الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاي دار السعادة
كتبه فقير سنة ثمان
وخمسين ومائة
والف

بذل هذه النسخة المجموعة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان سنبل الجود والاحسان جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير من هو
على كل شي قدير حرره العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى محمد امين المفتش باوقاف الحرمين
عفي له

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله اجمعين ❁ قال الشيخ الامام ابو القسم الراغب
رحمه الله اسأل الله ان يجعل لنا من انواره نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما ❁ ويعرفنا الحق
والباطل بحقيقتيهما ❁ حتى نكون ممن يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ومن الموصوفين ❁
بقوله هو الذي انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ❁ وبقوله اولئك كتب فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه ❁ كنت ذكرت فى الرسالة المنبهة على فوائد القرآن ان الله تعالى كما
جعل النبوة بنبينا مختتمة وجعل شرايعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه
مكملة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا ❁ جعل كتابه المنزل عليه متضمنا لثمرة كتبه التى اولاها اولئك الامم كما نبه
عليه بقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ❁ وجعل من معجزة هذا الكتاب
انه مع قلة الحجم يتضمن المعنى الجم ❁ وبحيث تقصر الالباب البشرية عن احصائه ❁
والآلات الدنياوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من
شجرة اقلام الآية واشرت فى كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ان القرآن وان كان لا يجلي
الناظر فيه من نوره ما يريه ويقع ما يوليه ❁ كالبدر من حيث التفت رايته ❁ يهدى الى عينيك نورا ثاقبا ❁

كالشمس

كالشمس فى كبد السماء وضوؤها ❁ يغشى البلاد مشارقا ومغاربا ❁ لكن بصائر انواره
لا يثقفها الا البصائر الجلية ❁ واطايب ثمرها لا يقطفها الا الايدى الذكية ❁ ومنافع
شفائه لا ينالها الا النفوس النقية كما صرح تعالى به فقال فى وصف متناوليه انه لقرآن كريم
فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ❁ وقال فى وصف سامعيه قل هو للذين آمنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى ❁ وذكرت انه كما لا تدخل الملائكة
الحاملة للبركات بيتا فيه صورة او كلب كذلك لا تدخل السكينات الحاملة للبينات قلبا فيه
كبر او حرص فالخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين ❁ وذكرت فى تلك الرسالة على
كيفية اكتساب الزاد الذى يرقى كاسبه فى درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته اقصى ما فى
قوة البشر ان يدركه من الاحكام والحكم فيطلع من كتاب الله تعالى على ملكوت السموات والارض
ويتحقق ان كلام الله تعالى كما وصفه بقوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ جعلنا الله ممن تولى
هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة ويخوله هذه المكرمة فلن يهدى البشر من لم يهده الله كما قال لنبيه
عليه الصلوة والسلام انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ❁ وذكرت ان
اول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق
الالفاظ المفردة فتحصيل معانى مفردات الفاظ القرآن فى كونه من اول المعاون لمن يريد ان يدرك
معانيه كتحصيل اللبن فى كونه من اول المعاون فى بناء ما يريد ان يبنيه وليس ذلك نافعا فى علوم
القرآن فقط بل هو نافع فى كل علم من علوم الشرع ❁ فالفاظ القرآن هى لب كلام العرب وزبدته
وواسطته وكرايمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى احكامهم وحكمهم ❁ واليها مفزع حذاق
الشعراء والبلغاء فى نظمهم ونثرهم وما عداها وعدا الالفاظ المتفرعات والمشتقات منها هو
بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى اطايب الثمار وكالحثالة والتبن بالاضافة
الى لبوب الحنطة ❁ وقد استخرت الله تعالى فى املاء كتاب مستوفى فيه مفردات الالفاظ على
حروف التهجى فنقدم ما اوله الالف ثم الباء على حروف ترتيب المعجم معتبرا فيه اوايل حروفه الاصلية
دون الزوايد ❁ والاشارة فيه الى المناسبات التى بين الالفاظ المستعارات منها والمشتقات
حسب ما يحتمل التوسع فى هذا الكتاب ❁ واحيل بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات

الالفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب ففي اعتماد ما حررته من هذا النحو استغنا في بابه
عن المثبطات عن المسارعة في سبيل الخيرات وعن المسابقة الى ما حثنا تعالى عليه بقوله تعالى سارعوا
الى مغفرة من ربكم سهل الله علينا الطريق اليها ۝ واتبع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ونسا في الاجل
بكتاب ينبئ عن تحقيق الالفاظ المترادفة على معنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة به
فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الالفاظ المترادفة دون غيره من اخواته نحو ذكره
القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة ونحو ذكره تعالى في عقب قصة ان في ذلك لايات
لقوم يومنون وفي اخرى لقوم يتفكرون وفي اخرى لقوم يعقلون وفي اخرى لمن كان له قلب
وفي اخرى لاولي الالباب وفي اخرى لذي حجر وفي اخرى لاولي النهى ونحو ذلك مما يعده من
لا يحق الحق ويبطل الباطل انه باب واحد فيقدر انه اذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله ولا ريب
فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن ووفاه البيان جعل الله لنا التوفيق رايدا والتقوى
سايقا ونفعنا بما اولانا وجعلنا له من معاون تحصيل الزاد المامورين في قوله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى **باب الالف** **ابا** الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا في ايجاد
شيء او اصلاحه او ظهوره ابا ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين قال الله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي بعض القراءات وهو اب لهم وروي انه قال
عليه الصلوة والسلام لعلي رضي الله عنه انا وانت ابوا هذه الامة والى هذا اشار بقوله كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة الا سببي وقيل ابو الاضياف لتفقده اياهم وابو الحرب لمهيجها وابو عذرتها
لمقتضها وسمي العم مع الاب ابوين وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب قال الله تعالى
في قصة يعقوب واله اباءك ابرهيم واسمعيل واسحاق واسمعيل كان عمهم وسمي معلم الانسان اباه
لما تقدم ذكره وقد حمل قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة على ذلك اي علماءنا الذين ربونا بالعلم
بدلالة قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا وقيل في قوله اشكر لي ولوالديك انه عنى به الاب الذي
ولده والمعلم الذي علمه وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما هو نفي الولادة وتنبيه ان
التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية وجمع الاب اباء وابوة نحو بعولة وعمومة واصل اب فعل وقد
اجري مجرى قفا وعصا في قول الشاعر ان اباها وابا اباها ۝ قد بلغا في المجد غايتاها ۝

ويقال

ويقال ابوت القوم كنت لهم ابا اابوهم وفلان يابو بهمته اي يتفقدها تفقد الاب وزادوا
في النداء فيه تاء فقالوا يا ابت وقولهم بابا الصبي هو حكاية قول الصبي اذا قال بابا **ابى** الاباء
شدة الامتناع وكل اباء امتناع وليس كل امتناع اباء وروي كلكم في الجنة الا من ابى ومنه
رجل ابي يمتنع من تحمل الضيم واب العير تابى ابا وتيس اب وعنز ابوا اذا اخذه داء من شرب ماء
فيه بول الاروى فيمنعه من شرب الماء **اب** الاب المرعى المتهيئ للرعي والجز من قولهم اب لكذا اي
تهيأ ابا وابابة وابابا واب الى وطنه اذا نزع اليه نزوعا تهيأ لقصده وكذا اب بسيفه اذا تهيأ
لسله واوان ذلك فعلان منه وهو الزمان المتهيئ لفعله ومجيئه **ابد** الابد عبارة عن مدة الزمان
الممتد الذي لا يتجزأ الزمان وذلك انه يقال زمان كذا ولا يقال ابد كذا وكان حقه ان لا يثنى ولا يجمع
اذ لا يتصور حصول ابد آخر يضم اليه فيثنى ولكن قد قيل اباد وذلك على حسب تخصيصه في
بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه ذكر بعض الناس ان اباد
مولد وليس من كلام العرب العرباء وقيل ابد ابد وابيد اي دايم وذلك على التاكيد وتابد الشيء
بقي ابدا ويعبر به عما يبقى مدة طويلة والابدة البقرة الوحشية والاوابد الوحشيات وتابدت
الدار خلت وحصلت فيها الاوابد اي الوحشيات وتابد البعير توحش فصار كالاوابد وتابد
وجه فلان توحش وابد كذلك وقد فسر بغضب **ابق** يقال ابق العبد يابق اباقا وابق اذا هرب
وعبد ابق وجمعه اباق وتابق الرجل تشبه به في الاستتار وقول الشاعر ۝ قد احكمت حكمات
القد والابقا ۝ قيل القنب **ابل** الابل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه وقوله تعالى افلا
ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل اريد بها السحاب فان لم يكن ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب
بالابل واحواله باحوالها وابل الوحشي يابل ابولا وابل يابل ابلا اجتزأ عن الماء تشبيها بالابل في
صبرها عن الماء وكذلك تابل الرجل من امراته اذا ترك مقاربتها وابل الرجل كثر ابله وفلان لا يابل
اي لا يثبت على الابل اذا ركبها ورجل ابل وابل حسن القيام على الابل وابل مؤبلة اي مجموعة والابالة
الحزمة من الحطب تشبيها به وارسل عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة كقطعات ابل الواحد ابيل **اتى**
الاتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه اتي واتاوي وبه شبه الغريب فقيل اتاوي
والاتيان قد يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير ويقال في الخير والشر وفي الاعيان وفي الاعراض

كقوله تعالى ان اتاكم عذاب الله اتى امر الله وقوله فاتى الله بنيانهم من القواعد اى بالامر والتدبير نحو جاء
ربك وعلى هذا النحو قول الشاعر، اتيت المروة من بابها، وقوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى اى
لا يتعاطون وقوله يأتين الفاحشة وفى قراءة عبد الله تاتى الفاحشة واستعمال الاتيان هاهنا
كالاستعمال المجئ فى قوله لقد جئت شيأ فريا يقال اتيته واتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاء
زبده قد جاء اتوه وتحقيقه جاء ما من شانه ان ياتى منه فهو مصدر فى معنى الفاعل وهذه ارض كثيرة
الاتاء اى الريع وقوله مأتيا مفعول من اتيته وقال بعضهم معناه اتيا فجعل المفعول فاعلا وليس
كذلك بل يقال اتيت الامر واتانى الامر ويقال اتيته بكذا واتيته كذا قوله تعالى فلناتينهم بجنود
لا قبل لهم بها واتيناهم ملكا عظيما وكل موضع ذكر فى وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من كل موضع
ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتى من لم يكن معه قبول واتينا يقال فيمن كان منه قبول وقوله
آتونى زبر الحديد وقراها حمزة موصولة اى جيئونى والايتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة فى القرآن
بالايتاء اث الاثاث متاع البيت الكثير واصله من اث اى كثر وتكاثف وقيل للمال كله اذا كثر اثاث
ولا واحد له كالمتاع وجمعه اثاث ونساء اثايث كثيرات اللحم كان عليهن اثاثا وتاثث فلان
اصاب اثاثا اثر اثر الشئ حصول ما يدل على وجوده يقال اثر واثر والجمع الاثار وقوله تعالى فانظر
الى آثار رحمة الله ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار نحو قوله تعالى فهم على آثارهم
يهرعون وقولهم اولاء على اثرى ومنه سمنت الابل على اثارة اى على اثر من شحم واثرت البعير جعلت
على خفه اثرة اى علامة تؤثر فى الارض ليستدل بها على اثره وتسمى الحديدة التى يعمل بها ذلك المئثرة
واثر السيف جوهره واثر جودته وهو الفرند وسيف مأثور واثرت العلم رويته اثره اثرا واثارة
واثرة واصله تتبعت اثره اواثارة من علم وقرئ اثرة وهو ما يروى اى يكتب فيبقى له اثر والمآثر
ما يروى من مكارم الانسان ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضل ومنه اثرته وفى الخبر ستكون
بعدى اثرة اى يستاثر بعضكم على بعض والاستيثار التفرد بالشئ من دون غيره وقولهم استاثر الله
بفلان كناية عن موته تنبيه انه ممن اصطفاه وتفرد به تعالى من دون الورى تشريفا له ورجل اثر
يستاثر على اصحابه قال اللحيانى حكى اثرا ما واثرا ما واثرما واثير ذى اثير اثل الاثل شجر ثابت الاصل
وشجر متاثل ثابت ثبوته وتاثل كذا ثبت ثبوته وقوله عليه الصلوة والسلام فى المسه غير متاثل مالا

اى غير مقتن له ومدخر فاستعار التاثل له وعنه استعير نحت اثلته اى اعبته اثم الاثم
والاثام اسم للافعال المبطئة عن الثواب وجمعه آثام ولتضمنه معنى البطء قال الشاعر
جمالية تكتفى بالرداف اذا، كذب الاثمات الهجيرا، وقوله عز وجل فيهما اثم كبير اى فى تناولهما
ابطاء عن الخيرات وقد اثم اثما واثاما فهو اثم واثيم واثم وتاثم خرج من اثمه كقولهم تحوب
وتحرج من حوبه وحرجه اى ضيقه وتسمية الكذب اثما لكون الكذب من جملة الاثم كتسمية
الانسان حيوانا لكونه من جملته وقوله تعالى اخذته العزة بالاثم اى حملته عزته على فعل ما يؤثمه
ومن يفعل ذلك يلق اثاما اى عقابا فسماه اثاما لما كان ذلك منه وذلك كتسمية النبات
ندا لما كان منه فى قول الشاعر، تعلى الندى فى متنه وتحدرا، وقيل معنى يلق اثاما
اى يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة الى الكبيرة وعلى الوجهين
حمل قوله فسوف يلقون غيا والآثم المتحمل للاثم قال آثم قلبه وقوبل الاثم بالبر فقال عليه الصلوة
والسلام البر ما اطمانت اليه النفس والاثم ما حاك فى صدرك وهذا القول منه حكم البر والاثم
لا تفسيرهما وقوله معتد اثيم اى آثم وقوله يسارعون فى الاثم والعدوان قيل اشار بالاثم الى
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبالعدوان الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون فالاثم اعم من العدوان اج ماء اجاج شديد الملوحة والحرارة من
قوله اجيج النار واجتها وقد اجت واتاج النهار ويأجوج ومأجوج شبهوا بالنار
المضطرمة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم واج الظليم اذا عدا اشبيها باجيج النار
اجر الاجر والاجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا والاجرة فى الثواب
الدنيوى وجمع الاجر اجور وقوله تعالى فآتوهن اجورهن كناية عن المهور والاجرة
يقال فيما كان عن عقد وما يجرى مجرى العقد ولا يقال الا فى النفع دون الضر نحو
قوله تعالى فاجره على الله والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال فى النافع والضار
نحو وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقوله فجزاؤه جهنم يقال اجر زيد عمرا ياجره اجرا اعطاه
الشئ بكراء واجره واجر عمرو زيدا اعطاه الاجرة والآجر كذلك والفرق بينهما ان اجرته
يقال اذا اعتبر فعل احدهما يقال اجرت فلانا اذا استغاث بك فحميته اجارة فاجره

حتى يسمع كلام الله وهو يجير ولا يجار عليه وآجرته يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان
الى معنى ويقال اجره الله وآجره والاجير فعيل بمعنى فاعل او مفاعل والاستيجار طلب الشيء بالاجرة
ثم يعبر به عن تناوله بالاجرة نحو الاستيجاب في استعارته للايجاب وعلى هذا قوله يا ابت استاجره

اجل الاجل المدة المضروبة للشيء قال الله تعالى ولتبلغوا اجلا مسمى اي ما الاجلين قضيت يقال
دين موجل وقد اجلته جعلت له اجلا ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان اجل فيقال دنا
اجله عبارة عن دنو الموت واصله استيفاء الاجل اي مدة الحياة وقوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا اي حد الموت وقيل حد الهدم وهما واحد في التحقيق وقوله ثم قضى اجلا واجل مسمى فالاول
البقاء في هذه الدنيا والثاني البقاء في الآخرة وقيل الاول هو البقاء في الدنيا والثاني مدة ما بين
الموت الى النشور عن الحسن وقيل الاول النوم والثاني للموت اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الاجلان جميعا الموت
فمنهم من اجله بعارض كالسيف والحرق والغرق واكل شيء غير موافق وغير ذلك من الاسباب
المؤدية الى قطع الحيات ومنهم من يوقى ويعافى حتى ياتيه الموت حتف انفه وهذان هما المشار
اليهما بقوله • من اخطاه سهم الرزية • لم يخطه سهم المنية • وقيل للناس اجلان منهم من
يموت عبطة ومنهم من يبلغ حدا لم يجعله الله في طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيها
واليهما اشار بقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقصدهما الشاعر بقوله • رايت
المنايا خبط عشواء من يصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم • وقول الآخر من لم يمت عبطة يمت
هرما • للموت كاس فالمرء ذائقها • والآجل ضد العاجل والاجل الجناية التي يخاف منها آجلا
فكل اجل جناية وليس كل جناية اجلا ويقال فعلت كذا من اجله قال الله تعالى من اجل ذلك
كتبنا اي من جراه وقرئ من اجل ذلك بالكسر اي من جناية ذلك ويقال اجل في تحقيق خبر سمعته
وبلوغ الاجل في قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن هو المدة المضروبة بين الطلاق
وبين انقضاء العدة وقوله فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اشارة الى حين انقضاء العدة وحينئذ
لا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن

احد احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والثاني
في الاثبات فاما المختص بالنفي فلاستغراق جنس الناطقين ويتناول القليل والكثير

على

على طريق الاجتماع والافتراق نحو ما في الدار احد اي لا واحد ولا اثنان فصاعدا لا مجتمعين
ولا متفرقين ولهذا المعنى لم يصح استعماله في الاثبات لان نفي المتضادين يصح اثباتهما فلو
قال في الدار احد لكان فيه اثبات واحد منفرد مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين
ومفترقين وذلك ظاهر الاحالة ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح ان يقال ما من احد عنه
حاجزين واما المستعمل في الاثبات فعلى ثلثة اوجه الاول في الواحد المضموم الى العشرات
نحو احد عشر واحد وعشرين والثاني ان يستعمل مضافا او مضافا اليه بمعنى الاول
كقوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا وقولهم يوم الاحد اي يوم الاول ويوم الاثنين والثالث
ان يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك الا في وصف الله تعالى بقوله قل هو الله احد واصله
وحد لكن وحدا يستعمل في غيره نحو قول النابغة على مستانس وحد

اخذ الاخذ حوز
الشيء وتحصيله وذلك تارة يكون بالتناول نحو معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم ويقال اخذته الحمى ويعبر
عن الاسير بالماخوذ والاخيذ والاتخاذ افتعال منه ويعدى الى مفعولين ويجري
مجرى الجعل نحو قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقوله ولو يواخذ الله الناس
بظلمهم فتخصيص لفظ المواخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما اخذوه من النعم
فلم يقابلوه بالشكر ويقال فلان ماخوذ وبه اخذة من الجن وفلان ياخذ ماخذ فلان
اي يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل اخيذ وبه اخذ كناية عن الرمد والاخاذة والاخاذ
ارض ياخذها الرجل لنفسه وذهبوا ومن اخذ اخذهم واخذهم

اخر آخر يقابل به الاول
وآخر يقابل به الواحد ويعبر بالدار الآخرة عن النشاة الثانية كما يعبر بالدار الدنيا عن
النشاة الاولى وربما ترك ذكر الدار كقوله ليس لهم في الآخرة الا النار وقد توصف الدار
بالآخرة تارة وتضاف اليها تارة نحو والدار الآخرة خير للذين يتقون ولدار الآخرة خير
وتقدير الاضافة دار الحياة الآخرة واخر معدول عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له
نظير في كلامهم فان افعل من كذا اما ان يذكر معه من لفظا او تقديرا فلا يثنى ولا يجمع ولا يونث
واما ان يحذف منه فيدخل عليها الالف واللام ويثنى ويجمع وهذه اللفظة من غير نحوها

جوّز فيها ذلك من غير الالف واللام والتأخير مقابل بالتقديم قال ما قدّم واخّر وبعته باخرة اى بتأخير اجل كقولهم بنظرة وقولهم ابعد الله الأخر اى المتاخر عن الفضيلة وعن تحرّى الحق **اخ** اصله اخوٌ وهو المشارك لآخر فى الولادة من الطرفين او من احدهما او من الرضاع ويستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة او فى الدين او فى صنعة او فى معاملة او فى مودة او فى غير ذلك من المناسبات قوله تعالى لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اى لمشاركيهم فى الكفر وقوله فان كان له اخوة اى اخوان واخوات وقوله اخوانا على سرر متقابلين تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم والاخت تانيث الاخ وجعل التاء فيها كالعوض من المحذوف منه وقوله يا اخت هارون يعنى اخته فى الصلاح لا فى النسبة وذلك كقولهم يا اخا تميم وقوله اخا عاد سمّاه اخا تنبيها على اشفاقه عليهم شفقة الاخ على اخيه وقوله وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من الاية التى تقدمتها وسمّاها اختا لها لاشتراكهما فى الصحة والابانة والصدق وقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها اشارة الى اوليائهم المذكورين فى نحو قوله اولياؤهم الطاغوت وتأخيت اى تحرّيت تحرّى الاخ للاخ واعتبر من الاخوة معنى الملازمة فقيل اخية الدابة **اد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادًّا اى امرا منكرا يقع فيه جلبة من قولهم ادّت الناقة تئدّ اى رجعت انينها ترجيعا شديدا والاديد الجلبة وادّ قيل من الودّ او من ادّت الناقة **ادم** آدم ابو البشر قيل سمى بذلك لكون جسده من اديم الارض وقيل لسمرة فى لونه يقال رجل آدم نحو اسمر وقيل سمى بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة كما قال تعالى امشاج ويقال جعلت فلانا ادمة اهلى اى خلطته بها وقيل سمى بذلك لما طيّب به من الروح المنفوخ فيه المذكور فى قوله ونفخت فيه من روحى وجعل له به العقل والفهم والروية التى فضل بها على غيره كما قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وذلك من قولهم الادام وهو ما يطيّب به الطعام وفى الحديث لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اى يؤلف ويطيب **ادى** الاداء دفع الحق دفعه وتوفيته كاداء الخراج والجزية واداء الامانة واصل ذلك من الادات يقال ادوت بفعل كذا اى احتلت واصله تناولت الاداة التى يتوصل بها اليه واستاديت على فلان نحو استعديت **اذن** الاذن الجارحة وشبّه به من حيث الخلقة اذن القدر وغيرها ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع نحو ويقولون هو اذن قل اذن

خير

خير لكم اى استماعه لما يعود بخير لكم وفى اذانهم وقرا اشارة الى جهلهم لا الى عدم سمعهم واذن استمع نحو واذنت لربها وحقت ويستعمل ذلك فى العلم الذى يتوصل اليه بالسماع نحو قوله فأذنوا بحرب من الله والاذن والاذان لما يسمع ويعبّر بذلك عن العلم اذ هو مبدأ كثير من العلم فينا ائذن لى ولا تفتنى واذ تأذن ربكم واذنته وآذنته بمعنى والمؤذن كل من تكلم بشئ نداء فاذن مؤذن بينهم فاذن مؤذن ايتها العير واذن فى الناس بالحج والاذين المكان الذى يأتيه الاذان والاذن فى الشئ اعلام باجازته والرخصة فيه نحو وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اى بارادته وامره وقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله قيل معناه بعلمه لكن بين الاذن والعلم فرق فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر او لم يضامه فان قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله وما كان لرسول ان يأتى باية الا باذن الله معلوم ان فيه مشيئة وامرا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ففيه مشيئة من وجه وهو انه لا خلاف ان الله تعالى اوجد فى الانسان قوة فيها امكان قبول الضرب من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف ان ايجاد هذا الامكان من فعل الله تعالى فمن هذا الوجه يصح ان يقال انه باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ولبسط هذا الكلام كتاب غير هذا والاستيذان طلب الاذن انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله فاذا استأذنوك واذًا جواب وجزاء ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا او تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدّر به الكلام وتعقبه فعل مضارع نصبه لا محالة نحو اذا اخرج ومتى تقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع جوز نصبه ورفعه نحو انا اذا اخرج واخرج ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل نحو انا اخرج اذا قال انكم اذا مثلهم **اذى** الاذى ما يصل الى الحيوان من ضرر اما فى نفسه او فى جسمه او قنياته دنيويا كان او اخرويا قال الله سبحانه وتعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقوله تعالى فآذوهما اشارة الى الضرب ونحو ذلك ان الذين يؤذون رسول الله للذين يؤذون النبى ولا تكونوا كالذين آذوا موسى واوذوا حتى اتاهم نصرنا وقوله لم تؤذوننى وقوله تعالى يسئلونك عن المحيض

قل هو اذى فسمى ذلك اذى باعتبار الشرع واعتبار الطب على حسب ما يذكره اصحاب هذه
الصناعة يقال آذيته اوذيه ايذاء واذى واذية ومنه الآذى وهو الموج المؤذى لراكب البحر
اذ يعبّر به عن كل زمان مستقبل وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به وذلك فى الشعر اكثر واذ يعبر به
عن الزمان الماضى ولا يجازى به الا اذا ضم اليه ما نحو اذ ما اتيت على الرسول فقل له **ارب**
الارب فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه وكل ارب حاجة وليس كل حاجة اربا ثم يستعمل
تارة فى الحاجة المفردة وتارة فى الاحتيال وان لم تكن حاجة كقولهم فلان ذو ارب اى ذو
احتيال وقد ارب الى كذا احتياج اليه حاجة شديدة أرِبَ اليه اربا وأربة ومأربة
قال تعالى ولى فيها مآرب اخرى ولا ارب لى فى كذا اى ليس لى شدة حاجة اليه وقوله اولى
الاربة من الرجال كناية عن الحاجة الى النكاح وهى الاربا الداهية المقتضية الاحتيال وتسمى
الاعضا التى تشتد الحاجة اليها آرابا الواحد ارب وذلك ان الاعضاء ضربان ضرب اوجد
لحاجة الحيوان اليه كاليد والرجل والعين وضرب للزينة كالحاجب واللحية ثم التى للحاجة ضربان
ضرب لا يشتد اليه الحاجة وضرب تشتد الحاجة اليه حتى لو توهم مرتفعا لاختل البدن لاختلالا
عظيما وهى التى تسمى آرابا وروى انه عليه الصلوة والسلام قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة
آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ويقال ارّب نصيبه اى عظمه وذلك اذا جعله
قدرا يكون له فيه ارب ومنه ارّب ماله اى كثر وارّبت العقدة احكمتها **ارض** الارض الجرم
المقابل للسما وجمعه ارضون ولم يجئ مجموعة فى القرآن ويعبر بها عن اسفل الشئ كما يعبر بالسما
عن اعلاه قال الشاعر فى صفة فرس اما سماؤها فريّا واما ارضها فمحول ، وقوله واعلموا
ان الله يحيى الارض بعد موتها عبارة عن كل تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ولذلك قال
بعض المفسرين يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها ويقال ارض اريضة اى حسنة النبت
وتارض البيت تمكن على الارض فكثر وتارض الجدى اذا تناول نبت الارض والارضة الدودة
التى تقع فى الخشب من الارض يقال ارضت الخشبة وهى ماروضة **ارك** الاريكة حجلة
على سرير وجمعها ارائك وتسميتها بذلك اما لكونها فى الارض متخذة من اراك او لكونها
مكانا للاقامة من قولهم ارك بالمكان اروكا واصل الاروك الاقامة على رعى الاراك ثم تجوز به

فى غيره من الاقامات **ارم** الارم علم يبنى من الحجارة وجمعه آرام وقيل للحجارة ارم ومنه قيل للمتغيظ
يحرق الارم وقوله تعالى ارم ذات العماد اشارة الى اعلامها المرفوعة المزخرفة وما بها ارم واريم
اى احد واصله للمقيم فى الدار **از** تؤزهم ازا اى ترجعهم ازعاج القدر اذا ازّت اى اشتد غليانها
وروى انه عليه الصلوة والسلام كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل وازه ابلغ من هزه **ازر**
اصل الازر الازار الذى هو اللباس يقال ازار وازارة ومئزر ويكنى بالازار عن المراة فى قول الشاعر
الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخى ثقة ازارى ، وتسميتها بذلك لما قال الله تعالى
هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقوله تعالى اشدد به ازرى اى اتقوى به والازر القوة
الشديدة وآزره اعانه وقواه واصله من شد الازار قال الله سبحانه وتعالى كزرع اخرج شطاه
فآزره يقال آزرته فتازر اى شددت ازاره وهو حسن الازرة وازرت البنا وازرته قويت
اسافله وتازر النبات طال وقوى وآزرته ووازرته صرت وزيره واصله الواو وفرس آزر
انتهى بياض قوائمه الى موضع شد الازار قوله لابيه آزر قيل كان اسم ابيه تارخ فعرب فجعل آزر
وقيل آزر معناه الضال فى كلامهم **ازف** قال الله سبحانه وتعالى ازفت الآزفة اى دنت
القيمة وازف واذف يتقاربان لكن ازف يقال اعتبارا بضيق وقتها يقال ازف الشخوص
والازف ضيق الوقت لقرب كونها وعلى ذلك عبر عنها بالساعة وقيل اتى امر الله فعبر
عنها بلفظ الماضى تنبيها لقربها وضيق وقتها قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة **اس**
استس بنيانه جعل له اسا وهو قاعدته التى يبتنى عليها يقال اس واساس وجمع الاس
آساس وجمع الاساس اسس يقال كان ذلك على اس الدهر كقولهم على وجه الدهر
اسف الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته
ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان
على من فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الحزن والغضب
فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهره غيظا وغضبا ومن
نازع من لا يقوى عليه اظهره حزنا وجزعا وبهذا اللفظ قال الشاعر ، فحزن كل اخى حزن اخو
الغضب ، وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم اى اغضبونا قال ابو عبد الله الرضا ان الله

لا يأسف كأسفنا ولكن له اولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه
قال وعلى ذلك قال من اهان لى وليًا فقد بارزنى بالمحاربة قال من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقوله تعالى غضبان اسفا اى حزينا وقال تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
فالاسيف الغضبان ويستعار للمسخر المستخدم ولمن لا يكاد يسمن فيقال هو اسيف
اسر الاسر الشد بالقيد من قولهم اسرت القتب وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ
مقيد وان لم يكن مشدودا بذلك وقيل فى جمعه أسارى وأسارى وأسرى قال ويتيما
واسيرا ويتجوز به فيقال انا اسير نعمتك واسرة الرجل من يتقوى به قال تعالى وشددنا
اسرهم اشارة الى حكمته تعالى فى تركيب الانسان المامور بتدبرها وتاملها فى
قوله عز وجل وفى انفسكم افلا تبصرون والاسر احتباس البول ورجل ماسور اصابه
اسر كانما يسد منفذ بوله والاسر فى البول كالحصر فى الغايط اسن اسن الماء ياسن
واسن ياسن اذا تغير ريحه تغيرا منكرا وماء آسن قال عز وجل من ماء غير آسن
واسن الرجل مرض من اسن الماء اذا غشى عليه قال الشاعر يميل فى الرمح ميل المايح
الاسن وقيل تاسن الرجل اذا تغير تشبيها به اسو الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة
وهى الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان
سارا وان ضارا ولهذا قال عز وجل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فوصفها
بالحسنة ويقال تاسيت به والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفايت بالغم يقال
اسيت عليه آسى اسى واسيت له قال الله عز وجل فلا تاس على القوم الكافرين
وقال الشاعر اسيت لاخوالى ربيعة واصله من الواو لقولهم رجل اسوان اى حزين
والاسو اصلاح الجرح واصله ازالة الاسى نحو كربت النخل ازلت الكرب عنه وقد اسوته
اسوه اسوا والاسى طبيب الجرح جمعه اساة وآسون والمجروح ماسى واسى معا ويقال
اسيت بين القوم اى اصلحت وآسيته قال الشاعر آسى اخاه بنفسه وقال
آخر وآسى فاداه فكان كمن جنى وآسى هو فاعل لقولهم يواسى وقال الشاعر
يكفون اثقال ثاى المستاس هو مستفعل من اسوت واما الاساة فليس من هذا

الباب

الباب وانما

اشر الاشر شدة البطر فالاشر ابلغ من البطر والبطر ابلغ من الفرح فان الفرح وان كان مذموما
فى اكثر الاحوال لقوله عز وجل ان الله لا يحب الفرحين فقد يحمد تارة اذا كان على قدر ما يجب
وفى الموضع الذى يجب كما قال فبذلك فليفرحوا وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب
قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى وناقة مئشير اى نشيطة على
طريق التشبيه او ضامر من قولهم اشرت الخشبة اصر الاصر عقد الشئ وحبسه بقهره يقال
اصرته فهو ماصور والماصر محبس السفينة ويضع عنهم اصرهم اى الامور التى
تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول الى الثوابات وعلى ذلك لا تحمل علينا اصرا
وقيل ثقلا وتحقيقه ما ذكرت والاصر العهد المؤكد الذى يثبت ناقضه عن الخيرات والثواب
قال تعالى اقررتم واخذتم على ذلكم اصرى والاصار الطنب والاوتاد التى بها يعمد البيت
وما يأصرنى عنك شئ اى ما يحبسنى والايصر كساء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام
ليمكن ركوبه اصبع الاصبع اسم يقع على السلامى والظفر والانملة والاطرة والبرجمة معا
ويستعار للاثر الحسن فيقال لك على فلان اصبع كقولك لك عليه يد اصل بالغدو
والآصال اى العشايا يقال للعشية اصيل واصيلة فجمع الاصيل اصل وآصال وجمع
الاصيلة اصايل وقال تعالى بكرة واصيلا واصل الشئ قاعدته التى لو توهمت مرتفعة لارتفع
بارتفاعه سايره وكذلك اصلها ثابت وفرعها فى السماء وقد تاصل كذا واصلته ومجد
اصيل وفلان لا اصل له ولا فصل اف كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراها
ويقال ذلك لكل مستخف به واستقذارا له وقوله اف لكم ولما تعبدون من دون الله وقد
اففت لكذا اذا قلت ذلك استقذارا له ومنه قيل للضجر من استقذار شئ افف فلان
افق سنريهم آياتنا فى الآفاق اى فى النواحى الواحد افق وافق ويقال فى النسبة
اليه افقى وقد افق فلان اذا ذهب فى الآفاق وقيل الآفق الذى يبلغ النهاية فى الكرم
تشبيها بالافق الذاهب فى الآفاق افك الافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق ان
يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤتفكات قال والمؤتفكات بالخاطئة

والمؤتفكة الهوى وقوله عز وجل قاتلهم الله انى يؤفكون اى يصرفون عن الحق فى الاعتقاد
الى الباطل ومن الصدق فى المقال الى الكذب ومن الجميل فى الفعل الى القبيح وقوله يؤفك
عنه من افك اى يؤفكون وقوله عز وجل اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فاستعملوا الافك
فى ذلك لما اعتقدوا ان ذلك من الكذب لما قلنا وقال تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم وقال لكل افاك اثيم ۝ وقوله عز وجل ائفكا آلهة دون الله تريدون يصح ان يجعل به
تقديره اتريدون آلهة من الافك ويصح ان يجعل افكا مفعول تريدون ويجعل آلهة بدلا
منه ويكون قد سماهم افكا ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل قال الشاعر ان
تك عن احسن المروءة مأفوكا ففى آخرين قد أفكوا ۝ أفك يؤفك صرف عقله ورجل
مأفوك العقل **أفل** الافول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم قال تعالى فلما افل قال
لا احب الآفلين فلما افلت والإفال صغار الغنم والأفيل الفصيل الضئيل **أكل** الاكل
تناول المطعم وعلى طريق التشبيه يقال اكلت النار الحطب والاكل اسم لما يؤكل بضم الكاف
وسكونه ... والاكلة للمرة والاكلة كاللقمة واكيلة الاسد فريسته التى
يأكلها والاكول من الغنم ما يؤكل والاكيل المؤاكل وفلان مؤكل ومطعم استعارة للمرزوق
وثوب ذو اكل كثير الغزل كذلك والتمر مأكلة للفم وذوات اكل خمط ويعبر به عن النصيب
فيقال فلان ذو اكل من الزمان وفلان استوفى اكله كناية عن انقضاء الاجل واكل فلان
فلانا اغتابه وكذا اكل لحمه قال عز وجل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقال
الشاعر فان كنت مأكولا فكن انت آكلى ۝ وما ذقت اكالا اى شيئا يؤكل ۝ وعبر بالاكل
عن انفاق المال لما كان الاكل معظم ما يحتاج فيه الى المال نحو ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه
الحق وقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا تنبيها ان تناولهم لذلك يؤدى بهم الى النار
والاكول والأكال الكثير الاكل قال تعالى اكالون للسحت والأكلة جمع آكل وقولهم هم اكلة
رأس عبارة عن ناس من قلتهم يشبعهم رأس وقد يعبر بالاكل عن فساد نحو قوله تعالى
كعصف مأكول وتأكل فسد واصابه اكال فى رأسه وفى اسنانه اى تأكل واكلنى رأسى

وميكائيل

وميكائيل ليس بعربى فى الاصل **ال** الإل كل حالة ظاهرة من عهد وحلف وقرابة يئل اى
يلمع قال عز وجل لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة وأل الفرس اسرع حقيقته لمع وذلك
استعارة فى باب الاسراع نحو نزق وطار والالة الحربة اللامعة وأل ضرب بها وقيل
وقيل ال وايل اسم الله تعالى وليس ذلك بصحيح واذن مؤللة والالان صفحتا السكين
الف الالف حرف من حروف التهجى والالف اجتماع مع التئام يقال ألفت بينهم ومنه الالفة
ويقال للمألوف الف وآلف قال تعالى اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم وقال تعالى لو انفقت
ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم والمؤلف ما جمع من اجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه
ما حقه ان يقدم واخر فيه ما حقه ان يؤخر ولايلاف قريش مصدر من آلف والمؤلفة قلوبهم
هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم ان يصيروا من جملة من وصفهم الله تعالى بقوله لو انفقت ما فى الارض
جميعا ما ألفت بين قلوبهم واوالف الطير ما ألفت الدار والالف العدد المخصوص وسمى بذلك
لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد اربعة آحاد وعشرات ومئون والوف فاذا بلغت الالف
فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف من ذلك لانه مبدأ النظام وقيل آلفت
الدراهم اى بلغت بها الالف نحو اماءيت وآلفت هى نحو امات **الك** الملائكة وملك اصله
مألك وقيل هو مقلوب من ملأك والمألك والمألكة والالوك الرسالة ومنه الكنى اليه اى
ابلغه رسالتى والملائكة تقع على الواحد والجمع قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة
رسلا ومن الناس قال الخليل المألكة الرسالة لانها تؤلك فى الفم من قولهم فرس يألك اللجام
ويعلك **الم** الالم الوجع الشديد يقال ألم يألم ألما فهو آلم قال الله عز وجل فانهم يألمون
كما تألمون وقد آلمت فلانا وعذاب اليم اى مؤلم وقوله ألم يأتكم هو الف الاستفهام وقد دخل
على لم **اله** الله قيل اصله اله فحذفت همزته وادخل عليه الالف واللام فخص بالبارى تعالى
ولتخصصه به قال هل تعلم له سميا واله جعلوه اسما لكل معبود لهم وكذا اللات وسموا الشمس
الاهة لاتخاذهم اياها معبودا واله فلان يأله الاهة عبد وقيل تأله فالاله على هذا هو المعبود
وقيل هو من تحير وتسميته بذلك اشارة الى ما قال امير المؤمنين رضى الله عنه كل دون صفاته
تحبير الصفات وضل هناك تصاريف اللغات وذلك ان العبد اذا تفكر فى صفاته

تحير فيها ولهذا روى تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله وقيل اصله ولاه فابدل من
الواو همزة وتسميته بذلك لكون كل مخلوق والها نحوه اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات
واما بالتسخير والارادة معا كبعض الناس ومن هذا الوجه قال بعض الحكما الله محبوب
الاشياء كلها وعليه دل قوله تعالى وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وقيل اصله من لاه يلوه لياها اذا احتجب قالوا وذلك اشارة الى ما قال لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار والله اعلم والمشار اليه بالباطن فى قوله هو الظاهر والباطن واله
حقه ان لا يجمع اذ لا معبود فى الحقيقة سواه لكن العرب لاعتقادهم ان هاهنا معبودات
جمعوه فقالوا الالهة وقال ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا وقال ويذرك وآلهتك وقرئ والاهتك
اى عبادتك ولاه انت اى لله وحذف احدى اللامين اللهم قيل معناه يا الله فابدل
من الياء الواقع فى اوله الميمان وخص بدعاء الله تعالى وقيل تقديره يا الله امنا بخير
فركب تركيب حيهلا الى حرف يحد به النهاية والوت فى الامر قصرت فيه هو منه كانه
راى فيه الانتهاء والوت فلانا اى اوليته تقصيرا نحو كسبته اى اوليته كسبا وما الوته
جهدا اى ما اوليته تقصيرا بحسب الجهد فقولك جهدا تمييز وكذا ما الوته نصحا وقوله
لا يالونكم خبالا منه اى لا يقصرون فى جلب الخبال وقال ولا ياتل اولوا الفضل منكم قيل هو يفتعل
من الوت وقيل من آليت حلفت وقيل نزل فى ابى بكر رضى الله عنه وكان قد حلف على مسطح
ان يزوى عنه فضله وذكر هذا بعضهم لكن افتعل قلما يبنى من افعل وانما يبنى من فعلت
وذلك مثل كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورايت وارتايت وروى لا دريت
ولا ائتليت وذلك افتعلت من قولك ما الوته شيئا كانه قيل ولا استطعت وحقيقة الايلاء والالية
الحلف المقتضى لتقصير فى الامر الذى يحلف عليه وجعل الايلاء فى الشرع للحلف المانع
من جماع المراة وكيفيته واحكامه مختصة بكتب الفقه واذكروا آلاء الله اى نعمه الواحد
الى والى نحو انى وانى الواحد الانا وقال بعضهم فى قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة معناه نعمة ربها منتظرة وفى هذا تعسف من حيث البلاغة والا للافتتاح
الكلام والا للاستقصا اولاء فى قوله ها انتم اولاء تحبونهم فقوله اولئك فهو اسم مبهم

موضوع

موضوع للاشارة الى جمع المذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه وقد يقصر نحو قول الاعشى
هؤلا هؤلا كلا اعطيت نوالا محذوة بمثال ام الام بازاء الاب وهى الوالدة القريبة
التى ولدته والبعيدة التى ولدت من ولدته ولهذا قيل لحوا هى امنا وان كان بيننا وبينها
وسايط ويقال لكل ما كان اصلا لوجود الشىء او تربيته او اصلاحه او مبداه
ام قال الخليل رحمة الله عليه كل شىء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال تعالى وانه فى ام
الكتاب اى اللوح وذلك لكون العلم كله منسوبا اليه ومتولدا منه وقيل لمكة ام القرى
وذلك لما روى انها دحيت الدنيا من تحتها قال عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها
وام النجوم للمجرة قال بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك وقيل ام الاضياف وام المساكين
كقولهم ابو الاضياف ويقال للرئيس ام الجيش كقول الشاعر وام عيال قد شهدت تقوتهم
وقيل لفاتحة الكتاب ام الكتاب لكونها مبدا الكتاب وقوله فامه هاوية اى مثواه النار فجعلها
اما له قال وهو نحو ماواكم النار وسمى الله تعالى ازواج النبى امهات المؤمنين فقال
وازواجه امهاتهم لما تقدم فى الاب وقال يا ابن ام ولم يقل يا ابن اب ولا ام له يقال على
سبيل الذم وعلى المدح وكذا قولهم ويل امه وكذا هوت امه وقيل الام اصله امهة لقولهم
فى جمعها امهات وفى التصغير اميهة وقد قيل اصله من المضاعف لقولهم امات و
اميمة قال بعضهم اكثر ما يقال امات فى البهايم ونحوها وامهات فى الانسان والامة
كل جماعة يجمعهم امر ما اما دين واحد او زمان واحد او مكان واحد سواء كان ذلك
الامر الجامع تسخيرا او اختيارا وجمعها امم وقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طاير
يطير بجناحيه الا امم امثالكم اى كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله عليها بالطبع فهى
من ناسجة كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور
والحمام الى غير ذلك من الطبايع التى يختص بها نوع نوع وقوله تعالى كان الناس امة واحدة
اى صنفا واحدا وعلى طريقة واحدة فى الضلال والكفر ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة اى فى الايمان ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اى جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح
اى يكونون اسوة لغيرهم وقوله انا وجدنا اباءنا على امة اى على دين مجتمع عليه قال وهل

يأتمّ ذو امّة وهو طايع   وقوله تعالى وادّكر بعد امّةٍ اى حين وقرى بعد امةٍ اى بعد
نسيان وحقيقة ذلك بعد انقضاء اهل عصر واهل دين وقوله عز وجل ان ابراهيم كان امة
قانتا لله اى قايما مقام جماعة فى عبادة الله نحو قولهم فلان فى نفسه قبيلة وروى
انه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه امةً واحدةً وقوله ليسوا سوآء من اهل الكتاب امةٌ
قائمة اى جماعة وجعلها الزجاج هاهنا الاستقامة وقال تقديره ذو طريقة واحدة وترك الاضمار
اولى والامّى هو الذى لا يكتب ولا يقرا من كتاب وعليه حمل هو الذى بعث فى الاميين رسولا
منهم قال قطرب الامية الغفلة والجهالة والامى منه وذلك هو قلة المعرفة ومنه قولهم
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اى الا ان يتلى عليهم قال الفراهم العرب الذين
لم يكن لهم كتاب والنبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية قيل منسوب الى الامة
الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقولك عامّى لكونه على عادة العامة وقيل سمى بذلك لانه لم يكن
يكتب ولا يقرا من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه
بقوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وقيل سمى بذلك لنسبته الى امّ القرى والامام المؤتمّ
به انسانا كان يقتدى بقوله وفعله او كتابا او غير ذلك محقا كان او مبطلا وجمعه ايمة
وقوله ندعو كل اناس بامامهم اى بالذين يقتدون به وقيل بكتابهم وقوله وجعلنا للمتقين
اماما قال ابو الحسن جمع آمٍّ وقال غيره هو من باب دِرْعٌ ودُرُوعٌ دلاص وقوله ونجعلهم
ايمة وجعلناهم ايمة يدعون الى النار جمع امام وقوله وكل شىء احصيناه فى امام مبين فقد
قيل اشارة الى اللوح المحفوظ والأَمّ القصد المستقيم نحو المقصود وعلى ذلك آمين البيت الحرام
وقوله فى امّة اى شجة وحقيقته انما هو ان يصيب امّ دماغه وذلك على حد ما يبنون
من اصابة الجارحة لفظ فعلت منه نحو راسته ورجلته وكبدته وبطنته اذا اصبت
هذه الجوارح ام اذا قوبل به الف الاستفهام فمعناه اىٌّ نحو ازيد فى الدار ام عمرو اى ايهما
واذا جُرِّد عن ذلك يقتضى معنى الف الاستفهام مع كل نحو ام زاغت عنهم الابصار اى ابل
زاغت عنهم الابصار   واما حرف يقتضى معنى احد الشيئين ويكرر نحو اما احدكما فيسقى
ربه خمرا واما الآخر فيصلب ويبتدا به الكلام نحو اما بعد فانه كذا امد قال الله سبحانه وتعالى

تودّ

تودّ لو انّ بينها وبينه امدا بعيدا الامد والابد يتقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان
التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد لا يقال ابد كذا والامد مدةٌ لها حدٌّ مجهول اذا اطلق
وقد تحصى نحو ان يقال امد كذى كما يقال زمان كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد
يقال باعتبار الغاية والزمان عامّ فى المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والامد
يتقاربان امر لعمرُ لفظ عامّ للافعال والاقوال كلها على ذلك قوله تعالى اليه يرجع
الامر كله وقال قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان
لنا من الامر شىء وامره الى الله ويقال للابداع امر نحو الا له الخلق والامر ويختص ذلك
بالله عز وجل دون الخلايق وعلى ذلك حمل الحكماء واوحى فى كل سماء امرها وعلى ذلك حمل
الحكماء قوله قل الروح من امر ربى اى هو من ابداعه وقوله تعالى انما قولنا لشىء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فالاشارة الى ابداعه وعبّر عنه باقصى لفظ وابلغ ما يتقدم به
فيما بيننا بفعل الشىء وعلى ذلك قوله تعالى وما امرنا الا واحدة فعبّر عن سرعة ايجاده
باسرع ما يدركه وهمنا والامر التقدم بالشىء سوآء كان ذلك فقولهم افعل وليفعل او كان
ذلك بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن او كان باشارة او غير ذلك
الا ترى انه قد سمى ما راى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فى المنام من ذبح ابنه امرا حيث
قال انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر فسمى
ما رآه فى المنام من تعاطى الذبح امرا وقوله عز وجل وما امر فرعون برشيد فعامّ فى
افعاله واقواله وقوله اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكره باعمّ الالفاظ وقوله تعالى
بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر النفس الامارة بالسوء وقيل أَمِرَ القوم كثروا وذلك
لان القوم اذا كثروا صاروا ذا امير من حيث انهم لا بد لهم من سايس يسوسهم ولذلك
قال الشاعر   لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم   وقوله تعالى امرنا مترفيها اى امرناهم
بالطاعة وقيل معناه كثرناهم وقال ابو عمرو لا يقال أَمَرْتُ بالتخفيف فى معنى كثّرت
وانما يقال امّرت وآمرت وقال ابو عبيدة قد يقال أَمَرْتُ بالتخفيف نحو خير المال
مهرة مأمورة وسكة مأبورة وفعله أَمِرَتْ وقرى أَمَّرْنا اى جعلناهم امرا وكثرة الامراء

فى القرية الواحدة سبب لوقوع هلاكهم ولذلك قيل لا خير فى كثرة الامرآء، وعلى هذا حمل قوله تعالى
وجعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها وقرئ آمرنا بمعنى اكثرنا والا يتمار قبول الامر ويقال للتشاور
ايتمار لقبول بعضهم امر بعض فيما اشار به قال تعالى ان الملا يأتمرون بك قال الشاعر
وآمرت نفسى اىّ امرىّ افعل ، وقوله عز وجل لقد جئت شيئا امرا اى منكرا وتحقيقه من
قولهم امر الامر اى كبر وكثر كقولهم استفحل الامر والى اولى الامر قيل عنى الامرا فى زمن النبى
صلى الله عليه وسلم وقيل العلماء وقيل الائمة من اهل البيت وقيل الآمرون بالمعروف وقال ابن
عباس رضى الله عنه هم الفقهاء واهل الدين المطيعون لله وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك
ان اولى الامر الذين بهم يرتدع الناس هم اربعة الانبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة
وعلى باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة
دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم امن اصل الامن طمانينة
النفس وزوال الخوف والامن والامان والامانة فى الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسم
الحالة التى يكون عليها الانسان فى الامن وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان نحو وتخونوا
اماناتكم اى ما ائتمنتم عليه وقوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض قيل
هى كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو صحيح فان العقل هو الذى
بحصوله تحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجى بل بحصوله تعلم كل
ما فى طوق البشر تعلمه وفعل ما فى طوقهم فعله من الجميل وبه فضل على كثير ممن خلقه وقوله
ومن دخله كان آمنا اى آمنا من النار وقيل من بلايا الدنيا التى تصيب من قال فيهم انما يريد
الله ليعذبهم بها فى الحيوة الدنيا ومنهم من قال لفظه خبر ومعناه امر وقيل يامن الاصطلام
وقيل امن فى حكم الله وذلك كقولك هذا حلال وهذا حرام اى فى حكم الله والمعنى لا يجب ان
يقتص منه ولا يقتل فيه الى ان يخرج وعلى هذه الوجوه اولم يروا انا جعلنا حرما امنا وقال
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله امنة نعاسا اى الامن وقيل هى جمع كالكتبة
وفى حديث نزول المسيح صلى الله عليه وسلم وتقع الامنة فى الارض وقوله تعالى ثم ابلغه مأمنه
اى منزله الذى فيه امنه وامن انما يقال على وجهين احدهما متعديا بنفسه يقال آمنته

اى جعلت له الامن ومنه قيل لله مؤمن والثانى غير متعد ومعناه صار ذا امن والايمان
يستعمل تارة اسما للشريعة التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم على ذلك الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون ويوصف به كل من دخل فى شريعته مقرا بالله وبنبوته قيل وعلى هذا قال
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ، وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به
اذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلثة اشياء تحقيق بالقلب
واقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح وعلى هذا قوله الذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح ايمان
قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم وجعل الحياء واماطة الاذى من الايمان
قال وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قيل معناه بمصدق لنا الا ان الايمان هو
التصديق الذى معه امن وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فذلك مذكور على سبيل الذم لهم وانه قد حصل لهم الامن بما لا يقع به
الامن اذ ليس من شان القلب ما لم يكن مطبوعا عليه ان يطمئن الى الباطل وانما ذلك
كقوله من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله وهذا كما يقال ايمانه الكفر وتحيته الضرب
ونحو ذلك وجعل النبى صلى الله عليه وسلم اصل الايمان ستة اشياء فى خبر جبريل عليهما
السلام حيث سأله فقال ما الايمان والخبر معروف يقال رجل امنة وامنة يثق بكل احد
وامين وامان يؤمن به والامون الناقة التى يؤمن فتورها وعثارها امين يقال بالمد
والقصر وهو اسم للفعل نحو صه ومه وقال الحسن معناه استجب وامن فلان اذا قال
آمين وقيل آمين اسم من اسماء الله عز وجل قال ابو على الفسوى اراد هذا القائل ان فى
آمين ضمير الله تعالى لان معناه استجب وقوله تعالى امن هو قانت تقديره ام من وقرئ
امن وليسا من هذا الباب ان انّ وانّ ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما
ان انّ يكون مع ما بعده جملة مستقلة وانّ يكون مع ما بعده فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع
ومنصوب ومجرور نحو اعجبنى انك تخرج وعلمت انك تخرج وتعجبت من انك تخرج فاذا ادخل
عليه ما فالاعتبار يبطل عمله ويقتضى اثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه نحو انما المشركون

نجس تنبيها ان النجاسة التامة هي حاصلة للمختص بالشرك وقوله انما حرم عليكم الميتة
والدم الاية اى ما حرم الا ذلك تنبيها ان عظم المحرمات من المطعومات فى اصل الشرع هذه
المذكورات وان على اربعة اوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضي او المستقبل ويكون
مع ما بعده فى تقدير مصدر وينصب المستقبل نحو اعجبني بان تخرج وان خرجت والمخففة
من الثقيلة نحو اعجبني ان زيد منطلق والمؤكدة للما نحو لما ان جاء البشير والمفسرة
لما يكون يعنى القول نحو وانطلق الملا منهم ان امشوا اى امشوا وكذلك ان على اربعة
اوجه للشرط نحو ان تعذبهم فانهم عبادك والمخففة من الثقيلة وتلزمها اللام نحو ان
كاد ليضلنا والنافية واكثر ما يجئ يتعقبه الا نحو ان نظن الا ظنا ان هذا الا قول البشر
ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء والمؤكدة للنافية نحو ما ان يخرج زيد **انث**
الانثى خلاف الذكر ويقالان فى الاصل اعتبارا بالفرجين قال عز وجل ومن يعمل من
الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ولما كان الانثى من جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر
فيها الضعف فقيل لما يضعف عمله انثى ومنه قيل حديد انيث قال الشاعر وعندى جراز
لا افل ولا انيث وقيل ارض انيث سهل اعتبارا بالسهولة التى فى الانثى او يقال ذلك
اعتبارا بجودة انباتها تشبيها بالانثى ولهذا يقال ارض حرة وولودة ولما شبه فى حكم
اللفظ بعض الاشياء بالذكر فذكر احكامه وبعضها بالانثى فانث احكامها نحو اليد والاذن
والخصية سميت الخصية لتانيث اللفظ الانثيان وكذلك الاذن قال الشاعر ضربناه
تحت الانثيين على الكرد وقال اخر وما ذكر وان يسمن فانثى يعنى القراد فانه يقال له
اذا كبر حلمة فتؤنث وقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فمن المفسرين من يعتبر حكم
اللفظ فقال لما كانت اسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
قال ذلك ومنهم وهو اصح من اعتبر حكم المعنى ويقول المنفعل يقال له انيث ومنه قيل الحديد
اللين انيث فقال ولما كان الموجودات باضافة بعضها الى البعض ثلثة اضرب فاعل غير
منفعل وذلك هو البارى تعالى فقط ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات ومنفعل من وجه
فاعل من وجه كالملائكة والانس والجن وتلك بالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة

الى

يسمن صح

الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كان معبوداتهم من جملة الجمادات التى هى منفعلة غير فاعلة
سماها الله تعالى انثى وبكتهم بها ونبههم على جهلهم فى اعتقاداتهم فيها انها الهة مع انها
لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا تفعل فعلا بوجه وعلى هذا قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا واما قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا فلزعم الذين قالوا ان الملائكة بنات الله **انس** الانس خلاف
الجن والانس خلاف النفور والانسى منسوب الى الانس يقال ذلك لمن كثر انسه ولكل
ما يونس به ولذلك قيل انسى الدابة للجانب الذى على الراكب وانسى القوس للجانب الذى
يقبل على الرامى والانسى من كل شئ ما يلى الانسان والوحشى ما يلى الجانب الاخر وجمع
الانسى اناسى وقال الله تعالى واناسى كثيرا وقيل ابن انسك للنفس وقوله عز وجل
فان آنستم منهم رشدا اى ابصرتم انسا به وآنست نارا وحتى تستانسوا اى تجدوا
ايناسا والانسان قيل سمى بذلك لانه خلق خلقة لا قوام له الا بانس بعضهم ببعض
ولهذا قيل الانسان مدنى بالطبع من حيث انه لا قوام لبعضهم الا ببعض ولا يمكنه ان
يقوم بجميع اسبابه وقيل سمى بذلك لانه يانس بكل ما يالفه وقيل هو افعلان واصله انسيان
وقيل سمى بذلك لانه عهد الله اليه فنسى **انف** اصل الانف الجارحة ثم يسمى به طرف الشئ
واشرفه فيقال انف الجبل وانف اللحية ونسب الحمية والغضب والعزة والذلة الى الانف
حتى قال الشاعر اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها
وقيل شمخ فلان بانفه للمتكبر وتربت انفه للذليل وانف فلان من كذا اى استنكف وانفته
اصبت انفه وحتى قيل الانفة للحمية واستانفت الشئ اخذت انفه اى مبدأه ومنه ماذا
قال آنفا اى مبتدأ **انم** قال الله تعالى والارض وضعها للانام **انمل** قال الله سبحانه
وتعالى عضوا عليكم الانامل جمع الانملة وهى المفصل الاعلى من الاصابع الذى فيه الظفر وفلان
موتبل الاصابع اى غليظ اطرافها فى قصر والهمزة فيها زايدة بدلالة قولهم نمل الاصابع وذكرها
هنا للفظه **انى** انى للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى اين وكيف لتضمنه معناهما
قال الله سبحانه وتعالى انى لك هذا اى من اين وكيف وانا ضمير المخبر عن نفسه ويحذف

الفه فى الوصل فى لغة ويثبت فى لغة وقوله تعالى لكنا هو الله فقد قيل تقديره لكن انا هو
الله ربى فحذف الالف من اوله فادغم النون فى النون وقرئ لكن هو الله فحذف الالف ايضا
من آخره ويقال انية الشئ وانيته كما يقال ذاته وذلك اشارة الى وجود الشئ وهو
لفظ محدث ليس من كلام العرب وآناء الليل ساعاته الواحد انى وانى وانا قال يتلون
ايات الله آناء الليل وقال آناء الليل فسبح وقوله غير ناظرين اناه اى وقته والانى اذا
كسر اوله قصر واذا فتح مد وقول الحطيئة وآنيت العشا الى سهيل او الشعرى فطال بى
الاناء وانى الشئ قرب اناه وحميم آن بلغ اناه فى شدة الحر ومنه قوله عين آنية وقوله
الم يان للذين امنوا اى الم يقرب اناه ويقال آنيت الشئ ايناء اى اخرته عن وقته وآونيته
وتانيت تاخرت والاناة التؤدة وتانى فلان تانيا وانى يانى فهو آن اى وقر واستانيت
انتظرت اوانه ويجوز فى معنى استبطانه واستانيت الطعام كذلك والاناء ما يوضع فيه
الشئ وجمعه آنية نحو كساء واكسية والاوانى جمع الجمع اهل اهل الرجل من يجمعه واياهم
نسب او دين او يجرى مجراهما من ضياعة وبيت وبلد وضيعة فاهل الرجل فى الاصل
من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل اهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعورف
فى اسرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا اذا قيل اهل البيت لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت وعبر باهل الرجل عن امراته واهل الاسلام الذين يجمعهم ولما كانت
الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال تعالى انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح وقال واهلك الا من سبق عليه القول وقيل اهل الرجل ياهل
اهولا وقيل مكان ماهول وقد اهله وكل دابة الف مكانا يقال اهل واهلى وتاهل اذا
تزوج ومنه قيل اهلك الله فى الجنة اى زوجك وجعل لك فيها اهلا يجمعك واياهم
ويقال فلان اهل لكذا اى خليق به ومرحبا واهلا فى التحية للنازل بالانسان اى وجدت
سعة مكان عندنا ومن هو اهل بيت فى الشفقة وجمع الاهل اهلون واهال واهلات
اوب الاوب ضرب من الرجوع وذلك ان الاوب لا يقال الا فى الحيوان الذى له ارادة
والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب اوبا وايابا ومآبا قال الله تعالى ان الينا ايابهم وقال
تعالى

تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا والمآب مصدر منه واسم الزمان والمكان قال الله تعالى
والله عنده حسن المآب والاواب كالتواب وهو الراجع الى الله عز وجل بترك المعاصى
وفعل الطاعات قال اواب حفيظ ومنه قيل للتوبة اوبة والتاويب يقال فى سير النهار
وقيل آبت يد الرامى الى السهم وذلك فعل الرامى فى الحقيقة وان كان منسوبا الى اليد ولا
ينقض ما قدمناه من ان ذلك رجوع بارادة واختيار وكذا ناقة اؤوب سريعة رجع
اليدين ايد قوله تعالى اذ ايدتك بروح القدس فعلت من الايد اى القوة الشديدة والله يؤيد
بنصره اى يكثر تاييده ويقال ادته اييده ايدا نحو بعته ابيعه بيعا وايدته على التكثير قال
والسماء بنيناها بايد ويقال له آد ومنه قيل للامر العظيم مؤيد واياد الشئ ما يقيه وقرئ
ايدتك وهو افعلت من ذلك قال الزجاج يجوز ان يكون فاعلت نحو عاونت وقوله
تعالى لا يؤده حفظهما اى لا يثقله واصله من الاود فحقيقة آده عوجه من ثقله فى ممره
ايك الايك شجر ملتف واصحاب الايكة قيل نسبوا الى غيضة كانوا يسكنونها وقيل اسم
بلد ال الآل قيل مقلوب من الاهل ويصغر على اهيل الا انه خص بالاضافة الى اعلام
الناطقين دون النكرات ودون الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا
آل زمان كذا او موضع كذا كما يقال اهل زمن كذا وبلد كذا وقيل هو فى الاصل اسم الشخص
ويصغر اويل ويستعمل فيمن يختص بالانسان اختصاصا ذاتيا اما بقرابة قريبة او بموالاة
قال وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقيل وآل
النبى عليه الصلوة والسلام اقاربه وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك ان اهل الدين
ضربان ضرب مختص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم آل النبى وامته وضرب يختصون
بالعمل على سبيل التقليد ويقال لهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم آل وكل آل
النبى صلى الله عليه وسلم امته وليس كل امته آله وقيل لجعفر الصادق رضى الله عنه ان الناس
يقولون المسلمون كلهم آل النبى فقال صدقوا وكذبوا فقيل ما معنى ذلك فقال كذبوا فى ان الامة
كافتهم آله وصدقوا انهم اذا قاموا بشرايط شريعته آله وقوله رجل مؤمن من آل فرعون
اى من المختصين بشريعته وجعله منه من حيث النسب او المسكن لا من حيث تقدير القوم

انه على شريعتهم وقيل في جبريل وميكائيل ان ايل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام العرب
لانه كان يقتضي ان يضاف اليه فيجر ايل فيقال جبريلُ والآل الشئ شخصه المتردد قال الشاعر
ولم يبق الا آل خيم منضّد ٭ والآل ايضا الحال التي يؤول اليها امره قال الشاعر سأحمل نفسي
على آلة وقيل لما يبدو من السراب آل ذلك كشخص يبدو من حيث المنظر وان كان كاذبا
او لتردد هوا وتموّج فيكون من آل يؤول وآل اللبن يؤول اذا خثر كانه رجوع الى نقصان
كقولهم في الشئ الناقص راجع اول التأويل من الاول اى الرجوع الى الاصل ومنه المؤيل للموضع
الذى يرجع اليه وذلك هو رد الشئ الى الغاية المرادة منه علما كان او فعلا ففي العلم نحو لا يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم وفي الفعل كقول الشاعر ٭ وللنوى قبل يوم البين تأويل ٭
وقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله اى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه
وقوله عز وجل ذلك خيرٌ واحسن تأويلا قيل احسن معنًى وترجمةً وقيل احسن ثوابا في الآخرة
والاول السياسة التي يراعى مآلها يقال الناولا علينا ٭ واول قال الخليل رحمة الله عليه
تأسيسه من همزة وواو ولام قال وقد قيل من واوين ولام والاول اصح لقلة وجود ما فاؤه
وعينه حرف واحد كددن فعلى الاول يكون من آل يؤول واصله آول فادغمت المدة
لكثرة الكلمة وهو في الاصل صفة لقولهم في مؤنثه اولى نحو اخرى والاول هو الذى يترتب
عليه غيره ويستعمل على اوجه احدها المتقدم بالزمان كقولك عبد الملك اولا ثم منصور
الثاني المتقدم بالرياسة في الشئ وكون غيره محتذيا به نحو الامير اولا ثم الوزير الثالث
المتقدم بالوضع والنسبة كقولك للخارج من العراق القادسية اولا ثم فيد ويقول الخارج
من مكة فيد اولا ثم القادسية الرابع المتقدم بالنظام الصناعي نحو ان يقال الاساس اولا
ثم البنا واذا قيل في صفة الله هو اول فمعناه الذى لم يسبقه في الوجود شئ والى هذا يرجع
من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغني بنفسه وقوله وانا اول المسلمين
وانا اول المؤمنين فمعناه انا المقتدى بي في الاسلام والايمان ولا تكونوا اول كافر به اى لا تكونوا
ممن يقتدى بكم في الكفر ويستعمل اول ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك اولُ ويقال بمعنى قديم ٭
نحو جئتك اولا وآخرا اى قديما وحديثا ٭ وقوله عز وجل اولى لك فاولى فكلمة تهدد ٭

وتخوّف

وتخوّف يخاطب به من اشرف على هلاك فيحث به على التحرز او يخاطب به من نجا ذليلا منه
فينهى عن مثله ثانيا واكثر ما يستعمل مكررا وكانه حث على تأمل ما يؤول اليه امره ليتنبه للتحرز
منه ايم الايامى جمع الايم وهي المرأة التي لا بعل لها وقد قيل للرجل الذى لا زوج له وذلك على
طريق التشبيه بالمرأة فيمن لا غنا عنده لا على التحقيق والمصدر الايمة وقد آم الرجل
وآمت المرأة وتأيم وتأيمت ورجل ايم وامرأة ايمة والحرب مأيمة والايم والايم الحية
اين اين لفظ يبحث به عن المكان كما ان متى يبحث به عن الزمان والان كل زمان مقدر
بين زمانين ماض ومستقبل نحو انا الان افعل كذا وخص الان بالالف واللام
المعرف بهما ولزماه وافعل كذا آونة اى وقتا بعد وقت وهو من قولهم الان وقولهم
هذا اوان ذلك اى زمانه المختص به وبفعله قال سيبويه رحمه الله يقال الان آنك
اى هذا الوقت وقتك وآن يؤون قال ابو العباس ليس من الاول وانما هو فعل
على حدته والاين الاعياء يقال آن يئين اينا وكذلك انى يانى انيا اذا حان فاما بلغ
اناه فقد قيل هو مقلوب من انى وقال ابو العباس قال قوم ان يئين اينا الهمزة مقلوبة
فيه عن الحاء واصله حان يحين حينا قال واصل الكلمة من الحين اوه الاواه الذى
يكثر التأوه وهو ان يقول اوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالاواه
عمن يظهر خشية لله وقيل في قوله عز وجل اواه منيب اى المؤمن الداعي واصله راجع
الى ما تقدم قال ابو العباس يقال ايها اذا كففته وويها اذا اغريته وواها اذا تعجبت
منه اى اى في الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ويستعمل
ذلك في الخبر والجزاء نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي واية قيل هي العلامة للظاهرة وحقيقته لكل شئ ظاهر هو ملازم لشئ لا يظهر ظهوره
فمتى ادرك مدرك الظاهر منهما علم انه ادرك الاخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما
سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد
العلم علم انه وجد الطريق وكذى اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لا بد من صانع واشتقاق
الاية اما من اى فانها هي التي تبين ايا من اى او من قولهم اوى اليه وقيل للبناء العالي اية نحو

اتنبون بكل ريع آية تعبثون وكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت او فصولا او فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظي آية وعلى هذا اعتبار آيات السور التي تعد بها السورة وقوله تعالى ان في ذلك لاية للمؤمنين فهي من الايات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت منازل الناس في العلم وكذلك قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وكذا قوله تعالى وكاين من آية في السموات والارض وذكر في موضع آية وفي مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب موضع ذكره وانما قال وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان كل واحد صار آية الاخر وقوله عز وجل وما نرسل بالآيات الا تخويفا فالآيات ههنا قيل اشارة الى الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الايات التي ارسلت الى الامم المتقدمة فنبه ان ذلك انما يفعل بمن يفعله تخويفا وذلك احسن المنازل للمأمورين فان الانسان يتحرى فعل الخير لاحد ثلثة اشياء اما ان يتحراه لرغبة او رهبة وهو ادنى منزلة واما ان يتحراه لطلب محمدة واما ان يتحراه لفضيلة وهو ان يكون ذلك الشيء في نفسه فاضلا وذلك اشرف المنازل فلما كانت هذه الامة خير امة رفعهم عن هذه المنزلة ونبه انه لا يعمهم بالعذاب وان كانت الجهلة منهم كانوا يقولون امطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وقيل الايات اشارة الى الادلة ونبه انه يقتصر معهم على الادلة ويصانون عن العذاب الذي يستعجلون به في قوله عز وجل ويستعجلونك بالعذاب وفي بناء آية ثلثة اقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون عينه نحو حياة ونواة ولكن صحح لامه نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف نحو طاي في طي وقيل هي فاعلة واصلها آيية خففت وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها اييّة ولو كانت فاعلة لقيل اوية وايان عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قال تعالى ايان مرساها وما يشعرون ايان يبعثون ايان يوم الدين من قولهم اي وقيل اصله اي اوان اي اي وقت فحذف الالف ثم جعل الواو ياء وادغم فصار ايان وايا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير المنصوب اذا انقطع عما يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد او فصل بينهما بمعطوف عليه او بالا نحو نحن نرزقهم واياكم ونحو وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واي كلمة موضوعة

لتحقيق كلام متقدم نحو اي وربي انه لحق واي وآي واي وايا من حروف النداء تقول اي زيد وايا زيد وآي زيد واي كلمة ينبه بها ان ما يذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها **اوى** المأوى مصدر اوى يأوي اويا ومأوى تقول اوى الى كذا انضم اليه يأوي اويا ومأوى وآواه غيره يؤويه ايواء قال عز وجل اذ اوى الفتية الى الكهف وقال ساوي الى جبل وقال آوى اليه اخاه وقال تؤوي اليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه وقوله جنة المأوى كقوله دار الخلود في كون الدار مضافا الى المصدر وقوله مأواهم جهنم اسم للمكان الذي يأوي اليه وأويت له رحمته اويا وآية ومأوية ومأوية وتحقيقه رجعت اليه بقلبي وآوى اليه اخاه اي ضمه الى نفسه يقال آواه وآواه واما قولهم مأوية للمرآة فقد قيل هو من هذا الباب كانها سميت بذلك لكونها مأوى الصور وقيل منسوبة الى الماء واصلها مائية فجعلت الهمزة واوا **ا** الالفات التي قد جاءت لمعنى على ثلثة انواع نوع في صدر الكلام ونوع في وسطه ونوع في آخره فالذي في صدر الكلام اضرب الاول الف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار اولى من تفسيره بالاستفهام اذ كان ذلك يعمه وغيره نحو الانكار والتبكيت والنفي والتسوية فالاستفهام نحو اتجعل فيها من يفسد فيها والتبكيت اما للمخاطبة او لغيره نحو اذهبتم طيباتكم اتخذتم عند الله عهدا آلان وقد عصيت قبل افائن مت فهم الخالدون اكان للناس عجبا آالذكرين حرم ام الانثيين والتسوية نحو سواء علينا اجزعنا ام صبرنا سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وهذه الالف متى دخل على الاثبات يجعله نفيا نحو ما تقدم واذا دخل على نفي جعله اثباتا لانه يصير معه نفيا يحصل منهما اثبات نحو الست بربكم اليس الله باحكم الحاكمين اولم يروا انا نأتي الارض الم يأتهم نبأ او لا يرون او لم نعمركم الثاني الف المخبر عن نفسه نحو اسمع وابصر الثالث الف الامر قطعا كان او وصلا نحو انزل علينا مائدة من السماء ابن لي عندك بيتا في الجنة ونحوهما الرابع الالف مع لام التعريف نحو العالمين الخامس الف الندا نحو ازيد ايا زيد والنوع الذي في الوسط الالف للتثنية والالف في بعض الجموع نحو مسلمات ونحو مساكين والنوع الذي في آخره الف التانيث في حبلى وفي بيضا والف الضمير في التثنية نحو اذهبا

والذي في اواخر الايات لجارية ومجرى الابيات نحو وتظنون بالله الظنونا واضلونا السبيلا
لكن هذا الالف لا يثبت معنى وانما ذلك لاصلاح اللفظ تم باب الالف بحمد الله ومنه
باب الباء بتك البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الاعضاء
والشعر يقال بتك شعره واذنه قال الله سبحانه وتعالى فليبتكن آذان الانعام ومنه
يقال سيف باتك اي قاطع للاعضا وبتكت الشعر تناولت قطعة منه والبتكة القطعة
المنجذبة وجمعها بتك قال طارت وفي يدها بتك بت واما البت فيقال في قطع الحبل
والوصل ويقال طلقت المرأة بتة بتلة وبتت الحكم بينهما وروي الاصيام لمن لم يبيت
الصوم من الليل والبشك مثله يقال في قطع الثوب ويستعمل في الناقة السريعة وذلك
وذلك كتشبيه يدها في السرعة بيد الناسجة في نحو قول الشاعر فعل السريعة بادرت جدادها
قبل المساء تهم بالاسراع بتر البتر يقارب ما تقدم لكن استعمل في قطع الذنب ثم اجري
قطع العقب مجراه فقيل فلان ابتر اذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل ابتر وابا تر انقطع ذكره
عن الخير ورجل ابا تر يقطع رحمه وقيل على طريق التشبيه خطبة بترا لما لم يذكر فيها
اسم الله وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو ابتر وقوله عز
وجل ان شانئك هو الابتر اي المقطوع الذكر وذلك انهم زعموا ان محمدا عليه الصلوة
والسلام ينقطع ذكره اذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه الله تعالى ان الذي ينقطع
ذكره هو الذي يشنؤه فاما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك وذلك
لجعله ابا للمؤمنين وتقييض من يراعيه ويراعي دينه الحق والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين
رضي الله عنه العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة
هذا في العلماء الذين هم اتباع النبي عليه الصلوة والسلام فكيف هو وقد رفع الله جل
وعز ذكره وجعله خاتم الانبياء بتل قال الله سبحانه وتعالى وتبتل اليه تبتيلا اي
انقطع اليه في العبادة واخلاص النية انقطاعا تختص به والى هذا المعنى اشار بقوله
قل الله ثم ذرهم وليس هذا منافيا لقوله عليه الصلوة والسلام لا رهبانية ولا تبتل في
الاسلام فان التبتل ههنا هو الانقطاع عن النكاح ومنه قيل لمريم رضي الله عنها العذرا

البتول

البتول اي المنقطعة من الرجال والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله تعالى
وانكحوا الايامى منكم وقوله عليه الصلوة والسلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة ونخل مبتل اذا انفرد عنها صغيرة معها بث اصل البث اثارة الشيء وتفريقه كبث
الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال بثثته فانبث ومنه
قوله تعالى هباء منبثا وقوله تعالى وبث فيها من كل دابة اشارة الى ايجاده تعالى ما لم يكن
موجودا واظهاره اياه وقوله تعالى كالفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه وخفائه وقوله
تعالى انما اشكو بثي وحزني اي غمي الذي يبثه عن كتمان فهو مصدر في تقدير مفعول او
بمعنى غمي الذي بث فكري نحو توزع الفكر فيكون في معنى الفاعل بجس يقال بجس الماء
وانبجس انفجر لكن الانبجاس اكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل
فيه وفيما يخرج من شيء واسع ولذلك قال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
وقال في موضع آخر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظتان
وقال تعالى وفجرنا خلالهما نهرا وفجرنا الارض عيونا ولم يقل بجسنا بحث البحث الكشف
والطلب يقال بحثت عن الامر وبحثت كذا قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث
في الارض وقيل بحثت الناقة الارض برجلها في السير اذا شددت الوطء تشبيها بذلك
بحر اصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير ثم اعتبر تارة سعته المكانية فيقال بحرت
كذا وسعت سعة البحر تشبيها به ومنه بحرت البعير شققت اذنه شقا واسعا
ومنه سمي البحيرة قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة
اذا ولدت عشرة ابطن شقوا اذنها فيسيبونها فلا تركب ولا يحمل عليها وسموا كل
متوسع في شيء بحرا حتى قالوا فرس بحر اعتبارا بسعة جريه وقال عليه الصلوة والسلام
في فرس ركبه وجدته بحرا وللمتوسع في علمه بحر وقد تبحر اي توسع في كذا والتبحر في العلم
التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل ماء بحراي ملح وقد ابحر الماء قال الشاعر
وقد عاد ماء الارض بحرا وزادني الى مرضي ان ابحر المشرب العذب وقال بعضهم البحر
يقال في الاصل للملح دون العذب وقوله تعالى بحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج

انما سمي العذب بحرا لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر قمران وقيل للسحاب الذي كثر ماؤه بنات
بحر وقوله ظهر الفساد في البر والبحر قيل اراد في البوادي والارياف لا فيما بين الماء، وقولهم
لقيته صحرة بحرة اي ظاهرا حيث لا بناء يستره **بخل** البخل امساك المقتنيات عما لا يحق
حبسها عنه ويقابله الجود يقال بخل فهو باخل واما البخيل فالذي يكثر منه البخل كالرحيم
من الراحم والبخل ضربان بخل بقنيات نفسه وبخل بقنيات غيره وهو اكثرهما ذما على
ذلك قوله عز وجل الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل **بخس** البخس نقص الشيء
على سبيل الظلم قال وهم فيها لا يبخسون ولا تبخسوا الناس اشياءهم والبخس والباخس
الشيء الطفيف الناقص وقوله عز وجل وشروه بثمن بخس قيل معناه باخس اي
ناقص وقيل مبخوس اي منقوص ويقال تباخسوا اي تغابنوا فبخس بعضهم بعضا
بخع البخع قتل النفس غما قال تعالى فلعلك باخع نفسك حث على ترك التأسف نحو
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الشاعر الا ايها الباخع الوجد نفسه وبخع
فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اذا اقر به واذعن مع كراهة شديدة تجري مجرى بخع نفسه
في شدته **بدر** لا تأكلوها اسرافا وبدارا اي مسارعة يقال بدرت اليه وبادرت ويعبر
عن الخطأ الذي يقع عن حدة بادرة يقال كانت من فلان بوادر في هذا الامر والبدر قيل
سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه تشبيها بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا
في معنى الفاعل والاقرب عندي ان يجعل البدر اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر
منه فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فتشبه البدرة به
والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وملئه منه قال عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وهو
موضع مخصوص بين مكة والمدينة **بدع** الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه
قيل ركية بديع اي جديدة الحفر واذا استعمل في الله فهو ايجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا
مكان ولا زمان وليس ذلك الا لله والبديع يقال للمبدع نحو بديع السموات والارض
ويقال للمبدع نحو ركي بديع وكذلك البدع يقال لهما جميعا وقوله ما كنت بدعا من الرسل
قيل معناه مبدعا لم يتقدمني رسول وقيل مبدعا فيما اقوله والبدعة في المذهب ايراد قول

لم يستن

لم يستن قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة واماثلها المتقدمة واصولها المتقنة وروي
كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والابداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر
من كلال راحلته وهزالها **بدل** الابدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل الشيء مكان
آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل
يقال للتغيير وان لم تأت ببدله قال تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قيل هو ان يعملوا اعمالا صالحة
تبطل ما قدموه من الاساءة وقيل هو ان يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم وقال
فمن بدله بعد ما سمعه واذا بدلنا آية مكان آية وبدلناهم بجنتيهم جنتين ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة يوم تبدل الارض غير الارض اي تغير عن حالها ان يبدل دينكم ومن
يتبدل الكفر بالايمان وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقوله ما يبدل القول لدي
اي لا يغير ما سبق في اللوح المحفوظ تنبيها على ان ما علمه ان سيكون يكون على ما
قد علمه لا يتغير عن حاله وقيل لا يقع في قوله خلف وعلى الوجهين قوله لا تبديل لكلمات
لا تبديل لخلق الله قيل معناه امر وهو نهي عن الخصاء، والابدال قوم صالحون يجعلهم الله
تعالى مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا احوالهم الذميمة باحوال
لهم حميدة وهم المشار اليهم بقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والبادلة
ما بين العنق الى الترقوة والجميع البادل قال الشاعر ولا رهل لباته وبادله **بدن** البدن
الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة والجسد يقال اعتبارا باللون ومنه
ثوب مجسد ومنه قيل امرأة بادن وبدين اي عظيمة الجسم وسميت البدنة بذلك لسمنها
يقال بدن اذا سمن وبدن كذلك وقيل بل بدن اذا اسن وانشد وكنت خلت
الشيب والتبدينا وعلى ذلك ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبادروني
بالركوع والسجود فاني قد بدنت اي كبرت واسننت وقوله تعالى ننجيك ببدنك
اي بجسدك وقيل يعني بدرعك وقد سمي الدرع بدنة لكونه على البدن كما يسمى موضع
اليد من القميص يدا وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا وقوله عز وجل والبدن جعلناها

لكم من شعائر الله جمع البدنة التي تهدى **بدو** بدا الشئ بدوًّا وبدًا اى ظهر ظهورًا بينًا قال تعالى
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وبدت لهما سوآتهما والبدو
خلاف الحضر وجاء بكم من البدو اى البادية وهى كل مكان يبدو اما يعتبر فيه اى يعرض ويقال
للمقيم بالبادية باد نحو قوله سواء العاكف فيه والباد لو انهم بادون فى الاعراب **بدا**
يقال بدات بكذا وابدات به وابتدأت اى قدمت والبدو والابتداء تقديم الشئ على غيره
ضربًا من التقديم قال تعالى بدا خلق الانسان من طين وقال تعالى كيف بدا الخلق
والله يبدئ الخلق كما بدأكم تعودون ومبدا الشئ هو الذى يتركب منه او منه يكون
فالحروف مبدا الكلم والخشب ومبدا الباب والسرير والنواة مبدا النخل يقال للسيد الذى
يبدا به اذا عد السادات بدء والله تعالى هو المبدئ والمعيد اى هو السبب فى المبدا
والنهاية ويقال وجع عوده على بدئه وفعل ذلك عايدا وباديا ومعيدًا ومبديًا وابدات
من ارض كذى اى ابتدات منها بالخروج وقوله بادى الرأى اى ما يبدو من الرأى وهو
الرأى الغطير وقرئ بادى الراى بغير همز اى الذى يظهر من الراى ولم يرو فيه وشئ بدئ
لم يعهد من قبل كالبديع فى كونه غير معمول قبل والبداة النصيب المبتدا به فى القسمة ومنه
قيل لقطعة من اللحم عظيمة بدء **بذر** التبذير التفريق واصله القاء البذر وطرحه فاستعير
لكل مضيع لماله فتبذير البذر تضييع فى الظاهر لمن لم يعرف مال ما يلقيه قال الله تعالى
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى ولا تبذر تبذيرًا **بر** البر خلاف البحر
وتصور منه التوسع واشتق منه البر اى التوسع فى فعل الخير وينسب ذلك تارة الى الله
تعالى نحو انه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بر العبد ربه اى توسع فى طاعته
من الله تعالى الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان ضرب فى الاعتقاد وضرب
فى الاعمال وقد اشتمل عليه قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الاية وعلى هذا ما روى انه عليه الصلوة والسلام سئل عن البر فتلا هذه الاية فان الاية
متضمنة للاعتقاد والاعمال الفرايض والنوافل وبر الوالدين التوسع فى الاحسان اليهما
وضده العقوق قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من

ديارکم

ديارکم ان تبروهم ويستعمل البر فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه يقال بر فى قوله
فى يمينه وقول الشاعر ٭ اكون مكان البر منه ٭ قيل اراد به الفؤاد وليس كذلك
بل ارى ما تقدم اى يحبنى محبة البر ويقال بر اباه فهو بار وبر مثل صايف وضيف
وطايف وطيف وعلى ذلك قوله تعالى وبرا بوالديه وبرا بوالدتى وبر فى يمينه فهو بار
وابررت برت يمينى وحج مبرور اى مقبول وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى ان الابرار
لفى نعيم وقال كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وقال فى صفة الملائكة كرام بررة فبررة خص
بها الملائكة فى القران من حيث انه ابلغ من ابرار فانه جمع بر وابرار جمع بار وبر ابلغ من بار
كما ان عدل ابلغ من عادل والبر معروف وتسميته بذلك لكونه اوسع ما يحتاج اليه
فى الغذا والبرير خص بثمر الاراك ونحوه وقولهم لا يعرف الهر من البر من هذا وقيل هما حكاية
الصوت والبربرة كثرة الكلام وذلك حكاية صوته **برج** البروج القصور الواحد برج
وبه سمى بروج النجوم لمنازلها المختصة بها قال عز من قايل والسماء ذات البروج وقال
الذى جعل فى السماء بروجًا وقوله ولو كنتم فى بروج مشيدة يصح ان يراد بها بروج فى
الارض وان يراد بها بروج النجم ويكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة
ويكون الاشارة بالمعنى الى نحو ما قال زهير ٭ ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو نال
اسباب السماء بسلم ٭ وان تكون البروج فى الارض وتكون الاشارة الى ما قال الاخر
ولو كنت فى غمدان يحرس بابه اراجيل لحبوشى اسود الف ٭ اذا لاتتنى حيث كنت منيتى
تخب بها هاد لاثرى قايف ٭ وثوب مبرج صور عليه بروج واعتبر حسنه فقيل
تبرجت المراة اى تشبهت به فى اظهار المحاسن وقيل ظهرت من برجها اى قصرها ويدل
على ذلك قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله غير متبرجات
والبرج سعة العين وحسنها تشبيهًا بالبرج فى الامرين **برح** البراح المكان المتسع الظاهر
الذى لا بناء فيه ولا شجر فيعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذى براحا اى صراحا لا يستره
شئ وبرح الخفاء ظهر كانه حصل فى براح يرى وبراح الدار وبرح ذهب فى البراح ومنه
البارح للريح الشديدة والبارح من الظبا والطير لكن خص البارح بما ينحرف عن الرامى

الى جهة لا يمكنه فيها الرمى فتشأم به وجمعه بوارح وخص السانح بالمقبل من جهة يمكن
رميه فيتيمن به والبارحة الليلة الماضية وبرح ثبت فى البراح ومنه لا ابرح وخص بالاثبات
كقولهم لا ازال لان برح وزال اقتضيا معنى النفى ولا للنفى والنفيان يحصل من اجتماعهما اثبات
وعلى ذلك قوله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين ولما تصور
من البارح معنى التشأم اشتق منه التبريح والتباريح فقيل برح بى الامر وبرح بى فلان فى
التقاضى فضربه ضربا مبرحا وجاء فلان بالبرح وابرحت ربا وابرحت جارا وقيل للرامى
اذا اخطا برحا دعا عليه واذا اصاب مرحا دعا له ولقيت منه البرحين والبرحاء اى
الشدايد وبرحاء الحمى شدتها **برد** اصل البرد خلاف الحرارة فتارة يعتبر ذاته فيقال برد
كذا اى اكتسب بردا وبرد الماء كذى كسبه بردا نحو ستبرد اكبادا وتبكى بواكيا ويقال برده
ايضا وقيل قدحا ابرد وليس بصحيح ومنه البرادة لما تبرد الماء ويقال برد كذا اذا ثبت
ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال برد كذى اى
ثبت يقال برد عليه دين قال الشاعر اليوم يوم بارد سمومه وقال آخر قد برد
الموت على مصطلاه اى برود اى ثبت يقال لم يبرد بيدى شئ اى لم يثبت وبرد الانسان
مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان
او لما عرض له من السكون وقولهم للنوم بردا اما لما يعرض من البرد فى ظاهر جلده او لما يعرض
له من السكون وقد علم ان النوم من جنس الموت لقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس
حين موتها وقال تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اى نوما وعيش بارد اى طيب اعتبارا
بما يجد الانسان من اللذة فى الحر من البرد او لما يجد فيه من السكون والابردان الغداة
والعشى لكونهما ابرد الاوقات فى النهار والبرد ما يبرد من المطر فى الهوا فيصلب وبرد السحاب
اختص بالبرد وسحاب ابرد وبرد ذو برد قال الله تعالى وننزل من السماء من جبال فيها
من برد والبردى نبت منسوب الى البرد لكونه نابتا به وقيل اصل كل داء البردة اى
التخمة وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التى تعجز عن الهضم والبرود يقال
لما يبرد به ولما يبرد فيكون تارة فعولا فى معنى فاعل وتارة فى معنى مفعول نحو ماء برود وثغر

برود وكقولهم للكحل برود وبردت الحديد سحلته من قولهم بردته اى قتلته والبرادة ما سقط
والمبرد الالة التى يبرد بها والبرد فى الطرق هم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما
ثم اعتبر فعله فى تصرفه فى المكان المخصوص به فقيل لكل سريع هو يبرد وقيل لجناحى الطاير
بريداه اعتبارا بان ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس فى كونه متصرفا فى طريقه
وذلك فرع على فرع على حسب ما يبين فى اصول الاشتقاق **برز** البراز الفضاء وبرز
حصل فى براز وذلك اما ان يظهر بذاته نحو وترى الارض بارزة تنبيها انه يبطل فيها الابنية
وسكانها ومنه المبارزة للقتال وهو الظهور من الصف قال عز وجل لبرز الذين
كتب عليهم القتل وقال تعالى وبرزوا لله الواحد القهار واما ان يظهر بفضله وهو ان
يسبق فى فعل محمود واما ان ينكشف عنه ما كان مستورا به ومنه قول الله تبارك
وتعالى وبرزوا لله جميعا وقال تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى وقوله وبرزت الجحيم للغاوين
تنبيها انهم يعرضون عليها ويقال تبرز فلان كناية عن التغوط وامراة برزة عفيفة
لان رفعتها بالعفة لا ان اللفظة اقتضت ذلك **برزخ** البرزخ الحاجز والحد بين
الشيئين وقيل اصله برزة فعربت وقوله عز وجل بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ
فى القيامة الحايل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الاخرة وذلك اشارة الى
العقبة المذكورة فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قال ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
وتلك العقبة موانع من احوال لا يصل اليها الا الصالحون **برص** البرص معروف وقيل للقمر
ابرص للنكتة التى عليه وسام ابرص سمى بذلك تشبيها بالبرص والبريص الذى
يلمع لمعان الابرص ويقارب البصيص **برق** البرق لمعان السحاب قال فيه ظلمات
ورعد وبرق يقال برق وابرق وبرق يقال فى كل ما يلمع نحو سيف بارق وبرق وبرق
يقال فى العين اذا اضطربت وجالت من خوف قال تعالى فاذا برق البصر وقرئ برق
وتصور منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة للارض ذات حجارة مختلفة الالوان والابرق
الجبل فيه سواد وبياض وسموا العين برقاء لذلك وناقة بروق تلمع بذنبها والبروقة
شجرة تخضر اذا رات السحاب وهى التى يقال فيها اشكر من بروقة وبرق طعامه بزيت

اذا جعل فيه قليلاً يلمع منه والبارقة والابرق السيف للمعانه والبراق قيل هي دابة ركبها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لما عرج به والله اعلم بكيفيته والابريق معروف وتصور من البرق
ما يظهر من تخويفه فقيل برق فلان وابرق وارعد اذا تهدد **برك** اصل البرك صدر البعير وان
استعمل في غيره يقال له بركة وبرك البعير القى بركه واعتبر عنه معنى اللزوم فقيل ابتركوا في
الحرب وبراكاء القتال وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه الابطال وابتركت الدابة وقفت
وقوفا كالبروك وسمي محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الالهي في الشيء قال تعالى
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء
في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير على ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على
ما يفيض من الخيرات الالهية وقال كتاب انزلناه اليك مبارك وقوله وجعلني مباركا
اي موضع الخيرات الالهية وقال عز من قائل انا انزلناه في ليلة مباركة رب انزلني
منزلا مباركا اي حيث يوجد الخير الالهي وقوله نزلنا من السماء ماء مباركا فبركة ماء
السماء هي ما نبه عليه بقوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض
ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض
ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما
يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة اشير بما روي
انه قال لا ينقص مال من صدقة لا الى النقصان المحسوس حسب ما قال بعض الخاسرين
حيث قيل له ذلك فقال بيني وبينك الميزان قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل
في السماء بروجا تنبيه على ما يفيض علينا من نعمته بوساطة هذه البروج والنيرات
المذكورة في هذه الآية وقوله تبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي نزل الفرقان
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية فتبارك الله رب العالمين
تبارك الذي بيده الملك كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة
مع ذكر تبارك **برم** الابرام احكام الامر قال تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون واصله من
ابرام الحبل وهو ترديد فتله قال الشاعر على كل حال من سحيل ومبرم والبريم المبرم اي

المقتول

المقتول فتلا محكما يقال ابرمته فبرم ومن هذا قيل للبخيل الذي لا يدخل في الميسر برم
كما يقال للبخيل مغلول اليد والمبرم الذي يلح ويشدد في الامر تشبيها بمبرم الحبل والبرم
كذلك ويقال لمن يأكل تمرتين تمرتين برم لشدة ما يتناول بعضه على بعض ولما كان
البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمي كل ذي لونين به من جيش مختلط اسود وابيض
ولغنم مختلط وغير ذلك والبرمة في الاصل هي القدر المبرمة وجمعها برام نحو حفرة وحفار
وجعل على بناء المفعول نحو ضحكة وهزأة **برهن** البرهان بيان للحجة وهو فعلان مثل الرجحان
والبنيان وقال بعضهم هو مصدر بره يبره اذا ابيض ورجل ابره وامرأة برهاء وقوم بره
وبرهرهة شابة بيضاء والبرهة مدة من الزمان فالبرهان اوكد الادلة وهو الذي
يقتضي الصدق ابدا لا محالة وذلك ان الادلة خمسة اضرب دلالة تقتضي الصدق
ابدا لا محالة ودلالة تقتضي الكذب ابدا ودلالة الى الصدق اقرب ودلالة الى الكذب اقرب
ودلالة هي اليهما سواء **برأ** اصل البرء والبراء والتبري التفصي مما يكره مجاورته ولذلك
قيل برأت من المرض وبريت وبرأت من فلان وتبرأت وابرأته من كذا وبرأته ورجل
بريء وقوم برآء وبريئون قال تعالى براءة من الله ورسوله وبريء من المشركين ورسوله
انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله
واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون فبرأه الله مما قالوا اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا والبارئ خص بوصف الله تعالى نحو قوله البارئ المصور
وقوله توبوا الى بارئكم والبرية الخلق قيل اصله الهمز فترك وقيل بل ذلك من قولهم بريت
العود وسميت برية لكونها مبرية عن البرى اي التراب بدلالة قوله عز وجل خلقكم من تراب
وقال تعالى اولئك هم خير البرية وقال شر البرية **بزغ** قال الله سبحانه وتعالى فلما رأى
الشمس بازغة فلما رأى القمر بازغا اي طالعا منتشر الضوء وبزغ الناب تشبيها به واصله
من بزغ البيطار الدابة اسال دمها فبزغ هو اي سال **بس** قال الله تعالى وبست الجبال
بسا اي فتتت من قولهم بسست الحنطة والسويق بالماء فتته به وهي البسيسة وقيل معناه
سيقت سوقا سريعا من قولهم ابسست الحيات انسابت انسيابا مسرعا فيكون كقوله ويوم

نسئين الجبال وكقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وبسست بالابل زجرتها عند السوق وابسست بها عند الحلب وناقة بسوس لا تدر على الابساس وفي الحديث جاء اهل اليمن يبسون عيالهم **بسر** البسر الاستعجال بالشئ قبل اوانه نحو بسر الرجل حاجته طلبها في غير اوانها وبسر الفحل الناقة ضربها قبل الضبعة وما بسر متناول من غدير ونحوه قبل سكونه وقيل للحبن الذي ينكأ قبل النضج بسر ومنه قيل لما لم يدرك من التمر بسر وقوله عز وجل ثم عبس وبسر اي اظهر العبوس قبل اوانه وفي غير وقته فان قيل فقوله ووجوه يومئذ باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الموت وقد قلت ان ذلك يقال فيما كان قبل وقته قيل ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار فخص لفظ البسر تنبيها ان ذلك مع ما ينالهم من بعد يجري مجرى التكلف ومجرى ما يفعل قبل وقته ويدل على ذلك قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة **بسط** بسط الشئ نشره وتوسيعه فتارة يتصور منه الامران وتارة يتصور منه احدهما ويقال بسط الشئ نشره ومنه البساط وذلك اسم لكل مبسوط قال الله عز وجل والله جعل لكم الارض بساطا والبساط الارض المتسعة وبسيط الارض مبسوطها واستعار قوم البسيط لكل شئ لا يتصور فيه تركيب وتاليف ونظم قال الله سبحانه وتعالى والله يقبض ويبسط ولو بسط الله الرزق لعباده اي لو وسعه وزاده بسطة في العلم والجسم اي سعة قال بعضهم بسطته في العلم هو ان انتفع هو به ونفع غيره فصار له به بسطة اي جود وبسط اليد مدها قال تعالى باسط ذراعيه بالوصيد وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وتارة للاخذ نحو والملائكة باسطو ايديهم وتارة للصولة والضرب قال تعالى ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وتارة للبذل والاعطا نحو بل يداه مبسوطتان والبسط الناقة التي تترك مع ولدها كانها المبسوطة نحو النكث والنقض في معنى المنكوث والمنقوض وقد ابسط ناقته **بسق** قال الله تعالى والنخل باسقات اي طويلات والباسق هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع ومنه بسق فلان على اصحابه علاهم وبسق وبصق اصله بزق وبسقت الناقة وقع في ضرعها لبا قليل كالبساق وليس من الاول **بسل** البسل ضم الشئ ومنعه ولتضمنه

لمعنى

لمعنى الضم استعير لتقطب الوجه وقيل هو باسل ومتبسل الوجه ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تحرم الثواب والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر والبسل هو الممنوع منه بالقهر قال تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي حرموا الثواب وفسر بالارتهان لقوله كل نفس بما كسبت رهينة قال الشاعر وابسالي بني بغير جرم • وقال لحي فان تقويا منهم فانهم بسل • وقيل للشجاعة البسالة اما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه او لكون نفسه محرما على اقرانه لشجاعته او لمنعه ما تحت يده عن اعدائه وابسلت المكان جعلته بسلا على من يريده والبسلة اجرة الراقي وذلك لفظ مشتق من قول الراقي ابسلت فلانا اي جعلته بسلا اي شجاعا قويا على مدافعة الشيطان او الحيات او الهوام او جعلته مبسلا اي محرما عليها وسمي ما يعطى الراقي بسلة وحكي بسلت الحنظل طيبته فان يكن ذلك صحيحا فمعناه ازلت بسالته اي شدته او بسله اي تحريمه وهو ما فيه من المرارة الجارية مجرى كونه محرما وبسل في معنى اجل وبس **بسم** قال الله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها **بشر** البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه كذا قاله عامة الادبا وقال ابو زيد بعكس ذلك وغلطه ابو العباس وغيره وجمعها بشر وابشار وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف او الشعر او الوبر واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وثني فقال تعالى انؤمن لبشرين وخص في القران كل موضع اعتبر من الانسان جثته وظاهره بلفظ البشر نحو هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال تعالى اني خالق بشرا من طين ولما اراد الكفار الغض من انبياء الله اعتبروا ذلك فقالوا ان هذا الا قول البشر قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه ما انتم الا بشر مثلنا انؤمن لبشرين مثلنا قالوا ابشر يهدوننا وعلى هذا قال انما انا بشر مثلكم تنبيها ان الناس يتساوون في البشرية وانما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والاعمال الجميلة ولذلك قال بعده يوحى الي تنبيها اني بذلك تميزت عنكم وقال لم يمسسني بشر فخص لفظ البشر وقوله عز وجل فتمثل لها بشرا سويا فعبارة عن الملائكة ونبه انه تشبح لها بصورة بشر

وقوله عز وجل ما هذا بشرا فاعظام له واجلال وانه اشرف واكرم من ان يكون جوهره
جوهر البشر وبشرت الاديم اصبت بشرته نحو انفت ورجلت ومنه بشر الجراد الارض اذا
اكلته والمباشرة الافضاء بالبشرتين وكني بها عن الجماع في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد فالان باشروهن وفلان مودم مبشر اصله من قولهم ابشره الله وآدمه اى
جعل له بشرة وادمة محمودتين ثم عبر بذلك عن الكامل الذى يجمع بين الفضيلتين
الظاهرة والباطنة قيل معناه جمع لين ادمة وخشونة بشرة وبشرت الرجل وابشرته وبشرته
اخبرته بسار بسط بشرة وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انتشر الدم فيها انتشار الماء
في الشجر وبين هذه الالفاظ فروق فان بشرته عام وابشرته نحو احمدته وبشرته على التكثير
وقرئ يبشرك ويبشرك ويبشرك قال عز وجل قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم
قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق واستبشر اذا وجد
ما يبشره من الفرح قال عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يستبشرون بنعمة
من الله وفضل وقال وجاء اهل المدينة يستبشرون ويقال للخبر السار البشارة والبشرى قال
عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وقال تعالى لا بشرى يومئذ للمجرمين ولما جاءت
رسلنا ابراهيم بالبشرى وما جعله الله الا بشرى لكم والبشير المبشر قال تعالى فلما ان جاء البشير
القاه على وجهه فارتد بصيرا وبشر عبادى وهو الذى يرسل الرياح مبشرات اى تبشر بالمطر
وقال عليه الصلوة والسلام انقطع الوحى ولم يبق الا المبشرات وهي الرؤيا الصالحة التي يراها
المؤمن او ترى له وقال فبشره بمغفرة وقال تعالى فبشرهم بعذاب اليم وبشر المنافقين بان لهم
فبشر الذين كفروا بعذاب اليم فاستعارة ولكن تنبيه ان اسر ما يسمعونه الخبر بما ينالهم من
العذاب وذلك نحو قول الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع ويصح ان يكون ذلك قوله تمتعوا
فان مصيركم الى النار وقال تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا
وهو كظيم ويقال ابشر اى وجد بشارة نحو ابقل واجل وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وابشرت
الارض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه من احب القران فليبشر
اى فليسر قال الفرا اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور يقال بشرته فبشر نحو

جبرته

جبرته فجبر وقال سيبويه رحمة الله عليه فابشر قال ابن قتيبة هو من بشرت الاديم اذا رفقت
وجهه قال ومعناه فليضمر نفسه كما روى ان وراءنا عقبة لا يقطعها الا الضمر من الرجال
وعلى الاول قول الشاعر فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل
وتباشير الوجه وبشره ما يبدو من سروره وتباشير النخل ما يبدو من رطبه وتباشير الصبح
ما يبدو من اوائله وسمي ما يعطى المبشر بشرى وبشارة بصر البصر يقال للجارحة الناظرة
نحو كلمح البصر اذ زاغت الابصار وللقوة التي فيها ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة
وبصر نحو فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال عز وجل ما زاغ البصر وما
طغى وجمع البصر ابصار وجمع البصيرة بصائر قال تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا
يكاد يقال للجارحة بصيرة ويقال من الاول ابصرت ومن الثاني ابصرته وبصرت به
وقل ما يقال بصرت في الحاسة اذا لم يضامه رؤية القلب وقال في الابصار لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ربنا ابصرنا وسمعنا افانت تسمع الصم او تهدى العمي ولو كانوا لا يبصرون وابصر
فسوف يبصرون بصرت بما لم يبصروا به ومنه ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اى
على معرفة وتحقق وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اى عليه من جوارحه بصيرة
فتبصره وتشهد عليه يوم القيمة كما قال تشهد عليهم السنتهم وايديهم والضرير يقال له
بصير على سبيل العكس والاولى ان يقال ذلك لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا
لا يقال له مبصر وباصر وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمل كثير من المتكلمين
على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاذهان والافهام كما قال امير المؤمنين التوحيد
ان لا تتوهمه وقال كل ما ادركته فهو غيره والباصرة عبارة للجارحة الناظرة يقال رايته
لمحا باصرا اى نظرا بتحديق قال فلما جاءتهم اياتنا مبصرة وجعلنا اية النهار مبصرة اى
مضيئة للابصار وكذلك قوله وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقيل معناه صار اهله بصراء
نحو قولهم رجل مخبث ومضعف اى اهله خبثاء وضعفاء ولقد آتينا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اى جعلناها عبرة لهم وقوله عز وجل
وابصر فسوف يبصرون اى انتظر حتى ترى ويرون وقوله تعالى وكانوا مستبصرين

اى طالبين للبصيرة ويصح ان يستعار الاستبصار للابصار نحو استعارة الاستجابة للاجابة
وقوله عز وجل وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة اى تبصيرا وتبيينا يقال بصرته تبصيرا
وتبصرة كما يقال قدمت تقديما وتقدمة وذكرته تذكيرا او تذكرة قال لا يسئل حميم حميما
يبصرونهم ويقال بصر الجرو تعرض للابصار بفتحه العين والبصرة حجارة رخوة تلمع كانها
تبصر او سميت بذلك لان لها ضوءا تبصر به من بعد ويقال له بصر والبصيرة قطعة من
الدم تلمع والترس اللامع والبصر الناحية والبصيرة ما بين شقتى الثوب والمزادة
ونحوها التى يبصر منه ثم يقال بصرت الثوب والاديم اذا خطت ذلك الموضع منه بصل
البصل معروف فى قوله عز وجل وعدسها وبصلها وبيضة الحديد بصل تشبيها به لقول الشاعر
وتركا كالبصل بضع البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال ابضع بضاعة
وابتضعها قال عز وجل هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ببضاعة مزجاة والاصل فى هذه
الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع اى تقطع يقال بضعته وبضعته فابتضع وتبضع
كقولك قطعته فانقطع وتقطع والمبضع ما يبضع به نحو المقطع وكنى بالبضع عن الفرج فقيل
ملكت بضعها اى تزوجتها وباضعها بضاعا اى باشرها وفلان حسن البضع والبضيع
والبضعة عبارة عن السمن وقيل للجزيرة المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة منى
اى جار مجرى بعض جسدى لقربه منى والباضعة الشجة التى تبضع اللحم والبضع بالكسر
المقتطع عن العشرة ويقال ذلك لما بين الثلثة الى العشرة وقيل بل هو فوق الخمس ودون
العشر قال بضع سنين بطر البطر دهش يعترى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة
القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها قال سبحانه وتعالى بطرا ورئاء الناس وقوله عز وجل
بطرت معيشتها اصله بطرت معيشته فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب
وهو خفة اكثر ما يعترى من الفرح وقد يقال ذلك فى الترح والبيطرة معالجة الدابة بطش
البطش تناول الشئ بصولة واذا بطشتم بطشتم جبارين يوم نبطش البطشة الكبرى
ولقد انذرهم بطشتنا ان بطش ربك لشديد يقال يد باطشة بطل الباطل نقيض الحق
وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون

من دونه هو الباطل وقد يقال ذلك فى الاعتبار الى المقال والفعال يقال بطل بطولا
وبطلانا وابطله غيره قال تعالى وبطل ما كانوا يعملون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق
بالباطل ويقال للمستغل عما يعود بنفع دنيوى او اخروى بطال وهو ذو بطالة بكسر الباء
وبطل دمه اذا قتل ولم يحصل له ثار ولا دية وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل تصورا
لبطلان دمه كما قال الشاعر وقالوا لها لا تنكحيه فانه لاول بطل ان يلاقى مجمعا
فيكون فعل فى معنى مفعول او لانه يبطل دم من يعرض له بسوء والاول اقرب وقد بطل
الرجل بطولة صار بطلا وبطل نسب الى البطالة ويقال ذهب دمه بطلا اى هدرا
والابطال يقال فى افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ او باطلا قال عز وجل
ليحق الحق ويبطل الباطل وقد يقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له نحو ولئن جئتهم
باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون وقوله عز وجل وخسر هنالك المبطلون
اى الذين يبطلون الحق بطن اصل البطن الجارحة جمعه بطون واذ انتم اجنة فى بطون
امهاتكم وقد بطنته اصبت بطنه والبطن خلاف الظهر فى كل شئ ويقال للجهة السفلى
بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الامر وبطن الوادى والبطن من العرب اعتبارا
بانهم كشخص واحد وان كل قبيلة منهم كعضو بطن وفخذ وكاهل وعلى هذا الاعتبار
قال الشاعر الناس جسم وامام الهدى راس وانت العين فى الراس ومنه بطنان
القدر وظهرانها ويقال لما تدركه الحاسة ظاهر ولما يخفى عنها باطن قال الله تبارك
وتعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه ما ظهر منها وما بطن والبطين العظيم البطن الكثير
الاكل والمبطان الذى يكثر الاكل حتى يعظم بطنه والبطنة كثرة الاكل وقيل البطنة تذهب
الفطنة وقد بطن الرجل بطنا اذا اشر من الشبع ومن كثرة المال وقد بطن الرجل عظم
بطنه ومبطن خميص البطن وبطن الانسان اصيب بطنه ومنه رجل مبطون عليل
البطن والبطانة خلاف الظهارة وبطنت ثوبى باخر جعلته تحته وقد بطن فلان
بفلان بطونا وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن امرك قال تعالى لا تتخذوا
بطانة اى مختصا بكم يستبطن اموركم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة قولهم

لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعارى ودثارى وروى عنه عليه الصلوة والسلام
ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه
عليه وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه والبطان حزام يشد على البطن جمعه ابطنة وبطن والابطنان
عرقان يمران على البطن والبطين نجم وهو بطن الحمل والتبطن دخول فى باطن الامر والظاهر
والباطن فى صفة الله لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر والظاهر قيل اشارة الى معرفتنا
البديهية فان الفطرة تقضى فى كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال عز وجل وهو الذى
فى السماء اله وفى الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الآفاق
فى طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليه ابو بكر رضى الله
عنه بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر باياته باطن بذاته وقيل ظاهر بانه
محيط بالاشيا مدرك لها باطن فى ان يحاط به كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقد روى عن امير المؤمنين رضى الله عنه ما دل على تفسير اللفظتين حيث قال تجلى لعباده
من غير ان رأوه واراهم نفسه من غير ان تجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج الى فهم ثاقب وعقل
وافر وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل
وقيل الظاهرة المحسوسات والباطنة المعقولات وقيل الظاهرة النصرة على الاعدا بالناس
والباطنة النصرة بالملائكة وكل ذلك يدخل فى عموم الاية **بطا** البطؤ تاخر الانبعاث فى السير
يقال بطؤ وتباطا واستبطا وابطا فبطؤ اذا تخصص بالبطؤ وتباطا تحرى وتكلف ذلك
واستبطا طلبه وابطا صار ذا بطؤ ويقال بطأه وابطاه وقوله عز وجل وان منكم لمن
ليبطئن اى يثبط غيره وقيل يكثر هو التثبط فى نفسه والمقصد بذلك ان منكم من يتاخر
ويؤخر غيره **بظر** حكى فى بعض القراآت اخرجكم من بظور امهاتكم وذلك جمع البظارة
وهى اللحمة المتدلية من ضرع الشاة والهنة النانية من الشفة العليا فعبر بها عن الهن
كما عبر عنه بالبضع **بعث** اصل البعث اثارة الشئ وتوجيهه يقال بعثته فانبعث
ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به فبعثت البعير اثرته وسيرته وقوله والموتى
يبعثهم الله اى يخرجهم ويسيرهم الى يوم القيامة يوم يبعثهم الله جميعا زعم الذين كفروا

ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالبعث ضربان
بشرى كبعث البعير وبعث الانسان فى حاجة والهى وذلك ضربان احدهما ايجاد
الاعيان والاجناس والانواع عن ليس وذلك يختص به البارى تعالى ولم يقدر عليه
احد والثانى احياء الموتى وقد خص به بعض اوليائه كعيسى وامثاله عليهم السلام ومنه
هذا يوم البعث يعنى يوم الحشر وقوله تعالى فبعث الله غرابا اى قيضه ولقد بعثنا فى
كل امة رسولا نحو ارسلنا رسلنا ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا وذلك
اثارة بلا توجيه الى مكان ويوم نبعث من كل امة شهيدا قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم وقال فاماته الله مائة عام ثم بعثه وعلى هذا قوله تعالى وهو الذى يتوفاكم
بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم والنوم من جنس الموت فجعل التوفى فيهما والبعث
منهما سواء وقوله ولكن كره الله انبعاثهم اى توجههم ومضيهم **بعثر** واذا القبور بعثرت اى
قلب ترابها واثير ما فيها ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثيين نحو تهلل وبسمل
اذا قال لا اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثر مركب من بعث واثير وهذا لا يبعد فى هذا
الحرف فان البعثرة يتضمن معنى بعث واثير **بعد** البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود
وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك فى المحسوسات وهو الاكثر وفى المعقول
نحو ضلوا ضلالا بعيدا وقوله عز وجل اولئك ينادون من مكان بعيد يقال بعد
اذا تباعد فهو بعيد قال تعالى وما هو من الظالمين ببعيد وبعد مات والبعد اكثر
ما يقال فى الهلاك نحو كما بعدت ثمود وقد قال النابغة فى الادنى وفى البعد والبعد والبعد
يقال فيه وفى ضد القرب قال فبعدا للقوم الظالمين فبعدا لقوم لا يؤمنون وقوله عز
وجل بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد اى الضلال الذى يصعب
الرجوع منه الى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فلا يكاد يرجى له
العود اليها وقوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد اى يقاربونهم فى الضلال فلا يبعد
ان يأتيكم ما اتاهم من العذاب بعد يقال فى مقابلة قبل ويستوفى انواعه فى باب قبل ان
شاء الله **بعر** قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير البعير معروف ويقع على الذكر والانثى

كالانسان فى وقوعه عليها وجمعه ابعرة وأباعر وبعران والبعر لما يسقط منه والمبعر موضع البعر والمبعار من البعير الكثير البعر **بعض** بعض الشئ جزء منه ويقال ذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال بعضه وكله وجمعه ابعاض قال عز وجل بعضكم لبعض عدو وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا ويلعن بعضكم بعضا وقد بعضت كذا جعلته ابعاضا نحو جزأته قال ابو عبيدة ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه اى كل كقول الشاعر او يرتبط بعض النفوس حمامها وفى قوله هذا تصور نظر منه وذلك ان الاشيا على اربعة اضرب ضرب فى بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشرع ان يبينه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقول يمكن للناس ادراكه من غير نبى كمعرفة الله ومعرفته فى خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع ان يبينه الا ترى انه كيف احال معرفته على العقول فى نحو قوله تعالى قل انظروا ماذا فى السموات والارض وبقوله اولم يتفكروا وغير ذلك من الايات وضرب يجب عليه بيانه كاصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع الاحكام فاذا اختلف الناس فى امر غير الذى يختص بالنبى بيانه فهو مخير بين ان يبين وبين ان لا يبين حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته قال تعالى ليبين لكم بعض الذى تختلفون فيه لم يرد فى الآية كل ذلك وهذا ظاهر لمن القى العصبية عن نفسه واما قول الشاعر او يرتبط بعض النفوس حمامها فانه يعنى نفسه والمعنى الا ان يتداركنى الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنى عليه جبلة الانسان فى التفادى من ذكر موته قال الخليل رحمه الله يقال رايت غربانا تتبعضض اى يتناول بعضها بعضا والبعوض هى لفظه من بعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة الى ساير الحيوانات **بعل** البعل هو الذكر من الزوجين قال الله عز وجل هذا بعلى شيخا وجمعه بعولة نحو فحل وفحولة قال عز وجل وبعولتهن احق بردهن ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سايسها والقايم عليها كما قال عز وجل الرجال قوامون على النسا، وسمى بها شبهه كل مستعل على غيره به فسمى باسمه فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به الى الله بعلا لاعتقادهم ذلك فيه فى نحو قوله

اتدعون

اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين ويقال اتانا بعل هذه الدابة اى المستعلى عليها وقيل للارض المستعلى على غيره بعل ولفحل النخل بعل تشبيها بالبعل من الرجال ولما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلائه قال عليه الصلوة والسلام فيما سقى بعلا العشر ولما كان وطأة العالى على المستولى مستثقلة فى النفس قيل اصبح فلان بعلا على اهله اى ثقيلا لعلوه عليهم وبنى من لفظ البعل المباعلة والبعال كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعولة واستبعل فهو بعل ومستبعل اذا صار بعلا واستبعل النخل عظم وتصور من البعل الذى هو النخل قيامه فى مكانه فقيل بعل فلان بامره اذا دهش وثبت مكانه ثبوت النخل فى مقره وذلك كقولهم ماهو الا سحر فى من لا يبرح **بغت** البغت مفاجأة الشئ من حيث لا يحتسب قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة وقال بل تأتيهم بغتة ويقال بغت كذا فهو باغت قال الشاعر اذا بغتت اشياء قد كان قبلها قديما فلا تعتدها بغتات **بغض** البغض نفار النفس عن الشئ الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فان الحب انجذاب النفس الى الشئ الذى ترغب فيه يقال بغض الشئ بغضا وبغضة وبغضاء قال الله سبحانه وتعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء قوله عليه الصلوة والسلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش فذكر بغضه له تنبيه على بعد فيضه وتوفيق احسانه منه **بغل** قال الله عز وجل والخيل والبغال والحمير البغل المولد من بين الحمار والفرس وتبغل البعير تشبه به فى سعة مشيه وتصور منه عرامته وخبثه فقيل فى صفة النذل هو بغل تغل **بغى** البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه او لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية يقال بغيت الشئ اذا طلبت اكثر مما يجب وابتغيت كذلك قال تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقال يبغونكم الفتنة والبغى على ضربين احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل او ما تجاوزه الى الشبه كما قال الحق بين والباطل بين وبين ذلك امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه ولان البغى قد يكون محمودا ومذموما قال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس

ويبغون في الارض بغير الحق فخص العقوبة من بغيه بغير الحق وابغيتك اعنتك على طلبه
وبغى الجرح تجاوز الحد في فساده وبغت المرأة بغاً اذا فجرت وذلك لتجاوزها الى ما ليس
لها قال عز وجل لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا وبغت السماء تجاوزت
في المطر حد المحتاج اليه وبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ويستعمل ذلك
في اي امر كان قال عز وجل يبغون في الارض بغير الحق وقال انما بغيكم على انفسكم ومن
بغي عليه لينصرنه الله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تعالى فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فالبغي في اكثر المواضع مذموم وقوله غير باغ
ولا عاد اي غير طالب ما ليس له طلبه ولا متجاوز لما رسم له قال الحسن رضي الله عنه غير
متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة وقال مجاهد غير باغ على امام ولا عاد في المعصية
طريق الحق واما الابتغاء فقد خص بالاجتهاد في الطلب فمتى كان الطلب لشيء محمود
فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وابتغاء وجه ربه الاعلى وقولهم
ينبغي مطاوع بغى فاذا قيل ينبغي ان يكون كذا يقال على وجهين احدهما ما يكون مسخرا
للفعل نحو النار ينبغي ان تحرق الثوب والثاني على معنى الاستيهال نحو فلان ينبغي ان يعطى
لكرمه قوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له على الاول فان معناه لا يتسخر ولا
يتسهل له الا ترى ان لسانه لم يكن يجري به وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي **بقر**
البقر واحدته بقرة قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال انها بقرة لا فارض ولا بكر وقال
انها بقرة صفراء فاقع لونها ويقال في جمعه باقر كجامل وبقير كحكيم وقيل بيقور وقيل للذكر
ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل وامرأة واشتق من لفظه لفظ لفعله فقيل بقر الارض
اي شق ولما كان شقه واسعا استعمل في كل شق واسع يقال بقرت بطنه اذا شققته
شقا واسعا وسمي محمد بن علي رضي الله عنهما باقرا لتوسعه في دقايق العلوم وبقره بواطنها
وبيقر الرجل في المال وفي غيره اتسع فيه وبيقر في سفره اذا شق ارضا الى ارض متوسعا
في سيره قال الشاعر ﴿ الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا ﴾
وبقر الصبيان اذا لعبوا البقيرى وذلك اذا بقروا ما حولهم حفاير والبيقران

نبت قيل انه يشق الارض لخروجه ويشقه لعروقه **بقل** قوله عز وجل من بقلها وقثائها
البقل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء وقد اشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بقل اي
نبت وبقل وجه الصبي تشبيها به وكذى بقل ناب البعير قاله ابن السكيت وابقل المكان
صار ذا بقل فهو مبقل وبقلت البقل جززته والمبقلة موضعه **بقا** البقاء ثبات الشيء
على الحالة الاولى وهو يضاد الفناء وقد بقي يبقى بقاء وقيل بقي موضع بقي وفي الحديث بقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة والباقي ضربان باق
بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ما عداه
ويصح عليه الفناء والباقي بالله ضربان باق بشخصه الى ان يشاء الله ان يفنيه كبقاء
الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات
وكذا في الآخرة باق بشخصه كاهل الجنة فانهم يبقون على التابيد لا الى مدة كما قال عز
وجل خالدين فيها والآخر بنوعه وجنسه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمار اهل
الجنة يقطفها اهلها وياكلونها ثم يخلف مكانها مثلها ولكون ما في الآخرة دائما قال عز وجل
وما عند الله خير وابقى وقوله عز وجل والباقيات الصالحات اي ما يبقى ثوابه للانسان
من الاعمال وقد فسر بانها الصلوات الخمس وقيل هو سبحان الله والحمد لله والصحيح انه
كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا قوله عز وجل بقية الله خير لكم واضافها
الى الله وقوله عز وجل فهل ترى لهم من باقية اي من جماعة باقية او فعلة لهم باقية وقيل
معناه بقية قال وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول
اصح **بكة** بكة قيل هي مكة عن مجاهد وجعله نحو سبد راسه وسمده وضربة لازب
ولازم في كون الباء بدلا من الميم قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
وقيل بطن مكة وقيل هو اسم المسجد وقيل هي البيت وقيل هي حيث الطواف وسمي
بذلك من التباك اي الازدحام لان الناس يزدحمون فيه للطواف وقيل سميت مكة
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم **بكر** اصل الكلمة هي البكرة التي هي
اول النهار فاشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلان بكورا اذا خرج بكرة والبكور

المبالغ في البكور وبكر في حاجته وابتكر وباكر مباكرة وتصور منهما معنى التعجيل لتقدمها على سائر اوقات النهار فقيل لكل متعجل بكر قال الشاعر بكرت تلومك بعد وهن في الندى
وسمي اول الولد بكرا وكذا ابواه في ولادته اياه تعظيما له نحو بيت الله وقيل اشار الى ثوابه وما اعد لصالحي عباده مما لا يلحقه الفناء وهو المشار اليه بقوله عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد
فبكر في قوله لا فارض ولا بكر هي التي لم تلد وسميت التي لم تفتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع البكر ابكار قال تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا والبكرة المحالة الصغيرة لتصور السرعة فيها بكم قال عز وجل صم بكم جمع ابكم وهو الذي يولد اخرس فكل ابكم اخرس وليس كل اخرس ابكم وقال تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء ويقال بكم عن الكلام اذا ضعف عنه لضعف عقله فصار كالابكم بكى يبكي بكا وبكاء والبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت اغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن اغلب وجمع الباكي باكون وبكي قال الله سبحانه وتعالى خروا سجدا وبكيا واصل بكي فعول كقولهم ساجد وسجود وقاعد وقعود لكن قلب الواو يا فادغم نحو جاث وجثي وعات وعتي وبكى يقال في الحزن واسالة الدمع معا ويقال في كل واحد منهما منفردا عن الاخر وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكا اسالة دمع وكذا قوله عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل ذلك على المجاز وتقديره فما بكت عليهم اهل السماء بل بل كلمة للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما بعده ما قبله لكن ربما يقصد لتصحيح الحكم الذي بعده ابطال ما قبله وربما يقصد تصحيح الذي قبله وابطال الثاني اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما قالوا بل جهلوا فنبه بقوله ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله عز وجل

في قصة ابراهيم قالوا أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون وربما قصد به تصحيح الاول وابطال الثاني قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه الى قوله واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم اي ليس اعطاؤهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق فانه دل بقوله والقران ذي الذكر ان القران مقر للتذكير وان ليس امتناع الكفار من الاصغا اليه ان ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم وعلى هذا ق والقران المجيد بل عجبوا اي ليس امتناعهم من الايمان بالقران ان لا مجد في القران ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشيء يقتضي الجهل بسببه وعلى هذا قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين كانه قيل ليس ها هنا ما يقتضي ان يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذي حملهم على ما ارتكبوه والضرب الثاني من بل هو ان يكون مبينا للحكم الاول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه يزيدون على ذلك بان الذي اتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر في القران عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتيهم بغتة اي لو يعلمون ما هو زائد على الاول واعظم منه وهو ان ياتيهم بغتة وجميع ما في القران من لفظ بل لا يخرج من احد هذين الوجهين وان دق الكلام في بعضه بلد البلد المكان المحيط المحدود المتأثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان قال تعالى لا اقسم بهذا البلد قيل يعني مكة وقال بلدة طيبة فانشرنا به بلدة ميتا سقناه الى بلد ميت قال رب اجعل هذا بلدا آمنا وقال رب اجعل هذا البلد آمنا يعني مكة وتخصيص ذلك في احد الوجهين وتنكيره في الموضع الاخر له موضع غير هذا الكتاب وسمي المفازة بلدا لكونها موضع الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطنا

للاموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة البلجة ما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتمدده
وسمي الكوكرة بلدة لذلك وربما استعير ذلك لصدر الانسان ولاعتبار الاثر قيل بجلده
بلد اى اثر وجمعه ابلاد قال الشاعر وفي النحور كلوم ذات ابلاد وابلد الرجل صار ذا
بلد نحو انجد واتهم وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتحير اذا حصل في
غير موطنه قيل للمتحير بلد في امره وابلد وتبلد قال الشاعر لابد للمحزون ان يتبلدا
ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل ابلد عبارة عن العظيم الخلق
وقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كناية
عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل بلس الابلاس الحزن المعترض من شدة الياس
ومنه اشتق ابليس وقال اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم
من قبله لمبلسين ولما كان المبلس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل ابلس فلان
اذا سكت واذا انقطعت حجته وابلست الناقة فهي مبلاس اذا لم ترغ من شدة الضبعة
واما البلاس للمسح ففارسي معرب بلع قال الله سبحانه وتعالى يا ارض ابلعي ماءك من قولهم
بلعت الشيء وابتلعته ومنه البالوعة وسعد بلع نجم وبلع الشيب في راسه اول ما يظهر
بلغ البلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى المقصد والمنتهى مكانا كان او زمانا او امرا من الامور
المقدرة وربما يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة وقوله عز وجل فاذا بلغن اجلهن فلا تعضلوهن وما هم ببالغيه فلما بلغ معه السعي
لعلي ابلغ الاسباب ايمان بالغة اى منتهية في التوكيد والبلاغ التبليغ نحو قوله تعالى هذا بلاغ
للناس وقوله بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما علينا الا البلاغ المبين فانما
عليك البلاغ وعلينا الحساب والبلاغ الكفاية نحو قوله تعالى ان في هذا لبلاغا لقوم
عابدين وقوله عز وجل فان لم تفعل فما بلغت رسالته اى ان لم تبلغ هذا او شيئا مما حملت
تكون في حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته وذلك ان حكم الانبياء عليهم السلام وتكليفاتهم اشد
وليس حكمهم حكم ساير الناس الذين يتجافى عنهم اذا خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واما
قوله فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف فللمشارفة وانها اذا انتهت الى اقصى الاجل

لا يصح

لا يصح للزوج مراجعتها وامساكها ويقال بلغته الخبر وابلغته مثله وبلغته اكثر وقال تعالى
في موضع بلغني الكبر وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال فان تولوا فقد
ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وقال تعالى بلغني الكبر وامراتي عاقر وفي موضع وقد بلغت
من الكبر عتيا وذلك نحو ادركني الجهد وادركت الجهد ولا يصح بلغني المكان وادركني
والبلاغة يقال على وجهين احدهما ان يكون بذاته بليغا وذلك بجمع ثلثة اوصاف
صوابا في موضوع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا في نفسه ومتى اخترم وصف
من ذلك كان ناقصا في البلاغة والثاني ان يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له
وهو ان يقصد القائل به امرا ما فيورده على وجه حقيق ان يقبله المقول له وقوله عز
وجل وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه قل لهم ان
اظهرتم ما في انفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم فاشارة الى بعض ما يقتضيه
عموم اللفظ والبلغة ما يتبلغ به من العيش بلى يقال بلي الثوب بلى وبلاء اى خلق ومنه قيل
بلو سفر وبلي سفر اى ابلاه السفر وبلوته اختبرته كاني اخلقته من كثرة اختباري له وقرئ
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اى تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل بلوت فلانا
اذا اختبرته وسمي الغم بلاء من حيث انه يبلي الجسم قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ولنبلونكم
بشيء من الخوف الاية وقال تعالى ان هذا لهو البلاء المبين وسمي التكليف بلاء من اوجه
الاول ان التكاليف كلها مشاق على الابدان فصارت من هذا الوجه بلاء والثاني انها
اختبارات ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والثالث
ان اختبار الله للعباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المحنة والمنحة
جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام بحقوق الصبر ايسر من
القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة اعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضي الله عنه
بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال امير المؤمنين رضي الله عنه من وسع
عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله عز وجل وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين

الى المحنة التي في قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم والى المنحة التي انجاهم وكذلك
قوله وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل
هو للذين آمنوا هدى الآية واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن امرين
احدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من امره والثاني ظهور جودته ورداءته وربما
قصد به الامران وربما يقصد به احدهما فاذا قيل الله بلى كذا وابتلاه فليس المراد الا
ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله تعالى
علام الغيوب وعلى هذا قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ويقال ابليت
فلانا يمينا اذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها **بلى** بلى رد للنفي نحو قوله عز وجل
وقالوا لن تمسنا النار الآية بلى من كسب سيئة او جواب لاستفهام مقترن بنفي نحو
ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام المجرد نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم ولا يقال ههنا بلى فاذا قيل ما عندي شيء فقلت بلى فهو رد لكلامه واذا
قلت نعم فاقرار منك قال تعالى فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم وقال لهم خزنتها
الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى اولم تك
تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى **بنان** البنان الاصابع قيل سميت بذلك لان بها
صلاح الاحوال التي يمكن للانسان ان يبن مما يريد اي يقيم ويقال ابن بالمكان يبن
ولذلك خص في قوله عز وجل بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقوله واضربوا منهم كل
بنان خصه لاجل انهم بها يقاتل ويدافع والبنة الرائحة التي تبن بما تعلق به **بنى**
يقال بنيت بناء وبنية وبنى قال تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا والبناء اسم لما
يبنى بناء اي مبنية قال تعالى لهم غرف مبنية والبنية يعبر بها عن بيت الله
وقال تعالى والسماء بنيناها بايد والسماء وما بناها والبنيان واحد لا جمع لقوله
تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة وقال كأنهم بنيان مرصوص قالوا ابنوا عليهم
بنيانا وقال بعضهم بنيان جمع بنيانة فهو مثل شعيرة وشعير وتمرة وتمر ونخلة ونخل

وهذا

وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه وابن اصله بنو لقولهم في الجمع ابناء وفي التصغير بني
قال تعالى يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك يا بني
لا تشرك بالله يا بني لا تعبد الشيطان وسمي بذلك لكونه بناء للاب فان الاب هو الذي
بناه وجعله الله بناء في ايجاده ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء او من تربيته او بتفقده
او كثرة خدمته له وقيامه بامره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر قال تعالى
وابن السبيل وابن العلم قال الشاعر اولاك بنو خير وشر كليهما وفلان ابن بطنه وابن فرجه
اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر في غده قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ان ابني من اهلي ان ابنك سرق وجمع ابن ابناء وبنون
قال تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال تعالى يا بني لا تدخلوا من باب واحد
وادخلوا من ابواب متفرقة يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
ويقال في مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات وقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقوله
تعالى لقد علمت ما لنا في بناتك من حق فقد قيل خاطب بذلك اكابر القوم وعرض عليهم
بناته لا اهل قريته كلهم فانه محال ان يعرض بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل بل اشار
بالبنات الى نساء امته وسماهن بنات له لكون كل نبي بمنزلة الاب لامته بل لكونه اكبر واجل
الابوين لهم كما تقدم في ذكر الاب وقوله ويجعلون لله البنات هو قولهم ان الملائكة بنات الله
بهت قال الله تعالى فبهت الذي كفر اي دهش وتحير وقد بهته قال تعالى هذا بهتان
عظيم اي كذب يبهت سامعه لفظاعته قال تعالى يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن كناية عن الزنا وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول ما لا
يجوز والمشي الى ما يقبح ويقال يا للبهيتة اي الكذب **بهج** البهجة حسن اللون وظهور السرور
فيه قال تعالى حدائق ذات بهجة وقد بهج فهو بهيج قال عز وجل وانبتنا فيها من كل زوج بهيج
ويقال باهج قال الشاعر ذات خلق باهج وقد ابتهج بكذا اي سر به سرورا بان اثره على
وجهه وابهجه كذا **بهل** اصل البهل كون الشيء غير مراعى والباهل البعير المخلى عن قيده او عن
سمة او المخلى ضرعها عن صرار قالت امرأة اتيتك باهلا غير ذات صرار وابهلت فلانا خليته

وارادته تشبيهاً بالبعير الباهل والبهل والابتهال فى الدعاء الاسترسال فيه والتضرع نحو قوله
تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ومن فسر الابتهال باللعن فلاجل ان الاسترسال
فى هذا المكان لاجل اللعن قال الشاعر نظر الدهر اليهم فابتهل اى استرسل اليهم فافناهم
بهم البهمة الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيهاً به وقيل لكل ما يصعب على الحاسة
ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولاً مبهم ويقال ابهمت كذا فاستبهم
وابهمت الباب اى اغلقته اغلاقا لا يهتدى لفتحه والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما
فى صوته من الابهام لكن خص فى التعارف بما عدا السباع قال تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
وليل بهيم فعيل بمعنى مفعل قد ابهم امره للظلمة او فى معنى مفعل لانه يبهم ما يعن فيه فلا يدرك
وفرس بهيم اذا كان على لون واحد لا تكاد تميزه العين غاية التمييز ومنه استعير ما
روى انه يحشر الناس يوم القيامة بهماً عراة وقيل معرون مما يتوسمون به فى الدنيا
ويتزينون به والله اعلم والبهم صغار الغنم والبهمى نبات يستبهم منبته لشوكه وقد ابهمت
الارض كثر بهماها نحو اعشبت وابقلت اى كثر بقلها **باب** الباب يقال لمدخل الشئ
واصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة والدار والبيت وجمعه ابواب قال تعالى
واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب وقال تعالى
ادخلوا عليهم الباب وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
ومنه يقال فى العلم باب كذا وهذا العلم باب الى كذا اى به يتوصل اليه وقال عليه الصلوة
والسلام انا مدينة العلم وعلى بابها اى به يتوصل قال الشاعر اتيت المروءة من بابها
قال تعالى ففتحنا عليهم ابواب كل شئ وقال تعالى باب باطنه فيه الرحمة وقد يقال
ابواب الجنة وابواب جهنم للاسباب التى بها يتوصل اليهما قال ادخلوا ابواب جهنم
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم وربما قيل هذا من بابة كذا
اى مما يصلح له ويجمع بابات قال الخليل بابة فى الحدود وبوبت بابا عملت وابواب
مبوبة والبواب حافظ الباب وتبوبت بوابا اتخذته واصل باب بوب **بيت**
اصل البيت مأوى الانسان بالليل ثم قد يقال من غير اعتبار الليل فيه وجمعه ابيات

وبيوت

وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر قال عز وجل فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فاجعلوا بيوتكم قبلة لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ويقع ذلك على المتخذ من حجر
ومدر ومن صوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشئ بانه بيته وصار
اهل البيت متعارفا فى آل النبى صلى الله عليه وسلم ونبه النبى عليه الصلوة والسلام
بقوله سلمان منا اهل البيت ان مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم
وابنه من انفسهم وبيت الله والبيت العتيق مكة قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت
العتيق ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت يعنى بيت الله وقوله ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها انما نزل فى قوم
كانوا يتحاشون ان يستقبلوا بيوتهم بعد احرامهم فنبه تعالى ان ذلك مناف للبر وقوله
تبارك وتعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام معناه بكل نوع من المسار
وقوله فى بيوت اذن الله ان ترفع قيل بيوت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نحو لا تدخلوا
بيوت النبى الا ان يؤذن لكم وقيل اشير بقوله فى بيوت الى اهل بيته وقومه وقيل
اشير به الى القلب وقال بعض الحكما قوله عليه الصلوة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه
كلب ولا صورة انه القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة انه يقال كلب فلان اذا
افرط فى الحرص وقولهم هو احرص من كلب وقوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت
يعنى مكة وقال رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة اى سهل لى فيها مقرا واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة يعنى المسجد
الاقصى وقوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقد قيل اشارة الى جماعة
البيت فسماهم بيتا كتسمية نازل القرية قرية والبيات والتبييت قصد العدو ليلا
قال تعالى فجاءهم بأسنا بياتا وهم نائمون وبياتا او هم قائلون والبيوت ما يفعل بالليل
قال تعالى بيت طائفة منهم يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت قال تعالى اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وعلى ذلك قوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لم يبيت
الصيام من الليل وبات فلان يفعل كذا موضوعة لما يفعل بالليل كظل لما يفعل بالنهار

وهما من باب العبارات **بيد** قال تعالى ما اظن ان تبيد هذه ابدًا يقال باد الشيء يبيد بيادًا اذا تفرق وتوزع في البيد اي المفازة وجمع البيد ابيد واتان بيدانة تسكن البيدا **بور** البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك يقال بار يبور بورًا وقال عز وجل تجارة لن تبور ومكر اولئك هو يبور وروي نعوذ بالله من بوار الايم وقال تعالى واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها ويقال رجل حاير باير وقوم حور بور وقوله عز وجل حتى نسوا الذكر وكانوا قومًا بورا اي هلكى جمع باير وقيل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال رجل بور وقوم بور قال الشاعر يا رسول المليك ان لساني فاتق ما رتقت اذ انا بور • وبار الفحل الناقة اذا تشممها الحي هي ثم يستعار ذلك للاختبار فيقال برت كذا اي اختبرته **بير** قال عز وجل وبير معطلة وقصر مشيد واصله الهمز يقال بارت بيرًا وبارت بورة اي حفرة ومنه اشتق المئبر وهو في الاصل حفيرة يستر راسها ليقع فيها من مر عليها ويقال لها المغواة وعبر بها عن النميمة الموقعة في البلية والجمع المابر **بوس** البوس والباس والباسا الشدة والمكروه الا ان البوس في الفقر والحرب اكثر والباس والباسا في النكاية نحو والله اشد باسا واشد تنكيلا فاخذناهم بالباسا والضرا لعلهم يتضرعون والصابرين في الباسا والضرا وحين الباس وقال باسهم بينهم شديد وقد بوس يبوس وعذاب بئيس فعيل من الباس او من البوس فلا تبتئس اي لا تلزم البوس ولا تحزن وفي الخبر انه عليه الصلوة والسلام كان يكره البوس والتباوس اي الضراعة للفقر وتكلف ذلك جميعًا وبئس كلمة تستعمل في جميع المذام كما ان نعم تستعمل في جميع الممادح ويرفعان ما فيه الالف واللام او مضافًا الى ما فيه الالف واللام نحو بئس الرجل زيد وبئس غلام الرجل وينصبان النكرة نحو بئس رجلًا وبئس ما كانوا يفعلون اي شيئًا يفعلونه قال عز وجل وبئس القرار بئس مثوى المتكبرين بئس للظالمين بدلا لبئس ما كانوا يصنعون واصل بئس بئس وهو من البوس **بيض** البياض في الالوان ضد السواد

يقال

يقال ابيض يبيض ابيضاضًا وبياضًا فهو مبيض وابيض وقال تعالى يوم تبيض وجوه وقوله فاما الذين ابيضت وجوههم والابيض عرق سمي به للونه ولما كان البياض افضل لون عندهم كما قيل البياض افضل والسواد اهول والحمرة اجمل والصفرة اشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه وقوله يوم تبيض وجوه عبارة عن المسرة واسودادها عن الغم وعلى ذلك قوله عز وجل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودًا وعلى نحو الابيضاض قوله وجوه يومئذ ناضرة وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وقيل امك بيضاء من قضاعة وعلى ذلك قوله عز وجل بيضاء لذة للشاربين وسمي البيض لبياضه الواحدة بيضة وكني عن المراة بالبيضة تشبيهًا بها في اللون وكونها مصونة تحت الجناح وبيضة البلد يقال في المدح وفي الذم اما المدح فلمن كان مصونًا من بين اهل البلد ورئيسًا فيهم وعلى ذلك قول الشاعر • كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف • واما الذم فلمن كان ذليلًا معرضًا لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد اي العراء والمفازة وبيضتا الرجل سميتا بذلك تشبيهًا بها في الهيئة والبياض يقال باضت الدجاجة وباض كذا اي تمكن قال الشاعر • بدا من ذوات الضغن بلادي صدورهم فعششن ثم باضا وباض الحر تمكن وباضت يد المراة اذا ورمت ورمًا على هيئة البيض ويقال دجاجة بيوض ودجاج بيض **بيع** البيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشرى اعطاء الثمن واخذ المثمن ويقال للبيع الشرا وللشرا البيع وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثمن وعلى ذلك قوله تعالى وشروه بثمن بخس وقال عليه الصلوة والسلام لا يبيعن احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراه وابعت الشيء عرضته للبيع نحو قول الشاعر • فليس جواد يباع والمبايعة والمشاراة يقالان فيهما قال تعالى احل الله البيع وحرم الربى وقال عز وجل اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وقال تعالى لا بيع فيه ولا خلال ولا خلة وبايع السلطان اذا تضمن بذل الطاعة له بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله عز وجل فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة في قوله تعالى

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما ذكر في قوله ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقوله تعالى وبيع وصلوات فالبيع جمع بيعة
وهو مصلى النصارى فان يكن ذلك عربيا في الاصل فتسميته بذلك لما قال ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم الاية واما الباع فمن الواو بدلالة قولهم باع في السير يبوع اذا مد
باعه بال الحال التي يكترث بها ولذلك يقال ما باليت بكذا بالة اي ما اكترثت به
قال تعالى كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم قال عز وجل فما بال القرون الاولى اي ما حالهم
وخبرهم ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوي عليه الانسان فيقال ما خطر كذا ببالي
بين بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما قال عز وجل وجعلنا بينهما زرعا يقال
بان كذا اي انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور
استعمل في كل واحد منفردا حتى قيل للبئر البعيدة القعر بيون لانفصال حبلها من يد صاحبه
وبان الصبح ظهر وقوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وصلكم وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال
والعشيرة والاعمال التي تعتمدونها اشارة الى قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك
قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وبين يستعمل تارة اسما وتارة
ظرفا فمن قرا بينكم جعله اسما ومن قرا بينكم جعله ظرفا غير متمكن فتركه مفتوحا من الظرف
قوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاحكم
بيننا بالحق وقوله حتى اذا بلغ مجمع بينهما فيجوز ان يكون مصدرا اي موضع المفترق
وقوله تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولا يستعمل بين الا فيما كان له مسافة
نحو بين البلدان او له عدد ما اثنان فصاعدا نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف
الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب قال واجعل بيننا وبينك
موعدا ويقال هذا الشيء بين يديك اي متقدما لك ويقال هو بين يديك اي قريبا
منك وعلى هذا قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم له ما بين ايدينا وما خلفنا وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ومصدقا لما بين يدي من التورية وقوله عز وجل اانزل
عليه الذكر من بيننا اي من جملتنا وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن

ولا بالذي بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه وقوله عز وجل فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم اي راعوا الاحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ويزاد في بين ما
او الالف فيجعل بمنزلة حين نحو بينما زيد يفعل كذا انظر وبينما كان كذا وبينا نفعل
كذا قال الشاعر بينا يعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جرئ مسفع يقال بان واستبان
وتبين وقد بينت قال الله تعالى وقد تبين لكم من مساكنهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
ولتستبين سبيل المجرمين قد تبين الرشد من الغي قد بينا لكم الايات ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ليبين
لهم الذي يختلفون فيه فيه ايات بينات وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ويقال اية مبينة اعتبارا بمن بينها واية
مبينة ومبينة وايات مبينات ومبينات والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت
او محسوسة وسميت شهادة الشاهدين بينة لقوله عليه الصلوة والسلام البينة
على المدعي وقال تعالى افمن كان على بينة من ربه وقال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة جاءتهم رسلهم بالبينات والبيان الكشف عن الشيء وهو اعم من
النطق لان النطق مختص بالانسان ويسمى ما يبين به بيانا قال بعضهم البيان يكون
ضربين احدهما بالتسخير وهو الاشياء التي تدل على حال من الاحوال من آثار صنعه والثاني
بالاختيار وذلك اما ان يكون نطقا او كتابة او اشارة فما هو بيان بالحال قوله عز وجل
ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين يريدون ان يصدونا عما كان يعبد اباؤنا
فاتونا بسلطان مبين وما هو بيان بالاختيار فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بيانا لكشفه
عن المعنى المقصود اظهاره نحو هذا بيان للناس وسمي ما يشرح المجمل والمبهم من الكلام
بيانا نحو قوله عز وجل ان علينا بيانه ويقال بينته وابنته اذا جعلت له بيانا يكشفه
نحو لتبين للناس ما نزل اليهم وقال نذير مبين ان هذا لهو البلاء المبين ولا يكاد يبين
اي يبين وهو في الخصام غير مبين بوا اصل البواء مساواة الاجزاء في المكان خلاف

المبوّا الذي هو منافات الاجزاء يقال مكان بوا اذا لم يكن نابيًا بنازله وبوّأت له مكانًا سوّيته
قال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا ولقد بوّأنا بني اسرائيل مبوّأ
صدق تبوّئ المؤمنين مقاعد للقتال يتبوّأ منها حيث يشاء وروي انه عليه
الصلوة والسلام كان يتبوّأ لبوله كما يتبوّأ لمنزله وبوّأت الرمح هيّأت له مكانًا ثم
قصدت الطعن به وقال عليه الصلوة والسلام من كذب علي متعمّدا فليتبوّأ مقعده من
النار وقال الراعي في صفة ابل لها امرها حتى اذا ما تبوّأت باخفافها تبوّأ مضجعا اي
يتركها الراعي حتى اذا وجدت مكانا موافقا للرعي طلب الراعي لنفسه متبوّأ لمضجعه
ويقال تبوّأ فلان كناية عن التزوّج كما يعبّر عنه بالبناء فيقال بنى باهله ويستعمل البواء
في مراعاة التكافؤ في المصاهرة والقصاص فيقال فلان بوا لفلان اذا ساواه وقوله
عزّ وجلّ باء بغضب من الله اي حلّ مبوّأ ومعه غضب الله اي عقوبته وقوله بغضب
في موضع الحال نحو خرج بسيفه لا مفعول نحو مرّ بزيد واستعمال باء تنبيها ان مكانه الموافق
يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الامكنة وذلك على حدّ ما ذكر في قوله عزّ وجلّ فبشّره
بعذاب اليم وقوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تقيم بهذه الحالة قال الشاعر
انكرت باطلها وبؤت بحقّها وقول من قال اقررت بحقّها فليس تفسيره بحسب مقتضى
اللفظ والباءة كناية عن الجماع ويحكى عن خلف الاحمر انه قال في قولهم حيّاك وبيّاك ان
اصله بوّأك منزلا فغيّر لازدواج الكلام كما غيّر جمع الغداة في قولهم اتيته بالغدايا والعشايا

ب الباء يجيء اما متعلقا بفعل ظاهر معه او متعلقا بمضمر فالمتعلق بفعل ظاهر ضربان
احدهما لتعدية الفعل وجار مجرى الالف الداخل على الفعل لتعدية نحو ذهبت به واذهبته
قال عزّ وجلّ واذا مرّوا باللغو مرّوا كراما والثاني للآلة نحو قطعته بالسكين والمتعلق
بمضمر يكون في موضع الحال نحو خرج بسلاحه اي وعليه السلاح او ومعه سلاحه وربما
قالوا يكون زائدة نحو قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وما انا بطارد المؤمنين وكفى بنا حاسبين
وفي كل ذلك لا ينفكّ من معنى لكن ربما يدقّ فيتصوّر ان حصوله وحذفه سواء وهما
في التحقيق مختلفان سيّما في كلام من لا يصحّ عليه اللغو فقوله وما انت بمؤمن لنا فبينه

وبين قوله ما انت مؤمنا لنا فرق فالمتصوّر من الكلام اذا نصب ذات واحد كقولك
زيد خارج والمتصوّر منه اذا قيل ما انت بمؤمن لنا ذاتان كقولك لقيت بزيد رجلا
فاضلا فان قوله رجلا فاضلا وان اريد به زيد فقد اخرج في معرض يتصوّر منه انسان
آخر فكانه قال رأيت برؤيتي لك اخا هو رجل فاضل وعلى هذا رأيت بك حاتما في السخاء
وعلى هذا وما انا بطارد المؤمنين وقوله عزّ وجلّ اليس الله بكاف عبده وقوله تنبت بالدهن
قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك بالمقصود بل المقصود انها تنبت النبات ومعه
الدهن اي الدهن موجود فيه بالقوّة ونبّه بلفظه الوجهين على ما انعم به على عباده وهداهم
الى استنباطه وقوله تعالى وكفى بالله شهيدا فقد قيل كفى الله شهيدا نحو وكفى الله المؤمنين
القتال وذلك غير سائغ وانما يجيء ذلك حيث يذكر بعده منصوب في موضع الحال كما
تقدّم ذكره والصحيح ان كفى ها هنا موضوع موضع اكتف كما ان قولهم احسن بزيد موضوع
موضع ما احسن ومعناه اكتف بالله شهيدا وعلى هذا وكفى بربك هاديا ونصيرا وكفى
بالله وكيلا وكفى بالله وليا وقوله عزّ وجلّ اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وعلى
هذا حبّ الي بفلان اي احبب الي به ومما ادعي فيه زيادة الباء في قوله عزّ وجلّ ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة تقديره ولا تلقوا انفسكم بايديكم الا انه حذف المفعول استغناء عنه وقصدا
الى العموم لانه لا يجوز القاء انفسهم ولا القاء غيرهم بايديهم الى التهلكة وقال بعضهم الباء بمعنى
من في قوله عزّ وجلّ عينا يشرب بها عباد الله والوجه ان لا يصرف ذلك عما عليه فان
العين ها هنا اشارة الى المكان الذي ينبع منه الماء لا الى الماء نفسه نحو نزلت بعين فصار
كقولك مكانا يشرب به وعلى هذا فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب تمّ باب الباء بحمد الله
ومنّه وتوفيقه وعونه

باب التاء

تب التبّ والتباب الخسران يقال تبًّا له وتبّ وتبّبته اذا قلت له ذلك ولتضمّن
الاستمرار قيل استتبّ لفلان كذا اي استمرّ وتبّت يدا ابي لهب اي استمرّت في خسرانه
نحو ذلك هو الخسران المبين وما زادوهم غير تتبيب اي تخسير وما كيد فرعون
الا في تباب **تابوت** التابوت فيما بيننا معروف وقوله عزّ وجلّ ان يأتيكم التابوت

قيل كان شيئاً منحوتاً من الخشب فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعمّا فيه من العلم
ويسمّى القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه وعلى هذا قيل اجعل
سرّك في وعاءٍ غير سَرِب وعلى تسميته بالتابوت قال عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما
كُنَيْفٌ مُلِئ علماً **تبر** التَّبْر الكسر والاهلاك يقال تَبَرَه وتَبَّرَه قال تعالى ان هؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم
فيه وباطل وقال تعالى وكلّاً تبّرنا تتبيرا وقال تعالى وليتبّروا ما علوا تتبيرا وقوله
تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكاً **تبع** يقال تَبِعَه واتّبعه قفا اثره وذلك تارةً
بالجسم وتارة بالارتسام والائتمار وعلى ذلك قوله عز وجل فمن تبع هداي فلا خوف عليهم
وقال يا قوم اتّبعوا المرسلين اتّبعوا من لا يسألكم اجراً وهم مهتدون فمن اتّبع هداي واتّبعوا
ما انزل اليكم من ربكم واتّبعك الارذلون واتّبعت ملّة آبائي ابراهيم ثم جعلناك على شريعة
من الامر فاتّبعها ولا تتّبع اهواء الذين لا يعلمون واتّبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان
ولا تتّبعوا خطوات الشيطان انكم متّبعون ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله هل
اتّبعك على ان تعلّمن مما علّمت رشدا واتّبع سبيل من اناب الي ويقال اتبعه اذا لحقه
قال تعالى فاتبعوهم مشرقين ثم اتبع سببا واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة واتبعوا
في هذه لعنة فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين واتبعنا بعضهم بعضا فجعلناهم
احاديث ويقال اُتبع فلان بمال اي احيل عليه والتبيع خصّ بولد البقر اذا اتبع امّه
والتبع رجل الدابّة وتسميته بذلك لما قال الشاعر كأنما اليدان والرجلان طالبتا وتر
وهاربان والمتبع من البهائم التي يتبعها ولدها وتُبّع كانوا رؤساء سُمّوا بذلك لاتباع بعضهم
بعضا في الرياسة والسياسة قال عز وجل أهم خير أم قوم تُبّع والتبع الظلّ **تترى** على
فَعْلى من المواترة اي المتابعة وِتراً وِتراً واصلها واو فابدلت نحو تراث وتجاه فمن صرفه جعل
الالف زائدة لا للتأنيث ومن لم يصرفه جعل الفه للتأنيث قال سبحانه وتعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اي متواترين وقال الفراء يقال تترٌ في الرفع وتترٍ في الجر وتترًا في النصب والالف
فيه بدل من التنوين وقال ثعلب هي تفعل قال ابو علي الفسوي ذلك غلط لانه ليس
في الصفات تفعل **تجر** التجارة التصرف في رأس المال طلبا للربح ويقال تجر يتجر وتاجر

وتجر

وتجر نحو صاحب وصحب قيل وليس في كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه اللفظة واما
تجاه فاصلها وجاه وتجوب التاء للمضارعة وقوله عز وجل هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم فقد فسّر هذه التجارة بقوله عز وجل تؤمنون بالله واليوم الآخر الى آخر الآية
وقال عز وجل اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم الّا ان تكون تجارة عن
تراض منكم تجارة حاضرة تديرونها بينكم قال ابن الاعرابي فلان تاجر بكذا اي حاذق
به عارف لوجه المكتسب منه **تحت** تحت مقابل الفوق قال تعالى لأكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم جنات تجري من تحتها الانهار تجري من تحتهم الانهار فناداها من تحتها
يوم يأتيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وتحت يستعمل في المنفصل واسفل في المتصل
يقال المال تحته واسفله اغلظ من اعلاه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر
التحوت اي الاراذل من الناس وقيل بل ذلك اشارة الى ما قال تعالى واذا الارض مدّت
والقت ما فيها وتخلّت **تخذ** تخذ بمعنى اخذ وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها
واتّخذ افتعل منه افتتّخذونه وذريته اولياء من دوني الا تتّخذوا من دوني وكيلا قل
اتّخذتم من دون الله آلهة قل اتّخذتم عند الله عهدا واتّخذوا من مقام ابراهيم مصلّى
واتّخذوا من دون الله اندادا لو شئت لتّخذت عليه اجرا لا تتّخذوا عدوّي
وعدوّكم اولياء ليزيلوا وسخهم واصل التفث وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه ان يزال
عن البدن قال اعرابي ما اتفثك وادرنك **ترب** التراب معروف قال عز وجل أئذا كنّا
ترابا خلقكم من تراب يا ليتني كنت ترابا وترب افتقر كأنه لصق بالتراب قال عز وجل
او مسكينا ذا متربة اي ذا لصوق بالتراب لفقره واترب استغنى كأنه صار له من المال بقدر
التراب والترباء الارض نفسها والتُّرب والتَّورب التراب وريح تربة تأتي بالتراب
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام عليك بذات الدين تربت يداك تنبيها انه لا يفوتنك
ذات الدين فلا يحصل لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر وبارح ترب ريح فيها
تراب والترائب ضلوع الصدر الواحدة تريبة قال تعالى يخرج من بين الصلب والترائب
وقوله عز وجل عربا اترابا وقوله تعالى وكواعب اترابا وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي

[margin:] تفث — ثم ليقضوا تفثهم اي

لذات ينشأن معًا تشبيهًا في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر ولوقوعها
معًا على الارض ترف الترفه التوسع في النعمة يقال اترف فهو مترف قال تعالى واترفناهم
في الحيوة الدنيا واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وقال تعالى ارجعوا الى ما اترفتم فيه اخذنا
مترفيهم بالعذاب امرنا مترفيها وهم الموصوفون بقوله تعالى فاما الانسان اذا ما
ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه ترق كلا اذا بلغت التراقي جمع الترقوة وهي عظم وصل ما بين
ثغرة النحر والعاتق ترك ترك الشيء رفضه قصدًا واختيارًا او قهرًا واضطرارًا فمن
الاول قوله عز وجل وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله واترك البحر رهوًا ومن الثاني
قوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون ومنه تركة فلان لما يخلفه بعد موته وقد يقال في كل
فعل في شيء بالى حالة ما تركته كذا ويجري مجرى جعلته كذا نحو تركت فلانًا وقيذًا والتريكة
اصلها البيض المتروكة في مفازة ويسمى بيضة الحديد بها كتسميتهم اياها بالبيضة تسع
التسعة في العدد معروف وكذا التسعون قال الله سبحانه وتعالى تسعة رهط
يفسدون في الارض وقال تسع وتسعون نعجة عليها تسعة عشر ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعًا والتسع من اظماء الابل والتسيع جزء من تسع والتسع ثلث ليال من
الشهر اخرها التاسعة وتسعت القوم اخذت تسع اموالهم او كنت لهم تاسعًا تقوى
اصل التقوى التاء مقلوب عن الواو وذلك مذكور في بابه تكا متكأ المكان الذي
يتكأ عليه والمخدة المتكأ عليها وقيل في قوله عز وجل واعتدت لهن متكأ اي
اترجًا وقيل طعامًا متناولًا من قولك اتكأت على كذا فاكلته قال هي عصاي اتوكأ
عليها متكئين على سرر مصفوفة على الارائك متكئون عليها متكئين متكئين عليها
متقابلين تل اصل التل المكان المرتفع والتليل العنق وتله للجبين اسقطه على التل
كقوله تربه وقيل اسقطه على تليله والمتل الرمح الذي يتل به تلو تلاه تبعه متابعة
ليس بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم ومصدره
تلو وتلو وتارة بالقراءة او تدبر المعنى ومصدره تلاوة والقمر اذا تلاها فانما يراد به
هاهنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك انه فيما قيل ان القمر هو يقتبس النور

من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة قيل وعلى هذا نبه قوله وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا
فاخبر ان الشمس بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس منه وعلى هذا قوله جعل الشمس
ضياء والقمر نورًا والضياء اعلى رتبة من النور اذ كل ضياء نور وليس كل نور ضياء ويتلوه شاهد
منه اي يقتدي به ويعمل بموجب قوله والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة
وتارة بالارتسام لما فيه من امر ونهي وترغيب وترهيب او ما يتوهم فيه ذلك وهو اخص
من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت واذا
تتلى عليهم اياتنا ولو شاء الله ما تلوته عليكم واذا تليت عليهم اياتنا اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانًا فهذا بالقراءة وكذلك واتل
ما اوحي اليك من كتاب ربك واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق والصافات صفًا فالزاجرات
زجرًا فالتاليات ذكرًا وقوله يتلونه حق تلاوته فاتباع له بالعلم والعمل ذلك نتلوه عليك
من الايات والذكر الحكيم اي ننزله وقوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
فاستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان ان ما يتلونه من كتب الله تعالى والتلاوة
والتلية بقية مما يتتلى اي يتتبع واتليته اي ابقيت منه تلاوة ويقال فلان يتلو على
فلان ويقول عليه اي يكذب عليه قال الله سبحانه وتعالى يقولون على الله الكذب
ويقال لا دريت ولا تليت ويقال لا دريت ولا اتليت واصله تلوت فقلب للمزاوجة كما قيل
مازورات غير ماجورات وانما هو موزورات تم تمام الشيء انتهاؤه الى حد لا يحتاج
الى شيء خارج عنه والناقص ما يحتاج الى شيء خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والممسوح
تقول عدد ناقص وعدد تام وليل تام قال تعالى وتمت كلمة ربك والله متم نوره واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة توراة التوراة التاء فيها مقلوبة واصلها من الورى
وبناؤها عند الكوفيين تفعلة وقال بعضهم هي تفعل مثل تنفل وليس في كلامهم تفعل اسمًا
وعند البصريين فوعل نحو حوقل قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ذلك
مثلهم في التوراة في التوراة والانجيل تارة اي يعيدكم فيه تارة اخرى وقال تعالى ومنها
نخرجكم تارة اخرى اي مرة وكرة اخرى وهو فيما قيل من تار الجرح التأم تين والتين والزيتون

قيل هما جبلان وقيل هما الماكولات وتحقيق موردها واختصاصهما يتعلق بما بعد هذا الكتاب **تيه** يقال تاه يتيه اذا تحير وتاه يتوه لغة في تاه يتيه وفي قصة بني اسرائيل اربعين سنة يتيهون في الارض وتوهه وتيهه اذا حيره وطرحه ووقع في التيه والتوه اي في مواضع الحيرة ومفازة تيهاء يتحير سالكوها **توب** التوب ترك الذنب على احد الوجوه وهو ابلغ ضروب الاعتذار فان الاعتذار على ثلثة اوجه اما ان يقول المعتذر لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا او فعلت واسات وقد اقلعت ولا رابع لذلك وهذا الاخير هو التوبة والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة فمتى اجتمع هذه الاربع فقد كمل شرايط التوبة وتاب الى الله فذكر الى يقتضي الانابة نحو قوله عز وجل فتوبوا الى بارئكم وتوبوا الى الله جميعا افلا يتوبون الى الله وتاب الله عليه اي قبل توبته منه قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب عليكم وعفا عنكم والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب الى الله والله تائب على عبده والتواب العبد الكثير التوبة وقد يقال ذلك لله تعالى لكثرة قبول توبة العباد حالا بعد حال وقوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل عليه توكلت واليه متاب انه هو التواب الرحيم **ت** التاء في اول الكلمة للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وللمخاطب في الفعل المستقبل نحو قوله تعالى تكره الناس حتى يكونوا مومنين وللتانيث نحو تتنزل عليهم الملئكة وفي آخر الكلمة تكون اما زائدة للتانيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة او تكون ثابتة في الوقف والوصل وذلك في اخت وبنت او تكون للجمع مع الالف نحو مسلمات مومنات وفي آخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضموما نحو قوله عز وجل وجعلت له مالا ممدودا وللمخاطب مفتوحا نحو قوله تعالى انعمت عليهم ولضمير المخاطبة نحو قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا

تم باب التاء بحمد الله ومنه باب الثاء **ثبت**

الثبات ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثباتا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا

لقيتم

لقيتم فئة فاثبتوا ورجل ثبت وثبيت في الحرب واثبته السهم ويقال ذلك للموجود بالبصر او البصيرة فيقال فلان ثابت عندي ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة والاثبات والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو اثبت الله كذا وتارة لما يثبت بالحكم فيقال اثبت الحاكم على فلان كذا وثبته وتارة لما يكون بالقول سواء كان ذلك صدقا او كذبا فيقال اثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان اثبت مع الله الها آخر وقوله عز وجل ليثبتوك او يقتلوك اي يثبطوك ويحيروك وقوله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة اي يقويهم بالحجج القوية وقوله تعالى واشد تثبيتا اي اشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت لاعمالهم واجتناء ثمرة افعالهم وان يكونوا بخلاف من قال فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يقال ثبته اي قويته قال تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال فثبتوا الذين آمنوا وقال تعالى وتثبيتا من انفسهم وقال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وقال وثبت اقدامنا **ثبر** الثبور الهلاك والفساد المثابر على الاتيان اي المواظب من قولهم ثابرت قال الله سبحانه وتعالى دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله عز وجل واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ناقص العقل ونقصان العقل اعظم هلك وثبير جبل بمكة **ثبط** قال الله سبحانه وتعالى فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين حبسهم وشغلهم يقال ثبطه المرض واثبطه اذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه **ثبى** قوله عز وجل فانفروا ثبات او انفروا جميعا هي جمع ثبة اي جماعة منفردة قال الشاعر

وقد اغدوا على ثبة كرام

ومنه ثبيت على فلان اي ذكرت متفرق محاسنه ويصغر ثبية ويجمع على ثبات وثبين فالمحذوف منه الياء واما ثبة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الماء والمحذوف منه عينه لا لامه **ثج** يقال ثج الماء واتى الوادي بثجيجه قال الله عز وجل وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية واسالة دم الهدي **ثخن** يقال ثخن الشيء فهو ثخين اذا غلظ

فلم يسيل ولم يستمر في ذهابه وعنه استعير قولهم اثخنته ضربا واستخفافا قال الله
تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض وقال عز وجل حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق **ثرب** التثريب التقريع والتقرير والذنب قال الله تعالى لا تثريب
عليكم اليوم وروي اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثربها ولا يعرف من لفظه
الا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة وقوله يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اي
اهل المدينة يصح ان يكون اصله من هذا الباب والياء تكون فيه زائدة **ثعب** قال الله
سبحانه وتعالى فاذا هي ثعبان مبين يجوز ان يكون سمي بذلك من قولهم ثعبت الماء
فانثعب اي فجرته فانفجر واسلته فسال ومنه مثعب المطر والثعبة ضرب من الوزغ
وجمعها ثعب كانه شبه بالثعبان في هيئته فاختص لفظه من لفظه لكونه مختصا
منه في الهيئة **ثقب** الثاقب المضيء الذي يثقب بنوره واضاءته ما يقع عليه قال الله
تعالى فاتبعه شهاب ثاقب وقال عز وجل والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب واصله من الثقبة والمثقب الطريق في الجبل الذي كانه قد ثقب قال
ابو عمرو والصحيح المنقب وقالوا اثقبت النار اذا ذكيتها **ثقف** الثقف الحذق في
ادراك الشيء وفعله ومنه قيل رجل ثقف لقف اي حاذق في ادراك الشيء وفعله
وعنه استعير المثاقفة ورمح مثقف اي مقوم وما يثقف به ثقاف ويقال
ثقفت كذا اذا ادركته ببصرك لحذق في النظر ثم قد يتجوز به فيستعمل في الادراك وان
لم يكن معه ثقافة قال الله سبحانه وتعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال فخذوهم
واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال عز وجل فاما تثقفنهم في الحرب وقال عز وجل ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا **ثقل** الثقل والخفة متقابلان فكل ما يترجح على ما
يوزن به او يقدر به يقال هو ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني نحو اثقله الغرم
والوزر قال الله تعالى ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون والثقيل في الانسان يستعمل
تارة في الذم وهو اكثر في التعارف وتارة في المدح نحو قول الشاعر تخف الارض اما
بنت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلا ٭ حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها ان تميلا

ويقال

ويقال في اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه كما يقال في اذنه خفة اذا جاد سمعه كانه يثقل عن قبول
ما يلقى اليه وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال في صفة القيامة ثقلت
في السموات والارض وقوله عز وجل واخرجت الارض اثقالها قيل كنوزها وقيل ما تضمنته
من اجساد البشر عند الحشر والبعث وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه اي احمالكم الثقيلة
وقال عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اي آثامهم التي تثقلهم وتثبطهم عن
الثواب كقوله عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا قيل شبانا وشيوخا وقيل
فقراء واغنياء وقيل غربا ومتاهلين وقيل نشاطا وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها فان
القصد بالاية الحث على النفر على كل حال يسهل او يصعب والمثقال ما يوزن به وهو
من الثقل وذلك اسم لكل سنج قال عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين وقال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية فاشارة الى كثرة الخيرات
وقوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية فاشارة الى كثرة الخيرات
وقوله تعالى واما من خفت موازينه فاشارة الى قلة الخيرات والثقيل والخفيف يستعملان
على وجهين احدهما على سبيل المضايفة وهو ان لا يقال لشيء ثقيل او خفيف الا باعتباره
بغيره ولهذا يصح للشيء الواحد ان يقال خفيف اذا اعتبر به ما هو اثقل منه وثقيل اذا
اعتبرته ما هو اخف منه وعلى هذه الاية المتقدمة انفا والثاني ان يستعمل الثقيل في
الاجسام المرجحنة الى اسفل كالحجر والمدر والخفيف في الاجسام المائلة الى الصعود كالنار
والدخان ومن هذا الثقل قوله عز وجل اثاقلتم الى الارض **ثلث** الثلاثة والثلاثون
والثلاث والثلاثمائة وثلاثة الاف والثلث والثلثان قال الله عز وجل سيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم اي احد اجزائه الثلاثة والجمع اثلاث وقال عز وجل وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة وقال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقال عز وجل فلامه
الثلث وقال عز وجل ثلاث عورات لكم اي ثلاث اوقات العورة وقال ولبثوا في كهفهم

ثلثمائة سنين وقال ثلثة آلاف من الملائكة منزلين وقال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل ونصفه وقال عز وجل مثنى وثلاث مثنى اى اثنين اثنين وثلاث اى
ثلثة ثلثة وثلثت الشيء جزأته اثلاثا وثلثت القوم اخذت ثلث اموالهم اثلثهم وصرت
ثالثهم اثلثهم واثلثت الدراهم فاثلثت هي واثلث القوم صاروا ثلثة وحبل مثلوث
مفتول على ثلث قوى ورجل مثلوث اخذ ثلث ماله وثلث الفرس وربع جاء ثالثا
ورابعا في السباق ويقال اثلاثة وثلثون عندك او ثلث وثلثون كناية عن الرجال
والنساء وجاؤا ثلاث ومثلث اى ثلثة ثلثة وناقة ثلوث تحلب من ثلثة اخلاف
والثلاثا والاربعا في الايام جعل الالف فيهما بدلا من الهاء نحو حسنة وحسنا فخص
اللفظ باليوم وحكي ثلثت الشيء تثليثا جعلته على ثلثة اجزاء وثلث البسر اذا بلغ الرطب
ثلثيه واثلث العنب ادرك ثلثاه وثوب ثلاثي طوله ثلاث اذرع ثلة الثلة
قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للغنم ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل ثلة من الاولين
اى جماعة وثللت كذا تناولت ثلة منه وثل عرشه اسقط ثلة منه والثلل قصر الاسنان
لسقوط ثلة منه واثل فمه سقطت اسنانه وتثللت الركية اى تهدمت ثمد وثمود
قيل هو عجمي وقيل هو عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل
الذي لا مادة له ومنه قيل فلان مثمود ثمدته النساء اى قطعن مادة مائه لكثرة
غشيانه لهن ومثمود اذا كثر عليه السؤال حتى نفد مادة ماله ثمر الثمر اسم لكل ما
يتطعم من احمال الشجر الواحدة ثمرة والثمار نحو كقوله عز وجل وانزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقوله عز وجل ومن ثمرات النخيل والاعناب وقوله عز
وجل كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وقوله تعالى ومن كل الثمرات والثمر قيل هو الثمار وقيل
هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد وعلى ذلك حمل ابن عباس رضي الله عنهما وكان
له ثمر ويقال ثمر الله ماله ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل
الصالح وثمرة العمل الصالح الجنة وثمرة السوط عقد اطرافها تشبيها بالثمر في الهيئة والتدلي
عنه كتدلي الثمر عن الشجرة والثمرة من اللبن ما تجتنب من الزبد تشبيها بالثمر في الهيئة

وفي

وفي التحصيل عن اللبن ثم ثم حرف عطف يقتضي تأخر ما بعده عما قبله اما تأخيرا بالذات
او بالمرتبة او بالوضع حسب ما ذكر في قبل وفي اول قال الله سبحانه وتعالى اثم اذا ما وقع آمنتم
به الآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا وقال ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
واشباهه وثمامة شجر وثممت الشاة اذا رعتها نحو شجرت اذا رعت الشجرة ثم يقال في
غيرها من النبات وثممت الشيء جمعته ومنه قيل كنا اهل ثمه ورمه والثمة جمعة من
حشيش وثم اشارة الى المتبعد عن المكان وهناك للمتقرب وهما ظرفان في الاصل وقوله
عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما فهو في موضع المفعول ثمن قوله عز وجل وشروه
بثمن بخس الثمن اسم لما ياخذه البائع في مقابلة المبيع عينا كان او سلعة وكل ما يحصل
عوضا عن شيء فهو ثمنه قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا وقال عز وجل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
واثمنت الرجل بمتاعه واثمنت له اكثرت له الثمن وشيء ثمين كثير الثمن والثمانية
والثمانون والثمن في العدد معروف ويقال ثمنته كنت له ثامنا او اخذت ثمن ماله
وقال عز وجل ثمانية ازواج وقال سبعة وثامنهم كلبهم وقال تعالى على ان تاجرني ثماني
حجج والثمين الثمن قال الشاعر فما صاحب في القسم الا ثمينها وقوله تعالى فلهن الثمن
مما تركتم ثنى الثني والاثنين اصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد
او باعتبار التكرير الموجود فيه او باعتبارهما معا قال الله سبحانه وتعالى ثاني اثنين
اثنتا عشرة عينا وقال مثنى وثلاث ورباع يقال ثنيته كذا ثنيا كنت له ثانيا
او اخذت نصف ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد مرتين قال صلى الله
عليه وسلم لا ثنى في الصدقة اى لا يؤخذ في السنة مرتين قال الشاعر لعمري لقد كانت ملامتها
ثنى وامراة ثنى ولدت اثنين والولد يقال له ثنى وحلف يمينا فيها ثنيا وثنوى وثنية ومثنوية
ويقال للاوي الشيء قد ثناه نحو قوله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم وقرا ابن عباس رضي الله
عنهما يثنوني من اثنونيت وقوله تعالى ثاني عطفه عبارة عن التنكر والاعراض نحو لوى
شدقه وناى بجانبه والثني من الشاة ما دخل في السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير

وقد اثنى وثنيت الشيء اثنيه عقدته بثنايتين غير مهموز قيل وانما لم يهمز لانه بني الكلمة على
التثنية ولم يبن عليه لفظ الواحد والمثناة ما ثني من طرف الزمام والثنيان الذي يثنى به
اذا عد السادات وفلان ثنية اهل بيته كناية عن قصور منزلته فيهم والثنية من الجبل
ما يحتاج في قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه يثني السير والثنية من السن تشبيها
بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة والثنيا من الجزور ما يثنيه جازره الى نفسه من الراس
والصلب وقيل الثنوى والثناء ما يذكر من محامد الناس فيثنى حالا فحالا ذكره يقال اثنى
عليه وتثنى في مشيته نحو تبختر وسمي سور القران مثاني في قوله ولقد اتيناك سبعا من
المثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس ساير الاشياء
التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وعلى ذلك قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني تقشعر منه ويصح انه قيل للقران مثاني لما يثنى ويتجدد حالا فحالا من
فوايده كما روي في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجايبه
ويصح ان يكون ذلك من الثنا تنبيها انه ابدا يظهر منه ما يدعوا الى الثنا عليه وعلى
من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه بالكرم في قوله انه لقران كريم وبالمجد
في قوله بل هو قران مجيد والاستثنا ايراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ
متقدم او يقتضي رفع حكم اللفظ كما هو فمما يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم الاول
قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية ومما يقتضي
رفع ما يوجبه اللفظ قوله والله لافعلن كذا ان شا الله وعبده عتيق ان شا الله وامراته
طالق ان شا الله وعلى هذا قوله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون ثوب
اصل الثوب رجوع الشيء الى حالته الاولى التي كان عليها او الى حالته المقدرة المقصودة
بالفكرة وهي الحالة المشار اليها بقولهم اول الفكرة اخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى
قولهم ثاب فلان الى داره وثاب الي نفسي وسمي مكان المستقي على فم البير مثابة ومن الرجوع
الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة الثوب سمي بذلك لرجوع الغزل الى الحالة التي قدر
لها وكذا ثوب العمل وجمع الثوب اثواب وثياب وقوله عز وجل وثيابك فطهر يحمل على

تطهير

تطهير الثوب وقيل الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر ثياب بني عوف طهارى
نقية وذلك امر بما ذكره في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا والثواب ما يرجع الى الانسان من جزا اعماله فسمي الجزا ثوابا تصورا
انه هو هو الا ترى انه كيف جعل الجزا نفس الفعل في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ولم يقل ير جزاءه والثواب يقال في الخير والشر لكن الاكثر المتعارف في الخير
وعلى هذا قوله تعالى ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وكذلك المثوبة وعلى
هذا قوله تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة وقوله هل انبيكم بشر
من ذلك مثوبة عند الله فان ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة فيه قال عز
وجل ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله والاثابة يستعمل في المحبوب نحو قوله تعالى
فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار وقد قيل ذلك في المكروه نحو فاثابكم
غما بغم على الاستعارة كما تقدم والتثويب لم يجئ في القران الا في المكروه نحو هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون وقوله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة قيل معناه مكانا
يثوب اليه الناس على مرور الاوقات وقيل معناه مكانا يكتسب فيه الثواب
والثيب التي تثوب عن الزوج قال تعالى ثيبات وابكارا وقال عليه الصلوة والسلام
الثيب احق بنفسها والتثويب تكرير النداء ومنه التثويب في الاذان والثوباء التي
تعتري الانسان سميت بذلك لتكررها والثبة الجماعة الثايب بعضهم الى بعض في
الظاهر قال عز وجل فانفروا ثبات او انفروا جميعا قال الشاعر وقد اغدوا على
ثبة كرام وثبة الحوض ما يثوب اليه الما وقد تقدم ثور ثار الغبار والسحاب
ونحوهما يثور ثورا وثورانا انتشر ساطعا وقد اثرته قال تعالى فتثير سحابا ويقال
اثرت الارض ومنه قوله تعالى واثاروا الارض وعمروها وثارت الحصبة تشبيها
بانتشار الغبار وثور شرا كذلك وثار ثايره كناية عن انتشار غضبه وثاوره واثبه
والثور اسم البقر الذي تثار به الارض فكانه في الاصل مصدر جعل في موضع الفاعل
نحو ضيف وطيف في معنى طايف وضايف وقولهم سقط ثور الشفق اي الثاير المنتشر

والثأر هو طلب الدم واصله الحر. وليس من هذا الباب ثوا الثواء هو الاقامة مع الاستقرار
يقال ثوى يثوي ثواء قال عز وجل وما كنت ثاويا في اهل مدين وقال تعالى اليس في
جهنم مثوى للمتكبرين قال تعالى والنار مثوى لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين قال تعالى النار مثواكم وقيل من ام مثواك كناية عمن
نزل به ضيفا والثوية مأوى الغنم ، تم باب الثاء بحمد الله ومنه باب الجيم

جبت قال سبحانه وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت والجبس الفسل الذي
لا خير فيه وقيل التاء بدل من السين تنبيها على مبالغته في الفسولة كقول الشاعر ،
عمرو بن يربوع شرار النات ، اي خساس الناس ويقال لكل ما عبد من دون الله ،
جبت وسمي الساحر والكاهن جبتا جب قوله عز وجل فالقوه في غيابت الجب اي
بئر لم تطو وتسميته بذلك اما لكونه محفورا في جبوب اي في ارض غليظة واما لانه قد
جب والجب قطع الشيء من اصله كجب النخل وقيل زمن الجباب نحو زمن الصرام وبعير
اجب مقطوع السنام وناقة جباء وذلك نحو اقطع وقطعا للمقطوع اليد وخصي
مجبوب مقطوع الذكر من اصله والجبة التي هي اللباس منه وبه شبه ما دخل فيه الرمح
من السنان والجباب شيء يعلو البان الابل وجبت المرأة النساء حسنا اذا غلبتهن
استعارة من الجب الذي هو القطع وذلك كقولهم قطعته في المناظرة والمنازعة واما
الجبجبة فليست من ذلك بل سميت لصوتها المسموع منها جبر اصل الجبر اصلاح الشيء
بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجتبر وقد قيل جبرته فجبر قال الشاعر قد جبر
الدين الاله فجبر ، هذا قول اكثر اهل اللغة وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكورا على
سبيل الانفعال بل ذلك على سبيل الفعل وكرره ونبه بالاول على الابتداء باصلاحه ،
وبالثاني على تتميمه فكانه قال قصد جبر الدين وابتدأ به فتمم جبره وذلك ان فعل تارة
يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه وتجبر يقال اما لتصور معنى الاجتهاد
او المبالغة او لمعنى التكلف كقول الشاعر تجبر بعد الاكل فهو نميص ، وقد يقال الجبر
تارة في الاصلاح المجرد نحو قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير ،

ومنه

ومنه قولهم للخبز جابر بن حبة ، وتارة في القهر المجرد نحو قوله عليه الصلوة والسلام
لا جبر ولا تفويض والجبر في الحساب الحاق شيء به اصلاحا لما يريد اصلاحه وسمي
السلطان جبرا لقول الشاعر وانعم صباحا ايها الجبر ، لقهره الناس على ما يريده
او لاصلاح امورهم والاجبار في الاصل حمل الغير على ان يجبر الامر لكن تعورف في الاكراه
المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك اكرهته وسمي الذين يدعون ان الله تعالى يكره العباد
على المعاصي في تعارف المتكلمين مجبرة وفي قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار
في صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها وهذا
لا يقال الا على طريق الذم كقوله عز وجل وخاب كل جبار عنيد وقوله ولم يجعلني جبارا
شقيا ، وقوله تعالى ان فيها قوما جبارين ، وقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار اي متعال عن قبول الحق والاذعان له ويقال للقاهر غيره جبار
نحو قوله عز وجل وما انت عليهم بجبار ولتصور القهر بالعلو على الاقران قيل نخلة
جبارة وناقة جبارة ، وما روي في الخبر ضرس الكافر في النار مثل احد وكثافة جلده
اربعون ذراعا بذراع الجبار فقد قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذي
يقال له ذراع الشاه فاما في وصفه عز وجل نحو العزيز الجبار المتكبر فقد قيل سمي
بذلك من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه وقيل لانه هو الذي
يجبر الناس اي يقهرهم على ما يريده ودفع بعض اهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال
لا يقال من افعلت فعال فجبار لا يبنى من اجبرت فاجيب عنه بان ذلك من لفظ الجبر
المروي في الجبر لا جبر ولا تفويض لا من لفظ الاجبار وانكر جماعة من المعتزلة ذلك
من حيث المعنى فقالوا تعالى الله عن ذلك وليس ذلك بمنكر فان الله تعالى قد اجبر الناس
على اشياء لا انفكاك لهم منها حسب ما يقتضيه الحكمة الالهية لا على ما يتوهمه الغواة
الجهلة وذلك كاكراههم على المرض والموت والبعث وسخر كلا منهم لصناعة يتعاطاها
وطريقة من الاخلاق والاعمال يتحراها وجعله مجبرا في صورة مخير فاما راض بصنيعته
لا يريد عنها حولا واما كاره لها يكابدها مع كراهيته لها كانه لا يجد عنها بدلا ولذلك

قال تعالى فتقطعوا امرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون وقال عز وجل نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر الا على ما تقتضي الحكمة
ان يقهر عليه وقد روى عن امير المؤمنين رضي الله عنه يا بارئ المسموكات وجبار القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها وقول ابن قتيبة هو من جبرت العظم فانه جبر القلوب
على فطرتها من المعرفة فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدم وجبروت فعلوت من التجبر
واستجبرت حاله تعاهدت ان اجبرها واصابته مصيبة لا يجتبرها اى لا يتحرى لجبرها
من عظمها واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة للخرقة التي تشد على المجبور والجبارة
للخشبة التي تشد عليه وجمعه جبائر وسمى الدملوج جبارا تشبيها بها في الهيئة
والجبار لما يسقط من الارش جبل الجبل جمعه اجبال وجبال قال الله سبحانه وتعالى
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وقال تعالى والجبال ارساها قال عز وجل وينزل
من السماء من جبال فيها من برد قال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها ويسئلونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا والجبال ارساها وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين
واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل فلان جبل لا يتزحزح تصورا لمعنى
الثبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذي يابى على الناقل
نقله وفلان ذو جبلة اى غليظ الجسم وثوب جيد الجبلة وتصور منه العظم فقيل
للجماعة العظيمة جبل قال الله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اى جماعة تشبيها بالجبل
في العظم وقرئ جبلا وجبلا مثقلا ومخففا قال التوزي جبلا وجبلا وجبلا
وجبلا وقال غيره جبلا جمع جبلة ومنه قوله تعالى واتقوا الذي خلقكم والجبلة
الاولين اى المجبولين على احوالهم التي بنوا عليها وسبلهم التي قيضوا لسلوكها المشار اليها
بقوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته وجبل صار كالجبل في الغلظ جبن وتله
للجبين فالجبينان جانبا الجبهة والجبن ضعف القلب عما يحق ان يقوى فيه
ورجل جبان وامراة جبانة واجبنته وجدته جبانا وحكمت بجبنه والجبن ما يؤكل
وتجبن اللبن صار كالجبن جبه الجبهة موضع السجود من الراس قال الله عز وجل

فتكوى

فتكوى بها جباههم وجنوبهم والنجم يقال له جبهة تصورا انه كالجبهة للمسمى
بالاسد ويقال لاعيان الناس جبهة وتسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجوه وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس في الجبهة صدقة اى الخيل جبى يقال جبيت
الماء في الحوض جمعته والحوض الجامع له جابية وجمعها جوابي قال الله تعالى وجفان
كالجواب وعنه استعير جبيت الخراج جباية ومنه قوله عز وجل يجبى اليه
ثمرات كل شيء والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء قال عز وجل فاجتباه ربه وقال
تعالى واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها اى يقولون هلا اجتبيتها تعريضا منهم
بانك تخترع هذه الايات وليست من عند الله واجتباء الله العبد تخصيصه اياه
بفيض الهي يتحصل له منه انواع من النعم بلا سعي من العبد وذلك للانبياء عليهم الصلوة
والسلام ولبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء كما قال تعالى وكذلك يجتبيك
ربك فاجتباه ربه فجعله من الصالحين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
قوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله تعالى يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب وذلك نحو قوله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
جث يقال جثثته فانجث وجثثته فاجتث قال الله عز وجل اجتثت من
فوق الارض اى اقتلعت جثته والجثة ما يجث به وجثة الشيء شخصه
الناتي والجث ما ارتفع من الارض كالاكمة والجثيثة سميت لما بان جثته بعد
طبخه والجثجاث نبت جثم فاصبحوا في ديارهم جاثمين استعارة للمقيمين من
قولهم جثم الطاير اذا قعد ولطى بالارض والجثمان شخص الانسان قاعدا ورجل
جثمة وجثامة كناية عن النؤوم الكسلان جثو جثا على بطنه يجثو جثوا وجثيا
فهو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وجمعه جثي نحو باك وبكي وقوله عز وجل
ونذر الظالمين فيها جثيا يصح ان يكون جمعا نحو بكي وان يكون مصدرا موصوفا
به والجاثية في قوله عز وجل وترى كل امة جاثية فموضوع موضع الجمع كقولك جماعة
قائمة وقاعدة جحد الجحود نفي ما في القلب اثباته او اثبات ما في القلب نفيه يقال

يجد جحوداً وجحداً قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم قال تعالى بآياتنا
يجحدون ويجحد تخصص بفعل ذلك يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وارض
جحد قليل النبت يقال جحداً له ونكداً واجحد صار ذا جحد **جحم** الجحمة شدة تاجج النار
ومنه الجحيم وجحم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران
حرارة القلب وجحمتا الاسد عيناه لتوقدهما **جد** الجد قطع الارض المستوية ومنه
جد في سيره يجد جداً وكذلك جد في امره واجد صار ذا جد وتصور من جددت
الارض القطع المجرد فقيل جددت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح وثوب
جديد اصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث انشاؤه قال عز وجل بل هم في لبس من
خلق جديد اشارة الى النشأة الثانية وذلك قولهم أإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع
بعيد فقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب
ومنه قيل الليل والنهار الجديدان والاجدان قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف الوانه جمع جدة اي طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي مسلوك مقطوع
ومنه جادة الطريق والجدود والجداء من الضأن التي انقطع لبنها وجد ثدي امه على
طريق الشتم وسمي الفيض الالهي جداً قال تعالى وانه جد ربنا اي فيضه وقيل عظمته
وهو يرجع الى الاول واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه وسمي ما جعل الله للانسان
من الحظوظ الدنيوية جداً وهو البخت فقيل جددت وحظظت وقوله لا ينفع ذا الجد
منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة وهذا
هو الذي انبأ عنه قوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد الآية ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
والى ذلك اشار بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون لا ينفع احد نسبه وابوته فكما نفى نفع البنين
كذلك يوم يجزي جوزته نفى نفع الابوة في هذه الآية او في الحديث **جدث** قوله تعالى يوم
يخرجون من الاجداث سراعاً جمع جدث يقال جدث وجدف وفي سورة يس فاذا هم
من الاجداث الى ربهم ينسلون **جدر** الجدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتباراً

بالاحاطة بالمكان والجدار يقال اعتباراً بالنتو والارتفاع وجمعه جدر قال تعالى واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وقال تعالى جداراً يريد ان ينقض فاقامه وقال تعالى
او من وراء جدر وجدار وفي الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدرت الجدار رفعته واعتبر
فيه معنى النتو فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه كانه حمص وسمي النبات الناتئ من الارض
جدراً الواحدة جدرة واجدرت الارض اخرجت ذلك وجدر الصبي وجدر اذا خرج
جدريه تشبيهاً بجدر الشجر وقيل جدري والجدرة سلعة تظهر في الجسد وجمعه اجدار
وشاة جدراء والجيدر القصير اشتق ذلك من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسب
ما بيناه في اصول الاشتقاق والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار وقد جدر
بكذا فهو جدير وما اجدره بكذا واجدر به **جدل** الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة
والمغالبة واصله من جدلت الحبل اي احكمت فتله ومنه الجديل وجدلت البناء احكمته
ودرع مجدولة والاجدل الصقر المحكم البنية والمجدل القصر المحكم البناء ومنه الجدال فكأن
المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه وقيل الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه
على الجدالة اي الارض الصلبة قال عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والذين يجادلون في آيات الله فان جادلوك فقل الله اعلم بما
تعملون جادلتنا فاكثرت جدالنا وقرئ جدلنا ما ضربوه لك الا جدلاً وكان الانسان
اكثر شيء جدلاً وهم يجادلون في الله يجادلنا في قوم لوط وجادلوا بالباطل ومن الناس
من يجادل في الله ولا جدال في الحج يا نوح قد جادلتنا **جذ** الجذ كسر الشيء وتفتيته ويقال
لحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب جذاذ ومنه قوله فجعلهم جذاذاً عطاء غير
مجذوذ اي غير مقطوع عنهم ولا مخترم وقيل ما عليه جذة اي متقطع من الثياب **جذع**
الجذع جمعه جذوع قوله تعالى في جذوع النخل جذعته قطعته قطع الجذع والجذع من
الابل ما اتت لها خمس سنين ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للدهر الازلم الجذع
تشبيهاً بالجذع من الحيوانات **جذو** الجذوة والجذوة الذي يبقى من الحطب بعد
الالتهاب والجمع جذى وجذى قال تعالى جذوة من النار قال الخليل يقال جذا يجذو اذا

ثبت نحو جثا يجثو الا ان جذا ادل على اللزوق يقال جذا القراد في جنب البعير اذا اشتد التزاقه
به واجذأت الشجرة صارت ذات جذوة وفي الحديث كمثل الارزة المجذية ورجل جاذ مجموع
الباع كان يده جذوة وامراة جاذية جرح الجرح اثر دام في الجلد يقال جرحه جرحا فهو
جريح ومجروح قال عز وجل والجروح قصاص وسمي القدح في الشاهد جرحا تشبيها به وتسمى
الصايدة من الكلاب والفهود والطير جارحة وجمعها جوارح اما لانها تجرح واما لانها
تكسب وتسمى الاعضاء الكاسبة جوارح تشبيها بها لاحد هذين والاجتراح اكتساب الاثم
واصله من الجارحة كما ان الاقتراف من قرف القرحة قال عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيئات جرد الجراد معروف قال عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد وقال تعالى
كانهم جراد منتشر فيجوز ان يجعل اصله فيشتق من فعله جرد الارض ويصح ان يقال سمي
بذلك لجرده الارض من النبات يقال ارض مجرودة اي اكل ما عليها حتى تجردت وفرس
اجرد منحسر الشعر وثوب جرد اي خلق وذلك لذهاب زهره وقوته وتجرد عن الثوب
وجردته عنه وامراة حسنة المتجرد وروي جردوا القران اي لا تلبسوه شيئا اخر ينافيه
وانجرد بنا السير وجرد الانسان شري جلده من اكل الجراد جرز صعيدا جرزا اي منقطع
النبات من اصله وارض مجروزة اكل ما عليها والجروز الذي ياكل على الخوان وفي مثل لا ترضى
شانئة الا بجرزة اي بالاستيصال والجارز الشديد من السعال تصور منه معنى الجرز والجرز
قطع الشيء وسيف جراز جرع جرع الماء يجرع وقيل جرع وتجرعه اذا تكلف جرعه قال
تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه والجرعة قدر ما يتجرع وافلت بجريعة الذقن بقدر جرعة
من النفس ونوق مجاريع لم يبق في ضروعها من اللبن الا جرع والجرعاء رمل لا ينبت شيئا
كانه يتجرع البذر جرف على شفا جرف هار يقال للمكان الذي ياكله السيل فيجرفه اي يذهب
به جرف وقد جرف الدهر ماله اي اجتاحه تشبيها به ورجل جراف نكحة كانه يجرف
في ذلك العمل جرم اصل الجرم قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام وثمر جريم والجرامة
ردي الثمر المجروم وجعل بناؤه بناء النفاية واجرم صار ذا جرم نحو اثمر واتمر والبن واستعير
ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكسب المحمود ومصدره جرم وقول

الشاعر

الشاعر في صفة عقاب جريمة ناهض في راس نيق ٥ فانه سمى اكتسابها لاولادها جرما
من حيث انها تقتل الطيور او لانه تصور بصورة مرتكب الجرايم لاجل اولادها كما قال
بعضهم ما ذو ولد وان كان بهيمة الا ويذنب لاجل اولاده فمن الاجرام قوله عز وجل
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وقال عز وجل فعلي اجرامي وقال تعالى
كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وقال عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعر وقال عز وجل
ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون ومن جرم قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم
فمن قرا بالفتح فنحو بغيته مالا ومن ضم فنحو ابغيته مالا اي اعنته وقال عز وجل
لا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا وقوله تعالى اجرامي فمن كسر فمصدر ومن فتح فجمع
جرم واستعير من الجرم اي القطع جرمت صوف الشاة وتجرم الليل والجرم في الاصل
المجروم نحو نقض ونفض للمنقوض والمنفوض وجعل اسما للجسم المجروم وقولهم
فلان حسن الجرم اي اللون فحقيقته كقولك حسن السحناء واما قولهم حسن
الجرم اي الصوت فالجرم في الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن
لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الحلق وانما
ذلك اشارة الى الصوت لا الى الحلق نفسه وقوله تعالى لا جرم قيل ان لا يتناول محذوفا
نحو لا في قوله تعالى لا اقسم وفي قول الشاعر لا وابيك ابنة العامري ومعنى جرم كسب
او جنى وان لهم النار في موضع المفعول كانه قال كسب لنفسه النار وجرم بمعنى لكن
خص بهذا الموضع جرم كما خص عمر بالقسم وان كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس
بجرم لنا ان لهم النار تنبيها انهم اكتسبوها بما ارتكبوه اشارة الى نحو ومن اساء
فعليها وقد قيل في ذلك اقوال اكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق وعلى ذلك قال الله عز
وجل فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون وقال عز وجل لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون جري الجري المر السريع
واصله لمر الماء ولما يجري بجريه يقال جرى يجري جرية وجريا وجريانا قال عز وجل
وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال

ولتجري الفلك وقال فيها عين جارية وقال انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية اي في السفينة
التي تجري في البحر وجمعها جوار قال عز وجل وله الجوار المنشآت وقال عز وجل ومن
آياته الجوار في البحر كالاعلام ويقال للحوصلة جرية اما لانتهاء الطعام اليه في جريه او لانه
مجرى للطعام والاجراء العادة التي يجري عليها الانسان والجري الوكيل والرسول الجاري
في الامر وهو اخص من لفظ الرسول والوكيل وقد جريت جريا وقوله لا يستجرينكم
الشيطان يصح ان يدعى فيه معنى الاصل اي لا يحملنكم ان تجروا في ائتماره وطاعته ويصح
ان يجعله من الجري اي الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته وذلك
اشارة الى نحو قوله عز وجل فقاتلوا اولياء الشيطان وقال عز وجل انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه **جزع** قال عز وجل سواء علينا اجزعنا ام صبرنا الجزع ابلغ من الحزن فان
الحزن عام والجزع هو حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه واصل
الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته فانجزع ولتصور الانقطاع فيه يقال جزع الوادي
لمنعطفه ولانقطاع اللون بتغيره قيل للخرز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع
اذا كان ذا لونين وقيل للبسرة اذا بلغ ارطاب نصفها مجزعة والجازع خشبة تجعل
في وسط البيت يلقى عليها رؤوس الخشب من الجانبين وكانها سمي بذلك لما تصور
لجزعه لما حمل عليه من العبء واما لقطعه بطوله وسط البيت **جزء** جزء الشيء ما يتقوم
به جملته كاجزاء السفينة واجزاء البيت واجزاء الجملة من الحساب قال الله سبحانه وتعالى
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وقال تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم اي نصيب وذلك
جزء من الشيء وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وقيل ذلك عبارة عن الاناث من قولهم
اجزأت المرأة اتت بانثى وجزأ الابل مجزأ وجزءا اكتفى بالبقل عن شرب الماء وقيل اللحم السمين
اجزأ من المهزول وجزأة السكين العود الذي فيه السيلان تصورا انه جزء منه **جزى** الجزاء
الغناء والكفاية قال تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقال عز وجل لا يجزي والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا
فشر يقال جزيته كذا وبكذا وذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها

وجزاهم

وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وجزاؤهم جزاء موفورا اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
وما تجزون الا ما كنتم تعملون والجزية ما يؤخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء
بها في حقن دمهم قال الله سبحانه وتعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويقال
جازيك فلان اي كافيك ويقال جزيته بكذا وجازيته ولم يجئ في القرآن الا جزى
دون جازى وذلك ان المجازاة هي المكافأة وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة
هي مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله تتعالى عن ذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة
في الله تعالى **جسس** قوله تعالى ولا تجسسوا اصل الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على
الصحة والسقم وهو اخص من الحس فان الحس تعرف ما يدركه الحس والجس تعرف حال
ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس **جسد** الجسد كالجسم لكنه اخص قال الخليل
رحمه الله عليه لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وايضا فان الجسد
يقال لما له لون والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء وقوله عز وجل وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام يشهد لما قال الخليل وقال تعالى عجلا جسدا له خوار وقال
عز وجل والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد
وثوب مجسد مصبوغ بالجساد والمجسد الثوب الذي يلي الجسد والجسد والجاسد
من الدم ما قد يبس **جسم** الجسم ما له طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء الجسم عن كونها
اجساما وان قطع ما قطع وجزئ ما جزئ قال الله سبحانه وتعالى وزاده بسطة في العلم
والجسم وقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم تنبيها ان لا وراء الاشباح معنى
معتد به والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج عن كونه شخصا بتقطيعه
وتجزيته بخلاف الجسم **جعل** جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع
وسائر اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه الاول يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو
جعل زيد يقول كذا قال الشاعر فقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب
والثاني يجري مجرى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات
والنور وجعل لكم السمع والابصار والثالث في ايجاد شيء عن شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم

من انفسكم ازواجا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر والرابع في تصيير
الشيء على حالة دون حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم مما خلق ظلالا وجعل
القمر فيهن نورا وقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا والخامس الحكم بالشيء على الشيء حقا كان
او باطلا فاما الحق نحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واما الباطل فنحو
قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا ويجعلون لله البنات الذين جعلوا
القران عضين والجعال خرقة تنزل بها القدر والجعل والجعالة والجعيلة ما يجعل
للانسان بفعله وهو اعم من الاجرة والثواب وكلب يجعل كناية عن طلب السفاد والجعل
دويبة **جفن** الجفنة خصت بوعاء الاطعمة وجمعها جفان قال الله سبحانه وتعالى وجفان
كالجواب وفي الحديث وانت الجفنة الغراء اي الطعام وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبيها
بها والجفن خص بوعاء السيف والعين وجمعه اجفان وسمي الكرم جفنا تصورا
انه وعاء العنب **جفا** قال الله تعالى واما الزبد فيذهب جفاء وهو ما يرمي به الوادي
او القدر من الغثاء الى جوانبه يقال اجفأت القدر زبدها القته اجفاء واجفأت الارض
صارت كالجفاء في ذهاب خيرها فقيل اصل ذلك الواو لا الهمز ويقال جفت القدر واجفت
ومنه الجفاء وقد جفوته اجفوه جفوة وجفاء ومن اصله اخذ جفا السرج عن ظهر الدابة
نبا عنه **جل** الجلالة عظم القدر والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك وخص بوصف الله
عز وجل فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غيره والجليل العظيم القدر وفي وصفه تعالى بذلك
اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدل بها عليه او لانه يجل عن الاحاطة به او لانه يجل ان يدرك
بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ ولمراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق وقوبل
العظيم بالصغير فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق لاعتبار
احدهما بالاخر فقيل ما له جليل ولا دقيق وما اجلني ولا ادقني اي ما اعطاني بعيرا ولا شاة ثم
جعل مثلا في كل كبير وصغير وخص الجلالة بالناقة الجسيمة والجلة بالمسان منها والجلل كل شيء
عظيم وجللت كذا اخذت جلله وتجللت البقر تناولته والجلل التناول من البقر وعبر به عن الشيء
الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل والجل ما يغطى به معظم الشيء فقيل جل الفرس

وجل

وجل التمر والمجلة ما يغطى به الصحف ثم سمي الصحف مجلة واما الجلجلة فحكاية الصوت وليس
من ذلك الاصل في شيء ومنه سحاب مجلجل اي مصوت واما سحاب مجلل فمن الاول كانه يجلل
الارض بالماء والنبات **جلب** اصل الجلب سوق الشيء يقال جلبت جلبا قال الشاعر
وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب واجلبت عليه صحت عليه بقهر قال الله سبحانه وتعالى
واجلب عليهم بخيلك ورجلك والجلب المنهي عنه في قوله لا جلب هو ان يجلب المصدق
اغنام القوم عن مرعاها فيعدها وقيل هو ان ياتي احد المتسابقين بمن يجلب على فرسه
اي يزجره ويصيح به ليكون هو السابق والجلبة قشرة تعلو الجرح وجلدة تلبس القتب
وقد جلب الجرح والجلب قتبه والجلب سحابة رقيقة تشبه الجلبة والجلابيب
القمص والخمر الواحد جلباب **جلد** الجلد قشر البدن وجمعه جلود قال الله سبحانه وتعالى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله والجلود
عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس وقوله عز وجل حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فقد قيل الجلود
ها هنا كناية عن الفروج وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره او ضربه بالجلد نحو عصاه
اذا ضربه بالعصا وقال عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة والجلد الجلد المنزوع عن الحوار
وقد جلد جلدا فهو جلد وجليد اي قوي واصله لاكتساب الجلد قوة ويقال ما له معقول
ولا مجلود اي عقل وجلد وارض جلدة تشبيها بذلك وكذا ناقة جلدة وجلدت كذا جعلت
له جلدا وفرس مجلد لا يفزع من الضرب وانما هو تشبيه بالجلد الذي لا يلحقه من الضرب
الم والجليد الصقيع تشبيها بالجلد في الصلابة **جلس** اصل الجلس الغلظ من الارض
وسمي النجد جلسا لذلك وروي انه عليه الصلاة والسلام اعطاهم معادن القبلية
غوريها وجلسيها وجلس اصله ان يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس
لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم **جلو** اصل الجلو الكشف الظاهر يقال اجليت القوم عن منازلهم

فجلوا عنها اى ابرزتهم عنها ويقال جلاه نحو قول الشاعر فلما جلاها بالايام تحيزت
ثبات عليها ذلها واكتئابها وقال الله سبحانه وتعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم فى الدنيا ومنه جلا لى خبر وخبر جلى وقياس جلى ولم يسمع فيه جال
وجلوت العروس جلوة وجلوت السيف جلوا والسماء جلواء اى مصحية ورجل
اجلى انكشف بعض رأسه عن الشعر والتجلى قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد
يكون بالامر والفعل وقوله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل وقيل فلان ابن جلا اى مشهور
واجلوا عن قتيل اجلاء جم قال الله سبحانه وتعالى وتحبون المال حبا جما اى كثيرا من
جمة الماء اى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء عن السيلان واصل الكلمة من الجمام
اى الراحة للاقامة وترك تحمل التعب وجمام المكوك دقيقا وجمام القدح ماء اذا امتلأ
حتى عجز عن تحمل الزيادة ولاعتبار معنى الكثرة قيل الجمة القوم يجتمعون فى تحمل مكروه
ولما اجتمع من شعر الناصية وجمة البئر مكان يجتمع فيه الماء كانه اجم اياما وقيل للفرس
جموم الشد تشبيها به والجماء الغفير والجم الغفير الجماعة من الناس وشاة جماء لا قرن
لها اعتبارا بجمة الناصية جمح قال الله سبحانه وتعالى ولوا اليه وهم يجمحون الجموح
اصله فى الفرس اذا غلب فارسه بنشاطه فى مروره وجريانه وذلك ابلغ من النشاط
والمرح والجماح سهم يجعل على رأسه كالبندقة يرمى بها الصبيان جمع الجمع ضم الشىء
بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع قال عز وجل وجمع الشمس والقمر وجمع
فاوعى وجمع مالا وعدده قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وقال تعالى
لمغفرة من ربهم ورحمة خير مما يجمعون قل لئن اجتمعت الانس والجن وقال فجمعناهم
جمعا وقال ان الله جامع المنافقين واذا كانوا معه على امر جامع اى امر له خطر
اجتمع لاجله الناس فكان الامر نفسه جمعهم وقوله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس
اى جمعوا فيه نحو ذلك يوم الجمع وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن
ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال عز وجل وما اصابكم يوم التقى الجمعان وقال
عز وجل وان كل لما جميع لدينا محضرون والجماع يقال فى اقوام متفاوتة اجتمعوا

قال

قال الشاعر بجمع غير جماع وجمعت كذا اكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه
بالفكرة نحو فاجمعوا امركم وشركاءكم قال الشاعر هل اغزون يوما كم من جمعت قال
عز وجل وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم قال الشاعر هل اغزون يوما وامرى مجمع وقال
تعالى فاجمعوا كيدكم ويقال اجمع المسلمون على كذا اجتمعت آراؤهم عليه ونهب مجمع ما توصل
اليه بالتدبير والفكرة وقوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم قيل جمعوا آراءهم فى التدبير
عليكم وقيل جمعوا جنودهم وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر
فاما اجمعون فيوصف به المعرفة ولا يصح نصبه على الحال نحو قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون واتونى باهلكم اجمعين واما جميع فانه قد ينصب على الحال فيؤكد به
من حيث المعنى نحو اهبطوا منها جميعا وتوبوا الى الله جميعا فكيدونى جميعا
وقولهم يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلوة قال عز وجل اذا نودى للصلوة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومسجد الجامع اى الامر الجامع او الوقت الجامع وليس
الجامع وصفا للمسجد وجمعوا شهدوا الجمعة او الجامع او الجماعة واتان جامع اذا حملت
وقدر جماع عظيمة واستجمع الفرس جريا فمعنى الجمع فيه ظاهر وقولهم ماتت المرأة بجمع
اذا كان ولدها فى بطنها فلتصور اجتماعهما وقولهم هى منه بجمع اذا لم تفتض فلاجتماع ذلك
العضو منها وعدم التشقق فيه وضربه بجمع كفه اذا جمع اصابعه فضربه بها واعطاه من
الدراهم جمع الكف اى ما جمعته كفه والجوامع الاغلال لجمعها الاطراف جمل الجمال الحسن الكثير
وذلك ضربان احدهما جمال يختص الانسان فى نفسه او بدنه او فعله والثانى ما يوصل
منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال ان الله جميل يحب
الجمال تنبيها انه منه يفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك وقال تعالى ولكم فيها جمال
حين تريحون ويقال جميل وجمال وجمّال على التكثير قال الله سبحانه وتعالى فصبر جميل
فاصبر صبرا جميلا وقد جاملت فلانا واجملت فى كذا وجمالك اى اجمل واعتبر منه
معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذى لم يفصل والكلام
الذى لم يبين تفصيله مجمل وقد اجملت الحساب واجملت فى الكلام قال الله تعالى

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة اي مجتمعا لا كما انزل نجوما مفترقة وقول
الفقهاء المجمل ما يحتاج الى بيان فليس بحد له ولا تفسير وانما هو ذكر احد احوال بعض الناس
معه والشيء يجب ان يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة المجمل هو المشتمل على
جملة اشياء كثيرة غير ملخصة والجمل يقال للبعير اذا بزل وجمعه جمال واجمال وجمالة
قال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله جمالات صفر جمع جمالة والجمالة جمع جمل
وقرئ جمالات بالضم وقيل هي القلوص والجامل قطعة من الابل معها راعيها كالباقر
وقولهم اتخذ الليل جملا فاستعارة كقولهم اركب الليل وتسمية الجمل بذلك يجوز ان
يكون لما قد اشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم وجملت
الشحم اذبته والجميل الشحم المذاب والاجتمال الادهان به وقالت امرأة لبنتها تجملي وتعففي
اي كلي الجميل واشربي العفافة **جن** اصل الجن ستر الشيء عن الحاسة يقال جنه الليل واجنه
وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك قبرته واقبرته وسقيته
واسقيته وجن عليه كذا ستر عليه قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة والمجن والمجنة الترس الذي يجن صاحبه
قال تعالى اتخذوا ايمانهم جنة وفي الحديث الصوم جنة والجنة كل بستان ذي شجر
يستر باشجاره الارض قال عز وجل لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال
وبدلناهم بجنتيهم جنتين ولولا اذ دخلت جنتك قيل وقد تسمى الاشجار الساترة جنة
وعلى ذلك حمل قول الشاعر من النواضح تسقي جنة سحقا وسمي الجنة اما تشبيها بالجنة
في الارض وان كان بينهما بون واما لستره عنا نعمه المشار اليها بقوله عز وجل فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابن عباس رضي الله عنه انما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنان
سبعا جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام
وعليين والجنين الولد ما دام في بطن امه وجمعه اجنة قال الله سبحانه وتعالى واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم وذلك فعيل في معنى مفعول والجنين القبر وهو فعيل في معنى فاعل
والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى

هذا

هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة وعلى هذا
قال ابو صالح الملائكة كلها جن وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين
ثلثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم اخيار واشرار وهم الجن
ويدل على ذلك قوله تعالى قل اوحي الي الى قوله وانا منا القاسطون والجنة جماعة الجن والجنة
الجنون قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والجنة الجنون قال الله تبارك وتعالى
ما بصاحبكم من جنة اي جنون والجنون حائل بين النفس والعقل وجن فلان قيل
اصابه الجن وبني فعله على فعل كبناء الادواء نحو زكم ولقي وحم وقيل اصيب جنانه وقيل حيل
بين نفسه وعقله فجن عقله بذلك وقوله معلم مجنون اي ضامة من يعلمه وكذلك قوله
تعالى انا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون وقيل جن التلاع والآفاق اي كثر عشبها حتى
صارت كانها مجنونة وقوله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم فنوع من الجن
وقوله تعالى كانها جان قيل ضرب من الحيات **جنب** اصل الجنب الجارحة وجمعه جنوب
قال الله عز وجل فتكوى بها جباههم وجنوبهم وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقال
تعالى قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كعادتهم في استعارة
ساير الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال كقول الشاعر من عن يميني مرة وامامي وقيل
جنب الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اي القريب وقيل كناية عن المرأة وقيل عن الرفيق
في السفر وقوله الجار الجنب اي القريب وقال عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
اي في امره وحده الذي حده لنا وسار جنبيه وجنبتيه وجنابيه وجنابتيه وجنبته
اصبت جنبه نحو كبدته وفادته وجنب اشتكى جنبه نحو كبد وفئد وبني من الجنب
الفعل على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته والثاني الذهاب اليه فالاول نحو
جنبته واجتنبته ومنه قوله عز وجل والجار الجنب اي البعيد قال الشاعر فلا تحرمني
نائلا عن جنابة اي عن بعد ورجل جنب وجانب وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم واجتنبوا قول الزور قوله واجتنبوا الطاغوت
عبارة عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك ابلغ من قولك اتركوه وجنب

بنو فلان وقيل جنب اذا لم يكن في ابلهم اللبن وجنب فلان خيرا وجنب شرا قال في
النار وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى واذا طلق فقيل جنب فلان فمعناه ابعد عن
الخير وذلك يقال في الدعا وفي الخير وقوله عز وجل واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من جنبته
عن كذا اى ابعدته وقيل هو من جنبت الفرس كانما سأله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف
منه واسباب خفية والتجنب الروح في الرجلين وذلك ابعاد احدى الرجلين عن الاخرى
خلقة وقوله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا اى ان اصابتكم الجنابة وذلك بانزال الماء او
بالتقاء الختانين وقد جنب واجنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها
سببا لتجنب الصلوة في حكم الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها معنى المجى من جنب الكعبة
وان يعتبر فيها معنى الذهاب عنه لان المعنيين فيها موجودان واشتق من الجنوب جنبت
الريح هبت جنوبا واجنبنا دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها
جنح الجناح جناح الطائر يقال جنح الطائر اى كسر جناحه قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه
وسمي جانبا الشئ جناحيه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادى
وجناحا الانسان لجانبيه قال عز وجل واضمم يدك الى جناحك اى جانبك واضمم
اليك جناحك عبارة عن اليد لكون الجناح كاليد ولذلك قيل لجناحي الطائر يداه وقوله
تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فاستعارة وذلك انه لما كان الذل ضربين
ضرب يضع الانسان وضرب يرفعه وقصد في هذا المكان ما يرفع الانسان لا الى ما
يضعه استعار لفظ الجناح له فكانه قيل استعمل الذل الذى يرفعك عند الله من اجل
اكتسابك الرحمة او من اجل رحمتك لهم واضمم اليك جناحك من الرهب وجنحت العير
في سيرها اسرعت كانها استعانت بجناح وجنح الليل اظل بظلامه والجنح قطعة من
الليل مظلمة وقوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها اى مالوا من قولهم جنحت السفينة
اى مالت الى احد جانبيها وسمي الاثم المائل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمي كل اثم
جناحا نحو قوله عز وجل لا جناح عليكم في غير موضع وجوانح الصدر الاضلاع المتصلة
رؤسها في وسط الزور الواحدة جانحة وذلك لما فيها من الميل **جند** يقال للعسكر الجند اعتبارا

بالغلظ من الجند اى الارض الغليظة التى فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جند نحو الارواح جنود
مجندة قال عز وجل وان جندنا لهم الغالبون انهم جند مغرقون وجمع الجند اجناد
وجنود قال عز وجل وجنود ابليس اجمعون وما يعلم جنود ربك الا هو اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فالجنود الاول من الكفار والجنود
الثانية التى لم تروها من الملائكة **جنف** اصل الجنف ميل في الحكم كقوله عز وجل فمن خاف من
موص جنفا اى ميلا ظاهرا وعلى هذا غير متجانف لاثم اى مائل اليه **جنى** جنيت الثمرة واجتنيتها
والجنى والجنى المجتنى من الثمر والعسل واكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا قال الله عز وجل
تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى وجنى الجنتين دان واجنى الشجر ادرك ثمره والارض
كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جناية كما استعير اجترم **جهد** الجهد والجهد الطاقة
والمشقة وقيل الجهد بالفتح المشقة والجهد الوسع وقيل الجهد ما يجهد الانسان قال عز وجل
والذين لا يجدون الا جهدهم واقسموا بالله جهد ايمانهم اى حلفوا واجتهدوا في الحلف ان ياتوا به
على ابلغ ما في وسعهم والاجتهاد اخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي واجتهدت
اتعبته بالفكر والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو والجهاد ثلثة اضرب
مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثتها في قوله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقال عليه الصلوة والسلام جاهدوا اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم
والمجاهدة تكون باليد واللسان وقال صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم **جهر**
يقال لظهور الشئ بافراط لحاسة البصر او حاسة السمع اما البصر فنحو رأيته جهارا قال الله
سبحانه وتعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وارنا الله جهرة ومنه جهر البئر واجتهرها
لظهر ماءها وقيل ما في القوم احد يجهر عيني والجوهر فوعل منه وهو ما اذا بطل بطل محموله
وسمي بذلك لظهوره للحاسة واما حاسة السمع فنحو قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به وقال عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون
واسروا قولكم او اجهروا به ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال ولا تجهروا له بالقول كجهر

بعضكم لبعض وقيل كلام جهوري وجهير ورجل جهير يقال لرفيع الصوت ولمن يجهر بحسنه
جهز فلما جهزهم بجهازهم الجهاز ما يعد من متاع وغيره والتجهيز حمل ذلك او بعثه
وضرب البعير بجهازه القى متاعه في رجله فنفر وجهيزة امراة محمقة وقيل للذئبة التي
ترضع ولد غيرها جهيزة جهل الجهل على ثلثة اضرب الاول وهو خلو النفس من العلم هذا
هو الاصل وقد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للافعال الخارجة عن النظام كما
جعل العلم معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما
هو عليه والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سوا اعتقد فيه اعتقادا صحيحا
او فاسدا كمن يترك الصلوة متعمدا وعلى ذلك قوله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل فعل الهزو جهلا وقال تعالى فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة والجاهل يذكر تارة لا على سبيل الذم نحو يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
اي من لا يعرف حالهم وليس يعني المتخصص بالجهل المذموم والمجهل الامر والارض والخصلة
التي تحمل الانسان على الاعتقاد بالشيء خلاف ما هو عليه واستجهلت الريح الغصن حركته
كانها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة جهنم اسم لنار الله الموقدة وقيل
اصله فارسي معرب جهنام والله اعلم جيب قال الله تعالى وادخل يدك في جيبك
والجيب معروف وجمعه جيوب وجيب جوب الجوب قطع الجوبة وهي كالغائط
من الارض ثم يستعمل في قطع كل ارض قال الله سبحانه وتعالى وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد ويقال هل عندك جائبة خبر وجواب الكلام هو ما يقطع الجوب فيصل من
فم القائل الى سمع المستمع لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدا من الخطاب قال
عز وجل فما كان جواب قومه الا ان قالوا والجواب يقال في مقابلة السؤال والسؤال
على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه النوال فعلى الاول قوله تعا
اجيبوا داعي الله ومن لا يجب داعي الله وعلى الثاني قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما
فاستقيما اي اعطيتما ما سالتما والاستجابة قيل هي الاجابة وحقيقتها هي التحري للجواب
والتهيؤ له لكن عبر به عن الاجابة لقلة انفكاكها منها قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول

ادعوني

ادعوني استجب لكم فليستجيبوا لي فاستجاب لهم ربهم ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
والذين استجابوا لربهم وقال عز وجل واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي فاستجاب لهم ربهم ويستجيب الذين امنوا الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح جود قال عز وجل واستوت على الجودي قيل هو اسم
جبل بين الموصل والجزيرة وهو في الاصل منسوب الى الجود والجود بذل المقتنيات مالا كان
او علما ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود بمدخر عدوه والجمع الجياد قال عز وجل اذ عرض
عليه بالعشي الصافنات الجياد ويقال في المطر الكثير جود وفي الفرس جودة وفي المال
جود وجاد الشيء جودة فهو جيد ووصف تعالى بالجواد لما نبا عليه قوله اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى جار قوله تبارك وتعالى فاليه تجارون فاذا هم يجارون ولا تجاروا اليوم
جار اذا افرط في الدعاء والتضرع تشبيها بجؤار الوحشيات كالظباء ونحوها جار الجار من
يقرب مسكنه منك وهو من الاسماء المتضايفة فان الجار لا يكون جارا لغيره الا وذلك
الغير جار له كالاخ والصديق ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم حقه
او يستعظم حق غيره بالجار قال عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب ويقال استجرته
فاجارني وعلى هذا قوله عز وجل واني جار لكم وقال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقد
تصور من الجار معنى القرب فقيل لما يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاوروا قال تعالى
لا يجاورونك فيها الا قليلا وفي الارض قطع متجاورات وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق
ثم جعل ذلك اصلا في العدول عن كل حق فبني منه الجور قال عز وجل ومنها جائر اي عادل عن
المحجة وقال بعضهم الجائر من الناس هو الذي يمتنع من التزام ما يامر به الشرع جوز فلما جاوزه
هو وجاوزنا ببني اسرائيل البحر اي تجاوز جوزه وجوز الطريق وسطه وجاز الشيء كانه لزم جوز
الطريق اي وسطه وذلك عبارة عما يسوغ وجوز السماء وسطها والجوزاء قيل سميت بذلك
لاعتراضها في جوز السماء وشاة جوزاء اي ابيض وسطها وجزت المكان ذهبت فيه واجزته
انفذته وخلفته وقيل استجزت فلانا فاجازني اذا استسقيته فسقاك وذلك استعارة
والمجاز من الكلام ما يجاوز موضعه الذي وضع له والحقيقة ما لم يتجاوز جوس قوله فجاسوا

خلال الديار اى توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك جاسوا وداسوا وقيل الجوس طلب
الشئ بالاستقصاء والحوس معروف **جوع** الجوع الالم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة
عن الطعام والمجاعة عبارة عن زمان الجدب يقال رجل جائع وجوعان اذا كثر جوعه
جاء جاء يجئ جيئة ومجيئا والمجئ كالاتيان لكن المجئ اعم لان الاتيان مجئ بسهولة والاتيان
قد يقال باعتبار القصد وان لم يكن منه الحصول والمجئ يقال اعتبارا بالحصول ويقال
جاء فى الاعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا او عملا او زمانا
قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ولما
جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم فاذا جاء الخوف اذا جاء اجلهم بلى قد جاءتك اياتى فقد جاءوا ظلما
وزورا اى قصدوا الكلام وتعمدوه فاستعمل فيه المجئ كما استعمل فيه القصد واصل العمد هو
القصد قال عز وجل اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وجاء ربك والملك صفا صفا فهذا
بالامر لا بالذات وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما وكذا قوله فلما جاءهم بالحق يقال جاءه بكذا
واجاءه قال تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قيل الجاءها وانما هو معدى عن جاء وعلى
هذا قولهم شر ما اجاءك الى مخة عرقوب وقول الشاعر اجاءتها المخافة والرجاء وجئتك
من سبا بنبا يقين وجاء بكذا استحضره نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء يختلف
معناه بحسب اختلاف المجئ به **جالوت** جالوت اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام
فقتله فذلك قوله تعالى وقتل داود جالوت **جو** الجو الهواء كقوله تعالى فى جو السماء
واسم اليمامة جو **جيد** قال تعالى فى جيدها حبل من مسد تم باب الجيم بحمد الله تعالى

باب الحاء

حب الحب والحبة يقال فى الحنطة والشعير ونحوهما
من المطعومات والحب والحبة فى بزور الرياحين قال الله عز وجل كمثل حبة انبتت
سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة وقال عز وجل ولا حبة فى ظلمات الارض وقال
عز وجل ان الله فالق الحب والنوى وقوله عز وجل فانبتنا به جنات وحب الحصيد
اى الحنطة وما يجرى مجراها مما يحصد وفى الحديث كما تنبت الحبة فى حميل السيل والحب
قرط من حبة والحبب تنضد الاسنان والحباب من الماء النفاخات تشبيها به وحبة

القلب

وحبة القلب تشبيها بالحبة فى الهيئة وحببت فلانا يقال فى الاصل بمعنى اصبت حبة
قلبه نحو شغفته وكبدته وفادته واحببت فلانا جعلت قلبى معرضا بان يحبه لكن
فى التعارف وضع محبوب موضع محب واستعمل حببت ايضا فى موضع احببت
والمحبة ارادة ما تراه او تظنه خيرا وهى على ثلاثة اوجه محبة للذة كمحبة الرجل
المراة ومنه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ومحبة للنفع كمحبة شئ ينتفع به
ومنه واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ومحبة للفضل كمحبة اهل العلم
بعضهم لبعض لاجل العلم وربما فسرت المحبة بالارادة فى نحو قوله تعالى فيه رجال يحبون ان
يتطهروا وليس كذلك فان المحبة ابلغ من الارادة كما تقدم آنفا فكل محبة ارادة وليس
كل ارادة محبة وقوله عز وجل ان الله يحب المقسطين وقوله استحبوا الكفر على الايمان
وحقيقته ان يتحرى الانسان فى الشئ ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار وقوله
عز وجل واما ثمود فهديناهم الاية وقوله عز وجل فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فمحبة
الله للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الزلفى لديه وقوله عز وجل انى احببت
حب الخير عن ذكر ربى فمعناه احببت الخير حتى احببت الخير وقوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين اى يثيبهم وينعم عليهم وقال عز وجل لا يحب كل كفار
اثيم وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور تنبيها انه بارتكاب الاثام يصير
بحيث لا يتوب لتماديه فى ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله المحبة التى وعد بها
التوابين والمتطهرين وحبب الله كذا الى قال عز وجل ولكن الله حبب اليكم
الايمان واحب البعير اذا حرن ولزم مكانه كانه احب المكان الذى وقف فيه
وحبابك ان تفعل كذا اى غاية محبتك ذلك **حبر** الحبر الاثر المستحسن ومنه
ما روى يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره اى جماله وبهاؤه ومنه سمى
الحبر وشاعر محبر وشعر محبر وثوب حبير محسن ومنه ارض محبار والحبير
من السحاب وحبر فلان بقى بجلده اثر من قرح والحبر العالم لما يبقى من اثر علومه
فى قلوب الناس ومن آثار افعاله الحسنة المقتدى بها وجمعه احبار وقال عز وجل

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين بقوله
العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة • وقوله عز وجل
في روضة يحبرون اى يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم **حبس** الحبس المنع من الانبعاث
قوله عز وجل تحبسونهما من بعد الصلوة والحبس مصنع الماء الذي يحبسه والاحباس
والتحبيس جعل الشئ موقوفا على التابيد يقال هذا حبيس في سبيل الله **حبط**
حبطت اعمالهم ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وسيحبط اعمالهم وحبط العمل
على اضرب احدها ان تكون الاعمال دنيوية فلا تغني في القيامة غنا كما اشار اليه
تعالى بقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثاني ان تكون
اعمالا اخروية لكن لم يقصد صاحبها بها وجه الله عز وجل كما روى انه يؤتى يوم القيامة
برجل فيقال له بم كان اشتغالك قال بقراءة القران فيقال له كنت تقرا ليقال هو قارئ
وقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار والثالث ان تكون اعمالا صالحة لكن بازائها سيئات
توفي عليها وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان واصل الحبط من الحبط وهو ان يكثر الدابة
اكلا حتى ينتفخ بطنها وقال عليه الصلوة والسلام ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم وسمي الحارث الحبط لانه اصابه ذلك ثم سمي اولاده حبطات **حبك** والسماء
ذات الحبك هي ذات الطرائق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم
والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك
اشار بقوله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاية واصله من قولهم بعير
محبوك القرا اى محكمه والاحتباك شد الازار **حبل** الحبل معروف قال عز وجل في
جيدها حبل من مسد وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق والحبل
المستطيل من الرمل واستعير للوصل ولكل ما يتوصل به الى شئ قال الله عز وجل واعتصموا
بحبل الله جميعا فحبله هو الذي معه التوصل به اليه من القران والنبي والعقل وغير
ذلك مما اذا اعتصمت به اداك الى جواره ويقال للعهد حبل وقوله عز وجل ضربت
عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ففيه تنبيه ان الكافر

يحتاج الى عهدين عهد من الله وهو ان يكون من اهل كتاب انزله الله عز وجل
والا لم يقر على دينه ولم يجعل له ذمة والى عهد من الناس يبذلونه والحبالة خصت
بحبل الصائد وجمعها حبائل وروي النساء حبائل الشيطان والمحتبل والحابل
صاحب الحبالة وقيل وقع حابلهم على نابلهم والحبلة اسم لما يجعل في القلادة
حتم الحتم القضاء المقدر والحاتم الغراب الذي يحتم بالفراق فيما زعموا **حتى** حرف
يجر به تارة كالى لكن يدخل الحد المذكور بعده في حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستانف
به تارة نحو اكلت السمكة حتى راسها وراسها وراسها قال عز وجل ليسجننه حتى حين
وحتى مطلع الفجر ويدخل على الفعل المضارع فينصب ويرفع وفي كل واحد وجهان
فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبله
ماضيا نحو مشيت حتى ادخل البصرة اى مشيت فدخلت والثاني ان يكون ما بعده
حالا نحو مرض حتى لا يرجونه وقد قرئ حتى يقول الرسول بالنصب والرفع وحمل
في كل واحدة من القراءتين على الوجهين • وقيل ان ما بعد حتى يقتضي ان يكون
بخلاف ما قبله نحو ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد يجيء ولا يكون كذلك
نحو ما روي ان الله لا يمل حتى تملوا لم يقصد ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم
حث قال الله تعالى يطلبه حثيثا **حج** اصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر •
يحجون بيت الزبرقان المزعفرا • وخص في تعارف الشرع بقصد بيت الله اقامة
للنسك فقيل الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الاكبر يوم النحر ويوم عرفة
وروي العمرة الحج الاصغر والحجة الدلالة المبينة للمحجة اى المقصد المستقيم الذي
يقتضي صحة احد النقيضين قال عز وجل فلله الحجة البالغة وقال عز وجل لئلا
يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى
من الحجة وان لم يكن حجة كذلك قول الشاعر • ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب • ويجوز انه سمى ما يحتجون به حجة كقوله عز وجل
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم فسمى

الداحضة حجة وقوله لا حجة بيننا وبينكم اى لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة
ان يطلب كل واحد ان يرد الاخر عن حجته ومحجته قال عز وجل وحاجه قومه قال اتحاجوني
في الله قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك وقال عز
وجل فلم تحاجون في ابرهيم وقال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم وقال عز وجل واذ يتحاجون في النار وسمي سبر الجراحة حجا قال
الشاعر يحج مأمومة . حجب الحجب والحجاب المنع عن الوصول يقال حجبه حجبا
وحجابا وحجاب الجوف ما يحجب عن الفؤاد وقوله عز وجل وبينهما حجاب ليس يعني ما يحجب
البصر وانما يعني ما يمنع من وصول لذة الجنة الى اهل النار واذية اهل النار الى اهل الجنة
كقوله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية وقوله تعالى او من وراء حجاب وقوله
عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اى من حيث لا يراه مكلمه
ومبلغه وقوله عز وجل حتى توارت بالحجاب يعني الشمس اذا استترت بالمغيب
والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان في الرأس لكونهما كالحاجبين للعين في
الذب عنهما وحاجب الشمس سمي لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان وقوله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى منع النور عنهم المشار اليه بقوله
عز وجل فضرب بينهم بسور . حجر الحجر الجوهر الصلب وجمعه احجار وحجارة وقوله
عز وجل وقودها الناس والحجارة قيل هي حجارة الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه
بذلك على عظم تلك النار وانها مما توقد بالناس والحجارة خلاف نار الدنيا اذ هي
لا يمكن ان توقد بالحجارة وان كانت بعد الايقاد قد تؤثر فيها وقيل اراد بالحجارة الذين هم
في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله عز وجل فهي كالحجارة او اشد
قسوة والحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرته حجرا فهو محجور وحجرته
تحجيرا فهو محجر وسمي ما احيط به الحجارة حجرا وبه سمي حجر الكعبة وديار ثمود قال
عز وجل كذب اصحاب الحجر المرسلين وتصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقيل
للعقل حجر لكون الانسان في منع منه مما تدعو اليه نفسه وقال عز وجل هل في ذلك

قسم

قسم لذي حجر لكون الانسان في منع منه قال المبرد يقال للانثى من الفرس حجر لكونها
مشتملة على ما في بطنها من الولد والحجر الممنوع منه بتحريمه قال سبحانه وتعالى وقالوا
هذه انعام وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا لقي من يخاف يقول
ذلك فذكر عز وجل ان الكفار اذا راوا الملائكة قالوا ذلك ظنا ان ذلك ينفعهم قال
سبحانه وتعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اى منعا لا سبيل الى رفعه ودفعه
وفلان في حجر فلان اى في منع منه عن التصرف في ماله وكثير من احواله وجمعه
حجور قال عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم وحجر القميص ايضا اسم لما يجعل
فيه الشيء فيمنع وتصور من الحجر دورانه فقيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها
بميسم وحجر القمر صار حوله دائرة والحجورة لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا
ومحجر العين منه وتحجر كذا تصلب وصار كالحجر والاحجار بطون من بني تميم
سموا بذلك لقوم منهم اسماؤهم جندل وحجر وصخر . حجز الحجز المنع بين الشيئين
بفاصل بينهما يقال حجز بينهما قال عز وجل وجعل بين البحرين حاجزا قيل سمي بذلك
لكونه حاجزا بين الشام والبادية قال عز وجل فما منكم من احد عنه حاجزين فقوله
عز وجل حاجزين صفة لاحد في موضع الجمع والحجاز حبل يشد من حقو البعير الى رسغه
وتصور منه معنى المنع فقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل
وقيل ان اردتم المحاجزة فقبل المناجزة وقيل حاجزك اى احجز بينهم . حد الحد
الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالاخر يقال حددت كذا جعلت
له حدا يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيرها وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه
المميز له عن غيره وحد الزنا والخمر سمي لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله
ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه قال الله سبحانه وتعالى وتلك حدود الله ومن
يتعد حدود الله وقال عز وجل وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وقال تبارك
وتعالى واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله اى احكامه وقيل حقائق معانيه
وجميع حدود الله عز وجل على اربعة اضرب اما شيء لا يجوز ان يتعدى بالزيادة

والنقصان المقصود عنه كاعداد ركعات صلوة الفرايض واما شئ يجوز الزيادة عليه
ولا يجوز النقصان عنه واما شئ يجوز النقصان عنه ولا يجوز الزيادة عليه وقوله
عز وجل ان الذين يحادون الله ورسوله اي يمانعون فذلك اما اعتبارا بالممانعة
واما باستعمال الحديد والحديد معروف قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا الحديد فيه بأس
شديد وحددت السكين رققت حده واحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل
ما دق في نفسه من حيث الخلقة او من حيث المعنى كالبصر والبصيرة يقال له حديد
فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم قال عز وجل فبصرك اليوم حديد ويقال لسان حديد
نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تاثير الحديد قال عز وجل سلقوكم بالسنة
حداد ولتصور المنع سمي البواب حدادا وقيل رجل محدود ممنوع الرزق والحظ حدب
يجوز ان يكون الاصل في الحدب حدب الظهر يقال حدب الرجل حدبا فهو احدب واحدودب
وناقة حدباء تشبيها ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الارض فسمي حدبا قال عز وجل وهم
من كل حدب ينسلون حدث الحدوث كون الشئ بعد ان لم يكن عرضا كان ذلك
او جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجوهر ليس الا لله تعالى والمحدث ما اوجد
بعد ان لم يكن وذلك اما في ذاته او احداثه عند من حصل عنده نحو احدثت ملكا
قال عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث ويقال لكل ما قرب عهده حديث فعالا
كان او مقالا قال تعالى حتى احدث لك منه ذكرا وقال لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظته يقال له حديث
قال الله سبحانه وتعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال عز وجل هل اتيك
حديث الغاشية وقال وعلمني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان في نومه
وسمى تعالى كتابه حديثا فقال فليأتوا بحديث مثله وقال عز وجل افمن هذا الحديث
تعجبون وقال تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال عز وجل حتى
يخوضوا في حديث غيره فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون ومن اصدق من الله
حديثا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر رضي الله عنه

وانما

وانما يعني من يلقى في روعه من جهة الملأ الاعلى شئ وقوله عز وجل فجعلناهم احاديث
اي اخبارا يتمثل بهم والحديث الطري من الثمار ورجل حدث حسن الحديث وهو
حدث النساء اي محادثهن وحادثته وحدثته وتحادثوا وصاروا احدوثة ورجل
حدث وحديث السن بمعنى والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث حدق
حدائق ذات بهجة جمع حديقة وهي قطعة من الارض ذات ماء سميت تشبيها بحدقة
العين في الهيئة وحصول الماء فيه وجمع الحدقة احداق وحداق وحدق تحديقا
شدد النظر وحدقوا به واحدقوا احاطوا به تشبيها بادارة الحدقة حذر الحذر
احتراز عن مخيف يقال حذر حذرا وحذرته قال عز وجل يحذر الاخرة وقرئ
وانا لجميع حذرون وحاذرون قال عز وجل ويحذركم الله نفسه وقال عز وجل خذوا
حذركم اي ما فيه الحذر من السلاح وغيره وحذار اي احذر نحو مناع وقال تعالى
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال تعالى يحذر الاخرة حر الحرارة ضد البرودة
وذلك ضربان حرارة عارضة في الهواء من الاجسام المحمية كحرارة الشمس والنار وحرارة
عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم يقال حر يومنا والريح يحر حرا وحرارة
وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل قال الله عز وجل لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
اشد حرا لو كانوا والحرور الريح الحارة قال تعالى ولا الظل ولا الحرور واستحر القيظ اشتد
حره والحرر يبس عارض في الكبد من العطش والحرة الواحدة من الحر يقال حرة تحت
قرة والحرة ايضا حجارة تسود من حرارة تعرض فيها وعن ذلك استعير استحر القتل
اشتد وحر العمل شدته وقيل انما يتولى حارها من تولى قارها والحر خلاف العبد
يقال حر بين الحرية والحرورية والحرية ضربان الاول من لم يجر عليه حكم الشئ نحو
الحر بالحر والثانية من لم تتملكه قواه الذميمة من الحرص والشره على القنيات الدنيوية
والى العبودية التي تضاد ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس
عبد الدينار وقول الشاعر ورق ذوي الاطماع رق مخلد وقيل عبد الشهوة اذل من
عبد الرق والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثاني

جعلت لك ما فى بطنى محررا قيل هو ان جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى
المذكور فى قوله عز وجل بنين وحفدة بل جعله مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبى
معناه مخلصا للعبادة وقال مجاهد خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من امر الدنيا
كل ذلك اشارة الى معنى واحد وحررت القوم اطلقتهم واعتقتهم عن اسر الحبس وحر الوجه
ما لم تسترقه الحاجة وحر الدار وسطها واحرار البقل معروف وقول الشاعر جادت
عليه بكل بكر حرة وباتت المرأة بليلة حرة كل ذلك استعارة والحرير من الثياب ما
رق قال عز وجل ولباسهم فيها حرير حرب الحرب معروف والحرب السلب فى الحرب
ثم قد يسمى كل سلب حربا والحرب فيه الحرائب قال والحرب مشتقة المعنى من
الحرب وقد حرب فهو حريب اى سلب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب كانه
آلة فى الحرب والحربة آلة للحرب معروفة واصله الفعلة من الحرب او من الحراب ومحراب
المسجد قيل سمى بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمى بذلك لكون
حق الانسان فيه ان يكون حريبا من اشغال الدنيا ومن توزع الخاطر فيه وقيل الاصل فيه
ان محراب البيت صدر المجلس ثم لما اتخذ المساجد سمى صدره به وقيل بل المحراب اصله
فى المسجد وهو اسم خص به صدر المسجد وسمى صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد
وكان هذا اصح قال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والحرباء دويبة
تتلقى الشمس كانها تحاربها والحرباء مسمار تشبيها بالحرباء التى هى دويبة فى الهيئة كقولهم
فى مثلها ضبة وكلب تشبيها بالضب والكلب حرث الحرث القاء البذر فى الارض
وتهيئتها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال عز وجل ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين
وتصور منه العمارة التى تحصل عنه فى قوله عز وجل من كان يريد حرث الآخرة نزد له
فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب وقد ذكرت فى
مكارم الشريعة كون الدنيا محرثا للناس وكونهم حراثا فيها وكيفية حرثهم وروى اصدق
الاسماء الحارث وذلك لتصور معنى الكسب فيه وروى احرث لدنياك كانك تعيش
ابدا وتصور من حرث الارض معنى التهييج فقيل حرثت النار ولما تهيج به النار محرث ويقال

احرث

احرث القرآن اى اكثر تلاوته وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية للانصار ما فعلت
نواضحكم قالوا احرثناها يوم بدر وقال عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم وذلك على
سبيل التشبيه فبالنساء زرع ما به بقاء نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء اشخاصهم
وقوله عز وجل ويهلك الحرث والنسل يتناول الحرثين حرج اصل الحرج والحراج مجتمع
الشىء وتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج قال عز وجل ثم لا يجدوا
فى انفسهم حرجا وقال عز وجل ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا وقال عز وجل وما جعل عليكم
فى الدين من حرج وقد حرج صدره قال عز وجل يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ حرجا
اى ضيقا بكفره لان الكفر لا تكاد تسكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل
ضيقا بالاسلام كما قال عز وجل ختم الله على قلوبهم وقوله عز وجل فلا يكن فى صدرك
حرج منه قيل هو نهى وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه نحو الم نشرح لك صدرك والتحرج
والتحوب التجنب من الحرج والحوب حرد الحرد المنع عن حدة وغضب قال عز وجل وغدوا
على حرد قادرين اى على امتناع من ان يتناولوه قادرين على ذلك ونزل فلان حريدا اى
متمنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت
درها وحرد غضب وحرده كذا وبعير احرد فى احدى يديه حرد والحردية حظيرة من قصب
حرس الحرس والحراس جمع حارس حرسا وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان
والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا لكن الحرز يستعمل فى الناض والامتعة اكثر
والحرس يستعمل فى الامكنة اكثر وقول الشاعر فبقيت حرسا قبل مجرى داحس لو كان
للنفس اللجوج خلود قيل معناه دهرا وقد احرس المكان فان كان المعنى فى كون الحرس
دهرا الى هذا البيت فقط فان هذا يحتمل ان يكون مصدرا موضوعا موضع الحال اى بقيت
حارسا ويقتضى معنى الدهر والمدة لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام واحرس معناه صار
ذا حراسة كسائر هذا البناء المقتضى لهذا المعنى وحريسة الجبل ما يحرس فى الجبل بالليل قال
ابو عبيدة الحريسة هى المحروسة وقال الحريسة المسروقة يقال حرس يحرس واقدر ان ذلك
لفظ قد تصور من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب فى معنى السرقة حرص الحرص فرط الشره

وفرط الارادة قال عز وجل ان تحرص على هداهم اى ان تفرط ارادتك فى هدايتهم وقال
عز وجل ولتجدنهم احرص الناس على حياة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين واصل ذلك
من حرص القصار الثوب اى قشره بدقه والحارصة شجاج تقشر الجلد والحارصة والحريصة
سحابة تقشر الارض بمطرها حرض الحرض ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لما
اشرف على الهلاك حرض قال عز وجل حتى تكون حرضا وقد احرضه كذا قال الشاعر
انى امرؤ رابنى همّ فاحرضنى ۰ والحرضة من لا يأكل الا لحم الميسر لنذالته والتحريض
الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كانه فى الاصل ازالة الحرض نحو
مرضته وقذيته اى ازلت عنه المرض والقذى واحرضته افسدته نحو اقذيته اذا جعلت
فيه القذى حرف حرف الشيء طرفه وجمعه احرف وحروف ويقال حرف السيف
وحرف السفينة وحرف الجبل وحروف الهجاء اطراف الكلمة والحروف العوامل
فى النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض وناقة حرف تشبيها بحرف الجبل او
تشبيها فى الدقة بحرف من حروف الكلمة قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على
حرف قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير الاية وفى معناه مذبذبين بين ذلك
وانحرف عن كذا وتحرف واحترف والاحتراف طلب حرفة للمكسب والحرفة حالته
التى يلزمها فى ذلك نحو القعدة والجلسة والمحارف المحروم الذى حارفه الخير وتحريف
الشيء امالته كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على
الوجهين قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعد مواضعه وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه والحرف ما فيه حرارة ولذع كانه
محرف عن الحلاوة والمرارة وطعام حريف وروى عنه صلى الله عليه وسلم نزل القرآن
على سبعة احرف وذلك مذكور على التحقيق فى الرسالة المنبهة على فوايد القرآن حرق
يقال احرق كذا فاحترق والحريق النار قال عز وجل وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى
فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وحرقوه وانصروا الهتكم لنحرقنه ولنحرقنه قرئ
معا فحرق الشيء ايقاع حرارة فى الشيء من غير لهيب كحرق الثوب بالدق وحرق الشيء

اذا برد بالمبرد وعنه استعير حرق الناب وقولهم يحرق عليه الارم وحرق الشعر اذا
انتشر وماء حراق ملح يحرق بملوحته والاحراق ايقاع نار ذات لهيب فى الشيء ومنه
استعير احرقنى بلومه اذا بالغ فى اذيته بلوم حرك لا تحرك به لسانك الحركة ضد السكون
ولا يكون ذلك الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان وربما قيل تحرك كذا
اذا استحال واذا زاد فى اجزائه واذا نقص من اجزائه حرم الحرام الممنوع منه اما
بتسخير الهى واما بمنع بشرى واما بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع او من
جهة من يرتسم امره فقوله عز وجل وحرمنا عليه المراضع فذلك تحريم بتسخير
وقد حمل على ذلك قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها وقوله عز وجل فانها محرمة عليهم
اربعين سنة وقيل بل كان حراما عليهم من جهة القهر لا بالتسخير الالهى وقوله عز وجل
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فهذا من جهة القهر وكذلك قوله عز وجل
ان الله حرمهما على الكافرين والمحرم من جهة العقل ما اشير اليه بقوله ويحرم عليهم
الخبائث والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا وقوله تعالى وان
يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم هذا كان محرما عليهم بحكم شرعهم
ونحو قوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الاية وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذى ظفر وسوط محرم لم يدبغ جلده كانه لم يحل بالدباغ الذى اقتضاه قول
النبى صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وقيل بل المحرم الذى لم يلين والحرم
سمى بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره من المواضع وكذلك الشهر
الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحرم ومحل قال عز وجل يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله
لك اى لم تحكم بتحريم ذلك وكل تحريم ليس من قبل الله فليس بشىء نحو قوله تعالى
وانعام حرمت ظهورها وقوله بل نحن محرومون اى ممنوعون من جهة الجد
وقوله عز وجل للسائل والمحروم اى الذى لم يوسع عليه فى الرزق كما وسع على غيره ومن اراد
به الكلب فلم يعن ان ذلك اسم للكلب كما ظنه بعض من رد عليه وانما ذلك منه
مثال للشيء كثيرا ما يحرمه الناس اى يمنعونه والمحرمة والمحرمة الحرمة واستحرمت الماعزة

كناية عن ارادتها الفعل حرى حرى الشي يحرى اى قصد حراه اى جانبه وتحراه كذلك قال
عز وجل فاولئك تحروا رشدا وحرى الشي يحرى اى نقص كانه لزم الحرى ولم يمتد قال
الشاعر والمرء بعد تمامه يحرى ورماه الله بافعى حارية حزب الحزب جماعة
فيها غلظ قال عز وجل اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا وحزب الشيطان وقوله
عز وجل ولما راى المؤمنون الاحزاب عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبي صلى الله عليه
وسلم فان حزب الله هم الغالبون يعني انصار الله وقال تعالى يحسبون الاحزاب
لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب وبعيده ولما راى
المؤمنون الاحزاب حزن الحزن والحزن خشونة في الارض وخشونة في النفس
لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم قيل خشنت بصدره
اذا حزنته يقال حزن يحزن وحزنته واحزنته قال عز وجل لكيلا تحزنوا على ما
فاتكم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ترى اعينهم تفيض من الدمع حزنا انما اشكو
بثي وحزني الى الله وقوله عز وجل ولا تحزنوا ولا تحزن فليس ذلك بنهي عن تحصيل
الحزن فالحزن ليس يدخل باختيار الانسان ولكن النهي في الحقيقة انما هو عن تعاطي
ما يورث الحزن واكتسابه والى معنى ذلك اشار الشاعر بقوله ومن سره ان لا يرى
ما يسوء فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا وايضا يحث على ان يتصور الانسان ما عليه
جبلة الدنيا حتى اذا غافصته نائبة لم يكترث بها لمعرفته اياها ويحث على ان
تروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل كبارها حس الحاسة القوة
التي بها يدرك الاعراض الجسمية والحواس المشاعر الخمس يقال حسست وحسيت
واحسست فحسست يقال على وجهين احدهما يقال اصبته بحسي نحو عنته ورمحته
والثاني اصبت حاسته نحو كبدته وفادته ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل
عبر به عن القتل فقيل حسسته اى قتلته قال عز وجل اذ تحسونهم باذنه والحسيس
القتيل ومنه جراد محسوس اذا طبخ وقولهم البرد محسة للنبت وانحست اسنانه
انفعال منه واما حسست فنحو علمت وفهمت لكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة

الحاسة واما حسيت فبقلب احدى السينين ياء واما احسسته فحقيقته ادركته
بحاستي واحست مثله لكن حذف احدى السينين تخفيفا نحو ظلت وقوله عز
وجل فلما احس عيسى منهم الكفر فتنبيه انه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس
فضلا عن التفهم وكذلك قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون وقوله
عز وجل هل تحس منهم من احد اى هل تجد بحاستك احدا منهم وعبر عن الحركة
بالحسيس والحس قال عز وجل لا يسمعون حسيسها والحساس عبارة عن سوء
الخلق وجعل على بناء زكام وسعال حسب الحساب استعمال العدد يقال حسبت
احسب حسابا وحسبانا وقيل لا يعلم حسبانه الا الله وقوله تعالى وهو الذي جعل
لكم الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وقيل لا يعلم حسبانه الا الله وقوله ويرسل
عليها حسبانا من السماء قيل معناه نارا وعذابا وانما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه
فيجازى بحسبه وفي الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم في الريح اللهم لا تجعلها عذابا
ولا حسبانا فحاسبناها حسابا شديدا اشارة الى نحو ما روى من نوقش في الحساب
عذب اقترب للناس حسابهم نحو اقتربت الساعة وكفى بنا حاسبين وقوله
عز وجل ولم ادر ما حسابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فالهاء منها للوقف
نحو ماليه وسلطانيه وقوله عز وجل ان الله سريع الحساب وقوله عز وجل جزاء
من ربك عطاء حسابا فقد قيل كافيا وقيل اشارة الى ما قال وان ليس للانسان الا
ما سعى وقوله عز وجل ترزق من تشاء بغير حساب ففيه اوجه الاول يعطيه
اكثر مما يستحقه والثاني يعطيه ولا ياخذه منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر
احصاؤه كقول الشاعر عطاياه يحصى قبل احصائها القطر والرابع يعطيه
بلا مضايقة من قولهم حاسبته اذا ضايقته والخامس يعطيه اكثر مما يحسبه والسادس
ان يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه
بقوله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر الاية والسابع يعطي
المؤمن ولا يحاسبه عليه ووجه ذلك ان المؤمن لا ياخذ من الدنيا الا قدر ما يجب

وكما يجب وفي وقت ما يجب ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله
عز وجل حسابا يضره كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيمة
والثاني ان يقابل المؤمنين يوم القيمة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما قال عز وجل من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وعلى هذا الاوجه قوله عز وجل اولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب وقد قيل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب اي تناول
كما يجب في وقت ما يجب وعلى ما يجب وانفقه كذلك والحسيب والمحاسب
من يحاسبك ثم يعبر به عن المكافي بالحساب وحسب يستعمل في معنى الكفاية حسبنا
الله اي كافينا وحسبهم جهنم وكفى بالله حسيبا اي رقيبا يحاسبهم عليه وقوله
عز وجل ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فنحو قوله
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ونحو وما علمي بما كانوا يعملون ان
حسابهم الا على ربي وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفيهم واياك من
قوله عز وجل عطاء حسابا اي كافيا من قولهم حسبي كذا وقيل اراد منه عملهم فسماه
بالحساب الذي هو منتهى الاعمال وقيل احتسب ابنا له اي اعتد به عند الله والحسبة
فعل ما يحتسب به عند الله الم احسب الناس ام حسب الذين يعملون السيئات
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وكل ذلك مصدره الحسبان والحسبان ان يحكم لاحد
النقيضين من غير ان يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون
بعرض ان يعتريه فيه شك ويقارب ذلك الظن لكن الظن ان يخطر النقيضين
بباله فيغلب احدهما على الآخر حسد الحسد تمني زوال نعمة من مستحق لها وربما
يكون مع ذلك سعي في ازالتها وروي المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال تعالى
ام يحسدون الناس وقال ومن شر حاسد اذا حسد حسر الحسر كشف الملبس
عما عليه يقال حسرت عن الذراع والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر والمحسرة

المكنسة

المكنسة وفلان كريم المحسر كناية عن المختبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم والقوة ونوق
حسرى والحاسر المعيي لانكشاف قواه ويقال للمعيي حاسر ومحسور اما الحاسر فتصور
انه قد حسر بنفسه قواه واما المحسور فتصور ان التعب قد حسره وقوله عز وجل
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير يصح ان يكون بمعنى حاسر وان يكون بمعنى
محسور قال عز وجل فتقعد ملوما محسورا والحسرة الغم على ما فاته والندم عليه
كانه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه او انحسر قواه من فرط غم او ادركه
اعياء عن تدارك ما فرط منه قال عز وجل ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وانه
لحسرة على الكافرين وقال عز وجل يا حسرة على العباد وقال يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وقال عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقوله عز وجل
في صفة الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وذلك ابلغ من قولك
لا يحسرون حسم الحسم ازالة اثر الشيء يقال قطعه فحسمه اي ازال مادته وبه سمي
السيف حساما وحسم الداء ازالة اثره بالكي وقيل للشؤم المزيل لاثر من ناله
حسوما وقال عز وجل وثمانية ايام حسوما قيل حاسما اثرهم وقيل حاسما خيرهم
وقيل قاطعا لعمرهم وكل ذلك داخل في عمومه حسن الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب
فيه وذلك من ثلاثة اضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى
ومستحسن من جهة الحس والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان
في نفسه وبدنه واحواله والسيئة يضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان
الواقع على انواع مختلفة الفرس والانسان وغيرهما فقوله عز وجل وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله اي خصب وسعة وظفر وان تصبهم سيئة اي
جدب وضيق وخيبة وقوله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وقوله
عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله اي من ثواب وما اصابك من سيئة
اي من عذاب والفرق بين الحسنة والحسن والحسنى ان الحسن يقال في الاعيان
والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا فاذا كانت اسما فمتعارف في الاحداث

والحسنى لا يقال الا في الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال في تعارف العامة
في المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسان وامراة حسناء وحسانة واكثر ما جاء
في القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة وقوله عز وجل الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اي الابعد عن الشبهة كما قال عليه الصلوة والسلام
اذا شككت في شيء فدع وقولوا للناس حسنا اي كلمة حسنة وقال عز وجل ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وقوله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين
وقوله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ان قيل حكمه حسن لمن
يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قيل القصد الى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك
يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله دون الجهلة والاحسان يقال على وجهين احدهما
الانعام على الغير يقال احسن الى فلان والثاني احسان في فعله وذلك اذا علم علما
حسنا او عمل عملا حسنا وعلى هذا قول امير المؤمنين رضي الله عنه الناس ابناء ما يحسنون
اي منسوبون الى ما يعلمونه وما يعملونه من الافعال الحسنة قوله عز وجل الذي احسن
كل شيء خلقه والاحسان اعم من الانعام وقال عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وقوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق العدل وذلك ان
العدل هو ان يعطي ما عليه وياخذ ما له والاحسان ان يعطي اكثر مما عليه وياخذ
اقل مما له فالاحسان زايد على العدل فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب
وتطوع وعلى هذا قوله عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن
قوله عز وجل واداء اليه باحسان ولذلك عظم الله ثواب المحسنين ان الله مع
المحسنين وقال تعالى ان الله يحب المحسنين ما على المحسنين من سبيل للذين احسنوا
في هذه الدنيا حسنة حشر الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب
وغيرها وروي النساء لا يحشرن اي لا يخرجن الى الغزو ويقال ذلك في الانسان وفي
غيره يقال حشرت السنة مال بني فلان اي ازالته عنهم ولا يقال الحشر الا في الجماعة
قال الله عز وجل وابعث في المداين حاشرين وقال تعالى والطير محشورة وقال

واذا الوحوش حشرت وقوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقال في صفة القيامة واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء فسيحشرهم اليه جميعا وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وسمي القيامة
يوم الحشر كما سمي يوم البعث ويوم النشر ورجل حشر الاذنين اي في اذنه انتشار وحدة
حص حصحص الحق وضح وذلك بانكسار ما يغمره وحص وحصحص نحو كف وكفكف
وكب وكبكب وحصه قطع منه اما بالمباشرة واما بالحكم فمن الاول قول الشاعر
قد حصت البيضة راسي ومنه قيل رجل احص انقطع بعض شعره وامراة حصاء
وقد قالوا رجل احص يقطع بشومه والحصة القطعة من الجملة ويستعمل استعمال النصيب
حصب قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حصد اصل الحصد
قطع الزرع وزمن الحصاد والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقال عز وجل
واتوا حقه يوم حصاده فهو الحصاد المحمود في ابانه وقوله عز وجل حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او
نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فهو الحصاد في غير ابانه على سبيل
الافساد ومنه استعير حصدهم السيف وقوله عز وجل منها قائم وحصيد فحصيد
اشارة الى نحو ما قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا وحب الحصيد اي ما يحصد مما منه
القوت وقال عليه الصلوة والسلام وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم فاستعارة وحبل محصد ودرع حصداء وشجرة حصداء كل ذلك منه
واستحصد القوم تقوى بعضهم ببعض حصر الحصر التضييق قال الله عز وجل
واحصروهم اي ضيقوا عليهم وقال عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
اي حابسا قال الحسن معناه مهادا كانه جعله الحصير المرمول كقوله تعالى
لهم من جهنم مهاد فحصير في الاول بمعنى الحاصر وفي الثاني بمعنى المحصور فان الحصير
سمي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقول لبيد ومقامة غلب الرقاب كانهم
جن لدى باب الحصير قيام اي لدى سلطان وتسميته بذلك اما لكونه محصورا نحو

محجب وإما لكونه حاصراً أي مانعاً لمن أراده عن الوصول إليه وقوله تعالى
وسيداً وحصوراً والحصور الذي لا يأتي النساء إما من العنة وإما من العفة والاجتهاد
في إزالة الشهوة والثاني أظهر في الآية لأن بذلك يستحق المحمدة والحصر والإحصار
المنع عن طريق البيت فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض
والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن وقوله عز وجل فإن أحصرتم فمحمول على الأمرين وكذلك
قوله عز وجل للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله وقوله عز وجل أو جاؤكم حصرت صدورهم
أي ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر وعن ضده بالبر
والسعة **حصن** الحصن جمعه حصون قال الله سبحانه وتعالى مانعتهم حصونهم
من الله وقوله عز وجل لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء أي مجعولة
بالإحكام كالحصون وتحصن إذا اتخذ الحصن مسكناً ثم يتجوز به في كل تحرز ومنه درع
حصينة لكونها حصناً للبدن وفرس حصان لكونه حصناً لراكبه وبهذا النظر
قال الشاعر إن الحصون الخيل لا مدر القرى وقوله عز وجل إلا قليلاً مما تحصنون
أي تحرزون في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن وامرأة حصان وحاصن
وجمع الحصان حصن وجمع الحاصن حواصن ويقال حصان للعفيفة ولذات حرمة
وقال عز وجل ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيها وأحصنت وحصنت
قال عز وجل فإذا أحصن أي تزوجن وأحصن زوجن والحصان في الجملة المحصنة
إما بعفتها أو تزوجها أو بمانع من شرفها وحريتها ويقال امرأة محصن إذا تصور
حصنها من نفسها ويقال الذي تصور حصنها من نفسها ومحصن يقال إذا تصور حصنها
من غيرها وآتوهن أجورهن محصنات غير مسافحات وبعده فإذا أحصن
فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ولهذا قيل المحصنات
المزوجات تصور أن زوجها هو الذي أحصنها والمحصنات بعد قوله حرمت بالفتح
لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لأن اللواتي حرم التزوج بها المزوجات دون
العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين **حصل** التحصيل إخراج اللب من القشور

كإخراج

كإخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن قال سبحانه وتعالى وحصل ما في الصدور
أي أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشر وجمعه أو كإظهار الحاصل من الحساب
وقيل للحثالة المحصيل وحصل الفرس إذا اشتكى بطنه عن أكله وحوصلة الطير ما
يحصل فيه الغذاء **حصى** الإحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك من
لفظ الحصى واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا
فيه على الأصابع قال الله عز وجل وأحصى كل شيء عدداً أي حصله وأحاط به
وقال عليه الصلاة والسلام من أحصاها دخل الجنة وقال نفس تنجيها خير لك
من إمارة لا تحصيها وقال عز وجل علم أن لن تحصوه وروي استقيموا ولن تحصوا
أي لن تحصلوا ذلك ووجه تعذر إحصائه وتحصيله هو أن الحق واحد والباطل
كثير بل الحق بالإضافة إلى الباطل كالنقطة بالإضافة إلى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى
من الهدف وإصابة ذلك شديد وإلى هذا أشار ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شيبتني هود وأخواتها فسئل ما الذي شيبك منه فقال قوله تعالى فاستقم
كما أمرت وقال أهل اللغة لن تحصوا أي لا تحصوا ثوابه **حض** الحض التحريض
كالحث إلا أن الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك وأصله من
الحث على الحضيض وهو قرار الأرض قال الله تعالى ولا تحضون على طعام المسكين
حضب الحضب الوقود يقال لما تستعر به النار محضب وقرئ حضب
جهنم **حضر** الحضر خلاف البدو والحضارة والحضارة السكون بالحضر كالبداوة
والبداوة ثم جعل ذلك اسماً لشهادة مكان أو إنسان أو غيره وقال تعالى وإذا
حضر القسمة وقال كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت حتى إذا جاء أحدكم الموت
وأحضرت الأنفس الشح علمت نفس ما أحضرت وقال تعالى وأعوذ بك
رب أن يحضرون وذلك من باب الكناية أي أن يحضرني الجن وكني عن المجنون
بالمحتضر وعمن حضره الموت بذلك وذلك لما نبه عليه قوله تعالى ونحن أقرب
إليه من حبل الوريد وقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك وقال وما عملت

من خبر محضرًا اى مشاهدًا معاينًا فى حكم الحاضر عنده وقوله تعالى واسألهم عن
القرية التى كانت حاضرة البحر اى قربه وقوله عز وجل تجارة حاضرة اى نقدًا وقوله
عز وجل وان كل لما جميع لدينا محضرون وفى العذاب محضرون شرب محتضر
اى يحضره اصحابه والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا طلب جريه يقال احضر
الفرس واستحضرته طلبت ما عنده من الحضر وحاضرته محاضرة وحضارًا اذا
حاججته من الحضور كانه يحضر كل واحد حجته او من الحضر كقولك جاريته
والحضيرة جماعة من الناس يحضر بهم الغزو وعبر به عن حضور الماء والمحضر
يكون مصدر حضرت موضع الحضور **حط** انزال الشى من علو وقد حططت
الرحل وجارية محطوطة المتنين وقوله تعالى وقولوا حطة كلمة امر بها بنو اسرائيل
ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه قولوا صوابًا **حطب** فكانوا لجهنم حطبًا
اى ما يعد للايقاد وقد حطبت حطبًا واحتطبت وقيل للمخلط فى كلامه حاطب
ليل لانه لا يبصر ما يجعله فى حبله وحطبت فلانًا حطبًا عملته له ومكان حطيب
كثير الحطب وناقة محاطبة تاكل الحطب وقوله عز وجل حمالة الحطب كناية
عنها بالنميمة وحطب فلان بفلان سعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل
كناية عن ذلك **حطم** الحطم كسر الشى مثل الهشم ونحوه ثم استعمل لكل كسر متناه قال الله
عز وجل لا يحطمنكم سليمان وجنوده وحطمته حطمًا وسائق حطم يحطم
الابل لفرط سوقه وسميت الجحيم حطمة قال عز وجل فى الحطمة وما ادريك ما الحطمة
وقيل للاكول حطمة تشبيهًا بالجحيم تصورًا لقول الشاعر كانما فى جوفه تنور •
ودرع حطمية منسوب الى ناسجها او مستعملها وحطيم وزمزم مكانان والحطام
ما يتكسر من اليبس قال عز وجل ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يجعله حطامًا **حظ** الحظ النصيب
المقدر وقد حظظت وحظظت فانا محظوظ وقيل فى جمعه احاظ واحظ
قال الله عز وجل فنسوا حظًا مما ذكروا به وقال تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
حظر الحظر جمع الشى فى حظيرة والمحظور الممنوع والمحتظر الذى يعمل الحظيرة قال الله

عز وجل فكانوا كهشيم المحتظر ويقال جاء فلان بالحظر الرطب اى بالكذب المستشنع
حف وترى الملائكة حافين من حول العرش اى مطيفين بحافيه اى جانبيه ومنه
قول النبى صلى الله عليه وسلم تحفه الملائكة باجنحتها قال الشاعر له لحظات فى
حفافى سريره • وجمعه احفة قوله تعالى وحففناهما بنخل وفلان فى حفف من
العيش اى فى ضيق كانه حصل فى حفف منه اى من جانب بخلاف من قيل فيه هو فى
واسطة من العيش ومنه قيل من حفنا او رفنا فليقتصد اى من تفقد حفف
عيشنا وحفيف الشجر والجناح صوته فذلك حكاية صوته والحف آلة النساج
سمى بذلك لما يسمع من حفه وهو صوت حركته **حفد** قال الله عز وجل وجعل
لكم من ازواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة اقارب
كانوا او اجانب قال المفسرون هم الاسباط ونحوهم وذلك ان خدمتهم اصدق
قال الشاعر حفد الولائد بينهن • وفلان محفود اى مخدوم وقيل هم الاختان
والاصهار وفى الدعاء اليك نسعى ونحفد وسيف محتفد سريع القطع قال الاصمعى
رحمه الله عليه اصل الحفد مداركة الخطو **حفر** قال الله سبحانه وتعالى وكنتم على
شفا حفرة من النار اى مكان محفور ويقال لها حفيرة والحفر التراب الذى
يخرج من الحفرة نحو نقض لما ينقض والمحفار والمحفر والمحفرة ما يحفر به وسمى
حافر الفرس تشبيهًا لحفره فى عدوه وقوله عز وجل ائنا لمردودون فى الحافرة
مثل لمن يرد من حيث ما جاء اى انحيا بعد ان نموت وقيل الحافرة الارض
التى جعلت قبورهم ومعناه ائنا لمردودون ونحن فى الحافرة اى فى القبور وقوله
فى الحافرة على هذا فى موضع الحال وقيل رجع على حافرته ورجع الشيخ الى حافرته
اى هرم نحو قوله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقولهم النقد فى الحافرة لما
يباع نقدًا واصله فى الفرس اذا بيع فيقال لا يزول حافره او ينقد ثمنه والحفر
تاكل الاسنان وقد حفر فوه حفرًا واحفر المهر للاثناء والارباع **حفظ** الحفظ يقال
تارة لهيئة النفس التى بها يثبت ما يؤدى اليه التفهم وتارة لضبط الشى فى النفس

ويضاده النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل
في كل تفقد وتعهد ورعاية قال عز وجل وانا له لحافظون حافظوا على الصلوات
والذين هم لفروجهم حافظون الحافظين فروجهم والحافظات كناية عن العفة
حافظات للغيب بما حفظ الله اي يحفظن عهد الازواج عند غيبتهم بسبب
ان الله عز وجل يحفظهن اي يطلع عليهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب اي بسبب
رعايتهن حق الله تعالى لا لرياء وتصنع منهن وما ارسلناك عليهم حفيظا اي
حافظا كقوله تعالى وما انت عليهم بجبار وما انت عليهم بوكيل فالله خير حافظا وقرئ
حفظا اي حفظه خير من حفظ غيره وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لاعمالهم
فيكون حفيظا في معنى حافظ نحو الله حفيظ عليهم ومعناه محفوظ لا يضيع كقوله
عز وجل علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والحفاظ المحافظة وهو
ان يحفظ كل واحد الاخر وقوله عز وجل والذين هم على صلاتهم يحافظون فيه تنبيه
انهم يحفظون الصلوة بمراعات اوقاتها ومراعاة اركانها والقيام بها في غاية ما يكون من
الطوق فان الصلوة تحفظهم الحفظ الذي نبه عليه في قوله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر والتحفظ قيل هو قلة العقل وحقيقته انما هو تكلف الحفظ لضعف القوة الحافظة
ولما كان تلك القوة من اسباب العقل توسعوا في تفسيره كما ترى والحفيظة الغضب

في نسخة قلة الغفلة وهو الاظهر

الذي يحمل على المحافظة ثم استعمل في الغضب المجرد فقيل احفظني فلان اي اغضبني **حفي**
الاحفاء في السؤال التبرع في الالحاح في المطالبة او في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه
الاول يقال احفيت السؤال واحفيت فلانا في السؤال قال عز وجل ان يسألكموها
فيحفكم تبخلوا واصل ذلك من احفيت الدابة جعلتها حافيا اي منسحج الحافر والبعير
جعلته منسحج الفرسن من المشي حتى يرق وقد حفي حفا وحفوة ومنه احفيت الشارب
اذا اخذته اخذا متناهيا والحفي البر اللطيف في قوله عز وجل انه كان بي حفيا ويقال
حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت في كرامته والحفي العالم بالشيء **حق** اصل الحق
المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على استقامة والحق يقال

على اوجه الاول يقال لموجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ولذلك قيل في الله
تعالى هو الحق قال عز وجل وردوا الى الله مولاهم الحق وقيل بعيد ذلك فذلكم
الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون   الثاني يقال للموجد
بحسب مقتضى الحكمة ولذلك يقال فعل الله تعالى كله حق نحو قولنا الموت
حق والبعث حق هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الى قوله عز وجل ما
خلق الله ذلك الا بالحق وقال في القيامة ويستنبئونك احق هو قل اي وربي
انه لحق يكتمون الحق وقوله تعالى الحق من ربك وانه للحق من ربك   الثالث
الاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا اعتقاد فلان
في البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال الله تعالى فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والرابع للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب
وقدر ما يجب في الوقت الذي يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق قال الله
عز وجل كذلك حقت كلمة ربك وحق القول مني لاملان جهنم وقوله عز وجل
ولو اتبع الحق اهواءهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يراد به الحكم الذي
هو بحسب مقتضى الحكمة ويقال احققت كذا اي اثبته حقا او حكمت بكونه حقا
وقوله عز وجل ليحق الحق فاحقاق الحق على ضربين احدهما باظهار الادلة والايات
كما قال تعالى واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا اي حجة قوية والثاني باكمال
الشريعة وبثها في الكافة كقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون وقوله تعالى
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون
وقوله الحاقة ما الحاقة اشارة الى القيامة كما فسره بقوله يوم يقوم الناس لانه يحق
فيه الجزاء ويقال حاققته فحققته اي خاصمته في الحق فغلبته وقال عمر رضي الله
عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى في ذلك وفلان نزق الحقاق اذا
خاصم في صغار الامور ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائز نحو وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وكذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وقوله عز وجل حقيق على ان لا اقول

على الله الا الحق وقيل معناه جدير وقرئ حقيق علىّ قيل واجب وقوله عز وجل
وبعولتهن احق بردهن والحقيقة تستعمل تارة فى الشئ الذى له ثبات ووجود
كقوله عليه الصلوة والسلام لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك اى ما الذى
ينبئ عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمى حقيقته اى ما يحق عليه ان يحمى وتارة
تستعمل فى الاعتقاد كما تقدم وتارة فى العمل والقول فيقال فلان لفعله حقيقة
اذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة اذا لم يكن فيه مترخصا ومتزيدا ويستعمل
فى ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والاخرة حقيقة تنبيها على
زوال هذه وبقاء تلك واما فى تعارف الفقهاء والمتكلمين فهى اللفظ المستعمل فيما
وضع له فى اصل اللغة والحق من الابل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حقة والجمع حقاق
واتت الناقة على حقها اى على الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى **حقب** قال الله
عز وجل لابثين فيها احقابا قيل جمع الحقب اى الدهر قيل والحقبة ثمانون عاما
وجمعها حقب والصحيح ان الحقبة مدة من الزمان مبهمة والاحتقاب شد الحقيبة
من خلف الراكب وقيل احتقبه واستحقبه وحقب البعير تعسر عليه البول لوقوع
حقبه فى ثيله والاحقب من حمر الوحش وقيل هو الدقيق الحقوين وقيل هو الابيض
الحقوين والانثى حقباء **حقف** قوله عز وجل اذ انذر قومه بالاحقاف جمع الحقف
اى الرمل المائل وظبى حاقف ساكن للحقف واحقوقف مال حتى صار كحقف قال
سماوه الهلال حتى احقوقفا **حكم** حكم اصله منع منعا لاصلاح ومنه سميت حكمة الدابة
فقيل حكمته وحكمت الدابة منعتها بالحكمة واحكمتها جعلت لها حكمة وكذا حكمت
السفينة واحكمتها قال الشاعر ابنى حنيفة احكموا سفهاءكم انى اخاف عليكم ان
اغضبا ○ وقوله عز وجل احسن كل شئ خلقه فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم
الله اياته والله عليم حكيم والحكم بالشئ ان تقضى بانه كذا او ليس بكذا سواء الزمت
ذلك غيرك او لم تلزمه قال عز وجل واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله
نعما يعظكم به قال الشاعر واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وقيل

معناه

معناه كن حكيما وقال عز وجل افحكم الجاهلية يبغون وقال تعالى ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس قال الله تعالى
وتدلوا بها الى الحكام والحكم المتخصص بذلك وهو ابلغ قال الله عز وجل افغير الله
ابتغى حكما وقال فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وانما قال حكما ولم يقل حاكما
تنبيها ان من شرط الحكمين ان يتوليا الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه من
غير مراجعة اليهم فى تفصيل ذلك ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكمنا الى الحاكم قال تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وحكمت فلانا قال عز وجل حتى يحكموك فيما شجر
بينهم فاذا قيل حكم بالباطل فمعناه اجرى الباطل مجرى الحكم والحكمة اصابة الحق بالعلم
والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة
الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذى وصف به لقمان عليه السلام فى قوله تعالى ولقد
اتينا لقمان الحكمة ونبه على جملتها بما وصفه بها فاذا قيل فى الله تعالى هو حكيم فمعناه
بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال الله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين
واذا وصف به القران فلتضمنه الحكمة نحو الر تلك ايات الكتاب الحكيم وعلى ذلك
قال تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة وقيل معنى الحكيم المحكم نحو
احكمت اياته وكلاهما صحيح فانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم اعم
من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان يقضى على شئ بشئ فيقول هو
كذا او ليس بكذا قال عليه الصلوة والسلام ان من الشعر حكما اى قضية صادقة وذلك
نحو قول لبيد ان تقوى ربنا خير نفل ○ قال عز وجل واتيناه الحكم صبيا وقوله
الصمت حكم وقليل فاعله اى حكمة ويعلمه الكتاب والحكمة قال عز وجل واذكرن
ما يتلى فى بيوتكن من ايات الله والحكمة قيل تفسير القران ويعنى ما نبه عليه القران
من ذلك ان الله يحكم ما يريد يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضا بما يقضيه
قال ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى من ايات الله والحكمة هو علم القران ناسخه
ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ○ وقال ابن زيد هو علم اياته وحكمه وقال السدى

هي النبوة وقيل فهم حقايق القرآن وذلك اشارة الى ابعاضها التي تختص باولى العزم
من الرسل ويكون ساير الانبياء تبعا لهم في ذلك وقوله عز وجل يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا فمن الحكمة المختصة بالانبياء او من الحكم قوله عز وجل
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم ما لا يعرض فيه شبهة
من حيث اللفظ لا من حيث المعنى والمتشابه على اضرب يذكر ما في بابه ان شاء
الله وفي الحديث ان الجنة للمحكمين قيل هم قوم خيروا بين ان يقتلوا مسلمين
وبين ان يرتدوا فاختاروا القتل وقيل عنى المتخصصين بالحكمة **حل** اصل الحل
حل العقدة ومنه قوله عز وجل واحلل عقدة من لساني وحللت نزلت من
حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقيل حل حلولا واحله غيره قال
عز وجل تحل قريبا من ديارهم واحلوا قومهم دار البوار ويقال حل الدين وجب
اداؤه والحلة القوم النازلون وحي حلال مثله والمحلة مكان النزول وعن حل
العقدة استعير قولهم حل الشيء حلالا قال عز وجل وكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا وقال هذا حلال وهذا حرام ومن الحلول احلت الشاة نزول اللبن في ضرعها
وقوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله واحل الله البيع وحرم الربا وقوله تعالى الا ما يتلى
عليكم وقال تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما
ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك الاية فاحلال
الازواج هو الوقت لكونهن تحته واحلال بنات العم وما بعدهن احلال التزوج
بهن وبلغ الاجل محله ورجل حلال ومحل اذا خرج من الاحرام او خرج من الحرم قال
عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وانت حل بهذا البلد اي حلال وقوله عز وجل قد
فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين ما تحل به عقدة ايمانكم من الكفارة وروي
لا يموت للرجل ثلثة اولاد فتمسه النار الا قدر تحلة القسم اي قدر ما يقول ان
شاء الله وعلى هذا قول الشاعر وقعهن الارض تحليل والحليل الزوج اما لحل
كل واحد منهما ازاره للاخر واما لنزوله معه واما لكونه حلالا له ولهذا يقال لمن

يحالك

يحالك حليل وحليلة وجمعه حلايل قال الله عز وجل وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم
والحلة ازار ورداء والاحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة **حلف** الحلف العهد
بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعل الملازمة التي تكون بمعاهدة وفلان حلف كرم
وحليف كرم والاحلاف جمع حليف قال الشاعر تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها
والحلف اصله اليمين الذي ياخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين اي مكثار للحلف وقال تعالى يحلفون بالله ما
قالوا ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم يحلفون بالله لكم ليرضوكم وشيء محلف
يحمل الانسان على الحلف وكميت محلف اذا تشكك في كميته وشقرته فيحلف واحد
انه كميت واخر انه اشقر والمحالفة ان يحلف كل للاخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة
مجردا فقيل حلف فلان وحليفه وقال عليه الصلوة والسلام لا حلف في الاسلام وفلان
حليف اللسان اي حديده كانه يحالف الكلام فلا يتباطا عنه وحليف الفصاحة **حلق**
الحلق العضو المعروف وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه فقيل
حلق شعره قال الله عز وجل ولا تحلقوا رؤسكم وقال عز وجل محلقين رؤسكم ومقصرين
وراس حليق ولحية حليق وعقرى حلقى في الدعاء على الانسان اي اصابته مصيبة
تحلق النساء شعورهن وقيل معناه قطع الله حلقه وقيل للاكسية الخشنة التي تحلق
الشعر بخشونتها محالق والحلقة سميت تشبيها بالحلق في الهيئة وقيل حلقة وقال
بعضهم لا اعرف الحلقة الا في الذين يحلقون الشعر وابل محلقة سمتها حلق واعتبر
في الحلقة معنى الدوران فقيل حلقة القوم وقيل حلق الطاير اذا ارتفع ودار في طيرانه **حلم**
الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه احلام قال الله عز وجل ام تامرهم
احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك
لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العقل وتحلم واحلمت المراة ولدت اولادا
حلما قال عز وجل ان ابراهيم لحليم اواه منيب وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم اي
وجد منه قوة الحلم وقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اي زمان البلوغ وسمي الحلم

لكونه جديرًا صاحبه بالحلم ويقال حلم في نومه يحلم حلمًا وحلمًا وقيل حلمًا نحو ربع وتحلّم
واحتلم وحلمت به في نومي اي رايته في المنام قال تعالى قالوا اضغاث احلام والحلمة
القراد الكبير قيل سميت بذلك لتصورها بصورة ذي الحلم لكثرة هدوها واما حلمة الثدي
فتشبيهًا بالحلمة من القراد في الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد في قول الشاعر كان قرادي
زوريه طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجمي وحلم الجلد وقع فيه الحلمة وحلم البعير
نزع عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانًا اذا داريته ليسكن وتتمكن منه تمكنك من
البعير اذا سكنته بنزع القراد عنه حلي الحلي جمع الحلي نحو ثدي وثدي قال عز وجل
من حليهم عجلًا جسدًا له خوار يقال حلي يحلى قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من
ذهب وحلوا اساور من فضة وقيل الحلية قال الله تعالى او من ينشأ في الحلية حم الحميم
الماء الشديد الحرارة قال الله تعالى وسقوا ماء حميمًا الا حميمًا وغساقًا والذين كفروا لهم
شراب من حميم يصب من فوق رؤسهم الحميم ثم ان لهم عليها لشوبًا من حميم هذا
فليذوقوه حميم وغساق وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه حمة وروي العالم
كالحمة ياتيها البعداء ويزهد فيها القرباء وسمي العرق حميمًا على التشبيه واستحم الفرس
عرق وسمي الحمام حمامًا اما لانه يعرق واما لما فيه من الماء الحار واستحم فلان دخل الحمام
قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يسأل حميم حميمًا فهو القريب
المشفق فكانه الذي يحتد حماية لذويه وقيل لخاصة الرجل حامته فقيل الحامة والعامة
وذلك لما قلنا ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من اقارب الانسان حزانته اي الذين
يحزنون له واحتم فلان لفلان اي احتد وذلك ابلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام
واحم الشحم اذابه وصار كالحميم وقوله عز وجل وظل من يحموم فهو يفعول من ذلك وقيل
اصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسره في قوله تعالى
لا بارد ولا كريم او لما تصور فيه من الحممة وقد قيل للاسود يحموم وهو من لفظ الحممة واليه
اشير بقوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وعبر عن الموت بالحمام كقولهم حم
كذا اي قدر والحمى سميت بذلك اما لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك دل قوله عليه الصلوة

والسلام

والسلام الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها من الحميم اي العرق واما لكونها من امارات
الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل باب الموت وسمي حمى البعير حمامًا فجعل لفظه
من لفظ الحمام لما قيل انه قلما يبرأ البعير من الحمى وقيل حمم الفرخ اذا اسود جلده
من الريش وحمم وجهه اسود بالشعر فهما من لفظ الحممة واما حمحمة الفرس فحكاية
لصوته وليس من الاول في شيء حمد الحمد لله الثناء بالفضيلة وهو اخص من
المدح واعم من الشكر فان المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يكون منه
وفيه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله
وشجاعته وعلمه والحمد يكون في الثاني دون الاول والشكر لا يقال الا في مقابلة
نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرًا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدًا ويقال
فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودًا
وقوله عز وجل انه حميد مجيد يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد
وحماداك ان تفعل كذا اي غايتك المحمودة وقوله تعالى ومبشرًا برسول ياتي من
بعدي اسمه احمد فاحمد اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه تنبيهًا انه كما وجد
اسمه احمد يوجد وهو محمود في اخلاقه واحواله وخص لفظة احمد فيما بشر به
عيسى عليه الصلوة والسلام تنبيهًا انه احمد منه ومن الذين قبله وقوله عز وجل
محمد رسول الله فمحمد ههنا وان كان من وجه اسمًا له علمًا ففيه اشارة الى وصفه
بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى ذلك في قوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى
على معنى الحياة كما بين في بابه حمر الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير واحمرة وحمر
والخيل والبغال والحمير ويعبر عن الجاهل بذلك كقوله كمثل الحمار يحمل اسفارًا وقال عز
وجل كانهم حمر مستنفرة وحمار قبان دويبة والحماران حجران يجفف عليهما
الاقط شبه بالحمار في الهيئة والمحمر الفرس الهجين المشبه بلادته ببلادة الحمار
والحمرة في الالوان وقيل الاحمر والاسود للعجم والعرب اعتبارًا بغالب الوانهم وربما
قيل حمراء العجان والاحمران اللحم والخمر اعتبارًا بلونيهما والموت الاحمر اصله فيما اراق

فيه الدم وسنة حمراء حديثة الحمرة العاضية في الجدب منها وكذلك حمارة القيظ لشدة
حرها وقيل وطاة حمراء اذا كانت جديدة ووطاة دهماء دارسة **حمل** الحمل معنى واحد
اعتبر في اشياء كثيرة فسوى بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل
في الاثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر حمل وفي الاثقال المحمولة في الباطن حمل
كالولد في البطن والماء في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المراة قال عز وجل مثل الذين
حملوا التورية وقال لا يحمل منه شيء يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملا
قال عز وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال ولنحمل خطاياكم وما هم ~~من خطا~~
بحاملين من خطاياهم من شيء قال عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا
اجد ما احملكم عليه وقال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة وقوله تعالى مثل الذين
حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي كلفوا ان يتحملوها اي يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال
حملته كذا فتحمله وحملته على كذا فتحمله واحتمله وحمله وقال عز وجل فاحتمل السيل
زبدا رابيا وحملناكم في الجارية وقوله عز وجل ~~فاحتمل السيل زبدا~~ فان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وقال لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقال وحملناه على ذات الواح ودسر ذرية من حملنا
مع نوح انه كان عبدا شكورا وحملت الارض والجبال وحملت المراة حبلت وكذا
حملت الشجرة ويقال حمل واحمال قال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حملت حملا خفيفا فمرت به حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا والاصل في ذلك الحمل على الظهر فاستعير
للحبل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير
وقيل الحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة والركوبة والحمولة لما يحمل والحمل للمحمول وخص الضان
الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزه او لقربه من حمل امه اياه وجمعه احمال وحملان
وبه شبه السحاب فقال فالحاملات وقرا والحميل السحاب الكثير الماء لكونه حاملا
للماء والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد في البطن والحميل الكفيل

لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه وحمالة الحطب
كناية عن النمام وقيل فلان يحمل الحطب الرطب اي ينم **حمي** الحمى الحرارة المتولدة من
الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة في البدن قال الله عز وجل في عين حامية
اي حارة وقرى حمئة وقال عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم وحمي النهار واحميت
الحديدة احماء وحميا الكاس سورتها وحرارتها وعبر عن القوة الغضبية اذا ثارت
وكثرت بالحمية فقيل حميت على فلان اي غضبت عليه قال عز وجل حمية الجاهلية
وعن ذلك استعير حميت المكان حمى وروى لا حمى الا لله ورسوله وحميت انفي
محمية وحميت المريض حمية وقوله عز وجل ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة
ابطن كان يقال قد حمى ظهره فلا يركب واحماء المراة كل من كان من قبل زوجها
وذلك لكونهم حماة لها وقيل حماها وحموها وحمها وقد همز في بعض اللغات فقيل حمؤ
نحو كمؤ والحماة والحما طين اسود منتن قال عز وجل من حما مسنون ويقال حمات
البير اخرجت حماتها واحماتها جعلت فيها حما وقرى في عين حمئة ذات حما **حن**
الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال حنين المراة والناقة لولدها وقد يكون مع
ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة او متصورا
بصورته وعلى ذلك حنين الجذع وريح حنون وقوس حنانة اذا رنت عند الانباض
وقيل ما له حانة ولا انة اي ناقة ولا شاة سمينة ووصفتا بذلك اعتبارا بصوتيهما
ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة
به في نحو قوله عز وجل وحنانا من لدنا ومنه قيل الحنان المنان وحنانيك
اشفاقا بعد اشفاق وتثنيته كتثنية لبيك وسعديك ويوم حنين منسوب
الى مكان معروف **حنث** وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي الذنب المؤثم وسمي
اليمين الغموس حنثا لذلك وقيل حنث في يمينه اذا لم يف بها وعبر بالحنث
عن البلوغ لما كان الانسان عنده يؤخذ بما يرتكبه بخلاف ما كان قبله فقيل بلغ
فلان الحنث والمتحنث النافض عن نفسه الحنث نحو المتحرج والمتاثم **حنجر**

لدى الحناجر كاظمين وقال وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة
من خارج **حنذ** فجاء بعجل حنيذ اي مشوي بين حجرين وانما يفعل ذلك ليتصبب
عنه اللزوجة التي فيه وهو من قولهم حنذت الفرس استحضرته شوطا او شوطين
ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيذ وقد حنذتنا الشمس ولما كان
ذلك خروج ماء قليل قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ اي قلل الماء فيه كالماء الذي يخرج
من العرق والحنيذ **حنف** الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والجنف ميل
عن الاستقامة الى الضلال والحنيف هو المائل الى ذلك قال عز وجل قانتا لله حنيفا
وحنيفا مسلما وجمعه حنفاء قال عز وجل واجتنبوا قول الزور حنفاء لله ه
وتحنف فلان اي تحرى طريق الاستقامة وسمت العرب كل من اختتن او حج حنيفا
تنبيها على انه على دين ابرهيم والاحنف من في رجله ميل قيل سمي بذلك على التفاؤل وقيل
بل استعير للميل المجرد **حنك** الحنك حنك الانسان والدابة وقيل لمنقار الغراب
حنك لكونه كالحنك من الانسان وقيل اسود مثل حنك الغراب وحلكه فحنكه منقاره
وحلكه سواد ريشه وقوله عز وجل لاحتنكن ذريته يجوز ان يكون من قولهم ه
حنكت الدابة اصبت حنكه باللجام والرسن فيكون نحو قولك لالجمن فلانا ولا
رسننه ويجوز ان يكون من قولهم احتنك الجراد الارض اي استولى بحنكه عليها
فاكلها واستاصلها فيكون معناه لاستولين عليهم استيلاءه على ذلك وفلان حنكه
الدهر كقولهم نجذه وقرع سنه وافتره ونحو ذلك من الاستعارات في التجربة **حوب**
الحوب الاثم انه كان حوبا كبيرا والحوب المصدر منه وروي طلاق ام ايوب
حوب وتسميته بذلك لكونه مزجورا عنه من قولهم حاب حوبا وحوبا وحيابة
والاصل منه حوب لزجر الابل وفلان يتحوب من كذا اي يتأثم وقولهم الحق الله
بهم الحوبة اي المسكنة والحاجة وحقيقتها هي الحاجة التي تحمل صاحبها على ارتكاب
الاثم وقيل بات فلان بحيبة سوء والحوباء قيل هي النفس وحقيقتها هي النفس المرتكبة
للحوب وهي الموصوفة بقوله عز وجل ان النفس لامارة بالسوء **حوت** قال الله عز وجل

نسيا

نسيا حوتهما فالتقمه الحوت وهو السمك العظيم اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
وقيل حاوتني فلان اي راوغني مراوغة الحوت **حيد** قال عز وجل ذلك ما كنت منه
تحيد اي تعدل عنه وتنفر منه **حيث** حيث عبارة عن مكان مبهم يشرح بالجملة
التي بعده نحو قوله عز وجل وحيثما كنتم ومن حيث خرجت **حوذ** الحوذ ان يتبع
السائق حاذيي البعير اي ادبار فخذيه فيعنف في سوقه يقال حاذ الابل يحوذها
اي ساقها سوقا عنيفا وقوله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان استاقهم مستوليا
عليهم من قولهم استحوذ العير على الاتان اي استولى على حاذيها اي جانبي ظهرها ويقال
استحاذ وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم اقتعده الشيطان وارتكبه والاحوذي
الخفيف الحاذق بالشيء من الحوذ اي السوق **حور** الحور التردد اما بالذات واما بالفكر
وقوله عز وجل انه ظن ان لن يحور بلى اي لن يبعث وذلك نحو قوله عز وجل زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وحار الماء في الغدير تردد فيه وحار في
امره تحير ومنه المحور للعود الذي تجري عليه البكرة لتردده وبهذا النظر قيل سير السواني
ابدا لا ينقطع ومحارة الاذن لظاهره المنقعر تشبيها بمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت
فيه كتردد الماء في المحارة والقوم في حور اي في تردد الى نقصان وقيل نعوذ بالله من الحور
بعد الكور اي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها
وقيل حار بعد ما كار والمحاورة والحوار المرادة في الكلام ومنه التحاور قال الله عز وجل
والله يسمع تحاوركما وكلمته فما رجع الي حوارا وحويرا ومحورة وما يعيش باحور اي
بعقل يحور اليه وقوله عز وجل حور مقصورات في الخيام وحور عين جمع احور وحوراء
والحور قيل ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد واحورت عينه وذلك
نهاية الحسن من العين وقيل حورت الشيء بيضته ودورته ومنه الخبز الحوارى
والحواريون انصار عيسى عليه السلام قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال
بعض العلماء انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين
والعلم المشار اليه بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

قال وانما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة
الحقائق المهنة المتداولة بين العامة قال وانما قالوا كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس
الناس من الحيرة وقودهم الى الحق قال الله عز وجل اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم
وقوله عليه الصلوة والسلام الزبير ابن عمتي وحواري وقال لكل نبي حواري وحواريي
الزبير رضي الله عنه فتشبيه بهم في النصرة حيث قال من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله **حاج** الحاجة الى الشيء الفقر اليه مع محبته وجمعه حاج وحاجات
وحوائج وحاج يحوج احتاج قال الله عز وجل الا حاجة في نفس يعقوب قضاها
وقال حاجة مما اوتوا والحوجاء الحاجة وقيل الحاج ضرب من الشوك **حير** يقال حار يحار
حيرة فهو حائر وحيران وتحير واستحار اذا تبلد في الامر وتردد فيه قال عز وجل
كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران والحائر الموضع الذي يتحير فيه الماء قال
الشاعر واستحار شبابها ۝ وهو ان يمتلي حتى يرى في ذاته حيرة والحيرة موضع
قيل سمي بذلك لاجتماع ماء كان فيه **حيز** قال الله عز وجل او متحيزا الى فئة اي صائرا الى
حيز واصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه الى بعض وحزت الشيء احوزه حوزا
وحمي حوزته اي جمعه وتحوزت الحية وتحيزت اذا تلوت والاحوزي الذي جمع حوزه
متشمرا وعبر به عن الخفيف السريع **حاش** قلن حاش لله اي بعيدا منه قال ابو
عبيدة هي تنزيه واستثناء وقال ابو علي الفسوي رحمه الله حاش ليس بحرف جر لان
حرف الجر لا يدخل على مثله وليس بحرف لان الحرف لا يحذف منه ما لم يكن مضعفا
تقول حاش وحاشى فمنهم من جعل حاشى وحاشى فمنهم من جعل حاش اصله في بابه
وجعله اي الوحش ومنه حوشي الكلام وقيل الحوش فحول جن تنسب اليها وحشت
الصيد واحشته اذا جئت من حواليه لتصرفه الى الحبالة واحتوشوه وتحوشوه
اتوه من جوانبه والحوش ان ياكل الانسان من جانب الطعام ومنهم من جعل
ذلك من حشي ومنه الحاشية وما احاشي من الاقوام من احد كأنه قال لا اجعل
احدا في حشى واحد فاستثنيه من تفضيلك عليه قال الشاعر ولا يتحشى الفحل ان اعرضت

به ولا يمنع المرباع منه فصيلها **حيص** قال عز وجل ما لنا من محيص اصله من حيص بيص
اي شدة وحاص عن الحق يحيص اي حاد عنه الى شدة ومكروه واما الحوص فخياطة الجلد
ومنه حصت عين الصقر **حيض** الحيض الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص
في وقت مخصوص والمحيض الحيض ووقت الحيض وموضعه على ان المصدر في
هذا النحو من الفعل يجيء على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر لا يستطيع بها
القراد مقيلا ۝ اي مكانا للقيلولة وان كان قد قيل هو مصدر ويقال ما في برك مكيل
ومكال **حيط** الحائط الجدار الذي يحوط بالمكان والاحاطة يقال على وجهين احدهما
في الاجسام نحو احطت بمكان كذا او يستعمل في الحفظ نحو ان الله بكل شيء محيط اي
حافظ له من جميع جهاته ويستعمل في المنع نحو الا ان يحاط بكم اي الا ان تمنعوا وقوله
عز وجل احاطت به خطيئته فذلك استعارة وذلك ان الانسان اذا ارتكب ذنبا
واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه
فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ والثاني
في العلم نحو قوله احاط بكل شيء علما وقوله عز وجل ان الله بما يعملون محيط فالاحاطة
بالشيء علما هو ان تعلم وجوده وجنسه وقدره وكيفيته وغرضه المقصود به
وبايجاده وما يكون به ومنه وذلك ليس الا لله تعالى وقال عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فنفى ذلك عنهم وقال صاحب موسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيها ان
الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشيء وذلك صعب الا بفيض الهي وقوله عز
وجل وظنوا انهم احيط بهم فذلك احاطة بالقدرة وكذلك قوله تعالى واخرى لم تقدروا
عليها قد احاط الله بها وعلى ذلك قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط **حيف** الحيف
الميل في الحكم والجنوح الى احد الجانبين قال الله عز وجل ام يخافون ان يحيف الله
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون اي يخافون ان يجور في حكمه ويقال تحيفت الشيء
اخذته من جوانبه **حيق** قوله عز وجل وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال عز وجل
ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا ينزل ولا يصيب قيل واصله حق فقلب نحو زل

وزال وقد قرئ فازلهما الشيطان وازالهما وعلى هذا ذمه وذامه **حول** اصل الحول تغير
الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشيء يحول حؤولا واستحال تهيأ
لان يحول وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله عز وجل واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه فاشارة الى ما قيل في وصفه مقلب القلوب وهو
ان يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وقيل على ذلك وحيل
بينهم وبين ما يشتهون وقال بعضهم في قوله يحول بين المرء وقلبه هو ان يهلكه او يرده
الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وحولت الشيء فتحول غيرته اما بالذات واما بالحكم
والقول ومنه احلت على فلان بالدين وقولهم حولت الكتاب هو ان تنقل صورة ما فيه
الى غيره من غير ازالة الصورة الاولى ومثل لو كان ذا حيلة يتحول وقوله عز وجل لا يبغون
عنها حولا اي تحولا والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها
ومغاربها قال الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وقال تعالى
متاعا الى الحول غير اخراج ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت واحالت
واحولت اتى عليها الحول نحو اعامت واشهرت واحال فلان بمكان كذا اقام به حولا
وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عادتها والحال لما يختص
به الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيانه والحول ما له من القوة
في احد هذه الاصول الثلثة ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله وحول الشيء جانبه الذي
يمكنه ان يحول اليه قال عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله والحيلة والحويلة ما
يتوصل به الى حالة ما في خفية واكثر استعمالها فيما في تعاطيه خبث وقد يستعمل فيما فيه حكمة
ولهذا قيل في وصف الله عز وجل وهو شديد المحال اي الوصول في خفية من الناس
الى ما فيه حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله
عن القبيح والحيلة من الحول ولكن قلب واوه ياء لانكسار ما قبله ومنه قيل رجل حول
واما المحال فما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو ان يقال جسم واحد
في مكانين في حالة واحدة واستحال الشيء صار محالا فهو مستحيل اي آخذ في ان يصير

محالا والحولاء لما يخرج مع الولد ولا افعل كذا ما ارزمت ام حائل وهي الانثى من
ولد الناقة اذا تحولت عن حال الاشتباه فبان انها انثى ويقال للذكر بازائها سقب
والحال تستعمل في اللغة للصفة التي عليها الموصوف وفي تعارف اهل المنطق لكيفية سريعة
الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة **حين** الحين وقت بلوغ الشيء
وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه نحو ولات حين مناص ومن
قال حين على اوجه للاجل نحو ومتعناهم الى حين وللسنة نحو تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها وللساعة نحو حين تمسون وحين تصبحون وللزمان المطلق نحو هل اتى على
الانسان حين من الدهر ولتعلمن نبأه بعد حين فانما فسر ذلك بحسب ما وجد
قد علق به ويقال عاملته محاينة حينا حينا واحينت بالمكان اقمت به حينا وحان
حين كذا اي قرب اوانه وحينت الشيء جعلت له حينا والحين عبر به عن حين
الموت **حي** الحياة تستعمل على اوجه الاول للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان
ومنه قيل نبات حي قال الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقال تعالى
فاحيينا به بلدة ميتا وجعلنا من الماء كل شيء حي الثانية للقوة الحساسة وبه سمي
الحيوان حيوانا قال عز وجل وما يستوي الاحياء ولا الاموات قوله الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا وقوله عز وجل ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير
فقوله ان الذي احياها اشارة الى القوة النامية وقوله لمحيي الموتى اشارة الى القوة الحساسة
الثالثة للقوة العاملة العاقلة كقوله او من كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر وقد
ناديت لو اسمعت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم
وبهذا النظر قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
وعلى هذا قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
اي هم متلذذون لما روي في الاخبار الكثيرة في ارواح الشهداء والخامسة الحياة الاخروية
الابدية وذلك يتوصل اليه بالحياة التي هي العقل والعلم قال الله سبحانه وتعالى استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقوله يا ليتني قدمت لحياتي يعني به الحياة الاخروية

الدائمة والسادسة الحياة التي يوصف بها الباري فانه اذا قيل فيه تعالى هو حي فمعناه
لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى والحياة باعتبار الدنيا والآخرة ضربان
الحياة الدنيا والحياة الآخرة قال عز وجل فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا وقال اشتروا الحيوة
الدنيا بالآخرة وقال تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع اي الاعراض الدنيوية وقال عز وجل
ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها وقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة اي
حياة الدنيا وقوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى كان يطلب ان
يريه الحياة الاخروية المعراة عن شوائب الآفات الدنيوية وقوله عز وجل ولكم في القصاص
حياة اي يرتدع بالقصاص من يريد الاقدام على القتل فيكون في ذلك حياة الناس
وقال ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي من نجاها من الهلاك وعلى هذا
قوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت
اي اعفو فيكون احياء والحيوان مقر الحيوة ويقال على ضربين احدهما ماله الحاسة
والثاني ماله البقاء الابدية وهو المذكور في قوله عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون وقد نبه بقوله لهي الحيوان ان الحيوان الحقيقي السرمدي الذي
لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى وقال بعض اهل اللغة الحيوان والحيوة واحد وقيل الحيوان
ما فيه الحيوة والموتان ما ليس فيه الحيوة والحيا المطر لانه يحيي به الارض بعد موتها
والى هذا اشار بقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله عز وجل انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى فقد نبه انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما اماتت كثيرا من
ولد آدم صلى الله عليه وسلم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة
وقوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اي يخرج الانسان من النطفة والدجاجة
من البيضة ويخرج النبات من الارض ويخرج النطفة من الانسان وقوله عز وجل
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله فالتحية ان يقال حياك الله اي جعل لك حياة وذلك اخبار
ثم يجعل دعاء ويقال حيي فلان فلانا تحية اذا قال له ذلك واصل التحية من الحياة

ثم

ثم جعل كل دعاء تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة او سبب حياة اما
لدنيا واما لآخرة ومنه التحيات لله وقوله عز وجل ويستحيون نساءكم اي يستبقونهن
والحيا انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حيي فهو حي واستحيا فهو
مستحي وقيل استحى فهو مستح قال الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها وقال عز وجل والله لا يستحيي من الحق وروي ان الله تعالى يستحيي من ذي
الشيبة المسلم ان يعذبه فليس يراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن
الوصف بذلك وانما المراد به ترك تعذيبه وعلى هذا ما روي ان الله حيي اي تارك
للقبائح فاعل للمحاسن حوايا الحوايا جمع حوية وهي الامعاء ويقال للكساء الذي
يلف به السنام حوية واصله من حويت كذا حيا وحواية حوى قوله عز وجل
فجعله غثاء احوى اي شديد السواد وذلك اشارة الى الدرين نحو قد طال حبس
بالدرين الاسود وقيل تقديره والذي اخرج المرعى احوى فجعله غثاء والحوة شدة الخضرة
وقد احوى يحوي احواء نحو ارعوى وقيل ليس لهما نظير وحوي حوة ومنه احوى
وحواء ۝ تم باب الحاء بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وعونه ۝

باب الخاء

خبت
الخبت المطمئن من الارض واخبت الرجل قصد الخبت او نزله نحو اسهل وانجد ثم استعمل
الاخبات استعمال اللين والتواضع قال عز وجل واخبتوا الى ربهم وقال وبشر المخبتين
اي المتواضعين نحو لا يستكبرون عن عبادته وقوله عز وجل فتخبت له قلوبهم اي
تلين وتخشع والاخبات هاهنا قريب من الهبوط في قوله وان منها لما يهبط من خشية
الله خبث الخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان او معقولا
واصله الردي الدخلة الجاري مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر سبكناه ونحسبه
لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد ۝ وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب
في المقال والقبيح في الفعال وقال ويحرم عليهم الخبائث اي ما لا يوافق النفس
من المحظورات وقوله عز وجل ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث فكناية

عن انيابه الرجال وقال الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب اى الاعمال الخبيثة من الاعمال الصالحة والنفوس الخبيثة
من النفوس الزكية وقال عز وجل ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال
وقوله عز وجل الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات اى الافعال الردية والاختيارات
المبهرجة لامثالها وكذا الخبيثون للخبيثات وقال قل لا يستوي الخبيث والطيب
اى الكافر والمومن والاعمال الفاسدة والاعمال الصالحة وقوله عز وجل ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة فاشارة الى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك وقال عليه
الصلوة والسلام المومن اطيب من عمله والكافر اخبث من عمله ويقال خبيث مخبث
اى فاعل الخبث **خبر** الخبر العلم بالاشياء المعلومة من جهة الخبر وخبرته خبرا وخبرة
واخبرت اعلمت بما حصل لى من الخبر وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الامر والخبار والخبر
الارض اللينة وقد يقال ذلك لما فيها الشجر والمخابرة مزارعة الخبار بشيء معلوم
والخبير الاكار فيه والخبر المزادة العظيمة وشبهت بها الناقة فسميت خبرا وقوله
عز وجل والله خبير بما تعملون اى عالم باخبار اعمالكم وقيل اى عالم ببواطن اموركم
وقيل خبير بمعنى مخبر كقوله خبير بما تعملون نحو فينبئكم بما كنتم تعملون ونبلو اخباركم
قد نبانا الله من اخباركم اى من احوالكم التى يخبر عنها **خبز** الخبز معروف قوله تعالى انى
ارانى احمل فوق راسى خبزا والخبزة ما يجعل فى الملة والخبز اتخاذه واختبزت اذا امرت
بخبزه والخبازة صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد لتشبيه هيئة السابق
بالخابز **خبط** الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الارض بيده والرجل الشجر
بعصاه ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب واستعير لعسف السلطان
فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف طلبه بعسف تشبيها بخبط الورق وقوله
تعالى يتخبطه الشيطان من المس فيصح ان يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط
الذى هو طلب المعروف ويروى عنه عليه الصلوة والسلام اللهم انى اعوذ بك ان
يتخبطنى الشيطان من المس **خبل** الخبال الفساد الذى يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا

كالجنون

كالجنون والمرض المؤثر فى العقل والفكر يقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله وخبّله فهو خابل والجميع الخبل ورجل مخبل قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا وقال ما زادوكم الا خبالا وفى الحديث من شرب
الخمر ثلثا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قال زهير هنالك ان
يستخبلوا المال يخبلوا اى ان طلب منهم افساد شيء من ابلهم افسدوه **خبو**
خبت النار تخبو سكن لهبها وصار عليها خباء من رماد اى غشاء واصل الخباء
الغطاء الذى يتغطى به وقيل لغشاء السنبلة خباء قال عز وجل كلما خبت زدناهم
سعيرا **خب** يخرج الخبا يقال ذلك لكل مدخر مستور ومنه قيل جارية مخباة
والخباة الجارية التى تظهر مرة وتخبا اخرى والخباسمة فى موضع خفى **ختر**
الختر غدر يختر فيه الانسان اى يضعف ويكسر لاجتهاده فيه قال عز وجل
كل ختار كفور **ختم** الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو
تاثير الشيء بنقش الخاتم والطابع والثانى الاثر الحاصل عن الشيء ويتجوز بذلك
تارة فى الاستيثاق من الشيء والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب
والابواب نحو ختم الله على قلوبهم وختم على سمعه وقلبه وتارة فى تحصيل اثر
عن شيء اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن
اى انتهيت الى آخره وقوله ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم
وابصاركم وختم على قلوبكم اشارة الى ما اجرى الله به العادة ان الانسان اذا تناهى
فى اعتقاد باطل او ارتكاب محظور فلا يكون منه تلفت بوجه الى الحق يورثه
ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصى وكانما يختم بذلك على قلبه وعلى ذلك اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وعلى هذا النحو استعارة الاغفال
فى قوله عز وجل اغفلنا قلبه عن ذكرنا واستعارة الكن فى قوله عز وجل وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه واستعارة القساوة فى قوله وجعلنا على قلوبهم قاسية
قال الجبائى يجعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون

لهم وليس ذلك بشيء فان هذه الكتابة ان كانت محسوسة في حقها ان يدركها اصحاب
التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية
عن الاستدلال وقال بعضهم ختمه شهادته تعالى عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم
على افواههم اي نمنعهم من الكلام وخاتم النبيين لانه ختم النبوة اي تممها بمجيئه وقوله
عز وجل ختامه مسك اي ما يختم به اي يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمة شربه
اي سؤره الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك اي يطبع فليس بشيء لان الشراب
يجب ان يطيب في نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب
خاتمه ما لم يطب في نفسه خد قال عز وجل قتل اصحاب الاخدود النار الخد والاخدود
شق في الارض مستطيل غامض وجمع الاخدود اخاديد واصل ذلك من خدي الانسان
وهما ما اكتنفا الانف عن اليمين والشمال والخد يستعار للارض ولغيرها كاستعارة
الوجه وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خددته فتخدد ثم يعبر بالمتخدد عن
المهزول والخداد ميسم في الخد خدع الخداع انزال الغير عما هو بصدده بامر يبديه على
خلاف ما يخفيه قال الله سبحانه وتعالى يخادعون الله اي يخادعون رسوله واولياءه
ونسب ذلك الى الله من حيث ان معاملة الرسول عليه الصلوة والسلام كمعاملته ولذلك
قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم
وتنبيها على عظم الرسول وعظم اوليائه وقول اهل اللغة ان هذا على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه فيجب ان يعلم ان المقصود بمثله في الحذف لا يحصل
لو اتي بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على امرين احدهما فظاعة فعلهم فيما
تحروه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله والثاني التنبيه على عظم
المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله كما نبه عليه بقوله عز وجل ان الذين
يبايعونك وقوله عز وجل وهو خادعهم قيل معناه مجازيهم بالخداع وقيل على وجه
آخر مذكور في قوله عز وجل ومكروا ومكر الله وقيل خدع الضب اي استتر في جحره
واستعمال ذلك في الضب انه يعد عقربا تلدغ من يدخل يده في جحره حتى قيل العقرب

بواب

بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل اخدع من ضب وطريق خادع
وخيدع مضل كانه يخدع سالكه والمخدع بيت في بيت كان بانيه جعله خادعا
لمن رام تناول ما فيه وخدع الريق اذا قل متصورا منه هذا المعنى والاخدعان تصور
منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة يقال خدعته قطعت اخدعه وفي
الحديث بين يدي الساعة سنون خداعة اي محتالة لتلونها بالجدب مرة وبالخصب
مرة خدن قال الله عز وجل ولا متخذات اخدان جمع خدن اي المصاحب واكثر ذلك
يستعمل فيمن يصاحب شهوة يقال خدن المرأة وخدينها وقول الشاعر خدين العلى ه
فاستعارة كقولهم يعشق العلى ويشبب بالندى وينسب بالمكارم خذل قال الله ه
سبحانه وتعالى وكان الشيطان للانسان خذولا اي كثير الخذلان والخذلان ترك من
يظن به ان ينصر نصرته ولذلك قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلا فلان
ومنه قول الاعشى بين مغلوب كليل خده وخذول الرجل من غير كسح ورجل خذلة
كثيرا ما يخذل خذ قال الله سبحانه وتعالى خذ ما آتيتك وخذوا اصله من اخذ وقد
تقدم خر قال الله تعالى فكانما خر من السماء وقال عز وجل فلما خر تبينت الجن وقال عز وجل
فخر عليهم السقف من فوقهم فمعنى خر سقط سقوطا يسمع منه خرير والخرير يقال
لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو وقوله عز وجل وخروا له سجدا فاستعمال
الخر تنبيه على اجتماع امرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله تعالى من
بعده وسبحوا بحمد ربهم فتنبيه ان ذلك الخرير كان تسبيحا بحمد الله لا بشيء آخر خرب
يقال خرب المكان خرابا وهو ضد العمارة قال الله عز وجل وسعى في خرابها وقد اخربه
وخربه قال الله عز وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فتخريبهم بايديهم
انما كان لئلا تبقى للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل كان باجلائهم عنها والخربة
شق واسع في الاذن تصورا انه قد خرب اذنه ويقال رجل اخرب وامرأة خرباء نحو اقطع
وقطعاء ثم شبه به الخرق في اذن المزادة فقيل خربة المزادة واستعارة ذلك كاستعارة
الاذن له وجعل الخارب مختصا بسارق الابل والخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان

قال الشاعر ابصر خربان فضاء فانكدر **خرج** خرج خروجا برز من مقره وحاله سواء
كان مقره دارا او بلدا او ثوبا وسواء كان حاله حالة في نفسه او في اسبابه الخارجة
قال عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وقال تعالى اخرج فما يكون لك ان تتكبر فيها
وقال تعالى وما تخرج من ثمرة من اكمامها فهل الى خروج من سبيل يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها والاخراج اكثر ما يقال في الاعيان نحو انكم لمخرجون
وقال عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ونخرج له يوم القيامة كتابا وقال
اخرجوا انفسكم وقال تعالى اخرجوا آل لوط من قريتكم ويقال في التكوين الذي هو من
فعل الله تعالى نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى
وقال عز وجل يخرج به زرعا مختلفا الوانه والتخريج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات
وقيل لما يخرج من الارض ومن كرى الحيوان ونحو ذلك خرج وخراج قال الله تعالى ام تسألهم
خرجا فخراج ربك خير فاضافته الى الله تنبيها انه هو الذي الزمه واوجبه والخرج اعم
من الخراج وجعل الخرج بازاء الدخل وقال عز وجل فهل نجعل لك خرجا والخراج مختص
في الغالب بالضريبة على الارض وقيل العبد يؤدي خرجه اي غلته والرعية تؤدي
الى الامير الخراج والخرج ايضا من السحاب وجمعه خروج وقيل الخراج بالضمان اي ما يخرج
من مال البائع فهو بازاء ما سقط عنه من الضمان والخارجي الذي يخرج بذاته عن احوال
اقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج الى منزلة من هو اعلى منه وتارة يقال على
سبيل الذم اذا خرج الى منزلة من هو ادنى منه وعلى هذا يقال فلان ليس بانسان تارة على
المدح كما قال الشاعر فلست بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وتارة
على الذم نحو ان هم الا كالانعام والخرج لونان من بياض وسواد ويقال ظليم اخرج ونعامة
خرجاء وارض مخرجة ذات لونين لكون النبات منها في مكان دون مكان والخوارج لكونهم
خارجين عن طاعة الامام **خرص** الخرص حزر الثمرة والخرص المخروص كالنقض للمنقوض
وقيل الخرص الكذب في قوله تعالى ان هم الا يخرصون قيل معناه يكذبون وقوله عز وجل
قتل الخراصون قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن وتخمين

يقال

يقال له خرص سواء كان ذلك مطابقا للشيء او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله
عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه
وكل من قال قولا على هذا النحو يسمى كاذبا وان كان قوله مطابقا للقول المخبر به كما حكي
عن المنافقين في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد ثم قال والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون **خرطم** قال عز وجل سنسمه على الخرطوم اي نلزمه عارا لا ينمحي عنه كقولك
جدعت انفه والخرطوم انف الفيل فسمي انفه خرطوما استقباحا له **خرق** الخرق قطع الشيء
على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال عز وجل اخرقتها لتغرق اهلها وهو ضد
الخلق فان الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق والخرق بغير تقدير قال عز وجل
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع
قيل خرق الثوب وخرقه وخرق المفاوز واخترق الريح وخص الخرق والخريق بالمفاوز
الواسعة اما لاختراق الريح فيها واما لتخرقها في الفلاة وخص الخرق بمن ينخرق
في السخاء وقيل لثقب الاذن اذا توسع خرق وصبي اخرق وامرأة خرقاء مثقوبة
الاذن ثقبا واسعا وقوله عز وجل لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فيه قولان
احدهما لن تقطع والآخر لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق في الاذن
وباعتبار ترك التقدير قيل رجل اخرق وخرق وامرأة خرقاء وشبه بها الريح في
تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء وروي ما دخل الخرق في شيء الا شانه ومن الخرق
استعير المخرقة وهو اظهار الخرق توصلا الى حيلة والمخراق شيء يلعب به كأنه يخرج
لاظهار الشيء بخلافه وخرق الغزال اذا لم يحسن ان يعدو لخرقه **خزن** الخزن حفظ
الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه وقوله عز وجل وان من شيء
الا عندنا خزائنه وقوله ولله خزائن السموات والارض فاشارة منه الى قدرته تعالى
على ما يريد ايجاده او الى الحالة التي اشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام فرغ ربكم من
الخلق والخلق والاجل والرزق وقوله عز وجل فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين
قيل معناه حافظين له بالشكر وقيل هو اشارة الى ما انبأ عنه قوله افرأيتم الماء الذي

تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون والخزنة جمع الخازن وقال لهم
خزنتها في صفة النار وصفة الجنة وقوله تعالى ولا أقول لكم عندي خزائن
الله أي مقدوراته التي منعها الناس لأن الخزن ضرب من المنع وقيل جوده الواسع
وقدرته وقيل هو قوله كن والخزن في اللحم الادخار فكني به عن نتنه خزي خزي
الرجل لحقه انكسار إما من نفسه وإما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو
الحياء المفرط ومصدره الخزاية ورجل خزيان وامرأة خزيا وجمعه خزايا وفي
الحديث اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين والذي يلحقه من غيره يقال هو
ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي ورجل خزي قال عز وجل ذلك لهم
خزي في الدنيا وقال إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين فأذاقهم الله الخزي
في الحيوة الدنيا لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وقال عز وجل من قبل أن
نذل ونخزى وأخزى يقال من الخزاية والخزي جميعا وقوله عز وجل يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا فهو من الخزي أقرب وإن جاز أن يكون منهما جميعا وقوله
عز وجل ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته فمن الخزاية ويجوز أن يكون
من الخزي وكذا قوله تعالى من يأتيه عذاب يخزيه وقوله عز وجل ولا تخزنا يوم
القيامة ولنخزي الفاسقين وقال عز وجل واتقوا الله ولا تخزون في ضيفي وعلى نحو
ما قلنا في خزي قولهم ذل وهان فإن ذلك متى كان من الإنسان نفسه يقال له
الهون والذل ويكون محمودا ومتى كان من غيره يقال له الهون والهوان
والذل ويكون مذموما خسر الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب
ذلك إلى الإنسان فيقال خسر فلان وإلى الفعل فيقال خسرت تجارته قال
عز وجل تلك إذا كرة خاسرة ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال
والجاه في الدنيا وهو الأكثر وفي المقتنيات النفيسة كالصحة والسلامة والعقل
والإيمان والثواب وهو الذي جعله الله الخسران المبين قال الله تعالى عز وجل
الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيمة ذلك هو الخسران المبين ومن يكفر به

فاولئك

فأولئك هم الخاسرون وقوله عز وجل فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح
من الخاسرين وقوله عز وجل وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يجوز أن
يكون إشارة إلى تحري العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن
ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطي ما لا يكون به ميزانه في القيمة خاسرا فيكون
ممن قال فيه ومن خفت موازينه وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره
الله تعالى في القرآن فهو على هذا المعنى الأخير دون الخسران المتعلق بالقنيات
الدنيوية والتجارات البشرية خسف الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال بعضهم
الكسوف فيهما إذا زال بعض ضوئهما والخسوف إذا ذهب كله ويقال خسفه الله
وخسف هو قال الله سبحانه وتعالى فخسفنا به وبداره الأرض وقال عز وجل لولا
أن من الله علينا لخسف بنا وفي الحديث إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت أحد ولا لحياته وعين خاسفة إذا غابت حدقتها فمنقول من خسف
القمر وبئر مخسوف وخسيف نزف ماؤها منقول من خسف الله القمر
وتصور من خسف القمر مهانة تلحقه فاستعير الخسف للذل فقيل تحمل فلان
خسفا خسأ خسأت الكلب فخسأ أي زجرته مستهينا به فانزجر وذلك
إذا قيل له اخسأ قال الله عز وجل في صفة الكفار اخسئوا فيها ولا تكلمون
وقال عز وجل قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ومنه خسأ البصر أي انقبض عن
مهانة قال سبحانه وتعالى خاسئا وهو حسير خشب قال الله سبحانه وتعالى
كأنهم خشب مسندة شبهوا بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب
قيل خشبت السيف إذا صقلته بالخشب الذي هو المصقل وسيف خشيب قريب
العهد بالصقل وجمل خشيب أي جديد لم يرض تشبيها بالسيف الخشيب
وتخشبت الإبل أكلت الخشب وجبهة خشباء يابسة كالخشب ويعبر بها
عمن لا يستحيي وذلك كما يشبه بالصخر في نحو قول الشاعر والصخر هش عند وجهك
في الصلابة والمخشوب المخلوط به الخشب وذلك عبارة عن الشيء الردي

خشع الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح والضراعة اكثر
ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روى اذا ضرع القلب خشعت
الجوارح قال عز وجل ويزيدهم خشوعا وقال عز وجل الذين هم في صلوتهم
خاشعون فكانوا لنا خاشعين وخشعت الاصوات للرحمن وقوله عز وجل
خاشعة ابصارهم ابصارها خاشعة وترى الارض خاشعة كناية عنها
وتنبيها على تزعزعها كقوله رجت الارض رجا وقوله عز وجل اذا زلزلت
الارض زلزالها وقوله تعالى وتسير الجبال سيرا خشي الخشية خوف يشوبه
تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها
في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عز وجل واما من جاءك
يسعى وهو يخشى وقال عز وجل من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
وقال عز وجل فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فلا تخشوهم واخشوني
وقال عز وجل يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقال تعالى عز وجل
الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وقال عز
وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى ليستشعروا
خوفا من معرة وقال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اى لا تقتلوهم
معتقدين مخافة ان يلحقهم املاق وقال عز وجل ذلك لمن خشي العنت منكم
اى لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه خص التخصيص والاختصاص
والخصوصية والتخصيص تفرد بعض الشئ بما لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف
العموم والتعميم وخصان الرجل من يختصه بضرب من الكرامة والخاصة
ضد العامة قال الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اى
بل يعمكم وقد خصه بكذا واختصه قال تعالى يختص برحمته من يشاء وخصاص
البيت فرجه وعبر عن الفقر الذي لا يسد بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة
قال عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والخص بيت من قصب

اوشجر

اوشجر وذلك لما يرى منه من الخصاصة خصف قال الله عز وجل وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة اى يجعلان عليهما خصفة وهي اوراق ومنه قيل لجلة التمر
خصفة وللثياب الغليظة خصف ولما يطرق به النعل خصفة وخصفت
الخصفة نسجتها والاخصف والخصيف قيل الابرق من الطعام وحقيقته
ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها خصم الخصم مصدر
خصمته اى نازعته خصما يقال خاصمته وخاصمته مخاصمة وخصاما وهو
الد الخصام وهو في الخصام غير مبين وسمي المخاصم خصما واستعمل للواحد
والجمع وربما ثنى وجمع واصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الآخر اى
جانبه وان يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانب وروي نسيته في خصم
فراشي والجميع خصوم واخصام وقوله عز وجل خصمان اختصموا اى فريقان
وقال عز وجل لا تختصموا لدي وقال عز وجل وهم فيها يختصمون والخصيم
الكثير المخاصمة قال تعالى وهو خصيم مبين والخصم المختص بالخصومة قال
عز وجل بل هم قوم خصمون خضد سدر مخضود اى مكسور الشوك يقال
خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد المخضود كالنفض
في المنفوض ومنه استعير خضد عنق البعير اى كسر خضر قال الله سبحانه
وتعالى فتصبح الارض مخضرة ويلبسون ثيابا خضرا من سندس خضر
جمع اخضر والخضرة احد الالوان بين البياض والسواد وهو الى السواد اقرب
فلهذا اسمي الاسود اخضر والاخضر اسود قال قد اعسف النازح المجهول معسفه
في ظل اخضر يدعو هامه البوم وقيل سواد العراق للموضع الذي يكثر فيه
الخضرة وسمي الخضرة بالدهمة في قوله تعالى مدهامتان اى خضروان وقوله
صلى الله عليه وسلم اياكم وخضرا الدمن فقد فسره عليه الصلوة والسلام حيث قال
المراة الحسنا في المنبت السوء والمخاضرة المبايعة على الخضر والثمار قبل بلوغها
والخضيرة نخلة ينتثر بسرها اخضر خضع قال الله تبارك وتعالى فلا تخضعن

بالقول الخضوع وقد تقدم ورجل خضعة كثير الخضوع ويقال خضعت اللحم
اى قطعته وظليم اخضع فى عنقه تطامن **خط** الخط كالمد ويقال لما له طول
والخطوط اضرب فيما يذكره اهل الهندسة من مبطوح ومستدير ومقوس
وممال ويعبر عن كل ارض فيها طول بالخط كخط اليمن واليه ينسب
الرمح الخطى وكل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحفره يقال له
خط وخطة والخطيطة ارض لم يصبها مطر بين ارضين ممطورتين
كالخط المنحرف عنه ويعبر عن الكتابة بالخط قال عز وجل وما كنت تتلو
من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك **خطب** الخطب والمخاطبة والتخاطب
المراجعة فى الكلام ومنه الخطبة والخطبة لكن الخطبة تختص بالموعظة والخطبة
بطلب المرأة قال عز وجل لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
واصل الخطبة الحالة التى عليها الانسان اذا خطب نحو الجلسة والقعدة
ويقال من الخطبة خاطب وخطيب ومن الخطبة خاطب لا غير والفعل
منهما خطب والخطب الامر العظيم الذى يكثر فيه التخاطب قال الله سبحانه
وتعالى فما خطبك يا سامرى فما خطبكم ايها المرسلون وفصل الخطاب
ما ينفصل به الامر من الخطاب **خطف** الخطف والاختطاف الاختلاس
بالسرعة يقال خطف يخطف وخطف يخطف وقرئ بهما جميعا قال تعالى
الا من خطف الخطفة وذلك وصف الشياطين المسترقة السمع وقوله
تعالى فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق وقال تعالى يكاد
البرق يخطف ابصارهم وقوله عز وجل ويتخطف الناس من حولهم
اى يقتلون ويسلبون والخطاف الطائر الذى كانه يخطف شيئا فى طيرانه
ولما يخرج به الدلو فانه يختطفه وجمعه خطاطيف وللحديدة التى تدور
عليها البكرة وباز مخطف يختطف ما يصيده والخنيطف سرعة انجذاب السير
واخطف الحشا ومخطفه كانه اختطف حشاه لضموره **خطأ** الخطأ العدول

عن

عن الجهة وذلك اضرب احدها ان يريد غير ما يحسن ارادته فيفعله وهذا هو
الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطئ يخطأ خطأ وخطأة قال
تعالى انه كان خطأ كبيرا وقال عز وجل وان كنا لخاطئين والثانى ان يريد
ما يحسن فعله ولكن يقع منه بخلاف ما يريد فيقال اخطأ اخطاء فهو مخطئ
وهذا قد اصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل وهذا المعنى بقوله عليه الصلوة والسلام
رفع عن امتى الخطاء والنسيان وبقوله عليه الصلوة والسلام من اجتهد فاخطأ
فله اجر وعليه قول الله سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة
والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة
ومصيب فى الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذى
اراد الشاعر فى قوله اردت مساءتى فاجتررت مسرتى وقد يحسن الانسان
من حيث لا يدرى وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال اخطأ
وان وقع منه كما اراده يقال اصاب وقد يقال لمن فعل فعلة لا يحسن او اراد ارادة
لا تجمل انه اخطأ ولهذا يقال اصاب الخطأ واخطأ الصواب واصاب الصواب
واخطأ الخطأ وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمن
يتحرى الحقائق ان يتأملها وقوله تعالى واحاطت به خطيئته فالخطيئة والسيئة
تتقاربان لكن الخطيئة اكثر ما يقال فيما لا يكون مقصودا اليه فى نفسه بل يكون
القصد سببا يولد ذلك الفعل كمن يرمى صيدا فاصاب انسانا او شرب مسكرا
فجنى جناية فى سكره ثم السبب سببان محظور فعله كشرب المسكر وما يتولد
من الخطأ عنه غير متجافى عنه قال عز وجل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن
ما تعمدت قلوبكم وقوله عز وجل ومن يكسب خطيئة او اثما فالخطيئة ههنا
هى لا تكون عن قصد الى فعله قال عز وجل ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما
خطيئاتهم انا نطمع ان يغفر لنا خطايانا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من
خطاياهم من شئ وقال عز وجل والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين

والجميع الخطيئات والخطايا وقوله عز وجل نغفر لكم خطاياكم فهي المقصود اليها والخاطئ
هو القاصد الذنب وعلى ذلك قوله عز وجل ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا
الخاطئون وقد يسمى الذنب خاطئة في قوله عز وجل والمؤتفكات بالخاطئة
اى الذنب العظيم وذلك نحو قولهم شعر شاعر فاما ما لم يكن مقصودا فقد ذكر
عليه الصلوة والسلام انه متجافى عنه وقوله عز وجل نغفر لكم خطاياكم
فالمعنى ما تقدم خطو خطوت اخطو خطوة اى مرة والخطوة ما بين الرجلين
قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اى لا تتبعوه وذلك نحو قوله ولا تتبع
الهوى خف الخفيف بازاء الثقيل ويقال تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس
شيئين احدهما بالآخر نحو درهم خفيف ودرهم ثقيل فالثاني يقال باعتبار
مضايفة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الآخر
في زمان واحد والثالث يقال خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخم
فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنه الآن خفف الله عنكم ولا يخفف
عنهم وارى ان من هذا قوله عز وجل حملت حملا خفيفا الرابع يقال خفيف فيمن
فيه طيش وثقيل فيمن فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا الخامس
يقال خفيف في الاجسام التي من شانها ان ترجحن الى اعلى كالنار والهواء
والثقيل في الاجسام التي من شانها ان ترجحن الى اسفل كالارض والماء يقال
خف يخف خفا وخفة وخففه تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته
وخف المتاع الخفيف منه وكلام خفيف على اللسان وقوله عز وجل فاستخف
قومه فاطاعوه اى حملهم على ان يخفوا معه او وجدهم خفافا في ابدانهم و
عزايمهم وقيل معناه وجدهم طايشين وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فاشارة
الى كثرة الاعمال الصالحة وقلتها وقوله عز وجل ولا يستخفنك الذين لا يوقنون
اى لا يزعجنك ولا يزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا

عن منازلهم ارتحلوا عنها في خفة والخف الملبوس وخف النعامة والبعير تشبيها بخف
الانسان خفت قال الله تعالى يتخافتون بينهم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها المخافتة والخفت اسرار النطق قال الشاعر وشتان بين الجهر والمنطق
الخفت خفض الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين وقوله تعالى
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وهو حث على تليين الجانب والانقياد
وكانه ضد قوله الا تعلوا علي وقال في صفة القيامة خافضة رافعة اى تضع
قوما وترفع آخرين فخافضة اشارة الى قوله ثم رددناه اسفل سافلين خفي
خفي الشيء خفية استتر قال الله سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
والخفاء ما يستتر به كالغطاء وخفيته ازلت خفاه وذلك اذا اظهرته واخفيته
اوليته خفاه وذلك اذا سترته ويقابل به الابداء والاعلان قال الله تعالى
عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم وقال تعالى وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل والاستخفاء طلب الاخفاء ومنه قوله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه والخوافي جمع خافية وهي دون القوادم من الريش خلل الخلل
فرجة بين الشيئين جمعه خلال نحو خلل الدار والسحاب والرماد وغيرها
قال في صفة السحاب فترى الودق يخرج من خلاله وقوله عز وجل فجاسوا
خلال الديار وقال الشاعر ارى خلل الرماد وميض جمر وقال عز وجل
ولا وضعوا خلالكم اى سعوا وسطكم بالنميمة والفساد والخلال ما يخلل به
الاسنان وغيرها ويقال خل سنه وخل الثوب بالخلال يخله ولسان الفصيل
بالخلال ليمنعه من الرضاع والرمية بالسهم وفي الحديث خللوا اصابعكم
والخلل في الامر كالوهن فيه تشبيها بالفرجة الواقعة بين شيئين وخل
لحمه يخل خلا وخلالا صار فيه خلل وذلك بالهزال قال ان جسمي بعد خالي
لخل والخلة الطريق في الرمل والخل سمي بذلك لتخلل الحموضة اياه والخلة ما يغطي

به جفن السيف لكونه في خلالها والخلة الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها
بشيء او حاجتها اليه ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة والخلة المودة اما لانها تتخلل
النفس اي تتوسطها واما لانها تخل النفس فتوثر فيه تاثير السهم في الرمية
واما لفرط الحاجة اليها يقال منه خاللته مخالة وخلالا فهو خليل وقوله
عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره اليه تعالى في كل حال
الافتقار المعني بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير وعلى هذا الوجه قيل اللهم
اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك وقيل بل من الخلة
واستعمالها فيه تعالى كاستعمال المحبة فيه قال ابو القسم البلخي هو من الخلة
لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد اخطا لان الله لا يجوز ان يحب
عبده فان المحبة منه الثناء ولا يجوز ان يخاله وهذا منه تشبه فان
الخلة من تخلل الود نفسه ومخالطته كقول الشاعر قد تخللت مسلك
الروح مني وبه سمي الخليل خليلا ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة البلوغ
بالود الى حبة القلب من قولهم حببته اذا اصبت حبة قلبه لكن اذا
استعمل المحبة في الله فالمراد به مجرد الاحسان وكذا الخلة فان جاز في احد اللفظين
جاز في الاخر فاما ان يراد بالحب حبة القلب وبالخلة الخلل فحاشى لله تعالى
ان يراد فيه ذلك وقوله عز وجل لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيمة ابتياع
حسنة ولا استجلابها بمودة وذلك اشارة الى قوله عز وجل وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله لا بيع فيه ولا خلال فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل
هو جمع يقال خليل واخلة وخلال والمعنى كالاول **خلد** الخلود هو تبرو الشيء من
اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هي عليه وكل ما يتباطؤ عنه التغير والفساد
تصفه العرب بالخلود كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام وبقائها
يقال خلد ويخلد خلودا قال الله تعالى عز وجل لعلكم تخلدون والخلد اسم للجزء
الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل ما دام الانسان حيا استحالة

سائر

سائر اجزائه واصل المخلد الذي يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن ابطا عنه
الشيب ودابة مخلدة هي التي تبقى ثناه حتى تخرج رباعيته ثم استعير للمبقى
دايما والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي هي عليها من غير اعتراض الكون
والفساد عليها قال عز وجل اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله
عز وجل يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل مبقون بحالتهم لا يعتريهم استحالة
وقيل مقرطون بخلدة والخلدة ضرب من القرطة واخلاد الشيء جعله مبقى
او الحكم بكونه مبقى وعلى هذا قوله عز وجل ولكنه اخلد الى الارض اي ركن اليها
ظانا انه يخلد فيها **خلص** الخالص كالصافي الا ان الخالص هو ما زال عنه
شوبه بعد ان كان فيه والصافي قد يقال لما لا شوب فيه ويقال خلصته
فخلص ولذلك قال الشاعر خلاص الخمر من نسج الفدام وقال الله عز وجل
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ويقال هذا خالص وخالصة
نحو داهية وراوية وقوله عز وجل فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي
انفردوا خالصين من غيرهم وقوله عز وجل ونحن له مخلصون وانه من عبادنا
المخلصين باخلاص المسلمين انهم قد تبرؤوا مما يدعيه اليهود من
التشبيه والنصارى من التثليث قال تعالى مخلصين له الدين وقال عز
من قائل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقال تعالى عز وجل واخلصوا
دينهم لله وهو كالاول وقال عز وجل انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
فحقيقة الاخلاص التعري من دون الله **خلط** الخلط هو الجمع بين اجزاء الشيئين
فصاعدا سواء كانا مايعين او جامدين او احدهما مايع والاخر جامد
وهو اعم من المزج ويقال اختلط الشيء قال الله عز وجل فاختلط به نبات الارض
ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط والخليطان في الفقه من ذلك
قال الله عز وجل وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض ويقال الخليط

للواحد والجمع قال الشاعر بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا ○ وقوله تعالى عز وجل
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اى يتعاطون هذا مرة وذاك مرة ويقال اخلط
فلان فى كلامه اذا صار ذا تخليط واخلط الفرس فى جريه كذلك وهو كناية عن
تقصيره فيه **خلع** الخلع خلع الانسان ثوبه والفرس جله وعذاره وقوله عز وجل
فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر وامره بخلع ذلك عن رجله لكونه من جلد حمار
ميت وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو امر بالاقامة والتمكن كقولك لمن
رمت ان يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك واذا قيل خلع فلان على فلان
معناه اعطاه ثوبا واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بان وصل به على لا بمجرد
الخلع **خلف** خلف ضد القدام قال الله سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
وقوله تعالى عز وجل فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه وقال تعالى فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك آية وخلف ضد تقدم وسلف فالمتاخر لقصور
منزلته يقال له خلف ولهذا قيل الخلف الردى والمتاخر لا لقصور منزلته يقال
له خلف قال الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف وقيل سكت الفا
ونطق خلفا اى رديا من الكلام ويقال تخلف فلان فلانا اذا تأخر عنه واذا جاء
خلف آخر واذا قام مقامه ومصدره الخلافة وخلف خلوفا فهو خالف
اى ردى احمق ويعبر عن الردى بخلف نحو فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلاة وقيل خلف نطق خلفا وقيل لمن يخلف آخر فسد مسده خلف
والخلفة يقال فى ان يخلف كل واحد الآخر قال عز وجل وهو الذى جعل الليل والنهار
خلفة وقيل امرهم خلفة اى ياتى بعضه خلف بعض قال الشاعر بها العين
والآرام يمشين خلفة ○ واصابته خلفة كناية عن البطون وكثرة المشى وخلف
فلان فلانا قام بالامر عنه اما معه واما بعده قال تعالى عز وجل ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة
المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه الاخير

استخلف

استخلف الله اولياءه فى الارض وقال تعالى عز وجل هو الذى جعلكم خلائف فى الارض
وهو الذى جعلكم خلائف الارض وقال تعالى عز وجل ويستخلف ربى قوما غيركم والخلائف
جمع خليفة وخلفاء جمع خليف قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى
الارض وقال عز وجل فنجيناه ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف وجعلكم خلفاء
من بعد قوم نوح والاختلاف والمخالفة ان ياخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر
فى حاله او فعله والخلاف اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وليس كل
مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع
استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال عز وجل فاختلف الاحزاب من بينهم ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم واختلاف السنتكم والوانكم
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون انكم لفى قول مختلف
وقال عز وجل مختلف الوانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فهدى الله الذين
آمنوا لما اختلفوا من الحق باذنه وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم
العلم ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وقال عز وجل فى القيمة
ليبين لكم ما كنتم فيه تختلفون وقال فى عيسى ليبين لهم الذى يختلفون فيه
وقوله عز وجل ان الذين اختلفوا فى الكتاب قيل معناه خالفوا نحو كسب واكتسب
وقيل اتوا فيه بشئ خلاف ما انزل الله وقوله عز وجل لاختلفتم فى الميعاد فمن الخلاف
او من الخلف وقوله عز وجل وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله فنحو قوله عز وجل
ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وقوله عز وجل ان فى اختلاف الليل والنهار اى
فى مجئ كل واحد منهما خلف الآخر وتعاقبهما والخلف المخالفة فى الوعد يقال
وعدنى فاخلفنى اى خالف فى الميعاد بما اخلفوا الله ما وعدوه وقال عز وجل ان الله
لا يخلف الميعاد وقال عز وجل فاختلفتم موعدى قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا

واختلفت فلانًا وجانه مختلفًا والاختلاف ان يسبق واحد بعد آخر واخلف الشجر اذا اخضر بعد سقوط ورقه واخلف الله عليك يقال لمن ذهب ماله اي اعطاك خلفًا وخلف الله عليك اي كان لك خليفة وقوله عز وجل لا يلبثون خلفك الا قليلا اي بعدك وقرئ خلافك اي مخالفة لك وقوله عز وجل او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي احديهما من جانب والاخرى من جانب آخر وخلفته تركته خلفي قال عز وجل فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفين وقال تعالى عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا وقوله عز وجل قل للمخلفين من الاعراب والخالف المتأخر لنقصان او قصور كالمتخلف وقال عز وجل فاقعدوا مع الخالفين والخالفة عمود الخيمة المتأخر ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين وجمعه خوالف وقال تعالى عز وجل رضوا بان يكونوا مع الخوالف ووجدت الحي خلوفًا اي تخلفت نساؤهم عن رجالهم والخلف حد الفاس الذي يكون الى جهة الخلف وما تخلف من الاضلاع الى ما يلي البطن والخلاف شجر كانه سمي بذلك لانه يخلف فيما يظن به او لانه يخالف مخبره منظره ويقال للجمل بعد نزوله مخلف عام ومخلف عامين وقال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي الخلافة.

خلق الخلق اصله التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء قال عز وجل خلق السموات والارض اي ابدعهما بدلالة قوله عز وجل بديع السموات والارض ويستعمل في ايجاد الشيء من الشيء نحو خلقكم من نفس واحدة وخلق الانسان من نطفة ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ولقد خلقناكم ثم صورناكم خلق الجان من مارج من نار وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى ولهذا قال في الفصل بينه تعالى وبين غيره افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره في بعض الاحوال كعيسى عليه السلام حيث قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني والخلق لا يستعمل في كافة الناس الا على وجهين احدهما في معنى التقدير كقول الشاعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري والثاني في الكذب نحو قوله تعالى عز وجل وتخلقون افكا

ان

ان قيل قوله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين يدل على انه يصح ان يوصف غيره بالخلق قيل ان ذلك معناه احسن المقدرين او يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون ويزعمون ان غير الله يبدع فكانه قيل فاحسب ان ههنا مبدعين وموجدين فالله عز وجل احسنهم ايجادا على ما يعتقدون كما قال تعالى عز وجل خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله فقد قيل اشارة الى ما يشوهونه من الخلقة بالخصاء ونتف اللحية وما يجري مجراه وقيل معناه يغيرون حكمه وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله فاشارة الى ما قدره وقضاه وقيل معنى لا تبديل نهي اي لا تغيروا خلقة الله وقوله عز وجل وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم فكناية عن تزوج النساء وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرآن وعلى هذا قوله تعالى عز وجل ان هذا الا خلق الاولين وقوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق والخلق في معنى المخلوق والخلق والخلق في الاصل واحد كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة قال عز وجل انك لعلى خلق عظيم وقرئ ان هذا الا خلق الاولين والخلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه قال تعالى وما له في الآخرة من خلاق وفلان خليق اي كانه مخلوق فيه وذلك كقولك مجبول على كذا او مدعو اليه من جهة خلق وخلق الثوب واخلق وثوب خلق واخلاق نحو حبل ارمام وتصور من خلوقة الثوب الملاسة فقيل جبل اخلق وصخرة خلقاء وخلقت الشيء ملسته واخلولق السحاب منه او من قولهم هو خليق بكذا والخلوق ضرب من الطيب.

خلا الخلاء المكان الذي لا ساتر فيه من بناء وساكن وغيرهما والخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان المضي فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قال عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من

قبله الرسل وقال عز وجل وقد خلت من قبلهم المثلات وتلك امة قد خلت من
قبلكم سنن الا خلا فيها نذير مثل ايام الذين خلوا من قبلكم واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ وقوله عز وجل يخل لكم وجه ابيكم اى تحصل مودة
ابيكم واقباله عليكم وخلا الانسان صار خاليا وخلا فلان بفلان صار معه
في خلاء وخلا اليه انتهى اليه في خلوة قال الله سبحانه وتعالى واذا خلوا الى شياطينهم
وخليت فلانا تركته في خلاء ثم يقال لكل ترك تخلية نحو قوله عز وجل فخلوا سبيلهم
وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامراة خلية مخلاة عن الزوج وقيل للسفينة
المتروكة بلا ربان خلية والخلي من خلاه الهم نحو المطلق في قول الشاعر يطلقه
طورا وطورا تراجع والخلا الحشيش المتروك حتى ييبس وقد اخليت الخلا جززته
وخليت الدابة جززت له ومنه استعير سيف يختلي اى يقطع ما يضرب به قطعه
للخلا خمد قوله عز وجل جعلناهم حصيدا خامدين كناية عن موتهم من قولهم خمدت
النار خمودا طفي لهبها وعنه استعير خمدت الحمى اى سكنت خمر اصل الخمر ستر
الشيء ويقال لما يستتر به خمار لكن الخمار صار في التعارف اسما لما تغطي به
المراة راسها وجمعه خمر قال الله عز وجل وليضربن بخمرهن واختمرت المراة وتخمرت
وخمرت الاناء غطيته وروى خمروا آنيتكم واخمرت العجين جعلت فيه الخمير
والخميرة سميت لكونها مخمورة من قبل ودخل في خمار الناس اى في جماعتهم الساترة
لهم لكونه خامرا لمقر العقل وهو عند الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ
من العنب والتمر روى عنه عليه الصلوة والسلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة
والعنبة ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ ثم كمية الطبخ الذي يسقط عنه اسم
الخمر مختلف فيه والخمار الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الادواء كالزكام
والسعال وخمرة الطيب وخمرته ريحه وخامره وخمره خالطه ولزمه وعنه
استعير خامري ام عامر خمس اصل الخمس في العدد قال الله عز وجل ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم وقال فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والخميس

ثوب طوله خمس اذرع ورمح مخموس كذلك والخمس من اظماء الابل وخمست القوم اخمسهم اخذت
خمس اموالهم وخمستهم اخمسهم كنت لهم خامسا والخميس في الايام معروف خمص قوله عز وجل
في مخمصة اى مجاعة تورث خمص البطن اى ضموره يقال رجل خامص اى ضامر واخمص القدم
باطنها وذلك لضمورها خمط الخمط شجر لا شوك له قيل هو شجر الاراك والخمطة الخمر اذا حمضت
وتخمط اذا غضب يقال تخمط الفحل هدر خنزير قوله عز وجل وجعل منهم القردة والخنازير قيل
عنى الحيوان المخصوص وقيل عنى من اخلاقهم وافعالهم مشابهة لاخلاقها لا من خلقتهم خلقتها والامران
مرادان بالاية فقد روى ان قوما مسخوا خلقة وكذا ايضا في الناس قوم اذا اعتبرت اخلاقهم
وجدوا كالقردة والخنازير وان كانت صورهم صور الناس قال الله سبحانه وتعالى من شر الوسواس
الخناس اى الشيطان الذي يخنس اى ينقبض اذا ذكر الله تعالى وقوله عز وجل فلا اقسم بالخنس
اى الكواكب التي تخنس بالنهار وقيل الخنس هي زحل والمشتري والمريخ لانها تخنس في مجريها
اى ترجع واخنست عنه حقه اخرته خنق قوله تعالى والمنخنقة اى التي خنق حتى مات والمخنقة
القلادة خيب الخيبة فوت الطلب قال تعالى وخاب كل جبار عنيد وقد خاب من
افترى وخاب من دساها خير الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء
النافع وضده الشر وقيل الخير ضربان خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد
كما وصف عليه الصلوة والسلام به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير وشر
مقيدان وهو ان يكون خيرا لواحد شرا لآخر كالمال الذي ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو
ولذلك وصفه الله عز وجل بالامرين فقال في موضع ان ترك خيرا وقال في موضع آخر ايحسبون
ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات وقوله ان ترك خيرا اى مالا وقال بعض العلماء
لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب كما روى ان عليا رضي الله عنه دخل على مولى
له فقال الا اوصي يا امير المؤمنين قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى
هذا قوله وانه لحب الخير لشديد اى المال الكثير وقال بعض العلماء انما سمي المال هاهنا خيرا تنبيها على
معنى لطيف وهو ان المال يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى ذلك قوله
عز وجل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين وقال عز وجل وما تنفقوا من خير يعلمه الله وقوله عز وجل

فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قيل عنى به مالا من جهتهم وقيل ان علمتم ان عتقهم
يعود عليكم وعليهم بنفع اى ثواب والخير والشر يقالان على وجهين احدهما
ان يكونا اسمين كما تقدم وهو قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والثانى
ان يكونا وصفين وتقديرهما تقدير افعل نحو هو خير من ذلك وافضل وقوله عز
وجل نات بخير منها وقوله عز وجل وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فخير
هاهنا يصح ان يكون اسما وان يكون افعل وقوله عز وجل وتزودوا فان
خير الزاد التقوى تقديره تقدير افعل والخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير
وقوله تعالى فيهن خيرات حسان قيل اصله خيّرات فخفف والخيرات من النساء
الخيّرات يقال رجل خيّر وامرأة خيّرة وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء والمراد
بذلك المختارات اى فيهن مختارات لا رذل فيهن والخير الفاضل المختص بالخير يقال
ناقة خيار وجمل خيار واستخار الله العبد فخار له اى طلب منه الخير فاولاه
وخايرت فلانا فى كذا فخرته والخيرة الحالة التى تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة
والجلسة لحال القاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير فعله وقد يقال لما
يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقوله تعالى عز وجل ولقد اخترناهم على علم على
العالمين يصح ان يكون اشارة الى ايجاده تعالى اياهم خيرا وان يكون اشارة
الى تقديمهم على غيرهم والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان
على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له
اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه الخير والمختار قد يقال للفاعل والمفعول خور
قوله عز وجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الخوار مختص بالبقر وقد يستعار
للبعير ويقال ارض خوّارة ورمح خوّار اى فيه خور والخوران لمجرى الروث
وصوت البهايم خوض الخوض هو الشروع فى الماء والمرور فيه ويستعار فى
الامور واكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله عز وجل ولئن

سألتهم

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وخضتم كالذى خاضوا وقال عز وجل فذرهم
فى خوضهم يلعبون واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
فى حديث غيره وتقول اخضت دابتى فى الماء وتخاوضوا فى الحديث وتفاوضوا
خيط الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الثوب اخيطه خياطة وخيطته
تخييطا والخياط الابرة التى يخاط بها قال عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وقوله
عز وجل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى بياض
النهار من سواد الليل والخيطة فى قول الشاعر تدلى عليها بين سب وخيطة
فهى مستعارة للحبل او الوتد وروى ان عدى بن حاتم عمد الى عقالين ابيض واسود
فجعل ينظر اليهما ويأكل الى ان يتبين احدهما من الآخر فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وخيط
الشيب فى راسه بدا كالخيط والخيط النعام جمعه خيطان ونعامة خيطاء
طويلة العنق كانما عنقها خيط خوف الخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة
او معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة او معلومة ويضاد
الخوف الامن ويستعمل ذلك فى الامور الدنيوية والاخروية قال عز وجل ويرجون
رحمته ويخافون عذابه وقال تعالى عز وجل وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
انكم اشركتم بالله وقال عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا وقال عز وجل وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى وقوله سبحانه وتعالى وان
خفتم شقاق بينهما فقد فسر ذلك بعرفتم وحقيقته وان وقع لكم خوف
من ذلك لمعرفتكم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار
الخوف من الاسد بل انما يراد به الكف عن المعاصى وتحرى الطاعات ولذلك قيل
لا يعد خايفا من لم يكن للذنوب تاركا والتخويف من الله تعالى هو الحث على التحرز
وعلى ذلك قوله عز وجل ذلك يخوف الله به عباده ونهى الله تعالى سبحانه عن مخافة
الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه

فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين أي لا تأتمروا للشيطان وائتمروا لله تعالى ويقال تخوفناهم
أي تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه وقوله عز وجل وإني خفت الموالي من ورائي
فخوفه منهم أن لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين لا أن يرثوا ماله كما ظنه
بعض الجهلة فالقنيات الدنيوية أخس عند الأنبياء عليهم السلام من أن يشفقوا عليها
والخيفة الحالة التي عليها الإنسان من الخوف قال الله سبحانه وتعالى فأوجس منهم
خيفة موسى قلنا لا تخف واستعمل استعمال الخوف في قوله عز وجل والملائكة من
خيفته وقوله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وتخصيص
لفظ الخيفة تنبيها أن الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف ظهور الخوف
من الإنسان قال الله عز وجل أو يأخذهم على تخوف **خيل** الخيال أصله الصورة
المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المرآة وفي القلب بعيد غيبوبة المرئي
ثم تستعمل في صورة كل أمر متصور وفي كل شخص دقيق يجري مجرى الخيال والتخييل
تصوير خيال الشيء في النفس والتخيل تصور ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال اعتبارا
بتصور خيال المظنون ويقال خيلت السماء أبدت خيالا للمطر وفلان مخيل
لكذا أي خليق وحقيقته أنه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة
تراءت للإنسان من نفسه ومنها تؤول لفظ الخيل لما قيل إنه لا يركب أحد فرسا
إلا وجد في نفسه نخوة والخيل في الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعا وعلى ذلك
قوله عز وجل ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا نحو ما روي يا خيل الله
اركبي فهذا للفرسان وقوله عليه الصلوة والسلام عفوت لكم عن صدقة الخيل
يعني الأفراس والأخيل الشقراق لكونه متلونا فيخال في كل وقت أن له لونا غير
اللون الأول ولهذا قيل كأبي براقش كل لون لونه يتخيل **خول** قوله عز وجل وتركتم
ما خولناكم وراء ظهوركم أي ما أعطيناكم والتخويل في الأصل إعطاء الخول
وقيل إعطاء ما يصير له خولا وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهده من قولهم فلان
خال مال وخايل مال أي حسن القيام به والخال ثوب يعلق فيخيل للوحوش

والخال

والخال في الجسد شامة فيه **خون** الخيانة والنفاق واحد إلا أن الخيانة يقال اعتبارا
بالعهد والأمانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق
بنقض العهد في السر ونقيض الخيانة الأمانة يقال خنت فلانا وخنت أمانة فلان
وعلى ذلك قوله عز وجل لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وقوله عز وجل
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما وقوله عز وجل ولا تزال تطلع على خائنة
منهم أي على جماعة خائنة وقيل على رجل خائن ويقال رجل خائن وخائنة نحو راوية
وداهية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما وقوله تعالى يعلم خائنة
الأعين على ما تقدم وقال تعالى وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن
منهم وقوله عز وجل علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فالاختيان مراودة الخيانة
ولم يقل تخونون أنفسكم لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فإن
الاختيان تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة وذلك هو المشار إليه بقوله عز وجل
إن النفس لأمارة بالسوء **خوى** أصل الخوى الخلاء يقال خوى بطنه من الطعام
يخوي خوى وخوى الجوز خوى تشبيها به وخوت الدار تخوي خواء وخوى النجم
وأخوى إذا لم يكن منه عند سقوطه مطر تشبيها بذلك وأخوى أبلغ من خوى
كما أن أسقى أبلغ من سقى والتخوية ترك ما بين الشيئين خاليا تم باب الخاء بحمد الله
ومنه وحسن توفيقه وعونه

باب الدال

دب الدب والدبيب مشي خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات
أكثر ويستعمل في الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا تدرك حركته الحاسة والله
خلق كل دابة من ماء الآية وقال وبث فيها من كل دابة وما من دابة في الأرض
إلا على الله رزقها وقال عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه
وقال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة قال أبو عبيدة رحمه الله
عنى الإنسان خاصة والأولى إجراؤها على العموم وقوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم

دابة من الارض تكلمهم فقد قيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجه بحين القيمة
وقيل عني بها الاشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فيكون الدابة جمعا لكل شيء
يدب نحو خائنة في جمع خائن وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله فانها عام في
جميع الحيوانات ويقال ناقة دبوب تدب في مشيها لبطئها وما بالدار دبي اي من
يدب وارض مدبوبة كثيرة ذوات الدبيب فيها **دبر** دبر الشيء خلاف القبل وكني
بهما عن العضوين المخصوصين ويقال دبر ودبر وجمعه ادبار قال عز وجل ومن
يولهم يومئذ دبره وقال يضربون وجوههم وادبارهم اي قدامهم وخلفهم وقال
عز وجل فلا تولوهم الادبار وذلك نهي عن الانهزام وقوله عز وجل وادبار
السجود اواخر الصلوات وقرئ ادبار النجوم وادبار النجوم فادبار مصدر مجعول
ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم ومن قرأ ادبار النجوم فجمع ويشتق منه
تارة باعتبار دبر الفاعل وتارة باعتبار دبر المفعول فباعتبار الفاعل قولهم دبر
فلان وامس الدابر والليل اذ ادبر وباعتبار المفعول قولهم دبر السهم الهدف سقط
خلفه ودبر فلان القوم صار خلفهم قال عز وجل ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
وقال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والدابر يقال للمتاخر والتابع اما باعتبار المكان
او باعتبار الزمان او باعتبار المرتبة وادبر اعرض وولى دبره قال ثم ادبر واستكبر
وقال تدعوا من ادبر وتولى وقال عليه الصلوة والسلام لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا وقيل لا يذكر احدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشيء
وتدابر القوم اذا ولى بعضهم عن بعض والدبار مصدر دابرته اي عاديته من خلفه
والتدبير التفكر في دبر الامور قال الله سبحانه وتعالى فالمدبرات امرا يعني ملائكة
موكلة بتدبير امور والتدبير عتق العبد عن دبر اي بعد موته والدبار الهلاك الذي يقطع
دابرتهم وسمي يوم الاربعا في الجاهلية دبارا قيل ذلك لتشأمهم والدبير من الفتل المدبور اي
المفتول الى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر اي شريف من جانبيه وشاة مقابلة
مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها ودبرها ودابرة الطاير اصبعه المتاخرة ودابرة الحافر

ما حول

ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف والدبرة من المزرعة جمعها دبار قال الشاعر على جربة
تعلو الدبار غروبها والدبر النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها في ادبارها الواحد دبرة والدبر
للمال الكثير الذي يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع ودبر البعير دبرا فهو ادبر ودبر صار بقرحه دبرا
اي متاخرا والدبرة الادبار **دثر** قال الله عز وجل يا ايها المدثر اصله المتدثر فادغم وهو المتدرع دثاره
يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر به وتدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه
فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل
الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر المال اي حسن القيام به **دحر** الدحر الطرد والابعاد يقال
دحره دحورا قال عز وجل اخرج منها مذؤما مدحورا وقال عز وجل فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
وقال عز وجل ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب **دحض** قال عز وجل حجتهم
داحضة عند ربهم اي باطلة زايلة يقال ادحضت فلانا في حجته فدحض قال عز وجل
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق وادحضت حجته فدحضت واصله من
دحض الرجل وعلى نحوه في وصف المناظرة نظرا يزيل مواقع الاقدام ودحضت الشمس
مستعار من ذلك **دحى** والارض بعد ذلك دحاها اي ازالها عن مقرها كقوله عز وجل يوم
ترجف الارض والجبال وهو من قولهم دحا المطر الحصى عن وجه الارض اي جرفها ومر الفرس
يدحو دحوا اذا جر يده على وجه الارض فيدحو ترابها ومنه ادحي النعام وهو افعول
من دحوت ودحية اسم رجل **دخر** قال الله عز وجل وهم داخرون اي اذلاء يقال ادخرته
فدخر اي اذللته فذل وعلى ذلك قوله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وقوله يدخر اصله يذتخر وليس من هذا الباب **دخل** الدخول
نقيض الخروج ويستعمل ذلك في المكان والزمان والاعمال يقال دخل مكان كذا قال عز وجل
ادخلوا هذه القرية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ادخلوا ابواب جهنم ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار يدخل من يشاء في رحمته ادخلني مدخل صدق فمدخل من دخل ومدخل
من ادخل ليدخلنهم مدخلا يرضونه وقوله عز وجل مدخلا كريما قرئ بالوجهين وقال ابو
علي النسوي رحمه الله من قرأ مدخلا بالفتح فكأنه اشارة الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن

ذكرهم في قوله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم وقوله عز وجل اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ومن قرأ مدخلا فكقوله ليدخلنهم مدخلا وادخل اجتهد في دخوله قال عز وجل لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا والدخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة كالدغل وعن الدعوة في النسب يقال دخل دخلا قال عز وجل تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله في عقله وفساد في اصله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال في الابل ان يدخل ابل في اثناء ما لم تشرب لتشرب معها ثانيا والدخل طاير سمي بذلك لدخوله ما بين الاشجار الملتفة والدوخلة معروفة ودخل بامرأته كناية عن الافضاء اليها قال الله عز وجل من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم **دخن** الدخان كالعثان المستصحب للهيب قال عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان اي مثل الدخان اشارة الى انه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر دخانها والدخنة منه لكن تعورف فيما يتبخر به من الطيب ودخن الطبيخ افسده الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة دخناء وذات دخنة وليلة دخنانة وتصور منه التأذي به فقيل هو دخن الخلق وروي هدنة على دخن اي على فساد دخلة **در** قال الله سبحانه وتعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا يرسل السماء عليكم مدرارا واصله من الدر والدرة اي اللبن ويستعار ذلك للمطر استعارة اسماء البعير واوصافه فقيل لله دره ودر درك ومنه استعير قولهم للسوق درة اي نفاق وفي المثل سبقت درته غراره نحو سبق سيله مطره ومنه اشتق استدرت المعزى اي طلبت الفحل وذلك انها اذا طلبت الفحل حملت واذا حملت ولدت واذا ولدت درت فكني عن طلبها الفحل بالاستدرار **درج** الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيطة كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال سبحانه وتعالى وللرجال عليهن درجة تنبيها لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار اليه بقوله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وقال لهم درجات عند ربهم قال عز وجل هم درجات عند الله اي ذوو درجات ودرجات النجوم

تنبيها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق مدرجة ويقال فلان يتدرج في كذا اي يتصعد فيه درجة درجة ودرج الشيخ والصبي درجانا مشى مشية الصاعد في درجه والدرج طي الكتاب والثوب ويقال للمطوي درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطي له في قولهم طوته المنية وقولهم من دب ودرج اي من كان حيا فمشى ومن مات فطوى احواله وقوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قيل معناه سنطويهم طي الكتاب عبارة عن اغفالهم نحو ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا والدرج سفط يجعل فيه الشيء والدرجة خرقة تلف فتدخل في حياء الناقة وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم درجة درجة وذلك ادناؤهم من الشيء شيئا فشيئا كالمراقي والمنازل في ارتقائها ونزولها والدراج طاير يدرج في مشيته **درس** درس الشيء معناه بقي اثره ويقال الاثر يقتضي انمحاءه في نفسه فلذلك فسر الدروس بالانمحاء وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت اثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس قال سبحانه وتعالى ودرسوا ما فيه قال عز وجل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقوله عز وجل وادريس اذ نادى ربه وقوله عز وجل وليقولوا درست وقرئ دارست اي جاريت اهل الكتاب وقيل ودرسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان اي ابلوا اثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه اثر جرب **درك** الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالهبوط ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور الحدور في النار سميت هاوية قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والدرك اقصى قعر البحر ويقال للحبل الذي يوصل به حبل اخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الانسان من تبعة درك كالدرك في البيع قال عز وجل لا تخاف دركا اي تبعة وادرك بلغ اقصى الشيء وادرك الصبي بلغ غاية الصبى وذلك حين البلوغ وقال عز وجل

حتى اذا ادركه الغرق وقال عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فمنهم من حمل
ذلك على البصر الذي هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر انه قد نبه به على
ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه في قوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته اذ كان
غاية معرفته تعالى ان تعرف الاشياء فيعلم انه ليس بشيء منها ولا بمثلها بل هو موجد
كل ما ادركته والتدارك في الاغاثة والنعمة اكثر نحو لولا ان تداركه نعمة من ربه ه
وقوله عز وجل حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي لحق كل بالآخر وقال عز وجل بل ادارك
علمهم في الآخرة اي تدارك فادغمت التاء في الدال وتوصل الى السكون بالف الوصل
وعلى ذلك قوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها ونحو اثاقلتم واطيرنا بك وقرئ بل ادرك
علمهم قال الحسن معناه جهلوا امر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق الآخرة ه
فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الآخرة اي اذا حصلوا في الآخرة لان ما
يكون ظنونا في الدنيا فهو في الآخرة يقين **درهم** قال الله عز وجل وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة الدرهم الفضة المطبوعة المتعامل بها **دري** الدراية المعرفة المدركة
بضرب من الختل يقال دريته ودريت به دريةً نحو فطنة وشعرة وادريت قال
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الاربعين والدرية لما يتعلم عليه
الطعن وللناقة التي يستتر بها الصائد ليأنس بها الصيد فيستتر من ورائها
فيرميه والمدرى لقرن الشاة لكونه دافعا عن نفسها وعنه استعير المدرى
لما يصلح به الشعر قال الله عز وجل لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقال
تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وقال تعالى عز شأنه ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان وكل موضع ذكر في القرآن وما ادراك فقد عقب ببيانه نحو وما ادراك
ماهيه نار حامية وما ادراك ما ليلة القدر وما ادراك ما الحاقة وما ادراك
ما يوم الدين وقال عز وجل قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به من قولهم
دريت ولو كان من درأته قيل ولا ادرأتكم وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه
بذلك نحو وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب والدراية لا تستعمل

في

في الله تعالى وقول الشاعر لاهم لا ادري وانت الداري ه فمن تعرف اجلاف العرب **درأ** الدرء
الميل الى احد الجانبين يقال قومت درأه ودرأت عنه دفعت عن جانبيه وفلان ذو
تدرإ اي قوي على دفع اعدائه ودارأته دافعته قال عز وجل ويدرؤن بالحسنة السيئة
وقوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات تنبيها على تطلب
حيلة يدفع بها الحد قال عز وجل قل فادرؤا عن انفسكم الموت وقال عز وجل ويدرأ عنها العذاب وقوله
عز وجل فادارأتم فيها هو تفاعلتم اصله تدارأتم فاريد منه الادغام تخفيفا وابدل من التاء دال
فسكن للادغام فاجتلبت لها الف الوصل فحصل على افاعلتم قال بعض العلماء ادارأتم افتعلتم وغلط
من اوجه اولا ان ادارأتم على ثمانية احرف وافتعلتم على سبعة احرف والثاني ان الذي يلي الف الوصل
تاء فجعلها دالا والثالث ان الذي يلي الثاني دال فجعلها تاء والرابع ان الفعل الصحيح العين لا يكون
ما بعدها تاء الافتعال منه الا متحركا وقد جعله هاهنا ساكنا والخامس ان هاهنا قد دخل بين التاء
والدال زائدا وفي افتعلت لا يدخل ذلك والسادس انه ابدل الالف وترك العين وليست بعين
والسابعة ان افتعل قبله حرفان وبعده حرفان وادارأتم بعد التاء ثلاثة احرف **دس** الدس ادخال
الشيء في الشيء بضرب من الاكراه يقال دسسته فدس وقد دس البعير بالهناء وقيل ليس الهناء
بالدس قال عز وجل ام يدسه في التراب **دسر** قال عز وجل وحملناه على ذات الواح ودسر اي مسامير
الواحد دسار واصل الدسر الدفع الشديد بقهر يقال دسره بالرمح ورجل مدسر كقولك مطعن وروي
انه ليس في العنبر زكوة انما هو شيء دسره البحر **دسى** قال الله سبحانه وتعالى وقد خاب من دساها
اي دسسها في المعاصي فابدل من احدى السينين ياء نحو تظنيت واصله تظننت **دع** الدع
الدفع الشديد واصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعا قال عز وجل يوم يدعون
الى نار جهنم دعا وقوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال الشاعر دع الوصي في قفا يتيمه **دعا**
الدعاء كالنداء لكن النداء قد يقال اذا قيل يا او ايا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه الاسم والدعاء
لا يكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال عز وجل
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا اي
سميته قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حثا على تعظيمه ه

وذلك مخاطبة من يقول يا محمد ودعوته اذا سالته واذا استغثته قال عز وجل ادع لنا ربك اي سله وقال عز وجل قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون تنبيها انكم اذا اصابتكم شدة لم تفزعوا الا اليه وادعوه خوفا وطمعا وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وقوله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وهو ان يقول يا لهفاه ويا حسرتاه ونحو ذلك من الفاظ التاسف والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة وقوله عز وجل ادع لنا ربك اي سله والدعاء الى الشي الحث على قصده قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقال عز وجل والله يدعو الى دار السلام وقال عز وجل ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به وقوله عز وجل لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة اي رفعة وتنويه والدعوة مختصة بادعاء النسبة واصلها للحالة التي عليها الانسان نحو القعدة والجلسة وقولهم دع داعي اللبن اي غبرة منها تجلب اللبن والادعاء ان يدعي شيئا انه له وفي الحرب الاعتزاء قال عز وجل ولكم فيها ما تدعون نزلا اي ما تطلبون والدعوى الادعاء قال عز وجل فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا والدعوى الدعاء قال عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

دفع الدفع اذا عدي بالى اقتضى معنى الانالة نحو قوله عز وجل فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن اقتضى معنى الحماية نحو قوله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وقوله عز وجل ليس له دافع من الله ذي المعارج اي حام والمدفع الذي يدفعه كل احد والدفعة من المطر والدفاع من السيل

دفق ماء دافق سائل بسرعة ومنه استعير جاؤا دفقة وبعير ادفق سريع ومشوا دفقا

دف الدفء خلاف البرد قال عز وجل لكم فيها دفء ومنافع وهو لما يدفئ ورجل دفآن وامراة دفأى وبيت دفيء

دك الدك الارض اللينة السهلة

وقد دكه

وقد دكه دكا قال تعالى وكانت الجبال دكا اي جعلت بمنزلة الارض اللينة ومنه الدكان والدكداك رمل لينة وارض دكاء مستوية والجمع دك وناقة دكاء لا سنام لها تشبيها بالارض الدكاء

دل الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشي كدلالة الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة او لم يكن كمن يرى حركة انسان فيعلم انه حي قال تعالى ما دلهم على موته الا دابة الارض واصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم يسمى الدال والدليل دلالة كتسمية الشي بمصدره

دلو دلوت الدلو اذا ارسلتها وادليتها اخرجتها وقيل يكون بمعنى ارسلتها قال تعالى فادلى دلوه واستعير للتوصل الى الشي قال الشاعر وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن القِ دلوك في الدلاء وبهذا النحو سمي الوسيلة المائح قال الشاعر ولي مائح لم يورد الناس قبله معل واشطان الطوي كثير والتدلي الدنو والاسترسال

دلك دلوك الشمس ميلها للغروب وهو من قولهم دلكت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت الشي في الراحة ودلكت الرجل اذا ماطلته والدلوك ما دلكته من طيب والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر

دم قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم وازعجهم وقيل الدمدمة حكاية صوت الهرة ومنه دمدم فلان في كلامه ودممت الثوب طليته بصبغ والدمام ما يطلى به وبعير مدموم بالشحم والدممة جحر اليربوع والدمومة المفازة

دمر التدمير ادخال الهلاك على الشي قال تعالى فدمرناهم تدميرا وقوله دمر الله عليهم مفعول دمر محذوف

دمع الدمع يكون اسما للسائل من العين ومصدر دمع العين دمعا ودمعانا

دمغ قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه اي يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك ويقال للطلعة تخرج من اصل النخلة فتفسده اذا لم تقطع دامغة وللحديدة التي تشد على آخر الرحل وكل ذلك استعارة من الدمغ الذي هو كسر الدماغ

دمي دم اصله دمي وهو معروف وجمعه دماء وقد دميت وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم في اللون والدمية صورة حسنة وشجة دامية

دنر الدينار اصله دنار فابدل من احدى النونين ياء وقيل اصله بالفارسية دين آر اي الشريعة جاءت به

دنو الدنو القرب بالذات او بالحكم ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة قال تعالى
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وقال دنا فتدلى هذا بالحكم ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر
فيقابل بالاكثر نحو ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير
نحو اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وعن الاول فيقابل بالآخر نحو خسر الدنيا
والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى نحو اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى وجمع الدنيا الدنى نحو الكبرى والكبر وقوله تعالى ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة اي اقرب لنفوسهم ان تتحرى العدالة في اقامة الشهادة وقوله لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة متناول للاحوال التي في النشأة الاولى وما يكون في النشأة
الآخرة ويقال دانيت بين الامرين وادنيت احدهما من الآخر وادنت الفرس دنا
نتاجها وخص الدني بالحقير القدر ويقابل به السيئ يقال دني بين الدناءة
وما روي اذا اكلتم فدنوا من الدنو اي كلوا مما يليكم **دهر** الدهر في الاصل اسم
لمدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فان الزمان يقع
على المدة القليلة والكثيرة ودهر فلان مدة حياته واستعير للعادة الباقية
مدة الحياة فقيل ما دهري بكذا ويقال دهر فلانا نائبة دهرا اي نزلت به
حكاه الخليل فالدهر ههنا مصدر وقيل دهدره دهدرة ودهر داهر
ودهير وقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قد قيل معناه
ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساءة فاذا سببتم
الذي تعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى وقال بعضهم الدهر الثاني
في الخبر غير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه ان الله هو الداهر اي
المصرف المدبر المقيض لما يحدث والاول اظهر وقوله اخبارا عن مشركي العرب وما
يهلكنا الا الدهر قيل عني به الزمان **دهق** قال الله تعالى وكاسا دهاقا
اي مفعمة ويقال ادهقت الكاس فدهق ودهق لي من المال دهقة كقولك
قبض قبضة **دهم** الدهمة سواد الليل ويعبر بها عن سواد الفرس وقد يعبر بها عن
الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة اذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقاربهما

باللون قال تعالى مدهامتان وبناؤهما من الفعل مفعال يقال ادهام ادهيماما
دهن قال تعالى تنبت بالدهن وجمعه ادهان وقوله فكانت وردة كالدهان
قيل هو دردي الزيت والمدهن ما يجعل فيه الدهن وهو احد ما جاء على مفعل من
الآلة وقيل للمكان الذي يستقر فيه ماء قليل مدهن تشبيها بذلك ومن لفظ الدهن
استعير الدهين للناقة القليلة اللبن وهي فعيل في معنى فاعل اي تعطي بقدر ما يدهن
به وقيل بمعنى مفعول كانه مدهنت باللبن لقلتها والثاني اقرب من حيث لم يدخل
فيه الهاء ودهن المطر الارض بلها بللا يسيرا كالدهن الذي يدهن به الراس
ودهنته بالعصا كناية عن الضرب على سبيل التهكم كقولك مسحته بالسيف وحييته
بالرمح والادهان في الاصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك
الجد كما جعل التقريد وهو نزع القراد عن البعير عن ذلك قال تعالى افبهذا الحديث
انتم مدهنون وداهنت فلانا مداهنة **داب** الداب ادامة السير داب في السير
دابا والداب العادة المستمرة دائما على حالة قال تعالى كداب آل فرعون اي
كعادتهم التي يستمرون عليها **داود** داود اسم اعجمي **دار** الدار المنزل اعتبارا
بدورانها الذي لها بالحائط وقيل دارة وجمعها ديار ثم تسمى البلدة دارا والصقع دارا
والدنيا كما هي دارا والدار الدنيا والدار الآخرة اشارة الى المقرين في النشأة الاولى والنشأة
الآخرة قال الله تعالى لهم دار السلام عند ربهم اي الجنة ودار البوار اي الجحيم وقال
سأريكم دار الفاسقين اي الجحيم وقولهم ما بها ديار اي ساكن وهو فيعال ولو كان فعالا
لقيل دوار كقولهم قوال وجوال والدائرة عبارة عن الخط المحيط يقال دار يدور
دورانا ثم عبر بها عن الحادثة والدواري الدهر الدائر بالانسان من حيث انها
تدور بالانسان قال الدهر بالانسان دواري والدائرة والدوائر في المكروه
كما يقال دولة في المحبوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة والدوار صنم كانوا يطوفون
حوله والداري المنسوب الى الدار وخصص بالعطار تخصيص الهالكي بالقين وقال
عليه السلام مثل الجليس الصالح كمثل الداري ويقال للازم الدار داري وقوله تعالى ويتربص بكم
الدوائر عليهم دائرة السوء اي يحيط بهم السوء احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل الى الانفكاك
عنها بوجه وقوله تجارة حاضرة تديرونها اي تتداولونها وتتعاطونها من غير تاجيل **دول**

الدَّولة والدُّولة واحد وقيل الدُّولة في المال والدولة في الحرب والجاه وقيل الدُّولة اسم
الشيء الذي يتداول بعينه والدولة المصدر قال تعالى كي لا يكون دُولة بين الاغنياء
منكم وتداول القوم كذا اي تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال تعالى
وتلك الايام نداولها بين الناس والدؤلول الداهية والجمع الدآليل والدولات

دوم اصل الدوام السكون يقال دام الماء اذا سكن ونهى ان يبول الانسان في الماء
الدائم وادمتُ القدرَ ودوّمتها سكّنت غليانها بالماء ومنه دام الشيء اذا امتد الزمان
عليه وقال دمت تدام ودوّمت الشمس في كبد السماء قال
والشمس حيرى لها في الجو تدويم ودوّم الطير في الهواء حلّق واستدمت الامر
تأنيت فيه والظل الدوم الدائم والديمة مطر يدوم اياما **دين** يقال دِنت الرجل
اخذت منه دَينا وادنته جعلته دائنا وذلك ان تعطيه دينا قال ابو عبيدة دِنته
اقرضته ورجل مَدين ومَديون ودِنته استقرضته منه قال
ندين ويقضي الله عنا وقد نرى مصارع قوم لا يدينون ضيّعا وادّنت مثل دنت
وادنت اقرضت والتداين والمداينة دفع الدَّين والدِّين يقال للطاعة والجزاء واستعير
للشريعة والدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة وقوله تعالى
ومن احسن دينا اي طاعة وقوله لا تغلوا في دينكم حث على اتباع دين النبي صلى الله
عليه وسلم الذي هو اوسط الاديان كما قال وكذلك جعلناكم امة وسطا
وقوله تعالى لا اكراه في الدين قيل يعني الطاعة فان ذلك لا يكون في الحقيقة الا
بالاخلاص والاخلاص لا يتأتى فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص باهل الكتاب
الباذلين للجزية وقوله افغير دين الله يبغون يعني الاسلام لقوله ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين اي غير مجزيين
والمدين والمدينة العبد والامة قال ابو زيد هو من قولهم دِين فلان يُدان اذا
حُمل على مكروه وقيل هو من دِنته اذا جازيته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من
هذا الباب **دون** دون يقال للقاصر عن الشيء قال بعضهم هو مقلوب من الدنو
والادون الدنيء وقوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم
في الديانة وقيل في القرابة وقوله ويغفر ما دون ذلك اي ما كان اقل من ذلك الكفر

وقيل ما سوى ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله أانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله اي غير الله وقيل معناه الهين متوصلا بهما الى الله وقوله وما لهم
من دون الله من ولي اي ليس لهم من يواليهم من دون امر الله وقد يغرى بلفظ دون فيقال
دونك كذا اي تناوله قال القتيبي يقال دان يدون دونا ضعف

ذال الذال المعجمة تقول ذال الثوب اذا طال

باب الذال

ذب الذباب يقع على المعروف من الحشرات
الطائرة وعلى النحل والزنابير ونحوهما قال هذا اوان العرض حيّ ذبابه
زنابيره والازرق المتلمس وفي قوله تعالى وان يسلبهم الذباب هو المعروف
وذباب العين انسانها سمي به لتصوره بهيئته او لطيران شعاعه طيران الذباب
وذباب السيف تشبيها به في ايذائه وفلان ذباب اذا كثر التأذي به وذببت
عن فلان طردت عنه الذباب والمذبّة ما يطرد به ثم استعير الذبّ لمجرد الدفع
فقيل ذببت عن فلان وذُبّ البعير اذا دخل ذباب في انفه وجعل بناؤه بناء الادواء
نحو زُكم وبعير مذبوب وذبّ جسمه هزل فصار كذباب او كذباب السيف
والذبذبة حكاية صوت الحركة للشيء المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة
قال تعالى مذبذبين اي مضطربين مائلين تارة الى المؤمنين وتارة الى الكافرين وذبنا
ابلنا منعنا ها سوقا تذبذب **ذبح** الذبح اصله شق حلق الحيوانات والذبح المذبوح
وذبحت الفارة شققتها تشبيها بذبح الحيوان وكذا ذبح الدن وقوله تعالى
يذبحون ابناءكم على التكثير اي يذبح بعضهم اثر بعض وسعد الذابح نجم وسمي الاخا

دبه

من السيل مذابح **ذخر** اصل الادخار اذتخار يقال ذخرته وادخرته اذا اعددته
للعقبى وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد والمذاخر الجوف
والعروق المدخرة للطعام قال فلما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها وامتد
رشحا وريدها والاذخر حشيشة طيبة الريح **ذر** الذر جمع ذرة وهي
اصغر النمل وبه سمي الرجل ذرّا وكني بابي ذر قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال
ذرة **ذرع** الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذروع والممسوح يقال ذراع
من الثوب والارض وذراع الاسد نجم تشبيها بذراع الحيوان وذراع العامل صدر
القناة ويقال هذا على حبل ذراعك كقولك هو في كفك وضاق بكذا ذرعي نحو ضاقت به

يدك وذرعته ضربت ذراعه وذرعت مددت الذراع ومنه ذرع البعير في
سيره اي مد ذراعه وفرس ذريع وذرع واسع الخطو ومذرّع اسفل الذراع وزق
ذارع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير فعلى الاول هو الذي يفني ذراعه وعلى
الثاني هو الذي فصل ذراعه عنه وذرعه القيء سبقه وقولهم ذرع الفرس وتذرعت
المراة الخوض فتذريع في كلامه تشبيها بذلك كقولهم سفسف في كلامه واصله
من سفيف الخوص **ذرا** الذرء اظهار الله ما ابداه يقال ذرأ الله الخلق اي
اوجد اشخاصهم قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا والذرأة بياض الشيب
والملح يقال ملح ذرآني ورجل اذرأ وامراة ذرآء وقد ذرئ شعره **ذرو**
ذروة السنام وذراه اعلاه ومنه قيل انا في ذراك اي في اعلى مكان من جنابك
والمذروان طرفا الاليتين وذرته الريح تذروه وتذريه والذرية اصلها الصغار
من الاولاد وان كان قد يقع على الصغار والكبار معا في التعارف ويستعمل
للواحد والجمع واصله الجمع قال تعالى ذرية بعضها من بعض وفيها ثلثة اقوال
قيل هو من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو بريّة وقيل اصله ذرويّة وقيل هي فعلية
من الذر **ذعن** مذعنين اي منقادين يقال ناقة مذعان اي منقادة **ذقن**
الذقن معروف وجمعه اذقان وقد ذقنته ضربت ذقنه وناقة ذقون تستعين
بذقنها في سيرها ودلو ذقون ضخمة مائلة تشبيها بذلك **ذكر** الذكر تارة يقال
ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للانسان ان يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ
الا ان الحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور
الشيء القلب او القول ولذلك قيل الذكر ذكران ذكر باللسان وذكر بالقلب وكل
واحد منهما ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل
قول يقال له ذكر فمن الذكر باللسان قوله ا انزل عليه الذكر من بيننا اي القرآن
وقوله فسئلوا اهل الذكر اي الكتب المتقدمة وقوله قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا فقد قيل الذكر ههنا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان الكلمة وصف لعيسى
عليه السلام من حيث انه بُشّر به في الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا بدلا منه وقيل رسولا
منتصب بقوله ذكرا كانه قيل قد انزلنا كتابا ذاكرا رسولا يتلو ومن الذكر عن النسيان

ح قال الجوهري في الصحاح الذرا بالفتح كل ما استترت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وستره وذروة الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة وذروة بالكسر والضم وهي اعلا السنام ه

قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ومن الذكر بالقول واللسان قوله
فاذكروا الله كذكركم وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي من بعد الكتاب
المتقدم وقوله لم يكن شيئا مذكورا اي لم يكن شيئا موجودا بذاته وان كان موجودا في علم الله
تعالى وقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل اي اولا يذكر الجاحد للبعث
اول خلقه فيستدل بذلك على اعادته وقوله ولذكر الله اكبر اي ذكر الله لعبده اكبر
من ذكر العبد له وذلك حث على الاكثار من ذكره والذكرى كثرة الذكر وهو ابلغ
من الذكر والتذكرة ما يتذكر به الشيء وهي اعم من الدلالة والامارة وقوله فتذكر احديهما
الاخرى قيل معناه تعيد ذكره وقيل تجعلها ذكرا في الحكم قال بعض العلماء في الفرق بين
قوله تعالى فاذكروني اذكركم وبين قوله اذكروا نعمتي ان قوله اذكروني مخاطبة لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فامرهم بان يذكروه
من غير واسطة وقوله اذكروا نعمتي مخاطبة لبني اسرائيل الذين لم يعرفوا الله الا
بالآية فامرهم ان يتبصروا نعمته فيتوصلوا بها الى معرفته والذكر ضد الانثى
وجمعه ذكور وذكران وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص والمذكر
المراة التي ولدت ذكرا والمذكار التي عادتها ان تذكر وناقة مذكّرة تشبه
الذكر في عظم خلقها وسيف ذو ذكر ومذكّر صارم تشبيها بالذكر وذكور البقل
ما غلظ منه **ذكي** ذكت النار تذكو اتقدت واضاءت وذكيتها تذكية وذكاء
اسم للشمس وابن ذكاء الصبح وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة
حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وعبّر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء
وذلك كقولهم فلان شعلة نار وذكّيت الشاة ذبحتها وحقيقة التذكية اخراج
الحرارة الغريزية لكن خُصّ في الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل
على هذا الاشتقاق قولهم في الميت جامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة وذكّى
الرجل اذا اسنّ وحظي بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لا
يسمى الشيخ مذكّيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب
والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم واستعمل
في العتاق من الخيل المسانّ وعلى هذا قولهم جرى المذكيات غلاب **ذل**

ح قال الجوهري الذكاء ممدود حدة الفؤاد وقد ذكي الرجل بالكسر يذكى ذكاء فهو ذكي على فعيل ه

ف

ح الذل بضم الذال المعجمة وضم اللام

الذل ما كان عن قهر يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب وشماس
من غير قهر يقال ذل يذل ذلا وقوله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
اي كن كالمقهور لهما وقرئ جناح الذل والمعنى لن وانقد لهما يقال الذل والقل
والذلة والقلة وذلت الدابة بعد شماس ذلا وهي ذلول ليس بصعب والذل ما كان
من جهة الانسان نفسه لنفسه فمحمود نحو اذلة على المؤمنين وقوله تعالى فاسلكي
سبل ربك ذللا اي منقادة غير متصعبة وقوله وذللت قطوفها اي سهلت وقيل
الامور تجري على اذلالها اي على مسالكها وطرقها **ذم** ذممته اذمه ذما فهو
مذموم وذميم والذمام ما يذم الرجل على اضاعته من عهد وكذلك الذمة والمذمة
والمذمة وقيل لي مذمة فلا تهتكها واذهب مذمتهم بشيء اي اعطهم شيئا لما لهم
من الذمام واذم بكذا اضاع ذمامه ورجل مذم لا حراك به وبير ذمة قليلة
الماء **ذام** ذامته ذأما اي ذممته وذمته اذيمه ذيما بمعناه **ذنب**
ذنب الدابة وغيرها معروف ويعبر به عن المتاخر والرذل يقال هم اذناب
القوم وعنه استعير مذانب التلاع لمسايل مياهها والمذنب ما ارطب من قبل
ذنبه والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو الذي له ذنب واستعير للنصيب
كما استعير له السجل قال تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا والذنب في الاصل الاخذ
بذنب الشيء يقال ذنبته اصبت ذنبه ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه
اعتبارا بذنب الشيء ولهذا يسمى الذنب تبعة اعتبارا لما يحصل من عاقبته
وجمع الذنب ذنوب **ذهب** الذهب معروف وربما قيل ذهبة ورجل ذهب
راى معدن الذهب فدهش وشيء مذهب جعل عليه الذهب وكميت مذهب
علت حمرته صفرة كان عليه ذهبا والذهاب المضي يقال ذهب بالشيء
واذهبه ويستعمل ذلك في الاعيان والمعاني قال تعالى اني ذاهب الى ربي
وقال فلما ذهب عن ابرهيم الروع وقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كناية
عن الموت وقوله لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن اي لتفوزوا بشيء من المهر او غير ذلك
مما اعطيتموهن **ذهل** الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا يقال ذهل عن كذا
واذهله غيره **ذوق** الذوق وجود الطعم بالفم واصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر

فان ما يكثر من ذلك يقال له الاكل واختير في القران لفظ الذوق في العذاب لان
ذلك وان كان في التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الامرين
وكثر استعماله في العذاب وقد جاء في الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ويعبر
به عن الاختبار يقال اذقته كذا فذاق ويقال فلان ذاق كذا وانا اكلته اي خبرته
اكثر مما خبر وقوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فاستعمال الذوق مع اللباس
من اجل انه اريد به التجربة والاختبار اي جعلها بحيث تمارس الجوع وقيل ان ذلك على
تقدير كلامين كانه قيل اذاقها الجوع والخوف والبسها لباسهما وقوله تعالى واذا اذقنا
الانسان منا رحمة استعمل في الرحمة الاذاقة وفي مقابلتها الاصابة في قوله وان تصبهم
سيئة تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى يبطر ويأشر اشارة الى قوله ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى **ذو** ذو على وجهين احدهما ما يتوصل به الى الوصف باسماء
الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ويقال في المؤنث
ذات وفي التثنية ذواتا وفي الجمع ذوات ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد
استعار اصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرا كان او عرضا
واستعملوها مفردة ومضافة الى المضمر وبالالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة
فقالوا ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب والثاني من لفظة ذو لغة
لطيئ يستعملونه استعمال الذي ويجعل في الرفع والنصب والجر والجمع والتانيث
على لفظ واحد نحو وبير ذو حفرت وذو طويت اي الذي حفرت وطويت
واما ذا في هذا فاشارة الى شيء محسوس او معقول ويقال في المؤنث ذه وذي
وتا يقال هذه وهذي وهاتا ولا يثنى منهن الا هاتا فيقال هاتان ويقال
بازاء هذا في المستبعد بالشخص او بالمنزلة ذاك وذلك قال تعالى الم ذلك الكتاب
وقولهم ماذا يستعمل على وجهين احدهما ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والاخر ان
يكون ذا بمنزلة الذي فالاول نحو قولهم عماذا تسال فلم تحذف الالف منه لما لم يكن ما بنفسه
للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا وقوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو فان من
قرا قل العفو بالنصب جعل الاسمين اسما واحدا كانه قال اي شيء ينفقون ومن قرا
بالرفع فان ذا بمنزلة الذي وما للاستفهام اي ما الذي ينفقون **ذئب** الذئب الحيوان

المعروف وارض مذأبة كثيرة الذباب وذؤب فلان وقع الذئب في غنمه وذئب صار كذئب في خبثه وتذأبت الريح اتت من كل جانب مجيء الذئب وتذأبت الناقة اذا اشتبهت لها بالذئب لتظار على ولدها والذئبة من القتب ما تحت ملتقى الحنوين تشبيها بالذئب في الشكل **ذود** ذدته عن كذا اذوده قال الله تعالى امراتين تذودان اي تطردان والذود من الابل الى العشرة

باب الراء

رب الرب في الاصل التربية وهو انشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام يقال ربه ورباه وربّبه وقيل لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقوله ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اي آلهة وتزعمون انهم البارئ تعالى مسبب الاسباب والمتولي لمصالح العباد وبالاضافة يقال له ولغيره نحو رب العالمين ورب الدار ورب الفرس لصاحبهما وقوله انه ربي احسن مثواي قيل عنى به الله تعالى وقيل عنى به الملك الذي رباه والاول اليق بقوله والرباني قيل منسوب الى الربان ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقل ما يبنى من فعل وقد جاء نعسان وهو منسوب الى الرب الذي هو المصدر وهو الذي يرب العلم كالحكيم وقيل منسوب اليه ومعناه يرب نفسه بالعلم فمن رب العلم ومن رب العلم فقد رب نفسه به وقيل هو منسوب الى الرب اي الله تعالى فالرباني كقولهم الهي وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم لحياني وجسماني قال صلى الله عليه وسلم انا رباني هذه الامة والجمع ربانيون وقيل رباني لفظ في الاصل سرياني واخلق بذلك فقلما يوجد في كلامهم والربيّ كالرباني والربوبية مصدر يقال في الله تعالى والربابة تقال في غيره وجمع الرب ارباب ولم يكن من حق الرب ان يجمع اذ كان اطلاقه لا يتناول الا الله تعالى لكن اتى بلفظ الجمع في قوله ارباب متفرقون خير على حسب اعتقاداتهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه ويقال للعقد في موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القداح ربابة واختص الراب والرابة باحد الزوجين اذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله والربيب والربيبة بذلك الولد وربيت الاديم بالسمن والدواء بالعسل وسقاء مربوب والرباب السحاب سمي بذلك لانه يرب النبات

وبهذا النظر سمي المطر درا وشبه السحاب باللقوح وارببت السحابة دامت وحقيقته انها صارت ذات تربية وتصور فيه معنى الاقامة فقيل ارب فلان بمكان كذا تشبيها باقامة الرباب ورب لاستقلال الشيء ولما يكون وقتا بعد وقت نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا **ربح** الربح الزيادة الحاصلة في المبايعة ثم يتجوز به في كل ما يعود من ثمرة عمل وينسب الربح تارة الى صاحب السلعة وتارة الى السلعة نفسها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وقول الشاعر قروا اضيافهم ربحا ببح نح اسم للقداح التي يستقسمون بها فقد قيل الربح طاير وقيل هو الشحم وعندي ان الربح ههنا اسم لما يحصل من الربح نحو النقص والمعنى قروا اضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذي هو اعظم الربح وذلك كقول الاخر فاوسعني حمدا واوسعته قرى **ربص** التربص الانتظار بالشيء سلعة كانت يقصد بها غلاء او رخصا او امرا ينتظر زواله او حصوله يقال تربصت لكذا ولي ربصة بكذا وتربص **ربط** ربط الفرس شده بالمكان للحفظ ومنه رباط الجيش وسمي المكان الذي يخص باقامة حفظة فيه رباطا والربط مصدر ربطت والمرابطة كالمحافظة وهي ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها كمن اقيم في ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وفلان رابط الجاش اذا قوي قلبه قوله تعالى وليربط على قلوبكم اشارة الى نحو قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين فانه لم تكن افئدتهم هواء **ربع** اربعة واربعون وربع ورباع كله من اصل واحد وربعت القوم اربعهم كنت لهم رابعا واخذت ربع اموالهم وربعت الحبل جعلته على اربع قوى والربع من اظماء الابل والحمى واربع اورد ابله ربعا ورجل مربوع ومربع اخذته حمى الربع والاربعاء في الايام رابع الايام من الاحد والربيع رابع الفصول الاربعة ومنه قولهم ربع فلان وارتبع اقام في الربيع ثم يتجوز به في كل اقامة وكل وقت حتى سمي كل منزل ربعا وان كان ذلك في الاصل مختصا بالربيع والربع والربعية ما ينتج في الربيع ولما كان الربيع اول وقت الولادة واحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب فقيل افلح من كان له ربعيون والمرباع ما نتج في الربيع وغيث

مربع يأتي في الربيع وربع الحجر والحمل تناول جوانبه الاربع والمربع خشب
يربع به اي يؤخذ الشيء به وسمي الحجر المتناول ربيعة وقولهم اربع على ظلعك
يجوز ان يكون من الاقامة اي اقم على ظلعك ويجوز ان يكون من ربع الحجر اي تناوله على
ظلعك والمرباع الربع الذي ياخذه الرئيس من الغنم من قولهم ربعت القوم واستعير الرباع
للرياسة اعتبارا باخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان والربيعة الجونة لكونها
في الاصل ذات اربع طبقات او لكونها ذات اربع ارجل والرباعيتان قيل سميتا لكون
اربع اسنان بينهما واليربوع فارة لجحرها اربعة ابواب وارض مربعة فيها يرابيع **ربو**
ربوة وربوة ورباوة قال ابو الحسن الربوة اجود لقولهم ربى وربا فلان حصل في ربوة وسميت
الربوة رابية كانها ربت بنفسها ومنه ربا اذا زاد وعلا قال تعالى اهتزت وربت اي
زادت زيادة المتربي واربى عليه اشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا وقيل اصله
من المضاعف فقلب تخفيفا نحو تظنيت وتظننت والربا الزيادة على راس المال لكن خص
في الشرع بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال وما آتيتم من ربا ليربو
في اموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ان الزيادة
المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربوا ولذلك قال في مقابلته وما آتيتم
من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون والاربيتان لحمتان ناتيتان في اصول
الفخذين من باطن والربو الانبهار سمي بذلك تصورا لتصعده فلذلك قيل هو يتنفس
الصعداء واما الربيئة للطليعة فبالهمز وليس من هذا الباب **رتع** الرتع اصله اكل البهائم
يقال رتع يرتع رتوعا ورتاعا ورتعا وتستعار للانسان اذا اريد به الاكل الكثير وعلى
طريق التشبيه قال ... واذا اطاوله لحمى يرتع يقال راتع ورتاع للبهايم وراتعون في الانسان
رتق الرتق الضم والالتحام خلقة كان ام صنعة قال تعالى كانتا رتقا اي منضمتين
والرتقاء من الجواري المنضمة الشفرتين وفلان راتق وفاتق في كذا اي هو عاقد وحال
رتل الرتل اتساق الشيء وانتظامه على استقامة يقال رجل رتل الاسنان والترتيل ارسال
الكلمة بسهولة واستقامة قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا **رج** الرج تحريك الشيء وازعاجه
يقال رجه فارتج قال تعالى اذا رجت الارض رجا نحو اذا زلزلت الارض والرجرجة الاضطراب
وكتيبة رجراجة وجارية رجراجة وارتج كلامه اضطرب والرجرجة ماء قليل في مقره

يضطرب فيتكدر **رجز** اصل الرجز الاضطراب ومنه قيل رجز البعير يرجز
رجزا فهو ارجز وناقة رجزاء اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه وشبه
الرجز به لتقارب اجزائه وتصور رجز في اللسان عند انشاده ويقال لنحوه
من الشعر ارجوزة واراجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل ذلك او انشد وهو راجز
ورجاز ورجازة وقوله تعالى عذاب من رجز اليم فالرجز ههنا كالزلزلة وقوله
والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالمآل كتسمية
الندى شحما وقوله ويذهب عنكم رجز الشيطان والشيطان عبارة عن الشهوة
على ما بين في بابه وقيل بل اراد برجز الشيطان ما يدعو اليه من الكفر والبهتان
والفساد والرجازة كساء يجعل فيه احجار فتعلق على احد جانبي الهودج اذا مال
وذلك لما يتصور فيه من حركته واضطرابه **رجس** الرجس الشيء القذر يقال رجل
رجس ورجال ارجاس وهو على اربعة اوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل
واما من جهة الشرع واما من كل ذلك كالميتة فانها تعاف طبعا وعقلا وشرعا
والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة العقل وعلى
ذلك نبه بقوله واثمهما اكبر من نفعهما لان كل ما يوفي اثمه على نفعه فالعقل يقتضي
تجنبه وجعل الكافرين رجسا من حيث ان الشرك اقبح الاشياء وقوله تعالى
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك
كقوله انما المشركون نجس وقوله او لحم خنزير فانه رجس وذلك من حيث الشرع
وقيل رجس ورجز للصوت الشديد وبعير رجاس شديد الهدير وغمام
راجس ورجاس شديد الرعد **رجع** الرجوع العود الى ما كان منه البدء او تقدير
البدء مكانا كان او فعلا او قولا وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه او بفعل من افعاله
والرجع الاعادة والرجعة في الطلاق وفي العود الى الدنيا بعد الممات ويقال
فلان يؤمن بالرجعة والرجاع مختص برجوع الطير بعد قطاعها وقوله لعلهم يرجعون
اي يرجعون عن الذنب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اي حرمنا عليهم
ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها انه لا توبة بعد الموت وقوله بم يرجع المرسلون
من الرجوع او من رجع الجواب وقوله فانظر ماذا يرجعون من رجع الجواب لا غير وقوله

والسماء ذات الرجع اي المطر وسمي رجعا لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمي الغدير رجعا
اما لتسميته بالمطر الذي فيه واما لتراجع امواجه وتردده في مكانه ويقال ليس لكلامه
مرجوع اي جواب ودابة لها مرجوع يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع ترد ماء الفحل
لا تقبله وارجع يده الى سيفه ليستله والارتجاع الاسترداد وارتجع ابلا اذا
باع الذكور واشترى اناثا فاعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عينا
واسترجع فلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والترجيع ترديد الصوت باللحن
في القراءة وفي الغناء وفي تكرير قول مرتين فصاعدا ومنه الترجيع في الاذان والرجيع
كناية عن اذى البطن للانسان والدابة وهو بمعنى الفاعل او المفعول اذا كان من الرجوع
او من الرجع وجبة رجيع اعيد بعد نقضها ومن الدابة ما رجعته من سفر الى
سفر والانثى رجيعة وقد يقال دابة رجيع ورجع السفر كناية عن النضو والرجيع
من الكلام المردود الى صاحبه او المكرر **رجف** الرجف الاضطراب الشديد
يقال رجفت الارض والبحر وبحر رجاف والارجاف ايقاع الرجفة اما بالفعل
واما بالقول ويقال الاراجيف ملاقيح الفتن **رجل** الرجل مختص بالذكر من الناس
ويقال الرجلة للمراة اذا كانت متشبهة بالرجل في بعض احوالها ورجل بين الرجولة
والرجولية وقوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون فالاولى به الرجولية والجلادة
وفلان ارجل الرجلين والرجل العضو المخصوص باكثر الحيوان واشتق من الرجل
رجل وراجل للماشي بالرجل بين الرجلة فجمع الراجل رجالة ورجل نحو ركب
ورجال نحو ركاب ويقال رجل رجل اي قوي على المشي جمعه رجال والارجل
الابيض الرجل من الفرس والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير
الرجل للقطعة من الجراد ولزمان الانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقولك
على راس فلان والمسيل الماء الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب
والرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة في موضع القدم وارتجل الكلام اورده فائما
من غير تدبر وترجل الرجل نزل عن دابته وترجل النهار انحطت الشمس
عن الحيطان كانها ترجلت ورجل شعره كانه انزله الى حيث الرجل والمرجل
القدر المنصوب وارجلت الفصيل ارسلته مع امه كانما جعلت له بذلك رجلا

رجم الرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام يقال رجم فهو مرجوم قال تعالى لئن لم تنته لتكونن
من المرجومين اي المقتولين اقبح قتلة ويستعار الرجم للرمي بالظن والتوهم وللشتم
نحو قوله تعالى رجما بالغيب وقوله لارجمنك اي لاقولن فيك ما تكره والشيطان
الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى والرجمة احجار القبر
ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت القبر وضعت عليه رجاما
وفي الحديث لا ترجموا قبري والمراجمة المسابة الشديدة استعارة كالمقاذفة
والترجمان تفعلان من ذلك **رجا** رجا البير والسماء وغيرهما جانبها والجميع ارجاء
والرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا قيل ما لكم لا تخافون وانشد اذا لسعته النحل لم يرج لسعها
وحالفها في بيت نوب عوامل ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان
قال تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وارجت الناقة
دنا نتاجها ~~والارجوان لون احمر~~ وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسها بقرب
نتاجها والارجوان لون احمر يفرح تفريح الرجاء **رحب** الرحب سعة المكان
ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار واستعير للواسع الجوف فقيل رحيب البطن
ولواسع الصدر كما استعير الضيق لضده وفلان رحيب الفناء لمن كثرت غاشيته
وقولهم مرحبا واهلا اي وجدت مكانا رحبا **رحق** قال الله تعالى يسقون من
رحيق اي من خمر **رحل** الرحل ما يوضع على البعير المركوب ثم يعبر به تارة عن
البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل وجمعه رحال والرحلة الارتحال وارحلت
البعير وضعت عليه الرحل وارحل البعير سمن كانه صار على ظهره رحل لسمنه
وسنامه وارحلته اظعنته عن مكانه والراحلة البعير الذي يصلح للارتحال وراحله
عاقبه على رحلته والمرحل برد عليه صورة الرحال **رحم** الرحم رحم المراة وامراة
رحوم تشتكي رحمها ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة
يقال رحم ورحم قال تعالى واقرب رحما والرحمة رقة تقتضي الاحسان الى
المرحوم وتستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد عن الرقة نحو رحم الله
فلانا واذا وصف به الباري تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا

ذوي ان الرحمة من الله انعام وافضال ومن الآدميين رقة وتعطف وقوله
صلى الله عليه وسلم عن ربه انه لما خلق الرحم قال انا الرحمن وانت الرحم شققت
اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته اشارة الى ما تقدم وهو
ان الرحمة منطوية على معنيين الرقة والاحسان فركز في طبايع الناس الرقة
وتفرد بالاحسان والرحمن والرحيم مثل ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن الا على الله
من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذي وسع كل شيء رحمة والرحيم يستعمل
في غيره وهو الذي كثرت رحمته وقيل ان الله تعالى هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
وذاك ان احسانه في الدنيا يعم المومنين والكافرين وفي الآخرة يختص بالمومنين قال
تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون تنبيها انها في الدنيا عامة
للمومنين والكافرين وفي الآخرة مختصة بالمومنين **رخا** الرخاء الريح اللينة من
قولهم شيء رخو ومنه ارخيت الستر وعن ارخاء الستر استعير ارخاء سرحان
وقيل فرس مرخاء من خيل مراخ وقد ارخيته خليته رخوا **رد** الرد صرف الشيء
بذاته او بحالة من احواله يقال رددته فارتد فمن الرد بالذات قوله تعالى ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومن الرد الى حالة كان عليها قوله يردوكم على ادباركم
وقوله وان يردك بخير فلا راد لفضله اي لا دافع ولا مانع له والرد كالوضع
ومنهم من قال في الرد قولان احدهما ردهم الى ما اشار اليه بقوله منها خلقناكم
وفيها نعيدكم والثاني ردهم الى الحياة المشار اليها بقوله ومنها نخرجكم تارة اخرى
فذلك نظر منها الى حالتين كلتاهما داخلة في عموم اللفظ وقوله تعالى فردوا ايديهم
في افواههم قيل عضوا الانامل غيظا وقيل اومأوا الى السكوت
واشاروا باليد الى الفم وقيل ردوا ايديهم في افواه الانبياء فاسكتوهم واستعمال
الرد في ذلك تنبيه انهم فعلوا ذلك مرة بعد اخرى وقوله لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا اي يرجعونكم الى حال الكفر بعد ان فارقتموه والارتداد والردة الرجوع
في الطريق الذي جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد فيه وفي غيره قال
تعالى من يرتد منكم عن دينه وقال فارتدا على آثارهما قصصا وقوله ولا ترتدوا على
ادباركم اي اذا تحققتم امرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله فارتد بصيرا

اي عاد اليه البصر ويقال رددت الحكم في كذا الى فلان فوضته اليه ويقال راده
في كلامه وقيل في الحديث البيعان يترادان اي يرد كل واحد منهما ما اخذ وردة
الابل ان تتردد الى الماء وقد ردت الناقة واسترد المتاع استرجعه **ردف**
الردف التابع وردف المراة عجيزتها والترادف التتابع والرادف المتاخر والمردف
المتقدم الذي اردف غيره وقوله تعالى بالف من الملائكة مردفين اي جائين بعد فجعل ردف
واردف بمعنى واحد وانشد اذا الجوزاء اردفت الثريا وقال غيره معناه
مردفين ملائكة اخرى فعلى هذا يكونون ممدين بالفين من الملائكة وقيل عني بالمردفين
المتقدمين للعسكر يلقون في قلوب العدى الرعب وقرئ مردفين اي اردف كل انسان
ملكا ومردفين يعني مرتدفين فادغم التاء في الدال وطرح حركة التاء على الراء واردفته
حملته على ردف الفرس والرداف مركب الردف ودابة لا ترادف ولا تردف
وجاء واحد فاردفه آخر وارداف الملوك الذين يخلفونهم **ردم** الردم سد الثلمة
بالحجر والردم المردوم وقيل المردم واردمت عليه الحمى وسحاب مردم **ردء**
الردء الذي يتبع غيره معينا وقد ردأه والرديء في الاصل مثله لكن تعورف في
المتأخر المذموم يقال ردؤ الشيء رداءة فهو رديء والردى الهلاك والتردي
التعرض للهلاك والارداء الاهلاك والمرداة حجر يكسر بها الحجارة فيرديها
رذل الرذل والرذال المرغوب عنه لرداءته والاراذل جمع الارذل **رزق**
الرزق يقال للعطاء الجاري تارة دنيويا كان او اخرويا وللنصيب تارة ولما يصل
الى الجوف ويتغذى به تارة يقال اعطى السلطان رزق الجند ورزقت علما
قال تعالى وانفقوا مما رزقناكم اي من المال او الجاه والعلم وقوله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون نصيبكم من النعمة تحري الكذب وقوله
وفي السماء رزقكم قيل عني به المطر الذي به حياة الحيوان وقيل تنبيه ان الحظوظ
بالمقادير وقوله فليأتكم برزق منه اي بطعام يتغذى به وقوله رزقا للعباد
قيل عني به الاغذية ويمكن ان يحمل على العموم فيما يوكل ويلبس ويستعمل وقال
في العطاء الاخروي بل احياء عند ربهم يرزقون اي يفيض عليهم النعم الاخروية
وقوله ان الله هو الرزاق محمول على العموم والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه

والمسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق
والرزاق لا يقال الا لله تعالى وقوله ومن لستم له برازقين اي بسبب في رزقه
ولا مدخل لكم فيه وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا الآية اي
ليسوا بسبب في رزقهم بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويقال ارتزق الجند
اخذوا ارزاقهم والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة **رس** اصحاب الرس قيل
هو واد قال فهن لوادي الرس كاليد للفم واصل الرس الاثر القليل الموجود
في الشيء ويقال سمعت رسا من خبر ورس الحديث في نفسي ووجد رسا من حمى
ورس الميت دفن وجعل اثرا بعد عين **رسخ** رسوخ الشيء ثباته ثباتا متمكنا
ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الارض والراسخ في العلم المتحقق به الذي
لا يعترضه شبهة والراسخون في العلم هم الموصوفون بقوله الذين آمنوا بالله و
رسوله ثم لم يرتابوا **رسل** اصل الرسل الانبعاث على التؤدة ويقال ناقة رسلة سهلة
السير وابل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه
تارة الرفق فقيل على رسلك اذا امرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه
الرسول والرسول تارة يقال للقول المتحمل كقوله الا ابلغ ابا حفص رسولا
وتارة لمتحمل القول والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى لقد جاءكم رسول
وقال انا رسول رب العالمين وجمع الرسول رسل ورسل الله تارة يراد بها الملائكة
وتارة يراد بها الانبياء فمن الملك قوله تعالى انا رسل ربك ومن الانبياء قوله جاءتهم
رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
قيل عني به الرسول وصفوة اصحابه فسماهم رسلا لضمهم اليه كتسميتهم المهلب
واولاده المهالبة والارسال يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والمكروهة
وقد يكون ذلك بالتسخير كارسال الريح والمطر وقد يكون ببعث من يكون له اختيار
نحو ارسال الرسل وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين والارسال يقابل الامساك قال تعالى وما يمسك فلا مرسل له من بعده
والرسل من الابل والغنم ما يسترسل في السير يقال جاءوا ارسالا اي متتابعين
والرسل اللبن الكثير المتتابع الدر **رسو** يقال رسا الشيء يرسو ثبت وارساه

غيره وقوله تعالى ورواسي شامخات اي جبالا ثابتات والجبال ارساها اشارة الى
قوله والجبال اوتادا قال ولا جبال اذا لم ترس اوتاد والقت السحاب مراسيها
نحو القت طنبها وقوله بسم الله مجراها ومرساها من اجريت وارسيت والمرسى يقال
للمصدر والمكان والزمان والمفعول وقرئ مجريها ومرسيها وقوله ايان مرسيها اي زمان ثبوتها
ورسوت بين القوم اي اثبت بينهم ايقاع الصلح **رشد** الرشد والرشد خلاف الغي
ويستعمل استعمال الهداية يقال رشد يرشد ورشد يرشد وبين الرشد اعني
الرشد المونس من اليتيم والرشد الذي اوتي ابرهيم صلى الله عليه وسلم بون بعيد
قال بعضهم الرشد اخص من الرشد فان الرشد يقال في الامور الدنيوية والاخروية
والرشد يقال في الامور الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا **رص**
قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي محكم كانما بني من الرصاص ويقال رصصته ورصصته
وتراصوا في الصلوة اي تضايقوا فيها وترصيص المرأة ان تشدد التنقب وذلك ابلغ من
الترصيص **رصد** الرصد الاستعداد للترقب يقال رصد له وترصد وارصدته له
وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد تنبيه انه لا ملجأ ولا مهرب والرصد يقال للراصد الواحد
والجماعة الراصدين وللمرصود واحدا كان او جمعا وقوله يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا يحتمل كل ذلك والمرصد موضع الرصد والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذي
اختص بالترصد وقوله ان جهنم كانت مرصادا تنبيها ان عليها مجاز الناس **رضع**
يقال رضع المولود يرضع ورضع يرضع رضاعا ورضاعة ومنه استعير لئيم راضع
لمن تناهى لؤمه وان كان في الاصل لمن يرضع غنمه ليلا لئلا يسمع صوت شخبه فلما تعورف
في ذلك قيل رضع فلان نحو لؤم وسمي الثنيتان من الانسان الراضعتين لاستعانة
الصبي بهما في الرضع ويقال فلان اخو فلان من الرضاعة وقال صلى الله عليه وسلم
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقوله تعالى وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم
اي تسوموهن ارضاع اولادكم **رضي** يقال رضي يرضى رضا فهو مرضي ومرضو
ورضا العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاؤه ورضا الله تعالى عن العبد هو ان
يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه والرضوان الرضا الكثير ولما كان اعظم الرضا رضا الله
تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى وقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف

اي اظهر كل واحد منهم الرضى بصاحبه ورضيه **رطب** الرطب خلاف اليابس
وخص الرطب بالرطب من التمر وارطب النخل نحو اتمر واجنى ورطبت الفرس
ورطبته علفته الرطب ورطب الفرس ورطب الرجل رطبا اذا تكلم بما عن له من
خطاء او صواب تشبيها برطب الفرس والرطيب عبارة عن الناعم **رعب** الرعب
الانقطاع من امتلاء الخوف يقال رعبته فرعب رعبا فهو رعب والترعابة الفروق
ولتصور الامتلاء منه قيل رعبت الحوض ملأته وسيل راعب يملأ الوادي و
باعتبار القطع قيل رعبت السنام قطعته وجارية رعبوبة شطبة تارة والجمع
الرعابيب **رعد** الرعد صوت السحاب ويقال انه ملك يسوق السحاب وقيل
رعدت السماء وبرقت وارعدت وابرقت ويكنى بهما عن التهدد ويقال صلف
تحت راعدة لمن يقول ولا يحقق والرعديد المضطرب جبنا وقيل ارعدت فرائصه
خوفا **رعن** قال تعالى ولا تقولوا راعنا كان ذلك قولا يقولونه للنبي عليه السلام
على سبيل التهكم يقصدون به رميه بالرعونة ويوهمون انهم يقولون راعنا اي
احفظنا من قولهم رعن الرجل يرعن رعنا فهو ارعن وامراة رعناء وتسميته بذلك
لميل فيه تشبيها بالرعن اي انف الجبل لما فيه من الميل قال

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

فوصفها بذلك اما لما فيها من الخفض بالاضافة الى البدو تشبيها بالمراة الرعناء واما لما فيها
من تكسر وتغير في هوائها **رعى** الرعي في الاصل حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ
لحياته او بذب العدو عنه يقال رعيته اي حفظته وارعيته جعلت له ما يرعى
والرعي ما يرعاه والمرعى موضع الرعي وجعل الرعي والرعاء للحفظ والسياسة
قال تعالى فما رعوها حق رعايتها اي ما حافظوا عليها حق المحافظة فيسمى كل سائس
لنفسه او لغيره راعيا وروي كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وارعيته سمعي
جعلته راعيا لكلامه ويقال ارعني سمعك ويقال ارع على كذا فيعدى بعلى
اي ابق عليه وحقيقته ارعه مطلعا عليه **رغب** اصل الرغبة السعة في الشيء
يقال رغب الشيء اتسع وحوض رغيب وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو
والرغبة والرغب والرغبى السعة في الارادة فاذا قيل رغب فيه واليه يقتضي

ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملائكة والبرق زفرات افئدتهم والمطر بكاؤهم

يقتضي الحرص عليه قال تعالى انا الى الله راغبون واذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة
عنه والزهد فيه نحو ومن يرغب عن ملة ابرهيم والرغيبة العطاء الكثير اما لكونه مرغوبا
فيه فيكون مشتقة من الرغبة واما للسعة فيكون مشتقة من الاصل **رغد** عيش رغد
ورغيد طيب واسع وارغد القوم حصلوا في رغد من العيش وارغد ماشيته فالاول
من باب جدب واجدب والثاني من باب دخل وادخل غيره والمرغاد من اللبن المختلط
الدال بكثرته على رغد من العيش **رغم** الرغام التراب الرقيق ورغم انف فلان رغما
وقع في الرغام وارغمه غيره ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر

اذا رغمت تلك الانوف لم ارضها ... ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها

فمقابلته بالارضاء مما ينبه دلالته على الاسخاط وعلى هذا قيل ارغم الله انفه وارغمه اسخطه
وراغمه ساخطه وتجاهدا على ان يرغم احدهما الاخر ثم تستعار المراغمة للمنازعة
وقوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا اي مذهبا يذهب اليه اذا راى منكرا
يلزمه ان يغضب منه كقولك غضبت الى فلان من كذا ورغمت اليه **رف**
رفيف الشجر انتشار اغصانه ورف الطير نشر جناحيه يقال رف الطائر يرف
ورف فرخه يرفه اذا نشر جناحه متفقدا له واستعير الرف للتفقد فقيل ما
لفلان حاف ولا راف اي من يحفه او يرفه وقيل من حفنا او رفنا فليقتصد
والرفرف المنتشر من الاوراق وقوله تعالى على رفرف خضر ضرب من الثياب
مشبه بالرياض وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الارض دون
الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن انها المخاد **رفت** رفت الشيء ارفته رفتا
فتته والرفات والفتات ما تكسر وتفرق من التبن ونحوه واستعير الرفات للحبل
المتقطع قطعة قطعة **رفث** الرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع و
ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم تنبيها على جواز دعائهن الى ذلك ومكالمتهن وعدي بالى لتضمنه
لمعنى الافضاء وقوله فلا رفث ولا فسوق يحتمل ان يكون نهيا عن تعاطي الجماع وان
يكون نهيا عن الحديث في ذلك اذ هو من دواعيه والاول اصح يقال رفث وارفث
فرفث فعل وارفث صار ذا رفث وهما كالمتلازمين ولهذا يستعمل احدهما موضع الاخر

رفد الرِفدُ المعونة والعطية والرَّفدُ مصدر والمِرفدُ ما يُجعل فيه الرِّفدُ من
الطعام ولهذا فُسّر بالقدح وقد رفدته اعنته بالرفد وارفدته جعلت له رفدا
يتناوله شيئا فشيئا فرفده وارفده نحو سقاه واسقاه ورُفِدَ فلان فهو مرفّد استعير
لمن اعطي الرياسة والرفود الناقة التي تملا المرفد لبنا من كثرة لبنها فهو فعول
في معنى فاعل وقيل المرافيد من النوق والشاء ما لا ينقطع لبنها صيفا وشتاء وقول
الشاعر اطعمت العراق ورافديه اي دجلة والفرات وترافدوا تعاونوا
ومنه الرِّفادة وهي معاونة للحاجّ كانت من قريش وكانوا يخرجونه لفقراء
الحاجّ **رفع** الرفع يقال تارة في الاجسام الموضوعة اذا اعليتها عن مقرّها
وتارة في البناء اذا طوّلته وتارة في الذكر اذا نوّهته وتارة في المنزلة اذا
شرّفتها نحو ورفعنا فوقكم الطور واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت ورفعنا لك
ذِكرك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقوله بل رفعه الله اليه يحتمل رفعه
الى السماء ورفعه من حيث التشريف وقوله الى السماء كيف رفعت اشارة
الى المعتبرين الى اعتلاء مكانه والى ما خُصّ به من الفضيلة وشرف المنزلة وقوله
وفرش مرفوعة اي شريفة وقوله اذن الله ان ترفع اي تشرّف ويقال رفع
البعير في سيره ورفعته انا ومرفوع السير شديده ورفع فلان على فلان
كذا اذاع خبر ما احتجبه والرِّفاعة ما ترفع به المرأة عجيزتها نحو المرفد **رق**
الرِّقّة كالدقة لكن الدقة يقال اعتبارا بمراعاة جوانبه والرقة اعتبارا بعمقه فمتى
كانت الرقة في جسم تضادّها الصفاقة نحو ثوب رقيق وصفيق ومتى كانت في
نفس تضادّها الجفوة والقسوة يقال فلان رقيق القلب وقاسي القلب والرَّقّ
ما يكتب فيه شبه الكاغد وقيل لذكر السلاحف رَقّ والرِّقّ ملك العبيد والرقيق
المملوك منهم وجمعه ارِقّاء واسترقّ فلان فلانا جعله رقيقا والرقراق ترقرق السراب
والرقراقة الصافية اللون والرَّقَّة كل ارض الى جنبها ماء لما فيها من الرقة بالرطوبة
الواصلة اليها وقولهم عن صبوح ترقّق اي تلين القول **رقب** الرقبة اسم للعضو
المخصوص ثم يعبّر بها عن الجملة وجُعل في التعارف اسما للمماليك كما عُبّر بالراس وبالظهر
عن المركوب فقيل فلان يربط كذا راسا وكذا ظهرا وفي الرقاب اي المكاتبين منهم و

مطلب فرق دقة ورقة

٩٨

الذين يُصرف اليهم الزكوة ورقبته اصبت رقبته ورقبته حفظته والرقيب الحافظ
وذلك اما لمراعاته رقبة المحفوظ واما لرفعه رقبته والمرقب المكان العالي الذي
يُشرف عليه الرقيب وقيل الحافظ لليَسَر الذين يضربون القداح رقيب وللقدح الثالث
رقيب وترقّب احترز راقبا قال تعالى فخرج منها خائفا يترقّب والرقوب المرأة التي ترقب
موت ولدها لكثرة من مات لها من الاولاد والناقة التي ترقب ان تشرب صواحبها
ثم تشرب وارقبت فلانا هذه الدار هو ان تعطيه لينتفع بها مدة حياته فكانه يرقب
موته وقيل لتلك الهبة الرقبى والعمرى **رقد** الرقاد المستطاب من النوم القليل يقال
رقد رقودا فهو راقد والجمع الرقود قال تعالى وهم رقود وانما وصفهم بالرقود مع كثرة
منامهم اعتبارا بحال الموت وارقد الظليم اسرع كانه رفض رقاده **رقم** الرقم الخط الغليظ
وقيل هو تعجيم الكتاب وقوله كتاب مرقوم حُمل على الوجهين وفلان يرقم في الماء مثلا للحذق
في الامور واصحاب الرقيم قيل اسم مكان وقيل نُسبوا الى حجر رُقم فيه اسماؤهم ورقمتا
الحمار للاثر الذي على عجزيه وارض مرقومة بها اثر نبات تشبيها بما عليه اثر الكتابة
والرقميات سهام منسوبة الى موضع بالمدينة **رقي** رَقِيتُ في الدرج والسلم ارقى رقيا
وارتقيت وقيل ارق على ظلعك اي اصعد وان كنت ظالعا ورقيت من الرقية وقيل كيف
رُقيك ورُقْيتك فالاول مصدر والثاني اسم قوله تعالى ولن نؤمن لرقيك اي لرقيتك
وقوله من راق اي من يرقيه تنبيها انه لا راقي يرقيه فيحميه وذلك اشارة الى نحو ما قال
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وقال ابن عباس من يرقى
بروحه املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب والترقوة مقدّم الحلق في اعلى الصدر حيثما
يترقى فيه النفس **ركب** الركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل
في السفينة والراكب اختص في التعارف بممتطي البعير جمعه ركب وركبان وركوب
واختص الركاب بالمركوب واركب المهر حان ان يركب والمُركَب اختص بمن يركب فرس
غيره وبمن يضعف عن الركوب ولا يحسن ان يركب والمتراكب ما ركب بعضه بعضا والركبة
معروفة وركبته اصبت ركبته وركبته ايضا اصبته بركبتي نحو يديته وعنته اي
اصبته بيدي وعيني والركب كناية عن فرج المرأة كما كني عنها بالمطية والقعيدة لكونها
مقتعدة **ركد** ركد الماء والريح اي سكن وكذلك السفينة وجفنة ركودة عبارة

قال الجوهري رقأ الدمع يرقأ رقأ ورقوءا سكن وكذا الدم وارقأ الله دمه سكنه والرقوء على فعول ما يوضع على الدم فيسكن

عن الامتلاء ركز الركز الصوت الخفي وركزت كذا اي دفنته دفنا خفيا ومنه الركاز
للمال المدفون اما بفعل آدمي كالكنز واما بفعل الهي كالمعدن ويتناول الركاز
الامرين وفسر بقوله صلى الله عليه وسلم وفي الركاز الخمس بالامرين جميعا ويقال
ركز رمحه ومركز الجند محطهم الذي ركزوا فيه الرماح ركس الركس قلب الشيء
على راسه ورد اوله الى آخره يقال اركسته فركس وارتكس في امره وقوله تعالى
والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم ركض الركض الضرب بالرجل
فمتى نسب الى الراكب فهو اغراء مركوب نحو ركضت الفرس ومتى نسب الى الماشي
فوطؤ الارض نحو قوله اركض برجلك قوله ولا تركضوا وارجعوا نهي عن الانهزام
ركع الركوع الانحناء فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلوة وتارة في التواضع
والتذلل اما في العبادة واما في غيرها قال الشاعر   اخبر اخبار القرون التي مضت
ادب كاني كلما قمت راكع ركم يقال سحاب مركوم اي متراكم والركام ما يلقى بعضه
على بعض والركام يوصف به الرمل والجيش ومرتكم الطريق جادته التي فيها ركمه
اي اثر متراكم ركن ركن الشيء جانبه الذي يسكن اليه ويستعار للقوة قوله تعالى
او آوي الى ركن شديد وركنت الى فلان اركن بالفتح والصحيح ان يقال ركن يركن
وركن يركن وناقة مركنة الضرع له اركان العظمة والمركن الاجانة واركان العبادة
جوانبها التي عليها مبناها وبتركها بطلانها رم الرم الشيء البالي والرمة تختص بالعظم
والرمة بالحبل البالي والرم الفتات من الخشب والتبن ورممت رعيته رمة
كقولك تفقدت وقولهم ادفعه اليه برمته معروف والارمام السكوت وارمت
عظامه اذا سمنت حتى اذا نفخ فيها لم يسمع لها دوي وترمرم القوم اذا حركوا
افواههم بالكلام ولم يصرحوا والرمان فعلان وهو معروف رمح الرمح معروف
وقد رمحه اصابه به ورمحه الدابة تشبيها بذلك والسماك الرامح سمي لتصور
كوكب تقدمه بصورة رمح له وقد اخذت الابل رماحها اذا امتنعت عن نحرها
بحسنها واخذت البهمى رمحها اذا امتنعت لشوكها عن راعيها رمد يقال رماد
ورمدد وارمد وارمداء وعبر بالرمد عن الهلاك كما عبر عنه بالهمود ورمد الماء
صار كانه فيه رماد لاجونه والارمدة ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض

رمد والرمادة السنة المحل رمز الرمز اشارة بالشفة والصوت الخفي
والغمز بالحاجب وعبر عن كل كلام كاشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز
وما ارماز اي لم يتكلم رمزا وكتيبة رمازة لا يسمع منها الا رمز لكثرتها رمض
شهر رمضان هو من الرمض اي شدة وقع الشمس يقال ارمضته فرمض اي احرقته الرمضاء
وهي شدة حر الشمس وارض رمضة ورمضت الغنم رعت في الرمضاء فقرحت اكبادها
وفلان يترمض الظباء اي يتبعها في الرمضاء رمى الرمي يقال في الاعيان كالسهم والحجر
ويقال في المقال كناية عن الشتم والقذف وارمى فلان على مائة استعارة للزيادة
وخرج يترمى اذا رمى في الغرض رهب الرهبة والرهب والرهب مخافة مع
تحرز واضطراب وقوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب وقرئ من الرهب
اي الفزع قال مقاتل خرجت التمس تفسير الرهب فلقيت اعرابية وانا آكل فقالت
يا عبد الله تصدق علي فملأت كفي لادفع اليها فقالت ههنا في رهبي اي كمي
والاول اصح وقوله واسترهبوهم اي حملوهم على ان يرهبوا والترهب التعبد وهو
استعمال الرهبة والرهبانية غلو من تحمل التعبد من فرط الرهبة والرهبان
يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين ورهبانية بالجمع اليق
والارهاب قدع الابل وانما هو من ارهبت ومنه الرهب من الابل وقالت
العرب رهبوت خير من رحموت رهط الرهط العصابة دون العشرة وقيل بل
الى الاربعين والرهطاء جحر من جحر اليربوع ويقال لها رهطة رهق
رهقه الامر غشيه بقهر يقال رهقته وارهقته نحو ردفته واردفته
وتبعته واتبعته ومنه ارهقت الصلوة اي اخرتها حتى غشي وقت الاخرى
رهن الرهن ما يوضع وثيقة للدين والرهان مثله لكن يختص بما يوضع
واصلهما مصدر يقال رهنت الرهن وراهنته رهانا فهو رهين ومرهون
ويقال في جمع الرهن رهان ورهن ورهون وقرئ فرهان مقبوضة وفرهن
وقيل في قوله كل نفس بما كسبت رهينة انه فعيل بمعنى فاعل اي ثابتة مقيمة
وقيل بمعنى مفعول اي كل نفس مقامة في جزاء ما قدم من عمله ولما كان الرهن
يتصور منه حبسه استعير ذلك للمحتبس اي شيء كان قال تعالى كل امرئ بما

كسب رهين ورهنت فلانا ورهنت عنده وارتهنت اخذت الرهن وارهنت
في السلعة قيل غاليت بها وحقيقة ذلك ان يدفع سلعة تقدمة لثمنه فتجعلها
رهينة لاتمام ثمنها **رهو** قال تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا وقيل سعة
من الطريق وهو الصحيح ومنه الرهاء المفازة المستوية ويقال لكل جوبة
مستوية يجتمع فيها الماء رهو ومنه قيل لا شفعة في رهو ونظر اعرابي الى
بعير فالج فقال رهو بين سنامين **ريب** يقال رابني كذا وارابني فالريب ان
تتوهم بالشيء امرا فينكشف عما تتوهمه ولهذا قال تعالى لا ريب فيه والارابة
ان تتوهم فيه امرا فلا ينكشف عما تتوهمه وقوله نتربص به ريب المنون سماه
ريبا لا انه مشكك في كونه بل من حيث تشكك في وقت حصوله فالانسان ابدا في
ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه وعلى هذا قال الشاعر
الناس قد علموا ان لا بقاء لهم — لو انهم عملوا مقدار ما علموا — والارتياب يجري مجرى
الارابة ونفى عن المؤمنين الارتياب فقال ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وقيل دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وريب الدهر صروفه وانما قيل ريب لما يتوهم فيه من المنكر والريبة اسم
من الريب قال تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم اي يدل على دغل وقلة
يقين منهم **روح** الروح والروح في الاصل واحد وجعل الروح اسما للنفس كقول
الشاعر في صفة النار — فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واجعلها لها قيتة قدرا
وذلك لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان
بالحيوان وجعل اسما للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع
واستدفاع المضار وهو المذكور في قوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من
روحي واضافته تعالى الى نفسه اضافة ملك وتخصيصه بالاضافة تشريف له
وتعظيم كقوله وطهر بيتي وسمي اشراف الملائكة ارواحا وسمي به جبرئيل عليه السلم
في قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وذلك لما كان له من احيائه الاموات
وسمي القران روحا في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وذلك لكون القران
سببا للحياة الاخروية الموصوفة في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان والروح

التنفس وقد اراح الانسان اذا تنفس وقوله فروح وريحان فالريحان ما له رائحة
وقيل رزق ثم يقال للحب المأكول ريحان في قوله والحب ذو العصف والريحان وقيل
لاعرابي الى اين فقال اطلب من ريحان الله اي من رزقه والاصل ما ذكرناه وروي الولد
ريحان وذلك كنحو ما قال الشاعر — يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد — او لان
الولد رزق الله تعالى والريح معروفة وهي فيما قيل الهواء المتحرك وعامة المواضع التي ذكر
الله تعالى فيها ارسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكل موضع ذكر فيه بلفظ
الجمع فعبارة عن الرحمة كقوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقوله وهو الذي
يرسل الرياح مبشرات وقد يستعار الريح للغلبة نحو وتذهب ريحكم وقيل اروح الماء
تغيرت ريحه واختص ذلك بالنتن وريح الغدير اصابته الريح واراحوا دخلوا في الريح
ودهن مروح مطيب بالريح وروي لم يرح رائحة الجنة اي لم يجد ريحها والمروحة
مهب الريح والمروحة الالة التي بها تستجلب الريح والرائحة تروح هواء وراح
فلان الى اهله اما لانه اتاهم في السرعة كالريح او لانه استفاد برجوعه اليهم روحا
من المسرة والراحة من الروح ويقال افعل كذا في سراح ورواح اي سهولة والمراوحة
في العمل ان يعمل هذا مرة وذاك مرة واستعير الرواح للوقت الذي يراح الانسان فيه
من نصف النهار ومنه قيل ارحنا ابلنا وارحت اليه حقه مستعار من رد الابل
والمراح حيث يراح الابل وتروح الشجر وراح يراح تفطر وتصور من الروح
السعة فقيل قصعة روحاء وقوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله اي من فرجه ورحمته
وذلك بعض الروح **رود** الرود التردد في طلب الشيء برفق يقال راد وارتاد ومنه
الرائد لطالب الكلأ وراد الابل في طلب الكلأ وباعتبار الرفق قيل رادت المرأة في مشيتها
ترود رودانا ومنه بني المرود وارود يرود اذا رفق ومنه بني رويدا والارادة
منقولة من راد يرود اذا سعى في طلب شيء والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة
وحاجة وامل وجعل اسما لنزوع النفس الى الشيء مع الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل
او لا يفعل ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو نزوع النفس الى الشيء وتارة في المنتهى وهو
الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل فاذا استعمل في الله تعالى فانه يراد به المنتهى
دون المبدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد الله كذا فمعناه حكم فيه انه كذا

اوليس بكذا وقد يذكر الاراده ويراد بها معنى الامر كقولك اريد منك كذا اى
آمرك بكذا نحو يريد الله بكم اليسر وقد يذكر ويراد به القصد نحو قوله تعالى نجعلها للذين
لا يريدون علوا فى الارض اى يقصدونه ويطلبونه والمراودة ان تنازع غيرك فى الارادة
فتريد غير ما يريد او ترود غير ما يروده وقوله تراود فتاها عن نفسه اى تصرفه عن رايه
والاراده قد تكون بحسب القوة الاختياريه ولذلك تستعمل فى الجماد وفى الحيوان نحو
قوله جدارا يريد ان ينقض ويقال فرسى يريد التبن **راس** الراس معروف وجمعه رؤوس
ويعبر بالراس عن الرئيس والاراس العظيم الراس وشاة رأساء اسود راسها ورياس السيف
مقبضه **ريش** ريش الطاير معروف وقد يخص بالجناح من بين سايره ولكون الريش
للطاير كالثياب للانسان استعير للثياب قال تعالى لباسا يوارى سوآتكم وريشا
وقيل اعطاه ابلا بريشها اى بما عليها من الثياب والآلات ورشت السهم اريشه ريشا
فهو مريش جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش
اى حسن حاله قال — فرشنى بخير طال ما قد بريتنى فخير الموالى من يريش ولا يبرى
ورمح راش خوار تصور منه خور الريش **روض** الروض مستنقع الماء والخضرة
وباعتبار الماء قيل اراض الوادى واستراض اى كثر ماؤه واراضهم ارواهم والرياضة
كثرة استعمال النفس او البدن ليسلس ويمهر ومنه رضت الدابه وقولهم افعل كذا ما دامت
النفس مستراضة اى قابلة للرياضه او معناه متسعة ويكون من الروض والاراضة
وقوله تعالى فهم فى روضة يحبرون عبارة عن رياض الجنة وهى محاسنها وملاذها
وقوله فى روضات الجنات اشارة الى ما اعد لهم فى العقبى من حيث الظاهر وقيل
اشارة الى ما اهلهم له من العلوم والاخلاق التى من تخصص بها طاب قلبه **ريع** الريع
المكان المرتفع وللارتفاع قيل ريع البير للجثوة المرتفعة حواليها وريعان كل شىء
اوايلها التى تبدو ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل وتريع السحاب
روع الروع الخلد وفى الحديث ان روح القدس نفث فى روعى والروع اصابة الروع
واستعمل فيما القى فيه من الفزع يقال رعته وروعته وريع فلان وناقة روعاء
فزعة والاروع الذى يروع بحسنه كانه يفزع قال — يروعك ان تلقاه فى صدر محفل
روغ الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه راغ الثعلب يروغ روغانا وطريق رايغ

اذا لم يكن مستقيما كانه يراوغ وراوغ فلان الى فلان مال نحوه لامر يريده منه بالاحتيال
وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اى مال وحقيقته طلب بضرب من الروغان ونبه
بقوله على على معنى الاستيلاء **رأف** الرافة الرحمة وقد رؤف فهو رؤف ورؤوف
نحو يقظ وحذر **روم** الروم تارة يقال للجيل المعروف وتارة لجمع رومى كالعجم
رين الرين صدأ يعلو الشىء الجلى قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى صار ذلك
كصدأ على جلاء قلوبهم فعمى عليهم معرفة الخير والشر وقد رين على قلبه **رأى**
رأى عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤيه وقد قلبه الشاعر فقال —
وكل خليل راءنى فهو قايل من اجلك هذا هامة اليوم او غد وتحذف الهمزة من مستقبله
فيقال يرى والرؤيه ادراك المرئى وذلك اضرب بحسب قوى النفس الاول بالحاسة
وما يجرى مجراها وقوله تعالى فسيرى الله عملكم مما اجرى مجرى الحاسه فان الحاسه لا تصح على
الله تعالى والثانى بالوهم والتخيل نحو ارى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى
ارى ما لا ترون والرابع بالعقل نحو ما كذب الفواد ما راى وعلى ذلك حمل قوله ولقد
رآه نزلة اخرى ورأى اذا عديت الى مفعولين اقتضى معنى العلم وجرى رايتنى مجرى اخبرنى
فيدخل عليه الكاف ويترك التاء على حالته فى التثنيه والجمع والتانيث ويسلط التغيير
على الكاف دون التاء قال تعالى ارايتك هذا الذى كرمت على وفيه معنى التنبيه
والرأى اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله تعالى يرونهم مثليهم
رأى العين اى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم تقول فعل ذلك رأى
عينى والروية والترويه التفكر فى الشىء والاماله بين خواطر النفس فى تحصيل
الراى والمروى المتفكر واذا عديت رايت بالى اقتضى معنى النظر المودى الى الاعتبار
نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله لتحكم بين الناس بما اراك الله اى بما علمك
وعرفك والراية العلامة المنصوبة للرؤية ومع فلان رئى من الجن وارآت الناقة
فهى مرء اذا اظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها والرؤيا ما يرى فى المنام وهو فعلى
وقد يخفف الهمزة فيقال بالواو وروى لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
وقوله تعالى فلما تراءى الجمعان اى تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد بحيث يتمكن من
رؤية الاخر ويتمكن الاخر من رؤيته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يتراءى

تراءيا ومنازلهم رئاء اى متقابله وفعل ذلك رئاء الناس والمرآة ما يرى فيها صور الاشياء
وهي مفعلة من رأيت وجمعها مرائى والرئة العضو المنتشر عن القلب من لفظه
وجمعه رئون ورأيته اذا ضربت رئته **روى** يقال ماء رواء وروى اى كثير
مُرْوٍ فروى على بناء عِدًى ومكانا سِوًى وقوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا فمن
لم يهمز جعله من روى كأنه ريان من الحسن ومن همز فللذى يرمق من حسنه وقيل
هو منه على ترك الهمز والرئي اسم لما نظر منه والرواء منه وقيل هو مقلوب من
رأيت قال ابو على الفسوى يقال المروّة هو من قولهم حسن فى مرآة العين قال وهذا
غلط لان الميم فى مرآة زايده ومروّة فعوله وتقول انت منّى بمرأى ومسمع اى قريب
وهو مفعل من رأيت

باب الزاى

زبد الزبد زبد الماء
وقد ازبد اى صار ذا زبد والزباد اشتق منه لمشابهته اياه فى اللون وزبدته زبدا
اعطيته مالا كالزبد كثرةً واطعمته الزبد والزباد لون تشبهه بياضا **زبر**
الزبرة قطعة عظيمة من الحديد وجمعه زُبَر وقد يقال الزبرة من الشعر واستعير
للمجرّ وقوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى صاروا فيه احزابا وزبرت الكتاب
كتبته كتابة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص الزبور
بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال تعالى وآتينا داود زبورا وقرئ
بضم الزاى وذلك جمع زبور بحذف الزياده كقولهم فى جمع ظريف ظروف او يكون
جمع زَبْر وهو مصدر سمى به كالكتاب ثم جمع وقيل بل الزبور كل كتاب يصعب
الوقوف عليه من الكتب الالهية وقال بعضهم الزبور اسم للكتاب المقصور على
الحكم العقلية دون الاحكام الشرعية والكتاب لما يتضمن الاحكام والحكم ويدل
على ذلك ان زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئا من الاحكام وزئبر الثوب معروف
والازبر ما ضخم زبرته اى كاهله ومنه قيل هاج زبره لمن يغضب **زج** الزجاج حجر شفاف
واحده زجاجه والزج حديدة اسفل الرمح جمعه زجاج وزججت الرمح جعلت له زجا
وازججته نزعت زجّه والزجج دقه فى الحاجبين تشبيها بالزج وظليم ازج ونعامة
زجّاء للطويل الرجل **زجر** الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر ثم يستعمل فى الطرد
تارة وفى الصوت تارة وقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اى طرد

ومنع عن ارتكاب المآثم وقوله وقالوا مجنون وازدجر اى طُرِد واستعمال الزجر فيه
لصياحهم بالمطرود نحو ان يقال اُعْزُب وتنحّ ووراءك **زجا** التزجيه دفع الشئ لينساق
كتزجيه ردئ البعير وتزجيه الريح السحاب ومنه رجل مزجى وازجيت ردئ
الدرهم فزجى ومنه استعير زجا الخراج يزجو زجاء وخراج زاج وقول الشاعر
وحاجة غير مزجاة من الحاج   اى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها
زح قال تعالى فمن زحزح عن النار اى ازيل عن مقره **زحف** اصل الزحف انبعاث مع جر
الرجل كانبعاث الصبى قبل ان يمشى وكالبعير اذا اعيا فجرّ فرسنه وكالعسكر اذا
كثر فتعسر انبعاثه والزاحف السهم يقع دون الغرض **زخرف** الزخرف الزينه
المزوّقه ومنه قيل للذهب زخرف قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى ذهب مزوّق
وقوله زخرف القول غرورا اى المزوقات من الكلام **زرب** الزرابى جمع الزربيه وهو
ضرب من الثياب محبّر منسوب الى موضع وعلى طريق التشبيه والاستعاره والزرب
والزريبه موضع الغنم وقترة الرامى **زرع** الزرع الانبات وحقيقه ذلك يكون
بالامور الالهيه دون البشريه ولذلك قال افرأيتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن
الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه واذا نسب الى العبد
فلكونه فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول انبتّ كذا اذا كنت من اسباب
انباته والزرع فى الاصل مصدر وعبّر به عن المزروع كقوله فنخرج به زرعا ويقال
زرع الله ولدك تشبيها بذلك كما يقال انبته الله والمزدرع الزارع وازدرع النبات
صار ذا زرع **زرق** الزرقه بعض الالوان التى بين البياض والسواد يقال زرقت عينه
زرقةً وزرقانا وقوله يومئذ زرقا اى عميا عيونهم لا نور لها وقيل زرق الطائر وذرق
وزرقه بالمزراق رماه به **زرى** زريت عليه عبته وازريت به قصدت به وكذلك ازدريت
به قال تعالى ولا اقول للذين تزدرى اعينكم تقديره تزدريهم اعينكم اى تستقلّهم
وتستهينهم **زعق** الزعاق الماء الملح الشديد الملوحه وطعام مزعوق اكثر
ملحه حتى صار زعاقا وزعق به افزعه بصياحه فانزعق اى فزع والزعق الكثير
الزعق اى الصوت والزعاق النعار **زعم** الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب
ولهذا جاء فى القران فى كل موضع ذم القائلون به وقيل للضامن والقول والرئيس زعيم

فقيل للتكفل والرئيس زعيم للاعتقاد في قولهم انهما مظنة للكذب وقوله تعالى سلهم
ايهم بذلك زعيم اما من الزعامة اي الكفالة او من الزعم بالقول **زف** نحو الا بل
يزف زفيفا وزفا وازفها سائقها وقرئ فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون ويزفون
اي يحملون اصحابهم على الزفيف واصل الزفيف في هبوب الريح وسرعة النعامة التي
تخلط الطيران بالمشي وزفزف النعام اذا اسرع ومنه استعير زف العروس استعارة
ما تقتضي السرعة لا لاجل مشيها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور **زفر** الزفير
تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان كذا اذا تحمله بمشقة فتردد
فيه نفسه ومنه قيل للاماء الحاملات للماء زوافر **زقم** ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم عبارة عن اطعمة كريهة في النار ومنه استعير زقم فلان وتزقم
اذا ابتلع شيئا كريها **زكو** اصل الزكوة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر ذلك
بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع اذا حصل منه نمو كثير وبركة
وقوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه
الزكاة لما يخرج الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها
من رجاء البركة او لتزكية النفس اي تنميتها بالخيرات والبركات او لهما جميعا
فان الخيرين موجودان فيها وقرن الله تعالى الزكاة بالصلوة في القران وبزكاء
النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف المحمودة وفي
الاخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب
تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله تعالى قد افلح من زكاها وتارة الى الله
لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة نحو بل الله يزكي من يشاء وتارة الى النبي لكونه
واسطة في وصول ذلك اليهم نحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وتارة
الى العبادة التي هي آلة في ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله لاهب لك غلاما
زكيا اي مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده
عالما وطاهر الخلق لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهية كما يكون لجل الانبياء والرسل
ويجوز ان يكون تسميته بالزكي لما يكون عليه في الاستقبال لا في الحال والمعنى
سيتزكى وقوله والذين هم للزكاة فاعلون اي يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم

الله او ليزكوا انفسهم والمعنيان واحد وليس قوله للزكوة فاعلون مفعولا لقوله
فاعلون بل اللام فيه للقصد وللعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان احدهما بالفعل
وهو محمود واليه قصد بقوله قد افلح من زكاها والثاني بالقول كتزكية العدل غيره وذلك
مذموم ان يفعل الانسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه بقوله فلا تزكوا انفسكم
ونهيه عن ذلك تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذي
لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه **زل** الزلة في الاصل استرسال الرجل
من غير قصد يقال زلت رجله تزل والمزلة المكان الزلق وقيل للذنب من غير قصد
زلة تشبيها بزلة الرجل قال تعالى فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات ومنه قوله فازلهما
الشيطان واستزله اذا تحرى زلته وقوله انما استزلهم الشيطان اي استجرهم الشيطان
حتى زلوا فان الخطيئة الصغيرة اذا ترخص الانسان فيها تصير مسهلة لسبيل الشيطان
على نفسه وقوله عليه السلام من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي من اوصل اليه نعمة
بلا قصد من مسديها تنبيها انه اذا كان الشكر في ذلك لازما فكيف فيما يكون عن قصد
والتزلزل الاضطراب وتكرير حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزلل فيه وقوله
وزلزلوا زلزالا شديدا اي زعزعوا من الرعب **زلف** الزلفة المنزلة والحظوة
وقوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت قيل معناه لما راوا زلفة المؤمنين وقد حرموها
وقيل استعمل الزلفة في منزلة العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الالفاظ ومنه
قيل لمنازل الليل زلف قال تعالى وزلفا من الليل والزلفى الحظوة والمزالف
المراقي وازلفته جعلت له زلفى قال وازلفت الجنة وليلة المزدلفة خصت بذلك
لقربهم من منى بعد الافاضة وفي الحديث ازدلفوا الى الله بركعتين **زلق** الزلق
والزلل متقاربان قال تعالى فتصبح صعيدا زلقا اي دحضا لا نبات فيه نحو قوله فتركه
صلدا والمزلق المكان الدحض ويقال زلقه وازلقه فزلق قال تعالى ليزلقونك بابصارهم
قال يونس لم يسمع الزلق والازلاق الا في القران وروي ان ابي بن كعب رضي الله عنه
قرا وازلقنا ثم الاخرين **زمر** الزمر جمع زمرة وهي الجماعة القليلة ومنه قيل شاة زمرة
قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة وزمرت النعامة تزمر زمارا ومنه اشتق الزمر
والزمارة كناية عن الفاجرة **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اي المتزمل في ثوبه وذلك على

سبيل الاستعارة وكناية عن المقصر والمتهاون بالامر وتعريضا به والزميل الضعيف
زنم الزنيم والمزنم الزائد في القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة وهما المتدليتان
من اذنها ومن الحلق قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم وهو العبد زلمة وزنمة اى المنتسب
الى قوم هو معلق بهم لا منهم قال الشاعر فانت زنيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد زنى الزنى وطي المراة من غير عقد شرعي وقد يقصر
واذا مد يصح ان يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه زنوى وفلان لزنية وزنية وزنا
في الجبل زنا وزنوا والزناء الحاقن بوله ونهي الرجل ان يصلي وهو زناء زهد الزهيد
الشيء القليل والزاهد في الشيء الراغب عنه والراضي منه بالزهيد اى القليل زهق
زهقت نفسه خرجت من الاسف على الشيء زيت زيتون وزيتونة نحو شجر وشجرة
والزيت عصارة الزيتون وقد زات طعامه نحو سمنه وزات راسه دهنه به
وازدات ادهن زوج يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والانثى في الحيوان
المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج كالخف والنعل ولكل ما يقترن
باخر مماثلا له او مضادا زوج قال تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وزوجة
لغة رديئة وجمعها زوجات وجمع الزوج ازواج وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
اى اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم وقوله متعنا به ازواجا منهم اى اشباها واقرانا وقوله
ومن كل شيء خلقنا زوجين تنبيه ان الاشياء كلها مركبة من جوهر وعرض ومادة وصورة
وان لا شيء يتعرى من تركيب يقتضي كونه مصنوعا وانه لا بد له من صانع تنبيها انه تعالى
هو الفرد وقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين بين ان كل ما في العالم فانه زوج من حيث
ان له ضدا ما ومثلا ما او تركيبا ما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما ذكر ههنا زوجين
تنبيها انه وان لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب صورة ومادة وذلك
زوجان وقوله ازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقوله ثمانية ازواج اى
اصناف وقوله وكنتم ازواجا ثلثة اى قرناء وهم الذين فسرهم بما بعد وقوله واذا
النفوس زوجت قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم في الجنة والنار وقيل قرنت
الارواح باجسادها حسب ما نبه عليه في احد التفسيرين ارجعي الى ربك اى
صاحبك وقيل قرنت النفوس باعمالها حسب ما نبه عليه قوله يوم تجد كل نفس

قال الجوهري زنا في الجبل زنا وزنوا صعد وزنات الخمسين دنوت وزنا الظل زنا قصر وزنات اليه زنوا لجأت اليه وازنات غيري الجأته والزناء بالفتح والمد القصير يقال رجل زناء وظل زناء والزناء ايضا الضيق

ما عملت من خير محضرا وقوله وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن ولم يجئ في القران
زوجناهم حورا كما يقال زوجته امراة تنبيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف
فيما بيننا من المناكحة زيد الزيادة ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء اخر يقال
زدته فازداد وقوله ونزداد كيل بعير نحو ازددت فضلا اى ازداد فضلى
فهو من باب سفه نفسه وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكفاية كزيادة
الاصابع والزوائد في قوائم الدابة وزيادة الكبد وهي قطعة متعلقة بها تتصور ان لا
حاجة اليها لكونها غير ماكولة وقد يكون زيادة محمودة نحو قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة روى من طرق مختلفة ان هذه الزيادة النظر الى وجه الله اشارة الى انعام
واحوال لا يمكن تصورها في الدنيا وقوله وزاده بسطة في العلم والجسم اى اعطاه
من العلم والجسم قدرا يزيد على ما اعطى اهل زمانه ومن الزيادة المكروهة قوله تعالى
فزادهم الله مرضا فان هذه الزيادة هو ما بني عليه جبلة الانسان ان من تعاطى فعلا
ان خيرا وان شرا تقوى فيما يتعاطاه ويزداد حالا فحالا فيه وقوله هل من مزيد يجوز
ان يكون استدعاء للزيادة ويجوز ان يكون تنبيها انها قد امتلأت وحصل فيها ما ذكر
تعالى في قوله لاملأن جهنم يقال زدته كذا وزاد هو وازداد وشيء زائد وزيد
قال وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم كلا فكيدوني والزاد المدخر
الزائد على ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ الزاد والمزود ما يجعل فيه الزاد من الطعام
والمزادة ما يجعل فيه الزاد من الماء زور الزور الصدر وزرت فلانا تلقيته بزوري
او قصدت زورة نحو وجهته ورجل زائر وقوم زور نحو سافر وسفر وقد يقال
رجل زور فيكون مصدرا موصوفا به نحو ضيف والزور ميل في الزور والازور
المائل الزور وقوله تعالى تزاور عن كهفهم اى تميل وقرئ تزاور وتزور قال
ابو الحسن لا معنى لتزور ههنا لان الازورار الانقباض يقال تزاور عنه وازور عنه
ورجل ازور وقوم زور وبئر زوراء مائلة الحفر وقيل للكذب زور لكونه مائلا
عن جهته قال تعالى واجتنبوا قول الزور وسمي الصنم زورا لكونه كذبا وميلا عن
الحق زيغ الزيغ الميل عن الاستقامة والتزايغ التمايل ورجل زائغ وقوم زاغة
وزائغون وزاغت الشمس وزاغ البصر وقوله تعالى واذ زاغت الابصار يصح ان

يكون اشاره الى ما تداخلهم من الخوف حتى اظلمت ابصارهم ويصح ان يكون اشارة الى
ما قال يرونهم مثليهم رأى العين وقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي لما
فارقوا الاستقامه عاملهم بذلك **زول** زال الشيء يزول زوالا فارق طريقته جانحا
عنه وقيل ازلته وزولته والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فان قيل فقد قالوا
زوال الشمس ومعلوم ان لا ثبات للشمس بوجه قيل ان ذلك قالوه لاعتقادهم
في الظهيره ان لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا قام قايم الظهيرة وقيل زاله يزيله زيلا
مازه قال زال زوالها اذهب الله حركتها والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم
اسكت الله نامته فمن قال زال لا يتعدى قال زوالها نصب على المصدر وتزيلوا
تفرقوا قال تعالى فزيلنا بينهم وذلك على التكثير فيمن قال زيلت متعد نحو مزته
وميزته وقولهم ما زال ولا يزال خصا بالعبارة واجريا مجرى كان في رفع الاسم
ونصب الخبر واصله من اليا لقولهم زيلت ومعناه معنى ما برحت ولا يصح ان يقال
ما زال زيد الا منطلقا كما يقال ما كان زيد الا منطلقا وذاك ان زال يقتضي
معنى النفي اذ هو ضد الثبات وما ولا يقتضيان النفي والنفيان اذا اجتمعا
اقتضيا الاثبات فصار قولهم ما زال يجري مجرى كان في كونه اثباتا فكما لا يقال كان
زيد الا منطلقا لا يقال ما زال زيد الا منطلقا **زين** الزينه الحقيقيه ما لا يشين
الانسان في شيء من احواله لا في الدنيا ولا في الآخرة فاما ما يزينه في حالة دون حالة
فهو من وجه شين والزينه بالقول المجمل ثلث زينة نفسيه كالعلم والاعتقادات
الحسنة وزينة بدنيه كالقوة وطول القامة وزينه خارجيه كالمال
والجاه وقوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم هو من الزينه النفسيه
وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده حمل على الزينه الخارجه وذلك انه
قد روي ان قوما كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآيه
وقال بعضهم بل زينة الله المذكوره ههنا هي الكرم المذكور في قوله ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وعلى هذا قال   وزينة المرء حسن الادب   وقوله فخرج
على قومه في زينته هي الزينه الدنيويه من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا
وزينه اذا اظهر حسنه اما بالفعل او بالقول وقد نسب الله تعالى تزيين الاشياء

في مواضع الى نفسه وفي مواضع الى الشيطان وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله
فما نسبه الى نفسه قوله تعالى في الايمان وزينه في قلوبكم وفي الكفر زينا لهم اعمالهم
فهم يعمهون ومما نسبه الى الشيطان قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم ومما لم يسم فاعله
قوله زين للناس حب الشهوات وقوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاوهم يعدون زينه شركاوهم واما قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وزينا
السماء الدنيا بزينة الكواكب وزيناها للناظرين فاشاره الى الزينه التي تدرك بالبصر
التي يعرفها الخاصه والعامه والى الزينه المعقوله التي تختص بمعرفتها الخاصه وذلك
احكامها وسيرها وتزيين الله للاشياء قد يكون بابداعها مزينه وايجادها كذلك وتزيين
الناس للشيء بتزيينهم او بقولهم وهو ان يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه **باب السين**
سبب السبب الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه اسباب وقوله تعالى فليرتقوا
في الاسباب اشاره الى قوله ام لهم سلم يستمعون فيه وسمي كل ما يتوصل به الى
شيء سببا قال تعالى وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا ومعناه ان الله آتاه
من كل شيء معرفه وذريعة يتوصل بها فاتبع واحدا من تلك الاسباب وعلى
ذلك قوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات اي لعلي ابلغ الذرايع والاسباب
الحادثه في السماء فاتوصل بها الى معرفه ما يدعيه موسى وسمي العمامه والخمار والثوب
الطويل سببا تشبيها بالحبل في الطول وكذا منهج الطريق يوصف بالسبب كتشبيهه
بالخيط مرة وبالثوب الممدود مرة والسب الشتم الوجيع قال تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وسبهم الله ليس انهم يسبونه
صريحا ولكن يخوضون في ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون في ذلك بالمجادلة فيزدادون
في ذكره بما ينزه تعالى عنه وقول الشاعر   وما كان ذنب بني مالك بان سب منهم غلام فسب
بابيض ذي شطب قاطع يقد العظام ويبري القصب   تنبيه على ما قال الاخر
ونشتم بالافعال لا بالتكلم   والسب المساب قال   لا تسبنني فلست بسبي
والسبة ما يسب به وكني بها عن الدبر وتسميته بذلك كتسميته بالسوأة
والسبابة سميت للاشاره بها عند السب وتسميتها بالمسبحة لتحريكها
بالتسبيح **سبت** اصل السبت قطع العمل ومنه سبت السير اي قطعه وسبت

شعره حلقه وانفه اصطلمه وقيل سمي السبت لان الله تعالى ابتدا بخلق السموات
والارض يوم الاحد فخلقها في ستة ايام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك
وسبت فلان صار في السبت وقوله يوم سبتهم قيل يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون
قيل معناه لا يقطعون العمل وقيل يوم لا يكونون في السبت وكلاهما اشارة الى حالة واحدة
وقوله انما جعل السبت اي ترك العمل فيه وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي قطعا
للعمل وذلك اشارة الى ما قاله في صفة الليل لتسكنوا فيه **سبح** السبح المر السريع في الماء
او في الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كقوله تعالى
كل في فلك يسبحون ولجري الفرس كقوله فالسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في
العمل كقوله ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح تنزيه الله تعالى واصله المر السريع
في عبادة الله وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل في الابعاد والشر فقيل ابعده الله
وجعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية وقوله تعالى فلولا انه كان
من المسبحين قيل من المصلين والاولى ان يحمل على ثلاثتها وقوله الم اقل لكم لولا تسبحون
اي هلا تعبدونه وتستكبرونه وحمل على ذلك الاستثناء وهو ان يقول ان شاء الله ويدل
عليه قوله اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم لقوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك
يقتضي ان يكون تسبيحا على الحقيقة وسجودا له على وجه لا نفقهه بدلالة قوله
ولكن لا تفقهون ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض ولا يصح ان
يكون تقديره يسبح له من في السموات ويسجد له من في السموات لان هذا مما نفقهه
ولانه محال ان يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله ومن فيهن والاشياء تسبح
وتسجد بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار ولا خلاف ان السموات والارض
والدواب مسبحات بالتسخير من حيث ان احوالها تدل على حكمة الله وانما الخلاف في
السموات والارض هل تسبح باختيار والاية تقتضي ذلك بما ذكرت من الدلالة
وسبحان اصله مصدر نحو غفران قوله تعالى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقول
الشاعر سبحان من علقمة الفاخر قيل تقديره سبحان علقمة على طريق التهكم فزاد فيه
من ردا الى اصله وقيل سبحان الله من اجل علقمة فحذف المضاف اليه والسبوح

والقدوس من اسماء الله تعالى وليس في كلامهم فعول سواهما وقد يفتحان نحو كلوب
وسمور والسبحة التسبيح وقد يقال للخرزات التي بها يسبح سبحة **سبخ** قرئ ان لك
في النهار سبخا طويلا اي سعة في التصرف وقيل سبخ الله عنه الحمى فتسبخ اي تفش
والسبيخ ريش الطائر والقطن المندوف ونحو ذلك مما ليس فيه اكتناز وثقل **سبط**
اصل السبط انبساط في سهولة يقال شعر سبط وقد سبط سبوطا وسباطة
وامراة سبطة الخلقة ورجل سبط الكفين ممتدهما ويعبر به عن الجود والسبط ولد
الولد كانه امتداد الفروع وجمعه الاسباط والساباط المنبسط بين دارين واخذ
فلانا سباط اي حمى نمطه والسباطة خطب من قمامه وسبطت الناقة ولدها القته
سبع اصل السبع العدد قال تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا يعني السموات السبع
وقوله سبعا من المثاني قيل سورة الحمد لكونها سبع آيات السبع الطول من البقرة الى
الاعراف وسمي مثاني لانها تثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع والسبع في
الورود والاسبوع جمعه اسابيع يقال طفت بالبيت اسبوعا واسابيع وسبعت
القوم صرت سابعهم او اخذت سبع اموالهم والسبع معروف وقيل سمي بذلك
لتمام قوته وذلك ان السبع من الاعداد التامة وقولـه ــ ربيعه
عبد لآل ربيعة مسبع اي قد وقع السبع في غنمه وقيل معناه المهمل مع السباع
ويكنى بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف ابوه وسبع فلان فلانا اغتابه واكل لحمه
اكل السباع والمسبع موضع السباع **سبغ** درع سابغ تام واسع قال تعالى ان اعمل
سابغات وعنه استعير اسباغ الوضوء واسباغ النعمة قال تعالى واسبغ عليكم نعمه
سبق اصل السبق التقدم في السير نحو والسابقات سبقا والاستباق التسابق
ثم يتجوز به في غيره من التقدم قال تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقوله ولولا كلمة
سبقت اي نفذت وتقدمت ويستعار السبق لاحراز الفضل وعلى ذلك والسابقون
السابقون اي المتقدمون الى ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة نحو قوله ويسارعون
في الخيرات وقوله وهم لها سابقون وقوله وما نحن بمسبوقين اي لا يفوتوننا وقوله
فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين تنبيه انهم لا يفوتونه **سبل** السبيل الطريق
الذي فيه سهولة وجمعه سبل وقوله وانهم ليصدونهم عن السبيل يعني به طريق الحق

حاشية: المسبغ ... والغين المعجمة تقول سبغ الشيء اذا طال وستر ومنه ثوب سابغ

لأن اسم الجنس إذا أطلق يختص بما هو الحق وعلى ذلك ثم السبيل يسّره وقيل لسالك السبيل
سابل وجمعه سابلة وسبيل سابل نحو شعر شاعر وابن السبيل المسافر البعيد عن
منزله ونسب إلى السبيل لممارسته إياه ويستعمل السبيل لكل ما يتوصل به إلى شيء
خيرا كان أو شرا ويعبّر بالسبيل عن المحجّة قال تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله
على بصيرة وقوله من اتبع رضوانه سُبُل السلام أي طرق الجنة وقيل أسبل الستر
والذيل وفرس مُسْبَل الذنب وسبل المطر وأسبل وقيل للمطر سَبَل ما دام في الهواء
وخُصّ السبلة بشعر الشفة العليا لما فيها من التحدّر والسنبلة لما على الزرع وأسبل
الزرع صار ذا سُنبلة نحو أحصد وأجنى والمُسْبِل اسم القدح الخامس سبأ
سبأ اسم بلد تفرّق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادي سبأ أي تفرّقوا تفرّق أهل
هذا المكان من كل جانب وسَبَأْت الخمر اشتريتها وقيل سبيت والسابياء
جلدة فيه الولد ست الستّ عدد معروف وأصل ذلك سدس ويذكر في بابه
ستر الستر تغطية الشيء والسِّتر والسُّترة ما يستتر به والاستتار الاستخفاء
سجد السجود أصله التطامن والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله
وعبادته وهو عام في الإنسان وفي الحيوانات والجمادات وذلك ضربان
سجود باختيار وليس ذلك إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله تعالى
فاسجدوا لله واعبدوا أي تذللوا له وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوانات
والنبات وعلى ذلك قوله ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وقوله
سجدا لله وهم داخرون وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبّهة على كونها مخلوقة
وأنها خلق فاعل حكيم وقوله ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة
وهم لا يستكبرون ينطوي على النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله
والنجم والشجر يسجدان هو على سبيل التسخير وقوله اسجدوا لآدم قيل أمروا بأن يتخذوه
قبلة وقيل أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فأتمروا إلا إبليس وقوله
وادخلوا الباب سجدا أي متذللين منقادين وخص السجود في الشريعة بالركن
المعروف من الصلاة وما جرى مجراه من سجود القرآن وسجود الشكر وقد يعبّر
به عن الصلاة بقوله وأدبار السجود أي أدبار الصلاة ويسمون صلاة الضحى سبحة الضحى

وسجود الضحى وسبح بحمد ربك قيل أراد به الصلاة والمسجد موضع الصلاة
اعتبارا بالسجود وقوله وأن المساجد لله قيل عني به الأرض إذ قد جعلت الأرض
كلها مسجدا وطهورا كما روي في الخبر وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة والأنف
واليدان والركبتان والرجلان وقوله ألا يا اسجدوا أي يا قوم اسجدوا وقوله
وخروا له سجدا أي متذللين وقيل كان السجود على سبيل الخدمة في ذلك الوقت سائغا
وقول الشاعر وافى بها لدراهم الإسجاد عني بها دراهم عليها صورة ملك
سجدوا له سجر السجر تهييج النار يقال سجرت التنور ومنه البحر المسجور والسجور
إذا شاء طالع مسجورة يرى حولها النبع والساسما وقوله تعالى وإذا البحار سجّرت
أي أضرمت نارا عن الحسن وقيل غيضت مياهها وإنما يكون كذلك لتسجير النار فيها
ثم في النار يسجرون نحو وقودها الناس والحجارة وسجرت الناقة استعارة لالتهابها نحو
اشتعلت الناقة والسجير الخليل الذي يسجر في مودة خليله كقولهم فلان محترق
في مودة فلان سجل السجل الدلو العظيم وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب
وأسجلته أعطيته واستعير للعطية الكثيرة والمساجلة المساقاة بالسجل وجعل
عبارة عن المباراة والمفاضلة قال من يساجلني يساجل ماجدا والسجيل حجر
وطين مختلط وأصله فيما قيل فارسي معرّب والسجل قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمي
كل ما يكتب فيه سجلا قال تعالى كطي السجل للكتب أي كطيه لما كتب فيه حفظا له
سجن السجن الحبس في السجن وقرئ رب السَّجن أحب إلي بفتح السين وكسرها والسجّين
اسم لجهنم بإزاء عليين وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه وقيل هو اسم للأرض
السابعة وقد قيل إن كل شيء ذكره الله بقوله وما أدراك فسّره وكل ما ذكره
بقوله وما يدريك تركه مبهما وفي هذا الموضع ذكر وما أدراك ما سجين وكذا في قوله
وما أدراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين ولا العليين وفي هذه لطيفة موضعها
الكتب التي تتبع هذا الكتاب لا هذا سجو قال الله تعالى والليل إذا سجى أي سكن
وهذا إشارة إلى ما قيل هدأت الأرجل وعين ساجية فاترة النظر وسجا البحر سجوا
سكنت أمواجه ومنه استعير تسجية الميت أي تغطيته بالثوب سحب أصل السحب
الجر كسحب الذيل والإنسان على الوجه ومنه السحاب إما لجر الريح له أو لجره الماء

اولا لجرانه في مرة قال تعالى يسحبون في الحميم وقيل فلان يتسحب على فلان كقولك
يتبختر وذلك اذا اقترح عليه والسحاب الغيم فيه ماء او لم يكن ولهذا يقال سحاب
جهام وقد يذكر لفظه السحاب ويراد بها الظل والظلمة على طريق التشبيه
كقوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض **سحت** السحت القشر الذي يستأصل يقال سحته
واسحته وقوله تعالى فيسحتكم بعذاب قرئ بهما ومنه السحت للمحظور الذي
يلزم صاحبه العار كانه يسحت دينه ومروته وقوله اكالون للسحت اي
لما يسحت دينهم وقال عليه السلام لحم نبت من سحت النار اولى به وسمي
الرشوة سحتا وروي كسب الحجام سحت فهذا لكونه ساحتا للمروة لا للدين الا
ترى انه اذن في اعلافه الناضح واطعامه المماليك **سحر** السحر طرف الحلقوم
والرئة وقيل انتفخ سحره وبعير سحير عظيم السحر والسحارة ما ينزع من السحر
عند الذبح فيرمى به وجعل بناؤه بناء النقاية والسقاطة وقيل منه اشتق
السحر وهو اصابة السحر والسحر يقال على معان الاول الخداع وتخييلات لا
حقيقة لها نحو ما يفعله المشعبذ من صرف الابصار عما يفعله بخفة يد
وما يفعله النمام بقول مزخرف عائق للاسماع وعلى ذلك قوله تعالى سحروا
اعين الناس واسترهبوهم وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وبهذا
النظر سموا موسى صلوات الله عليه ساحرا فقالوا يا ايها الساحر ادع لنا
ربك والثاني استجلاب معاونة الشيطان بضرب من التقرب اليه كقوله
تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وعلى ذلك
قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والثالث ما يذهب اليه الاغتام
وهو اسم لفعل يزعمون انه من قوته يغير الصور والطبائع فيجعل الانسان
حمارا ولا حقيقة لذلك عند المحصلين وقد تصور من السحر تارة حسنه
فقيل ان من البيان لسحرا وتارة دقة فعله حتى قالت الاطباء الطبيعة ساحرة
وسموا الغذاء سحرا من حيث انه يدق ويلطف تاثيره قال تعالى بل نحن قوم
مسحورون اي مصروفون عن معرفتنا بالسحر وعلى ذلك قوله انما انت من المسحرين

قيل ممن جعل سحرا تنبيها انه يحتاج الى الغذاء لقوله ما لهذا الرسول ياكل الطعام
ونبه انه كان بشرا كما قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه ممن جعل له سحر يتوصل
بلطفه ودقته الى ما ياتي به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله ان تتبعون الا
رجلا مسحورا والسحر والسحرة اختلاط ظلام اخر الليل بضياء النهار وجعل
اسما لذلك الوقت ويقال لقيته باعلى سحرين والمسحر الخارج سحرا والسحور اسم
للطعام الماكول سحرا والتسحر اكله **سحق** السحق تفتيت الشيء ويستعمل
في الدواء اذا فتت يقال سحقته فانسحق وفي الثوب اذا اخلق يقال اسحق والسحق
الثوب البالي ومنه قيل اسحق الضرع اذا صار سحقا لذهاب لبنه ويصح ان
يجعل اسحق منه فيكون حينئذ منصرفا وقيل بعده الله واسحقه اي جعله سحيقا
وقيل سحقه اي جعله باليا وقوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير وقوله او تهوي
به الريح في مكان سحيق ودم منسحق ومسحوق مستعار كقولهم مدرور **سحل**
قوله تعالى فليلقه اليم بالساحل اي شاطئ البحر اصله من سحل الحديد اي برده وقشره
وقيل اصله ان يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب وقيل بل
تصور منه انه يسحل الماء اي يفرقه ويضيعه والسحالة البرادة والسحيل والسحال
نهيق الحمار كانه شبه صوته بصوت سحل الحديد والمسحل اللسان الجهير الصوت
كانه تصور منه سحيل الحمار من حيث رفع صوته لا من حيث نكره صوته كما
قال تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير والمسحلان حلقتان على طرفي شكيم
اللجام **سخر** التسخير سياقة الشيء الى الغرض المختص به قهرا قال تعالى وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض فالمسخر هو المقيض للفعل والسخري هو الذي
يقهر ان يتسخر بارادته قال تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وسخرت منه
اذا سخرته للهزء منه وقيل رجل سخرة لمن يسخر وسخرة لمن يسخر منه والسخرية
لفعل الساخر وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حمل على التسخير وعلى السخرية
ويدل على الوجه الثاني قوله بعده وكنتم منهم تضحكون **سخط** السخط والسخط
الغضب الشديد المقتضي للعقوبة وهو من الله تعالى انزال العقوبة **سد** السد والسد قيل
هما واحد وقيل السد ما كان خلقة والسد ما كان صنعة واصل السد مصدر سددته

وشبه الموانع نحو وجعلنا من بين ايديهم سدا قرئ بالفتح والضم والسدة كالظلة
على الباب تقيه من المطر وقد تعبر بها عن الباب كما قيل الفقير الذي لا يفتح
له سدد السلطان والسداد والسدد الاستقامة والسداد ما يسد به الثلمة
والثغر واستعير لما يسد به الفقر سدر السدر شجر قليل الغناء عند الاكل
وقد يخضد ويستظل به فجعل ذلك مثلا لظل الجنة ونعيمها في قوله تعالى وسدر
مخضود لكثرة غنائه في الاستظلال به وقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى اشارة
الى مكان اختص النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة الالهية والالاء الجسمية وقيل
انها الشجرة التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فانزل الله تعالى السكينة في
قلوب المؤمنين والسدر تحير البصر والسادر المتحير وسدر شعره قيل هو مقلوب
عن سدل سدس السدس جزء من ستة والسدس في الاظماء وست اصله سدس
وسدست القوم صرت سادسهم واخذت سدس اموالهم وجاء سادسا وساتا
وساديا بمعنى والسندس الطيلسان من الديباج والاستبرق الغليظ منه سر
الاسرار خلاف الاعلان ويستعمل في الاعيان والمعاني والسر هو الحديث المكتم
في النفس وساررته اوصيته بان يسره وتسار القوم وقوله تعالى واسروا الندامة
اي كتموها وقيل معناه اظهروها بدلالة قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب وليس كذلك
فان الندامة التي كتموها ليست باشارة الى ما اظهروه واسررت الى فلان حديثا
افضيت به اليه في خفية وقوله تعالى تسرون اليهم بالمودة اي تطلعون على ما تسرون
من مودتهم وقد فسر بان معناه تظهرون وهذا صحيح فان الاسرار الى الغير يقتضي
اظهار ذلك لمن يفضى اليه بالسر وان كان يقتضي اخفاءه من غيره فاذا قولهم اسررت
الى فلان يقتضي من وجه الاظهار ومن وجه الاخفاء وكني عن النكاح بالسر من حيث
انه يخفى واستعير للخالص فقيل هو في سر قومه ومنه سر الوادي وسرارته وسرة
البطن ما يبقى وذلك لاستتارها بعكن البطن والسر والسرر يقال لما انقطع منه
واسرة الراحة واسارير الجبهة لغضونهما والسرار اليوم الذي يستتر فيه القمر
آخر الشهر والسرور ما ينكتم من الفرح وقوله في اهله وينقلب الى اهله مسرورا تنبيه
على ان سرور الآخرة يضاد سرور الدنيا والسرير الذي يجلس عليه من السرور اذ كان ذلك

لاولي النعمة وجمعه اسرة وسرر وسرير الميت تشبيه به في الصورة وللتفاؤل
بالسرور الذي يلحق الميت برجوعه الى الله تعالى وخلاصه من سجنه المشار اليه
بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن سرب السرب الذهاب في حدور
والسرب المنحدر يقال سرب سربا وسروبا نحو مر مرا ومرورا وانسرب انسرابا كذلك
لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصور الانفعال منه وسرب
الدمع سال وانسربت الحية الى جحرها وسرب الماء من السقاء وماء سرب وسرب
متقطر من سقائه والسارب الذاهب في سربه اي طريق كان والسرب جمع سارب
نحو ركب وراكب وتعورف في الابل حتى قيل ذعرت سربه اي ابله وهو امن في سربه
اي في نفسه وقيل في اهله ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبي فلا انده سربك
في الكناية عن الطلاق ومعناه لا ارد ابلك الذاهبة في سربها والسربة قطيعة
من الخيل نحو العشرة الى العشرين والمسربة الشعر المتدلي من الصدر والسراب اللامع
في المفازة كالماء وذلك لانسرابه في مرأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب
فيما له حقيقة سربل السربال القميص اي من اي جنس كان وقوله تعالى سرابيل تقيكم بأسكم
اي تقي بعضكم من بأس بعض سرج السراج الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيء
قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس ويقال اسرجت السراج وسرجت كذا
جعلته في الحسن كالسراج والسرج رحالة الدابة والسراج صانعه سرح السرح
شجر له ثمر الواحد سرحة وسرحت الابل اصله ان ترعيه السرح ثم جعل لكل ارسال
في الرعي قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والسارح الراعي
والسرح جمع كالشرب والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الابل كالطلاق
في كونه مستعارا من اطلاق الابل واعتبر من السرح المضي فقيل ناقة سرح تسرح
في سيرها ومضى سرحا سهلا والمنسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك
سرد السرد خرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم
الحديد قال تعالى وقدر في السرد ويقال سرد وزرد والسراد والزراد نحو
سراط وزراط والمسرد المثقب سردق السرادق فارسي معرب وليس في
كلامهم اسم مفرد ثالثه الف وبعده حرفان وقيل بيت مسردق مجعول على

هيئة سرادق. سرط: السراط الطريق المستسهل أصله من سرطت الطعام وزردته ابتلعته فقيل سراط تصورا أنه يبتلعه سالكه أو يبتلع سالكه ألا ترى أنه قيل قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها وعلى النظرين قال أبو تمام:

رعته الفيافي بعد ما كان حقبة ... رعاها وماء المزن ينهل ساكبه

سرع: السرعة ضد البطء ويستعمل في الأجسام والأفعال يقال سرع فهو سريع وأسرع فهو مسرع وأسرعوا صارت إبلهم سراعا نحو أبلدوا وسارعوا وتسارعوا وسرعان القوم أوائلهم السراع وقيل سرعان ذا إهالة وذلك مبني من سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل وقوله تعالى والله سريع الحساب وسريع العقاب تنبيه على ما قال إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون

سرف: السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال سفيان ما أنفقت في غير طاعة الله فهو سرف وإن كان قليلا وقوله تعالى وأن المسرفين هم أصحاب النار أي المتجاوزين في أمورهم وسمي قوم لوط عليه السلام مسرفين من حيث إنهم تعدوا في وضع البذر الحرث المخصوص بقوله تعالى نساؤكم حرث لكم وقوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فتناول الإسراف في الأموال وفي غيرها وقوله فلا يسرف في القتل فسرفه أن يقتل غير قاتله إما بالعدول عنه إلى من هو أشرف منه أو بتجاوز قتل القاتل إلى قتل غيره حسب ما كانت الجاهلية تفعله وقولهم مررت بكم فسرفتكم أي جهلتكم من هذا وذاك أنه تجاوز ما لم يكن حقه أن يتجاوز فجهل فلذلك فسر به والسرفة دويبة تأكل الورق وسمي بذلك لتصور معنى الإسراف منه يقال سرفت الشجرة فهي مسروفة

سرق: السرقة أخذ ما ليس له أخذه في خفاء وصار ذلك في الشرع لتناول الشيء من موضع مخصوص وقدر مخصوص واسترق السمع إذا تسمع مستخفيا والسرق والسرقة واحد وهو الحرير

سرمد: السرمد الدائم

سرى: السرى سير الليل يقال سرى وأسرى وقيل إن أسرى ليست من لفظة سرى يسري وإنما هي من السراة وهي أرض واسعة ومنه قول الشاعر:

بسرو حمير أبوال البغال به ... فأسرى نحو أجبل وأتهم

وقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده أي ذهب به في سراة الأرض وسراة كل شيء أعلاه ومنه سراة النهار أي ارتفاعه وقوله قد جعل

حـ
قال الجوهري رحمه الله
والسِّروة بالكسر
بيضة الجراد
ويقال لها سِروة
وأصله الهمز وأرض
مسروءة ذات سِروة

ربك تحتك سريا أي نهرا يسري وقيل بل ذلك من السرو أي الرفعة يقال رجل سري قال وأشار بذلك إلى عيسى صلوات الله عليه وما خصه به من سروه يقال سروت الثوب عني نزعته وسروت الجل عن الفرس قيل ومنه رجل سري كأنه سري ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل والسارية للقوم الذين يسرون بالليل وللسحابة التي تسري وللأسطوانة

سطح: السطح أعلى البيت يقال سطحت البيت جعلت له سطحا وسطحت المكان جعلته في التسوية كسطح قال تعالى وإلى الأرض كيف سطحت وانسطح الرجل امتد على قفاه قيل وسمي سطيح الكاهن لكونه منسطحا لزمانته والمسطح عمود الخيمة التي يجعل بها سطح وسطحت الثريد في القصعة بسطتها

سطر: السطر والسطر الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان كذا كتب سطرا سطرا وقوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا أي مثبتا محفوظا وجمع السطر أسطر وسطور وجمع سطر أسطار وأساطير قال المبرد هي جمع أسطورة نحو أرجوحة وأراجيح وأحدوثة وأحاديث وقوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين أي شيء كتبوه كذبا ومينا فيما زعموا كقوله اكتتبها فهي تملى عليه وقوله لست عليهم بمسيطر يقال تسيطر فلان على كذا وتسيطر عليه إذا أقام عليه قيام سطر يقول لست عليهم بقائم وحافظ واستعمال مسيطر هاهنا كاستعمال القائم في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت والحفيظ في قوله وما أنت عليهم بحفيظ وقيل معناه لست عليهم بحفيظ فيكون المسيطر كالكاتب في قوله ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الكتابة يعني المذكورة في قوله إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير

سطو: السطوة البطش برفع اليد يقال سطا به قال تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا وأصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو إذا أقام على رجليه رافعا يديه إما مرحا وإما نزوا على الأنثى وسطا الراعي أخرج الولد ميتا من بطن أمه وتستعار السطوة للماء كالطغو يقال سطا الماء وطغا

سعد: السعد والسعادة معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة يقال سعد وأسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم السعادات الجنة ولذلك قال تعالى وأما الذين سعدوا ففي الجنة والمساعدة

[illegible]

الاسطوانة
بالضم ذكر
جمع أساطين
أفندي

المعاونة بما يُظنّ به سعادة وقولهم لبّيك وسعديك معناه اسعدك الله اسعادًا
بعد اسعادٍ واُساعدك مُساعدةً بعد مساعدة والاول اولى والاسعاد في البكاء
خاصةً وقد استسعدته فاسعدني والساعد العضو تصوّرًا لمساعدتها وسمّي
جناحا الطائر ساعدين كما سُمّيا يدين والسعدان نبت يُغزر اللبن ولذلك قيل
مرعى ولا كالسعدان والسعدانة الحمامة وعُقدة الشسع وكركرة البعير وسعود
الكواكب معروفة **سعر** السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعّرتها واسعرتها
والمِسعَر الخشب الذي يُسعر به واستعير للحرب واللصوص نحو اشتعل وناقة
مسعورة نحو موقدة ومُهيّجة والسُّعار حر النار وسُعِر الرجل اصابه حرّ وقوله
عذاب السعير اي الحميم هو فعيل في معنى مفعول والسِّعر في السوق تشبيها باستعاله
النساء **سعى** السعي المشي السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد في الامر خيرا
كان او شرا قال تعالى وسعى في خرابها وقال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم واكثر
ما يُستعمل السعي في الافعال المحمودة وقال تعالى فلما بلغ معه السعي اي ادرك ما سعى
في طلبه وخُصّ السعي فيما بين الصفا والمروة من المشي والسِّعاية النميمة واخذ الصدقات
وكسب المكاتب لعتق رقبته والمساعاة بالفجور والمسعاة بطلب المكرمة وقوله
والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي اجتهدوا في ان يُظهروا لنا عجزا فيما انزلناه من
الآيات **سغب** قال تعالى في يوم ذي مسغبة من السغب وهو الجوع مع التعب
وربما قيل في العطش مع التعب يقال سغِب يسغب سغَبا وسُغوبا فهو ساغب
وسغبان نحو عطشان **سفر** السفْر كشف الغطاء ويختص ذلك بالاعيان
نحو سفَر العمامة عن الراس والخمار عن الوجه وسفَر البيت كنسه بالمِسفَر
اي المكنس وذلك ازالة السفير عنه وهو التراب الذي يُكنس منه والاسفار
يختص باللون نحو والصبح اذا اسفر اي اشرق لونه ووجوه يومئذ مُسفِرة واسفِروا
بالصبح تؤجروا من قولهم اسفرت اي دخلت فيه نحو اصبحت وسفَر الرجل فهو
سافر والجمع سَفْر نحو ركب وسافر خُصّ بالمفاعلة اعتبارا بان الانسان قد سَفَر
عن المكان والمكان سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام السفر ولما يوضع فيه
والسِّفر الكتاب الذي يسفر عن الحقائق وجمعه اسفار قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا

وخصّ لفظ الاسفار في هذا المكان تنبيها ان التورية وان كانت تحقق ما فيها فالجاهل
لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وقوله بايدي سفرة هم الملائكة الموصوفون
بقوله كراما كاتبين والسَّفَرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير الرسول
بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة وهو فعيل بمعنى فاعل والسِّفارة الرسالة
في ذلك فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم بما استبهم عليهم
والسفير لما يكنس في معنى المفعول **سفع** السفع الاخذ بسُفعة الفرس اي سواد
ناصيته قال تعالى لنسفعا بالناصية وباعتبار السواد قيل للاثافي سُفع وبه سُفعة
غضب اعتبارا بما يعلو من اللون الدخاني وجه من اشتد به الغضب وقيل للصقر
اسفع لما فيه من لمع السواد وامرأة سفعاء اللون **سفك** السفك في الدم صبّه
وكذا في الجوهر المذاب وفي الدمع **سفل** السفل ضد العلو وسفل فهو سافل واسفل
ضد اعلى وسفَل صار في سفل وقد قوبل بفوق في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم وسُفالة الريح حيث تمرّ الريح والعُلاوة ضده والسِّفلة من الناس النذل نحو
الدون وامرهم في سفال **سفن** السفْن نحت ظاهر الشيء كسفن العود والجلد
وسفن الريح التراب عن الارض والسَّفَن نحو النقض لما يُسفن وخُصّ السفن بجلدة
قائم السيف وبالحديدة التي يُسفن بها وباعتبار السفن سميت السفينة ثم تجوّز
في السفينة فشُبّه به كل مركوب سهل **سفه** السفَه خفّة في البدن ومنه
قيل زمام سفيه كثير الاضطراب وثوب سفيه رديء النسج واستعمل
في خفّة النفس لنقصان العقل وفي الامور الدنيوية والاخروية فقيل سفِه
نفسه واصله سفِهت نفسه فصُرف عنه الفعل نحو بطِر معيشته قال تعالى
في السفه الدنيوي ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وفي السفه الاخروي وانه كان
يقول سفيهنا على الله شططا فهذا هو السفه في الدين وقال تعالى الا انهم هم
السفهاء تنبيها انهم هم السفهاء في تسمية المؤمنين سفهاء وعلى ذلك قوله سيقول
السفهاء **سقر** سقَر من سقرته الشمس وقيل صقرته اي لوّحته وجعل سقر
اسم علم لجهنم ولما كان السقر يقتضي التلويح في الاصل نبه بقوله وما ادريك
ما سقر لا تبقي ولا تذر ان ذلك مخالف لما نعرفه من احوال السقر في الشاهد

سقط السقوط طرح الشيء اما من مكان عالٍ الى مكان منخفض كسقوط الانسان من السطح او سقوط منتصب القامه والسقط والسقاط لما يقل الاعتداد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم في حسبه وقد اسقطه كذا واسقطت المراة اعتبر فيه الامران السقوط من عالٍ والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المراة الا في الولد الذي تلقيه قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سِقْط وبه شُبّه سقط الزند بدلالة انها قد تسمى الولد وقوله تساقط عليك رطبا جنيا اي تتساقط النخلة وقرئ تُساقط اي يساقط الجذع سقف سقف البيت جمعه سُقُف والسقيفة كل مكان له سقف كالصفه والسَّقَف طول في انحناء تشبيها بالسقف سقم السَّقَم والسُّقْم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون في النفس وقوله اني سقيم فمن التعريض والاشارة به اما الى ماض واما الى مستقبل واما الى قليل مما هو موجود في الحال اذ كان الانسان لا ينفك من خلل يعتريه وان كان لا يحس به ويقال مكان سقيم اذا كان فيه خوف سقي السقي والسقيا ان تعطيه ما يشرب والاسقاء ان تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء والاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقى منه ويشرب يقول اسقيته نهرا قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال فاسقيناكموه اي جعلناه سقيا لكم ويقال للنصيب من السقي سِقْي وللارض التي تُسقى سقي لكونهما مفعولين كالنقض والاستسقاء طلب السقي او الاسقاء والسقاء ما يجعل فيه ما يسقى واسقيتك جلدا اعطيتكه لتجعله سقاء وقوله تعالى جعل السقاية في رحل اخيه هو المسمى صواع الملك فتسميته بالسقاية تنبيه انه يسقى به وتسميته صواعا انه يكال به سكب ماء مسكوب اي مصبوب وفرس سكب يسكب الجري وسكبته فانسكب ودمع ساكب متصور بصورة الفاعل وقد يقال منسكب وثوب سكب تشبيه بالمنصب لدقته ورقته كانه ماء مسكوب سكت السكوت مختص بترك الكلام ورجل سِكِّيت وساكوت كثير السكوت والسكتة والسكات ما يعتري من مرض والسكت يختص بسكوت النفس في الغناء والسكتات في الصلاة السكوت في حال الافتتاح وبعد الفراغ والسُّكَيت الذي يجيء في آخر الحلبة ولما كان السكوت ضربا من السكون استعير له في قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب سكر السكر

حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعتري من الغضب والعشق ولذلك قال الشاعر

سُكران سُكر هوى وسُكر مُدامة ... انى يُفيق فتى به سكران

ومنه سكرات الموت والسَّكَر اسم لما يكون منه السكر والسَّكْر حبس الماء وذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء وعقله والسِّكر الموضع المسدود وقوله تعالى انما سكرت ابصارنا قيل هو من السُّكر وقيل هو من السَّكر وليلة ساكرة اي ساكنة اعتبارا بالسكون العارض من السكر سكن السكون ثبوت الشيء بعد تحرك ويستعمل في الاستيطان نحو سكن فلان مكان كذا استوطنه واسم المكان مسكن فمن الاول يقال سكنته ومن الثاني اسكنته وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض تنبيه منه على ايجاده وقدرته على افنائه والسَّكَن السكون وما يُسكن اليه قال تعالى ان صلوتك سكن لهم والسَّكَن الدار التي تُسكن بها والسُّكنى ان يجعل له السكون في دار بغير اجرة والسَّكْن سكان الدار نحو سفر في جمع سافر وقيل في جمع ساكن سكان وسكان السفينة ما تسكن به والسِّكين سمي به لازالته حركة المذبوح وقوله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي ان امير المؤمنين رضي الله عنه قال ان السكينة لتنطق على لسان عمر رضي الله عنه وقيل هو العقل ويقال له سكينة اذا سكن عن الميل الى الشهوات وعلى الرغب وعلى ذلك قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وعلى هذا قوله ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وما ذكر انه شيء راسه كراس الهر فما اراه قولا يصح والمسكين قيل هو الذي لا شيء له وهو ابلغ من الفقير وقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين فانه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم او لان سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان لهم من المسكنة وقوله ضربت عليهم المسكنة فالميم في ذلك زائدة في اصح القولين سل سل الشيء من الشيء نزعه كسل السيف من الغمد وسل الشيء من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الاب ومنه قيل للولد سليل قال تعالى يتسللون منكم لواذا وقوله خلق الانسان من سلالة من طين اي من الصفو الذي يسل من الارض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل

منه والسل مرض ينزع به اللحم والقوة وقد اسله الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا اسلال
ولا اغلال وتسلسل الشيء اضطرب كانه تصور منه تسلل متردد فردد لفظه تنبيه
على تردد معناه ومنه السلسلة وماء سلسل متردد في مقره حتى صفا وقوله تعالى
سلسبيلا اى سهلا لذيذا سلسا حديد الجرية وقيل هو اسم عين في الجنة وذكر بعضهم
ان ذلك مركب من قولهم سل سبيلا نحو الحوقلة والبسملة وقيل هو اسم لكل عين سريع
الجرية واسلة اللسان الطرف الرقيق **سلب** السلب نزع الشيء من الغير على القهر
قال تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ويقال للحاء الشجر المنزوع منه
سلب والسلب في قول الشاعر في السلب السود وفي الامساح فقد قيل هي
الثياب السود التي يلبسها المصاب وكانها سميت سلبا لنزعه ما كان يلبسه قبل
وقيل تسلبت المراة مثل احدت والاساليب الفنون المختلفة **سلح** السلاح كل ما يقاتل
به وجمعه اسلحة والاسليح نبت اذا اكلته الابل غزرت وسمنت وكانها سميت
بذلك لانها اذا اكلته اخذت السلاح اى منعت ان تنحر والسلاح ما يقذف به
البعير من اكل الاسليح وجعل كناية لكل عذرة حتى قيل في الحبارى سلاحه سلاحه
سلخ السلخ نزع جلد الحيوان يقال سلخته فانسلخ ومنه استعير سلخت درعه نزعته
وسلخ الشهر وانسلخ وقوله تعالى نسلخ منه النهار اى ننزع واسود سالخ سلخ جلده
اى نزعه ونخلة مسلاخ ينتثر بسره الاخضر **سلط** السلاطة التمكن من القهر يقال
سلطته فتسلط قال تعالى ولو شاء الله لسلطهم ومنه سمي السلطان والسلطان
يقال في السلاطة نحو قوله تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد يقال لذي السلاطة
وهو الاكثر وسمي الحجة سلطانا وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن اكثر تسلطه
على اهل العلم والحكمة من المؤمنين قال تعالى اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا
وقوله هلك عني سلطانيه يحتمل السلطانين والسليط الزيت بلغة اهل اليمن وسلاطة
اللسان القوة على المقال وذلك في الذم اكثر استعمالا يقال امراة سليطة وسنابك
سلطات لها تسلط بقوتها وطولها **سلف** السلف المتقدم قال تعالى فجعلناهم
سلفا ومثلا للآخرين اى معتبرا متقدما وقوله فله ما سلف اى يتجافى عما تقدم
من ذنبه وكذا قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى ما قد تقدم من

فعلكم فذلك يتجافى عنه فالاستثناء عن الاثم لا عن جواز الفعل ولفلان سلف
كريم اى اباء متقدمون جمعه اسلاف وسلوف والسالفة والسلاف المتقدمون
في حرب او في سفر وسلافة الخمر ما تقدم من العصر والسلفة ما تقدم من الطعام
على القرى يقال سلفوا ضيفكم ولهنوه **سلق** السلق بسط بقهر اما باليد او
باللسان ومنه سلقوكم بالسنة حداد يقال سلق امراته اذا بسطها فجامعها
قال مسيلمة ان شئت سلقناك وان شئت على اربع والسلق ان تدخل احدى
عروتي الجوالق في الاخرى والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق والسليقة
ايضا الطبيعة المتباينة والسلق المطمئن من الارض **سلك** السلوك النفاذ
في الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه قال تعالى فاسلكي سبل ربك
ذللا ومن الثاني ما سلككم في سقر وقوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا قال بعضهم سلكت فلانا طريقا فجعل عذابا مفعولا ثانيا وقيل عذابا مفعول
لفعل محذوف كانه قال نعذبه عذابا والطعنة السلكى تلقاء وجهك والسلكة
الانثى من ولد الحجل والذكر السلك **سلم** السلم والسلامة التعري من الافات
الظاهرة والباطنة قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اى من الدغل هذا في الباطن
وقال مسلمة لا شية فيها هذا في الظاهر يقال سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله
وقوله ادخلوها بسلام اى بسلامة ~~وغنى بلا فقر وعز~~ والسلامة الحقيقية ليست
الا في الجنة اذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم وقوله
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اى السلامة وقيل السلام اسم من
اسماء الله تعالى وكذا قيل في قوله لهم دار السلام قيل وصف الله بالسلام من حيث
لا تلحقه العيوب والآفات التي تلحق الخلق وقوله سلام قولا من رب رحيم
وسلام عليكم بما صبرتم كل ذلك من الناس والملائكة بالقول ومن الله بالفعل
وهو اعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة وقوله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما اى نطلب منكم السلامة فيكون سلاما منصوبا باضمار فعل وقيل معناه قالوا
سدادا من القول فيكون صفة لمصدر محذوف وقوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام فانما رفع الثاني لان الرفع في باب الدعاء ابلغ فكانه تحرى في باب الادب

المأمور به في قوله فحيوا باحسن منها ومن قرأ سلم فلان السلام لما كان يقتضي
السلم وكان ابرهيم عليه السلام قد اوجس منهم خيفة فلما رآهم مسلمين تصور
من تسليمهم انهم قد بذلوا له سلما فقال في جوابهم سلم تنبيها ان ذلك من جهتي لكم
كما حصل من جهتكم لي وقوله الا قيلا سلاما سلاما هذا لا يكون لهم بالقول فقط بل
بالقول والفعل جميعا وقوله فاصفح عنهم وقل سلام هذا في الظاهر انه يسلم عليهم
وفي الحقيقة سؤال الله السلامة منهم وقوله سلام على نوح في العالمين وكذلك البواقي
كل ذلك تنبيه من الله انه جعلهم بحيث يثنى عليهم ويدعى لهم والسلام والسلم والسلم
الصلح وقوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا قيل نزلت فيمن قتل بعد اقراره
بالاسلام ومطالبته بالصلح وقوله ويدعون الى السجود وهم سالمون اي مستسلمون
وقوله ورجلا سالما لرجل وقرى سلما وسلما وهما مصدران وليسا بوصفين كقولك
سلم سلما وسلما وربح ربحا وربحا وقيل السلم اسم بازاء الحرب والاسلام الدخول
في السلم وهو ان يسلم كل واحد منهما ان يناله الم من صاحبه ومصدر اسلمت الشيء
الى فلان اذا اخرجته اليه ومنه السلم في البيع والاسلام في الشرع على ضربين احدهما
دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد او لم
يحصل واياه قصد بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان
وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله تعالى
في جميع ما قضى وقدر كما ذكر عن ابرهيم عليه السلام في قوله اذ قال له اسلم قال
اسلمت لرب العالمين وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله توفني مسلما اي
اجعلني ممن استسلم لرضاك ويجوز ان يكون معناه اجعلني سالما عن اسر الشيطان
حيث قال لاغوينهم اجمعين وقوله ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون اي
منقادون للحق مذعنون له وقوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا اي الذين انقادوا
من الانبياء الذين ليسوا من اولي العزم الذين يهتدون بامر الله تعالى ويأتون بالشرائع
والسلم ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة ثم جعل اسما لكل ما يتوصل
به الى شيء رفيع كالسبب والسلم شجر عظيم كانه سمي لاعتقادهم فيه انه سليم من
الافات والسلام الحجارة الصلبة **سلو** السلوى اصلها ما يسلي الانسان ومنه السلوان

والتسلي وقيل السلوى طير كالسماني قال ابن عباس المن الذي يسقط من السماء
والسلوى طائر قال بعضهم اشار ابن عباس بذلك الى ما رزق الله تعالى عباده من اللحم
والنبات واورد ذلك مثالا واصل السلوى من التسلي يقال سليت عن كذا وسلوت عنه
وتسليت اذا زال عنك محبته والسلوان ما يسلي وكانوا يتداوون من العشق بخرزة
يحكونها ويشربونها ويسمونها السلوان **سم** السم والسم كل ثقب ضيق كخرت الابرة وثقب
الانف والاذن وجمعه سموم وقد سمه اي دخل فيه ومنه السامة للخاصة الذين يقال
لهم الدخلل الذين يتداخلون بواطن الامر والسم القاتل هو مصدر في معنى الفاعل فانه
بلطف تاثيره يدخل بواطن البدن والسموم الريح الحارة التي تؤثر تاثير السم
سمد السامد اللاهي الرافع راسه من قولهم بعير سامد في سيره وقيل سمد راسه
وسبده اي استاصل شعره **سمر** السمرة احد الالوان المركبة من البياض والسواد
والسمراء كني بها عن الحنطة والسمار اللبن الرقيق المتغير اللون والسمرة شجرة تشبه
ان يكون لونها سميت بذلك والسمر سواد الليل ومنه قيل لا آتيك السمر والقمر
وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان اذا تحدث ليلا ومنه قيل لا آتيك ما سمر ابنا سمير
وقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون قيل معناه سمارا فوضع الواحد موضع الجمع
وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار وسمر وسامرون وسمرت الشيء وابل
مسمرة اي مهملة والسامري منسوب الى رجل **سمع** السمع قوة في الاذن بها تدرك
الاصوات وفعله يقال له السمع ايضا وقد سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن
نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون
وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما اقول لك ولم تسمع ما قلت وتعني
لم تفهم وقوله سمعنا وعصينا اي فهمنا ولم نأتمر لك وقوله سمعنا واطعنا اي فهمنا وارتسمنا
وقوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يجوز ان يكون معناه فهمنا وهم لا
يفهمون وان يكون معناه فهمنا وهم لا يعملون بموجبه فهو في حكم من لم يسمع ثم قال تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي افهمهم بان جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله واسمع غير
مسمع يقال على وجهين احدهما دعاء على الانسان بالصمم والثاني دعاء له
فالاول نحو اسمعك الله اي جعلك الله اصم والثاني ان يقال اسمعت فلانا اذا سببته

وذلك متعارف في السبت وروي ان اهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك وكل موضع
اثبت السمع للمؤمنين او نفى عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به الى تصور
المعنى والتفكر فيه واذا وصف الله بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه
للمجازاة به نحو قد سمع الله وقوله انك لا تسمع الموتى اي لا تفهمهم لكونهم كالموتى
في افتقادهم لسوء فعلهم القوة العاقلة التي هي الحياة المختصة بالانسانية وقوله
قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع اي يقول فيه تعالى
من وقف على عجائب حكمته ولا يقال فيه ما ابصره واسمعه لما تقدم ذكره وان الله
تعالى لا يوصف الا بما ورد به السمع وقوله في صفة الكفار اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا معناه انهم يسمعون ويبصرون في ذلك اليوم ما خفي عليهم وضلوا عنه اليوم
لظلمهم انفسهم وتركهم النظر وقوله سماعون للكذب اي يسمعون منك لاجل ان
يكذبوا سماعون لقوم آخرين اي يسمعون لمكانهم والاستماع الاصغاء وقوله
امن يملك السمع والابصار اي من الموجد لاسماعهم وابصارهم والمتولي لحفظها
والمسمع والمسمع خرق الاذن وبه شبه حلقة مسمع الغرب **سمك** السمك
سمك البيت وقد سمكه اي رفعه وقيل السموات المسموكات وسنام سامك عال
والسماك ما سمكت به البيت والسماك اسم نجم والسمك معروف **سمن** السمن
ضد الهزال يقال سمين وسمان واسمنته وسمنته جعلته سمينا واسمنته
اشتريته سمينا او اعطيته كذا واستسمنته وجدته سمينا والسمنة دواء
يستجلب به السمن والسمن لكونه من جنس السمن وتولده عنه والسماني طائر
سما سماء كل شيء اعلاه قال بعضهم كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة
الى ما فوقها فارض الا السماء العليا فانها سماء بلا ارض وحمل على هذا قوله الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وسمي المطر سماء لخروجه منها قال بعضهم
انما سمي سماء ما لم يقع بالارض اعتبارا بما تقدم وسمي النبات سماء اما لكونه من
المطر الذي هو سماء واما لارتفاعها عن الارض والسماء المقابل للارض مؤنث وقد
يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله ثم استوى الى السماء فسواهن وقد قال في

سمل الكحل المفتر للوجع اذا استعمل بالميل

جعلها سموات وقال السماء منفطر به فقال وانشقت السماء ووجه ذلك انه كالنخل
والشجر وما يجري مجراهما من اسماء الاجناس الذي يذكر ويؤنث ويخبر عنه بلفظ
الواحد والجمع والسماء الذي هو المطر مذكر ويجمع على اسمية والسماوة الشخص العالي
وسما لي شخص وسمى الفحل على الشول سماوة لتخللها والاسم ما يعرف به ذات
الاصل واصله سمو بدلالة قولهم اسماء وسمي واصله من السمو وهو الذي به رفع
ذكر المسمى فيعرف به وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي الالفاظ والمعاني
مفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين احدهما بحسب الوضع
الاصطلاحي وذلك هو في المخبر عنه نحو رجل وفرس والثاني بحسب الوضع الاولي
ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر عنه والرابط بينهما المسمى بالحرف وهذا
هو المراد بالآية لان آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف
الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته الا ترى
انا لو علمنا اسامي اشياء بالهندية او بالرومية لم نعرف صورة ما له تلك الاسماء المجرده
بل كنا عارفين باصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى
وحصول صورته في الضمير فاذا المراد بقوله وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام
وصور المسميات في ذواتها وقوله ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها معناه
ان الاسماء التي تذكرونها ليس لها مسميات وانما هي اسماء على غير مسمى اذ كان
حقيقة ما يعتقدون في الاسماء بحسب تلك الاسماء غير موجود فيها وقوله وجعلوا
لله شركاء قل سموهم فليس المراد ان يذكروا اساميها نحو اللات والعزى وانما المعنى
اظهروا تحقيق ما تدعونه آلهة وانه هل يوجد معاني تلك الاسماء فيها ولهذا قال بعده
ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول وقوله تبارك اسم ربك اي
البركة والنعمة الفائضة في صفاته اذا اعتبرت وذلك نحو الكريم العالم الباري
الرحمن الرحيم وقوله هل تعلم له سميا اي نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا يستحق صفته
على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من اسمائه قد يطلق على
غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل في غيره **سن** السن
معروف وجمعه اسنان وسان البعير الناقة عاضها حتى ابركها والسنون دواء

يعالج به الاسنان وسن الحديد اسالته وتحديده والمسن ما يسن به اي يحدد به والسنان
يختص بما يركب في راس الرمح وسننت الحديد صقلته وحددته تشبيها بسن الحديد
وباعتبار الاسالة قيل سننت الماء اي صببته واسلته وتنح عن سنن الطريق وسننه
وسننه والسنن جمع سنة وسنة الوجه طريقته وسنة النبي صلى الله عليه وسلم
طريقته التي كان يتحراها وسنة الله قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته وقوله تعالى
ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا تنبيه ان فروع الشرايع وان اختلفت
صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها
للوصول الى ثواب الله تعالى وجواره وقوله من حماء مسنون قيل متغير وقيل لم يتسنه معناه
لم يتغير والهاء للاستراحة **سنم** قال تعالى ومزاجه من تسنيم قيل هو عين في الجنة رفيعة
القدر وفسر بقوله عينا يشرب بها المقربون **سنا** السنا الضوء الساطع والسناء الرفعة
والسانية التي يسقى بها وسنت الناقة تسنو اي سقت الارض والسانية **سنه**
السنة في اصلها طريقان احدهما ان اصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اي عاملته سنة
فسنة وقولهم سنيهة ومنه قوله تعالى لم يتسنه اي لم يتغير بمر السنين عليها ولم تذهب
طراوته وقيل اصله من الواو لقولهم سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف نحو كتابيه
وحسابيه وقوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين عباره عن الجدب واكثر
ما يستعمل السنة في الحول الذي فيه الجدب يقال اسنت القوم اصابتهم السنة
وقوله تعالى لا تاخذه سنة فهو من الوسن لا من هذا الباب **سهر** الساهرة
قيل وجه الارض وقيل هي ارض القيامة وحقيقتها التي يكثر الوطء بها كانها سهرت
من ذلك والاسهران عرقان في الانف **سهل** السهل ضد الحزن وجمعه سهول
واسهل حصل في السهل ورجل سهلي منسوب الى السهل ونهر سهل ورجل سهل
الخلق وحزن الخلق وسهيل نجم **سهم** السهم ما يرمى به وما يضرب به من القداح
ونحوه قال تعالى فساهم فكان من المدحضين واستهموا اقترعوا وبرد مسهم عليه
صورة سهم وسهم وجهه تغير والسهام داء يتغير منه الوجه **سهو** السهو خطأ
عن غفلة وذلك ضربان احدهما ان لا يكون من الانسان جوالبه ومولداته كمجنون سب
انسانا والثاني ان يكون منه مولداته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر لا عن قصد الى فعله

والاول معفو عنه والثاني ماخوذ به وعلى نحو الثاني ذم الله تعالى فقال الذين هم
في غمرة ساهون وقال هم عن صلاتهم ساهون **سيب** السائبة التي تسيب في المرعى
فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة ابطن وانسابت الحية انسيابا
والسائبة العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذي
ورد النهي عنه والسيب العطاء ومجرى الماء واصله من سيبته فساب **سيح** الساحة
المكان الواسع ومنه ساحة الدار والسائح الماء الدائم الجرية في ساحته وساح فلان في
الارض مر مر السائح ورجل سائح وسياح قال الله تعالى السائحون اي الصائمون وقال
سائحات اي صائمات قال بعضهم الصوم ضربان حكمي وهو ترك المطعم والمنكح وصوم
حكمي وهو حفظ الجوارح من المعاصي كالسمع والبصر واللسان والسائح هو الذي
يصوم هذا الصوم دون الاول وقيل السائحون هم الذين يتحرون ما اقتضاه قوله
افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها **سود** السواد اللون المضاد للبياض
يقال اسود واسواد قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابيضاض الوجوه
عبارة عن المسرة واسودادها عن المساءة وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد
على المحسوس والاول اولى لان ذلك حاصل لهم سودا كانوا في الدنيا او بيضا وعلى ذلك دل قوله تعالى
في البياض وجوه يومئذ ناضرة وفي السواد وترهقهم ذلة كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما وعلى هذا النحو ما روي ان المؤمنين يحشرون غرا محجلين من آثار
الوضوء ويعبر بالسواد عن الشخص المترائي من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم
لا يفارق سوادي سواده اي عيني شخصه ويعبر به عن الجماعة الكثيرة نحو قوله
عليكم بالسواد الاعظم والسيد المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب الى ذلك
فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم
ولما كان من شرط المتولي للجماعة ان يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا
في نفسه سيد وعلى ذلك قوله وسيدا وحصورا وسمي الزوج سيدا لسياسة زوجته
وقوله تعالى انا اطعنا سادتنا اي ولاتنا وسائسينا **سير** السير المضي في الارض
ورجل سائر وسيار والسيارة الجماعة يقال سرت وسرت بفلان وسرته ايضا
وسيرته على التكثير ومن الاول قيل سيروا في الارض ومن الثاني وسار باهله ولم يجئ

في القران القسم الثالث وهو سيرته ومن الرابع قوله وسيرت الجبال واما قوله فسيروا
في الارض فقيل هو حث على السياحة في الارض بالجسم وقيل حث على اجالة الفكر
ومراعاة احواله كما روي في الخبر انه قيل في وصف الاولياء ابدانهم في الارض سايرة
وقلوبهم في الملكوت جايلة ومنهم من حمل ذلك على الجد في العبادة المتوصل بها
الى الثواب وعلى ذلك حمل قوله صلى الله عليه وسلم سافروا تغنموا والتسيير ضربان
احدهما بالامر والاختيار والارادة من السائر نحو هو الذي يسيركم والثاني بالقهر
والتسخير كتسيير الجبال والسيرة الحالة التي يكون عليها الانسان وغيره غريزيا كان
او مكتسبا يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة وقوله تعالى سنعيدها
سيرتها الاولى اى الحالة التي كانت عليها من كونها عودا **سور** السور وثوب
مع علو ويستعمل في الغضب وفي الشراب يقال سورة الغضب وسورة الشراب
وسرت اليك وساورني فلان وفلان وثاب سوار والاسوار من اساورة
الفرس اكثر ما يستعمل في الرماة ويقال هو فارسي معرب وسوار المراة اصله
دستواره وكيفما كان فقد استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية
مسورة ومخلخلة واستعمال اسورة من ذهب وتخصيصها بقوله الفي واستعمال
اساور في الفضة وتخصيصها بقوله وحلوا الفايدة تختص بغير هذا الكتاب والسورة
المنزلة الرفيعة قال الم تر ان الله اعطاك سورة وسور المدينة حايطها
المشتمل عليها وسورة القران تشبيها بها لكونه محيطا بها احاطة السور بالمدينة
او لكونها منزلة كمنازل القمر ومن قال سؤرة فمن اسارت اى ابقيت منها بقية كانها
قطعة مفردة من جملة القران وقوله تعالى سورة انزلناها اى جملة من الحكم والحكم
وقيل اسارت في القدح اى ابقيت فيه سؤرا اى بقية قال
لا بالحصور ولا فيها بسآر ويروى بسوار من السورة اى الغضب **سوط**
السوط الجلد المضفور الذي يضرب به قيل واصل السوط خلط الشيء بعضه
ببعض يقال سطته وسوطته فالسوط سمي لكونه مخلوط الطاقات بعضها
ببعض وقوله تعالى سوط عذاب تشبيها بما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط
وقيل اشارة الى ما خلط لهم من انواع العذاب المشار اليه بقوله حميم وغساق

ساع الساعة جزء من اجزاء الزمان ويعبر بها عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابه
كما قال وهو اسرع الحاسبين او لما نبه عليه بقوله كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
فالاولى هي القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان وقيل الساعات التي هي
القيامة ثلث الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي التي اشار اليها النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم
والدينار الى غير ذلك وذكر امورا لم تحدث في زمانه ولا بعده والساعة الوسطى
وهي موت اهل القرن الواحد وذلك نحو ما روي انه راى عبد الله بن انيس فقال ان
يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه اخر من مات من الصحابة رضي الله
عنهم والساعة الصغرى وهو موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار
اليها بقوله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا ومعلوم ان هذه الحسرة تنال
الانسان عند موته لقوله وانفقوا مما رزقناكم الى قوله لولا اخرتني الى اجل قريب
وروي انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم فقال تخوفت
الساعة وقال ما امد طرفي ولا اغضها الا واظن الساعة قد قامت يعني موته
ويقال عاملته مساوعة نحو معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع
اي بعد هدء وتصور من الساعة الاهمال فقيل اسعت الابل اسيعها وهو ضايع
سايع والسواع اسم صنم **سوغ** ساغ الشراب في الحلق سهل انحداره واساغه كذا
وسوغته ما لا مستعاد منه وفلان سوغ اخيه اذا ولد اثره عاجلا تشبيها بذلك
سوف سوف حرف يخصص الفعل المضارع بالاستقبال ويجرده عن معنى الحال
وقوله تعالى فسوف تعلمون تنبيه ان ما يطلبونه وان لم يكن في الوقت حاصلا فهو مما يكون
بعد لا محالة ويقتضي معنى المماطلة والتاخير واشتق منه التسويف اعتبارا بقول
الواعد سوف افعل كذا والسوف شم التراب والبول ومنه قيل للمفازة التي يسوف
الدليل ترابها مسافة والسواف مرض الابل يشارف بها الهلاك وذلك لانها تشم الموت
او يشمها الموت واما لانه مما سوف منه يموت **سوق** سوق الابل جلبها وطردها
يقال سقته فانساق والسيقة ما يستاق من الدواب وسقت المهر الى المراة

وذلك ان مهورهم كانت الابل وقوله تعالى الى ربك المساق نحو قوله الى ربك المنتهى
وقوله وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اى ملائكة تسوقه وآخر تشهد له وعليه
وقيل هو كقوله كانما يساقون الى الموت وقوله والتفت الساق بالساق قيل عنى
التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان في الكفن وقيل هو
ان يموت فلا تحملانه بعد ان كانتا تقلانه وقيل اراد التفاف البلية بالبلية نحو يوم
يكشف عن ساق انه اشاره من قولهم كشفت الحرب عن ساقها وقال بعضهم في قوله
يوم يكشف عن ساق انه اشاره الى شدة وهو ان يموت الولد في بطن الناقة فيدخل
المذمر يده في رحمها فياخذ بساقه فيخرجه ميتا قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل
لكل امر فظيع وقوله تعالى فاستوى على سوقه قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوب
وقارة وقور ورجل اسوق وامراة سوقاء بين السوق اى عظيم الساق والسوق
الموضع الذى يجلب المتاع للبيع وجمعه اسواق والسويق سمى لانسياقه في
الحلق من غير مضغ سول السول الحاجة التى تحرص عليها النفس قال تعالى قد اوتيت
سولك يا موسى والتسويل تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة
الحسن والسول يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدره والسول فيما طلب فكان
السوال يكون بعد الامنية سيل سال الشىء سيلا واسلته قال تعالى واسلنا له عين القطر
اى اذبنا له والاسالة في الحقيقة حالة في القطر تحصل بعد الاذابة والسيل اصله مصدر
وجعل اسما للماء الذى ياتيك ولم يصبك مطره والسيلان الممتد من الحديد الداخل في
النصاب في المقبض سأل السؤال استدعاء معرفة او ما يؤدى الى المعرفة واستدعاء
مال او ما يؤدى الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة
او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد فان
قيل كيف يصح ان يقال السوال يكون للمعرفة ومعلوم ان الله تعالى يسال عباده قيل
ان ذلك سوال لتعريف القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله عز وجل فانه علام الغيوب
فليس يخرج من كونه سوال المعرفة والسوال للمعرفة قد يكون تارة للاستعلام وتارة
للتبكيت وتارة لتعريف المسؤل وتنبيهه لا ليخبر ويعلم وهذا ظاهر وعلى التبكيت
قوله واذا الموؤدة سئلت والسوال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه

وتارة بالجار نحو سالته عن كذا وبكذا وسالته كذا وبعن اكثر نحو ويسئلونك عن
الروح فاذا كان السوال لاستدعاء مال فانه يتعدى بنفسه او بمن نحو قوله تعالى واذا
سالتموهن متاعا وقوله واسئلوا الله من فضله ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا
لشىء بالسايل نحو قوله واما السايل فلا تنهر سوم السوم اصله الذهاب في ابتغاء
الشىء فهو لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجرى مجرى الذهاب في قولهم سامت
الابل فهى سايمة ومجرى الابتغاء في قولهم سمته كذا قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب
وقيل سيم الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم في البيع فقيل صاحب السلعة احق
بالسوم ويقال سمت الابل في المرعى واسمتها وسومتها قال تعالى ومنه شجر فيه
تسيمون والسيما والسيماء والسيمياء العلامة وقد سومته اى اعلمته وقوله تعالى
من الملائكة مسومين اى معلمين ومسومين اى معلمين لانفسهم او لخيولهم او مرسلين
لما روى عنه عليه السلام انه قال تسوموا فان الملائكة قد تسومت سأم السآمة
الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان او انفعالا قال تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير
سينا طور سيناء قرئ بفتح السين وكسرها والالف في سيناء بالفتح ليس الا للتانيث
لانه ليس في كلامهم فعلال وفي سيناء يصح الالف فيه كالالف في علباء وحرباء وقيل
طور سينين والسين من حروف المعجم ساو المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن
والكيل يقال هذا ثوب مساو لذلك الثوب وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم
وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى
اعتبار مكانه دون ذاته ولمعنى المعادلة التى فيه استعمل استعمال العدل واستوى
يقال على وجهين احدهما يسند اليه فاعلان فصاعدا نحو استوى زيد وعمرو في كذا اى
تساويا والثانى ان يقال لاعتدال الشىء في ذاته نحو قوله تعالى ذو مرة فاستوى ومتى
عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله الرحمن على العرش استوى وقيل معناه
استوى له ما في السموات وما في الارض بتسويته تعالى اياه كقوله ثم استوى الى
السماء فسويهن وقيل معناه استوى كل شىء في النسبة اليه فلا شىء اقرب اليه
من شىء اذ كان تعالى ليس كالاجسام الحالة في مكان دون مكان واذا عدى بالى اقتضى
معنى الانتهاء اليه اما بالذات او بالتدبير وعلى الثانى قوله تعالى ثم استوى الى السماء

وهي دخان وتسوية الشيء جعله سواء اما في الرفعة او في الضعة وقوله خلقك
فسواك اي جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله ونفس وما سواها اشارة الى
القوى التي جعلها مقومة للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكر في غير هذا الموضع ان
الفعل كما يصح ان ينسب الى الفاعل يصح ان ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر اليه نحو
سيف قاطع وهذا الوجه اولى من قول من قال اراد ونفس ومن سواها يعني الله تعالى
فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وقوله
الذي خلق فسوى فالفعل منسوب الى الله تعالى وقوله رفع سمكها فسواها اي
فتسويتها تتضمن بناءها وتزيينها المذكور في قوله انا زينا السماء الدنيا والسوي يقال
فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ورجل سوي استوت
اخلاقه وخلقته عن الافراط والتفريط وقوله قادرين على ان نسوي بنانه قيل نجعل
كفه كخف الجمل لا اصابع له وقيل بل نجعل اصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع
بها وذاك ان الحكمة في كون الاصابع متفاوتة في القدر والهيئة ظاهرة اذ كان
تعاونها على القبض ان يكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
اي سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم بهم نحو قوله
لو تسوى بهم الارض وذلك اشارة الى ما قال عن الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا ومكان سوى وسواء وسط وقيل سواء وسوى اي يستوي طرفاه ويستعمل
ذلك وصفا وظرفا واصل ذلك مصدر وقوله فانبذ اليهم على سواء اي عدل من الحكم
وقوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا اي يستوي الامران في انهما لا يغنيان وقد يستعمل
سوى وسواء بمعنى غير قال فلم يبق منها سوى هامد وقال
وما قصدت من اهلها لسوائكا وعندي رجل سواك اي مكانك وبدلك والسي
المساوي مثل عدل ومعادل وقتل ومقاتل يقول سيان زيد وعمرو واسواء
جمع سي مثل نقض وانقاض يقال قوم اسواء اي مستوون والمساواة
متعارفة في المثمنات يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله من ساواه في القدر

سوء السوء كل ما يغم الانسان من الامور الدنيوية والاخروية ومن الاحوال
النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وفقد حميم وقوله تعالى تخرج

في الجوهري ساءه يسوءه سوءا وسواء بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سره والاسم السوء بالضم وقرئ

يعني الهزيمة والشر ومن فتح والهون المساءة تم

ص

بيضاء من غير سوء اي من غير آفة بها وفسر بالبرص وذلك بعض الآفات التي تعرض
لليد وعبر بالسوء عن كل ما يقبح ولذلك قوبل بالحسنى قال ثم كان عاقبة الذين
اساءوا السوأى كما قال للذين احسنوا الحسنى والسيئة الفعلة القبيحة وهي ضد
الحسنة والحسنة والسيئة ضربان احدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو
المذكور في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
والثاني بحسب اعتبار الطبع وذلك ما يستخفه الطبع وما يستثقله نحو قوله تعالى
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وقال
ساءه كذا واسأت الى فلان وقوله عليهم دائرة السوء اي ما يسوءهم في العاقبة وقوله
ساء مثلا القوم الذين كذبوا فساء هاهنا يجري مجرى بئس وقوله سيئت وجوه
الذين كفروا نسب ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو في الوجه اثر السرور والغم
وقوله سيء بهم وضاق بهم ذرعا حل بهم ما يسوءهم وكني عن الفرج وعن العورة
قال ليريه كيف يواري سوءة اخيه وقال فبدت لهما سوآتهما ○

حـ
سيساء الشيء
في اللغة الذي يكون
في اطراف من احلاف
قبل نزول الدرة ○
صحاح

باب الشين

شبه الشبه والشبه والشبيه حقيقتها
في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم والشبهة هو ان لا يتميز احد
الشيئين عن الآخر لما بينهما من التشابه عينا كان او معنى وقوله واتوا به متشابها اي يشبه
بعضه بعضا لونا وطعما وحقيقة وقيل متماثلا في الكمال والجودة وقوله مشتبها
وغير متشابه معناهما يتقاربان وقوله تشابهت قلوبهم اي في الغي والجهالة وقوله
واخر متشابهات والمتشابه من القرآن ما اشكل تفسيره لمشابهته بغيره اما من حيث
اللفظ او من حيث المعنى وقال الفقهاء المتشابه ما لا ينبئ ظاهره عن مراده
وحقيقة ذلك ان الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق
ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه والمتشابه في الجملة ثلاثة اضرب
متشابه من جهة اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما
فالمتشابه من جهة اللفظ ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك اما من جهة
غرابته نحو الاب ويزفون واما من مشاركة في اللفظ كاليد والعين والثاني يرجع الى
جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة اضرب ضرب لاختصار الكلام نحو قوله فان خفتم

الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسآء، وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله
شيء لانه لو قيل ليس مثله شيء كان اظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا والمتشابه من جهة
المعنى اوصاف الله واوصاف القيامه فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان
لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه او لم يكن من جنس ما نحسه والمتشابه من جهة
اللفظ والمعنى خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقتلوا
المشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النسآء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو قوله اتقوا الله حق
تقاته والرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو قوله وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها وقوله انما النسيء زيادة في الكفر فان من لا يعرف عادتهم
في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية الخامس من جهة الشروط التي
بها يصح الفعل او يفسد كشروط الصلوة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم
ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو من قال
المتشابه الم وقول قتاده المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقول الاصم المحكم
ما اجمع على تاويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابه على ثلثة اضرب
ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعه وخروج دابة الارض وكيفية الدابة
ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبه والاحكام الغلقه
وضرب متردد بين الامرين يجوز ان يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم
ويخفى على من دونهم وهو الضرب المشار اليه بقوله عليه السلم في علي رضي الله عنه
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فاذا عرف هذه الجملة علم ان الوقف على قوله
وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جايزان وان لكل واحد منهما
وجها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله كتابا متشابها يعني ما يشبه
بعضه بعضا في الاحكام والحكمه واستقامة النظم وقوله ولكن شبه لهم اي مثل لهم
من حسبوه اياه والشبه من الجواهر ما يشبه لونه لون الذهب. **شت** الشت
تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاوا اشتاتا اي متفرقي النظام

وقوله تعالى من نبات شتى اي مختلفة الانواع وقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اي
هم بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله الف بينهم وشتان اسم فعل نحو وشكان يقال
شتان ما هما وشتان ما بينهما اذا اخبرت عن ارتفاع الالتيام بينهما. **شتو** قال تعالى رحلة الشتاء
والصيف يقال شتى واصاف والمشتى والمشتاة للوقت والموضع والمصدر قال الشاعر
نحن في المشتاة ندعو الجفلى. **شجر** الشجر من النبات ما له ساق يقال شجرة وشجر نحو
ثمرة وثمر وواد شجير كثير الشجر وهذا الوادي اشجر من ذلك والشجار والمشاجرة
والتشاجر المنازعة وشجرني عنه صرفني عنه بالشجار وفي الحديث فان اشتجروا فالسلطان ولي
من لا ولي له والشجار خشب الهودج والمشجر ما يلقى عليه الثوب وشجره بالرمح اي
طعنه بالرمح وذلك ان يطعنه به فيتركه فيه. **شح** الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان
عادة يقال رجل شحيح وقوم اشحة وخطيب شحشح ماض في خطبته من قولهم
شحشح البعير في هديره. **شحم** الشحم معروف وجمعه شحوم وشحمة الاذن معلق القرط
لتصوره بصورة الشحم وشحمة الارض لدودة بيضاء ورجل مشحم كثير الشحم وشحم
محب للشحم وشاحم يطعم اصحابه وشحيم كثر على بدنه. **شحن** الفلك المشحون اي المملو
والشحناء عداوة امتلات منها النفس يقال عدو مشاحن واشحن للبكاء امتلات نفسه
لتهيئه له. **شخص** الشخص سواد الانسان القائم المرئي من بعيد وقد شخص من
بلده نفذ وشخص سهمه وبصره واشخصه صاحبه وقوله شاخصة ابصارهم اي
اجفانهم لا تطرف. **شد** الشد العقد القوي يقال شددت الشيء قويت عقده
والشدة تستعمل في العقد وفي البدن وفي قوى النفس وقوله تعالى علمه شديد
القوى يعني جبريل عليه السلام والشديد والمتشدد البخيل قال تعالى وانه لحب
الخير لشديد فالشديد يجوز ان يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال غل
عن الافضال والى هذا قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ويجوز ان يكون
بمعنى فاعل كالمتشدد كانه شد صرته وقوله حتى اذا بلغ اشده ففيه تنبيه ان
الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزايله بعد
ذلك وما احسن ما نبه له الشاعر حيث يقول

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن ... له دون ما يهوى حياء ولا ستر

ح **شتر** بشين معجمة وتاء مثناة من فوق تقول شتر العين والوشق جفنها الاعلى

ح **شدو** الشدو بالشين المعجمة والدال المهملة وفي آخره الواو يقال شدوت الابل اذا سقتها

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى وان جر اسباب الحياة له العمر

واشتد اذا اسرع يجوز ان يكون من قولهم شد حزامه للعدو كما يقال القى ثيابه وشد فلان
اذا طرحه للعدو وان يكون من قولهم اشتدت الريح **شر** الشر الذي يرغب عنه
الكل كما ان الخير هو الذي يرغب فيه الكل وقد تقدم تحقيق الشر مع ذكر الخير
وذكر انواعه ورجل شر وشرير متعاط للشر وقوم اشرار وقد اشررته نسبته
الى الشر وقيل اشررت كذا اظهرته واحتج بقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة   اشرت كليب بالاكف الاصابعا

فان لم يكن فيه الا هذا البيت فانه يحتمل انها نسبت الاصابع الى الشر بالاشارة اليه فيكون
من اشررته اذا نسبته الى الشر والشر بالضم خص بالمكروه وشرار النار ما تطاير
منها وتسميته بذلك لاعتقاد الشر فيه **شرب** الشرب تناول كل مايع ماء كان او
غيره والشراب ما يشرب وجمعه اشربة يقال شربته شربا وشربا والشرب النصيب
منه والمشرب المصدر واسم زمان الشرب والشريب المشارب والشراب وسمي
الشعر على الشفة العليا والعرق الذي في باطن الحلق شاربا وجمعه شوارب لتصورهما
بصورة الشاربين وقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل قيل هو من قولهم اشربت
البعير اي شددت حبلا في عنقه قال

فاشربتها الاقران حتى وقصتها   بقرح وقد القين كل جنين

فكانما شد في قلوبهم لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب في قلوبهم حب العجل وذلك ان
من عادتهم اذا ارادوا العبارة عن مخامرة حب او بغض استعاروا له اسم الشراب
اذ هو ابلغ منجاع في البدن ولذلك قال

تغلغل حيث لم يبلغ شراب   ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولو قيل حب العجل لم يكن
له هذه المبالغة فان في ذكر العجل تنبيها ان لفرط شغفهم به صار صورة العجل
في قلوبهم لا تنمحي **شرح** اصل الشرح بسط اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته
ومنه شرح الصدر اي بسطه بنور الهي وسكينة من جهة الله وروح منه وشرح
المشكل من الكلام بسطه واظهار ما يخفى معانيه **شرد** شرد البعير ند وشردت
فلانا في البلاد وشردت به اي فعلت به فعلة يشرد غيره ان يفعل فعله كقولك نكلت به
اي جعلت ما فعلت به نكالا لغيره قال تعالى فشرد بهم من خلفهم اي اجعلهم نكالا لمن

يعرض لك بعدهم وقيل فلان طريد شريد **شرذم** الشرذمة جماعة منقطعة
وهو من قولهم ثوب شراذم اي منقطع **شرط** الشرط كل حكم معلوم متعلق بامر يقع بوقوعه وذلك
الامر كالعلامة له وشريطة وشرائط وقد اشترطت كذا ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط
الساعة علاماتها والشرط قيل سموا بذلك لكونهم ذوي علامة يعرفون بها وقيل لكونهم ارذال
الناس فاشراط الابل ارذالها واشرط نفسه للهلكة اذا عمل عملا يكون علامة للهلاك
او يكون فيه شرط الهلاك **شرع** الشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا
والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرع وشريعة واستعير
ذلك للطريقة الالهية من الدين وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك
اشارة الى امرين احدهما ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى
مصالح عباده وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الثاني ما قيض لهم من الدين وامره به ليتحراه اختيارا مما تختلف
فيه الشرايع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال
ابن عباس الشرعة ما ورد به القران والمنهاج ما ورد به السنة وقوله شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا فاشارة الى الاصول التي تتساوى فيها الملل ولا يصح عليها النسخ
كمعرفة الله ونحو ذلك مما دل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
قال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة
والمصدوقة روي وتطهر قال واعني بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا اروى
فلما عرفت الله رويت بلا شرب وبالتطهر ما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة
الطريق جمعها شوارع واشرعت الرمح قبله وقيل شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة
جعلت لها شراعا ينفذها وهم في هذا الامر شرع اي سواء اي يشرعون فيه شروعا
واحدا وشرعك من رجل زيد كقولك حسبك اي هو الذي يشرع في امره او تشرع به
في امرك والشرع خص بما يشرع من الاوتار **شرق** شرقت الشمس شروقا طلعت
وقيل لا افعل كذا ما ذر شارق واشرقت اضاءت وقوله تعالى بالعشي والاشراق اي
وقت الاشراق والمشرق والمغرب اذا قيلا بالافراد فاشارة الى ناحيتي الشرق والغرب

واذا قيل بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف واذا قيل بلفظ الجمع
فاعتبارا بمطلع كل يوم ومغربه وقوله مكانا شرقيا اي من ناحية الشرق والمشرقة
المكان الذي يظهر للشرق وشرقت اللحم القيته في المشرقة والمشرق مصلى العيد لقيام
الصلاة فيه عند شروق الشمس وشرقت الشمس اصفرت للغروب ومنه احمر شارق
شديد الحمرة وشرق الثوب بالصبغ ولحم شرق لا دسم فيه **شرك** الشركة والمشاركة
خلط الملكين وقيل هو ان يوجد شيء لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشيء او معنى كمشاركة
الانسان والفرس في الحيوانية ومشاركة فرس وفرس في الكمتة والدهمة يقال شركته
وشاركته وتشاركوا واشتركوا واشركته في كذا قال تعالى واشركه في امري وفي الحديث
اللهم اشركنا في دعاء الصالحين وروي ان الله تعالى قال لنبيه عليه الصلاة والسلام
اني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي واشركتك في امري اي جعلتك بحيث تذكر معي
وامرت بطاعتك مع طاعتي نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول وجمع الشريك شركاء
وشرك الانسان في الدين ضربان احدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله
تعالى يقال اشرك فلان بالله وذلك اعظم كفر والثاني الشرك الصغير وهو مراعاة
غير الله معه في بعض الامور وذلك كالرياء والنفاق المشار اليه بقوله جعلا له
شركاء فيما آتاهما وقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال بعضهم معنى
قوله وهم مشركون اي واقعون في شرك الدنيا اي حبالتها قال ومن هذا قال عليه السلام
الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا قال ولفظ الشرك من الالفاظ
المشتركة وقوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على الشركين وقوله تعالى اقتلوا
المشركين فاكثر الفقهاء يحملونه على الكافرين جميعا لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا افرد
المشركين عن اليهود والنصارى **شرى** الشراء والبيع يتلازمان فالمشتري دافع الثمن
وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض
وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا
ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر

وشريت بمعنى بعت اكثر وابتعت بمعنى اشتريت اكثر قال تعالى وشروه بثمن بخس
اي باعوه ويجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شيء نحو اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقد
ذكر ما اشترى به وهو قوله يقاتلون في سبيل الله وسمي الخوارج شراة متاولين
فيه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فمعنى يشري يبيع
شط الشطط الافراط في البعد يقال شطت الدار واشط في المكان وفي الحكم وفي
السوم وعبر بالشطط عن الجور قال تعالى لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا
عن الحق وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته **شطر** شطر الشيء نصفه و
وسطه قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه ويقال
شاطرته شطارا اي ناصفته وقيل شطر بصره اي نصفه وذلك اذا اخذ ينظر اليك
والى آخر وحلب فلان الدهر اشطره واصله في الناقة ان يحلب خلفين ويترك خلفين
وناقة شطور احد خلفيها اكبر من الآخر وشطر اذا اخذ شطرا اي ناحية وصار يعبر
بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر والشاطر ايضا لمن يتباعد عن الحق وجمعه شطار
شطن الشيطان النون فيه اصلية وهو من شطن اي تباعد ومنه بئر شطون وقيل
بل النون فيه زائدة من شاط يشيط احترق غضبا والشيطان مخلوق من قوة
النار ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من
السجود لآدم عليه السلام قال ابو عبيدة الشيطان اسم لكل عارم من الجن والانس
والحيوانات قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي اصحابهم من الجن والانس
وقوله كانه رؤوس الشياطين قيل هي حية خفيفة الجسم وقيل اراد به عارم
الجن فتشبه به لقبح تصورها وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين هم مردة الجن
ويصح ان يكونوا هم ومردة الانس ايضا وسمي كل قوة ذميمة للانسان شيطان
وقال صلى الله عليه وسلم الحسد شيطان والغضب شيطان **شطى** شاطئ
الوادي جانبه وشطء الزرع وهو ما خرج منه وتفرع في شاطئيه اي
في جانبيه وجمعه اشطاء وقوله تعالى اخرج شطأه اي فراخه ويقال شطأه
وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر **شعب** الشعب القبيلة المتشعبة

من جنسٍ واحدٍ وجمعه شعوب والشِعب من الوادي ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف فاذا نظرت اليه من الجانب الذي تفرق اخذت في وهمك واحدًا تفرق واذا نظرت اليه من جانب الاجتماع اخذت في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبتُ الشيء اذا جمعته وشعبتُه اذا فرقته وشُعَيبٌ تصغير شِعب الذي هو مصدر او الذي هو اسم او تصغير شَعب والشعيب المزادة الخلق التي قد اصلحت وجمعت وقوله تعالى الى ظلٍّ ذي ثلاث شُعَب

شعر الشعر معروف وجمعه اشعار وشعرت اصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا اي علمت علمًا في الدقة كاصابة الشعر قيل وسمي الشاعر شاعرًا لفطنته ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسمًا للموزون المقفى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته وقوله تعالى حكاية عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر حمل كثير من المفسرين على انهم رموه بكونه آتيًا بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات وقال بعض المحصلين لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به وذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس على اساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والكاذب حتى سمى قوم الادلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقًا في شعره والمشاعر الحواس وقوله تعالى وانتم لا تشعرون ونحو ذلك معناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسًا قد يكون معقولا ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعائر الحج الواحد شعيرة وقوله تعالى لا تحلوا شعائر الله اي ما يهدى الى بيت الله وسمي بذلك لانها تشعر اي تعلم بان تدمى بشعيرة اي حديدة يشعر بها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لمماسته الشعر والشعار ايضا ما يشعر به الانسان نفسه في الحرب اي يعلم واشعره الحب نحو البسه والا

حـ الشعر يطلق على البيت الواحد كما اقتضاه كلام الجوهري بخلاف القصيدة

الطويل بل الشعر وما اسند الى الشعر وداهية شعراء كقولك داهية وبراء والشعرى الجب المعروف والشعرى نجم وتخصيصه في قوله تعالى وانه هو رب الشعرى لكونها معبودة لقوم منهم

شغف قال تعالى قد شغفها حبا اي اصاب شغاف قلبها اي باطنه عن الحسن وقيل وسطه عن ابي علي وهما متقاربان

شعف ورى شعفها وهو من شعفة القلب وهي رأسه عند معلق النياط وشعفة الجبل اعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كانما اصيب شعفة قلبه

شعل الشعل التهاب النار يقال شعلة من النار وقد اشعلتها واجاز ابو زيد شعلتها والشعيلة الفتيلة اذا كانت مشتعلة وقيل بياض يشتعل وقوله واشتعل الراس شيبا تشبيها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل فلان غضبًا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت الخيل في الغارة نحو اوقدتها وهيجتها واضرمتها

شغل الشغل والشُغُل العارض الذي يذهل الانسان وقد شُغل فهو مشغول ولا يقال أشغل وشغل شاغل

شفع الشفع ضم الشيء الى مثله ويقال للمشفوع شفع وقوله والشفع والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث انها مركبات كما قال ومن كل شيء خلقنا زوجين والوتر هو الله من حيث ما له الوحدة من كل وجه وقيل الشفع يوم النحر من حيث ان له نظيرا يليه والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد آدم عليه السلام والوتر آدم لانه لا عن والدٍ والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له وسائلا عنه واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى ومنه الشفاعة في القيامة قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا يشفع لهم وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الآية اي من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له او شفيعا في فعل الخير او الشر وقواه شاركه في نفعه وضره وقيل الشفاعة هنا ان يشرع الانسان للآخر طريق خير او طريق شر فيقتدي به فصار كانه شفع له وذلك كما قال عليه السلام من سن سنة فله اجرها واجر من عمل بها الحديث وقوله تعالى يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه اي يدبر الامر وحده لا ثاني له في فصل الامر الا ان يأذن للمدبرات والمقسمات من الملائكة فيفعلون ما يفعلونه بعد اذنه واستشفعت بفلان على فلان فتشفع لي اليه وشفعه اجاب شفاعته ومنه قوله عليه السلام القرآن شافع مشفع والشفعة هي طلب مبيع في شركته بما بيع منه ليضمه

الى الملكة فهو من الشفع وقال عليه السلام اذا وقعت الحدود فلا شفعة **شفق** الشفق
اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس والاشفاق عناية مختلطة
بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه فاذا عدي بمن فمعنى الخوف
فيه اظهر واذا عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر **شفا** شفا البئر والنهر طرفه
ويضرب به المثل في القرب من الهلكة واشفى فلان على الهلاك اي حصل على شفاه
ومنه استعير ما بقي من كذا الا شفا اي قليلا كشفا البئر وتثنيته شفوان
وجمعه اشفاء والشفاء من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء **شق**
الشق الخرم الواقع في الشيء يقال شققته بنصفين وقوله تعالى وانشق القمر قيل انشقاقه
في زمن النبي عليه السلام وقيل هو انشقاق يعرض فيه حين تقرب القيامة وقيل
معناه وضح الامر والشقة القطعة المنشقة كالنصف ومنه قيل طار فلان من الغضب
شققا وطارت منه شقة كقولك تقطع غضبا والشق المشقة والانكسار الذي
يلحق النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها قال تعالى لم يكونوا بالغيه
الا بشق الانفس والشقة الناحية التي تلحق المشقة في الوصول اليها وقال بعدت
عليهم الشقة والشقاق المخالفة وكونك في شق غير شق صاحبك او من شق
العصا بينك وبينه وقوله ومن يشاقق الله ورسوله اي صار في شق غير شق اوليائه
ويقال المال بينهما شق الشعرة وشق الابلمة اي مقسوم كقسمتها وفلان شق
نفسي وشقيق نفسي اي كانه شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وشقائق النعمان
نبت معروف وشقيقة الرمل ما يشقق والشقشقة لهاة البعير لما فيها من
الشق وبيده شقوق وبحافر الدابة شقاق وفرس اشق اذا مال الى احد شقيه
والشقة نصف الثوب وان كان قد يسمى الثوب كما هو شقة **شقو** الشقاوة
خلاف السعادة وقد شقي يشقى شقوة وشقاوة وشقاء فالشقوة كالردة و
الشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما ان السعادة في الاصل ضربان
سعادة اخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة اضرب سعادة
نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وفي الشقاوة الاخروية
قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وفي الدنيوية قال فلا يخرجنكما من الجنة

قال الجوهري ... شقاق ... البعير ... شقوا ... طلع والمشق بالكسر المشط

فتشقى وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في كذا وكل شقاوة
تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب اعم من الشقاوة **شك** الشك اعتدال
النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين
عنده في النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود
او غير موجود وربما كان في جنسه من اي جنس هو وربما كان في بعض صفاته
وربما كان في الغرض الذي لاجله اوجد والشك ضرب من الجهل وهو اخص منه لان
الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا
واصله اما من شككت الشيء اي خرقته قال وشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم فكان الشك الخرق في الشيء وكونه بحيث لا يجد
الرأي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه ويجوز ان يكون مستعارا من الشك وهو
لصوق العضد بالجنب وذلك ان يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي
لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم التبس الامر واختلط واشكل ونحو ذلك من الاستعارات
والشكة السلاح الذي به يشك اي يفصل **شكر** الشكر تصور النعمة واظهارها
وقيل هو مقلوب عن الكشر اي الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة و
سترها ودابة شكور مظهرة بسمنها اسداء صاحبها اليها وقيل اصله من عين شكرى
اي ممتلئة والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه والشكر على ثلاثة اضرب
شكر القلب وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثناء على النعمة وشكر بسائر الجوارح
وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه وقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا انتصابه
على التمييز ومعناه اعملوا ما تعملونه شكرا لله وقيل شكرا مفعول لقوله اعملوا
وذكر اعملوا ولم يقل اشكروا لينبه على التزام الانواع الثلاثة من الشكر بالقلب
واللسان وسائر الجوارح وقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور ففيه تنبيه ان توفية
شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من اوليائه الا على اثنين قال في وصف ابراهيم
عليه السلام شاكرا لانعمه وقال في نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا واذا
وصف الله بالشكر في قوله انه شكور حليم فانما يعني به انعامه على عباده وجزاءه
بما اقامه من العبادة ويقال ناقة شكرة ممتلئة الضرع من اللبن وقيل هو اشكر من بروق

وهو نبت يخضر ويتربى بادنى مطر والشكر يكنى به عن فرج المراة وعن النكاح والشكير
نبت ينبت في اصل الشجرة غض وقد شكرت الشجرة كثر غصنها شكس الشكس السيئ
الخلق وقوله تعالى شركاء متشاكسون اي متشاجرون لشكاسة خلقهم شكل
المشاكلة في الهيئة والصورة والند في الجنسية والشبه في الكيفية قال تعالى وآخر
من شكله اي مثله في الهيئة وتعاطي الفعل والشكل قيل هو الدل وهو في الحقيقة الانس
الذي بين المتماثلين في الطريقة ومن هذا قيل الناس اشكال والاف واصل المشاكلة من
الشكل اي تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير
شكلت الكتاب كقولك قيدته ودابة بها شكال اذا كانت تحجيله باحدى يديه واحدى
رجليه كهيئة الشكال وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على سجيته التي قيدته
وذلك ان سلطان السجية على الانسان قاهر حسب ما بينت في الذريعة الى مكارم
الشريعة وهذا كما قال عليه السلام كل ميسر لما خلق له والاشكلة الحاجة التي تقيد
الانسان والاشكال في الامر استعارة كالاشتباه من الشبه شكو الشكو والشكاية
والشكاة والشكوى اظهار البث يقال شكوت واشتكيت واشكاه اي جعل له
شكوى نحو امرضه ويقال اشكاه اي ازال شكايته وروي شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا واصل الشكو فتح الشكوة
واظهار ما فيها وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء وكانه في الاصل استعارة كقولهم
بثثت له ما في وعائي ونفضت ما في جرابي اذا اظهرت ما في قلبك والمشكاة
كوة غير نافذة قال تعالى كمشكاة فيها مصباح وذلك مثل القلب والمصباح
مثل نور الله فيه شمت الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال
شمت فهو شامت واشمت الله به العدو قال تعالى فلا تشمت بي الاعداء
والتشميت الدعاء للعاطس كانه ازالة الشماتة عنه بالدعاء له فهو كالتمريض
في ازالة المرض شمخ قال تعالى رواسي شامخات ومنه شمخ بانفه عبارة
عن الكبر شمز قال تعالى اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون اي نفرت شمس
الشمس يقال للقرصة وللضوء المنتشر عنها ويجمع على الشموس وشمس يومنا
واشمس صار ذا شمس وشمس فلان شماسا اذا ند ولم يستقر تشبيها بالشمس في

تعد

عدم استقرارها شمل الشمال المقابل لليمين قال تعالى عن اليمين وعن الشمال
ويقال للثوب الذي يغطى به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو
الذي تستره نحو تسمية كم القميص يدا وصدره وظهره صدرا وظهرا ورجل السراويل
رجلا ونحو ذلك والاشتمال بالثوب ان يلتف به فيطرحه على الشمال وفي الحديث
نهى عن اشتمال الصماء والشملة والمشمل كساء يشتمل به مستعار منه ومنه شملهم
الامر ثم تجوز بالشمال فقيل شملت الشاة علقت عليها شمالا وقيل للخليقة
شمال لكونه مشتملا على الانسان اشتمال الشمال على البدن والشمول الخمر لانها
تشتمل على العقل فتغطيه وتسميته بذلك كتسميتها بالخمر لكونها خامرة والشمال
للريح الهابة من شمال الكعبة وقيل في لغة شمال وشامل واشمل الرجل من الشمال
كقولهم اجنب من الجنوب وكني بالمشمل عن السيف كما كني عنه بالرداء
وجاء مشتملا بسيفه نحو مرتديا به ومتدرعا له وناقة شملة وشملال سريعة
كالشمال وقول الشاعر
ولتعرفن خلائقا مشمولة ... ولتندمن ولات ساعة مندم ... قيل طيبة كانها
هبت عليها شمال فبردت وطابت شنأ شنئته تقذرته بغضا له ومنه
اشتق ازد شنوءة وقوله تعالى لا يجرمنكم شنآن قوم اي بغضهم وقرئ شنآن
فمن خفف اراد بغيض قوم ومن ثقل جعله مصدرا ومنه قوله ان شانئك هو الابتر
شهب الشهاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض في الجو
نحو قوله فاتبعه شهاب مبين والشهبة البياض المختلط بالسواد تشبيها بالشهاب
المختلط بالدخان ومنه كتيبة شهباء اعتبارا بسواد القوم وبياض الحديد شهد
الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او بالبصيرة وقد يقال للحضور
مفردا قال تعالى عالم الغيب والشهادة لكن الشهود بالحضور المجرد اولى والشهادة
مع المشاهدة ويقال للمحضر مشهد وللمراة التي يحضرها زوجها مشهد وجمع مشهد
مشاهد ومنه مشاهد الحج وهي مواطنه الشريفة التي يحضرها الملائكة والابرار
من الناس وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك وقوله ما شهدنا مهلك اهله اي ما حضرنا
والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرونه بنفوسهم ولا بهمهم وارادتهم والشهادة

شنأ شهب

قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر او بصيرة وقوله اشهدوا خلقهم يعني شهادة
بمشاهدة البصر ثم قال ستكتب شهادتهم ويسألون تنبيها ان الشهادة تكون
عن شهود وقوله لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون اي تعلمون وقوله ما اشهدتهم
خلق السموات والارض اي ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها وقوله عالم
الغيب والشهادة اي ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم وما يشهدونه بهما
وشهدت يقال على ضربين احدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة ويقال
اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول اعلم بل يحتاج ان يقول اشهد والثاني
يجري مجرى القسم فيقول اشهد بالله ان زيدا منطلق ومنهم من يقول ان قال
اشهد ولم يقل بالله يكون قسما ويجري علمت مجراه في القسم فيجاب بجواب القسم كقوله
ولقد علمت لتأتين عشية   ويقال شاهد وشهيد وشهداء ويقال شهدت
كذا اي حضرته وشهدت على كذا قال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وقد
يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد شاهد من اهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله اي كان ذلك شهادة لنفسه
وقوله وما شهدنا الا بما علمنا اي ما اخبرنا   شاهدين على انفسهم بالكفر اي
مقرين وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فشهادة الله
بوحدانيته هي ايجاد ما يدل على وحدانيته في العالم وفي نفوسنا قال
ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد   قال بعض الحكماء ان الله تعالى
لما شهد لنفسه كان شهادته ان انطق كل شيء خلق بالشهادة له وشهادة الملائكة
بذلك هو اظهارهم افعالا يؤمرون بها وهي المدلول عليها بقوله فالمدبرات امرا
وشهادة اولي العلم اطلاعهم على تلك الحكم واقرارهم بذلك وهذه الشهادة
تختص باولي العلم فاما الجهال فمبعدون عنها وعلى هذا نبه بقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء وهؤلاء هم المعنيون بقوله الصديقين والشهداء والصالحين
واما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشيء وقوله تعالى معها سائق
وشهيد اي من شهد له وعليه وقوله القى السمع وهو شهيد اي يشهدونه بسمعه
نقلوبهم على ضد من قيل فيهم اولئك ينادون من مكان بعيد وقوله ان قرآن الفجر كان

مشهودا اي يشهده صاحبه الشفاء والرحمة والتوفيق والسكينات والارواح المذكورة
في قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء وقوله وادعوا شهداءكم فقد فسر بكل ما يقتضيه معنى
الشهادة قال ابن عباس رضي الله عنه معناه اعوانكم وقال مجاهد الذين يشهدون
لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا كمن قيل فيهم
مخلفون ويقضى الناس امرهم   وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا   وقد حمل على
هذه الوجوه قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا اشارة
الى نحو قوله لا يخفى على الله منهم شيء وقوله يعلم السر واخفى والشهيد الذي هو
المحتضر فتسميته بذلك لحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا ولانهم يشهدون في تلك الحالة ما اعد لهم من النعيم او لانهم تشهد
ارواحهم عند الله كما قال بل احياء عند ربهم وقال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم وقوله وشاهد ومشهود المشهود قيل يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيامة
وشاهد كل من شهده وقوله وذلك يوم مشهود اي مشاهد تنبيها ان لا بد من وقوعه
والتشهد هو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصار في
التعارف اسما للتحيات المقروءة في الصلوة وللركن الذي يقرأ فيه ذلك **شهر**
الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار جزء من اثني عشر جزءا من دوران
الشمس من نقطة الى تلك النقطة والمشاهرة المعاملة بالشهر كالمسانهة والمياومة
واشهرت بالمكان اقمت به شهرا وشهر فلان واشتهر يقال في الخير والشر
شهق الشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير مده واصله من جبل شاهق
اي متناهي الطول **شهو** اصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا
ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع
والكاذبة ما لا يختل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي بها تشتهى
الشيء شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله
واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها
ويقال رجل شهوان وشهواني وشيء شهي **شوب** الشوب الخلط وسمي العسل
شوبا اما لكونه مزاجا للاشربة واما لما يختلط به من الشمع وقيل ما عنده شوب ولا روب

اي عسل ولا لبن **شيب** الشيب والمشيب بياض الشعر وباتت المراة بليلة شيباء اذا افتضت وبليلة حرة اذا لم يفتض **شيخ** الشيخ يقال لمن طعن في السن وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه يقال شيخ بين الشيخوخة والشيخ والتشييخ **شيد** قال تعالى وقصر مشيد اي مبني بالشيد وقيل مطول وهو يرجع الى الاول ويقال شيد قواعده احكمه كانه بناه بالشيد والاشادة عبارة عن رفع الصوت **شور** الشوار ما بدا من المتاع ويكنى به عن الفرج كما يكنى عن المتاع وشورت به فعلت ما خجلته كانك اظهرت شواره وشرت الدابة استخرجت عدوه تشبيها بذلك واستعادة ومنه قيل الخطبة مشوار كثير العثار والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الراي بمشاورة البعض الى البعض من قولهم شرت العسل والشورى الامر الذي يتشاور فيه **شيط** الشيطان قد تقدم ذكره **شوظ** الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه **شيع** الشياع الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث اي كثر وقوي وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب والشيعة من يتقوى بهم الانسان وينتشرون عنه يقال شيعة وشيع واشياع **شوك** الشوك ما يدق ويصلب راسه من النبات ويعبر بالشوك والشكة عن السلاح وعن الشدة قال تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم وسمي ابرة العقرب شوكا تشبيها به وشجرة شاكة وشائكة وشاكني الشوك اصابني وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدي المراة اذا انتهد وشوك البعير طال انيابه كالشوك **شان** الشان الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور وشان الراس جمعه شوون وهو الوصلة بين متقابلاته التي بها قوام الانسان **شوى** شويت اللحم واشتويته والشوى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فاشواه اصاب شواه ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بمقتل والشاة قيل اصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة **شاء** الشيء قيل هو الذي يصح ان يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشيء

قال الجوهري رحمه الله الشيء تصغيره شيي وشييء ايضا بكسر الشين وضمها ولا تقل شوي والجمع اشياء غير مصروف وحكي الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثال الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات ٥

عبارة عن الموجود واصله مصدر شاء واذا وصف الله تعالى به فمعناه شاء واذا وصف به غيره فمعناه المشيء وعلى الثاني قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا على العموم بلا مثنوية اذ كان الشيء ههنا مصدرا في معنى المفعول وقوله اي شيء اكبر شهادة هو بمعنى الفاعل والمشيئة عند اكثر المتكلمين كالارادة سواء وعند بعضهم ان المشيئة في الاصل ايجاد الشيء واصابته وان كان قد يستعمل في التعارف موضع الارادة فالمشيئة من الله هي الايجاد ومن الناس الاصابة قال والمشيئة من الله مقتضى وجود الشيء ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن والارادة منه لا تقتضي وجود المراد لا محالة الا ترى انه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم انه قد يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس قال والفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمه ارادة الله فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وروي انه لما نزل قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم قال الكفار الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا نحو ستجدني ان شاء الله صابرا وغيره من الايات

باب الصاد

صب صب الماء اراقته من اعلى يقال صبه فانصب وصببته فتصبب وصب الى كذا صبابة سالت نفسه نحوه محبة وخص اسم الفاعل بالصب فقيل فلان صب بكذا والصبة كالصرمة والصبيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشيء ومن الدم والصبابة والصبة البقية التي من شانها ان تصب وتصاببت الاناء شربت صبابته وتصبصب ذهب صبابته **صبح** الصبح والصباح اول النهار وهو وقت ما احمر الافق بحاجب الشمس والتصبح النوم بالغداة والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الابل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح قال تعالى كمشكاة فيها مصباح ويقال للسراج مصباح والصباح مقر السراج والمصابيح اعلام الكواكب قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وصبحتهم ماء كذا اتيتهم

الصبوح بفتح الصاد المهملة

صباحا والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيها بالصبح او الصباح وقيل صبح فلان
اي وضؤ. صبر الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الدابة حبستها بلا علف
وصبرت فلانا حلفته حلفة لا خروج له منها والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل
او الشرع او عما يقتضيان حبسها عنه فالصبر لفظ عام وربما خولف بين اسمائه
بحسب اختلاف مواقعه فان كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ويضاده
الجزع وان كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن وان كان في نائبة مضجرة
سمي رحب الصدر ويضاده الضجر وان كان في امساك الكلام سمي كتمانا ويضاده
المذل وقد سمى الله كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس والصابرين على ما اصابهم وسمي الصوم صبرا لكونه كالنوع له
وقال صلى الله عليه وسلم صيام شهر الصبر وثلاثة ايام في كل شهر يذهب وحر الصدر
وقوله فما اصبرهم على النار قال ابو عبيدة ان ذلك لغة بمعنى الجرأة واحتج بقول
اعرابي قال لخصمه ما اصبرك على الله هذا تصور مجاز بصورة حقيقة لان ذلك
معناه ما اصبرك على عذاب الله في تقديرك اذا اجترأت على ارتكاب ذلك والى
هذا يعود قول من قال ما ابقاهم على النار وقول من قال ما اعملهم بعمل اهل النار وذاك
انه قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقة اعتبارا بحال الناظر اليه واستعمال
التعجب في مثله اعتبارا بالخلق لا بالخالق وقوله اصبروا وصابروا اي احبسوا
انفسكم على العبادة وجاهدوا اهواءكم وقوله واصطبر لعبادته اي تحمل الصبر
بجهدك وقوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي بما تحملوه من الصبر في الوصول
الى مرضاة الله وقوله فصبر جميل معناه الحث على ذلك والصبور القادر على
الصبر والصبار يقال اذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة ويعبر عن الانتظار
بالصبر لما كان حق الانتظار لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال تعالى فاصبر لحكم
ربك اي انتظر حكمه لك على الكافرين. صبغ الصبغ مصدر صبغت والصبغ المصبوغ
وقوله تعالى صبغة الله اشارة الى ما اوجده الله في الناس من العقل المتميز به عن البهائم
كالفطرة وكانت النصارى اذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السابع في ماء عمودية يزعمون ان
ذلك صبغة له فقال تعالى ومن احسن من الله صبغة وقوله وصبغ للآكلين اي ادام وذلك

من قولهم اصطبغت بالخل. صبي الصبي من لم يبلغ الحلم ورجل مصب ذو صبيان
وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة اذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان واصبى فصبو
والصبا الريح المستقبل للقبلة وصابيت السيف اغمدته مقلوبا وصابيت الرمح املته
وهيأته للطعن والصابئون قوم كانوا على دين نوح عليه السلام وقيل لكل خارج
من الدين الى دين اخر من قولهم صبا ناب البعير اذا اطلع ومن قرأ صابين فقد قيل
على تخفيف الهمز وقيل بل هو من قولك صبا يصبو. صحب الصاحب الملازم انسانا
كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا فرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل
والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال في العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك
للشيء هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار
الا ملائكة اي الموكلين بها لا المعذبين بها وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب
الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والمصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع
لاجل ان المصاحبة تقتضي طول لبثه وكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع
اصطحابا وقوله تعالى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة سمي النبي صلى الله عليه
وسلم صاحبهم تنبيها انكم صحبتموه وجربتموه وعرفتم ظاهره وباطنه ولم تجدوا به
خبلا وجنة والاصحاب للشيء الانقياد له واصله ان يصير له صاحبا ويقال
اصحب فلان اذا كبر ابنه فصار صاحبه واصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال تعالى
ولا هم منا يصحبون اي لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة وروح وتوفيق
ونحو ذلك مما يصحبه اولياءه واديم مصحب اصحب الشعر الذي عليه ولم يجز
عنه. صحف الصحيفة المبسوط من كل شيء كصحيفة الوجه والصحيفة التي كان
يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف وقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب
قيمة من اجل تضمنه لزيادة مما في كتب الله المتقدمة والمصحف ما جعل جامعا
للصحف المكتوبة وجمعه مصاحف والتصحيف قراءة المصحف وروايته
على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحفة مثل قصعة عريضة. صخ الصاخة
شدة صوت ذي النطق يقال صخ يصخ فهو صاخ قال تعالى فاذا جاءت الصاخة
وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور وقد قلب عنه

ح
صحب جمع صاحب وبه قال الجوهري وغيره والمشهور انه اسم جمع ويجمع الصحب على اصحاب والاصحاب على اصاحيب كما قاله الجوهري

اصاخ بصيخ **صخر** الصخر الحجر الصلب **صد** الصدود قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا
نحو قوله تعالى ويصدون عنك صدودا وقد يكون صرفا ومنعا نحو فصدهم
عن السبيل يقال صد يصد صدودا وصد يصد صدا والصد من الجبل ما يحول
والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح وضرب مثلا لمطعم اهل النار قال تعالى
ويسقى من ماء صديد **صدر** الصدر الجارحة وجمعه صدور ثم استعير لمقدم
الشيء كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام وصدره اصاب صدره
او قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشتكي صدره واذا عدي
صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الابل عن الماء صدرا والمصدر في الحقيقة
صدر عن الماء ولموضع الصدر ولزمانه وقد يقال في تعارف النحويين للفظ الذي
روعي فيه صدور الفعل الماضي والمستقبل عنه والصدار ثوب يغطى به الصدر
على بناء دثار ولباس ويقال له الصدرة ويقال ذلك لسمة على صدر البعير
وصدر الفرس جاء سابقا بصدره قال بعض الحكماء حيثما ذكر الله تعالى القلب
فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر
الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب
ونحوها وقوله رب اشرح لي صدري سؤال لاصلاح قواه وكذا قوله ويشف
صدور قوم مؤمنين اشارة الى اشتفائهم من قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور اي العقول التي هي مندرسة فيما بين سائر القوى
وليست بمهتدية والله اعلم بذلك **صدع** الصدع شق في الاجسام الصلبة كالزجاج
والحديد ونحوهما يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع وعنه استعير صدع
الامر اي فصله قال تعالى فاصدع بما تؤمر ومنه استعير الصداع وهو شبه الانشقاق
في الراس من الوجع ومنه الصديع للفجر وصدعت الفلاة قطعتها وتصدع الامر
والقوم تفرقوا **صدف** صدف عنه اعرض اعراضا شديدا يجري مجرى الصدف
اي الميل في ارجل البعير او في الصلابة كصدف الجبل اي جانبه او الصدف الذي يخرج
من البحر **صدق** الصدق والكذب اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا
كان او غيره ولا يكونان بالقصد الاول في القول الا في الخبر دون غيره من اصناف الكلام

ولذلك قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقوله انه كان صادق الوعد وقد يكونان
بالعرض في غيره من انواع الكلام كالاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القائل
ازيد في الدار فان في ضمنه اخبارا بكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال واسني
في ضمنه انه محتاج الى المواساة واذا قال لا تؤذني ففي ضمنه انه يؤذيه والصدق
مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا
بل اما ان لا يوصف بالصدق واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين
مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح ان يقال صدق
لكون المخبر عنه كذلك ويصح ان يقال كذب لمخالفة قوله لضميره وللوجه الثاني
اكذب الله المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون والصديق من كثر منه الصدق وقيل بل لمن لم يكذب قط وقيل بل لمن
لا يتاتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق
صدقه بفعله قال تعالى في حق ابرهيم انه كان صديقا نبيا وقال اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فالصديقون قوم دون الانبياء في الفضيلة
على ما بينت في الذريعة الى مكارم الشريعة وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحق
ويحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وكذب ويستعملان في افعال الجوارح فيقال صدق
في القتال اذا وفى حقه وفعل على ما يجب وكما يجب وكذب في القتال اذا كان بخلاف ذلك
قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم
وقوله ليسال الصادقين عن صدقهم اي يسال من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها
انه لا يكفي الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل وقوله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق فهذا صدق بالفعل وهو التحقيق اي حقق رؤيته وقوله والذي
جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا ويعبر عن كل فعل فاضل
ظاهرا وباطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله في مقعد
صدق وقوله ان لهم قدم صدق وقوله مدخل صدق ومخرج صدق وقوله واجعل
لي لسان صدق فان ذلك سؤال ان يجعله الله صالحا بحيث اذا اثني عليه من بعده لم
يكن ذلك الثناء كذبا بل كما قال الشاعر

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وصدق يتعدى الى

مفعولين نحو ولقد صدقكم الله وعده وصدّقت فلانا نسبته الى الصدق واصدقته
وجدته صادقا وقيل هما واحد ويقالان فيهما جميعا ويستعمل التصديق في كل ما فيه
تحقيق يقال صدّقني فعله وقوله تعالى وهذا كتاب مصدّق لسانا عربيا اي مصدّق
ما تقدم ولسانا نصب على الحال وفي المثل صدقني سنّ بكره والصداقة صدق الاعتقاد
في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره وقوله ولا صديق حميم اشارة الى نحو قوله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على
وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة في الاصل يقال للمتطوع به والزكاة للواجب وقيل
يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبه الصدق في فعله قال تعالى خذ من اموالهم صدقة ويقال
صدّق وتصدّق ويقال لما تجافى عنه الانسان من حقه تصدّق به نحو قوله من تصدّق
به فهو كفارة له اي من تجافى عنه وقوله وان تصدقوا خير لكم فانه اجرى ما يسامح
به المعسر مجرى الصدقة وعلى هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكله العافية
فهو صدقة وعلى هذا قوله فدية مسلّمة الى اهله الا ان يصّدّقوا فسمى اعفاءه صدقة
وقوله لولا اخرتني الى اجل قريب فاصّدّق من الصدق او من الصدقة وصداق المرأة
وصداقها وصدُقتها ما يعطى من مهرها وقد اصدقتها **صدى** الصدى صوت يرجع
من مكان صقيل والتصدية كل صوت يجري مجرى الصدى في ان لا غناء فيه وقوله تعالى
الا مكاء وتصدية اي غناء ما يورد دونه غناء الصدى ومكاء الطير والتصدي
ان يقابل الشيء مقابلة الصدى اي الصوت الراجع من الجبل والصدى يقال لذكر
البوم وللدماغ لكون الدماغ متصورا بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقولهم
اصم الله صداه فدعاء عليه بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له
صدى يرجع اليه بصوته وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامرأة
صديا وصادية **صر** الاصرار التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع من
الاقلاع عنه واصله من الصر اي الشد والصرة ما تعقد فيه الدراهم والصرار
خرقة تشد على اطباء الناقة لئلا ترضع والاصرار كل عزم شددت عليه يقال
هذا يمين صِرّي واصرّي وصِرّي واصِرّي اي جد وعزيمة وقيل هي من الصري
على فعلي والصرورة من الرجال والنساء الذي لم يحج والذي لا يريد التزوج وقوله
صرصر لفظه من الصر وذلك يرجع الى الشدة لما في البرودة من التعقد والصرة

الجماعة المنضم بعضهم الى بعض كأنهم صُرّوا اي جمعوا في وعاء قال تعالى فاقبلت امرأته
في صرة وقيل الصرة الصيحة **صرح** الصرح بيت عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا
عن الشوب اي خالصا ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وقيل عاد تعريضك تصريحا
وجاء صراحا جهارا **صرف** الصرف رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله بغيره يقال صرفته
فانصرف وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم يجوز ان يكون دعاء عليهم وان يكون ذلك
اشارة الى ما فعل بهم وقوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اي لا يقدرون ان يصرفوا
عن انفسهم العذاب وان يصرفوا عن انفسهم النار وقيل ان يصرفوا الامر من حالة الى
حالة في التغيير وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي اقبلنا بهم اليك والى الاستماع
منك والتصريف كالصرف الا في التكثير واكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة الى
حالة ومن امر الى امر وتصريف الرياح صرفها من حال الى حال ومنه تصريف الكلام
وتصريف الدراهم وتصريف الباب ويقال لنابه صريف والصريف اللبن اذا سكنت
رغوته كأنه صرف الرغوة او صرفت عنه الرغوة ورجل صيرف وصيرفي وصراف
وعنز صارف كأنها تصرف الفحل الى نفسها والصرف صبغ احمر خالص وقيل لكل
خالص عن غيره صرف كأنه صرف عنه ما يشوبه والصرفان الرصاص كأنه صرف عن
ان يبلغ منزلة الفضة **صرم** الصرم القطيعة والصريمة احكام الامر وابرامه و
الصريم قطعة منصرمة عن الرمل قال تعالى فاصبحت كالصريم قيل كالاشجار الصريمة
اي المصروم حملها وقيل كالليل لان الليل يقال له الصريم اي صارت سوداء كالليل
لاحتراقها وقوله واقسموا ليصرمنها اي يجتنونها ويتبنا ولونها والصارم الماضي
وناقة مصرمة كأنها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى يقوى وتصرمت السنة وانصرم الشيء
انقطع واصرم ساءت حاله **صرط** الصراط الطريق المستقيم ويقال له سراط وقد تقدم
صرع الصرع الطرح يقال صرعته صرعا والصرعة حالة المصروع والصراعة حرفة المصارع
ورجل صريع اي مصروع وقوم صرعى وهما صرعان كقولهم قرنان والمصراعان من
الابواب وبه شبه المصراعان في الشعر **صعد** الصعود الذهاب في المكان العالي
والصعود والحدور لمكان الصعود والانحدار وهما بالذات واحد وانما يختلفان بحسب
الاعتبار بمن يمر فيهما فمتى كان المار صاعدا يقال لمكانه صعود واذا كان منحدرا يقال

لمكانه حَدُور والصَّعَد والصُّعود والصَّعيد في الاصل واحد لكن الصَّعَد والصَّعود
يقال للعقبة ويستعار لكل شاق قوله تعالى عذابا صَعَدًا اي شاقا وقوله سأرهقه
صَعودا اي عقبة شاقة والصعيد يقال لوجه الارض وقال بعضهم الصعيد يقال
للغبار الذي يصعد من الصعود ولهذا لابد للمتيمم ان يعلق بيده غبار وقوله كانما يصّعد
في السماء اي يتصعّد واما الاصعاد فقد قيل هو الابعاد في الارض سواء كان ذلك في
صعود او حدور واصله من الصُّعود وهو الذهاب الى الامكنة المرتفعة كالخروج من
البصرة الى نجد والى الحجاز ثم استعمل في الابعاد وان لم يكن فيه اعتبار الصعود كقولهم
تعال فانه في الاصل دعاء الى العلو ثم صار امرا بالمجيء سواء كان الى اعلى او الى اسفل
قال تعالى اذ تصعدون وقيل لم يقصد بقوله اذ تصعدون الى الابعاد في الارض وانما
اشار به الى غلوهم فيما تحروه واتوه كقولهم ابعدت في كذا وارتقيت فيه كل مرتقى
فكانه قال اذ بعدتم في استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة واستعير الصُّعود
لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله الى العبد فقال تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب ويقال تصعّدني كذا اي شق علي قال عمر رضي الله عنه ما تصعّدني
امر كما تصعّدني خطبة النكاح **صعر** الصعر ميل في العنق والتصعير امالته عن
النظر كبرا وكل صعب يقال له مُصْعَر والظليم اصعر خلقة **صعق** الصاعقة
والصاقعة يتقاربان وهما الهدة الكبيرة الا ان الصقع في الاجسام الارضية والصعق
في الاجسام العلوية قال بعض اهل اللغة الصاعقة على ثلاثة اوجه الموت كقوله فصعق
من في السماوات ومن في الارض والعذاب كقوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وما ذكره فهو اشياء
متولدة من الصاعقة فان الصاعقة هي الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار
فقط او عذاب او موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الاشياء تأثيرات منها
صغر الصغر والكبر من الاسماء المتضايفة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشيء
قد يكون صغيرا في جنب شيء وكبيرا في جنب آخر وقد يقال تارة باعتبار الزمان فيقال
فلان صغير وفلان كبير اذا كان له من السنين اقل مما للآخر وتارة تقال باعتبار الجثة
وتارة باعتبار القدر والمنزلة وقوله وكل صغير وكبير مستطر وقوله لا يغادر

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر كل ذلك بالقدر والمنزلة
من الخير والشر باعتبار بعضها ببعض يقال صَغُر صِغَرًا في ضد الكبير وصَغِر صَغارًا
في الذلة والصاغر الراضي بالمنزلة الدنية قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون **صغو** الصغو الميل يقال صغت الشمس والنجوم صغوا مالت للغروب
وصغيت الاناء واصغيته واصغيت الى فلان ملت بسمعي نحوه وحكي صغوت
اليه اصغو صغوا وقيل صغيت اصغى واصغيت اصغي وصاغية الرجل الذين
يميلون اليه وفلان مُصغًى اناؤه اي منقوص حظه وقد يكنى به عن الهلاك وعينه
صغواء الى كذا والصغا ميل في الحنك والعين **صف** الصف ان يجعل الشيء
على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد يجعل فيما قاله ابو عبيدة بمعنى
الصاف قال تعالى الذين يقاتلون في سبيله صفا ثم ائتوا صفا يحتمل ان يكون مصدرا وان
يكون بمعنى الصافين وقوله تعالى والصافات صفا يعني به الملائكة وقوله فاذكروا
اسم الله عليها صواف اي مصطفة وصففت كذا جعلته على صف وصففت اللحم
قددته والقيته صفا صفا والصفيف اللحم المصفوف والصفصف المستوي من الارض
كانه على صف واحد والصفة من البنيان وصفة السرج تشبيها بها في الهيئة والصفوف
ناقة تصف بين محلبين فصاعدا لغزارتها والتي تصف رجليها والصفصاف شجر الخلاف
صفح صفح الشيء عرضه كصفحة الوجه وصفحة السيف وصفحة الحجر والصفح
ترك التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح وصفحت عنه
اوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه ولقيت صفحته متجافيا عنه او
تجاوزت الصفحة التي اثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قولك
تصفحت الكتاب وقوله فاصفح الصفح الجميل امر له عليه السلام ان يخفف كفر من
كفر كما قال ولا تحزن عليهم والمصافحة الافضاء بصفحة اليد **صفد** الصفد والصفاد
الغل وجمعه اصفاد والصفد العطية اعتبارا بما قيل انا مغلول اياديك واسير
نعمتك ونحو ذلك من الالفاظ الواردة عنهم في ذلك **صفر** الصفرة لون من الالوان
التي بين السواد والبياض وهي الى البياض اقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال
الحسن في قوله تعالى صفراء فاقع سوداء شديدة السواد وقال بعضهم [illegible]

بعضهم لا يقال في السواد فاقع وانما يقال فيه حالك وقوله كانه جمالات صفر
قيل جمع اصفر وقيل بل اراد به الصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر
وليبيس البهمى صفار وقد يقال الصفير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء
اذا خلا حتى يسمع منه صفير لخلوه ثم صار متعارفا في كل خال من الآنية وغيرها
وسمي خلو الجوف والعروق من الغذاء صفرا ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد
الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت اجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب ان ذلك حية
في البطن تعض الشراسيف حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر اي
ليس في المعدة البطن ما يعتقدون انه فيه من الحية وعلى ذلك قال
ولا يعض على شرسوفه الصفر والشهر يسمى صفرا لخلو بيوتهم فيه من الزاد
والصفرية من النتاج ما يكون في ذلك الوقت **صفن** الصفن الجمع بين الشيئين
ضاما بعضهما الى بعض يقال صفن الفرس قوائمه ومنه قوله تعالى الصافنات الجياد
والصافن عرق في باطن الصلب يجمع نياط القلب والصفن الوعاء الذي يجمع الخصية
والصفن دلو مجموع بحلقة **صفو** اصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا
للحجارة الصافية قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وذلك اسم لموضع
مخصوص والاصطفاء تناول صفو الشيء كما ان الاختيار تناول خيره والاجتباء
تناول جبايته واصطفاء الله بعض عباده قد يكون بايجاده اياه صافيا عن
الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وان لم يتعر ذلك من الاول
قال الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس واصطفيت كذا على كذا
اي اخترت وقال تعالى اصطفى البنات على البنين والصفي والصفية ما
يصطفيه الرئيس لنفسه قال لك المرباع منها والصفايا
وقد يقال للناقة الكثيرة اللبن والنخلة الكثيرة الحمل واصفت الدجاجة
اذا انقطع بيضها كانها صفت منه واصفى الشاعر اذا انقطع شعره تشبيها
بذلك من قولهم اصفى الحافر اذا بلغ صفا اي صخرا منعه عن الحفر كقولهم اكدى
واجبر والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة ويقال يوم صفوان صافي
الشمس شديد البرد **صل** اصل الصلصال تردد الصوت من الشيء اليابس ومنه

قيل صل المسمار وسمي الطين الجاف صلصالا والصلصلة بقية ماء سميت بذلك
لحكاية صوت تحركه في المزادة وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم قال
اصله صلال فقلبت احدى اللامين وقرئ اذا صللنا اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل
اللحم واصل **صلب** الصلب الشديد وباعتباره سمي الظهر صلبا وصلبا وقوله تعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم تنبيه ان الولد هو جزء من الوالد والصلب والاصطلاب
استخراج الودك من العظم والصلب الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه
على خشب وقيل انما هو من صلب الودك والصليب اصله الخشب الذي يصلب عليه والصليب
الذي يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذي زعموا انه صلب عليه عيسى
عليه السلام وثوب مصلب اي عليه آثار الصليب والصالب من الحمى ما يكسر الصلب
او ما يخرج الودك بالعرق وصلبت السنان حددته والصليبة حجارة المسن **صلح**
الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر الاستعمال بالافعال وقوبل في القرآن
تارة بالفساد وتارة بالسيئة قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وقال ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها والصلح يختص بازالة النفار بين الناس يقال منه اصطلحوا
وتصالحوا واصلاح الله تعالى الانسان يكون تارة بخلقه اياه صالحا وتارة بازالة ما فيه
من فساد بعد وجوده وتارة بالحكم له بالصلاح وقوله ان الله لا يصلح عمل المفسدين اي
المفسد يضاد الله في فعله لانه يفسد والله تعالى يتحرى في جميع افعاله الصلاح فهو
اذا لا يصلح عمله وصالح اسم النبي عليه السلام **صلد** قال تعالى فتركه صلدا اي حجرا
صلبا وهو لا ينبت ومنه قيل رأس صلد لا ينبت شعرا وناقة صلود ومصلاد قليلة
اللبن وفرس صلود لا يعرق وصلد الزند لا يخرج ناره **صلا** اصل الصلا الايقاد
بالنار يقال صلي بكذا اي بلي به واصطلى بالنار وصليت الشاة شويتها فهي مصلية
وقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى قيل معناه لا يصطلي بها الا الاشقى قال الخليل صلي الكافر
النار قاسى حرها وقال صلاه النار واصلاه غيره وقوله هم اولى بها صليا قيل هو
جمع صال والصلا يقال للوقود وللشواء والصلاة قال كثير من اهل اللغة هو الدعاء
والتبريك والتمجيد يقال صليت عليه اي دعوت له وزكيت وقال صلى الله
عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فان كان صائما فليصل اي ليدع لاهله وصلاة

(في الهامش:) **صلم** الصلم بالمهملة مأخوذ من الاصلم الذي هو مقطوع الاذن

الله للمسلمين هي في الحقيقه تزكيته وهي من الملائكه والناس الدعاء والاستغفار
والصلوه التي هي العباده المخصوصه اصلها الدعا وسميت هذه العباده بها
كتسمية الشي باسم بعض ما يتضمنه والصلوه من العبادات التي لم تنفك شريعة منها
وان اختلفت صورها بحسب شرع شرع ولذلك قال تعالى ان الصلوه كانت على
المومنين كتابا موقوتا وقال بعضهم اصل الصلوه من الصلا قال ومعنى صلى الرجل
انه ذاد وازال عن نفسه بهذه العباده الصلا الذي هو نار الله الموقده وبنا صلى كبنا
مرض لازاله المرض ويسمى موضع العباده الصلوه ولذلك سميت الكنايس صلوات كقوله
تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلوه او حث
عليها ذكر بلفظ الاقامه كقوله والمقيمين الصلوه واقيموا الصلوه ولم يقل المصلين الا في
المنافقين نحو قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقوله ولا ياتون الصلوه
الا وهم كسالى وانما لفظ الاقامه تنبيها ان المقصود من فعلها توفيه حقوقها وشرائطها
لا الاتيان بهياتها فقط ولهذا روي ان المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من
المصلين ولم نك نطعم المسكين اي من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى تنبيها انه
لم يكن ممن يصلي اي ياتي بهيئتها فضلا ان يقيمها وقوله وما كان صلوتهم عند البيت الا
مكاء وتصديه فتسميه صلوتهم مكاء وتصديه تنبيه على ابطال صلوتهم وان
فعلهم ذلك لا اعتداد به بل هم في ذلك كطيور تمكو وتصدي وفايده تكرير الصلوه
في قوله قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى اخر القصه حيث
قال والذين هم على صلوتهم يحافظون نذكرها فيما بعد هذا الكتاب ان شا الله
تعالى. صم الصمم فقدان حاسه السمع وبه شبه من لا يصغي الى الحق ولا يقبله قال تعالى
صم بكم عمي وشبه من لا صوت له به ولذلك قيل صمتت حصاة بدم اي كثر الدم
حتى لو القي فيه حصاه لم يسمع له حركه وضربه صماء ومنه الصمة للشجاع الذي يصم القرن
وصممت القاروره شددت راسها تشبيها بالاصم الذي شد اذنه وصمم في الامر
مضى فيه غير مصغ الى من يردعه كانه اصم والصمان ارض غليظه واشتمال الصما
ما لا يبدو منه شي. صمد الصمد السيد الذي يصمد اليه في الامر وصمد صمده قصد قصده
معتمدا عليه وقيل الصمد الذي ليس باجوف والذي ليس باجوف شيان احدهما لكونه

ادون من الانسان كالجمادات والثاني اعلى منه وهو الباري تعالى والملايكه والقصد
بقوله الصمد تنبيه انه بخلاف من اثبتوا له الالهيه واليه نحو هذا اشار بقوله وامه
صديقة كانا ياكلان الطعام. صومع الصومعه كل بنا متصمع الراس اي متلاصقه
وجمعه صوامع والاصمع اللاصق اذنه براسه وقلب اصمع اي جري كانه بخلاف من
قال فيهم وافيدتهم هوا والصمعاء البهمي قبل ان تتفقا وكلاب صمع الكعوب ليس بجوفها
صنع الصنع اجاده الفعل وكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات
كما ينسب اليها الفعل قال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شي ويصنع الفلك والاجاده
يقال للحاذق المجيد صنع وللحاذقه المجيده صناع والصنيعه ما اصطنعته من خير
وفرس صنيع احسن القيام عليه وعبر عن الامكنه الشريفه بالمصانع قوله وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون وكني عن الرشوه بالمصانعه والاصطناع المبالغه في اصلاح الشي
وقوله واصطنعتك لنفسي وقوله ولتصنع على عيني اشاره الى نحو ما قال بعض الحكماء
ان الله اذا احب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه. صنم الصنم جثه
متخذه من فضه او نحاس كانوا يعبدونها متقربين بها الى الله تعالى وجمعه اصنام
وقال بعض الحكما كل ما عبد من دون الله بل كل ما يشغل عن الله تعالى له
صنم وعلى هذا الوجه قال ابرهيم صلوات الله عليه رب اجنبني وبني ان نعبد
الاصنام ومعلوم ان ابرهيم عليه السلام مع تحققه بمعرفه الله تعالى واطلاعه على
حكمته لم يكن ممن يخاف ان يعود الى عباده تلك الجثث التي كانوا يعبدونها فكانه قال
اجنبني عن الاشتغال بما يصرفني عنك. صنو الصنو الغصن الخارج من اصل شجره
يقال هما صنوا نخله وفلان صنو ابيه والتثنيه صنوان والجمع صنوان قال
تعالى صنوان وغير صنوان. صهر الصهر الختن واهل بيت المراه يقال لهم الاصهار
كذا قال الخليل وقال ابن الاعرابي الاصهار التحرم بجوار او نسب او تزوج يقال
رجل مصهر اذا كان له تحرم من ذلك قال تعالى نسبا وصهرا والصهر اذابه الشحم قال
تعالى يصهر به ما في بطونهم والجلود والصهاره ما ذاب منه وقال اعرابي لاصهرنك
بيمين مره اي لاذيبنك. صوب الصواب يقال على وجهين احدهما باعتبار الشي
في نفسه فيقال هذا صواب اذا كان في نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى العقل

والشرع نحو قوله تحرّي العدل صواب والكرم صواب والثاني يقال باعتبار الفاعل اذا ادرك المقصود بحسب ما يقصده فيقال اصاب كذا اي وجد ما طلب كقولك اصابه السهم وذلك على اضرب الاول ان يقصد ما يحسن قصده فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به الانسان والثاني ان يقصد ما يحسن فعله فيتأتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده انه صواب وذلك هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب وروي المجتهد مصيب وان اخطأ فهذا له اجر كما روي من اجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر والثالث ان يقصد صوابا فيتأتى منه خطأ بعارض من خارج نحو من يقصد رمي صيد فاصاب انسانا فهذا معذور والرابع ان يقصد ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده فيقال اخطأ في قصده فاصاب الذي قصده اي وجد والصوب الاصابة يقال صابه واصابه وجعل الصوب لنزول المطر اذا كان بقدر ما ينفع والى هذا القدر من المطر اشار بقوله انزل من السماء ماء بقدر وقال فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي والصيّب السحاب المختص بالصوب وهو فيعل من صاب يصوب وقوله تعالى او كصيّب من السماء قيل هو السحاب وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب واصاب السهم اذا وصل الى المرمى بالصواب والمصيبة اصلها في الرمية ثم اختص بالنائبة نحو قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم واصاب جاء في الخير والشر قال تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة قال بعضهم الاصابة في الخير اعتبارا بالصوب اي المطر وفي الشر اعتبارا باصابة السهم وكلاهما يرجعان الى اصل صوت الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان ضرب مجرد عن تنفّس بشيء كالصوت الممتد ومتنفّس بصورة ما فالمتنفس ضربان ضروري كما يكون من الجمادات ومن الحيوانات واختياري كما يكون من الانسان وذلك ضربان ضرب باليد كصوت العود وما يجري مجراه وضرب بالفم فالذي بالفم ضربان نطق وغير نطق كصوت الناي والنطق اما مفرد من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وتخصيص الصوت بالنهي لكونه اعم من النطق والكلام ويجوز انه خصه لان المكروه رفع الصوت فوق صوته لا رفع الكلام ورجل صيّت شديد

فعله حسان منه غيره لتقديره بعد اجتهاده انه صواب وذلك هو المراد بقوله

الصوت وصائت صائح والصيت خص بالذكر الحسن وان كان في الاصل انتشار الصوت صيح الصيحة رفع الصوت قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق اي النفخ في الصور واصله تشقيق الصوت من قولهم انصاح الخشب او الثوب اذا انشق فسمع منه صوت وصيّح الثوب كذلك ويقال بارض فلان شجر قد صاح اذا طال فتبيّن للناظر لطوله ودل على نفسه بصوته دلالة الصائح على نفسه بصوته ولما كانت الصيحة قد تفزع عُبّر بها عن الفزع في قوله فاخذتهم الصيحة مشرقين والصائحة صيحة المناحة ويقال ما ينتظرون الا مثل صيحة الحبلى اي شرا يعاجلهم والصيحاني ضرب من التمر صيد الصيد مصدر صاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا وفي الشرع تناول الحيوانات الممتنعة مما لم يكن مملوكا والمتناول منه ما كان حلالا وقد يسمى المصيد صيدا بقوله احل لكم صيد البحر اي اصطياد ما في البحر واما قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله واذا حللتم فاصطادوا وقوله غير محلي الصيد وانتم حرم فان الصيد في هذه المواضع مختص بما يؤكل لحمه فيما قال الفقهاء بدلالة ما روي خمسة يقتلهن المحرم في الحل والحرم الحية والعقرب والفأرة والكلب العقور والذئب والاصيد من في عنقه ميل وجعل مثلا للمتكبر والصيدان برام الاحجار قال وسود من الصيدان فيها مذانب وقيل له صاد قال رأيت قدور الصاد حول بيوتنا وقوله في قوله تعالى صاد والقران هو الحرف وقيل معناه تلقه بالقبول من صاديت كذا والله اعلم صور الصورة ما ينتقش به الاعيان ويتميز بها عن غيرها وذلك ضربان احدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الانسان وكثير من الحيوانات كصورة الانسان والفرس والحمار بالمعاينة والثاني معقول تدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الانسان بها من العقل والروية والمعاني التي خص بها شيء بشيء والى الصورتين اشار تعالى بقوله خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم في اي صورة ما شاء ركبك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فالصورة اراد بها ما خص الانسان به من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه واضافته الى الله على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله

بيت الله وناقة الله ونحو ذلك قوله ونفخت فيه من روحي وقوله يوم ينفخ
في الصور قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله تعالى ذلك سببا لعود الصور
من الارواح الى اجسامها وروى في الخبر ان الصور فيه صور الناس كلهم وقوله
تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك معناه امِلهن من الصَّور اي الميل ويقال
معناه قطّعهن صورة صورة وقرئ صِرهن وقيل ذلك لغتان يقال صُرته وصِرته
وقال بعضهم صُرهن اي صح بهن قال وقد ذكر الخليل انه يقال عصفور صوّار وهو
المجيب اذا دعي وقال ابو بكر النقاش انه قرئ فصُرّهن بضم الصاد وتشديد الراء
وفتحها من الصرّ اي الشدّ قال وقرئ فصِرّهن من الصرير اي الصوت ومعناه صِح بهن
والصِوار القطيع من البقر اعتبارا بالقطع نحو الصرمة والقطيع والفرقة وساير اسماء
الجماعة المعتبر فيها معنى القطع صير الصير الشق ومنه قرئ فصِرهن وصار
الى كذا انتهى اليه ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهي اليه في تنقله وتحركه قال وان
واليه المصير وصار عبارة للتنقل من حال الى حال صوع صواع الملك كان اناء يشرب
به ويكال به ويقال له الصاع ويذكر ويونث قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به
ثم قال فاستخرجها ويعبر عن المكيل باسم ما يكال به في قوله صاع من بر او صاع من
تمر وقيل الصاع بطن من الارض كقول الشاعر تكو ومكفى لاعب في صاع
وقيل بل الصاع ههنا هو الصاع يلعب به مع كرة وتصوّع النبت والشعر هاج
وتفرق والكمي يصوع اقرانه اي يفرقهم صوغ قرئ صوغ الملك يذهب به الى
انه كان مصوغا من الذهب صوف الصوف معروف وجمعه اصواف واخذ
بصوفة قفاه اي بشعره النابت وكبش صاف واصواف وصايف كثير الصوف
والصوفة قوم كانوا يخدمون الكعبة فقيل سموا بذلك لانهم تشبكوا بها تشبك
الصوف بما نبت عليه والصوفان نبت ازغب والصوفي قيل منسوب الى
لبسه الصوف وقيل منسوب الى الصوفة الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة
وقيل منسوب الى الصوفان الذي هو نبت لاقتصادهم واقتصارهم في الطعم على ما يجري
مجرى الصوفان في قلة الغناء في الغذاء صيف الصيف الفصل المقابل للشتاء وسمي
المطر الآتي في الصيف صيفا كما سمي الآتي في الربيع ربيعا وصافوا حصلوا في الصيف

واصافوا دخلوا فيه صوم الصوم في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا
ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير او العلف صايم قال
خيل صيام وخيل غير صايمة وقيل للريح الراكدة صوم ولاستواء النهار صوم تصورا
لوقوف الشمس في كبد السماء ولذلك قيل قام قايم الظهيرة ومصام الفرس ومصامته
موقفه والصوم في الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود
عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما
قيل عني به الامساك عن الكلام بدلالة قوله فلن اكلم اليوم انسيا صيص
قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي حصونهم وكل
ما يتحصن به يقال له صيصية وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصية وللشوكة التي
يقاتل بها الديك صيصية تم باب الصاد بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله استعين

باب الضاد

ضبح الضبح قيل صوت انفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب وقيل هو الخفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو وقيل اصله احراق العود وشبه عدوه بالنار في كثرة حركتها

ضحك الضحك انبساط الوجه وتكشر الاسنان من سرور النفس ولظهور الاسنان عنده سمي مقدمات الاسنان الضواحك واستعير الضحك للسخرية فقيل ضحكت منه ورجل ضحكة يضحك من الناس وضحكة لمن يضحك منه ويستعمل في السرور المجرد نحو قوله مسفرة ضاحكة قال

يضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

واستعمل للتعجب المجرد تارة وهذا المعنى قصد من قال الضحك يختص بالانسان وليس يوجد في غيره من الحيوان قال ولهذا المعنى قال تعالى وامرأته قائمة فضحكت وضحكها كان للتعجب ويدل على ذلك قوله تعالى ان هذا الشيء عجيب وقول من قال حاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله ضحكت كما تصوره بعض المفسرين فقال ضحكت بمعنى حاضت وانما ذكر ذلك تقصيصا لحالها فان الله تعالى جعل ذلك امارة لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم ان حملها ليس بمنكر اذ كانت المراة ما دامت تحيض فانها تحبل وقول الشاعر في صفة روضة

يضاحك الشمس منها كوكب شرق

فانه شبه تلالؤها بالضحك ولذلك سمي البرق العارض ضاحكا والحجر يبرق ضاحكا وسمي البلح حين يتفتق ضحكا وطريق ضحوك واضح وضحك الغدير تلالا من امتلائه وقد اضحكته

ضحى الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به قال تعالى واخرج ضحاها وضحى يضحى تعرض للشمس قال تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى اي لك ان تتصون من حر الشمس وتضحى اكل ضحى كقولك تغدى والضحاء والغداء لطعامهما وضاحية كل شيء ناحيته البارزة وقيل للسماء الضواحي وليلة اضحيانة وضحياء مضيئة اضاءة الضحى والاضحية جمعها اضاحي وقيل ضحية وضحايا واضحاة واضحى وتسميتها بذلك في الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل صلوتنا هذه فليعد

الضدان الشيئان اللذان تحت جنس واحد وينافي كل واحد منهما الاخر في اوصاف

الخاصة وبينهما ابعد البعد كالسواد والبياض والشر والخير وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما الضدان كالحلاوة والحركة قالوا والضد هو احد المتقابلات فان المتقابلين هما الشيئان المختلفان للذات وكل واحد قبالة الاخر ولا يجتمعان في شيء في وقت واحد وذلك اربعة اشياء الضدان كالبياض والسواد والمتضايفان كالضعف والنصف والوجود والعدم كالبصر والعمى والموجبة والسالبة في الاخبار نحو كل انسان ههنا وليس كل انسان ههنا وكثير من المتكلمين واهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون الضدان ما لا يصح اجتماعهما في محل واحد وقيل الله تعالى لا ند له ولا ضد له لان الند هو الاشتراك في الجوهر والضد هو ان يعتقب الشيئان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون جوهرا فاذا لا ضد له ولا ند وقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا اي منافيا لهم

ضر الضر سوء الحال اما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة واما في بدنه لعدم جارحة ونقص واما في حالة ظاهرة من قلة جاه ومال وقوله تعالى فكشفنا ما به من ضر فهو محتمل لثلاثتها ويقال ضره ضرا جلب اليه ضرا وقوله لن يضروكم الا اذى ينبههم على قلة ما ينالهم من جهتهم ويؤمنهم من ضرر يلحقهم نحو وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه الى قوله يدعو لمن ضره اقرب من نفعه فالاول يعني به الضر والنفع اللذين بالقصد والارادة تنبيها انه لا يقصد في ذلك ضرا ولا نفعا لكونه جمادا وفي الثاني يريد ما يتولد من الاستعانة به ومن عبادته لا ما يكون منه بقصده والضراء يقابل بالسراء والنعماء والضر بالنفع وقال ضرير كناية عمن فقد بصره وضرير الوادي شاطئه الذي ضره الماء والضرير المضار وقد ضاررته وقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد يجوز ان يكون مسندا الى الفاعل كانه قال لا يضارر وان يكون مسندا الى المفعول اي لا يضارر بان يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعاء شهادته وقوله لا تضار والدة بولدها فاذا قرئ بالرفع فلفظه خبر ومعناه امر واذا فتح فامر والضرة اصلها الفعلة التي تضر لاعتقادهم انها تضر بالمراة الاخرى ولاجل هذا النظر منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسال المراة طلاق اختها لتكتفي

ما في ضعفيها والضرار التزوج بضرة ورجل مضر ذو زوجين فصاعدا وامرأة
مضر لها ضرة والاضطرار حمل الانسان على ما يضره وهو في التعارف حمل على امر
يكرهه وذلك على ضربين احدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد
حتى ينقاد او يوخذ قهرا فيحمل على ذلك كما قال تعالى ثم اضطره الى عذاب النار
والثاني بسبب داخل وذلك اما بقهر قوة له لا يناله بدفعها هلاك كمن غلبه شهوة
خمر او قمار واما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر الى اكل
ميتة وعلى هذا قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه هو
عام في كل ذلك والضروري يقال على ثلثة اوجه احدها ما يكون على طريق القهر والقسر
لا على طريق الاختيار كالشجر اذا حركته الريح الشديدة والثاني ما لا يحصل وجوده
الا به نحو الغذاء ضروري للانسان في حفظ البدن الثالث يقال فيما لا يمكن ان يكون
على خلافه نحو ان يقال الجسم الواحد لا يصح حصوله في مكانين في حالة واحدة بالضرورة
وقيل الضرة اصل الانملة واصل الضرع والشحم المتدلي من الالية

ضرب الضرب ايقاع شيء على شيء ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها
كضرب الشيء باليد والعصا والسيف ونحوها وضرب الارض بالمطر وضرب الدراهم
اعتبارا بضربه بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا بتاثير السكة فيه وبذلك شبه السجية
فقيل لها الضريبة والطبيعة والضرب في الارض الذهاب فيه هو ضربها بالارجل
وضرب الفحل الناقة تشبيها بالضرب بالمطرقة كقولك طرقها تشبيها بالطرق بالمطرقة
وضرب الخيمة لضرب اوتادها بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال تعالى ضربت
عليهم الذلة اي التحفتهم الذلة التحاف الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا
على اذانهم في الكهف وضرب العود والناي والبوق يكون بالانفاس وضرب اللبن
بعضه ببعض بالخلط وضرب المثل هو من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء اثره يظهر
في غيره قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا والمضاربة ضرب من الشركة والمضرّبة ما اكثر
بالخياطة ضربه والتضريب التحريض كانه حث على الضرب الذي هو في الارض والاضطراب
كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الارض واستضراب الناقة استدعاء ضرب الفحل
اياها

ضرع الضرع ضرع الشاة وغيرها واضرعت الشاة نزل اللبن في ضرعها لقرب
نتاجها وهلك نحو اتمر والبن اذا كثر تمره ولبنه وشاة ضريع عظيمة الضرع وقوله
تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل يبيس الشبرق وقيل نبات احمر منتن الريح يرمي به البحر
وكيف ما كان فاشارة الى شيء منكر وضرع البهم تناول ضرع امه وقيل ضرع الرجل
ضراعة ضعف وذل فهو ضارع وتضرع اظهر الضراعة والمضارعة اصلها التشارك
في الضراعة ثم جرد للمشاركة ومنه استعار النحويون
لفظ الفعل المضارع

ضعف الضعف خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف
والضعف قد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال وقيل الضَّعف والضُّعف لغتان
قال الخليل الضُّعف بالضم في البدن والضَّعف بالفتح في العقل والرأي والضعف وجمع
ضعاف وضعفاء واستضعفته وجدته ضعيفا وقوبل بالاستكبار في قوله وقال
الذين استضعفوا للذين استكبروا وقوله هو الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من
بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالثاني غير الاول وكذا
الثالث فان قوله خلقكم من ضعف اي من نطفة او تراب والثاني هو الضعف الموجود
في الجنين والطفل والثالث الذي بعد الشيخوخة وهو المشار اليه بارذل العمر
والقوتان الاولى هي التي تجعل للطفل من التحرك وهدايته لاستدعاء اللبن
ودفع الاذى عن نفسه بالبكاء والقوة الثانية التي بعد البلوغ ويدل على ان
كل واحد من قوله ضعف اشارة الى حالة غير الحالة الاولى ذكره منكرا والمنكر
متى اعيد ذكره واريد به ما تقدم عرف كقولك رايت رجلا فقال لي الرجل كذا
ومتى ذكر ثانيا منكرا اريد به غير الاول ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لن يغلب عسر يسرين وقوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا فضعفه كثرة حاجاته التي يستغني عنها الملأ الاعلى
وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا فضعف كيده انما هو مع من صار من عباد الله
المذكورين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والضعف هو من الاسماء
المتضايفة التي يقتضي وجود احدهما وجود الآخر كالنصف والزوج وهو تركب
قدرين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل اضعفت الشيء وضعّفته وضاعفته
ضممت اليه مثله فصاعدا قال بعضهم ضاعفت ابلغ من ضعّفت ولهذا قرأ اكثرهم

يضاعف قال تعالى وان تك حسنة يضاعفها وقيل ضعفته بالتخفيف ضعفا
فهو مضعوف فالضَّعف مصدر والضِّعف اسم كالثَّنى والثِّنى فضعف
الشيء هو الذي يُثنّيه ومتى اضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو
ان يقال ضِعف العشرة وضعف المائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف
وعلى هذا قال   جزيتك ضعف الود لما اشتكيته وما ان جزاك الضعف من احد قبلي
واذا قيل اعطه ضِعفى واحد اقتضى ذلك الواحد ومثليه وذلك ثلثة لان معناه
الواحد واللذان يزوجانه وذلك ثلثة هذا اذا كان الضعف مضافا فقلت الضعفين
فان ذلك قد قيل يجرى مجرى الزوجين في ان كل واحد منهما يزاوج الاخر فيقتضى
ذلك اثنين لان كل واحد منهما يضاعف الاخر فلا يخرجان عن الاثنين بخلاف
ما اذا اضيف الضعفان الى واحد فيثلثهما نحو ضعفى الواحد وقوله تعالى لا تاكلوا
الربا اضعافا مضاعفة قيل اتى باللفظين على التاكيد وقيل بل المضاعفة من
الضَّعف لا من الضِّعف والمعنى ما تعدّونه ضِعفا هو ضَعف اى نقص كقوله تعالى
يمحق الله الربا ويربى الصدقات وقوله فآتهم عذابا ضعفا من النار فانهم سالوه
ان يعذبهم عذابا بضلالهم وعذابا باضلالهم كما اشار بقوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقوله قال لكل ضعف
اى لكل منهم ضِعف ما لكم من العذاب وقيل اى لكل منكم ومنهم ضعف ما يرى
الآخر فان من العذاب ظاهرا وباطنا وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن
فيقدّر ان ليس له العذاب الباطن **ضغث** الضغث قبضة ريحان او حشيش او قضبان
وجمعه اضغاث قال تعالى وخذ بيدك ضغثا وبه شبه الاحلام المختلطة التى
لا يتبين حقائقها قالوا اضغاث احلام حزم اخلاط من الاحلام **ضغن** الضغن
والضِّغن الحقد الشديد وبه شبه الناقة فقالوا ذات ضغن وقناة ضغنة
عوجاء والاضغان الاشتمال بالثوب وبالسلاح ونحوهما **ضل** الضلال العدول
عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان
او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان المنهج الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب
جدا ولهذا قال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا وقال بعض الحكماء كوننا مصيبين

من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى
المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال ولما قلنا يروى عن بعض الصالحين
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله روى لنا انك قلت
شيبتنى هود واخواتها فما الذى شيبك منه فقال عليه السلام قوله فاستقم كما
امرت واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا كان او سهوا قليلا كان او كثيرا
صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الضلال الى الانبياء
والى الكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد الا ترى انه قال في النبي صلى الله عليه
وسلم ووجدك ضالا فهدى اى غير مهتد لما سيق اليك من النبوة وقال فعلتها
اذا وانا من الضالين وقال ان ابانا لفى ضلال مبين تنبيها ان ذلك منهم سهو وقوله تعالى
ان تضل احديهما اى تنسى وذلك من النسيان الموضوع عن الانسان والضلال
من وجه آخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله تعالى
ومعرفة النبوة المشار اليهما بقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وضلال في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التى
هي العبادات والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وقوله اولئك في العذاب والضلال
البعيد اى في عقوبة الضلال البعيد وقوله ءاذا ضللنا في الارض كناية عن الموت
واستحالة البدن وقوله ولا الضالين قيل به النصارى وقوله لا يضل ربى ولا
ينسى اى لا يغفل عنه وقوله الم يجعل كيدهم في تضليل اى في باطل واضلال لانفسهم
والاضلال ضربان احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما ان يضل
عنك الشيء كقولك اضللت البعير اى ضل عنى واما ان تحكم بضلاله والضلال
في هذين سبب للاضلال والضرب الثاني ان يكون الاضلال سببا للضلال وهو
ان يزين للانسان الباطل ليضل كقوله تعالى لهمت طائفة منهم ان يضلوك
وما يضلون الا انفسهم اى يتحرون افعالا يقصدون بها ان تضل فلا يحصل من
فعلهم ذلك الا ما فيه ضلال انفسهم واضلال الله تعالى للانسان على احد وجهين
احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله عليه بذلك في الدنيا
ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة وذلك اضلال هو حق وعدل فالحكم على

الضالّ بضلاله والعدول به عن طريق الجنة الى النار عدلا والثاني من اضلال الله هو ان الله
تعالى وضع جبلّة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه
واستطابه ولزمه وتعسّر صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع الذي يأبى على الناقل
ولذلك قيل العادة طبع ثان وهذه القوة في الانسان فعل الهي واذا كان كذلك
وقد ذكر في غير هذا الموضع ان كل شيء يكون سببا في وقوع فعل صح نسبة ذلك الفعل
اليه فصح ان ينسب ضلال العبد الى الله من هذا الوجه فيقال اضله الله لا على الوجه الذي
يتصوره الجهلة ولما قلنا جعل الاضلال المنسوب الى نفسه للكافر والفاسق دون
المؤمن بل نفى عن نفسه اضلال المؤمن فقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم وقال في الكافر والفاسق والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين وعلى هذا النحو تقليب الافئدة والابصار
في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم والختم على القلب في قوله ختم الله على قلوبهم وزيادة
في المرض في قوله فزادهم الله مرضا **ضم** الضم الجمع بين الشيئين فصاعدا قال تعالى واضمم
اليك جناحك والاضمامة جماعة من الناس او من الكتب والريحان ونحو ذلك
واسد ضمضم وضُماضِم يضم الشيء الى نفسه وقيل بل هو المجتمع الخلق وفرس سبّاق
الاضاميم اذا سبق جماعة من الافراس دفعة واحدة **ضمر** الضامر من الفرس الخفيف
اللحم من الاعمال لا من الهزال قال تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يقال
ضمر ضمورا واضطمر فهو مضطمر وضمرته انا والمضمار الموضع الذي يضمر فيه والضمير
ما ينطوي عليه القلب ويدق الوقوف عليه وقد تسمى القوة التي تحفظ بها ذلك
ضميرا **ضن** قال تعالى وما هو على الغيب بضنين اي ما هو ببخيل والضنة هو
البخل بالشيء النفيس ولهذا قيل علق مضنة ومضنّة وفلان ضني من بين اصحابي
اي هو النفيس الذي اضن به ويقال ضننت بالشيء ضنا وضنانة وقيل ضننت
ضنك قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي ضيقا وقد
ضنك عيشه وامرأة ضناك مكتنزة والضُناك الزكام والمضنوك المزكوم **ضهى**
قال تعالى يضاهون قول الذين كفروا اي يشاكلون وقيل اصله الهمز وقد قرئ
والضهياء المرأة التي لا تحيض وجمعه ضُهًى **ضير** الضير المضرة يقال ضاره يضيره قال

تعالى قالوا لا ضير **ضيز** قال تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اي ناقصة اصله فُعلى
فكسرت الضاد للياء وقيل ليس في كلامهم فِعلى **ضيع** ضاع الشيء يضيع ضياعا
واضعته وضيّعته قال تعالى انا لا نضيع اجر المحسنين وضيعة الرجل عقاره
الذي يضيع ما لم يتفقد وجمعه ضِياع وتضيّع الريح اذا هبّت هبوبا كانها
تُضيّع ما هبّت عليه **ضيف** اصل الضيف الميل يقال ضفت الى كذا واضفت
كذا الى كذا وضافت الشمس للغروب وتضيّفت وضاف السهم عن الهدف يضيف
والضيف من مال اليك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل
الضيف مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم وقد يجمع فيقال
اضياف وضيوف وضيفان ويقال استضفت فلانا فاضافني وقد ضفته
ضيفا فانا ضائف وضيف ويستعمل الاضافة في كلام النحويين في اسم مجرور يضم
اليه اسم قبله وفي كلام بعضهم في كل شيء يثبت بثبوته آخر كالاب والابن
والاخ والصديق فان كل ذلك يقتضي وجوده وجود آخر فيقال لهذه الاسماء
الاسماء المتضايفة **ضيق** الضيق ضد السعة ويقال الضَّيق ايضا والضيقة يستعمل
في الفقر والبخل والغم ونحو ذلك قال تعالى وضاق بهم ذرعا اي عجز عنهم وقد يعبر به
عن الحزن في قوله وضائق به صدرك وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم ولا تك في ضيق وقوله ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ينطوي
على تضييق النفقة وتضييق الصدر ويقال في الفقر ضاق واضاق فهو مضيق
واستعمال ذلك فيه كاستعمال الوسع في ضده **ضأن** الضأن معروف واضأن
الرجل اذا كثر ضأنه وقيل الضائنة واحد الضأن **ضوء** الضوء ما انتشر من
الاجسام النيرة ويقال ضاءت النار واضاءت غيرها وسمي كتبه المهتدى بها
ضياء في نحو قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين

باب الطاء

طبع الطبع ان يصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع
الدراهم وهو اعم من الختم واخص من النقش والطابع والخاتم ما يختم والطابع فاعل
ذلك وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل الى الآلة نحو سيف قاطع وقد تقدم
الكلام في قوله ختم الله على قلوبهم وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فان

ذلك هو تنقش النفس بصورة ما اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما
تنقش به من جهة الخلقة اغلب ولهذا قيل وتابى الطباع على الناقل وطبيعة النار
وطبيعة الدواء ما سخر الله تعالى له من مزاجه وطبع السيف صداه ودنسه وقيل
رجل طبع وقد حمل بعضهم قوله تعالى طبع الله على ذلك ومعناه دنسه كقوله
بل ران على قلوبهم وقوله اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقد طبعت المكيال
اذا ملاته وذلك لكون الملء كالعلامة المانعة من تناول بعض ما فيه والطبع المطبوع
اي المملوء **طبق** المطابقة من الاسماء المتضايفة وهو ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره
ومنه طابقت النعل قال — اذا لاوذ الظل القصير بخفه
فكان طباق الخف او قل زائدا — ثم يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق
الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الاسماء الموضوعة لمعنيين ثم يستعمل
في احدهما دون الآخر كالكاس والراوية ونحوهما قال تعالى الذي خلق سبع سموات
طباقا وقوله لتركبن طبقا عن طبق اي يترقى منزلا عن منزل وذلك اشارة الى
احوال الانسان من ترقيه في احوال شتى في الدنيا نحو ما اشار اليه بقوله تعالى
خلقكم من تراب ثم من نطفة واحوال شتى في الآخرة من النشور والبعث والحساب
وجواز الصراط الى حين المستقر في احدى الدارين وقيل لكل جماعة متطابقة هم في ام
طبق وقيل الناس طبقات وطابقته على كذا وتطابقوا واطبقوا عليه ومنه
جواب يطابق السؤال والمطابقة في المشي كمشي المقيد ويقال لما يوضع عليه الفواكه
ولما يوضع على راس الشيء طبق ولكل فقرة من فقار الظهر طبق لتطابقها وطبقته
بالسيف اعتبارا بمطابقة النعل وطبق الليل والنهار ساعاته المطابقة واطبقت
عليه الباب ورجل عياياء طباقاء لمن انغلق عليه الكلام من قولهم اطبقت الباب
وفحل طباقاء انطبق عليه الضراب فعجز عنه وعبر عن الداهية ببنت الطبق وقولهم
وافق شن طبقه هما قبيلتان **طحو** الطحو كالدحو وهو بسط الشيء والذهاب
به قال تعالى والارض وما طحاها وقال — طحا بك قلب في الحسان طروب
طرح الطرح القاء الشيء وابعاده والطروح المكان البعيد ورايته من طرح اي
بعد والطرح المطروح لقلة الاعتداد به قال تعالى او اطرحوه ارضا **طرد** الطرد

هو الازعاج والابعاد على سبيل الاستخفاف يقال طردته ويقال طرده السلطان
وطرده اذا اخرجه عن بلده وامر ان يطرد من كل مكان حله ويسمى ما يثار من الصيد
طردا او طريدة ومطاردة الاقران مدافعة بعضهم بعضا والمطرد ما يطرد به واطراد
الشيء متابعة بعضه بعضا **طرف** طرف الشيء جانبه ويستعمل في الاجسام والاوقات
وغيرها قال تعالى ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار ومنه استعير هو كريم الطرفين
اي الاب والام وقيل الذكر واللسان اشارة الى العفة وطرف العين جفنه والطرف
تحريك الجفن وعبر به عن النظر اذ كان تحريك الجفن يلازمه النظر قال تعالى قبل ان
يرتد اليك طرفك وقوله فيهن قاصرات الطرف عبارة عن اغضائهن لغضهن وطرف
فلان اصيب طرفه وقوله ليقطع طرفا فتخصيص الطرف من حيث ان تنقيص طرف الشيء
يتوصل به الى توهينه وازالته ولذلك قال تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من
اطرافها والطراف بيت ادم يؤخذ طرفه ومطرف الخز ومطرف ما يجعل له طرف وقد
اطرفت مالا وناقة طرفة ومستطرفة ترعى اطراف المرعى كالبعير والطريف ما يتناوله
ومنه قيل مال طريف ورجل طريف لا يثبت على امراة والطرف الفرس الكريم وهو
الذي يطرف من حسنه فالطرف في الاصل هو المطروف اي المنظور اليه كالنقض في
معنى المنقوض وبهذا النظر قيل هو قيد النواظر فيما يحسن حتى يثبت عليه النظر **طرق**
الطريق الذي يطرق بالارجل اي يضرب وعنه استعير كل مسلك يسلكه الانسان
في فعل محمودا كان او مذموما وقيل طريقة من النخل تشبيها بالطريق في الامتداد والطرق
في الاصل كالضرب الا انه اخص لانه ضرب بتوقع كطرق الحديد بالمطرقة ويتوسع فيه
توسعهم في الضرب وعنه استعير طرق الحصى للتكهن وطرق الدواب الماء بالارجل
حتى تكدره حتى سمي الماء الرنق طرقا وطارقت النعل وطرقتها تشبيها بطرق
النعل في الهيئة قيل طارق بين الدرعين وطرق الخوافي ان يركب بعضها بعضا
والطارق السالك للطريق لكن خص في التعارف بالآتي ليلا فقيل طرق اهله
طروقا وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل قال تعالى والسماء والطارق
قال — نحن بنات طارق — وعن الحوادث التي تاتي ليلا بالطوارق وطرق فلان
قصد ليلا قال الشاعر — كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل

وباعتبار الضرب قيل طرق الفحل الناقة واطرقتها واستطرقت فلانا فحلا كقولك
ضربها الفحل وضربتها واستضربته فحلا ويقال للناقة طروقة وكني بالطروقة
عن المرأة واطرق فلان اغضى كأنه صار عينه طارقا للارض اي ضاربا لها كالضرب
بالمطرقة وباعتبار الطريق قيل جاءت الابل مطاريق اي جاءت في طريق واحد وتطرق
الى كذا نحو توسل وطرقت له جعلت له طريقا وجمع الطريق طرق وجمع طريقة
طرائق وقوله تعالى كنا طرائق قددا اشارة الى اختلافهم في درجاتهم كقوله
هم درجات والطباق السماء يقال لها طرائق قال تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع
طرائق ورجل مطروق فيه لين واسترخاء من قولهم هو مطروق اي اصابته حادثة
لينته او لانه مضروب كأنه مقروع ومدوخ او من قولهم ناقة مطروقة تشبيها
بها في الذلة **طري** قال تعالى تاكلون لحما طريا اي غضا جديدا من الطراء والطراوة
يقال طريت كذا فطري ومنه المطراة من الثياب والاطراء مدح يجدد ذكره وطرأ
بالهمز طلع **طس** مما حرفان وليس من قولهم طس وطسوس في شيء **طعم** الطعم تناول
الغذاء ويسمى ما يتناول منه طعم وطعاما وقد اختص بالبر فيما روى ابو سعيد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير
وقوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين اي اطعامه الطعام وقيل قد يستعمل طعم في
الشراب كقوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقال
بعضهم انما قال ومن لم يطعمه تنبيها انه محظور ان يتناوله الا غرفة مع طعام كما انه
محظور عليه ان يشربه الا غرفة فان الماء قد يطعم اذا كان مع شيء يمضغ ولو قال
ومن لم يشربه لكان يقتضي ان يجوز تناوله اذا كان في طعام فلما قال ومن لم يطعمه
بين انه لا يجوز تناوله على كل حال الا قدر المستثنى وهو الغرفة باليد وقول النبي
صلى الله عليه وسلم في زمزم انه طعام طعم وشفاء سقم فتنبيه منه انه يغذي بخلاف
سائر المياه واستطعمه واطعمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استطعمكم الامام
فاطعموه اي اذا استفتحكم عند الارتتاج فلقنوه ورجل طاعم حسن الحال ومطعم
مرزوق ومطعام كثير الاطعام ومطعم كثير الطعم والطعمة ما يطعم **طعن** الطعن الضرب
بالرمح وبالقرن وما يجري مجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير للوقيعة قال الله

تعالى وطعنوا في دينكم **طغى** طغيت وطغوت طغيانا وطغوانا واطغاه كذا حمله
على الطغيان وذلك تجاوز الحد في العصيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى وقال
تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته والطغوى الاسم منه قال تعالى كذبت ثمود بطغواها
تنبيها انهم لم يصدقوا اذ خوفوا بعقوبة طغيانهم وقوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم
اظلم واطغى تنبيه ان الطغيان لا يخلص الانسان فقد كان قوم نوح اطغى منهم فاهلكوا
وقوله انا لما طغى الماء استعير الطغيان فيه لتجاوز الماء الحد وقوله تعالى فاهلكوا بالطاغية
اشارة الى الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء والطاغوت عبارة عن كل متعد
وكل معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع وقوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
عبارة عن متعد ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق
الخير طاغوتا ووزنه فيما قيل فعلوت نحو جبروت وملكوت وقيل اصله طغووت
لكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاقعة ثم قلب الواو الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
طف الطفيف الشيء النزر ومنه الطفافة لما لا يعتد به وطفف الكيل قلل نصيب المكيل
له في ايفائه واستيفائه **طفق** يقال طفق يفعل كذا ويستعمل في الايجاب دون النفي
لا يقال ما طفق قال تعالى وطفقا يخصفان **طفل** الطفل الولد ما دام ناعما وقد
يقع على الجمع قال تعالى ثم يخرجكم طفلا وقد يجمع على اطفال قال تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم وباعتبار النعومة قيل امرأة طفلة وقد طفلت طفولة وطفالة
والمطفل من الظبية التي معها طفلها وطفلت الشمس اذا همت بالدرور ولما يستمكن
الضح من الارض قال وعلى الارض غيايات الطفل فاما طفل اذا اتى طعاما
لم يدع اليه فقيل هو من طفل النهار وهو اتيانه في ذلك الوقت وقيل هو ان يفعل
فعل طفيل العرائس وكان رجلا معروفا بحضور الدعوات يسمى طفيلا **طل**
الطل اضعف المطر وهو ماله اثر قليل وطل الارض فهي مطلولة ومنه طل دم فلان
اذا قل الاعتداد به ويصير اثره كأنه طل ولما بينهما من المناسبة قيل لاثر الدار طلل
ولشخص الرجل المترائي طلل واطل فلان اشرف بطلله **طفئ** طفئت النار واطفأتها
قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله والفرق بين الموضعين ان في قوله ان يطفئوا يقصدون
اطفاء نور الله وفي قوله ليطفئوا يقصدون امرا يتوصلون به الى اطفاء نور الله **طلب**

الطلب الفحص عن وجود الشيء عينا كان او معنى واطلبت فلانا اذا اسعفته
بما طلب واذا احوجته الى الطلب واطلب الكلأ اذا تباعد حتى يحتاج ان يطلب
طالوت طالوت اسم اعجمي **طلح** طلح شجر الواحدة طلحة وابل طلاحى منسوب اليه
وطلحة مشتكية عن اكله والطلح والطليح المهزول المجهود ومنه قيل طليح اسفار والطلاح
منه وقد يقابل به الصلاح **طلع** طلعت الشمس طلوعا ومطلعا والمطلع موضع الطلوع
وعنه استعير طلع علينا فلان واطلع واستطلعت رايه واطلعتك على كذا وطلعت عنه
غبت والطلاع ما طلعت عليه الشمس والانسان وطليعة الجيش من يطلع وامراة طلعة
قبعة تظهر راسها مرة وتستتر اخرى وتشبيها بالطلوع قيل طلع النخل قوله طلعها كانه
رؤوس الشياطين اي ما طلع منها وقد اطلعت النخل وقوس طلاع الكف ملء الكف
طلق اصل الطلاق التخلية من وثاق يقال اطلقت البعير من عقاله وطلقته وهو
طالق وطلق بلا قيد ومنه استعير طلقت المراة نحو خليتها فهي طالق اي مخلاة عن حبالة
النكاح وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن فهذا عام في الرجعية وغير الرجعية
وقوله وبعولتهن احق بردهن خاص في الرجعية وقوله فان طلقها فلا جناح عليهما
ان يتراجعا يعني الزوج الثاني وانطلق فلان اذا مر متخلعا وقيل للحلال طلق اي
مطلق لا حظر عليه وعدا الفرس طلقا او طلقين اعتبارا بتخلية سبيله والمطلق
من الاحكام ما لا يقع فيه استثناء وطلق يده واطلقها عبارة عن الجود وطلق
الوجه وطليق الوجه اذا لم يكن كالحا وطلق السليم خلاه الوجع قال
تطلقه طورا وطورا تراجع **طم** الطم البحر المطموم يقال له الطم والرم وطم على كذا
وسميت القيامة طامة لذلك **طمث** الطمث دم الحيض والافتضاض والطامث
الحائض وطمث المراة افتضها قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ومنه استعير
ما طمث هذه الروضة احد قبلنا اي ما افتضها وما طمث الناقة جمل **طمس** الطمس
ازالة الاثر بالمحو وقوله ربنا اطمس على اموالهم اي ازل صورتها وقال
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي ازلنا ضوءها وصورتها كما يطمس الاثر وقوله
من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها منهم من قال عنى ذلك في الدنيا
وهو ان يصير الشعر على وجوههم فيصير صورتهم كصورة القردة والكلاب

ومنهم من قال ذلك في الآخرة اشارة الى ما قال واما من اوتي كتابه وراء ظهره
وهو ان يصير عيونهم في قفاهم وقيل معناه يردهم عن الهداية الى الضلالة كقوله
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وقيل عنى بالوجوه الاعيان
والرؤساء ومعناه نجعل رؤساءهم اذنابا وذلك اعظم سبب للبوار **طمع**
الطمع نزوع النفس الى الشيء شهوة له طمعت طمعا وطماعية فهو طمع و
طامع ولما كان اكثر الطمع من جهة الهوى قيل الطمع طبع والطمع يدنس الاهاب
طمن الطمانينة والاطمئنان السكون بعد الانزعاج وقوله يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي وهي ان لا تصير امارة بالسوء وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب
تنبيها ان بمعرفته تعالى والاكثار من عبادته يكتسب اطمئنان النفس المراد
بقوله ولكن ليطمئن قلبي واطمان وتطامن يتقاربان لفظا ومعنى **طهر** يقال طهرت المراة
طهرا وطهارة وطهرت والفتح اقيس لانها خلاف طمثت ولانه يقال طاهر
مثل قامة وقائم والطهارة ضربان طهارة جسم وطهارة نفس وحمل
عليهما عامة الآيات يقال طهرته فطهر وتطهر واطهر فهو طاهر ومتطهر
وقوله ان كنتم جنبا فاطهروا اي استعملوا الماء او ما يقوم مقامه وقال تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فدل باللفظين على انه لا يجوز وطؤهن الا بعد
الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قرا حتى يطهرن اي يفعلن الطهارة التي هي
الغسل وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اي التاركين للذنب والعاملين
للصلاح وقوله والله يحب المطهرين يعني به تطهير النفس وقوله ومطهرك من الذين
كفروا اي مخرجك من جملتهم ومنزهك ان تفعل فعلهم وقيل في قوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من تطهر نفسه وتنقى من درن
الفساد وقوله انهم اناس يتطهرون قالوا ذلك على سبيل التهكم حيث قال هن
اطهر لكم وقوله لهم فيها ازواج مطهرة اي مطهرات من درن الدنيا وانجاسها وقيل
من الاخلاق السيئة بدلالة قوله عربا اترابا وقوله وثيابك فطهر قيل معناه نفسك
نزهها عن المعايب وقوله وطهر بيتي للطائفين حث على تطهير القلب لدخول
السكينات فيه المذكورة في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين والطهور

قد يكون مصدرا فيما حكى سيبويه من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا فهذا
مصدر على فعول ومثله وقدت وقودا وقد يكون اسما غير مصدر كالفطور
في كونه اسما لما يفطر به ونحو ذلك الوجور والسعوط والذرور ويكون صفة كالرسول
وعلى ذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا تنبيها انه بخلاف ما ذكر في قوله
ويسقى من ماء صديد وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا قال الشافعي
رحمه الله الطهور بمعنى المطهر وذلك لا يصح من حيث اللفظ لان فعولا لا يبنى
من افعل وفعل وانما يبنى من فعل وقيل ان ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى وذلك
ان الطاهر ضربان ضرب لا يتعداه الطهارة كطهارة الثوب فانه طاهر غير مطهر به
وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرا به فوصف الله الماء بانه طهور تنبيها على هذا
المعنى **طيب** يقال طاب الشيء يطيب طيبا فهو طيب واصل الطيب ما تستلذه
الحواس والطعام الطيب في الشرع ما كان متناولا من حيث ما يجوز وبقدر
ما يجوز ومن المكان الذي يجوز فانه متى كان كذلك كان طيبا عاجلا وآجلا لا يستوخم
والا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يطب آجلا وعلى ذلك قوله تعالى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وهذا هو المراد بقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وقوله اليوم احل لكم الطيبات قيل عنى به الذبائح وقوله ورزقكم
من الطيبات اشارة الى الغنيمة والطيب من الانسان من تعرى من نجاسة الجهل
والفسق وقبائح الاعمال وتحلى بالعلم والايمان ومحاسن الافعال واياهم
قصد بقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقوله الطيبات للطيبين تنبيها
ان الاعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روي المؤمن اطيب من عمله والكافر اخبث
من عمله وقوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اي الاعمال السيئة بالاعمال
الصالحة وقوله ومساكن طيبة في جنات عدن اي طاهرة زكية مستلذة وقوله
بلدة طيبة ورب غفور قيل اشارة الى الجنة الى جوار رب العزة تعالى وقوله
والبلد الطيب اشارة الى الارض الزكية وقوله صعيدا طيبا اي ترابا لا نجاسة فيه
وسمي الاستنجاء استطابة لما فيه من التطيب والتطهير وقيل الاطيبان الاكل
والنكاح وطعام مطيبة للنفس اذا طابت به النفس ويقال للطيب طاب

وبالمدينة تمر يقال له طاب وسميت المدينة طيبة وقوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب
قيل هو اسم شجرة في الجنة وقيل بل اشارة الى كل مستطاب في الجنة من بقاء
بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر **طود** الطود الجبل العظيم ووصفه بالعظم
لكونه فيما بين الاطواد عظيما لا لكونه عظيما فيما بين سائر الجبال **طور** طوار الدار
وطواره ما امتد معها من البناء يقال عدا طوره اي تجاوز حده ولا اطور به اي لا
اقرب فناءه يقال فعل كذا طورا بعد طور اي تارة بعد تارة وقوله وقد خلقكم
اطوارا قيل هو اشارة الى قوله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من
مضغة وقيل اشارة الى قوله واختلاف السنتكم والوانكم اي مختلفين في الخلق
والخلق والطور اسم جبل مخصوص وقيل هو اسم لكل جبل وقيل بل هو جبل
محيط بالارض قال تعالى والطور وكتاب مسطور **طير** الطائر كل ذي جناح
يسبح في الهواء يقال طار يطير طيرانا وجمع الطائر طير كراكب وركب قال تعالى
وتفقد الطير ولذلك قيل لا طير الا طيرك وقوله يطيروا بموسى ومن معه
اي يتشاءموا به الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم ما قد اعد الله لهم لسوء اعمالهم
وقوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي عمله الذي طار عنه من خير وشر
ويقال تطايروا اذا اسرعوا ويقال اذا تفرقوا قال
طاروا اليه زرافات ووحدانا وفجر مستطير اي فاش قال تعالى ويخافون يوما
كان شره مستطيرا ويقال فجر مستطير وغبار مستطار وخولف بين بنائهما
فتصور الفجر بصورة الفاعل والغبار بصورة المفعول وفرس مطار للسريع
ولحديد الفؤاد وخذ ما طار من شعر رأسك اي ما انتشر حتى كانه طار **طوع**
الطوع الانقياد ويضاده الكره قال تعالى ائتيا طوعا او كرها والطاعة مثله
لكن اكثر ما يقال في الائتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله طاعة وقول
معروف اي اطيعوا وقد طاع له يطوع واطاعه يطيعه وقال في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والتطوع
تكلف الطاعة وهو في التعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل قال تعالى فمن
تطوع خيرا فهو خير له والاستطاعة استفعالة من الطوع وذلك وجود ما يصير

به الفعل متاتيا وهو عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من
احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة
قابلة لتاثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة فان الكاتب يحتاج الى هذه
الاربعة في ايجاده للكتابة ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة
اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فصاعدا ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد
هذه الاربعة فصاعدا ومتى وجد هذه الاربعة كلها فمستطيع مطلقا ومتى
فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضه دون بعض فمستطيع من وجه عاجز
من وجه ولان يوصف بالعجز اولى والاستطاعة اخص من القدرة وقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعة
وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان لما يحتاج اليه
من الآلة وخصه بالذكر دون الآخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى
الشرع ان التكليف من دون تلك الاخر لا يصح قوله لو استطعنا لخرجنا معكم
فالاشارة بالاستطاعة هنا الى عدم الآلة من المال والظهر وقد يقال فلان
لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد
الآلة او عدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير به الانسان معذورا
وعلى هذا الوجه قال انك لن تستطيع معي صبرا وقد حمل على هذا قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء وقوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء
قيل انهم قالوا ذلك قبل ان قويت معرفتهم بالله وقيل انهم لم يقصدوا قصد القدرة
وانما قصدوا انه هل تقتضي الحكمة ان يفعل ذلك وقيل يستطيع ويطيع بمعنى واحد
ومعناه هل يجيب كقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي يجاب وقرئ
هل تستطيع ربك اي سؤال ربك كقولك هل يستطيع الامير ان يفعل كذا وقوله
فطوعت له نفسه قتل اخيه نحو سمحت له قرينته وانقادت له وسولت وطوعت
ابلغ من اطاعت وطوعت له نفسه بازاء قولهم تابت نفسه عن كذا وتطوع كذا
تحمله طوعا وقيل طاعت وتطوعت بمعنى ويقال استطاع واسطاع قال تعالى
فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا **طوف** الطواف المشي حول الشيء

ومنه الطايف لمن يدور حول البيوت حافظا ويقال طاف يطوف ومنه استعير
الطايف من الجن والخيال والحادثة وغيرها قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف
من الشيطان وهو الذي يدور على الانسان يطلب اقتناصه وقد قرئ طيف وهو
خيال الشيء وصورته المترائي له في المنام واليقظة ومنه قيل للخيال الطيف قال
تعالى فطاف عليها طايف من ربك وهم نائمون تعريضا بما نالهم من النايبة وقوله
ان طهرا بيتي للطايفين اي لقصاده الذين يطوفون به وقوله طوافون عليكم بعضكم
على بعض عبارة عن الخدم وعلى هذا الوجه قال عليه السلام في الهرة انها من الطوافين
والطوافات والطايفة من الناس جماعة منهم ومن الشيء القطعة منه وقال بعضهم
قد يقع على واحد فصاعدا فعلى هذا اذا اريد بها الجمع فجمع طايف واذا اريد بها
الواحد فيصح ان يكون جمعا وكني به عن الواحد ويصح ان يكون كراوية وعلامة ونحو
ذلك والطوفان كل حادثة تحيط بالانسان وصار متعارفا في الماء المتناهي في
الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح عليه السلام كانت ماء وطايف القوس
ما يلي ابهرها والطوف كني به عن العذرة **طوق** اصل الطوق ما يجعل في العنق
خلقة كطوق الحمام او صنعة كطوق الذهب والفضة ويتوسع فيه فيقال طوقته
كذا كقولك قلدته قال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وذلك على التشبيه
كما روي في الخبر ياتي احدكم يوم القيامة شجاع اقرع له زبيبتان فيطوق به فيقول
انا الزكاة التي منعتني والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة و
ذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي ما يصعب
علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به وذلك لانه تعالى قد يحمل الانسان
ما يصعب عليه كما قال ويضع عنهم اصرهم ووضعنا عنك وزرك اي خففنا عنك
العبادات الصعبة التي في تركها الوزر وقد يعبر بنفي الطاقة عن نفي القدرة
وقوله وعلى الذين يطيقونه فدية ظاهره ان المطيق له يلزمه فدية افطر او لم يفطر
وروي وعلى الذين يطوقونه اي يحملون على ان يتطوقوا **طول** الطول والقصر
من الاسماء المتضايفة ويستعمل في الاعيان والاعراض كالزمان ونحوه قال
تعالى فطال عليهم الامد ويقال طويل وطوال وعريض وعراض وللجمع طوال

وقيل طِوال وباعتبار الطول قيل للحبل المرخى على الدابة طِوَلٌ وطوّل فرسك اى ارخ طِوَلَهُ وقيل طِوال الدهر لمدّته الطويلة وتطاول فلان اظهر الطول او الطَّوْل والطَّوْل خصّ به الفضل والمنّ قال تعالى ومن لم يستطع منكم طولا كناية عما يصرف الى المهر والنفقة وطالوت اسم علم وهو عجمى طين الطين التراب والماء المختلط وقد يسمى بذلك وان زال عنه قوّة الماء ويقال طِنت كذا وطيّنته طوى طويت الشئ طيا وذلك كطىّ الدرج وعلى ذلك قوله يوم نطوى السماء كطىّ السجل ومنه طويت الكتاب ويعبّر بالطىّ عن مضىّ العمر يقال طوى الله عمره قال

طوتك خطوبُ دهرِكَ بعد نشر

وقوله والسماوات مطويات بيمينه يصح ان يكون من الاول وان يكون من الثانى والمعنى مُهلكاتٌ وقوله انك بالواد المقدس طوى قيل هو اسم الوادى الذى حصل فيه وقيل ان ذلك جعل اشارة الى حالة حصلت له على طريق الاجتباء فكانه قال طُوِى عليه مسافةٌ لو احتاج ان ينالها فى الاجتهاد لبَعُدَ عليه وقيل هو اسم ارض فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه وقيل هو مصدر طويت فيصرف ويفتح اوله ويكسر نحو ثَنًى وثِنًى ومعناه ناديته مرتين

باب الظاء

ظعن يقال ظعَنَ يظعَنُ ظَعْنًا اذا شخص والظعينةُ الهودج اذا كان فيها المراة وقد يكنى به عن المراة وان لم يكن فى الهودج ظفر الظُفر يقال فى الانسان وفى غيره قال تعالى حرّمنا كل ذى ظفر ويعبّر عن السلاح به تشبيها بظفر الطائر اذ هو له بمنزلة السلاح ويقال فلان كليل السلاح ويقال فلان كليل الظفر وظفّر فلان نشّب ظفره فيه وهو ظَفِرٌ طويل الظفر والظُفُرةُ جُلَيْدَةٌ تغشى البصر تشبيهًا بالظفر فى الصلابة يقال ظفِرت عينه والظَّفَر الفوز واصله من ظفِر اى نشّب ظُفرَهُ فيه ظل الظِلّ ضدّ الضح وهو اعم من الفئ فانه يقال ظلّ الليل وظلّ الجنّة ويقال لكل موضع لم يصل اليه الشمس ظلّ ولا يقال الفئ الا لما زال عنه الشمس ويعبّر بالظلّ عن العزّ والمنعة وعن الرفاهة قال تعالى ان المتقين فى ظلال وعيون اى فى عزّة ومنعة يقال اظلّنى الشجر واظلّنى فلان اى حرسنى وجعلنى فى عزّه ومنعته وقوله تتفيّؤ ظلاله عن اليمين وعن الشمائل سجدا لله اى انشاؤه يدلّ على وحدانية الله وينبئ عن حكمته

وقوله وظلالهم بالغدوّ والآصال قال الحسن اما ظلّك فيسجد واما انت فتكفر به وظلٌّ ظليلٌ فائض وقوله ونُدخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة العيش والظُلّة سحابة تُظِلّ واكثر ما يقال فيما يُستوخم ويُكره وقوله الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام اى عذابه والظُلَلُ جمع ظُلّة كغُرفة وغُرَف وقُربة وقِرَب وقرئ فى ظلال وذلك اما جمع ظُلّة نحو عُلبة وعِلاب وجُفرة وجِفار واما جمع ظلّ وقال بعض اهل اللغة يقال للشخص ظلّ قال ويدل على ذلك قول الشاعر

لما نزلنا رفعنا ظلَّ اخبيةٍ

وقال وليس ينصبون الظلّ الذى هو الفئ وانما ينصبون الاخبية وقال آخر

تتبّع افياءَ الظلال عشيّةً

اى افياء الشخوص وليس فى هذا دلالة فان قوله رفعنا ظلّ اخبية معناه رفعنا الاخبية فرفعنا بها ظلّها فكانه رفع الظلّ وقوله افياء الظلال فالظلال عامّ والفئ خاصّ وقوله افياء الظلال هو اضافة الشئ الى جنسه والظُلّة ايضا شئ كهيئة الصُفّة وعليه حمل قوله موج كالظُلَل وقيل موج كقطع السحاب وقد يقال ظلّ لكل ساتر محمودا كان او مذموما فمن المحمود وما يستوى الاعمى والبصير الى قوله ولا الظل ولا الحرور ومن المذموم قوله وظلّ من يحموم وقوله الى ظلّ ذى ثلاث شعب الظلّ هنا كالظُلّة لقوله ظلل من النار وقوله لا ظليل اى لا يفيد فائدة الظلّ فى كونه واقيا عن الحرّ وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى لم يكن له ظلّ ولهذا تاويل يختصّ بغير هذا الموضع وظَلِلت وظَلَلْت وظلْت بحذف احدى اللامين يعبّر به عما يفعل بالنهار ويجرى مجرى صرت قال تعالى ظلت عليه عاكفا ظلم الظُلمةُ عدم النور وجمعها ظُلمات ويُعبّر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبّر بالنور عن اضدادها قال تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقوله كمن مثله فى الظلمات هو كقوله كمن هو اعمى وقوله والذين كذبوا باياتنا صم بكم فى الظلمات وفى الظلمات هنا موضوع موضع العمى وقوله فى ظلمات ثلاث اى البطن والرحم والمشيمة واظلم فلان حصل فى ظلمة والظلم عند اهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشئ فى غير موضعه المختصّ به اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه ومن هذا يقال ظلمت السقاء اذا تناولته فى غير وقته

وسمي ذلك اللبن الظليم وظلمت الارض حفرتها ولم تكن موضعا للحفر وتلك
الارض يقال لها المظلومة والتراب الذي يخرج منها ظليم والظلم يقال في مجاوزة
الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ولهذا يستعمل
في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير ولذلك قيل لآدم صلى الله عليه وسلم في تعديه
ظالم وفي ابليس ظالم وان كان بين الظلمين بون بعيد قال بعض الحكماء الظلم ثلثة الاول
بين الانسان وبين الله تعالى واعظمه الكفر والشرك والنفاق ولذلك قال تعالى
ان الشرك لظلم عظيم واياه قصد بقوله الا لعنة الله على الظالمين في آي كثيرة
والثاني ظلم بينه وبين الناس واياه قصد بقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس
والثالث ظلم بينه وبين نفسه واياه قصد بقوله فمنهم ظالم لنفسه وقوله ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اي من الظالمين انفسهم وكل هذه الثلثة
في الحقيقة ظلم للنفس فان الانسان اول ما يهم بالظلم فقد ظلم نفسه فاذا
الظالم ابدا مبتدئ بنفسه في الظلم ولهذا قال في غير موضع وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قيل هو الشرك بدلالة انه لما
نزلت هذه الاية شق على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم عليه السلام
الم تروا الى قوله ان الشرك لظلم عظيم وقوله ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص وقوله
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا يتناول الانواع الثلثة من الظلم فما احد كان
منه ظلم ما في الدنيا الا ولو حصل له ما في الارض ومثله لكان يفتدي به وقوله انهم
كانوا هم اظلم واطغى تنبيه ان الظلم لا يغني ولا يجدي بل يردي بدلالة قوم
نوح وقوله في موضع وما الله يريد ظلما للعباد وفي موضع وما انا بظلام للعبيد و
تخصيص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام والعبيد يختص
بما بعد هذا الكتاب والظليم ذكر النعام وقيل انه سمي به لاعتقادهم انه
مظلوم للمعنى الذي اشار اليه الشاعر فصرت كالهيق غدا يبتغي
قرنا فلم يرجع باذنين والظلم ماء الاسنان قال الخليل لقيته اول ظلمة اي
اول شيء سد بصرك قال ولا يشتق منه فعل ولقيته ادنى ظلم كذلك ظمأ الظمء
ما بين الشربتين والظماء العطش الذي يعرض من ذلك يقال ظمئ يظمأ فهو ظمآن

ظن الظن اسم لما يحصل عن امارة ومتى قويت ادت الى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز
حد التوهم ومتى قوي او تصور تصور القوي استعمل معه ان المشددة وان المخففة
منها ومتى ضعف استعمل معه ان المختصة بالمعدوم من الفعل وقوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم فمن اليقين وقوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم نهاية في
ذمهم ومعناه الا يكون منهم ظن لذلك تنبيها ان امارات البعث ظاهرة وقوله وظن
اهلها انهم قادرون عليها تنبيه انهم صاروا في حكم العالمين لفرط طمعهم واملهم وقوله
وظن داود انما فتناه اي علم والفتنة ههنا كقوله وفتناك فتونا وقوله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقيل الاولى ان يكون من الظن الذي هو التخمين
اي ظن ان لن نضيق عليه وقوله وظنوا انهم الينا لا يرجعون استعمل فيه ان المستعمل
مع الظن الذي هو للعلم تنبيها انهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشيء المتيقن وان لم يكن
ذلك متيقنا وقوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اي يظنون ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يصدقهم فيما اخبرهم به كما ظن الجاهلية تنبيها ان هؤلاء المنافقين
هم في حيز الكفار وقوله وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله اي اعتقدوا اعتقادا
كانوا منه في حكم المتيقنين وقوله الظانين بالله ظن السوء مفسر بما بعده وهو قوله
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا والظن في كثير من الامور مذموم
ولهذا قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقرئ وما هو على
الغيب بظنين اي متهم ظهر الظهر الجارحة وجمعه ظهور وقوله الذي انقض ظهرك
فالظهر ههنا استعارة تشبيها للذنوب بالحمل الذي ينوء بحامله واستعير لظاهر
الارض فقيل ظهر الارض وبطنها قال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ورجل مظهر
شديد الظهر وظهر يشتكي ظهره ويعبر عن الركاب بالظهر ويستعار لمن يتقوى به
وبعير ظهير قوي بين الظهارة وظهري معد للركوب وظهري ايضا ما تجعله بظهرك
فتنساه وظاهرته عاونته وقوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا والظهير المعين
وقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على الرحمن وقال ابو عبيدة
الظهير هو المظهور به اي هينا على ربه كالشيء الذي خلفته من قولك ظهرت بكذا
اي خلفته ولم التفت اليه والظهار ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي

يقال ظاهر امرانه قال تعالى والذين يظاهرون من نسائهم وقرئ تظاهرون اى تتظاهرون
فادغم ويظهرون وظهر الشئ اصله ان يحصل شئ على ظهر الارض فلا يخفى وبطن اذا
حصل في بطنان الارض فيخفى ثم صار مستعملا في كل بارز للبصر والبصيرة وقوله يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اى يعلمون الامور الدنيوية دون
الاخروية والعلم الظاهر والباطن يشار بهما الى المعارف الجلية والمعارف الخفية
وتارة الى العلوم الدنيوية والعلوم الاخروية وقوله ظهر الفساد في البر والبحر اى كثر
وشاع وقوله اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يعني بالظاهرة ما تقف عليها وبالباطنة
ما لا تعرفها وقوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة حمل ذلك على
ظاهره وقيل هو مثل للاحوال يختص بما بعد هذا الكتاب وقوله فلا يظهر على غيبه احدا
اى لا يطلع عليه وقوله ليظهره على الدين كله يصح ان يكون من البروز وان يكون من
المعاونة والغلبة اى ليغلبه على الدين كله وصلوة الظهر معروفة والظهيرة وقت الظهر
واظهر فلان حصل في ذلك الوقت على بناء اصبح وامسى

باب العين

عبد العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الا من له غاية الافضال والعبادة ضربان ضرب بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود
وعبادة بالاختيار وهو لذوى النطق وهو المامور به في قوله اعبدوا ربكم والعبد
يقال على اضرب الاول عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذى يصح بيعه وابتياعه
نحو العبد بالعبد والثاني عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد
بقوله ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا والثالث عبد
بالعبادة وهو المقصود بقوله واذكر عبدنا ايوب فوجدا عبدا من عبادنا
وعبد للدنيا واعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله تعس عبد الدينار وعلى هذا النوع يصح ان يقال ليس
كل انسان عبدا لله فان العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد ابلغ من
العابد والناس كلهم عباد الله بل الاشياء كلها كذلك بعضها بالتسخير وبعضها با
لاختيار وجمع العبد الذى هو مسترق عبيد وقيل عبدى وجمع العبد الذى
هو العابد عباد فالعبيد اذا اضيف الى الله تعالى اعم من العباد ولهذا قال

وما انا بظلام للعبيد فنبه انه لا يظلم من يختص بعبادته ومن انتسب الى غيره
من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك وقيل طريق معبد اى مذلل
بالوطء وبعير معبد مذلل بالقطران وعبدت فلانا اذا ذللته واذا اتخذته عبدا
عبث العبث ان يخلط بعمله لعبا من قولهم عبثت الاقط والعبيث طعام مخلوط
بشئ ومنه العوبثاني لتمر وسمن وسويق مختلط وقال ما ليس له غرض صحيح عبث
عبر اصل العبر تجاوز من حال الى حال فاما العبور فيختص بتجاوز الماء اما بسباحة
او في سفينة او على بعير او قنطرة ومنه عبر النهر لجانبه حيث يعبر اليه او منه واشتق
منه عبر العين للدمع والعبرة كالدمعة وقيل عابر سبيل وناقة عبر اسفار وعبر
القوم اذا ماتوا كانهم عبروا قنطرة الدنيا واما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء
من لسان المتكلم الى سمع السامع والاعتبار والعبرة فالحالة التي يتوصل بها الى
من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد والتعبير مختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من
ظاهرها الى باطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره والشعرى
العبور نجم سميت لكونها عابرة والعبرى ما ينبت على عبر النهر وشط معبر ترك
عليه العبرى **عبس** العبوس قطوب الوجه من ضيق الصدر ومنه قيل يوم عبوس
وباعتبار ذلك قيل العبس لما يبس على هلب الذنب من البعر والبول وعبس الوسخ
على وجهه **عبقر** عبقر قيل هو موضع للجن ينسب اليه كل نادر من انسان وحيوان
وثوب ولهذا قيل في عمر رضي الله عنه لم ار عبقريا مثله قال تعالى وعبقري حسان
وهو ضرب من الفرش فجعله الله تعالى مثلا لفرش الجنة **عبأ** ما عبأت به اى
لم ابال به واصله من العبء اى الثقل كانه قال ما ارى له وزنا وقدرا قال تعالى
قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وقيل اصله من عبأت الطيب كانه قيل ما يبقيكم
لولا دعاؤكم وقيل عبأت الجيش وعبأته هيأته وعبية الجاهلية ما هي مدخرة
في انفسهم من حميتهم المذكورة في قوله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
عتب العتب كل مكان ناب بنازله ومنه قيل للمرقاة ولاسكفة الباب عتبة
وكني بها عن المرأة فيما روي ان ابرهيم صلوات الله عليه قال لامرأة اسمعيل قولي
لزوجك غير عتبة بابك واستعير العتب والمعتبة لغلظة يجدها الانسان في

نفسه على عتبه واصله من العتب وبحسبه قيل خشنت صدر فلان ووجد
في صدره غلظه ومنه قيل حمل فلان على عتبة صعبة اي حالة شاقة وقولهم
عتبت فلانا اي ابرزت له الغلظة التي وجدت له في الصدر واعتبت
فلانا حملته على العتب ويقال اعتبته اي ازلت عتبه نحو اشكيته قال
تعالى فما هم من المعتبين والاستعتاب ان يطلب من الانسان ان يذكر عتبه
ليعتب يقال استعتبت فلانا قال تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون
يقال لك العتبى وهو ازالة ما لاجله يعتب وبينهم اعتوبة اي ما يتعاتبون به
ويقال عتب عتبانا اذا مشى على رجل مشي المرتقي في درجة **عتد** العتاد
ادخار الشيء قبل الحاجة اليه كالاعداد والعتيد المعد قال تعالى رقيب
عتيد اي معتد اعمالا لعباد وقوله تعالى واعتدنا لهم قيل هو افعلنا
من العتاد وقيل اصله اعددنا فابدل من احدى الدالين تاء وفرس عتد وعتد
حاضر العدو والعتود لاولاد المعز جمعه اعتده وعتدان على الجمع **عتق**
العتيق المتقدم في الزمان او المكان او الرتبة ولذلك قيل للقديم عتيق وللكريم
عتيق ولمن خلي عن الرق عتيق قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
قيل وصف بذلك لانه لم يزل معتقا ان يسومه الجبابرة صغارا والعاتق
ما بين المنكبين وذلك لكونه مرتفعا عن ساير الجسد والعاتق الجارية التي عتقت
عن الزوج لان المتزوجة مملوكة وعتق الفرس تقدم بسبقه وعتق مني يمين
تقدمت قال اوس بن حجر   على الية عتقت قديما

فليس لها وان طلبت مرام **عتل** العتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بقهر
كعتل البعير قال تعالى فاعتلوه الى سواء الجحيم والعتل الاكول المنوع الذي
يعتل الشيء عتلا **عتو** العتو النبو عن الطاعة يقال عتا يعتو عتوا
وعتيا قال تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا اي حالة لا سبيل الى اصلاحه
ومداواته وقيل الى رياضته وهي الحالة المشار اليها بقول الشاعر
ومن العناء رياضة الهرم ** وقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا قيل العتي
ههنا مصدر وقيل هو جمع عات وقيل العاتي الجاسي **عثر** عثر الرجل يعثر

عثارا وعثورا اذا سقط على شيء ويتجوز به فيمن يطلع على امر من غير طلبه يقال
عثرت على كذا وقوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي وقفناهم عليهم من غير ان طلبوا
عثى العثي والعيث يتقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث اكثر ما يقال
في الفساد الذي يدرك حسا والعثي فيما يدرك حكما يقال عثي يعثى عثيا وعلى
هذا قوله ولا تعثوا في الارض وعثا يعثو عثوا والاعثى لون الى السواد وقيل
للاحمق الثقيل اعثى **عجب** العجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب
الشيء ولهذا قال بعض الحكماء العجب ما لا يعرف سببه ولهذا قيل لا يصح على الله تعالى
التعجب اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية يقال عجبت عجبا قال تعالى
اكان للناس عجبا ان اوحينا تنبيها انهم قد عهدوا امثال ذلك قبل وقوله تعالى
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اي ليس ذلك في نهاية
العجب بل من امورنا ما هو اعظم منه واعجب وقوله انا سمعنا قرانا عجبا اي
لم يعهد مثله ولم يعرف سببه ويستعار تارة للمونق فيقال اعجبني كذا اي
راقني وقوله بل عجبت ويسخرون اي عجبت من انكارهم البعث لشدة تحققك
بمعرفته ويسخرون بجهلهم وقرا بعضهم بل عجبت بضم التاء وليس ذلك اضافة
التعجب الى نفسه في الحقيقة بل معناه انه مما يقال عنده عجبت او يكون عجبت
مستعارا للمعنى انكرت نحو اتعجبين من امر الله ويقال لمن يروقه نفسه فلان
معجب بنفسه والعجب من كل دابة ما ضمر وركه **عجز** عجز الانسان مؤخره
وبه شبه مؤخر غيره قال تعالى كانهم اعجاز نخل والعجز اصله التاخر عن الشيء
وحصوله عند عجز الامر اي مؤخره كما ذكر في الدبر وصار في التعارف اسما
للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة واعجزت فلانا وعجزته وعاجزته
جعلته عاجزا وقوله والذين سعوا في اياتنا معاجزين وقرئ معجزين فمعاجزين
قيل معناه ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا ان لا بعث ولا
نشور فيكون ثواب وعقاب وهذا في المعنى كقوله تعالى ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا ومعجزين ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم
الى العجز وذلك نحو جهلته وفسقته اي نسبته الى ذلك وقيل معناه مثبطين

حـ وعثر بفتح العين المهملة وتشديد الثاء المثلثة والراء اسم لموضع

أي مقتطعين الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله الذين يصدون عن سبيل الله
والعجوز سميت لعجزها عن كثير من الأمور **عجف** قال تعالى سبع عجاف جمع
أعجف وعجفاء أي الدقيق من الهزال من قولهم نصل أعجف دقيق وأعجف الرجل
صارت مواشيه عجافا وعجفت نفسي عن الطعام وعن فلان أي نبت عنهما **عجل**
العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه وهو من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة
في عامة القرآن حتى قيل العجلة من الشيطان وعجلت إليك رب لترضى فذكر أن
عجلته وإن كانت مذمومة فالذي دعا إليها أمر محمود وهو طلب رضى الله وقوله
خلق الإنسان من عجل قال بعضهم من حمإ وليس بشيء بل تنبيه على أنه لا يتعرى
من ذلك فإن ذلك أحد القوى التي ركب عليها وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها أي نعطيه ذلك والعجالة ما يعجل أكله كاللهنة وقد عجلتهم ولهنتهم
والعجلة الإداوة الصغيرة التي يعجل بها عند الحاجة والعجلة خشبة معترضة
على نعامة البئر وما يحمل على الثيران وذلك لسرعة مرها والعجل ولد البقرة لتصور
التي تعجل منه إذا صار ثورا وبقرة معجل لها عجل **عجم** العجمة خلاف الإبانة والإعجام
الإبهام واستعجمت الدار إذا بان أهلها ولم يبق بها عريب أي من يبين جوابا ولهذا
قال بعض العرب خرجت عن بلاد تنطق كناية عن عمارتها وكون السكان فيها والعجم
خلاف العرب والعجمي منسوب إليهم والأعجم من في لسانه عجمة عربيا كان أو غير
عربي اعتبارا بقلة فهمهم عن العجم والأعجمي منسوب إليه ومنه قيل للبهيمة
من حيث إنها لا تبين عما في نفسها بالعبارة إبانة الناطق وقيل صلاة النهار عجماء
أي لا يجهر فيها بالقراءة والعجماء جبار وأعجمت الكلام ضد أعربت وأعجمت
الكتاب أزلت عجمته نحو أشكيته إذا أزلت شكايته وحروف المعجم روي
عن الخليل أنها هي الحروف المقطعة لأنها أعجمية قال بعضهم معنى قولنا أعجمية
أن الحروف المتجردة لا تدل على ما تدل عليه الحروف الموصولة وباب معجم مبهم
والعجم النوى الواحد عجمة إما لاستتاره في ثني ما فيه وإما بما أخفي من أجزائه
بضغط المضغ أو لأنه أدخل في الفم في حال العض عليه وفلان صلب العجم أي شديد
عند المختبر **عد** العدد آحاد مركبة وقيل تركيب الآحاد وهما واحد وقوله تعالى

فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فذكره للعدد تنبيه على كثرتها والعد
ضم الأعداد بعضها إلى بعض وقوله فسئل العادين أي أصحاب العدد وقيل أي أصحاب الحساب
ويتجوز بالعد على أوجه يقال شيء معدود ومحصور للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة
نحو المشار إليه بقوله بغير حساب وعلى ذلك قوله لن تمسنا النار إلا أياما معدودة
أي قليلة لأنهم قالوا نعذب بعدد الأيام التي عبدنا فيها العجل ويقال على الضد
من ذلك نحو جيش عديد أي كثير وإنهم لذو عدد أي هم بحيث أن يعدوا كثرة ويقال
في القليل هو شيء غير معدود وقوله في الكهف سنين عددا يحتمل الأمرين ومنه قولهم
هذا غير معتد به وله عدة أي شيء كثير يعد من مال وسلاح وغيرهما وما أعده
والعدة هي الشيء المعدود وقوله وما جعلنا عدتهم أي عددهم وعدة المرأة هي الأيام التي
بانقضائها يحل لها التزوج والإعداد من العد كالإسقاء من السقي فإذا قيل أعددت
هذا لك أي جعلته بحيث تعده وتتناوله بحسب حاجتك إليه وقوله فعدة من أيام
أخر أي عدد ما قد فاته وقوله ولتكملوا العدة أي عدة الشهر وقوله أياما معدودات
هي ثلاثة أيام بعد النحر والمعلومات عشر ذي الحجة وعند بعض الفقهاء المعدودات
يوم النحر ويومان بعده فعلى هذا يوم النحر يكون من المعدودات والمعلومات والعداد
الوقت الذي يعد لمعاودة وجع فيه قال صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة
خيبر تعاودني وعداد الشيء زمانه **عدس** العدس الحب المعروف والعدسة
بثرة على هيئته وعدس زجر للبغل وغيره ومنه عدس في الأرض وهي عدوس
عدل العدالة والمعدلة لفظ يقتضي معنى المساواة ويستعمل باعتبار المضايفة
والعدل والعدل يتقاربان لكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام
كقوله تعالى أو عدل ذلك صياما والعدل والعديل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات
والمعدودات والمكيلات فالعدل هو التقسيط على سواء وعلى هذا روي
بالعدل قامت السموات والأرض تنبيها أنه لو كان ركن من الأركان الأربعة
في العالم زائدا على الآخر أو ناقصا عنه على مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما
والعدل ضربان مطلق يقتضي العقل حسنه ولا يكون في شيء من الأزمنة منسوخا
ولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الإحسان إلى من أحسن إليك وكف الأذى عمن

كفّ اذاة غيرك وعدل يعرف كونه عدلاً بالشرع ويمكن ان يكون منسوخاً في بعض
الازمنه كالقصاص وارش الجنايات واخذ مال المرتد ولذلك قال تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه وقال وجزآء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فسمى ذلك سيئة واعتداء
وهذا النحو هو المعنيّ بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان فان العدل
هو المساواة في المكافاة ان خيراً فخيرٌ وان شراً فشرٌ والاحسان ان يقابل الخير باكثر
منه والشر باقل منه ورجل عدلٌ وعادل ويقال في الواحد والجمع قال فهم رضى
وهم عدلٌ واصله مصدر لقوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم اى عدالة وقوله
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسآء اشاره الى ما عليه جبلّة الناس من الميل فالانسان
لا يقدر على ان يسوى بينهن في المحبه وان خفتم الا تعدلوا فواحده اشاره الى العدل
الذى هو القسم والنفقه وقوله او عدل ذلك صياماً اى ما يعادل من الصيام الطعام
ويقال للفداء عدلٌ اذا اعتبر فيه معنى المساواة وقوله لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ
فالعدل قيل هو كنايه عن الفريضه وحقيقته ما تقدم والصرف النافله وهو الزيادة
على ذلك فهما كالعدل والاحسان ومعنى لا يقبل منه اى لا يكون له خير يقبل منه
وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اى يجعلون له عديلا فصار كقوله هم به مشركون
وقيل يعدلون بافعاله عنه وينسبونه وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى وقوله
بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولاً وايام معتدلات
طيبات لاعتدالها وعادل بين الامرين اذا نظر ايهما ارجح وعادل الامر ارتبك فيه
فلا يميل برايه الى احد طرفيه وقولهم وضع على يدى عدلٍ مثل مشهور **عدن** قوله تعالى
جنات عدن اى استقرار وثبات وعدن بمكان كذا استقر ومنه المعدن لمستقر
الجواهر وقال صلى الله عليه وسلم المعدن جبار **عدو** العدو التجاوز ومنافاة الالتيام
فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو
وتارة في الاخلال بالعدالة فيقال له العدوان والعدو قال تعالى فيسبوا الله
عدواً بغير علم وتارة باجزاء المقر فيقال له العدوآء يقال مكان ذو عدواء اى غير متلاءم
الاجزاء فمن المعاداة يقال رجل عدوّ وقوم عدوّ وقد يجمع على عِدى واعداء والعدوّ
ضربان احدهما بقصد من المعادى نحو فان كان من قوم عدوّ لكم والثانى لا بقصد

العدو المشى

بل بان يعرض له حالة يتاذى بها كما يتاذى بما يكون من العدى نحو قوله فانهم عدو لى
الا رب العالمين ومن العدو يقال عادى عداءً بين ثور ونعجة اى اعدى احدهما اثر
الاخر وتعادت الماشيه بعضها في اثر بعض ورايت عداء القوم الذين يعدون
من الرجالة والاعتداء مجاوزة الحق قال تعالى ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا وقوله
الذين اعتدوا منكم في السبت فذلك باخذهم الحيتان على جهه الاستحلال وقال
ان الله لا يحب المعتدين هذا هو الاعتداء على سبيل الابتداء لا على سبيل المجازاة لانه
تعالى قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه اى قابلوه بحسب اعتدايه وتجاوزوا اليه
بحسب تجاوزه ومن العدوان المحظور ابتداء قوله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن
العدوان الذى هو على سبيل المجازاه ويصح ان يتعاطى مع من ابتدى قوله فلا عدوان
الا على الظالمين وقال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد اى غير باغ لتناول لذة ولا
عادٍ اى متناول سد الجوعة وقيل غير باغ على الامام ولا عاد في المعصيه طريق
المخبتين وعدا تجاوزه وتعداه الى غيره ومنه التعدى في الفعل وتعدية الفعل في النحو
هو تجاوز معنى الفعل من الفاعل الى المفعول وما عدا في الاستثناء منه وقوله اذ انتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى اى الجانب المتجاوز للقرب **عذب** ماء عذب
طيب قال تعالى هذا عذب فرات واعذب القوم صار لهم ماء عذب والعذاب
هو الايجاع الشديد وقد عذبه تعذيباً اكثر حبسه في العذاب وقوله وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم اى وما كان الله يعذبهم عذاب الاستيصال وقوله
وما لهم الا يعذبهم الله اى ان لا يعذبهم بالسيف واختلف في اصله فقال بعضهم
هو من قولهم عذب الرجل اذا ترك الماكل والنوم فهو عاذب وعذوب فالتعذيب
في الاصل هو حمل الانسان على ان يعذب اى يجوع ويسهر وقيل اصله من العذب
فعذبته ازلت عذب حياته على بناء مرضته وقذيته وقيل اصل التعذيب
اكثار الضرب بعذبة السوط اى طرفها وقال بعضهم التعذيب هو الضرب
وقيل هو من قولهم ماء عذب اذا كان فيه قذى وكدر فيكون عذبته كقولهم
كدرت عيشه وزنقت حياته وعذبة السوط واللسان والشجر اطرافها
عذر العذر تحرى الانسان ما يمحو به ذنوبه يقال عذر وعذر وذلك ثلاثة اضرب

ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا او يقول فعلت ولا اعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل عذر توبة يقال اعتذرت اليه اتيت بعذر وعذرته قبلت عذره والمعذر من يرى ان له عذرا ولا عذر له قال تعالى وجاء المعذرون وقرئ المعذرون اى الذين ياتون بالعذر وقال ابن عباس رضى الله عنهما لعن الله المعذرين ورحم الله المعذرين وقوله قالوا معذرة الى ربكم مصدر عذرت كانه قيل اطلب منه ان يعذرنى واعذر اتى بما صار به معذورا يقال اعذر من انذر واصل الكلمة من العذرة وهى الشئ النجس ومنه سمى قلفة الرجل والمراة العذرة يقول عذرت الصبى اذا طهرته وازلت عذرته وكذا عذرت فلانا اذا ازلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه كقولك غفرت له اذا سترت ذنبه وسمى جلدة البكارة عذرة تشبيها بعذرتها التى هى القلفة فقيل عذرتها اى اقتضضتها وكذلك قيل للعارض فى حلق الصبى عذرة فقيل عذر الصبى اذا اصابه ذلك قال غمز الطبيب نغانغ المعذور ويقال اعتذرت المياه انقطعت واعتذرت المنازل درست على طريق التشبيه بالمعتذر الذى يندرس ذنبه بايراد عذره والعاذرة المستحاضة والعذور السيئ الخلق اعتبارا بالعذرة اى النجاسة وقيل اصل العذرة فناء الدار وسمى ما يلقى فيه باسمه

عر قال تعالى واطعموا القانع والمعتر المعتر المعترض للسؤال يقال عره واعتره وعررت بك حاجتى والعر والعر الجرب الذى يعر البدن اى يعترضه ومنه قيل للمضرة معرة تشبيها بالعر الذى هو الجرب والعرار حكاية حفيف الريح ومنه العرار لصوت الظليم حكاية لصوتها وقد عار الظليم والعرعر شجر سمى لحكاية صوت حفيفها وعرعار لعبة لهم حكاية لصوتها

عرب العرب اولاد اسمعيل صلوات الله عليه والاعراب جمعه فى الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية وقيل فى جمع الاعراب اعاريب وقال الشاعر اعاريب ذوو فخر وافك والاعرابى فى التعارف صار اسما للمنسوبين الى سكان البادية والعربى المفصح والاعراب البيان يقال اعرب عن نفسه وفى الحديث الثيب تعرب عنها لسانها اى تبين واعراب الكلام ايضاح فصاحته وخص الاعراب فى تعارف النحويين بالحركات والسكنات المتعاقبة على اواخر الكلام والعربى الفصيح البين من الكلام قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وما بالدار عريب اى احد يعرب عن نفسه وامراة عروب معربة بحالها عن عفتها ومحبة زوجها وجمعها عرب قال تعالى عربا اترابا وعربت عليه اذا رددت اليه من حيث الاعراب وفى الحديث عربوا على الامام والمعرب صاحب الفرس العربى كقولهم المجرب لصاحب الجرب وقوله تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا قيل معناه مفصحا يحق الحق ويبطل الباطل وقيل معناه شريفا كريما من قولهم عرب اترابا ووصفه بذلك كوصفه بكريم وقيل معربا من قولهم عربوا على الامام ومعناه ناسخا لما فيه من الاحكام وقيل منسوبا الى النبى العربى صلى الله عليه وسلم والعربى اذا نسب اليه يقال عربى لكون لفظه كلفظ المنسوب اليه ويعرب قيل هو اول من نقل السريانية الى العربية فسمى باسم فعله

عرج العروج ذهاب فى صعود والمعارج المصاعد وليلة المعراج سميت لصعود الدعاء فيه اشارة الى نحو قوله اليه يصعد الكلم الطيب وعرج عروجا وعرجانا مشى مشى العارج اى الذاهب فى صعود كما يقال درج اذا مشى مشية الصاعد فى الدرج وعرج صار ذلك خلقة له وقيل للضبع عرجاء لكونها فى خلقتها ذات عرج وتعارج نحو تظالع والعرج قطيع ضخم من الابل كانه قد عرج كثرة اى صعد

عرجن قال تعالى كالعرجون القديم اى لطاقة من اغصانه

عرش العرش فى الاصل شئ مسقف وجمعه عروش ومنه قيل عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت له كهيئة سقف وقد يقال لذلك عريش واعترش العنب ركب عريشه والعرش شبه هودج للمراة تشبيها فى الهيئة بعرش الكرم وعرشت البئر جعلت لها عريشا وسمى مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه وكنى عن العز والسلطان والمملكة بالعرش وقيل فلان ثل عرشه وروى ان عمر رضى الله عنه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل بك ربك فقال لولا ان تداركنى لثل عرشى وعرش الله عز وجل مما لا يعلمه البشر الا بالاسم على الحقيقة وليس كما يذهب اوهام العامة فانه لو كان كذلك

لكان جاهلا له تعالى عن ذلك لا محولا والله تعالى يقول ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وليس كما قال قوم انه الفلك الاعلى والكرسي
فلك الكواكب واستدلوا بما روي عنه عليه السلام ما السموات السبع والارضون السبع
في جنب الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة والكرسي عند العرش كذلك وقوله
تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء وقوله
تعالى ذو العرش المجيد ورفيع الدرجات ذو العرش وما يجري مجراه قيل هو اشارة الى
مملكته وسلطانه لا الى مقر له تعالى الله عن ذلك **عرض** العرض خلاف الطول
واصله ان يقال في الاجسام ثم يستعمل في غيرها كما قال فذو دعاء عريض والعرض خص
بالجانب واعرض الشيء بدا عرضه ومنه عرضت العود على الاناء واعترض الشيء
في حلقه اي وقف فيه بالعرض واعترض الفرس في مشيه وفيه عرضية اي اعتراض
في مشيه من الصعوبة وعرضت الشيء على البيع وعلى فلان نحو قوله ثم عرضهم على
الملائكة وعرضت الجند والعارض البادي عرضه فتارة يخص بالسحاب كقوله
تعالى هذا عارض ممطرنا وبما يعرض من السقم فيقال به عارض من سقم وتارة بالخد
نحو اخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل الثنايا التي تظهر عند الضحك العوارض
وقيل فلان شديد العارضة كناية عن جودة بيانه وبعير عروض ياكل الشوك
بعارضه والعرضة ما يجعل معرضا للشيء قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم وبعير عرضة للسفر اي يجعل معرضا له واعرض اظهر عرضه اي ناحيته
فاذا قيل اعرض لي كذا اي بدا عرضه فامكن تناوله واذا قيل اعرض عني فمعناه ولى
مبديا عرضه وقوله وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذي
هو خلاف الطول وتصور ذلك على احد وجوه اما ان يريد به انه يكون عرضها
في النشاة الآخرة كعرض السموات والارض في النشاة الاولى وذلك انه قد قال
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يمتنع ان يكون السموات والارض
في النشاة الآخرة اكبر مما هي الآن وروي ان يهوديا سال عمر رضي الله عنه
عن هذه الآية وقال فاين النار فقال عمر رضي الله عنه اذا جاء الليل فاين النهار
وقيل يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كقولهم

في ضد ذلك الدنيا على فلان حلقة خاتم وكفة حابل وسعة هذه الدار كسعة الارض
وقيل العرض هاهنا من عرض البيع من قولهم بيع كذا بعرض اذا بيع بسلعة فمعنى عرضها
اي بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه
استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض
حاضر تنبيها ان لا ثبات لها قال تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة وقوله لو كان
عرضا قريبا اي مطلبا سهلا والتعريض كلام له وجهان من صدق وكذب وظاهر
وباطن وقوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به قيل هو ان يقول لها انت جميلة ومرغوب
فيك ونحو ذلك **عرف** المعرفة والعرفان ادراك الشيء بتفكر وتدبر لاثره فهو اخص
من العلم ويضاده الانكار ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعديا الى
مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر آثاره دون ادراك ذاته ويقال
الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كان المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل اليه
بتفكر واصله من عرفت اي اصبت عرفه اي رائحته او من اصبت عرفه
اي خده يقال عرفت كذا ويضاد المعرفة الانكار والعلم الجهل والعارف في تعارف
قوم هو المختص بمعرفة الله ومعرفة ملكوته وحسن معاملته تعالى وعرفه كذا
وتعارفوا عرف بعضهم بعضا وعرفه جعل له عرفا اي ريحا طيبة قال تعالى
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها وزينها وقيل عرفها لهم بان وصفها وشوقهم اليها
وعرفات اسم لبقعة مخصوصة وقيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم
وحوا عليهما السلام وقيل لتعرف العباد بها الى الله تعالى بالعبادات والادعية
ويوم عرفة يوم الوقوف فيها والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع
حسنه والمنكر ما ينكر بهما ومن هذا قيل للاقتصاد في الجود معروف لما كان ذلك
مستحسنا في العقول وبالشرع وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف اي بالاقتصاد
والاحسان وقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى اي رد
بالجميل ودعاء خير من صدقة هكذا والعرف المعروف من الاحسان وعرف الفرس
والديك معروف وجاء القطا عرفا اي متتابعة قال تعالى والمرسلات عرفا
والعراف كالكاهن الا ان العراف يختص بمن يخبر بالاحوال المستقبلة والكاهن

يمن يخبر بالاحوال الماضية والعريف من يعرف الناس ويعرفهم قال
بعثوا اليّ عريفهم يتوسّم وقد عرف فلان عرافة اذا صار مختصا بذلك والعريف
السيد المعروف قال بل كل قوم وان عزّوا وان كثروا عريفهم باثافي الشر مرجوم
والاعتراف الاقرار واصله اظهار معرفة الذنب وذلك ضد الجحود **عرم** العرامة
شراسة وصعوبة في الخلق وتظهر بالفعل يقال عرم فلان فهو عارم وعرم تخلق
بذلك ومنه عرام الجيش وقوله فارسلنا عليهم سيل العرم قيل اراد سيل الامر العرم
وقيل العرم المسناة وقيل العرم الجرذ الذكر ونسب اليه السيل من حيث انه
هو الذي نقب المسناة **عرى** يقال عري من ثوبه فهو عار وعريان وهو عرو من الذنب
اي عار واخذه عرواء اي رعدة تعرض من العري ومعاري الانسان الاعضاء التي شانها
ان تعرى كاليد والوجه والرجل وفلان حسن المعرى كقولك حسن المجرد والعراء مكان
لا سترة به قال تعالى فنبذناه بالعراء والعرا مقصورا الناحية وعراه واعتراه قصد
عراه والعروة ما يتعلق به من عراه اي ناحيته قال الله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى وذلك على سبيل التمثيل والعروة ايضا شجر يتعلق بها الابل ويقال لها عروة
وعلقة والعرية ما يعرو من الريح الباردة والنخلة العرية ما يعرى عن البيع ويعزل
وقيل هي التي يعريها صاحبها محتاجا فيجعل ثمرتها له ورخص ان يبتاع بتمر لموضع
الحاجة وقيل هي النخلة للرجل وسط نخل كثيرة لغيره فيتاذى به صاحب الكثير
فرخص له ان يبتاع بتمر والجمع العرايا ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا
عز العزة حالة مانعة للانسان من ان يغلب من قولهم ارض عزاز اي صلبة وتعزز
اللحم اشتد وعز كانه حصل في عزاز يصعب الوصول اليه كقولهم تظلف اي حصل
في ظلف من الارض والعزيز الذي يقهر ولا يقهر قال تعالى انه هو العزيز الحكيم
وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالعزة يمدح بها تارة كما ترى
ويذم بها تارة كعزة الكفار قال تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق ووجه
ذلك ان العزة التي لله سبحانه وتعالى ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية وهي
العزة الحقيقية والعزة التي للكافر هي التعزز وهو في الحقيقة ذل قال تعالى ليكونوا
لهم عزا اي ليتمنعوا به من العذاب وقوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا معناه

من كان يريد ان يعز فانه يحتاج ان يكتسب من الله فانها له وقد يستعار للحمية والانفة
المذمومة وذلك في قوله اخذته العزة بالاثم ويقال عز علي كذا اي صعب قال تعالى
عزيز عليه ما عنتم وعزه غلبه وقيل من عز بز اي من غلب سلب وقال تعالى
وعزني في الخطاب اي غلبني وقيل صار اعز مني في المخاطبة والمحاجة وعزت الارض
المطر صلبها وشاة عزوز قل درها وعز الشيء قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملوك
وكل مفقود مطلوب والعزى صنم واستعز فلان اذا غلب بمرض او بموت
وقوله تعالى انه لكتاب عزيز اي يصعب مثله ووجود مثله **عزب** العازب المتباعد
في طلب الكلأ عن اهله يقال عزب يعزب ويعزب يقال رجل عزب وامراة عزبة وعزب
عنه حلمه وعزب طهرها اذا غاب عنها زوجها وقوم معزبون عزبت ابلهم وفي الحديث
من قرا القران في اربعين يوما عزب اي بعد عهده بالختمة **عزر** التعزير النصرة مع
التعظيم قال تعالى وتعزروه والتعزير دون الحد وذلك يرجع الى الاول فان ذلك
تاديب والتاديب نصرة بقهر ما لكن الاول نصرة بقمع العدو عنه والثاني نصرة بقمعه
عن عدوه فان افعال الشر عدو للانسان فمتى قمعته عنها فقد نصرته وعلى هذا الوجه
قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال انصره مظلوما فكيف
انصره ظالما فقال تكفه عن الظلم وعزير اسم نبي **عزل** الاعتزال تجنب الشيء عمالة
كانت او براءة او غيرهما بالبدن كان او بالقلب يقال عزلته واعتزلته وتعزلته
فاعتزل قال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون وقوله انهم عن السمع لمعزولون
اي ممنوعون بعد ان كانوا يمكنون والاعزل الذي لا رمح معه ومن الدواب
ما يميل ذنبه ومن السحاب ما لا مطر فيه والسماك الاعزل نجم سمي لتصوره بخلاف
الرامح الذي معه نجم يتصور بصورة رمحه **عزم** العزم والعزيمة عقد القلب على
امضاء الامر يقال عزمت الامر وعزمت عليه واعتزمت قال تعالى ولا تعزموا
عقدة النكاح وقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما اي محافظة على ما امر به وعزيمة
على القيام به والعزيمة تعويذ كانه تصور انك قد عقدت على الشيطان ان يمضي
ارادته منك وجمعها العزائم **عزى** عزين جماعات في تفرقة واحدتها عزة
واصله من عزوته فاعتزى اي نسبته فانتسب فكانهم الجماعة المنتسب بعضهم

الى بعض مما في الولادة او في المظاهرة ومنه الاعتزاء في الحرب وهو ان ينتسب فيقول
انا ابن فلان وصاحب فلان وروى من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وقيل عزين هو من قولهم عزي عزاء فهو عزٍ اذا صبر وتعزى تصبر فكانها اسم الجماعة
التي يتأسى بعضهم ببعض **عس** قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل وادبر وذلك
في مبدا الليل ومنتهاه والعسعسة والعساس رقة الظلام وذلك في طرفي الليل والعس
والعسس نفض الليل عن اهل الريبة ورجل عاس وعساس والجمع العسس وقيل كلب
عس خير من اسد ربض اي طلب الصيد ليلا والعسوس من النساء المتعاطية للريبة
بالليل والعس القدح الضخم والجمع العساس **عسر** العسر نقيض اليسر والعسرة تعسر
وجود المال واعسر فلان اضاق وتعاسر القوم اذا تحرّوا تعسير الامر ويوم عسير
لا يتيسر فيه امر وعسر في الرجل طالبي شيء حين العسرة **عسل** العسل لعاب النحل
عن الجماع بالعسيلة في قوله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك والعسلان اهتزاز الرمح واهتزاز الاعضاء في العدو واكثر
ما يستعمل في الذيب يقال مرّ يعسل وينسل **عسى** عسى طمع وترجّ
وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل في القرآن باللازم وقالوا ان الطمع
والرجاء لا يصح من الله وفي هذا قصور نظر وذلك ان الله تعالى اذا ذكر
ذلك يذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا ان يكون هو تعالى راجيا قال
تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم اي كونوا راجين في ذلك والمعسيات
من الابل ما انقطع لبنه فيرجى ان يعود ويقال عسا الشيء يعسو عسوّا
اذا صلب **عشر** العشرة والعشر والعشرون معروفة وعشرتهم اعشرهم
صرت عاشرهم وعشرتهم اخذت عشر مالهم وعشّرتهم صيرت مالهم عشرة
وذلك بان تجعل التسعة عشرة ومعشار الشيء عشره وناقة عشراء مرّت من
حملها عشرة اشهر وجمعه عشار وجاؤوا اعشارا اي عشرة عشرة والعشاري
ما طوله اربعة عشر اذرع والعشر في الاظماء وابل عواشر وقدح اعشار
منكسر واصله ان يكون على عشرة اقطاع والعشور في المصاحف علامة العشر
الآيات والتعشير نهاق الحمير لكونه عشرة اصوات والعاشرة صرت له كعشيرة
في المظاهرة ومنه قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف والعشيرة اهل الرجل الذين
يتكثر بهم اي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشرة هو العدد الكامل
فصار العشيرة اسما لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا
كان او معارفا **عشى** العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء صلوة المغرب
الى العتمة والعشا ان المغرب والعتمة والعشا ظلمة تعرض في العين يقال رجل
اعشى وامراة عشواء وقيل يخبط خبط عشواء وعشوت النار قصدتها ليلا
وسمي النار التي تبدو بالليل عشوة والعشوة كالشعلة وعشي عن كذا عمي عنه
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن والعواشي الابل التي ترعى ليلا الواحدة عاشية
ومنه قيل العاشية تهيج الآبية والعشاء طعام العشاء وقد عشيت وعشيته وقيل
عشّ ولا تغترّ **عصب** العصب اطناب المفاصل ولحم عصب كثير العصب والمعصوب
المشدود بالعصب المنزوع من الحيوانات ثم يقال لكل شدة عصب نحو قولهم لاعصبنّكم
عصب السلمة وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق اي مدمج الخلقة وقوله تعالى
يوم عصيب اي شديد يصح ان يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول اي يوم مجموع
الاطراف كقولهم يوم كفة حابل وحلقة خاتم والعصبة جماعة متعصبة
اي متعاضدة والعصوصب القوم قوله ونحن عصبة اي مجتمعة الكلام متعاضدة
واعصوصب القوم صاروا عصبا وعصبوا بفلان امرا وعصب الريق بفيه اي
يبس حتى صار كالعصب او كالمعصوب والعصب ضرب من برود اليمن قد
عصب به نقوش والعصابة ما يعصب به الراس والعمامة وقد اعتصب فلان
نحو تعمم والعصوب الناقة التي لا تدر حتى يعصب والعصيب في بطن الحيوان
لكونه معصوبا اي مطويا **عصر** العصر مصدر عصرت والعصير الشيء المعصور
والعصارة نفاية ما يعصر وقوله وفيه يعصرون اي يستنبطون منه الخير
وقرئ يعصرون اي يمطرون واعتصرت كذا اي اخذت ما يجري مجرى العصارة
وقوله وانزلنا من المعصرات اي السحائب التي تعتصر بالمطر اي تصب وقيل السحائب
الذي يأتي بالاعصار والاعصار ريح تثير الغبار والاعتصار ان تغص فتعتصر
بالماء ومنه العَصَر والعُصْرة الملجأ والعصر والعصر الدهر والجمع العصور والعصر

العشي ومنه صلوة العصر واذا قيل العصران فالغداة والعشي وقيل الليل و
النهار كالقمرين للشمس والقمر والمعصر المراة التي حاضت ودخلت في عصر شبابها
عصف العصف والعصيفة الذي يعصف من الزرع ويقال لحطام النبت المتكسر
وريح عاصف ومعصفة تكسر الشيء فتجعله كالعصف وعصفت بهم الريح تشبيها
بذلك **عصم** العصم الامساك والاعتصام الاستمساك وقوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله اي لا شيء يعصم منه ومن قال لا معصوم فليس يعني ان العاصم
بمعنى المعصوم وانما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك ان العاصم
والمعصوم يتلازمان فايهما حصل حصل معه الآخر والاعتصام التمسك بالشيء
واستعصم استمسك كانه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة وقوله فاستعصم
اي تحرى ما يعصمه والعصام ما يعصم به اي يشد وعصمة الانبياء حفظه اياهم
بما خصهم من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية ثم بالنصرة
وتثبيت اقدامهم ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق والعصمة شبه
السوار والمعصم موضعها من اليد وقيل للبياض بالرسغ عصمة تشبيها بالسوار وذلك
كتسمية البياض بالرجل تحجيلا وعلى هذا قيل غراب اعصم **عصا** العصا اصله من الواو
لقولهم في تثنيته عصوان ويقال في جمعه عصي وعصوته ضربته بالعصا وعصوت
بالعصا وعصيت بالسيف ويقال القى عصاه اذا نزل تصورا بحال من عاد من سفره
وعصى عصيانا اذا خرج عن الطاعة واصله ان يمتنع بعصاه ويقال فيمن فارق الجماعة
فلان شق العصا **عض** العض ازم بالاسنان وقوله ويوم يعض الظالم على يديه عبارة
عن الندم لما جرى به عادة الناس ان يفعلوه عند ذلك والعض للنوى والذي يعض عليه
الابل والعضاض معاضة الدواب بعضها بعضا ورجل معض مبالغ في امره كانه يعض
عليه ويقال ذلك في المدح تارة وفي الذم تارة بحسب ما يبالغ فيه يقال هو عض
سفر وعض في الخصومة وزمن عضوض جدب والعضوض ضرب من الشرب
بصعب مضغه **عضد** العضد ما بين المرفق الى الكتف وعضدته اصبت عضده
وعنه استعير عضدت الشجر بالمعضد وجمل عاضد ياخذ عضد الناقة فيتوخها
ويقال عضدته اخذت عضده وقويته ويستعار العضد للمعين كالبد

عضب بالضاد المعجمة بتواترها عضب اي ذهب الابل احد قرنيه

معضد

ورجل اعضد دقيق العضد وعضد مشتكي من العضد وهو داء يناله في عضده و
موسوم في عضده ويقال لسمته عضاد والمعضد دملجة واعضاد الحوض جوانبه
تشبيها بالعضد **عضل** العضلة كل لحم صلب في عصب ورجل عضل مكتنز اللحم
وعضلته شددته بالعضل المتناول من الحيوان نحو عصبته وتجوز به في كل منع
شديد وقوله فلا تعضلوهن قيل خطاب للازواج وقيل للاولياء وعضلت الدجاجة
ببيضها والمراة بولدها اذا تعسر خروجهما قال الشاعر تشبيها بها
ترى الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم ... وداء عضال صعب البرء
والعضلة الداهية المنكرة **عضو** قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين اي
مفرقة فقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى
عضين ما قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال
فيه وتؤمنون بالكتاب كله وعضون جمع عضة كقولهم ثبون وظبون في جمع ثبة
وظبة ومن هذا الاصل العضو والعضو والتعضية تجزية الاعضاء وقد عضيته قال الكسائي
هو من العضو ومن العضة وهي شجرة واصل عضة في لغة عضهة لقولهم عضيهة
وفي لغة عضوة لقولهم عضوات وروي لا تعضية في ميراث اي لا يفرق ما يكون
تفريقه ضررا على الورثة كسيف يكسر بنصفين ونحو ذلك **عطف** العطف يقال
في الشيء اذا ثني احد طرفيه الى الآخر كعطف الغصن والوسادة والحبل ومنه
قيل للرداء المثنى عطاف وعطفا الانسان جانباه من لدن راسه الى وركه
وذلك هو الذي يمكنه ان يلفته من بدنه ويقال ثنى فلان عطفه اذا اعرض
وجفا نحو ناى بجانبه وصعر خده ونحو ذلك من الالفاظ ويستعار للميل والشفقة
اذا عدي بعلى يقال عطف عليه وثناه عاطفة رحم وظبية عاطفة على
ولدها وناقة عطوف على بوها واذا عدي بعن يكون على الضد نحو عطفت عن
فلان **عطل** العطل فقدان الزينة والشغل يقال عطلت المراة فهي عطل وعاطل
ومنه قوس عطل لا وتر عليه وعطلته من الحلي ومن العمل فتعطل قال تعالى وبير
معطلة ويقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغا عن صانع اتقنه وزينه معطل وعطل
الدار عن ساكنها والابل عن راعيها **عطو** العطو التناول والمعاطاة المناولة

والاعطاء الانالة واختص العطية والاعطاء بالصلة قال تعالى فان اعطوا منها رضوا واعطى البعير انقاد واصله ان يعطي راسه فلا يتابى وظبي عطو وعاطٍ رافع راسه ليتناول الاوراق

عظم العظم معروف وجمعه عظام ومنه قيل عظمة الذراع لمستغلظها وعظم الرجل خشبه بلا انساع وعظم الرجل كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فاجرى مجراه محسوسا كان او معقولا عينا كان او معنى والعظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة والكثير يقال في المنفصل ثم قد يقال في المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى الكثير والعظيمة النازلة والاعظامة والعظامة شبه وسادة تعظم به المراة عجيزتها

عف العفة حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطي لذلك لضرب من الممارسة والقهر واصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة والعفة البقية من الشيء او مجرى العفعف وهو ثمر الاراك والاستعفاف طلب العفة

عفر العفريت من الجن هو العارم الخبيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له يقال عفريت نفريت قال ابن قتيبة العفريت الموثق الخلق واصله من العفر اي التراب وعافره صارعه فالقاه في العفر ورجل عفر نحو شمر شمري وليث عفرين دابة تشبه الحرباء تتعرض للراكب وقيل عفرية الديك والحبارى للشعر على راسه

عفو العفو القصد لتناول الشيء يقال عفاه واعتفاه اي قصده متناولا ما عنده وعفت الريح التراب قصدتها متناولة آثارها وعفت الدار كانها قصدت نحو البلى وعفا النبت والشعر قصد تناول الزيادة كقولك اخذ النبت في الزيادة وعفوت عنك كانه قصد ازالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول في الحقيقة محذوف متروك وعن متعلق بمضمر فالعفو هو التجافي عن الذنب وقوله تعالى خذ العفو اي ما يسهل قصده وتناوله وقيل معناه تعاط العفو مع الناس وقوله قل العفو اي ما يسهل انفاقه وقولهم اعطى عفوا فعفوا مصدر في موضع الحال اي اعطى وحاله حال العافي اي القاصد للتناول اشارة الى المعنى الذي بديء به وهو كانك تعطيه الذي انت سائله وقولهم في الدعاء

اسالك العفو والعافية اي ترك العقوبة والسلامة وقال تعالى في وصفه انه كان عفوا غفورا وقوله صلى الله عليه وسلم ما اكلت العافية فصدقة اي طلاب الرزق من طير ووحشي وانسان واعفيت كذا اي تركته يعفو ويكثر ومنه قيل اعفوا اللحى والعفاء ما كثر من الوبر والريش والعافي ما يرد مستعير القدر من المرق في قدره

عقب العقب مؤخر الرجل وقيل عقب وجمعه اعقاب وروي ويل للاعقاب من النار واستعير العقب للولد وولد الولد قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه وقولهم جاء في عقب الشهر اي آخره وجاء في عقبه اذا جاء وقد بقي منه بقية ورجع على عقبه اذا انثنى راجعا قال وانقلب على عقبيه نحو رجع على حافرته وقولهم رجع عوده على بدئه قال تعالى وكنتم على اعقابكم تنكصون وعقبه اذا تلاه نحو دبره وقفاه والعقب والعقبى يختصان بالثواب والعاقبة اطلاقها يختص بالثواب نحو والعاقبة للمتقين وبالاضافة قد تستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى وقوله فكان عاقبتهما انهما في النار يصح ان يكون ذلك استعارة من ضده كقوله فبشرهم بعذاب اليم والعقوبة والمعاقبة والعقاب تختص بالعذاب قال تعالى فحق عقاب وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به والتعقيب ان ياتي بشيء بعد آخر يقال عقب الفرس في عدوه وقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه اي ملائكة يتعاقبون عليه حافظين له وقوله لا معقب لحكمه اي لا احد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم عقب الحاكم على حكم من قبله اذا تتبعه ويجوز ان يكون ذلك نهيا للناس ان يخوضوا في البحث عن حكمه وحكمته اذا خفيت عليهم ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر القدر وقوله تعالى ولى مدبرا ولم يعقب اي لم يلتفت وراءه والاعتقاب ان يتعاقب شيء بعد آخر كاعتقاب الليل والنهار ومنه العقبة ان يتعاقب اثنان على ركوب ظهر وعقبة الطائر صعوده وانحداره واعقبه كذا اذا اورثه قال تعالى فاعقبهم نفاقا قال

لم طايبه من جنة غير معقب

اي لا يعقب الافاقة وفلان لم يعقب اي لم يترك ولدا واعقاب الرجل اولاده قال اهل اللغة ولا يدخل

ثم اولاد البنت لانهم لا يعقبونه بالنسب قال واذا مال له ذريته فانهم يدخلون
فيها وامراة معقاب تلد ذكرا مرة وانثى مرة وعقبت الرمح شددته بالعقب
نحو عصبته شددته بالعصب والعقبة طريق وعر في الجبل والجمع عقب
وعقاب والعقاب سمي لتعاقب جريه في الصيد وبه شبه في الهيئة الراية والحجر
الذي على حافتي البير والخيط الذي في القرط واليعقوب ذكر الحجل لما له من
عقب الجري **عقد** العقد الجمع بين اطراف الشيء ويستعمل ذلك في الاجسام
الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء ثم يستعار للمعاني نحو عقد البيع والعهد و
غيرهما يقال عاقدته وتعاقدنا وعقدت يمينه وعقدته قال تعالى عاقدت ايمانكم
وقرئ عقدت وقال بما عقدتم الايمان وقرئ عقدتم ومنه قيل لفلان عقيدة
وقيل للقلادة عقد والعقد مصدر استعمل اسما فجمع نحو قوله تعالى اوفوا بالعقود
والعقدة اسم لما يعقد من نكاح او يمين وغيرهما وعقد لسانه احتبس وبلسانه
عقدة اي في كلامه حبسة قال واحلل عقدة من لساني ولم يعقد ملك وقوله
تعالى النفاثات في العقد جمع عقدة وهي ما تعقده الساحرة واصله من العزيمة
ولذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة ومنه قيل للساحر معقد وقيل ناقة
عاقدة وعاقد قد عقدت بذنبها للقاحها وتيس وكلب اعقد ملتوي الذنب
وتعاقدت الكلاب تعاظلت **عقر** عقر الدار والحوض وغيرهما اصلها وقد يقال
له عقر وقيل ما غزي قوم في عقر دارهم قط الا ذلوا وقيل للقصر عقرة وعقرته
اصبت عقره اي اصله نحو رأسته ومنه عقرت النخل قطعته من اصله وعقرت
البعير نحرته وعقرت ظهر البعير فانعقر قال تعالى فعقروها ومنه استعير سرج
معقر وكلب عقور ورجل عاقر وامراة عاقر وقد عقرت والعقر آخر الولد
وبيضة العقر كذلك والعقار الخمر لكونه كالعاقر للعقل والمعاقرة ادمان
شربه وقولهم للقطيعة من الغنم عقر فتشبيه بالقصر وقولهم رفع فلان عقيرته
اي صوته فذلك لما روي ان رجلا عقر رجله فرفع صوته فصار ذلك مستعارا للصوت
والعقاقير اخلاط الادوية الواحد عقار **عقل** العقل يقال للقوة المتهيئة
لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال

حش: عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة تقول تيس اعقص اذا كان قرنه مايلا

حش: عقل بفتح القاف ومعناه فهم

امير المومنين رضي الله عنه   العقل عقلان فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مطبوع اذا لم يك مسموع   كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع
والى الاول اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل
والى الثاني اشار بقوله ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن
ردى وهذا العقل هو المعني بقوله وما يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم الله
الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع التكليف عن العبد
لعدم العقل فاشارة الى الاول واصل العقل الامساك والاستمساك كعقل
البعير بالعقال وعقل الدواء البطن وعقلت المراة شعرها ومنه قيل للحصن معقل
وجمعه معاقل وباعتبار عقل البعير قيل عقلت المقتول اعطيت ديته وقيل اصله
ان تعقل الابل بفناء ولي الدم وقيل بل بعقل الدم ان يسفك ثم سمي الدية باي شيء
كان عقلا وسمي الملتزمون له عاقلة وعقلت عنه نبت عنه في اعطاء الدية ودية
معقلة على قومه اذا صاروا يدونه واعتقله بالشغربية اذا صرعه واعتقل رمحه
بين ركابه وساقه وقيل العقال صدقة عام لقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لو منعوني
عقالا لقاتلتهم ولقولهم اخذ النقد ولم ياخذ العقال وذلك كناية عن الابل بما يشد
به او بالمصدر فانه يقال عقلته عقلا وعقالا كما يقال كتبت كتابا ثم يسمى المكتوب
كتابا كذلك يسمى المعقول عقالا والعقيلة من النساء والدر وغيرهما التي تعقل
اي تحرس وتمنع كقولهم علق مضنة لما يتعلق به والمعقل جبل وحصن يعتقل به
والعقال داء يعرض في قوائم الخيل والعقل اصطكاك فيها **عقم** اصل العقم
اليبس المانع من قبول الاثر يقال عقمت مفاصله وداء عقام لا يقبل البرء
والعقيم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل يقال عقمت الرحم وريح عقيم يصح
ان يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ويصح ان يكون بمعنى المفعول
كالعجوز العقيم وهي التي لا تقبل اثر الخير واذا لم تقبل ولا تتاثر لم تعط ولم تؤثر
ويوم عقيم لا فرح فيه **عكف** العكوف الاقبال على الشيء وملازمته على سبيل
التعظيم له والاعتكاف في الشرع هو الاحتباس في المسجد على سبيل القربة ويقال
عكفته على كذا اي حبسته عليه لذلك وقوله تعالى والهدي معكوفا ان يبلغ محله

اى محبوسا ممنوعا **علق** العلق التشبث بالشئ يقال علق الصيد فى حبالة واعلق الصائد
اذا علق الصيد فى حبالته والمعلق والمعلاق ما يعلق به وعلاقة السيف كذلك
وعلق القربة وعلق البكرة الاتها التى بها تعلق ومنه العلقة لما تتمسك به وعلق
دم فلان بزيد اذا كان زيد قاتله والعلق دود تتعلق بالحلق والعلق الدم الجامد
ومنه العلقة التى تكون منها قال تعالى ثم خلقنا النطفة علقة والعلق الشئ النفيس
الذى يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه والعليق ما علق على الدابة من القضيم والعليقة
مركوب يبعثه الانسان مع غيره فيعلق امره به قال ارسلها عليقة وما علم
ان العليقات يلاقين الرقم والعلوق الناقة التى ترأم ولدها فتعلق به ويقال
للمنية علوق والعلقى شجر يتعلق به وعلقت المراة حبلت ورجل معلاق يتعلق
بخصمه **علم** العلم ادراك الشئ بحقيقته وذلك ضربان ادراك ذات الشئ والثانى
الحكم على الشئ بوجود شئ هو موجود له او نفى شئ هو منفى عنه فالاول
هو المتعدى الى مفعول واحد قال تعالى لا تعلمهم الله يعلمهم والثانى المتعدى الى مفعولين
نحو قوله فان علمتموهن مؤمنات وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا اشارة الى ان عقولهم قد طاشت والعلم من وجه ضربان نظرى وعملى
فالنظرى ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعملى ما لا يتم الا بان يعمل
كالعلم بالعبادات ومن وجه اخر ضربان عقلى وسمعى واعلمته وعلمته فى الاصل
واحد الا ان الاعلام اختص بما كان باخبار سريع والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير
حتى يحصل منه اثر فى نفس المتعلم قال بعضهم التعليم تنبيه النفس لتصور المعانى
والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك وربما استعمل فى معنى الاعلام اذا كان فيه تكرير
نحو اتعلمون الله بدينكم وقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فتعليمه الاسماء هو ان جعل
له قوة بها نطق ووضع اسماء الاشياء وذلك بالقائه فى روعه وكتعليمه الحيوانات
كل واحد فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه وقوله وعلمناه من لدنا علما قيل عنى به العلم
الخاص الخفى على البشر الذى يرونه ما لم يعرفهم الله منكرا بدلالة ما راه موسى صلوات
الله عليه منه لما تبعه فانكره حتى عرفه سببه وعلى هذا العلم فى قوله قال الذى
عنده علم من الكتاب وقوله والذين اوتوا العلم درجات تنبيه منه تعالى على تفاوت

فوق

على تفاوت منازل العلوم وتفاوت اربابها وقوله وفوق كل ذى علم عليم يصح ان يكون عليم
اشارة الى الانسان الذى فوق اخر ويكون تخصيص لفظ العليم الذى هو للمبالغة تنبيها على
انه بالاضافة الى الاول عليم لما ذكر معه وان لم يكن بالاضافة الى من فوقه كذلك ويجوز
ان يكون عليم عبارة عن الله تعالى وان كان لفظه منكرا اذ كان الموصوف بالعليم فى الحقيقة
هو تبارك وتعالى فيكون قوله وفوق كل ذى علم اشارة الى الجماعة باسرهم لا الى كل واحد
بانفراده وعلى الاول يكون اشارة الى كل واحد بانفراده وقوله علام الغيوب فيه اشارة
الى انه لا يخفى عليه خافية وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول اشارة الى ان لله تعالى علما يخص به اولياءه والعالم فى وصف الله هو الذى لا
يخفى عليه شئ كما قال لا يخفى عليه خافية وذلك لا يصح الا فى وصفه تعالى والعلم
الاثر الذى يعلم به الشئ كعلم الطريق وعلم الجيش وسمى الجبل علما لذلك وجمعه
اعلام وقرئ وانه لعلم للساعة والشوع الشعبة العليا علم وعلم الثوب ويقال
فلان علم اى مشهور يشبه بعلم الجيش واعلمت كذا جعلت له علما ومعالم الطريق
والدين الواحد معلم وفلان معلم للخير والعلام الحناء وهو منه والعالم اسم للفلك
وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو فى الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والخاتم لما
يطبع ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فالعالم آلة فى الدلالة
على صانعه ولهذا احالنا تعالى عليه فى معرفة وحدانيته فقال اولم ينظروا فى ملكوت
السموات والارض واما جمعه فلان كل نوع من هذه قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان
وعالم الماء وعالم النار وايضا فقد روى ان لله تعالى بضعة عشر عالما واما
جمعه جمع السلامة فلكون الناس فى جملتهم والانسان اذا شارك غيره فى اللفظ
غلب حكمه وقيل انما جمع هذا الجمع لانه عنى به اصناف الخلائق من الملائكة والجن
والانس دون غيرها وقد روى هذا عن ابن عباس رضى الله عنه وقال جعفر بن محمد
رضى الله عنه عنى به الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير
وهو الفلك بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد
اوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجود فى العالم الكبير وقوله وانى فضلتكم على العالمين
اراد عالمى زمانهم وقيل اراد فضلاء زمانهم الذى يجرى كل واحد منهم مجرى عالم

بما اعطاهم ومكّنهم وتسميتهم بذلك كتسميته ابرهيم صلوات الله عليه بامّة
علن العلانية ضد السر واكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الاعيان يقال
اعلنته فعلن قال تعالى ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا وعلوان الكتاب
قيل يصح ان يكون من علن اعتبارا بظهور المعنى الذي فيه لا بظهور ذاته **علو**
العلو ضد السفل والعلوي والسفلي المنسوب اليهما والعلو الارتفاع وقد علا
يعلو علوا وعلي يعلى علاء فهو علي فعلا بالفتح في الامكنة والاجسام اكثر
قال تعالى عاليهم ثياب سندس وتستعمل في المحمود والمذموم وصار علا لا تستعمل
الا في المحمود قال تعالى سبحانه عما يقولون علوا كبيرا والعلي هو الرفيع القدر
من علي واذا وصف تعالى به فمعناه انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين بل
علم العارفين وعلى ذلك يقال تعالى عما يشركون وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة
ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر والاعلى الاشرف والاستعلاء قد
يكون طلب العلو المذموم وقد يكون طلب العلاء اي الرفعة وقوله قد افلح اليوم من
استعلى يحتمل الامرين جميعا وقوله سبح اسم ربك الاعلى اي اعلى من ان يقاس به
او يعتبر بغيره وقوله خلق الارض والسموات العلى جمع تانيث الاعلى والمعنى
هي الاشرف والافضل بالاضافة الى هذا العالم وقوله ان كتاب الابرار لفي عليين
فقد قيل هو اسم اشرف الجنان كما ان سجين اسم شر النيران وقيل بل ذلك في الحقيقة
اسم سكانها وهذا اقرب في العربية اذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين قال والواحد
علي نحو بطيخ ومعناه ان الابرار في جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله اولئك مع الذين
انعم الله عليهم وباعتبار العلو قيل للمكان المشرف وللشرف العلياء والعلية تصغير
عالية وصارت في التعارف اسما للغرفة وتعالى النهار ارتفع وعالية الرمح ما دون
السنان وجمعها عوال وعالية المدينة ومنه قيل بعث الى اهل العوالي ونسب الى
العالية فقيل علوي والعلاة السندان حديدا كان او حجرا ويقال العلية للغرفة
وجمعها علالي وهي فعاليل والعليان البعير الضخم وعلاوة الشيء اعلاه ولذلك
قيل للراس والعنق علاوة ولما يحمل فوق الاحمال علاوة وقيل علاوة الريح وسفالتها
والمعلى اشرف القداح وهو السابع واعل عني اي ارتفع وتعال قيل اصله ان يدعى

الانسان الى مكان مرتفع ثم جعل للدعاء الى كل مكان وقال بعضهم اصله من العلو
وهو ارتفاع المنزلة فكانه دعاء الى ما فيه رفعة كقولك افعل كذا غير صاغر تشريفا للمقول له
قال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وتعلى ذهب صعدا يقال عليته فتعلى
على حرف جر وقد يوضع موضع الاسم في قول الشاعر غدت من عليه **عم** العم
اخ الاب والعمة اخته ورجل معم مخول واستعم عما وتعممه اي اتخذه عما
واصل ذلك من العموم وهو الشمول وذلك باعتبار الكثرة ويقال عمهم كذا وعمهم بكذا
عما وعموما والعامة سموا بذلك لكثرتهم وعمومهم في البلد وباعتبار الشمول سمي
المشوذ عمامة فقيل تعمم نحو تقنع وتقمص وعممته وكني بذلك عن السيادة وشاة معممة
مبيضة الراس كان عليها عمامة نحو مقنعة ومخمرة قال
يا عامر بن مالك يا عما افنيت عما وجبرت عما اي يا عماه سقيت قوما واعطيت قوما
عمد العمد قصد الشيء والاستناد اليه والعماد ما يعتمد قال تعالى ارم ذات العماد
اي الذي كانوا يعتمدونه يقال عمدت الشيء اذا اسندته وعمدت الحائط مثله والعمود
خشب يعتمد عليه الخيمة وجمعه عمد وعمد وكذلك ما ياخذ الانسان بيده فيعتمد
عليه من حديد او خشب وعمود الصبح ابتداء ضوئه تشبيها بالعمود من الحديد
في الهيئة والعمد والتعمد في التعارف خلاف السهو وهو المقصود بالنية وقيل فلان
رفيع العماد اي هو رفيع عند الاعتماد عليه والعمدة كل ما يعتمد من مال وغيره
وجمعها عمد وقرئ في عمد والعميد السيد الذي يعمده الناس والقلب الذي يعمده
الحزن والعميد الذي يعمده السقم وقد عمد توجع من حزن او غضب او سقم وعمد
البعير توجع من عقر ظهره **عمر** العمارة نقيض الخراب يقال عمر ارضه يعمرها
عمارة ويقال عمرته فعمر وهو معمور واعمرت الرجل واستعمرته اذا فوضت اليه
العمارة والعمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فاذا قيل طال
عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه واذا قيل بقاؤه فليس يقتضي ذلك فان البقاء ضد
الفناء ولفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما وصف بالعمر والتعمير اعطاء العمر
بالفعل او بالقول على سبيل الدعاء قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق والعمر والعمر
واحد لكن خص القسم بالعمر دون العمر نحو لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وعمرك الله

اى سالتك الله عمرك وخص هنا لفظة عمر لما قصد به قصد القسم والاعتمار
والعمرة الزيارة التى فيها عمارة الود وجعل فى الشريعة للقصد المخصوص وقوله
انما يعمر مساجد الله اما من العمارة التى هى حفظ البناء او من العمرة التى هى الزيارة
او من قولهم عمرت بمكان كذا اى اقمت به لانه يقال عمرت المكان وعمرت بالمكان
والعمارة اخص من القبيلة وهى اسم لجماعه بهم عماره المكان والعمار ما يضعه الرئيس
على راسه عمارة لرياسته وحفظا لها ريحانا كان او عمامة وان سمى الريحان من دون
ذلك عمارا فاستعارة منه واعتبارا به والمعمر المسكن ما دام عامرا بسكانه والعمرة
صخب يدل على عماره الموضع باربابه والعمرى فى العطية ان يجعل له شيا مدة عمرك
او عمره كالرقبى والعمر اللحم الذى يعمر به ما بين الاسنان وجمعه عمور ويقال للضبع
ام عامر وللاملاس ابو عمرو **عمق** قال تعالى من كل فج عميق اى بعيد واصل العمق البعد
سفلا يقال بير عميق ومعيق اذا كانت بعيدة القعر **عمل** العمل كل فعل من الحيوان
بقصد فهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير
قصد وقد ينسب الى الجمادات والعمل قلما ينسب الى ذلك ولم يستعمل العمل فى الحيوانات
الا فى قولهم البقر العوامل والعمل يستعمل فى الاعمال الصالحة والسيئة قال تعالى
وعملوا الصالحات وقال والذين يعملون السيئات وقوله والعاملين عليها المولون
على الصدقة والعمالة اجرته وعامل الرمح ما يلى السنان واليعملة مشتقة من
العمل **عمه** العمه التردد فى الامر من التحير يقال عمه فهو عمه وعامه وجمعه عمه
قال تعالى فى طغيانهم يعمهون **عمى** العمى يقال فى افتقاد البصر وافتقاد البصيرة
ويقال فى الاول اعمى وفى الثانى اعمى وعم وعلى الاول قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه
الاعمى وعلى الثانى ما ورد من ذم العمى فى القران نحو قوله تعالى صم بكم عمى بل لم
يعد تعالى افتقاد البصر فى جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وجمع اعمى عمى وعميان وقوله ومن كان فى هذه
اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا فالاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله
وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح ان
يقال فيه ما افعله وهو افعل من كذا ومنهم من حمل الاول على عمى البصيرة والثانى

١٦

[illegible] عمى [illegible] [illegible] لما كان من عمى [illegible]
[illegible] عميت
[illegible] عليه [illegible]
بالاضافة [illegible] عن [illegible] الى السحاب [illegible]
وعلى الثانى [illegible] الارض يقال
فى عماء تحته هواء وفوقه هواء قال [illegible] ذلك حالة [illegible]
عليها والعمية الجاهلية المعامية الاغفال ومن الارض التى لا اثر بها **عن** عن
يقتضى مجاوزة ما اضيف اليه تقول [illegible] عن فلان قال ابو محمد البصرى
عن يستعمل اعم من على لانه يستعمل فى الجهات الست ولذلك وقع موقع على فى
وكسوته على عريك البرح **عنب** العنب يقال لثمرة الكرم وللكرم نفسه الواحدة
عنبة وجمعه اعناب والعنبة بثر على هيئته **عنت** المعانتة كالمعاندة لكن
المعانتة ابلغ لانها معاندة فيها خوف هلاك ولهذا يقال عنت فلان اذا وقع فى
امر يخاف منه التلف يعنت عنتا قال تعالى عزيز عليه ما عنتم وتقال لمن خشى العنت منكم
قال تعالى ولو شاء الله لاعنتكم ويقال للعظم المجبور اذا اصابه الم فهاضه قد اعنته
عند عند لفظ موضوع للقرب فتارة يستعمل فى المكان وتارة فى الاعتقاد نحو
عندى كذا وتارة فى الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا النحو قيل
الملائكة المقربون وقوله ان كان هذا هو الحق من عندك اى فى حكمك والعنيد المعجب
بما عنده والمعاند المباهى بما عنده والعنود قيل مثل العنيد قال لكن بينهما فرق
لان العنيد الذى يعانده ويخالف والعنود الذى يعند عن القصد قال ويقال بعير
عنود ولا يقال عنيد والعنيد جمع عاند وجمع العنود عند وجمع العنيد عند
وقال بعضهم العنود هو العدول عن الطريق لكن خص العنود بالعدول عن الطريق
فى الحكم وعند عن الطريق عدل عنه وقيل عاند لازم وعاند فارق وكلاهما من
عند لكن باعتبارين مختلفين **عنق** العنق الجارحة وجمعه اعناق وقوله اضربوا
فوق الاعناق اى رؤوسهم ومنه رجل اعنق طويل العنق وامراة عنقاء وكلب
اعنق فى عنقه بياض واعنقته كذا جعلته فى عنقه وعنه استعير اعتنق الامر

وقيل لاشراف القوم اعناق وعلى هذا قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين
وتعنق الارنب رفع عنقه والعناق الانثى من المعز وعنقاء مغرب قيل
هو طير متوهم لا وجود له في العالم عنو قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
اي خضعت مستاسرة بعنائها يقال عنيته بكذا اي انصبته وعني نصب
واستاسر ومنه العاني للاسير وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء
فانهن عندكم عوان وعني بحاجته فهو معني بها وقيل عني فهو عانٍ وقوله
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه والعنية شيء يطلى به الابل الجرب
وفي الامثال عنيته تشفي الجرب والمعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت
الارض بالنبات انبتته حسنا وعنت القربة اظهرت ماءها ومنه عنوان الكتاب
في قول من يجعله من عني والمعنى يقارب التفسير وان كان بينهما فرق عهد العهد
حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهدا
قال تعالى واوفوا بالعهد اي اوفوا بحفظ الايمان وقال لا ينال عهدي
الظالمين اي لا اجعل الامان لمن كان ظالما وعهد فلان الى فلان يعهد اي القى
العهد اليه واوصاه بحفظه وعهد الله تارة يكون بما ركزه في عقولنا وتارة
يكون بما امرنا به بكتابه وبالسنة رسله وتارة بما نلتزمه وليس بلازم في اصل
الشرع كالنذور وما يجري مجراها وعلى هذا قوله ومنهم من عاهد الله والمعاهد
في اصل الشرع يختص بمن يدخل من الكفار في عهد المسلمين وكذلك ذو العهد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده وباعتبار
الحفظ قيل للوثيقة بين المتعاقدين عهدة وقولهم في هذا الامر عهدة لما امر به
ان يستوثق منه وللتفقد قيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اصابها
العهاد عهن العهن الصوف المصبوغ قال تعالى كالعهن المنفوش وتخصيص العهن
لما فيه من اللون كما ذكر في قوله فكانت وردة كالدهان ورمي بالكلام على عواهنه
اي اورده من غير فكر وروية وذلك كقولهم اورد كلامه غير مفسر عيب العيب
والعاب الامر الذي يصير به الشيء عيبة اي مقرا للنقص وعبته جعلته معيبا
اما بالفعل كما قال فاردت ان اعيبها واما بالقول وذلك اذا ذممته والعيبة

ما يستر فيه الشيء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي اي موضع
سري عوج العوج العطف عن حال الانتصاب يقال عجت البعير بزمامه وفلان
ما يعوج عن شيء يهم به اي ما يرجع والعَوَج يقال فيما يدرك بالبصر كالخشب المنتصب
ونحوه والعِوَج يقال فيما يدرك بفكر وبصيرة كما يكون في ارض بسيط عوج يعرف تفاوته
بالبصيرة وكالدين والمعاش قال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج والذين يصدون عن
سبيل الله ويبغونها عوجا والاعوج يكنى به عن سيء الخلق والاعوجية منسوبة
الى اعوج وهو اسم فحل معروف عود العود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اما
انصرافا بالذات او بالقول والعزيمة وقوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
لما قالوا فعند اهل الظاهر هو ان يقول ذلك للمراة ثانيا فحينئذ يلزمه الكفارة وعند
ابي حنيفة رحمه الله العود في الظهار هو ان يجامعها بعد ان يظاهر منها وعند الشافعي
رحمه الله هو امساكها بعد وقوع الظهار عليها مدة يمكنه ان يطلق فيها فلم يفعل وقال
بعض المتاخرين المظاهرة هي يمين نحو ان يقول امراتي علي كظهر امي ان فعلت كذا
فمتى فعل ذلك وحنث يلزمه من الكفارة ما بينه الله تعالى في هذا المكان وقوله
ثم يعودون لما قالوا يحمل على فعل ما حلف له ان لا يفعل وذلك كقولهم فلان حلف ثم عاد
اذا فعل ما حلف عليه قال الاخفش قوله لما قالوا متعلق بقوله فتحرير رقبة وهذا عندي
القول الاخير قال ولزوم هذه الكفارة اذا حنث كلزوم الكفارة المبينة في
الحلف بالله والحنث في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين واعادة الشيء كالحديث
وغيره تكريره قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى والعادة اسم لتكرير الفعل او
الانفعال حتى يصير ذلك سهلا تعاطيه كالطبع ولذلك قيل العادة طبيعة ثانية
والعيد ما يعاود مرة بعد اخرى وخص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر ولما كان
ذلك اليوم مجعولا للسرور في الشريعة كما نبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ايام اكل وشرب
وبعال صار يستعمل العيد في كل يوم فيه مسرة وعلى ذلك قوله تكون لنا عيدا لاولنا
وآخرنا والعيد كل حالة تعاود الانسان والعائدة كل نفع يرجع الى الانسان
من شيء ما والمعاد يقال للعود وللزمان الذي يعود فيه وقد يكون للموضع الذي
يعود اليه وقوله لرادك الى معاد قيل اراد به مكة والصحيح ما اشار اليه امير المؤمنين

وذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك الجنة التي خلقهم منها بالقوة في ظهر آدم صلوات الله عليه واظهره منه حيث قال واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم والعود البعير المسن اعتبارا بمعاودته السير والعمل او بمعاودة السنين اياه وعود سنة بعد سنة عليه فعلى الاول يكون بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول والعود الطريق القديم الذي يعود اليه السفر ومن العود عيادة المريض والعيدية ابل منسوبة الى فحل يقال له عيد والعود قيل هو في الاصل الخشب التي من شانها ان تعود اذا قطعت وقد خص بالمزهر المعروف وبالذي يتبخر به

عوذ العوذ الالتجاء الى الغير والتعلق به يقال عاذ فلان بفلان قال تعالى قل اعوذ برب الناس واعيذه بالله اعيذه وقوله معاذ الله اي نلتجئ اليه ونستعين به ان نفعل ذلك فان ذلك سوء نتحاشى من تعاطيه والعوذة ما يعاذ به من الشيء ومنه قيل للتميمة والرقية عوذة وعوذه وعوذه اذا رقاه وكل انثى وضعت فهي عائذ الى سبعة ايام

عور العورة سوأة الانسان وذلك كناية واصلها من العار وذلك لما يلحق في ظهوره من العار اي المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العوراء الكلمة القبيحة وعورت عينه عورا وعارت عينه عورا وعنه استعير عورت البئر وقيل للغراب الاعور لحدة نظره وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر وصحاح العيون يدعون عورا والعوار والعورة شق في الشيء كالثوب والبيت ونحوه قال تعالى ان بيوتنا عورة اي متخرقة ممكنة لمن ارادها ومنه قيل فلان يحفظ عورته اي خلله وقوله ثلاث عورات لكم اي نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء الآخرة وقوله الذين لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا الحلم وسهم عائر لا يدرى من اين جاء ولفلان عائرة عين من المال اي ما يعور العين ويحيرها لكثرته والمعاورة قيل في معنى الاستعارة والعارية فعلية من ذلك ولهذا يقال تعاورنا العواري وقال بعضهم هو من العار لان دفعها يورث المذمة والعار كما قيل في المثل انه قيل للعارية اين تذهبين فقالت اجلب الى اهلي مذمة وعارا وهذا لا يصح من حيث الاشتقاق فان العارية من الواو بدلالة تعاورنا والعار من الياء لقولهم عيرته بكذا

عير العير القوم الذين معهم احمال الميرة وذلك اسم للرجال والجمال الحاملة للميرة وان كان قد يستعمل في كل واحد من دون الآخر والعير يقال للحمار الوحشي وللناشز على ظهر القدم ولانسان العين ولما تحت غضروف الاذن ولما يعلو الماء من الغثاء وللوتد ولحرف النصل في وسطه وان يشبه بعضها ببعض فيها تعسف والعيار تقدير المكيال والميزان ومنه قيل عيرت الدنانير وعيرته ذممته من العار وقولهم تعاير بنو فلان قيل معناه تذاكروا العار وقيل تعاطوا العيارة اي فعل العير في الانفلات والتخلية ومنه عارت الدابة تعير اذا انفلتت وقيل فلان عيار

عيس عيسى اسم علم واذا جعل عربيا امكن ان يكون من قولهم بعير اعيس وناقة عيساء وجمعها عيس وهي ابل بيض يعتري بياضها ظلمة او من العيس وهو ماء الفحل يقال عاسها يعيسها

عيش العيش الحياة المختصة بالحيوان وهو اخص من الحياة لان الحياة تقال في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه وقال عليه السلام لا عيش الا عيش الآخرة

عوق العائق الصارف عما يراد من خير ومنه عوائق الدهر ويقال عاقه وعوقه واعتاقه ورجل عوق وعوقة يعوق الناس عن الخير وقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين اي المثبطين الصارفين عن طريق الخير ويعوق اسم صنم

عيل عاله وغاله يتقاربا لكن الغول يقال فيما يهلك والعول فيما يثقل يقال ما عالك فهو عائل لي ومنه العول وهو ترك النصفة باخذ الزيادة قال تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا ومنه عالت الفريضة اذا زادت في القسمة المسماة لاصحابها بالنص والتعويل الاعتماد على الغير فيما يثقل ومنه العول وهو ما يثقل من المصيبة فيقال ويله وعوله ومنه العيال الواحد عيل لما فيه من الثقل وعاله تحمل ثقل مؤنته ومنه قوله عليه السلام ابدأ بمن تعول واعال اذا كثر عياله

عيل قال تعالى وان خفتم عيلة اي فقرا ويقال عال الرجل اذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل وقوله ووجدك عائلا فاغنى اي ازال عنك فقر النفس وجعل لك الغنى الاكبر المعني بقوله عليه السلام الغنى غنى النفس وقيل ما عال مقتصد وقيل ووجدك فقيرا الى رحمة الله وعفوه فاغناك بما تقدم من ذنبك وما تأخر

عام العام كالسنة لكن كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الشدة والجدب ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام ما فيه الرخاء قال تعالى عام فيه يغاث الناس

وقوله للتفخيم الف سنة الا خمسين عاما في كون المستثنى منه بالسنة و المستثنى
بالعام لطيفة موضعها فيما بعد هذا الكتاب والعوم السباحة وقيل سمي السنة
عاما لعوم الشمس في جميع بروجها ويدل على معنى العوم قوله تعالى وكل في فلك يسبحون
عون العون المعاونة والمظاهرة يقال فلان عوني اي معيني وقد اعنته قال تعالى
فاعينوني بقوة والتعاون التظاهر والاستعانة طلب العون والعوان المتوسط بين
السنين وجعل كناية عن المسنة من النساء اعتبارا بنحو قول الشاعر
وان اتوك فقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي ذهبا واستعير للحرب
التي قد تكررت وقدمت وقيل العوانة النخلة القديمة والعانة قطيع من حمر الوحش
وجمع على عانات وعون وعانة الرجل شعره النابت على فرجه وتصغيره عوينة
عين العين الجارحة ويقال للذي يعين عاين وللرابئ للشيء عين وفلان بعيني اي احفظه
واراعيه كقولك هو مني بمرأى ومسمع وقوله واصنع الفلك باعيننا اي بحيث
نرى ونحفظ ولتصنع على عيني اي بكلائي وحفظي وقيل حفظته وجنوده
الذين يحفظونه وجمعه اعين وعيون ويستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة
بنظرات مختلفة واستعير للثقب تشبيها بها في الهيئة وفي سيلان الماء منها واشتق
منه سقاء عين ومتعين اذا سال منها الماء وقولهم عين قربتك اي صب فيها
ماء تنسد بسيلانه آثار خرزه وقيل للمتجسس عين تشبيها بها في نظرها وذلك كما
تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهرا فيقال فلان يملك كذا فرجا وكذا ظهرا لما
كان المقصود منهما العضوين وقيل للذهب عين تشبيها بها في كونها افضل
الجواهر كما انها افضل الجوارح ومنه قيل اعيان القوم لافاضلهم واعيان الاخوة
لبني اب وام قال بعضهم العين اذا استعمل في معنى ذات الشيء فيقال كل ماله
عين فكاستعمال الرقبة في المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث انه هو المقصود
منها ويقال لمنبع الماء عين تشبيها بها لما فيها من الماء ومن عين الماء اشتق ماء
معين اي ظاهر للعيون وعاين اي سائل قال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا
وعنته اصبته بعيني نحو سفته اصبته بسيفي وذلك انه يجعل تارة من الجارحة
المضروب بها نحو رأسته وتارة من الجارحة التي هي آلة الضرب فيجري مجرى سفته و

ورجلته وعلى نحوه في المعنيين قولهم يديت فانه يقال اذا اصبت يده واذا
اصبته بيدك وتقول عنت البئر اثرت عين مائها قال تعالى الى ربوة ذات
قرار ومعين وقيل الميم فيه اصلية وانما هو من معنت وتستعار العين للميل في الميزان
ويقال للبقر الوحشي اعين وعيناء لحسن عينه وجمعه عين وبها شبه النساء
قال تعالى قاصرات الطرف عين عيي الاعياء عجز يلحق البدن من المشي والعي
عجز يلحق في الامر والكلام قال تعالى ولم يعي بخلقهن ومنه عي في منطقه عيا فهو عيي
ورجل عياياء طباقاء اذا عي بالامر والكلام وداء عياء لا دواء له

باب الغين

غبر الغابر الماكث بعد مضي من معه قال تعالى الا عجوزا في الغابرين يعني
فيمن طال اعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر مع لوط وقيل فيمن بقي في العذاب وفي آخر اهلك
الا امرأتك كانت من الغابرين وفي موضع آخر الا امرأته قدرناها انها لمن الغابرين ومنه الغبرة
البقية من اللبن في الضرع وجمعه اغبار وغبر الحيض وغبر الليل والغبار لما يبقى من التراب
المثار وجعل على بناء الدخان والعثار ونحوهما من البقايا وقد غبر الغبار اي ثار وقيل
يقال للماضي غابر تصورا بمضي الغبار عن الارض وقيل للباقي غابر تصورا بتخلف الغبار
عن الذي يعدو فيخلفه ومن الغبار اشتق الغبرة وهو ما يعلق بالشيء من الغبار وما كان
على لونه وقوله تعالى وجوه عليها غبرة كناية عن تغير الوجه للغم يقال غبر غبرة واغبر
واغبار قال طرفة وجدت بني الغبراء لا ينكرونني اي بني المفاوز الغبر المعتبر
وذلك كقولهم بنو السبيل وداهية الغبر اما من قولهم غبر الشيء وقع في الغبار كأنها تغبر
الانسان او من الغبر اي البقية والمعنى داهية باقية لا تنقضي او من غبرة اللون
كقولهم داهية زباء او من غبرة اللبن فكأنها الداهية التي وان انقضت بقي لها اثر
او من قولهم عرق غبر اي ينتقض مرة بعد اخرى وقد غبر العرق والغبيراء نبت
معروف وثمر معروف على هيئته ولونه غبن الغبن ان تبخس صاحبك في معاملة
بينك وبينه بضرب من الاخفاء فان كان ذلك في مال يقال غبن فلان وان كان
في رأي يقال غبن وغبنت كذا غبنا اذا غفلت عنه فعددت ذلك غبنا ويوم
التغابن يوم القيامة لظهور الغبن في المبايعة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وبقوله ان الله اشترى من المؤمنين وقوله الذين يشترون

بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فعلم أنهم قد غبنوا فيما تركوا من المبايعة وفيما تعاطوه
من ذلك جميعا وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدو الأشياء لهم بخلاف
مقاديرهم في الدنيا قال بعض المفسرين أصل الغبن إخفاء الشيء والغبن
بالفتح الموضع الذي يخفى فيه الشيء وأنشد ولم أر مثل الفتيان في غبن الرأي
تنسى عواقبها وسمي كل منثن من الأعضاء كأصول الفخذين والمرافق
مغابن لاستتاره ويقال للمرأة إنها طيبة المغابن. غثا: الغثاء غثاء السيل
والقدر وهو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس وزبد القدر ويضرب
به المثل فيما يضيع ويذهب غير معتد به ويقال غثا الوادي غثوا وغثت
نفسه تغثي غثيا خبثت. غدر: الغدر الإخلال بالشيء وتركه والغدر
يقال لترك العهد ومنه قيل فلان غادر وجمعه غدرة وغدار وكثير الغدر
والغدر والغدير الماء الذي يغادره السيل في مستنقع ينتهي إليه وجمعه
غدر وغدران واستغدر الغدير صار فيه الماء والغديرة الشعر الذي
ترك حتى طال وجمعها غدائر وغادره تركه قال تعالى فلم نغادر منهم
أحدا وغدرت الشاة تخلفت فهي غدرة وقيل للأجحار والأخاقيق التي
يغادرها البعير والفرس غائرا غدر ومنه قيل ما أثبت غدر هذا الفرس
ثم جعل مثلا لمن له ثبات فقيل ما أثبت غدره. غدق: قال تعالى لأسقيناهم
ماء غدقا أي غزيرا ومنه غدقت عينه تغدق والغيداق يقال فيما يغزر
من ماء وعدو ونطق. غدا: الغدوة والغداة من أول النهار وقوبل في القرآن
الغدو بالآصال والغداة بالعشي والغادية سحابة تنشأ غدوا والغداء
طعام يتناول في ذلك الوقت وقد غدوت أغدو وغد يقال لليوم الذي يلي
يومك الذي أنت فيه. غر: يقال غررت فلانا أصبت غرته ونلت منه ما أريده
فالغرة غفلة في اليقظة والغرار غفلة مع غفوة وأصل ذلك من الغر وهو الأثر الظاهر
من الشيء ومنه غرة الفرس وغرار السيف أي حده وغر الثوب أثر كسره
وقيل اطوه على غره وغره كذا غرورا كأنما طواه على غره قال تعالى
ولا يغرنكم بالله الغرور فالغرور كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشهوة

(في الهامش: غِر بكسر الغين المعجمة)

وشيطان وقد فسر بالشيطان إذ هو أخبث الغارين وبالدنيا لما قيل
الدنيا تغر وتضر وتمر والغرر الخطر وهو من الغر ونهي عن بيع الغرر
والغرير الخلق الحسن اعتبارا بأنه يغر وقيل فلان أدبر غريره وأقبل هريره
فباعتبار غرة الفرس وشهرته بها قيل فلان أغر إذا كان مشهورا كريما وقيل
الغرر لثلاث ليال من أول الشهر لكون ذلك منه كالغرة من الفرس والغرار لبن
قليل وغارت الناقة قل لبنها بعد أن ظن أن لا يقل فكأنها غرت صاحبها.
غرب: الغرب غيبوبة الشمس يقال غربت تغرب غربا وغروبا ومغرب الشمس
ومغيربانها وقيل لكل متباعد غريب ولكل شيء فيما بين جنسه عديم النظير غريب
وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم الإسلام غريبا وسيعود غريبا وقيل العلماء
غرباء لقلتهم فيما بين الجهال والغراب سمي لكونه مبعدا في الذهاب وغراب
السيف لبعده عن المنال وغرب السيف لغروبه في الضريبة وهو مصدر في معنى
الفاعل وشبه به حد اللسان كتشبيه اللسان بالسيف فقيل فلان غرب
اللسان وسمي الدلو غربا لتصور بعدها في البئر وأغرب الساقي تناول الغرب
والغرب الذهب لكونه غريبا فيما بين الجواهر الأرضية وسهم غرب لا يدرى
من رماه ومنه نظر غرب ليس بقاصد والغرب شجر لا يثمر لتباعده من الثمرات
وعنقاء مغرب وصف بذلك لأنه يقال كان طيرا تناول جارية فأغرب بها
والغرابان نقرتان عند صلوي العجز تشبيها بالغراب في الهيئة والمغرب
الأبيض الأشفار كأنما أغربت عينه في ذلك البياض وغرابيب
سود قيل جمع غربيب وهو المشبه للغراب في السواد كقولهم أسود كحلك
الغراب. غرض: الغرض الهدف المقصود بالرمي ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى
إدراكها وجمعها أغراض فالغرض ضربان يتشوق بعده شيء آخر كاليسار
والرئاسة ونحو ذلك مما يكون من أغراض الناس وتام وهو الذي لا يتشوق بعده
شيء آخر كالجنة. غرف: الغرف رفع الشيء وتناوله يقال غرفت الماء والمرق
والغرفة ما يغترف والغرفة للمرة والمغرفة لما يتناول به ومنه استعير غرفت
عرف الفرس إذا جززته وغرفت الشجرة والغرف شجر معروف وغرفت الإبل

اشتكت من اكله والغرفة علية من البناء وسمي منازل الجنة غرفا قال تعالى لنبوئنهم
من الجنة غرفا **غرق** الغرق الرسوب في الماء وفي البلاء وقد غرق فلان يغرق
غرقا وفلان غرق في نعمة فلان تشبيها واغرقه قال تعالى واغرقنا آل فرعون
غرم الغرم ما ينوب الانسان في ماله من ضرر لغير جناية منه يقال غرم كذا غرما
ومغرما واغرم فلان غرامة قال تعالى فهم من مغرم مثقلون والغريم يقال لمن له
الدين ولمن عليه الدين قال والغارمين والغرام ما ينوب الانسان من شدة ومصيبة
وقوله تعالى ان عذابها كان غراما من قولهم هو مغرم بالنساء اي يلازمهن ملازمة الغريم
قال الحسن كل غريم يفارق غريمه الا النار وقيل معناه مشغوفا باهلاكه **غري**
غري بكذا اي لهج به ولصق واصل ذلك من الغراء وهو ما يلصق به وقد اغريت فلانا بكذا
نحو الهجت به قال تعالى لنغرينك بهم **غزل** قال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
وقد غزلت غزلها والغزال ولد الظبية والغزالة قرصة الشمس وكني بالغزل
والمغازلة عن مشافنة المرأة التي كأنها غزال وغزل الكلب غزلا اذا ادرك
الغزال فلهي عنه بعد ادراكه **غزو** الغزو الخروج الى محاربة العدو وقد غزا
يغزو غزوا فهو غاز وجمعه غزاة وغزى قال او كانوا غزى **غسق**
غسق الليل شدة ظلمته والغاسق الليل المظلم قال تعالى ومن شر غاسق
اذا وقب وذلك عبارة عن النائبة بالليل كالطارق وقيل القمر اذا كسف
فاسود والغساق ما يقطر من جلود اهل النار **غسل** غسلت الشيء غسلا اسلت
عليه الماء فازلت درنه والغسل الاسم والغسل ما يغسل به والاغتسال غسل
البدن والمغتسل الموضع الذي يغتسل منه والماء الذي يغتسل به والغسلين
غسالة ابدان الكفار في النار **غشي** غشيه غشاوة وغشاء اتاه اتيان
ما قد غشيه اي ستره والغشاوة ما يغطى به الشيء يقال غشيه وتغشاه
وغشيته كذا وغشيت موضع كذا اتيته وكني بذلك عن الجماع يقال غشيها
وتغشاها قال تعالى فلما تغشاها حملت وكذا الغشيان والغاشية ما يغطي
الشيء كغاشية السرج وقوله تعالى ان تأتيهم غاشية من عذاب الله اي نائبة تغشاهم
وتجللهم وقيل الغاشية في الاصل محمودة وانما استعير لفظها ههنا على نحو قوله لهم من

جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهي جمع الغاشية وقوله هل اتاك حديث الغاشية كناية
عن القيامة وغشي على فلان اذا نابه ما غشي فهمه قال تعالى تدور اعينهم كالذي
يغشى عليه من الموت وقوله واستغشوا ثيابهم اي جعلوها غشاوة على اسماعهم وذلك
عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل استغشوا ثيابهم كناية عن العدو كقولهم شمر
ذيلا والقى ثوبه ويقال غشيته سوطا وسيفا ككسوته وعممته سيفا
غص الغصة الشجاة قال تعالى وطعاما ذا غصة **غض** الغض النقصان من
الطرف والصوت وما في الاناء يقال غض واغتض وغضضت السقاء نقصت
مما فيه والغض الطري الذي لم يطل مكثه **غضب** الغضب ثوران دم القلب ارادة
الانتقام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فانه جمرة توقد في قلب
ابن آدم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه واذا وصف الله تعالى به
فالمراد به الانتقام دون غيره وقوله غير المغضوب عليهم قيل هم اليهود والغضبة
كالصخرة والغضوب الكثير الغضب ويوصف به الحية والناقة الضجور
وقيل فلان غضبة سريع الغضب وحكي انه يقال غضبت لفلان اذا كان
حيا وغضبت به اذا كان ميتا **غطش** قوله تعالى اغطش ليلها اي جعله مظلما
واصله من الاغطش وهو الذي في عينه شبه عمش ومنه قيل فلاة غطشى لا يهتدى
فيها والتغاطش التعامي عن الشيء **غطا** الغطاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه
كما ان الغشاء كذلك وقد استعير للجهالة قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد **غفر** الغفر الباس الشيء ما يصونه عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك
في الوعاء واصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله هو ان يصون
العبد من ان يمسه العذاب وقد يقال غفر له اذا تجافى عنه في الظاهر وان لم يتجاف عنه
في الباطن نحو قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله والاستغفار طلب ذلك
بالمقال والفعال وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا لم يؤمروا ان يسألوه ذلك
باللسان فقط بل به وبالفعل فقد قيل الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال
فعل الكذابين والغافر والغفور في وصف الله تعالى نحو قوله غافر الذنب وقوله
انه غفور شكور والغفيرة الغفران وقيل اغفروا هذا الامر بغفرته اي بما يجب

ان يستر به والمغفر بيضة الحديد والغفارة خرقة تستر الخمار ان يمسه دهن الراس
ورقعة يغشى بها محز الوتر وسحابة يوقف سحابة **غفل** الغفلة سهو يعتري من قلة
التحفظ والتيقظ يقال غفل يغفل فهو غافل وارض غفل لا منار بها ورجل غفل
لم تسمه التجارب واغفال الكتاب تركه غير معجم وقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا اي تركناه غير مكتوب فيه الايمان وقيل معناه من جعلناه غافلا
عن الحقايق **غل** اصل الغلل تدرع الشيء وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري بين الشجر
وقد يقال له الغيل وانغل بين الشجر دخل فيه والغل مختص بما تقيد به فيجعل الاعضاء
وسطه وجمعه اغلال وغل فلان قيد به وقيل للبخيل هو مغلول اليد قوله تعالى
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم اي ذموه بالبخل وقيل انهم لما سمعوا
ان الله قد قضى كل شيء قالوا اذا يد الله مغلولة اي في حكم المقيد لكونه فارغا
فقال تعالى ذلك وقوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي منعهم فعل الخير
وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وقيل بل ذلك
وان كان لفظه ماضيا اشارة الى ما يفعل بهم في الآخرة كقوله وجعلنا الاغلال
في اعناق الذين كفروا والغلالة ما بين الثوبين والشعار لما يلبس تحت الثوب
والدثار ما يلبس فوقه والغلالة لما يلبس بينهما وقد يستعار الغلالة للدرع
كما يستعار الدرع لها والغل والغلول تدرع الخيانة والعداوة قال تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل ويقال غل فلان اذا خان يغل واغل صار ذا
اغلال اي خيانة وغل يغل اي صار ذا غل اي ضغن واغللت فلانا نسبته الى
الغل قال تعالى وما كان لنبي ان يغل وقرئ ان يغل ينسب الى الخيانة من
اغللت وروي لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة وقوله عليه السلام
ثلث لا يغل عليهن قلب المومن اي لا يضطغن وروي لا يغل اي لا يصير ذا خيانة
واغل الجازر والسالخ اذا ترك في الاهاب من اللحم شيئا هو من الاغلال اي
الخيانة فكانه خان في اللحم وتركه في الجلد الذي يحمله والغلة والغليل ما يتدرعه
الانسان في داخله من العطش ومن شدة الوجد والغيظ ويقال شفى فلان غليله
اي غيظه والغلة ما يتناوله الانسان من دخل ارضه وقد اغلت ضيعته والمغلغلة

الرسالة التي تتغلغل وسط القوم وقيل الذي يتغلغل نفوسهم كما قال [illegible]
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور **غلب** الغلبة القهر يقال غلبته
غلبا فانا غالب قال تعالى الم غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون وغلب عليه
كذا اي استولى غلبت علينا شقوتنا قيل واصل غلبت ان تناول وتصيب غلب
رقبته والاغلب الغليظ الرقبة يقال رجل اغلب وامراة غلباء كقولك اعنق
عنقاء ورقباء اي غليظة العنق والرقبة والجمع غلب قال تعالى وحدائق غلبا
غلظ الغلظة ضد الرقة ويقال غلظة وغلاظة واصله ان يستعمل في الاجسام
لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة اي خشونة
واستغلظ تهيأ لذلك وقد يقال اذا غلظ قال تعالى فاستغلظ فاستوى **غلف**
قال تعالى وقالوا قلوبنا غلف قيل هو جمع اغلف كقولهم سيف اغلف اي في غلاف ويكون
ذلك كقوله وقالوا قلوبنا في اكنة وقيل معناه قلوبنا اوعية للعلم وقيل قلوبنا مغطاة
وغلام اغلف كناية عن الاقلف والغلفة كالقلفة وغلفت السيف والقارورة
والرحل والسرج جعلت لها غلافا وغلفت لحيته بالحناء وتغلف نحو تخضب وقيل
غلف جمع غلاف والاصل غلف بضم اللام وقد قرئ به نحو كتب اي هي اوعية للعلم
تنبيها انا لا نحتاج ان نتعلم منك فلنا غنية بما عندنا **غلق** الغلق والغلاق والمغلاق
ما يغلق به وقيل ما يفتح به لكن اذا اعتبر بالاغلاق يقال له مغلق ومغلاق واذا
اعتبر بالفتح يقال له مفتح ومفتاح واغلقت الباب وغلقته على التكثير وذلك
اذا اغلقت ابوابا كثيرة او اغلقت بابا مرارا او احكمت اغلاق باب وعلى هذا
وغلقت الابواب وللتشبيه به غلق الرهن غلوقا وغلق ظهره دبرا والمغلق
السهم السابع لاستغلاقه ما بقي من اجزاء الميسر ونخلة غلقة دودت اصولها
فانغلقت عن الاثمار والغلقة شجرة مر كالسم **غلم** الغلام الطار الشارب يقال غلام
بين الغلومة والغلومية والجمع غلمة وغلمان واغتلم الغلام اذا بلغ حد الغلمة
ولما كان من يبلغ هذا الحد كثيرا ما يغلبه الشبق قيل للشبق غلمة واغتلم الفحل
غلو الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا
كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو والغلي والغليان

قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا طلاق ولا
عتاق في اغلاق

يقال في القدر اذا اشتد طفحت ومنه استعير قوله تعالى تغلي في البطون
كغلي الحميم وبه شبه غليان الغضب والحرب وتغالى النبت يصح ان يكون
من الغلي وان يكون من الغلو والغلواء تجاوز الحد في الجماع وبه شبه غلواء الشباب
غم الغم ستر الشيء ومنه الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس والغمى مثله ومنه غم
الهلال ويوم غم وليلة غمة وقوله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي كربة يقال
غم وغمة نحو كرب وكربة والغمامة خرقة تشد على انف الناقة وعينها وناصية
غماء تستر الوجه غمر اصل الغمر ازالة اثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير الذي يزيل
اثر مسيله غمر وغامر وبه شبه الرجل السخي والفرس الشديد العدو فقيل
لهما غمر كما شبها بالبحر والغمرة معظم الماء الساترة لمقرها وجعل مثلا للجهالة
التي تغمر صاحبها والى نحوه اشار بقوله فاغشيناهم وقيل للشدائد غمرات
قال تعالى في غمرات الموت ورجل غمر وجمعه اغمار والغمر الحقد المكنون
وجمعه غمور والغمر ما يغمر من رائحة الدسم سائر الروائح وغمرت يده
وغمر عرضه دنس ودخل في غمار الناس وخمارهم اي الذين يغمرون والغمرة
ما يطلى به من الزعفران وقد تغمرت بالطيب وباعتبار الماء قيل للقدح
الذي يتناول به الماء غمر ومنه اشتق تغمرت اذا شربت ماء قليلا وفلان
مغامر اذا رمى بنفسه في الحرب اما لتوغله وخوضه فيه كقولهم هو يخوض
الحرب واما لتصور الغمارة منه فيكون وصفه بذلك كوصفه بالهوج ونحوه
غمز اصل الغمز الاشارة بالجفن او اليد طلبا الى ما فيه معاب ومنه قيل
ما في فلان غميزة اي نقيصة يشار بها اليه وجمعها غمائز قال تعالى واذا مروا
بهم يتغامزون واصله من غمز الكبش اذا تسمنته هل به طرق نحو غبطته
غمض الغمض النوم العارض يقال ما ذقت غمضا ولا غماضا وباعتباره
قيل ارض غامضة وغمضة ودار غامضة وغمض عينه واغمضها وضع احدى
جفنيه على الاخرى ثم يستعار للتغافل والتساهل قال تعالى الا ان تغمضوا
فيه غنم الغنم معروف والغنم اصابته والظفر به ثم استعمل في كل مظفور
به من جهة العدى وغيرهم والمغنم ما يغنم وجمعه مغانم غني الغنى

يقال على ضروب احدها ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى وهو المذكور
في قوله ان الله هو الغني الحميد والثاني قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله ووجدك
عائلا فاغنى وهو المذكور في قوله عليه السلام الغنى غنى النفس والثالث كثرة القنيا
بحسب ضروب الناس كقوله ومن كان غنيا فليستعفف وقوله قالوا ان الله فقير
ونحن اغنياء قالوا ذلك حين سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقوله
اغنياء من التعفف اي لهم غنى النفس ويحسبهم الجاهل ان لهم القنيات لما يرون
فيهم من التعفف والتلطف وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
خذ من اغنيائهم ورد في فقرائهم وهذا الغنى هو المحمود يقال غنيت بكذا غنيانا
وغناء واستغنيت وتغنيت وتغانيت قال تعالى واستغنى الله والله غني
حميد واغنى عنه كذا اذا كفاه قال تعالى ما اغنى عني ماليه والغانية المستغنية بزوجها
عن الزينة وقيل المستغنية بحسنها عن التزين وغني في مكان كذا اذا طال
مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى قال تعالى كان لم يغنوا فيها والمغنى يقال
للمصدر وللمكان وغني اغنية وغناء وتغنى وقيل تغنى بمعنى استغنى وحمل قوله
صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن على ذلك غيب الغيب مصدر غابت
الشمس وغيرها اذا استترت عن العين يقال غاب عني كذا ويستعمل في كل غائب
عن الحاسة وعما يغيب عن علم الانسان بمعنى الغائب يقال للشيء غيب وغائب
باعتباره بالناس لا بالله فانه لا يغيب عنه شيء كما لا يعزب عنه مثقال ذرة
وقوله عالم الغيب والشهادة اي ما يغيب عنكم وما تشهدونه وقوله يؤمنون بالغيب
اي ما لا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بداية العقول وانما يعلم بخبر الانبياء عليهم السلم
وبدفعه يقع على الانسان اسم الالحاد ومن قال الغيب هو القرآن ومن قال
هو القدر فاشارة منهم الى بعض ما يقتضيه لفظه وقال بعضهم معناه يؤمنون
اذا غابوا عنكم وليسوا كالمنافقين وعلى هذا قوله الذين يخشون ربهم بالغيب
واغابت المراة غاب زوجها وقوله حافظات للغيب اي لا يفعلن في غيبة الزوج
ما يكرهه الزوج والغيبة ان يذكر الانسان غيره بما فيه من عيب من غير
ان احوج الى ذكره والغيبة والغيابة منهبط من الارض ومنه الغابة للاجمة

ويقال هم يشهدون احيانا ويتغايبون احيانا وقوله ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
اى من حيث لا يدركونه ببصرهم وبصيرتهم **غيث** الغيث يقال في المطر والغوث
في النصرة واستغثته طلبت الغوث او الغيث فاغاثني من الغوث وغاثني من
الغيث وغوثت من الغوث وقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يصح ان يكون
من الغيث وان يكون من الغوث وكذا يغاثوا يصح فيه المعنيان والغيث في المطر في
قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته قال الشاعر
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا **غور** الغور المنهبط
من الارض يقال غار الرجل واغار وغارت عينه غورا وغؤورا وقوله تعالى ان اصبح
ماؤكم غورا والغار في الجبل وكني عن الفرج والبطن بالغارين والمغار من المكان
كالغور وغارت الشمس غيارا قال
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وغور نزل غورا
واغار على العدو اغارة قال تعالى فالمغيرات صبحا عبارة عن الخيول **غير**
غير يقال على اوجه الاول ان تكون للنفي المجرد من غير اثبات معنى به نحو مررت
برجل غير قايم اى لا قايم قال ومن هو في الخصام غير مبين الثاني بمعنى الا فيستثنى
به ويوصف به النكرة نحو مررت بالقوم غير زيد اى الا زيدا قال تعالى ما علمت
لكم من اله غيري الثالث لنفي صورة من غير مادتها نحو الماء اذا كان حارا غيره
اذا كان باردا قال تعالى بدلناهم جلودا غيرها الرابع ان يكون ذلك
متناولا لذات نحو تقولون على الله غير الحق اى الباطل قال قل اغير الله ابغي ربا
والتغيير يقال على وجهين احدهما لتغيير صورة الشيء دون ذاته يقال غيرت
داري اذا بنيتها بناء غير الذي كان والثاني لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي
ودابتي اذا ابدلتهما بغيرهما قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فان الغيرين
قد يكونان مختلفين ومتفقين فالجوهران المتحيزان هما غيران وليسا مختلفين
وكل خلافين غيران وليس كل غيرين خلافين **غوص** الغوص الدخول تحت الماء
واخراج شيء منه ويقال لكل من انهجم على غامض فاخرجه غايص عينا كان او

علما والغواص الذي يكثر منه ذلك وقوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له
اى يستخرجون له الاعمال الغريبة والافعال البديعة وليس من استنباط الدر ق
من الماء فقط **غيض** غاض الشيء وغاضه غيره نحو نقص ونقصه غيره وقوله
تعالى وما تغيض الارحام اى تفسده الارحام فتجعله كالماء الذي تبتلعه
الارض والغيضة المكان الذي يقف فيه الماء فيبتلعه ليلة غاضية اى مظلمة
غيظ الغيظ اشد غضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه
قال تعالى قل موتوا بغيظكم وقد دعا الله الناس الى امساك النفس عند اعتراء
الغيظ قال تعالى والكاظمين الغيظ واذا وصف الله تعالى به فانما يراد به الانتقام
وقوله وانهم لنا لغايظون اى داعون بفعلهم الى الانتقام منهم والتغيظ هو
اظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال سمعوا لها تغيظا
وزفيرا **غول** الغول اهلاك الشيء من حيث لا يحس به يقال غاله يغوله
غولا واغتاله اغتيالا ومنه سمي السعلاة غولا قال تعالى في صفة خمر الجنة
لا فيها غول نفيا لكل ما نبه عليه بقوله واثمهما اكبر من نفعهما وبقوله رجس
من عمل الشيطان **غي** الغي جهل من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من كون
غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد وهذا
النحو الثاني يقال له غي قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وقوله فسوف يلقون
غيا اى عذابا فسماه الغي لما كان الغي هو سببه وذلك كتسمية الشيء بما هو سببه
كقولهم للنبات ندى وقيل معناه سوف يلقون اثر الغي وقوله وعصى ادم ربه
فغوى اى جهل وقيل معناه خاب وقيل معناه فسد عيشه من قولهم غوي الفصيل
قال لانه يقال غوي الفصيل وغوى نحو هوي وهوى وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم
فقد قيل معناه ان يعاقبكم على غيكم وقيل يحكم عليكم بغيكم وقوله قال الذين كفروا ربنا
هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا اعلاما منهم انا قد فعلنا بهم غاية ما كان في
وسع الانسان ان يفعل بصديقه ما يريد بنفسه فيقول قد امرناهم ما كان لنا
وجعلناهم اسوة انفسنا وعلى هذا قوله فاغويناكم انا كنا غاوين

حـ **غيل** الغيل بكسر الغين المعجمة الغابة

باب الفاء

فتح الفتح ازالة الاغلاق والاشكال وذلك

ضربان احدهما يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه وكفتح الغلق والقفل والمتاع نحو قوله
تعالى ولما فتحوا متاعهم والثاني ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم
وذلك ضروب احدها في الامور الدنيوية كغم يفرج وفقر يزال باعطاء المال ونحوه
وقوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي وسعنا وقوله لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض اي اقبل عليهم الخيرات والثالث فتح المستغلق من العلوم نحو قولك فلان
فتح من العلم بابا مغلقا وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل عنى فتح مكة وقيل
بل عنى ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم والهدايات التي هي ذريعة الى
الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شيء
مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل افتتح فلان كذا اي ابتدأ
به وفتح عليه كذا اذا اعلمه ووقفه عليه اتحدثونهم بما فتح الله عليكم وفتح القضية
فتاحا فصل الامر فيه وازال الاغلاق عنه قال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين ومنه الفتاح العليم قال
واني عن فتاحتكم غني وقيل الفتاحة بالضم والفتح وقوله اذا جاء نصر الله و الفتح
فانه يحتمل النصرة والظفر والحكم وما يفتح الله من المعارف وعلى ذلك نصر من الله
وفتح قريب وقوله قل يوم الفتح اي يوم الحكم وقيل يوم ازالة الشبهة باقامة القيامة
وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه والاستفتاح طلب الفتح اي
ان طلبتم الظفر او طلبتم الفتاح اي الحكم او طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك
بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا اي يستنصرون ببعثة محمد عليه السلام وقيل يستعلمون خبره من
الناس مرة ويستنبطونه من الكتب مرة وقيل يطلبون من الله بذكره الظفر
وقيل كانوا يقولون انا ننصر بمحمد عليه السلام على عبدة الاوثان والمفتح
والمفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتيح ومفاتح وقوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو يعني ما يتوصل الى غيبه المذكور في قوله فلا يظهر على
غيبه احدا وقوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قيل عنى مفاتح خزائنه وقيل
بل عنى بالمفاتح الخزائن انفسها وباب فتح مفتوح في عامة الاحوال وغلق

خلافه وروي من وجد بابا غلقا وجد الى جانبه بابا فتحا وكم فتح واسع
فتر الفتور سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة قال تعالى
على فترة من الرسل اي سكون حال عن مجيء رسول وقوله لا يفترون اي لا يسكنون
عن نشاطهم في العبادة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل عامل شرة ولكل
شرة فترة فمن فتر الى سنتي فقد نجا والا فقد هلك فقوله لكل شرة فترة اشارة
الى ما قيل للباطل جولة ثم يضمحل وللحق دولة لا تذل ولا تقل وقوله من فتر الى
سنتي اي سكن اليها والطرف الفاتر فيه ضعف مستحسن والفتر ما بين طرف
الابهام وطرف السبابة يقال فترته بفتري وشبرته بشبري فتق الفتق الفصل
بين المتصلين وهو ضد الرتق قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما والفتق والفتيق
الصبح وافتق القمر صادف فتقا يطلع منه ونصل فتيق الشفرتين اذا كان له شعبتان
كان احديهما فتقت من الاخرى وجمل فتيق تفتق سمنا وقد فتق فتقا فتل
فتلت الحبل فتلا والفتيل المفتول وسمي ما يكون في شق النواة فتيلا لكونه على هيئته
وقيل هو ما تفتله بين اصابعك من خيط او وسخ ويضرب به المثل في الشيء الحقير
وناقة فتلاء الذراعين محكمة فتن اصل الفتن ادخال الذهب النار لتظهر جودته
من رداءته ويستعمل في ادخال الانسان النار وقوله تعالى ذوقوا فتنتكم اي عذابكم
وتارة يسمون ما يحصل عنه العذاب فيستعمل فيه نحو قوله الا في الفتنة سقطوا
وتارة في الاختبار نحو قوله وفتناك فتونا وجعلت الفتنة كالبلاء في انهما يستعملان
فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وهما في الشدة اظهر معنى واكثر استعمالا
وقد قال تعالى فيهما ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني اي يقول لا تبلني ولا تعذبني وهم بقولهم ذلك وقعوا في البلية والعذاب
وقوله من فرعون وملائهم ان يفتنهم اي يبتليهم ويعذبهم وقوله وان كادوا ليفتنونك
اي يوقعونك في بلية وشدة في صرفهم اياك عما اوحي اليك وقوله فتنتم انفسكم
اي اوقعتموها في بلية وعذاب وقوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة سماهم
ههنا فتنة اعتبارا بما ينال الانسان من الاختبار بهم وسماهم عدوا في قوله ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم اعتبارا بما يتولد منهم وجعلهم زينة في قوله زين

قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن فتر الى سنتي فقد نجا والا فقد هلك

والحق دولة لا تذل وسيادة لا تزول

للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير اعتبارا باحوال الناس في
تزيينهم بهم وقوله ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون اى لا يختبرون فيميز خبيثهم من
طيبهم وقوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام اشاره الى ما قال تعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات والفتنة من الافعال
التي تكون من الله ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من
الافعال الكريهة ومتى كان من الله يكون على وجه الحكمة ومتى كان من الانسان
بغير امر الله يكون ضد ذلك ولهذا يذم الله تعالى الانسان بايقاع الفتنة في كل
مكان نحو والفتنة اشد من القتل وقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات وقوله
ما انتم عليه بفاتنين اى بمضلين وقوله بايكم المفتون قال الاخفش المفتون الفتنة
كقولك ليس له معقول وخذ ميسوره ودع معسوره فتقديره بايكم الفتون
وقال غيره تقديره ايكم المفتون والباء زائدة كقوله وكفى بالله وقوله واحذرهم
ان يفتنوك عدى ذلك تعديه خدعوك لما اشار بمعناه اليه فتى الفتى الطري
من الشبان والانثى فتاة والمصدر فتاء ويكنى بهما عن العبد والامة والفتى
من الابل كالفتى من الناس وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات قوله
تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء اى اماءكم وقال فتيانه اى مماليكه والفتيا
والفتوى الجواب عما يشكل من الاحكام ويقال استفتيته فافتاني بكذا فتئ
ويقال ما فتئت افعل كذا وما فتأت كقولك ما زلت قال تعالى تفتؤ تذكر يوسف
فج الفج شقة يكتنفها جبلان ويستعمل في الطريق الواسع وجمعه فجاج والفجج
تباعد الركبتين وهو افج بين الفجج ومنه حافر مفجج وجرح فج لم ينضج فجر الفجر
شق الشيء شقا واسعا كفجر الانسان السكر يقال فجرته فانفجر وفجرته
فتفجر ومنه قيل للصبح فجر لكونه فاجر الليل وقيل الفجر فجران الكاذب وهو كذنب
السرحان والصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلوة والفجور شق ستر الديانة
يقال فجر فجورا فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة وقوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اى
يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها وقيل معناه ليذنب فيه ويقول غدا اتوب ثم لا يفعل
فيكون ذلك فجورا لبذله عهدا لا يفي به وسمي الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور

وقولهم ونخلع ونترك من يفجرك اى من يكذبك وقيل من يتباعد عنك وايام الفجار
وقائع اشتدت بين العرب فجو قوله تعالى وهم في فجوة اى ساحة واسعة ومنه
قوس فجاء وفجواء بان وترها عن كبدها ورجل افجى بين الفجا اى متباعد
ما بين العرقوبين فحش الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال
والاقوال وفحش فلان صار فاحشا ومنه قول الشاعر
عقيلة مال الفاحش المتشدد يعني به العظيم القبح في البخل والمتفحش الذي
ياتي بالفحش فخر الفخر المباهاة في الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه
ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثير ويقال فاخرت فلانا على صاحبه افخره فخرا
حكمت له بفضل عليه ويعبر عن كل نفيس بالفاخر يقال ثوب فاخر وناقة فخور
عظيمة الضرع كثيرة الدر والفخار الجرار وذلك لصوته اذا نقر كانه تصور
بصورة من يكثر التفاخر فدى الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة
بما يبذله عنه يقال فديته بمال وفديته بنفسي وفاديته بكذا وتفادى فلان
من كذا اى تحامى من شيء بذله وافتدى اذا بذل ذلك عن نفسه والمفاداة هو
ان يرد اسرى العدى ويسترجع منهم من في ايديهم وما يقي به الانسان نفسه
من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة
الصوم فر اصل الفر الكشف يقال فررت عن سن الدابة فرارا ومنه فر
الدهر جذعا ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك وفر عن الحرب
فرارا وافررته جعلته فارا ورجل فار وفر والمفر موضع الفرار ووقته
والفرار نفسه وقوله تعالى اين المفر يحتمل ثلثتها فرت الفرات الماء العذب
يقال للواحد والجمع قال تعالى واسقيناكم ماء فراتا فرث قال تعالى
من بين فرث ودم اى ما في الكرش يقال فرثت كبده اى فتتها وافرث طلاف
صاحبه اوقعه في بلية جارية مجرى الفرث فرج الفرج والفرجة الشق بين
الشيئين كفرجة الحائط والفرج ما بين الرجلين وكني به عن السوأة وكثر
حتى صار كالصريح فيه واستعير الفرج للثغر وكل موضع مخافة وقيل الفرجا

في الاسلام الترك والسودان وقوله تعالى وما لها من فروج اي شقوق وفتوح
وقوله واذا السماء فرجت اي انشقت والفرج انكشاف الغم يقال فرج الله عنك
وقوس فرج انفرجت سيتاها ورجل فرج لا يكتم سره وفرج لا يزال ينكشف
فرجه وفراريج الدجاج لانفراج البيض عنها والدجاجة مفرج ذات فراريج
والمفرج القتيل الذي انكشف عنه القوم فلا يدرى من قتله **فرح** الفرح
انشراح الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية الدنيوية
فلهذا قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولم يرخص في
الفرح الا في قوله فبذلك فليفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله
والمفراح الكثير الفرح وما يسرني بهذا الامر مفرح ومفروح به قال
ولست بمفراح اذا الخير مسني ولا جازع من صرفه المتقلب ورجل
مفرح اثقله الدين في الحديث لا يترك في الاسلام مفرح وكان الافراح يستعمل
في جلب الافراح وفي ازالة الفرح كما ان الاشكاء يستعمل في جلب الشكوى وفي ازالتها
فالمدان قد ازيل فرحه ولهذا قيل لا غمة الا غمة الدين **فرد** الفرد الذي لا يختلط به
غيره فهو اعم من الوتر واخص من الواحد وجمعه فرادى قال تعالى لا تذرني
فردا اي وحيدا ويقال في الله فرد تنبيها انه بخلاف الاشياء كلها في الازدواج
المنبه بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وقيل المستغني عما عداه كما نبه
بقوله غني عن العالمين واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن
عن كل تركيب وازدواج تنبيها انه بخلاف الموجودات كلها وفريد واحد
وجمعه فرادى نحو اسير واسارى **فرش** الفرش بسط الثياب ويقال
للمفروش فرش وفراش قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض فراشا اي
ذللها ولم يجعلها ناتئة لا يمكن الاستقرار عليها والفرش ما يفرش من
الانعام اي يركب وكني بالفراش عن كل واحد من الزوجين قال صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وفلان كريم المفارش اي النساء وافترش
الرجل صاحبه اغتابه واساء القول فيه وافترش عنه اقلع والفراشة

ما يطير معروف قال تعالى كالفراش المبثوث وبه شبه فراشة القفل والفراشة
الماء القليل في الاناء **فرض** الفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كفرض الحديد
وفرض الزند والقوس والمفراض والمفرض ما يقطع به الحديد وفرضة الماء مخرجه
تقسيمه وقوله نصيبا مفروضا اي معلوما وقيل مقطوعا عنهم والفرض
كالايجاب لكن الايجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم
به قال تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي اوجبنا العمل بها وقال ان الذي فرض
عليك القران اي اوجب عليك العمل به ومنه يقال لما الزم الحاكم من النفقة فرض
وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب الذي ادخله الله فيه وما ورد من
فرض الله له فهو في ان لا يحظرها على نفسه نحو ما كان على النبي من حرج فيما فرض
الله له وقوله قد فرضتم لهن فريضة اي سميتم لهن مهرا واوجبتم على انفسكم
ذلك وعلى هذا يقال فرض له في العطاء ومن هذا الفرض قيل للعطية فرض وفرائض
الميراث ما فرض الله لاربابها ورجل فارض وفرضي بصير بحكم الفرائض وقوله
فمن فرض فيهن الحج اي من عين على نفسه اقامة الحج واضافة فرض الحج الى الانسان
دلالة انه هو معين الوقت ويقال لما اخذ في الصدقة فريضة وعلى هذا ما روي
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب الى بعض عماله كتابا وكتب فيه هذه
فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والفارض
المسن من البقر وقيل انما سمي فارضا لكونه فارضا للارض اي قاطعا او
فارضا لما يحمل من الاعمال الشاقة وقيل بل لان فريضة البقر اثنان تبيع ومسنة
فالتبيع يجوز في حال دون حال والمسنة يجوز بذلها في كل حال فسميت المسنة
فارضا لذلك فعلى هذا يكون الفارض اسما اسلاميا **فرط** فرط اذا تقدم تقدما بالقصد
يفرط ومنه الفارط الى الماء اي المتقدم لاصلاح الدلو يقال فارط وفرط ومنه قال
صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وقيل في الولد الصغير اذا مات اللهم اجعله
لنا فرطا وقوله ان يفرط علينا اي يتقدم وفرس فرط يسبق الخيل والافراط ان يسرف
في التقدم والتفريط ان يقصر يقال ما فرطت في كذا اي ما قصرت وافرطت القربة
ملاتها وقوله وكان امره فرطا اي اسرافا وتضييعا **فرع** فرع الشجر غصنه وجمعها

فروع واعتبر ذلك على وجهين احدهما بالطول فقيل فرع كذا اذا طال وسمى شعر
الراس فرعا لعلوه فقيل رجل افرع وامراة فرعاء وفرعت الجبل وفرعت راسه
بالسيف وتفرعت فى بنى فلان تزوجت فى اعاليهم واشرافهم والثانى اعتبر
بالعرض فقيل تفرع كذا وفروع المسئلة وفروع الرجل اولاده وفرعون اسم اعجمى
وقد اعتبر عرامته فقيل تفرعن فلان اذا تعاطى فعل فرعون كما يقال ابلس وتبلس
ومنه قيل للطغاة الفراعنة والابالسة **فرغ** الفراغ خلاف الشغل وقد فرغ
فراغا وفروغا وهو فارغ وقوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا اى كانما فرغ
من لبها لما تداخلها من الخوف وقيل فارغا من ذكره اى انسيناها ذكره حتى
سكنت واحتملت ان تلقيه فى اليم وقيل فارغا اى خاليا الا من ذكره لانه قال تعالى
ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها وافرغت الدلو صببت ما فيه ومنه
استعير افرغ علينا صبرا وذهب دمه فرغا اى مصبوبا ومعناه باطلا
لم يطلب به وفرس فريغ واسع العدو كانما يفرغ العدو افراغا وضربة
فريغة واسعة ينصب منها الدم **فرق** الفرق يقارب الفلق لكن الفلق يقال
اعتبارا بالانشقاق والفرق يقال اعتبارا بالانفصال والفرق القطعة
المنفصلة ومنه الفرقة للجماعة المتفردة من الناس وقيل فرق الصبح وفلق
الصبح والفريق الجماعة المتفردة عن آخرين قال تعالى فريق فى الجنة وفريق
فى السعير وفرقت بين الشيئين فصلت بينهما سواء كان بفصل يدركه البصر
او بفصل يدركه البصيرة وقوله فالفارقات فرقا يعنى الملائكة الذين يفصلون
بين الاشياء حسب ما امرهم الله وعلى هذا قوله فيها يفرق كل امر حكيم
وقيل عمر الفاروق لكونه فارقا بين الحق والباطل وقوله وقرآنا فرقناه اى
بينا فيه الاحكام وفصلناه وقرئ فرقناه اى انزلناه متفرقا والتفريق اصله
للتكثير ويقال ذلك فى تشتيت الشمل والكلمة نحو يفرقون به بين المرء
وزوجه وقوله لا نفرق بين احد منهم انما جاز ان يجعل التفريق منسوبا الى احد
من حيث ان لفظ احد يفيد الجمع فى النفى والفراق والمفارقة تكون بالابدان
اكثر وقوله وظن انه الفراق اى غلب على قلبه انه حين مفارقة الدنيا بالموت

وقوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله اى يظهرون الايمان بالله ويكفرون بالرسل
خلاف ما امرهم الله وقوله ولم يفرقوا بين احد منهم اى آمنوا برسل الله جميعا والفرقان
ابلغ من الفرق لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل وتقديره كتقدير رجل قنعان
يقنع به فى الحكم وهو اسم لا مصدر فيما قيل والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره وقوله
يوم الفرقان اى اليوم الذى يفرق فيه بين الحق والباطل والحجج والشبه وقوله ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا اى نورا وتوفيقا على قلوبكم يفرق به بين الحق والباطل فكان الفرقان هاهنا
كالسكينة والروح فى غيره وقوله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قيل اريد به يوم بدر
فانه اول يوم فرق فيه بين الحق والباطل والفرقان كلام الله لفرقه بين الحق
والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال والصالح والطالح فى
الاعمال وذلك فى القرآن والتورية والانجيل والفرق تفرق القلب من
الخوف واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه ويقال رجل
فروق وفروقة وامراة كذلك ومنه قيل للناقة التى تذهب فى الارض نادة من
وجع المخاض فارق وفارقة وبها شبه السحابة المنفردة فقيل فارق والافرق
من الديك ما عرفه مفروق ومن الخيل ما احدى وركيه ارفع من الاخرى والفريقة
تمر يطبخ بحلبة والفروقة شحم الكليتين **فره** الفره الاشر وناقة مفره ومفرهة
تنتج الفره وقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اى حاذقين و
جمعه فره ويقال ذلك فى الانسان وغيره وقرئ فرهين بمعناه وقيل معناهما
اشرين **فرى** الفرى قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء للافساد والافتراء فيهما
وفى الافساد اكثر وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب والشرك والظلم
وقوله لقد جئت شيئا فريا قيل معناه عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا
وكل ذلك اشارة الى معنى واحد **فز** قوله تعالى واستفزز من استطعت
منهم اى ازعج وقوله فاراد ان يستفزهم اى يزعجهم وفزنى فلان ازعجنى
والفز ولد البقرة وسمى بذلك لما تصور فيه من الخفة كما يسمى عجلا لما تصور
فيه من العجلة **فزع** الفزع انقباض ونفار يعترى الانسان من الشىء المخيف
وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه وقوله تعالى

لا يحزنهم الفزع الاكبر هو الفزع من دخول النار وقوله حتى اذا فزّع
عن قلوبهم اى ازيل عنها الفزع ويقال فزع اليه اى استغاث به عند الفزع
وفزع له اى اغاثه وقول الشاعر كنا اذا ما اتانا صارخ فزع
اى صارخ اصابه فزع ومن فسّره بان معناه المستغيث فان ذلك تفسير
للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع **فسح** الفسح والفسيح الواسع من
المكان والتفسح التوسع يقال فسحت مجلسه فتفسح فيه ومنه قيل
فسحت لفلان ان يفعل كذا اى وسعت له وهو فى فسحة من هذا الامر
فسد الفساد خروج الشئ عن الاعتدال قليلا كان الخروج عنه او كثيرا
ويضاده الصلاح ويستعمل ذلك فى النفس والبدن والاشياء الخارجة
عن الاستقامة يقال فسد فسادا وفسودا وافسده غيره **فسر**
الفسر اظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبئ عنه البول تفسرة وسمى بها
قارورة الماء والتفسير فى المبالغة كالفسر والتفسير قد يقال فيما يختص
بمفردات الالفاظ وغريبها وفيما يختص بالتاويل ولهذا يقال تفسير الرؤيا
وتاويلها **فسق** فسق فلان خرج عن حجر الشرع وذلك من قولهم فسق الرطب
اذا خرج عن قشره وهو اعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب و
بالكثير لكن تعورف فيما كانت كثيرة واكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم
الشرع واقرّ به ثم اخلّ بجميع احكامه او ببعضه واذا قيل للكافر الاصلى
فاسق فلانه اخلّ بما الزمه العقل واقتضاه الفطرة وقوله تعالى ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون اى من يستر نعمة الله فقد خرج عن طاعته
وقوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان والفاسق اعم
من الكافر والظالم اعم من الفاسق وسميت الفارة فويسقة لما اعتقد
فيها من الخبث والفسق وقال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفويسقة قال
ابن الاعرابى لم يسمع الفاسق فى وصف الانسان فى كلام العرب وانما قالوا
فسقت الرطبة عن قشرها **فشل** الفشل ضعف مع جبن قال تعالى حتى اذا
فشلتم وتفاشل الماء سال **فصح** الفصح خلوص الشئ عما يشوبه واصله فى اللبن

يقال فصح اللبن وافصح فهو مفصح وفصيح اذا تعرّى من الرغوة وقد روى
وتحت الرغوة اللبن الفصيح ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته
وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح وقيل الفصيح الذى ينطق
والاعجم الذى لا ينطق وعن هذا استعير افصح الصبح اذا بدا ضوؤه وافصح
النصرانى جاء فصحه **فصل** الفصل ابانة احد الشيئين عن الاخر حتى يكون بينهما
فرجة ومنه قيل المفاصل الواحد مفصل وفصلت الشاة قطعت مفاصلها
وفصل القوم عن مكان كذا وانفصلوا فارقوه قال تعالى ولما فصلت العير
ويستعمل ذلك فى الافعال والاقوال وقوله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين
اى اليوم الذى يبين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم وفصل الخطاب
ما فيه قطع الحكم وحكم فيصل ولسان مفصل وقوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت
اشارة الى ما قال وتبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وفصيلة الرجل عشيرته
المنفصلة عنه والفصال التفريق من الصبى والرضاع ومنه الفصيل لكن اختص
بالحوار والمفصّل من القران السبع الاخير وذلك للفصل بين القصص بالسور
القصار والفواصل اواخر الاى وفواصل القلادة شذر يفصل به بينها وقيل
الفصيل حائط دون سور المدينة وفى الحديث من انفق نفقة فاصلة فله من الاجر كذا
اى نفقة تفصل بين الكفر والايمان **فض** الفض كسر الشئ والتفريق بين
بعضه وبعضه كفض ختم الكتاب وعنه استعير انفض القوم قال تعالى لانفضوا
من حولك والفضة اختصت بادون المتعامل بها من الجواهر ودرع فضفاضة
وفضفاض واسع **فضل** الفضل الزيادة على الاقتصاد وذلك ضربان محمود كفضل
العلم والحلم ومذموم كفضل الغضب على ما يجب ان يكون والفضل فى المحمود اكثر
استعمالا والفضول فى المذموم والفضل اذا استعمل لزيادة احد الشيئين
على الاخر فعلى ثلثة اضرب فضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات
وفضل من حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان وفضل من حيث الذات
كفضل رجل على اخر فالاولان جوهريان لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان
يستفيد الفضل كالفرس والحمار لا يمكنهما ان يكتسبا الفضيلة التى خص بها الانسان

والفضل الثالث قد يكون عرضيا فيوجد السبيل الى اكتسابه ومن هذا النحو التفضيل
المذكور في قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وقوله لتبتغوا فضلا
من ربكم يعني المال وما يكتسب وقوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض يعني بما خص به الرجل من الفضيلة الذاتية له والفضل الذي
أعطاه من المكنة والمال والجاه والقوة وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل
نحو قوله واسألوا الله من فضله وقوله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء متناول
للانواع الثلثة من الفضل ومن قال فضل الله الاسلام فتفسير لبعض ما يشمله
فضل الله وعلى ذلك قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ولولا
فضل الله عليكم ورحمته في غير موضع. **فضي** الفضاء المكان الواسع ومنه
افضى بيده الى كذا وافضى الى امرأته في باب الكناية ابلغ واقرب الى التصريح
من قولهم خلا بها وقول الشاعر: طعامهم فوضى فضا في رحالهم. اي مباح
كانه موضوع في فضاء يشرب منه من يريد. **فطر** اصل الفطر الشق طولا يقال
فطر فلان كذا فطرا وفطر هو فطورا وانفطر انفطارا وقوله تعالى هل ترى من
فطور اي اختلال ووهي فيه وذلك قد يكون على سبيل الفساد وقد يكون
على سبيل الصلاح وفطرت الشاة حلبتها باصبعين وفطرت العجين اذا
عجنته فخبزته من وقته ومنه الفطرة وفطر الله الخلق وهو ايجاده الشيء
وابداعه على هيئة مترشحة لفعل من الافعال وقوله فطرة الله التي فطر
الناس عليها اشارة منه تعالى الى ما فطر اي ابدع وركز في الناس من معرفته تعالى
ففطرة الله هي ما ركز فيه من قوته على معرفة الايمان وهو المشار اليه بقوله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله والذي فطرنا اي ابدعنا واوجدنا
ويصح ان يكون الانفطار في قوله والسماء منفطر به اشارة الى قبول ما ابدعها
وافاضه علينا منه والفطر ترك الصوم يقال فطرته وافطرته وافطر هو وقيل للكمأة فطر
من حيث انها تفطر الارض فتخرج منها. **فظ** الفظ الكريه الخلق مستعار من الفظ
اي ماء الكرش وذلك مكروه شربه لا يتناول الا في اشد ضرورة. **فعل** الفعل التأثير
من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او بغير اجادة ولما كان بعلم او بغير علم وقصد

او غير قصد ولما كان من الانسان او الحيوان والجمادات والعمل والصنع اخص منه
كما تقدم وقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ هذا الامر فانت في حكم
من لم يبلغ شيئا والذي من جهة الفاعل يقال له مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بين
المفعول والمنفعل فقال المفعول يقال اذا اعتبر بفعل الفاعل والمنفعل يقال اذا
اعتبر قبول الفعل في نفسه قال فالمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد
الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من خجل يعتري من رؤية انسان والطرب
الحاصل عن الغناء وتحرك العاشق لرؤية معشوقه وقيل لكل فعل انفعال الا الابداع
الذي هو من الله فذلك هو ايجاد عن عدم لا في مادة وفي جوهر بل هو ايجاد الجوهر
فقد الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه
وفيما لم يوجد بعد والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشيء والتعهد
تعرف العهد المتقدم والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او بعلها. **فقر** الفقر يستعمل
على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام في دار
الدنيا بل هو عام للموجودات كلها والى هذا الفقر اشار بقوله في وصف الانسان
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في
قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الى قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
الثالث فقر النفس وهو الشره المعني بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا وهو المقابل
بقوله الغنى غنى النفس والمعني بقولهم من عدم القناعة لم يفده المال غنى. الرابع
الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء
عنك واياه عني بقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير وبهذا ألم الشاعر
بقوله: ويعجبني فقري اليك ولم يكن ليعجبني لولا محبتك الفقر. ويقال
افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس يقتضيه واصل
الفقير هو المكسور الفقار يقال فقرته فاقرة اي داهية تكسر الفقار
وافقرك الصيد فارمه اي امكنك من فقاره وقيل هو من الفقرة اي الحفرة
ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع فيها الماء فقير وفقرت للفسيل حفرت له حفيرة
غرسته فيها قال: ما ليلة الفقير الا شيطان. فقيل هو اسم بئر وفقرت الخرز

تقبته وافقرت البعير ثقبت خطمه **فقع** يقال اصفر فاقع اذا كان صادق
الصفرة كقولهم اسود حالك والفقع ضرب من الكماة وبه يشبه الذليل فيقال
اذل من فقع بقاع قال الخليل سمي الفقاع لما يرتفع من زبده وفقاقيع الماء
تشبيها به **فقه** الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم
قال تعالى ذلك بانهم قوم لا يفقهون والفقه العلم باحكام الشريعه يقال
فقه الرجل اذا صار فقيها فقاهة وفقه اي فهم فقها وفقهه اي فهمه
وتفقه اذا طلبه فتخصص به قال تعالى ليتفقهوا في الدين **فك** الفك
التفريج وفك الرهن تخليصه وفك الرقبة عتقها وقوله فك رقبة قيل هو
عتق المملوك وقيل بل هو عتق الانسان نفسه من عذاب الله بالكلم الطيب
والعمل الصالح وفك غيره بما يفيده من ذلك والثاني يحصل للانسان بعد
حصول الاول فان من لم يهتد فليس في قوته ان يهدي كما بينت في الذريعه
الى مكارم الشريعه والفكك انفراج المنكب عن مفصله ضعفا والفكان
ملتقى الشدقين وقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين اي لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلال كقوله كان الناس
امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وما انفك يفعل كذا
نحو ما زال يفعل كذا **فكر** الفكر قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكر جولان
تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن
ان يحصل له صورة في القلب ولهذا روي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله
اذ كان الله منزها ان يوصف بصورة قال تعالى اولم يتفكروا في انفسهم
ورجل فكير كثير الفكرة قال بعض الادباء الفكر مقلوب عن الفرك لكن
يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها
فكه الفاكهة قيل الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان
وقائل هذا كانه نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة والفكاهه
وقيل ثمنا ولون الفاكهة وكذلك قوله فاكهين **فلح** الفلح الشق وقيل الحديد بالحديد
يفلح اي يشق والفلاح الاكار لذلك والفلاح الظفر وادراك البغيه

وذلك ضربان دنيوي واخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها
حياة الدنيا وهو المقصود بقوله واولئك هم المفلحون وهو البقاء والغنى والعز
واياه قصد الشاعر بقوله افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب
والاخروي اربعة اشيا بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم
بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش الاخرة وقوله وقد افلح اليوم من استعلى
يصح انهم قصدوا به الفلاح الدنيوي وهو الاقرب وسمي السحور الفلاح
ويقال انه سمي بذلك لقولهم عنده حي على الفلاح وقولهم في الاذان حي على الفلاح
اي على الظفر الذي جعله الله لنا بالصلوة وعلى هذا قوله حتى خفنا ان يفوتنا
الفلاح اي الظفر الذي جعل لنا بصلوة العتمة **فلق** الفلق شق الشيء وابانة بعضه
من بعض يقال فلقته فانفلق قال تعالى فالق الاصباح وقال فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وقيل للمطمئن من الارض بين ربوتين فلق وقوله قل اعوذ
برب الفلق اي الصبح وقيل الانهار المذكورة في قوله وجعل خلالها انهارا وقيل
هو الكلمة التي علم الله تعالى موسى عليه السلام ففلق بها البحر والفلق المفلوق
كالنقض والنكث للمنقوض والمنكوث وقيل الفلق العجب والفيلق والفالق ما بين
الجبلين وما بين السنامين من ظهر البعير **فلك** الفلك السفينة ويستعمل ذلك
للواحد والجمع وتقديراهما مختلفان فان الفلك اذا كان واحدا كان كبناء قفل واذا
كان جمعا كان كبناء حمر والفلك مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك
قال تعالى كل في فلك يسبحون وفلكة المغزل ومنه اشتق فلك ثدي المراة وفلكت
الجدي اذا جعلت في لسانه مثل فلكة تمنعه من الرضاع **فلان** فلان وفلانة كنايتان
عن الانسان والفلان والفلانة كنايتان عن الحيوانات قال تعالى يا ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا تنبيها ان كل انسان يندم على من خاله وصاحبه في تحري باطل فيقول
يا ليتني لم اخاله وذلك اشارة الى قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين **فنن** الفنن الغصن الغض الورق وجمعه افنان ويقال ذلك
للنوع من الشيء وجمعه فنون وقوله تعالى ذواتا افنان اي ذواتا غصون وقيل
ذواتا الوان مختلفة **فند** التفنيد نسبة الانسان الى الفند وهو ضعف الرا

ي

قال تعالى لولا ان تفندون قيل ان تلوموني وحقيقته ما ذكرت والافناد ان
تظهر من الانسان ذلك والفند شمراخ الجبل وبه سمي الرجل فندا **فهم** الفهم هيئة
للنفس بها تتحقق معاني ما تحس يقال فهمت كذا وقوله تعالى ففهمناها سليمان
فذلك اما بان جعل الله له من فضل قوة الفهم ما ادرك به ذلك واما بان القى ذلك
في روعه او بان اوحى اليه وخصه به وافهمته اذا قلت له حتى تصوره
والاستفهام ان يطلب من غيره ان يفهمه **فوت** الفوت بعد الشيء عن الانسان
بحيث يتعذر ادراكه وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لا يفوتون ما فزعوا
منه ويقول هو مني فوت الرمح اي حيث لا يدركه الرمح وجعل الله رزقه
فوت فمه اي حيث يراه ولا يصل اليه فمه والافتيات افتعال منه وهو
ان يفعل الانسان الشيء من دون ائتمار من حقه ان يؤتمر فيه والتفاوت
الاختلاف في الاوصاف كانه يفوت وصف احدهما الاخر او وصف كل
واحد منهما الاخر قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت **فوج** الفوج
الجماعة المارة المسرعة وجمعه افواج قال تعالى يدخلون في دين الله افواجا
فأد الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اي التوقد
يقال فأدت اللحم شويته ولحم فئيد مشوي وجمع الفؤاد افئدة وقوله تعالى
التي تطلع على الافئدة تخصيص الافئدة تنبيه على فرط تأثيرها ما بعد
هذا الكتاب موضع ذكره **فور** الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار
نفسها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب ويقال فلان من الحي يفور
والفوارة ما تقذف به القدر من فورانها وفوارة الماء سميت تشبيها
بغليان القدر ويقال فعلت كذا من فوري اي في غليان الحال وقيل سكون
الامر قال ويأتوكم من فورهم هذا والفار جمعه فيران وفارة المسك
تشبيها بها في الهيئة ومكان فئر فيه الفار **فوز** الفوز الظفر بالخير مع حصول
السلامة قال تعالى ذلك هو الفوز الكبير والمفازة قيل سميت تفاؤلا للفوز
او سمي بذلك اذا وصل بها الى الفوز فان الفقر كما يكون سببا للهلاك
فقد يكون سببا للفوز فيسمى بكل واحد منهما حسب ما يتصور منه وبعض

فيه وقال بعضهم سميت مفازة من قولهم فوّز الرجل اذا هلك فان يكن
فوّز بمعنى هلك صحيحا فذلك راجع الى الفوز وتصور ان من مات نجا من
حبالة الدنيا فالموت وان كان من وجه هلكا فمن وجه فوز ولذلك قيل
ما احد الا والموت خير له هذا اذا اعتبر بحال الدنيا فاما اذا اعتبر بحال
الآخرة فما يصل اليه من النعيم فهو الفوز الكبير كما قال فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب هي مصدر فاز
والاسم الفوز اي لا تحسبنهم يفوزون ويتخلصون من العذاب وقوله ان
للمتقين مفازا اي فوزا او مكان فوز ثم فسر فقال حدائق واعنابا وقوله
ولئن اصابكم فضل من الله الى قوله فقد فاز فوزا عظيما اي يحرصون على اعراض
الدنيا ويعدون ما ينالونه من الغنيمة فوزا عظيما **فوض** قال تعالى وافوض
امري الى الله اردّه اليه واصله من قولهم مالهم فوضى بينهم ومنه شركة المفاوضة
فيض فاض الماء اذا سال منصبا وافاض اناءه اذا ملأه حتى اساله وافضته
ومنه فاض صدره بالسر اي سال ورجل فياض سخي ومنه استعير افاضوا
في الحديث اي خاضوا قال تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه وحديث مستفيض
منتشر والفيض الماء الكثير يقال اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير وقوله
فاذا افضتم من عرفات اي دفعتم منها بكثرة تشبيها بفيض الماء وافاض بالقداح
وافاض اليمين بحرته ودرع مفاضة افيضت على لابسها كقولهم درع مسنونة
من سننت اي صببت **فوق** فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد
والمنزلة وذلك اضرب الاول باعتبار العلو ويقابله تحت نحو قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم الثاني
باعتبار الصعود والحدور نحو قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الثالث
يقال في العدد نحو قوله فان كن نساء فوق اثنتين الرابع في الكبر والصغر قال تعالى
ما بعوضة فما فوقها اشار بقوله فما فوقها الى العنكبوت المذكور في قوله
كمثل العنكبوت وقيل معناه ما فوقها في الصغر ومن قال اراد ما دونها فانما
قصد هذا المعنى وتصور بعض اهل اللغة انه يعني فوق يستعمل بمعنى دون

فاخرج ذلك في جملة ما صنّفه من الاضداد وهذا توهّم منه الخامس باعتبار
الفضيلة الدنيوية نحو قوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات او الاخروية
نحو والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة السادس باعتبار القهر والغلبة نحو وهو القاهر
فوق عباده ومن فوقهم قيل فاق فلان غيره يفوق اذا علاه وذلك من فوق
المستعمل في الفضيلة ومن فوق اشتق فُوق السهم وسهم افوق انكسر فوقه والافاقة
رجوع الفهم الى الانسان بعد السكر او الجنون والقوة بعد المرض والافاقة في
الحلب رجوع الدرّ وكل درّة بعد الرجوع يقال لها فيقة والفواق ما بين الحلبتين
وقوله ما لها من فواق اي من راحة ترجع اليها وقيل ما لها من رجوع الى الدنيا
قال ابو عبيدة من قرأ من فَواق بالفتح فهو من فواق الناقة وقيل هما واحد نحو جَمام
وجُمام وقيل استفق ناقتك اي اتركها حتى يفوق لبنها وفوّق فصيلك اي
اسقه ساعة بعد ساعة وظل يتفوّق المحض **فيل** الفيل معروف وجمعه
فيلة وفيول ورجل فيل الرأي وفيّل الرأي وفال الرأي اي ضعيفه والمفايلة
لعبة يخبأون شيئا في التراب ويقسمونه ويقولون في ايها هو والفايل عرق
في خربة الورك او لحم عليها **فوم** الفوم الحنطة وقيل هو الثوم يقال ثوم وفوم
كقولهم جدث وجدف **فوه** افواه جمع فم واصل فم فوه وكل موضع علّق
الله حكم القول بالفم فاشارة الى الكذب وتنبيه ان الاعتقاد لا يطابقه
قال تعالى ذلك قولهم بافواههم ومن ذلك فوهة الطريق كقولهم فم النهر
وافواه الطيب الواحد فوه **فيء** الفيء والفيئة الرجوع الى حالة محمودة
قال فان فاءت فاصلحوا بينهما ومنه فاء الظل والفيء لا يقال الا للراجع
منه قال تعالى تتفيّؤ ظلاله وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة فيء قال
تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال بعضهم سمّي ذلك بالفيء
تشبيها بالفيء الذي هو الظل تنبيها ان اشرف اعراض الدنيا يجري مجرى
ظل زائل والفئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد
قال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا

باب القاف

قبح القبح ما ينبو عنه البصر من الاعيان وما تنبو عنه النفس من الاعمال
والاحوال وقد قبح قباحة فهو قبيح وقوله تعالى من المقبوحين اي الموسومين
بحالة منكرة وذلك اشارة الى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرجاسة و
النجاسة الى غير ذلك من الصفات وما وصفهم به يوم القيامة من سواد الوجوه
وزرقة العيون وسحبهم بالاغلال والسلاسل ونحو ذلك يقال قبحه الله
عن الخير اي نحّاه ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق قبيح
قبر القبر مقرّ الميت ومصدر قبرته جعلته في القبر واقبرته جعلت له مكانا
يقبر فيه نحو اسقيته جعلت له ماء يستقى منه قال تعالى ثم اماته فاقبره قيل
معناه الهم كيف يدفن والمقبَرة والمقبُرة موضع القبور وجمعها مقابر قال
تعالى حتى زرتم المقابر كناية عن الموت وقوله اذا بعثر ما في القبور اشارة
الى حال البعث وقيل الى حين كشف السرائر فان احوال الانسان ما دام في الدنيا
مستورة كانها مقبورة فيكون القبور على طريق الاستعارة وقيل معناه
اذا زالت الجهالة بالموت فكان الكافر والجاهل ما دام في دار الدنيا مقبور
فاذا مات فقد انشر واخرج من قبره اي من جهالته وذلك حسب ما روي
الانسان نائم فاذا مات انتبه والى هذا المعنى اشار بقوله وما انت بمسمع
من في القبور اي الذين هم في حكم الاموات **قبس** القبس المتناول
من الشعلة قال تعالى او آتيكم بشهاب قبس والقَبْس والاقتباس طلب ذلك
ثم يستعار لطلب العلم والهداية قال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واقبسته
نارا او علما اعطيته والقبيس فحل سريع الالقاح تشبيها بالنار في السرعة
قبص القبص التناول باطراف الاصابع والمتناول بها يقال له القبص
والقبيصة ويعبّر عن القليل بالقبيص وقرئ فقبصت قبصة والقبوص
الفرس الذي لا يمس في عدوه الارض الا سنابكه وذلك استعارة كاستعارة
القبض له في العدو **قبض** القبض تناول الشيء بجميع الكف نحو قبض السيف وغيره
قال تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فقبض اليد على الشيء جمعها بعد
تناوله وذلك امساك عنه ومنه قيل لامساك اليد عن البذل قبض قال
تعالى يقبضون ايديهم اي يمتنعون من الانفاق ويستعار القبض لتحصيل

الشيء وان لم يكن فيه مراعاة الكف كقولك قبضت الدار من فلان اى
حزتها قال تعالى والارض جميعا قبضته اى في حوزه حيث لا تمليك لاحد وقوله
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اشارة الى نسخ الظل الشمس ويستعار القبض للعدو
لتصور الذى يعدو بصورة المتناول من الارض شيئا وقوله والله يقبض ويبسط اى
يسلب تارة ويعطى تارة او يسلب قوما ويعطى قوما او يجمع مرة ويفرق مرة
او يميت ويحيى وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال قبضه الله وعلى هذا النحو
قوله صلى الله عليه وسلم ما من آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن اى الله
قادر على تصريف اشرف جزء منه فكيف ما دونه وقيل راع قبضة يجمع الابل
والانقباض جمع الاطراف ويستعمل في ترك التبسط **قبل** قبل يستعمل في التقدم
المنفصل ويضاده بعد وقيل يستعملان في التقدم المتصل ويضادهما دون
ودون هذا في الاصل وان كان قد يتجوز في كل واحد منهما وقيل يستعمل على اوجه
الاول في المكان بحسب الاضافة فيقول الخارج من اصبهان الى مكة بغداد
قبل الكوفة ويقول الخارج من مكة الى اصبهان الكوفة قبل بغداد الثانى في الزمان
نحو زمان عبد الملك قبل المنصور الثالث في المنزلة نحو عبد الملك قبل الحجاج
الرابع في الترتيب الصناعى نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط والقبل والدبر يكنى بهما
عن السوأتين والاقبال التوجه نحو القبل كالاستقبال والقابل الذى يستقبل
الدلو من البئر فياخذها والقابلة التى تقبل الولد عند الولادة وقبلت عذره
وتوبته وغيره وتقبلته كذلك والتقبل قبول الشيء على وجه يقتضى ثوابا
كالهدية وقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين تنبيه ان ليس كل عبادة
متقبلة بل انما تتقبل اذا كانت على وجه مخصوص وقيل للكفالة قبالة فان
الكفالة هى اوكد تقبل وباعتبار معنى الكفالة سمى العهد المكتوب قبالة
وقوله فتقبلها ربها بقبول حسن قيل معناه قبلها وقيل معناه تكفل بها
ويقول الله تعالى كلفتنى اعظم كفالة في الحقيقة وانما قال فتقبلها ربها بقبول
ولم يقل بتقبل للجمع بين الامرين التقبل الذى هو الترقى الى القبول والقبول
الذى يقتضى الرضا والاثابة وقيل القبول هو من قولهم فلان قبول اذا احبه

عليه م

(حاشية: قبلا يجوز ان يكون بكسر القاف ومعناه المعاينة وان يكون بفتحها قال الزمخشرى ومعناه المستقبل اى بكسر الباء وهو يرجع الى المعاينة ايضا وان يكون بضم القاف والباء فانه يستعمل ايضا بمعنى المقابلة كما نقله الشيخ ابو حيان في تفسيره)

من رآه وقوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قيل هو جمع قابل ومعناه مقابل لحواسهم
وكذلك قال مجاهد جماعة جماعة فيكون جمع قبيل وكذلك قوله او ياتيهم العذاب قبلا
ومن قرأ قبلا فمعناه عيانا والقبيل جمع قبيلة وهى الجماعة التى يقبل بعضها على بعض
قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل وقوله او تاتى بالله والملائكة قبيلا اى جماعة جماعة
وقيل معناه كفيلا من قولك قبلت فلانا وتقبلت به اى تكفلت به وقيل مقابلة اى معاينة
ويقال فلان لا يعرف القبيل من الدبير اى ما اقبلت به المراة من غزلها وما ادبرت به
والمقابلة والتقابل ان يقبل بعضهم على بعض اما بالذات واما بالعناية والتوفر والمودة
قال تعالى متكئين عليها متقابلين ولى قبل فلان كذا كقولك عنده قال تعالى فمال الذين كفروا
قبلك مهطعين ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة اى المجازاة فيقال لا قبل لى
بكذا اى لا يمكننى ان اقابله قال وجاء فرعون ومن قبله وقوله بجنود لا قبل لهم بها اى
لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها والقبلة في الاصل اسم للحالة التى عليها المقابل
نحو الجلسة والقعدة وفى التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه اليه للصلوة
والقبول من ريح الصبا وتسميتها بذلك لاستقبالها القبلة وقبيلة الراس موضع الشئون
وشاة مقابلة قطع من قبل اذنها وقبال النعل زمامها وقد قابلتها جعلت لها قبالا
والقبل الفحج والقبلة خرزة يزعم الساحر انه يقبل بالانسان على وجه الاخر ومنه القبلة
وجمعها قبل وقبلته تقبيلا **قتر** القتر تقليل النفقة وهو بازاء الاسراف وكلاهما
مذمومان قال تعالى ولم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل قتور ومقتر
وقوله وكان الانسان قتورا تنبيه على ما جبل عليه الانسان من البخل كقوله واحضرت
الانفس الشح وقد قترت الشيء واقترته وقترته اى قللته ومقتر فقير قال تعالى
وعلى المقتر قدره واصل ذلك من القتار والقتر وهو الدخان الساطع من الشواء
والعود ونحوهما فكان المقتر والمقتر هو الذى يتناول من الشيء قتاره وقوله
تعالى ترهقها قترة نحو غبرة وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكذب والقترة
ناموس الصائد الحافظ لقتار الانسان اى الريح لان الصائد يجتهد ان يخفى ريحه
عن الصيد لئلا يند ورجل قاتر ضعيف كانه قتر في الخفة كقولك هو هباء وابن قترة
حية صغيرة خفيفة والقتير رؤوس مسامير الدرع **قتل** اصل القتل ازالة الروح

عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت
الحياة يقال موت وقوله قتل الخراصون لفظه دعاء عليهم وهو من الله ايجاد ذلك
وقوله فاقتلوا انفسكم قيل معناه ليقتل بعضكم بعضا وقيل عنى بقتل النفس اماطة الشهوات
وعنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء اذا مزجته وقتلت فلانا وقتّلته
اذا ذللته وقتلت فلانا علما قال تعالى وما قتلوه يقينا والمقاتلة المحاربة
وتحري القتل قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقيل القِتل العدو
والقِرن واصله المقاتل وقوله قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل
معناه قتلهم والصحيح ان ذلك هو المفاعلة والمعنى صار بحيث يتصدى لمحاربة الله
فان من قاتل الله فمقتول ومن غالبه فمغلوب وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق قيل ان ذلك نهي عن وأد البنات وقال بعضهم بل نهي عن تضييع البذر
بالعزلة ووضعه في غير موضعه وقيل ان ذلك نهي عن شغل الاولاد بما يصدهم عن العلم
وتحري ما يقتضي الحياة الابدية اذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة في حكم الاموات
الا ترى انه وصفهم بذلك في قوله اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
وقوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة اذ كان
القتل اعم هذه الالفاظ تنبيها ان تفويت روحه على جميع الوجوه محظور
يقال اقتلت فلانا عرضته للقتل واقتله العشق والجن ولا يقال ذلك
في غيرهما والاقتتال كالمقاتلة قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا **قحم** الاقتحام توسط شدة مخيفة قال تعالى فلا اقتحم العقبة وقحم
الفارس فرسه توغل به ما يخاف عليه وقحم فلان نفسه في كذا من غير روية
والمقاحيم الذين يتقحمون في الامر قال مقاحيم في الامر الذي يتجنب
ويروى يتهيب **قد** القد قطع الشيء طولا قال تعالى ان كان قميصه
قد من دبر والقد المقدود ومنه قيل لقامة الانسان قد كقولك تقطيعه
وقددت اللحم فهو قديد والقدة كالقطعة واقتد الامر دبره كقولك فصله
وصرمه وقد حرف يختص بالفعل والنحويون يقولون هو للتوقع وحقيقته
انه اذا دخل على فعل ماض فانما يدخل على كل فعل متجدد نحو قوله قد سمع الله

ولما قلت لا يصلح ان يستعمل في اوصاف الله تعالى الذاتية فيقال قد كان الله عليما
حكيما وقوله علم ان سيكون منكم مرضى فان ذلك متناول للمرض في المعنى كما ان النفي في قولك
ما علم الله زيد يخرج هو للخروج وتقدير ذلك قد يمرض فيما علم الله وما يخرج
زيد فيما علم الله واذا دخل قد على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون في حالة دون
حالة نحو قد يعلم الله الذين يتسللون اي قد يتسللون فيما علم الله وقد وقط يكونان
اسما للفعل بمعنى حسب يقال قدني كذا وقطني وحكى الفراء قد زيدا وجعل
ذلك مقيسا على ما سمع من قولهم قدني وقدك والصحيح ان ذلك لا يستعمل مع الظاهر
وانما جاء عنهم في المضمر **قدر** القدرة اذا وصف بها الانسان فاسم لهيئة له بها
يتمكن من فعل شيء ما واذا وصف الله تعالى بها فهي نفي العجز عنه ومحال ان يوصف
غير الله بالقدرة المطلقة معنى وان اطلق عليه لفظا بل حقه ان يقال قادر على كذا
ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ولهذا لا احد غير الله يوصف بالقدرة
الا ويصح ان يوصف بالعجز من وجه والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كل وجه
والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك
لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر واذا
استعمل في الله فمعناه معنى القدير واذا استعمل في البشر فمعناه المتكلف والمكتسب
للقدرة يقال قدرت على كذا قدرة والقدر والتقدير تبيين كمية الشيء
يقال قدرته وقدّرته وقدّره بالتشديد اعطاه القدرة يقال قدرني الله على كذا
وقواني عليه فتقدير الله الاشياء على وجهين احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها
على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسب ما اقتضت الحكمة وذلك ان فعل الله تعالى
ضربان ضرب اوجده بالفعل ومعنى ايجاده بالفعل ان ابدعه كاملا دفعة لا تعتريه
الكون والفساد الى ان يشاء ان يغنيه او يبدله كالسموات وما فيها ومنها ما جعل
اصوله موجودة بالفعل واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى غير ما قدره فيه
كتقديره في النواة ان ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون وتقدير مني الآدمي
ان يكون منه الانسان دون سائر الحيوانات فتقدير الله على وجهين احدهما بالحكم
منه ان يكون كذا او لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان

وعلى ذلك قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا والثاني باعطاء القدرة عليه
وقوله فقدرنا فنعم القادرون تنبيه ان كل ما حكم به فهو محمود في حكمه
او يكون مثل قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا وقرئ فقدرنا بالتشديد
وذلك منه او من اعطاء القدرة وقوله نحن قدرنا بينكم الموت تنبيه ان
ذلك حكمة من حيث انه هو المقدر وتنبيه ان ذلك ليس كما زعم المجوس
ان الله يخلق وابليس يقتل وقوله ليلة القدر اي ليلة قيضها لامور مخصوصه
وقوله والله يقدر الليل والنهار اشاره الى ما اجرى من تكوير الليل على النهار
وتكوير النهار على الليل وان ليس احد يمكنه معرفة ساعاتهما وتوفية
حق العباده منهما في وقت معلوم وقوله خلقه فقدره اشاره الى ما
اوجده فيه بالقوة فيظهر حالا فحالا الى الوجود بالصوره وقوله وكان
امر الله قدرا مقدورا فقدر اشاره الى ما سبق به القضاء والكتابه في اللوح
المحفوظ والمشار اليه فرغ ربك من الخلق والخلق والاجل والرزق
والمقدور اشاره الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم
هو في شان وعلى ذلك قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال ابو الحسن يقال
خذ بقدر كذا او بقدر كذا وفلان يخاصم بالقدر وبالقدر وقوله
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي ما يليق بحاله مقدرا عليه وقوله
والذي قدر فهدى اي اعطى كل شيء ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه
اما بالتسخير واما بالتعليم كما قال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والتقدير
من الانسان على وجهين احدهما التفكر في الامر بحسب نظر العقل وبناء
الامر عليه وذلك محمود والثاني ان يكون بحسب التمني والشهوه وذلك
مذموم كقوله فكر وقدر فقتل كيف قدر وتستعار القدرة والمقدور
للحال والسعه والمال والقدر وقت الشيء المقدر له والمكان المقدر له
وقوله فسالت اودية بقدرها اي بقدر المكان المقدر لان يسعها وقرئ
بقدرها وقوله وغدوا على حرد قادرين قاصدين اي معينين لوقت قدروه وكذلك
قوله فالتقى الماء على امر قد قدر وقدرت عليه الشيء ضيقته كانما جعلته

بقدر بخلاف ما وصف بغير حساب وقوله ومن قدر عليه رزقه اي ضيق
عليه وقوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه ومن هذا المعنى اشتق
الاقدر اي القصير العنق وفرس اقدر يضع حافر رجله موضع حافر يده وقوله
وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا كنهه تنبيها انه كيف يمكنهم ان يدركوا
كنهه وهذا وصفه وهو قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامه وقوله وقدر
في السرد اي احكمه ومقدار الشيء المقدر له وبه وقتا كان او زمانا او
غيره وقوله ان لا يقدرون على شيء من فضل الله الكلام فيه مختص بالتاويل والقدر
اسم لما يطبخ فيه اللحم وقدرت اللحم طبخته في القدر والقدير المطبوخ فيها
والقدار الذي ينحر ويقدر اي يطبخ قدس التقديس التطهير الالهي المذكور
في قوله ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازاله النجاسه المحسوسه
وقوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي نطهر الاشياء ارتساما لك وقيل
نقدسك اي نصفك بالتقديس وقوله قل نزله روح القدس يعني جبرئيل عليه السلم
من حيث انه ينزل بالقدس من الله اي بما يطهر به نفوسنا من القران
والحكمه والفيض الالهي والبيت المقدس هو المطهر من النجاسه اي الشرك
وكذلك الارض المقدسه وحظيرة القدس الجنه وقيل الشريعه وكلاهما
صحيح والشريعه حظيرة منها يستفاد القدس اي الطهاره قدم القدم
قدم الرجل وجمعه اقدام وبه اعتبر التقدم والتاخر والتقدم على اربعه
اوجه كما ذكرنا في قبل ويقال حديث وقديم وذلك اما باعتبار الزمانين
واما بالشرف واما لما لا يصح وجود غيره الا بوجوده كقولك الواحد متقدم على
العدد بمعنى انه لو توهم ارتفاعه لارتفع الاعداد والقديم وجود فيما مضى والبقاء
وجود فيما يستقبل وقد ورد في وصف الله تعالى يا قديم الاحسان ولم يرد في
شيء من القران والاثار الصحيحه القديم في وصف الله تعالى والمتكلمون يستعملونه
ويصفونه به واكثر ما يستعمل القديم يستعمل باعتبار الزمان نحو قوله كالعرجون
القديم وقوله قدم صدق عند ربهم اي سابقة فضيلة وتقدمت كذا وقدمت اقدمه
اذا تقدمته قال تعالى يقدم قومه يوم القيامه وقوله لا تقدموا بين يدي الله

ورسوله قيل معناه لا تتقدموا وتحقيقه لا تسبقوه بالقول والحكم بل افعلوا
ما يرسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون وهم الملائكة حيث قال لا يسبقونه
بالقول وقوله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي لا يريدون تأخرا
ولا تقدما وقوله ونكتب ما قدموا وآثارهم اي ما فعلوه قبل وقدمت اليه كذا
اذا امرته قبل وقت الحاجة الى ان يعمله ومنه قوله وقد قدمت اليكم بالوعيد وقدام
بازاء خلف وتصغيره قديديمة وركب فلان مقاديمه اذا ارتب على وجهه
وقادمة الرحل وقادمة الاطباء وقادمة الجناح ومقدمة الجيش والقدوم
كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدم. قذف القذف الرمي البعيد ولاعتبار
البعد فيه قيل منزل قذف وقذيف وبلدة قذوف بعيدة وقوله فاقذفيه
في اليم اي اطرحيه واستعير القذف للسب والعيب كما استعير الرمي. قر
قر في مكانه يقر قرارا اذا ثبت ثبوتا جامدا واصله من القر وهو البرد لاجل
ان البرد يقتضي السكون والحر يقتضي الحركة وقرن في بيوتكن قيل اصله
اقررن فحذف احدى الرائين تخفيفا نحو فظلتم تفكهون اي ظللتم قال تعالى
جعل لكم الارض قرارا اي مستقرا وقال في الجنة ذات قرار ومعين
وفي النار فبئس القرار وقوله ما لها من قرار اي ثبات وقول الشاعر
ولا قرار على زأر من الاسد اي امن واستقرار ويوم القر يوم النحر لاستقرار
الناس فيه بمنى واستقر فلان اذا تحرى القرار وقد يستعمل في معنى قر
كاستجاب واجاب قال في الجنة خير مستقرا وفي النار ساءت
مستقرا وقوله فمستقر ومستودع قال ابن عباس رضي الله عنهما مستقر
في الارض مستودع في الاصلاب وقال ابن مسعود رضي الله عنه
مستقر في الارحام ومستودع في القبور وقال الحسن مستقر في الآخرة ومستودع
في الدنيا وجملة الامر ان كل حال ينقل عنها الانسان فليس بالمستقر التام والاقرار
اثبات الشيء وقد يكون ذلك اثباتا اما بالقلب واما باللسان واما بهما والاقرار
بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاد
الاقرار الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب وقد تقدم

ذكره وقيل قررت ليلتنا تقر ويوم قر وليلة قرة وقر فلان فهو مقرور اصابه
القر وقيل حرة تحت قرة وقررت القدر اقرها صببت فيها ماء باردا واسم
ذلك الماء القرارة والقررة واقتر فلان اقترارا نحو تبرد وقرت عينه تقر سرت وقيل
لمن يسر به قرة عين قال تعالى قرة عين لي ولك قيل اصله من القر اي البرد
وقرت عينه قيل معناه بردت فصحت وقيل بل لان للسرور دمعة قارة وللحزن
دمعة حارة ولذلك يقال فيمن يدعى عليه اسخن الله عينه وقيل هو من القرار
والمعنى اعطاه الله ما تسكن به عينه فلا تطمح الى غيره واقر بالحق اعترف به
واثبته على نفسه وتقرر الامر على كذا اي حصل والقارورة معروفة وجمعها
قوارير وقوله صرح ممرد من قوارير اي من زجاج. قرب القرب والبعد يتقابلان
يقال قربت منه اقرب وقربته اقربه قربا وقربانا ويستعمل ذلك في الزمان
والمكان وفي النسبة وفي الحظوة والرعاية والقدرة فمن الاول نحو قوله تعالى
ولا تقربا هذه الشجرة وقوله ولا تقربوهن كناية عن الجماع وفي الزمان نحو
اقتربت الساعة وفي النسبة قوله ولو كان ذا قربى وفي الحظوة قوله عينا
يشرب بها المقربون ويقال للحظوة القربة كقوله الا انها قربة لهم وفي الرعاية كقوله
اني قريب وفي القدرة قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله ونحن اقرب اليه
منكم يحتمل ان يكون من حيث القدرة والقربان ما يتقرب به الى الله وصار
في التعارف اسما للنسيكة التي هي الذبيحة وجمعه قرابين وقوله تعالى فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة هو من قولهم قربان الملك لمن يتقرب
بخدمته الى الملك ويستعمل ذلك للواحد والجمع ولكونه في هذا الموضع جمعا قال
تعالى آلهة والتقرب التحري لما يقتضي حظوة وقرب الله تعالى من العبد هو الافضال
عليه والفيض لا بالمكان ولهذا روي ان موسى عليه السلام قال الهي اقريب انت فاناجيك
ام بعيد فاناديك فقال لو قدرت لك البعد لما انتهيت اليه ولو قدرت لك
القرب لما اقتدرت عليه وقرب العبد من الله في الحقيقة التخصص بكثير
من الصفات التي يصح ان يوصف الله بها وان لم يكن وصف الانسان به على الحد الذي
يوصف تعالى به نحو الحكمة والعلم والرحمة وذلك يكون بازالة الاوساخ من الجهل

والطين، وفي الغضب، وفي الحاجات البدنية بقدر طاقة البشر، وذلك قربٌ روحاني
لا بدني، وعلى هذا القرب نبّه عليه السلام فيما ذكر عن الله تعالى: من تقرّب مني شبرًا
تقرّبت منه ذراعًا، وقوله عنه: ما تقرّب إليّ عبدٌ بمثل أداء ما افترضت عليه، وإنه
ليتقرّب إليّ بعد ذلك بالنوافل حتى أحبّه الخبر. وقوله: ولا تقربوا مال اليتيم هو أبلغ
من النهي عن تناوله، لأن النهي عن قربه أبلغ من النهي عن أخذه. والقِراب: المقاربة،
قال: فإنّ قِراب البطن يكفيك مِلؤه. وقدحٌ قربانٌ: قريبٌ من الملء، وقربان المرأة: غشيانها،
وتقريب الفرس: سيرٌ يقرب من عَدْوه، والقُراب: القريب، وفرسٌ لاحق الأقراب
أي الخواصر، والقِراب: وعاء السيف، وقيل هو جلدٌ فوق الغمد لا الغمد نفسه،
وجمعه قُرُب، وقرّبت السيف وأقربته، ورجلٌ قارب: قربت إبله من الماء، وليلة
القَرَب، وأقربوا إبلهم، والمُقْرِب: الحامل التي قربت ولادتها. قرح: القَرْح: الأثر
من الجراحة من شيء يصيبه من خارج، والقُرح: أثرها من داخل كالبثرة ونحوها، يقال:
قرحته نحو جرحته، وقرِح: خرج به قَرْح، وقرح قلبه وأقرحه الله، وقد يقال القَرح للجراحة
والقُرح للألم، قال تعالى: إن يمسسكم قرحٌ فقد مسّ القوم قرحٌ مثله، وقرئ بالضم،
والقُرحان: الذي لم يصبه الجُدَري، وفرسٌ قارحٌ إذا ظهر به أثرٌ من طلوع نابه، والأنثى
قارحة، وأقرح به أثرٌ من القُرحة، وروضةٌ قرحاء: وسطها نَوْرٌ، وذلك لتشبيهه
بالفرس القرحاء، واقترحت الجمل: ابتدعت ركوبه، واقترحت كذا على فلان: ابتدعت
التمني عليه، واقترحت بئرًا: استخرجت منها ماءً قَراحًا، ونحوه أرضٌ قَراح أي خالصة،
والقريحة: حيث يستقرّ فيه الماء المستنبط، ومنه استعير قريحة الإنسان.
قرد: القِرد جمعه قِرَدة، قال تعالى: وجعل منهم القردة والخنازير، قيل: جعل صورهم
المشاهدة كصورة القردة، وقيل: بل جعل أخلاقهم كأخلاقها وإن لم تكن صورتهم
كصورتها. والقُراد جمعه قِردان، والصوف القَرِد: المتداخل بعضه في بعض، ومنه
قيل: سحابٌ قَرِدٌ أي متلبّد، وأقرد أي لصق بالأرض لصوق القُراد، وقرد: سكن سكونه،
وقرّدت البعير: أزلت قُراده، نحو قذّيت ومرّضت، ويستعار ذلك للمداراة المتوصّل
بها إلى خديعة، فيقال: فلانٌ يقرّد فلانًا، وسمّي حلمة الثدي قُرادًا كما سمّي حلمة تشبيهًا
بها في الهيئة. قرطس: القرطاس: ما يكتب فيه، قال تعالى: ولو نزّلنا عليك كتابًا

في قرطاسٍ. قرض: القرض: ضربٌ من القطع، وسمّي قطع المكان وتجاوزه قرضًا كما سمّي
قطعًا، قال تعالى: وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال أي تجوزهم وتدعهم إلى أحد الجانبين،
وسمّي ما يدفع إلى الإنسان من المال بشرط ردّ بدله قرضًا، قال تعالى: من ذا الذي يقرض الله
قرضًا حسنًا، وسمّي المفاوضة في الشعر مقارضة، والقريض للشعر مستعارٌ استعارة
النسج والحوك. قرع: القرع: ضرب شيء على شيء، ومنه قرعته بالمِقرعة، قال
تعالى: القارعة ما القارعة. قرف: أصل القرف والاقتراف: قشر اللحاء عن الشجر
والجُلَبة عن الجرح، وما يؤخذ منه قِرف، واستعير الاقتراف للاكتساب حُسنى
كان أو سوءى، وفي الإساءة أكثر استعمالًا، ولهذا يقال: الاعتراف يزيل الاقتراف،
وقرفت فلانًا بكذا إذا عبته به أو اتّهمته، وقد حمل على ذلك قوله: وليقترفوا
ما هم مقترفون، وفلانٌ قِرفتي، ورجلٌ مُقرِفٌ: هجينٌ، وقارف فلانٌ أمرًا إذا
تعاطى ما يعاب به. قرن: الاقتران كالازدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في
معنًى من المعاني، قال تعالى: أو جاء معه الملائكة مقترنين، يقال: قرنت البعير
بالبعير: جمعت بينهما، ويسمّى الحبل الذي يشدّ به قَرَنًا، وقرّنته على التكثير، قال:
وآخرين مقرّنين في الأصفاد، وفلانٌ قِرن فلانٍ في الولادة، وقرينه وقِرنه في الجلادة
والقوّة وفي غيرها من الأحوال، وقوله: وقال قرينه هذا ما لديّ عتيد، إشارةٌ
إلى شهيده، وجمعه قُرَناء، قال: وقيّضنا لهم قرناء، والقَرن: القوم المقترنون في زمن
واحد، وجمعه قرون، والقَرُون: النفس لكونها مقترنةً بالجسم، والقَرون من البعير:
الذي يضع رجله موضع يده كأنه يقرنها بها، والقَرَن: الجعبة، ولا يقال لها قرنٌ إلا
إذا قُرنت بالقوس، وناقةٌ قَرون إذا دنا أحد خِلفيها من الآخر، والقِران: الجمع بين الحج
والعمرة، ويستعمل في الجمع بين الشيئين، وقَرن الشاة والبقر، والقَرَن: عِظَم القرن،
وكبشٌ أقرن، وشاةٌ قرناء، وسمّي عفل المرأة قَرْنًا تشبيهًا بالقرن في الهيئة، وتأذّي
عضو الرجل عند مباضعتها به كالتأذّي بالقرن، وقرن الجبل: الناتئ منه، وقرن
المرأة: ذؤابتها، وقرن المرآة: حافّتها، وقرن الفلاة: حرفها، وقرن الشمس، وقرن
الشيطان: كلّ ذلك تشبيهًا بالقرن، وذو القرنين، قال صلى الله عليه وسلم
لعليّ: إنّ لك بيتًا في الجنة وإنك لذو قرنيها، يعني ذو قرني الأمة أي أنت فيهم

كذي القرءين **قرأ** قرأت المرأة ذات الدم واقرأت صارت ذات قُرءٍ وقرأت الجارية استبرأتها بالقرء والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر ولما كان اسماً جامعاً للامرين الطهر والحيض المتعقب له اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معاً يطلق على كل واحد منهما اذا انفرد كالمائدة للخوان وللطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بها وليس القرء اسماً للطهر مجرداً ولا للحيض مجرداً بدلالة ان الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك وقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اى ثلثة دخول من الطهر في الحيض وقوله عليه السلام اقعدي عن الصلوة ايام اقرائك اى ايام حيضك فانما هو كقول القائل افعل كذا ايام ورود فلان ووروده انما يكون في ساعة وان كان ينسب الى الايام وقول اهل اللغة ان القرء من قرأ اى جمع فانهم اعتبروا الجمع بين زمن الطهر وزمن الحيض حسب ما ذكرت لاجتماع الدم في الرحم والقرأة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم اذا جمعتهم ويدل على ذلك انه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قرأة والقرآن في الاصل مصدر نحو كفران ورجحان وقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس اذا جمعناه واثبتناه في صدرك فاعمل به وقد خص بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وصار له كالعلم كما ان التوراة لما انزل على موسى والانجيل لما انزل على عيسى عليهما السلام قال بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما اشار اليه بقوله وتفصيل كل شيء وقوله تبياناً لكل شيء وقرآن الفجر اى قرائته واقرأت فلاناً كذا وتقرأت تفهمت وقارأته دارسته **قرى** القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس وللناس جميعاً ويستعمل في كل واحد منهما قال واسئل القرية قال كثير من المفسرين معناه اهل القرية وقال بعضهم بل القرية ههنا القوم انفسهم وعلى هذا قوله وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وقوله وما كان

قال الكوفي القرء الوقت للحيض وللجمع اقراء وقروء على تقول واقرؤ في ادنى العدد والقرء ايضا الطهر وهو من الاضداد

ربك مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فانها اسم للمدينة وحكى ان بعض القضاة دخل على علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال اخبرني عن قول الله سبحانه وتعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ما يقول فيه علماؤكم فقال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت فقلت وما هي قال انما عنى الرجال فقلت فاين ذلك في كتاب الله فقال الم تسمع قوله وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقريت الماء في الحوض وقريت الضيف قرى وقرا الشيء في فمه جمعه وقريان الماء مجتمعه **قس** القس والقسيس العالم العابد من رؤوس النصارى قال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا واصل القس تتبع الشيء وطلبه بالليل يقال تقسست اصواتهم بالليل اى تتبعتها والقسقاس والقسقس الدليل بالليل **قسر** القسر الغلبة والقهر يقال قسرته واقتسرته ومنه القسورة قال تعالى فرت من قسورة قيل هو الاسد وقيل الرامي وقيل الصائد **قسط** القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط والقسط هو ان ياخذ قسط غيره وذلك جور والاقساط ان يعطي قسط غيره وذلك انصاف ولذلك قيل قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقال واقسطوا ان الله يحب المقسطين وتقسطنا بيننا اى تقسمنا والقسط اعوجاج في الرجلين بخلاف الفحج والقسطاس الميزان ويعبر به عن العدالة كما يعبر بالميزان عنها **قسم** القسم افراز النصيب يقال قسمت كذا قسماً وقسمة وقسمة المواريث وقسمة الغنيمة على اربابها واستقسمته سألته ان يقسم ثم قد يستعمل في معنى قسم قال تعالى وان تستقسموا بالازلام ورجل منقسم القلب اى اقتسمه الهم نحو متوزع الخاطر ومشترك اللب واقسم حلف واصله من القسامة وهي ايمان تقسم على اولياء المقتول ثم صار اسماً لكل حلف وقاسمه وتقاسما وقسيم الوجه الحسن وقسمته والقسامة الحسن واصله من القسمة كانما اوتي كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت وقيل انما قيل مقسم لانه يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت في موضع دون موضع وقوله كما انزلنا على المقتسمين اى الذين تقاسموا

شعب مكة لتصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومثل الذين تحالفوا على كيد رسول الله. قسو: القسوة غلظ القلب واصله
من حجر قاس والمقاساة معالجة ذلك وقوله وجعلنا قلوبهم قاسية وقرئ
قسية اي ليست قلوبهم بخالصة من قولهم درهم قسي وهو جنس من الفضة
المغشوشة فيه قساوة اي صلابة. قشعر: قال تعالى تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم اي يعلوها قشعريرة. قص: القص تتبع الاثر يقال قصصت اثره والقصص
الاثر قال تعالى فارتدا على آثارهما قصصا ومنه قيل لما يبقى من الكلأ فيتتبع اثره
قصيص وقصصت ظفره. والقصص الاخبار المتتبعة قال تعالى ان هذا لهو القصص
الحق والقصاص تتبع الدم بالقود ويقال اقص فلان من فلان وضربه فاقصه اي
ادناه من الموت. والقص الجص ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص
القبور. قصد: القصد استقامة الطريق يقال قصدت قصده اي نحوت نحوه
ومنه الاقتصاد والاقتصاد على ضربين احدهما محمود على الاطلاق وذلك فيما له
طرفان افراط وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل وكالشجاعة فانها بين
التهور والجبن والى هذا النحو من الاقتصاد بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا والثاني يكنى عما يتردد بين المحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود
ومذموم كالواقع بين العدل والجور والقريب والبعيد وعلى ذلك قوله فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقوله لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لاتبعوك اي سفرا متوسطا غير متناهي البعد وربما فسر
بقريب والحقيقة ما ذكرت واقصد السهم اصاب وقتل مكانه كأنه وجد
قصده قال فاصاب قلبك غير ان لم تقصد وانقصد الرمح انكسر وتقصد
تكسر وقصد الرمح كسرها وناقة قصيد مكتنزة من اللحم والقصيد من الشعر
ما تم شطر ابياته. قصر: القصر خلاف الطول وهما من الاسماء المتضايفة التي
يعتبر بغيرها وقصرت كذا جعلته قصيرا والتقصير اسم للتضجيع وقصرت
كذا ضممت بعضه الى بعض ومنه سمي القصر وجمعه قصور وقوله ترمي
بشرر كالقصر وقيل القصر اصول الشجر الواحدة قصرة مثل جمرة وجمر

تشبيها بالقصر كتشبيه ذلك في قوله كانه جمالات صفر وقصرت جعلت
في قصر ومنه قوله حور مقصورات في الخيام وقصر الصلوة جعلها قصيرة
بترك بعض اركانها ترخيصا وقصرت اللقحة على فرسي حبست درها
عليه وقصر السهم عن الهدف اي لم يبلغه وامرأة قاصرة الطرف لا تمد
طرفها الى ما لا يجوز وقصر شعره جز بعضه وقصر في كذا اي توانى وقصر
عنه لم ينله واقصر عنه كف مع القدرة عليه واقتصر على كذا اكتفى بالشيء
القصير منه اي القليل واقصرت الشاة اسنت حتى قصر اطراف اسنانها
واقصرت المرأة ولدت اولادا قصارا والتقصار قلادة قصيرة والقوصرة
معروفة. قصف: قال تعالى قاصفا من الريح وهي التي تقصف ما مرت عليه
من الشجر والبناء ورعد قاصف في صوته تكسر ومنه قيل لصوت المعازف
قصف ويتجوز به في كل لهو. قصم: قال تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها
وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك ويسمى الهلاك قاصمة الظهر
والقصم الرجل الذي يقصم من قاومه. قصي: القصي البعيد يقال قصوت
عنه واقصيت ابعدت والمكان الاقصى والناحية القصوى وقوله تعالى
الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس فسماه الاقصى اعتبارا بمكان المخاطبين
به من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقصوت البعير قطعت اذنه
وناقة قصواء وحكوا انه لا يقال بعير اقصى والقصية من الابل البعيدة
عن الاستعمال. قض: قضضته فانقض قال تعالى يريد ان ينقض وانقض
عليه مضجعه صار فيه قضض اي حجارة صغار. قضب: قال تعالى
فانبتنا فيها عنبا وقضبا اي رطبة والمقاضب الارض التي تنبتها
والقضيب نحو القضب لكن القضيب يستعمل في فروع الشجر والقضب
يستعمل في البقل والقضب قطع القضب والقضيب وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رأى في ثوب تصليبا قضبه وسيف قاضب وقضيب اي
قاطع فالقضيب ههنا بمعنى الفاعل وفي الاول بمعنى المفعول وكذا قولهم
ناقة قضيب مقتضبة من بين الابل ولما ترض ويقال لكل ما لم يهذب

القصم بالقاف والصاد المهملة تقول انقصمت سنه اي انكسر بعضها

مقتضب ومنه اقتضبت حديثا اذا اوردته قبل ان راضته وهذبته في نفسه
قضى القضاء فصل الامر قولا كان ذلك او فعلا وكل واحد منهما على وجهين
الهي وبشري فمن القول الالهي قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
اي امر ربك وقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب فهذا قضاء بالاعلام
والفصل في الحكم اي اعلمناهم واوحينا اليهم وحيا جزما وقوله فقضاهن
سبع سموات في يومين اشارة الى ايجاده الابداعي والفراغ منه وقوله
ولولا اجل مسمى لقضي بينهم اي لفصل بينهم ومن القول البشري قوله تعالى
فاذا قضيتم مناسككم وقوله ثم اقضوا الي ولا تنظرون اي افرغوا من امركم
ويعبر عن الموت بالقضاء فيقال قضى نحبه كانه فصل امره المختص به من دنياه وقوله
فمنهم من قضى نحبه قيل قضى نذره لانه كان قد الزم نفسه ان لا ينكل عن العدى
او يقتل وقيل معناه منهم من مات وقوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قيل
عني بالاول اجل الحياة والثاني اجل البعث وقوله يا ليتها كانت القاضية
وقوله يا مالك ليقض علينا ربك كناية عن الموت وقضاء الدين فصل الامر فيه
برده والاقتضاء المطالبة بقضائه ومنه قولهم هذا يقتضي كذا وقوله لقضي
اليهم اجلهم اي فرغ من اجلهم ومدتهم المضروبة للحياة والقضاء من الله اخص
من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل
والقطع وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة
الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لعمر رضي الله عنه لما اراد الفرار من الطاعون
بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها ان
القدر ما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضي فلا مدفع له ويشهد
لذلك قوله وكان امرا مقضيا وقوله وقضي الامر اي فصل تنبيها انه صار بحيث
لا يمكن تلافيه وكل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له
قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة واياها عنى من قال
التجربة خطر والقضاء عسر اي الحكم بالشيء انه كذا او ليس بكذا امر صعب وقوله
عليه السلام اقضاكم علي قط قال تعالى عجل لنا قطنا القط الصحيفة وهو

القطوط
اسم للمكتوب به كما يسمى الكلام كتابا وان لم يكن مكتوبا واصل القط الشيء
المقطوع عرضا كما ان القد هو المقطوع طولا والقط النصيب المفروز كانه قط اي افرز
وقد فسر ابن عباس رضي الله عنه الآية به وقط السعر اي غلا وما رايته قط عبارة
عن مدة الزمان المقطوع به وقطني حسبي قطر القطر الجانب وجمعه اقطار
وقطرته القيته على قطره وتقطر وقع على قطره ومنه قطر المطر اي سقط وسمي
بذلك قطرا وتقاطر القوم جاؤوا ارسالا كالقطر ومنه قطار الابل وقيل الانفاض
يقطر الجلب اي اذا انفض القوم فقل زادهم قطروا الابل وجلبوها للبيع والقطران
ما يتقطر من الهناء قال تعالى سرابيلهم من قطران وقرئ من قطر آن اي من نحاس مذاب
قد اني حرها وقوله افرغ عليه قطرا اي نحاسا مذابا والقناطير جمع القنطرة والقنطار وهي
من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر في نفسه
وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغني بالقليل وآخر لا يستغني
بالكثير ولما اختلفوا في حده فقيل اربعون اوقية وقال الحسن الف ومائتا دينار
وقيل ملء مسك ثور ذهبا الى غير ذلك وذلك كاختلافهم في حد الغنى وقوله تعالى
والقناطير المقنطرة اي المجموعة قنطارا قنطارا كقولك دراهم مدرهمة ودنانير
مدنرة قطع القطع فصل الشيء مدركا بالبصر كالاجسام او مدركا بالبصيرة
كالاشياء المعقولة فمن ذلك قطع الاعضاء نحو قوله تعالى فاقطعوا ايديهما وقطع
الثوب نحو قوله فقطعت لهم ثياب من نار وقطع الطريق على وجهين احدهما يراد به
السير والسلوك والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين للطريق نحو قوله تعالى
أئنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وانما سمي ذلك قطع الطريق لانه يؤدي الى
انقطاع الناس عن الطريق فجعل ذلك قطعا للطريق وقطع الماء بالسباحة عبوره وقطع
الوصل هو الهجران وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر وقوله تعالى فليمدد بسبب
الى السماء ثم ليقطع فلينظر فقد قيل ليقطع حبله حتى يقع وقيل ليقطع اجله بالاختناق
وهو معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما ثم ليختنق وقطع الامر كقوله ما كنت قاطعة
امرا وقوله ليقطع طرفا من الذين كفروا اي يهلك جماعة منهم وقطع دابر
الانسان هو افناء نوعه قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقوله الا ان تقطع

قلوبهم اى الا ان يموتوا وقيل الا ان يتوبوا توبةً يتقطّع بها قلوبهم ندمًا على تفريطهم
وقطع من الليل قطعةً منها والقطيع من الغنم جمعه قُطعان وذلك كالصِرمة
والفِرقة وغير ذلك من اسماء الجماعة المشتقة من معنى القطع والقطيع السوط
واصاب بينهم قطع اى تقطع ماؤها ومقاطيع الاودية مآخيرها قطف
يقال قطفت الثمرة قطفًا والقِطف المقطوف منه وجمعه قطوف قال تعالى
قطوفها دانية وقطف الدابة قطفًا فهو قطوف واستعمال ذلك منه استعارة
وتشبيهًا بقاطف شيء كما يوصف بالقبض على ما تقدم ذكره واقطف الكرم دنا قطافه
والقُطافة ما يسقط منه كالنُفاية قطمر قوله تعالى ما يملكون من قطمير اى الاثر فى
ظهر النواة وذلك مثل للشيء الدنيء الطفيف قطن اليقطين والقطن وقطن الحيوان
معروفات قعد القعود يقابل به القيام والقَعدة للمرة والقِعدة للحالة التى يكون
عليها القاعد والقعود قد يكون جمع قاعد قال تعالى فاذكروا قيامًا وقعودًا
الله
والمقعد مكان القعود وجمعه مقاعد وقوله تعالى فى مقعد صدق اى
فى مكان هدوء وقوله مقاعد للقتال كناية عن المعركة التى بها المستقر ويعبّر
عن المتكاسل فى الشيء بالقاعد نحو قوله لا يستوى القاعدون غير اولى الضرر
ومنه رجل قُعَدة وضُجَعة وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرًا
عظيمًا وعن الترصد للشيء بالقعود نحو قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم وقوله
انا ههنا قاعدون يعنى متوقفون وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اى
ملك يترصده ويكتب له وعليه ويقال ذلك للواحد والجمع والقعيد من
الوحش خلاف النطيح وقعيدك الله وقعدك الله اى اسأل الله الذى يلزمك
حفظه والقاعدة لمن قعدت عن الحيض والتزوج وجمعها القواعد والمقعد
من قعد عن الديوان ومن يعجز عن النهوض لزمانة به وبه شبّه الضفدع فقيل
له مُقعد وجمعه مُقعدات وثدى مُقعد للكاعب ناتئ مصوّر بصورته
والمُقعد كناية عن اللئيم المتقاعد عن المكارم وقواعد البيت اساسه وقواعد
الهودج خشباته الجارية مجرى القواعد للبناء قعر قعر الشيء نهاية اسفله
وقوله تعالى اعجاز نخل منقعر اى ذاهب فى قعر الارض وقال بعضهم انقعرت الشجرة

انقلعت من قعرها وقيل معنى انقعرت ذهبت فى قعر الارض وانما اراد تعالى ان
هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب فى قعر الارض فلم يبق لهم
رسم ولا اثر وقصعة قعيرة لها قعر وقعّر فلان فى كلامه اذا اخرج الكلام من
قعر حلقه وهذا كما يقال شدّق فى كلامه اذا اخرج من شدقه قفل جمعه اقفال
القفل
يقال اقفلت الباب وقد جعل ذلك مثلا لكل مانع للانسان من تعاطى فعل فيقال
فلان مُقفل عن كذا وقيل للبخيل مُقفل اليدين كما يقال مغلول اليدين والقفول
الرجوع من السفر والقافلة الراجعة من السفر والقفيل اليابس من الشيء
اما لكون بعضه راجعا الى بعض فى اليبوسة واما لكونه كالمقفل لصلابته يقال
قفل النبات وقفل الفحل وذلك اذا اشتد هياجه فيبس من ذلك وهُزل
قفا القفا معروف يقال قفوته اصبت قفاه وقفوت اثره واقتفيته تبعت
قفاه والاقتفاء اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن
الاغتياب وتتبع المعايب وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تحكم
بالقيافة والظن والقيافة مقلوب عن الاقتفاء فيما قيل نحو جذب وجبذ
وهى صناعة وقفيته جعلته خلفه والقافية اسم للجزء الاخير من البيت الذى
حقّه ان يراعى لفظه فيكرر فى كل بيت والقفاوة الطعام الذى يتفقد
من يعنى بتتبع قل القلة والكثرة يستعملان فى الاعداد كما ان العظم والصغر
يستعملان فى الاجسام ثم يستعار كل واحد من الكثرة والعظم للآخر ومن
القلة والصغر للآخر وقوله قم الليل الا قليلا اى وقتا قليلا وقوله ما قاتلوا
الا قليلا اى قتالا قليلا وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم
اى جماعة قليلة ويكنى بالقلة تارةً عن الذلة اعتبارا بما قال الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر وعلى ذلك قوله تعالى
واذكروا اذ انتم قليل ويكنى بها تارة عن العزة اعتبارا بقوله وقليل من
عبادى الشكور وذلك ان كل ما يعز يقل وجوده وقوله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا يجوز ان يكون قليلا صفة لمصدر محذوف اى علما قليلا ويجوز ان
يكون استثناء من قوله وما اوتيتم اى ما اوتيتم العلم الا قليلا منكم

وقوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا يعني بالقليل ههنا اعراض الدنيا كائنا ما كان وجعلها قليلا في جنب ما اعد الله للمتقين في القيامة وعلى ذلك قوله قل متاع الدنيا قليل ويعبر بالقليل عن النفي نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح ان يستثنى منه على حد ما يستثنى من النفي فيقال قلما يفعل كذا الا قاعدا او قائما وما يجري مجراه وعلى ذلك حمل قوله قليلا ما يؤمنون وقيل معناه يؤمنون ايمانا قليلا والايمان القليل هو الاقرار والمعرفة العامية المشار اليها بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون واقللت كذا وجدته قليل المحمل اي خفيفا اما في الحكم او بالاضافة الى قوته فالاول نحو اقللت ما اعطيتني والثاني قوله اقلت سحابا ثقالا اي احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها واستقللته رايته قليلا نحو استخففته والقلة ما اقله الانسان من جرة وحب وقلة الجبل شعفه اعتبارا بقلته الى ما عداه من اجزائه واما تقلقل الشيء اذا اضطرب وتقلقل المسمار فمشتق من القلقلة وهو حكاية صوت الحركة

قلب قلب الشيء تصريفه وصرفه عن وجه الى وجه كقلب الثوب وقلب الانسان اي صرفه عن طريقته والانقلاب الانصراف وقلب الانسان قيل سمي به لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وسائر ذلك وقوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر اي الارواح وقوله لمن كان له قلب اي علم وفهم وقوله ولتطمئن به قلوبكم اي تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم وعلى عكسه وقذف في قلوبهم الرعب وقوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اي اجلب للعفة وقوله وقلوبهم شتى اي متفرقة وقوله ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قيل العقل وقيل الروح فاما العقل فلا يصح عليه ذلك قال ومجازه مجاز قوله تجري من تحتها الانهار والانهار لا تجري وانما يجري الماء الذي فيه وتقليب الشيء تغييره من حال الى حال وتقليب الامور تدبيرها والنظر فيها وتقليب الله القلوب والابصار صرفها من راي الى راي وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرا

لما عسى يوجد عليه النادم قال تعالى فاصبح يقلب كفيه اي يصفق ندامة قال
كمغبون يعض على يديه تبين غبنه عند البياع والتقلب التصرف قال تعالى
او ياخذهم في تقلبهم ورجل قلب حول كثير التقلب والحيلة والقلاب داء
يصيب القلب وما به قلبة اي علة يقلب لاجلها والقليب البئر لم تطو
والقلب المقلوب من الاسورة

قلد القلد الفتل يقال قلدت الحبل فهو قليد ومقلود والقلادة المفتولة التي تجعل في العنق من خيط وفضة وغيرهما وبها شبه كل ما يتطوق وكل ما يحيط بشيء يقال تقلد سيفه تشبيها بالقلادة كقولك توشح به تشبيها بالوشاح وقلدته سيفا يقال تارة اذا وشحته به وتارة اذا ضربت عنقه به وقلدته عملا الزمته وقلدته هجاء الزمته وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي ما يحيط به وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها والاشارة بكلها الى معنى واحد وهو قدرته تعالى عليها وحفظه لها

قلم اصل القلم القص من الشيء الصلب كالظفر وكعب الرمح والقصب ويقال للمقلوم قلم كما يقال للمنقوض نقض وخص ذلك بما يكتب به وبالقدح الذي يضرب به وجمعه اقلام قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقوله اذ يلقون اقلامهم اي اقداحهم وقوله علم بالقلم تنبيه لنعمته على الانسان بما افاده من الكتابة وما روي انه عليه السلام كان ياخذ الوحي عن جبريل وجبريل عن ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح واللوح عن القلم فاشارة الى معنى الهي وليس هذا موضع تحقيقه والاقليم واحد الاقاليم السبعة وذلك ان الدنيا مقسومة على سبعة اسهم على تقدير اصحاب الهيئة

قلى القلى شدة البغض يقال قلاه يقليه ويقلوه فمن جعله من الواو فهو من القلو اي الرمي من قولهم قلت الناقة براكبها قلوا وقلوت بالقلة فكان المقلو هو الذي يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله ومن جعله من الياء فمن قليت البسر والسويق على المقلاة

قمح قال الخليل القمح البر اذا جرى في السنبل من لدن الانضاج الى حين الاكتناز ويسمى السويق المتخذ منه قميحة والقمح رفع الراس لسف الشيء ثم يقال لرفع الراس كيف ما كان قمح وقمح البعير رفع راسه واقمحت البعير شددت راسه الى خلف وقوله تعالى مقمحون تشبيه بذلك ومثل لهم وقصد الى وصفهم

بالتأبي عن الانقياد للحق وعن الاذعان لقبول الرشد والتأبي عن الانفاق في سبيل الله
وقيل اشارة الى حالهم في القيامة اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل قمر القمر
قمر السماء يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة قيل وسمي بذلك لانه يقمر ضوء
الكواكب ويفوز به والقمراء ضوؤه وتقمرت فلانا اتيته في القمراء وتقمرت
القرية فسدت بالقمراء وقيل حمار اقمر اذا كان على لون القمراء وقمرت فلانا
كذا خدعته عنه قمص القميص معروف وجمعه اقمصة وقمص وقمصان وتقمصه
لبسه وقمص البعير يقمص ويقمص اذا والقماص داء يأخذه فلا يستقر به موضعه
ومنه القامصة في الحديث قمطر قال تعالى عبوسا قمطريرا اي شديدا يقال
قمطرير وقماطر قمع قال تعالى ولهم مقامع من حديد جمع مقمع وهو ما يضرب به
ولذلك يقال قمعته فانقمع كففته فكف والقمع والقمع ما يصب به الشيء فيمنع
من ان يسيل وفي الحديث ويل لاقماع القول اي الذين يجعلون آذانهم كالاقماع
فيتبعون احاديث الناس والقمع الذباب الازرق لكونه مقموعا وتقمع الحمار
اذا ذب القمعة عن نفسه قمل القمل صغار الدبا والقمل معروف ورجل
قمل وقع فيه القمل ومنه قيل غل قمل وامرأة قملة صغيرة قبيحة كأنها
قملة او قملة قنت القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل واحد منهما
في قوله كل له قانتون قيل خاضعون وقيل طائعون وقيل ساكنون ولم يعن
به كل السكوت وانما عني به ما قال عليه السلام ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شيء من كلام الادميين انما هو قرآن وتسبيح وعلى هذا قيل اي الصلوة
افضل فقال طول القنوت اي الاشتغال بالعبادة ورفض كل ما سواه
قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا قنط القنوط اليأس من الخير يقال
قنط يقنط قنوطا وقنط يقنط قال تعالى لا تقنطوا من رحمة الله قنع
القناعة الاجتزاء باليسير من الاغراض المحتاج اليها يقال قنع يقنع قناعة
وقنعانا اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال تعالى واطعموا القانع
والمعتر قال بعضهم القانع هو السائل الذي لا يلح في السؤال ويرضى بما يأتيه
عفوا قال الشاعر لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

واقنع رأسه رفعه قال تعالى مقنعي رؤوسهم قال بعضهم اصل هذه الكلمة من القناع
وهو ما يغطى به الرأس فقنع لبس القناع ساترا لفقره كقولهم خفي اذا لبس الخفاء
وقنع اذا رفع قناعه كاشفا رأسه بالسؤال نحو خفي اذا رفع الخفاء ومن القناعة
قولهم رجل مقنع يقنع به وجمعه مقانع قال شهودي على ليلى عدول مقانع
ومن القناع تقنعت المرأة المقنعة وتقنع الرجل اذا لبس المغفر تشبيها بتقنع
المرأة وقنعت رأسه بالسيف والسوط قنى قوله تعالى اغنى واقنى اي اعطى ما فيه
الغنى وما فيه القنية اي المال المدخر وقيل اقنى ارضى وتحقيق ذلك انه جعل له
قنية من الرضى والطاعة وذلك اعظم الغنائين وجمع القنية قنيات وقنيت
كذا واقتنيته ومنه قنيت حيائي عفة وتكرما قنو القنو العذق
وتثنيته قنوان وجمعه قنوان قال تعالى قنوان دانية والقناة تشبه القنو
في كونهما غصنين واما القناة التي تجري فيها الماء فانما قيل ذلك تشبيها بالقناة
في الخط والامتداد وقيل اصله من قنيت الشيء ادخرته لان القناة مدخرة للماء
وقيل هو من قولهم قاناه اي خالطه قال كبكر المقاناة البياض بصفرة واما
القنا الذي هو الاحديداب في الانف فتشبيه في الهيئة بالقنا يقال رجل اقنى
وامرأة قنواء قهر القهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما قال
تعالى واما اليتيم فلا تقهر اي لا تذلل واقهره سلط عليه من يقهره والقهقرى
المشي الى خلف قاب القاب ما بين المقبض والسية من القوس قوت القوت
ما يمسك الرمق وجمعه اقوات وقاته يقوته قوتا اطعمه قوته واقاته
يقيته جعل له ما يقوته وفي الحديث ان اكبر الكبائر ان تضيع من تقوت
ويروى من تقيت قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قيل مقتدرا وقيل
حافظا وقيل شاهدا وحقيقته قائما عليه يحفظه ويقيته ويقال ما له
قوت ليلة وقيت ليلة وقيتة ليلة نحو الطعم والطعم والطعمة قال
في صفة نار فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واجعل لها قيتة قدرا
قوس القوس ما يرمى عنه وتصور منها هيئتها فقيل للانحناء القوس وقوس
الشيخ وتقوس اذا انحنى وقوست الخط فهو مقوس والمقوس المكان

مقانع

ى

واقتته

الذي يجري منه الفرس واصله الحبل الذي يمدّ على هيئته قوس فيرسل الخيل
من خلفه **قيض** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى
نتيح ليستولى عليه استيلا القيض على البيض وهو القشر الاعلى **قيع** قوله تعالى
كسراب بقيعة والقيع والقاع المستوى من الارض وجمعه قيعان وتصغيره
قويع واستعير منه قاع الفحل الناقة اذا ضربها **قول** القول والقيل واحد
والقول يستعمل على اوجه اظهرها ان يكون للمركّب من الحروف المبرز بالنطق
مفردا كان وجملة فالمفرد نحو قولك زيد خرج والمركّب ازيد خرج وهل خرج
عمرو ونحو ذلك وقد يسمّى الواحد من الانواع الثلثة اعنى الاسم والفعل والحرف
والاداة قولا كما قد يسمى القصيدة والخطبة ونحوها قولا الثاني يقال
للمتصوّر في النفس قبل الابراز باللفظ قول فيقال في نفسي قول لم اظهره
قال تعالى يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله فجعل ما في اعتقادهم قولا الثالث
الاعتقاد نحو فلان يقول بقول ابى حنيفه رحمه الله الرابع يقال للدلاله
على الشيء نحو قوله امتلا الحوض وقال قطني الخامس يقال للعنايه
الصادقه بالشيء كقولك فلان يقول بكذا السادس يستعمله المنطقيون
دون غيرهم في معنى الحد فيقولون قول الجوهر كذا وقول العرض كذا اى حدهما
والسابع في الالهام نحو قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب فان ذلك لم يكن
بخطاب ورد عليه فيما روى وذكر بل كان ذلك الهاما فسماه قولا
وقيل في قوله قالتا اتينا طايعين ان ذلك كان بتسخير من الله لا بخطاب
ظاهر ورد عليهما وقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فذكر افواههم
تنبيها على ان ذلك كذب مقول لا عن صحه اعتقاد كما ذكر الكتابه
باليد فقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم وقوله لقد حق القول
على اكثرهم اى علم الله تعالى بهم وكلمته عليهم كما قال وتمت كلمة ربك
وقوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق وانما سماه قول الحق تنبيها على ما قال
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وتسميته
قولا كتسميته كلمة في قوله وكلمته القاها الى مريم وقوله انكم لفي قول

كود
مختلف اى في امر البعث فسماه قولا فان المقول فيه يسمى قولا كما ان المذكور
يسمى ذكرا وقوله انه لقول رسول كريم نسب القول الى الرسول وذلك
ان القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له فصح ان ينسبه
تارة الى الرسول وتارة الى المرسل وكلاهما صحيح فان قيل فهل يصح
على هذا ان ينسب الشعر والخطبه الى راويهما كما تنسبهما الى صانعهما
قيل يصح للشعر ان يقال هو قول الراوى ولا يصح ان يقال هو شعره
وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصه وتلك
الصورة ليس للراوى فيها شيء والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى
عنه وقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
لم يرد به القول المنطقى فقط بل اراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل
ويقال للسان المقول ورجل تقوالة منطيق وقوّال وقوّاله وقوله
كذلك والقيل الملك من ملوك حمير سموه بذلك لكونه معتمدا على
قوله ومقتدى به ولكونه متقيلا لابيه يقال تقيل فلان اباه وعلى هذا النحو
سموا الملك بعد الملك تبعا واصله من الواو لقولهم في جمعه اقوال نحو ميت
واموات والاصل قيّل فخفف واذا قيل اقيال فذلك نحو اعياد وتقيل اباه
نحو تعبد واقتال قولا قال ما اجتر به الى نفسه خيرا وشرا ويقال ذلك
في معنى احتكم والقال والقاله ما ينتشر من القول قال الخليل يوضع القال
موضع القايل فيقال انا قال كذا اى قايله **قيل** قوله تعالى اصحاب الجنه
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار او موضع
القيلولة وقد يقال قلته في البيع قيلا واقلته وتقايلا بعد ما تبايعا **قوم**
يقال قام يقوم قياما فهو قايم وجمعه قيام واقامه غيره واقام بالمكان
اقامة والقيام على اضرب قيام بالشخص اما بتسخير او اختيار وقيام
هو المراعاة للشيء والحفظ له وقيام هو العزم على الشيء فمن القيام بالتسخير
قايم وحصيد ومن القيام الذي هو بالاختيار قوله امن هو قانت اناء
الليل ساجدا وقايما ومن المراعاه للشيء قوله كونوا قوامين لله وقوله

افمن هو قائم على كل نفس اى حافظ وقوله الا ما دمت عليه قائما اى ثابتا
على طلبه ومن القيام الذى هو العزم قوله اذا قمتم الى الصلوة وقوله
ويقيمون الصلوة اى يديمون فعلها ويحافظون عليها والقيام والقوام
اسم لما يقوم به الشىء اى يثبت كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به كقوله
جعل الله لكم قياما اى جعلها مما يمسككم وقوله جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس اى قواما لهم يقوم به معاشهم ومعادهم قال الاصم قائما
لا ينسخ وقرئ قيما بمعنى قياما وليس قول من قال جمع قيمة بشىء
ويقال قام كذا وثبت وركد بمعنى وقام فلان مقام فلان اذا ناب
عنه وقوله دينا قيما اى ثابتا مقوما لامور معاشهم ومعادهم وقرئ قيما
مخففا من قيام وقيل هو وصف نحو قوم عدى ومكان سوى ولحم زيم
وماء روى وعلى هذا قوله ذلك الدين القيم وقوله وذلك دين القيمة
القيمة ههنا اسم الامة القائمة بالقسط المشار اليهم بقوله
كنتم خير امة وقوله فيها كتب قيمة اشارة الى ما فيه من معانى كتب الله
فان القرآن مجمع ثمرة كتب الله المتقدمة وقوله الحى القيوم اى القائم
الحافظ لكل شىء والمعطى له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور فى
قوله الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى وبناء قيوم فيعول وقيام
فيعال نحو ديور وديار والقيامة عبارة عن قيام الساعة المذكور
فى قوله ويوم تقوم الساعة وقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
والقيامة اصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة واحدة ادخل فيها الهاء
تنبيها على وقوعها دفعة والمقام يكون مصدرا واسم مكان القيام
وزمانه نحو قوله ان كان كبر عليكم مقامى واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وقوله انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال الاخفش ان المقام
المقعد فهذا ان اراد ان المقام والمقعد شىء واحد بالذات وانما يختلفان
بنسبته الى الفاعل كالصعود والحدور فصحيح وان اراد ان معنى المقام
معنى المقعد فذلك بعيد فانه يسمى المكان الواحد مرة مقاما اذا اعتبر

بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده وقيل المقامة الجماعة قال
وفيهم مقامات حسان وجوههم وانما ذلك فى الحقيقة اسم للمكان وان جعل
اسما لاصحابه والاستقامة يقال فى الطريق الذى يكون على خط مستو وبه شبه
طريق الحق نحو اهدنا الصراط المستقيم واستقامة الانسان لزومه للمنهج
المستقيم قال تعالى فاستقم كما امرت والاقامة فى المكان الثبات واقامة الشىء
توفية حقه قال تعالى لستم على شىء حتى تقيموا التوربة والانجيل اى توفوا
حقها بالعلم والعمل ولم يامر تعالى بالصلوة حيثما امر ولا مدح بها حيثما
مدح الا بلفظ الاقامة تنبيها ان المقصود منها توفية شرائطها لا الاتيان
بهيئاتها وقوله رب اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى اى وفقنى لتوفية
شرائطها وقوله فاقتلوا المشركين الى قوله فان تابوا واقاموا الصلوة فقد قيل عنى
به اقامتها بالاقرار بوجوبها لا باداءها والمقام يقال للمصدر والزمان
والمكان والمفعول لكن الوارد فى القرآن المصدر نحو قوله انها ساءت مستقرا
ومقاما والمقامة الاقامة قال تعالى الذى احلنا دار المقامة نحو دار الخلد
وقوله لا مقام لكم فارجعوا اى لا مستقر لكم وقد قرئ لا مقام لكم من اقام ويعبر
بالاقامة عن الدوام نحو عذاب مقيم وقرئ ان المتقين فى مقام امين اى فى مكان
يدوم اقامتهم فيه وتقويم الشىء تثقيفه قال لقد خلقنا الانسان فى احسن
تقويم وذلك اشارة الى ما خص به الانسان من بين الحيوان من العقل والفهم
وانتصاب القامة الدال على استيلائه على كل ما فى هذا العالم وتقويم السلعة
بيان قيمته والقوم جماعة الرجال فى الاصل دون النساء ولذلك قال تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن قال اقوم آل حصن ام نساء وفى عامة القرآن اريدوا به
والنساء جميعا وحقيقته للرجال لما نبه عليه بقوله الرجال قوامون على
النساء **قوى** القوة تستعمل تارة فى معنى القدرة نحو خذوا ما آتيناكم بقوة
وتارة للتهيؤ الموجود فى الشىء نحو ان يقال النوى بالقوة نخل اى متهيئ
ان يكون منه ذلك وتستعمل فى البدن تارة وفى القلب تارة وفى المعاون من خارج

تارةً وفي القدرة الالهية تارة ففي البدن قوله وقالوا من اشد منا قوةً وقوله فاعينوني بقوة فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة انه رغب عن القوة الخارجة فقال ما مكني فيه ربي خير وفي المعاون من خارج نحو قوله لو ان لي بكم قوةً قيل معناه من اتقوى به من الجند وما اتقوى به من المال ونحو قوله قالوا نحن اولوا قوة وفي القدرة الالهية قوله ان الله قوي عزيز وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين عام فيما اختص الله به من القدرة وما جعله للخلق وقوله ويزدكم قوةً الى قوتكم فقد ضمن الله تعالى ان يعطي كل واحد منهم من انواع القوى قدر ما يستحقه وقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني به جبريل عليه السلام ووصفه بالقدرة عند ذي العرش فافرد اللفظ ونكره تنبيها انه اذا اعتبر بالملاء الاعلى فقوته الى حد ما وقوله علمه شديد القوى فانه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها انه اذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة والقوة التي تستعمل للتهيؤ اكثر من يستعملها الفلاسفة ويقولونه على وجهين احدهما ان يقال لما كان موجودا ولكن ليس يستعمل فيقال فلان كاتب بالقوة اي معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل والثاني يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى ان معه العلم بالكتابة ولكن معناه يمكنه ان يتعلم الكتابة ويسمى المفازة قواء واقوى الرجل صار في قواء اي قفر وتصور من حال الحاصل في القفر الفقر فقيل اقوى فلان اي افتقر كقولهم ارمل واترب قال تعالى ومتاعا للمقوين تم باب القاف

باب الكاف

كب الكب اسقاط الشيء على وجهه والاكباب جعل وجهه مكبوبا على العمل والكبكبة تدهور الشيء في هوة يقال كب وكبكب نحو كف وكفكف وصر الريح وصرصر والكواكب النجوم البادية ولا يقال لها كوكب الا عند ظهوره ويقال ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرقوا وكوكب العسكر ما يلمع فيه من الحديد **كبت** الكبت الرد بعنف وتذليل قال تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم **كبد** الكبد معروف والكبد والكباد توجعها ويقال هو اكبد لمن يتوجعها والكبد اصابتها ويقال كبدت الرجل اذا اصبت كبده وكبد السماء

(حاشية: قياء قاء يقيء قياء وفي الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه واستقاء وتقيأ تكلف القيء قال ابن السكيت القيوء بالفتح على فعول الدواء الذي يشرب للقيء ويقال به قياء بالضم والمد اذا جعل يكثر القيء صح)

وسطها تشبيها بكبد الانسان لكونها في وسط البدن وقيل تكبدت الشمس صارت في كبد السماء والكبد المشقة قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد تنبيها ان الانسان خلقه على حالة لا ينفك من المشاق ما لم يقتحم العقبة ويستقر به دار القرار كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق **كبر** الكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشيء قد يكون صغيرا في جنب شيء وكبيرا في جنب غيره ويستعملان في الكمية المتصلة كالاجسام وذلك كالكثير والقليل في الكمية المنفصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله تعالى قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله يوم الحج الاكبر انما وصفه بالاكبر تنبيها ان العمرة هي الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هي الحج الاصغر فمن ذلك ما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير اي مسن نحو قوله وقد بلغني الكبر ومنه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قوله اي شيء اكبر شهادة وقوله فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم فسماه كبيرا بحسب اعتقادهم فيه لا لقدر ورفعة له على الحقيقة وقوله اكابر مجرميها اي رؤساءها انه لكبيركم اي رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورثه كابرا عن كابر اي ابا عظيم القدر عن اب مثله والكبيرة متعارفة في كل ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر وقوله الذين يجتنبون كبائر الاثم وقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قيل اريد بهما الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم وقيل هي الشرك وسائر المعاصي الموبقة كالزنا وقتل النفس المحرمة ولذلك قال ان قتلهم كان خطأ كبيرا وتستعمل الكبيرة فيما يشق ويصعب نحو قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقوله كبرت كلمة فيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته ولهذا قال كبر مقتا عند الله وقوله والذي تولى كبره اشارة الى من تولى حديث الافك وتنبيه ان كل من سن سنة قبيحة يصير مقتدى به فذنبه اكبر والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك ان يرى الانسان نفسه

ب

اكبر من غيره واعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والاذعان له بالعبا
دة والاستكبار يقال على وجهين احدهما ان يتحرى الانسان ويطلب ان يكون كبيرا
وذلك متى كان على ما يجب وفي المكان الذي يجب وفي الوقت الذي يجب فمحمود والثاني
ان يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المذموم وعلى هذا ما ورد في القران
وهو قوله ابى واستكبر وقوله فيقول الضعفاء للذين استكبروا قابل المستكبرين بالضعفا
تنبيها ان استكبارهم كان بما لهم من القوة في البدن والمال وقوله فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين نبه بقوله فاستكبروا على تكبرهم واعجابهم بانفسهم وتعظمهم
عن الاصغاء اليه ونبه بقوله وكانوا قوما مجرمين ان الذي حملهم على ذلك هو ما تقدم
من جرمهم وان ذلك لم يكن شيئا حدث منهم بل كان ذلك دابهم قبل والتكبر
يقال على وجهين احدهما ان يكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة
على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالمتكبر قال العزيز الجبار
المتكبر والثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك في وصف عامة
الناس نحو قوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ومن وصف
بالتكبر على الوجه الاول فمحمود ومن وصف به على الوجه الثاني فمذموم
ويدل على انه قد يصح ان يوصف الانسان بذلك ولا يكون مذموما قوله
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق والكبرياء الترفع
عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله ولما قلنا روي عنه عليه السلام
يقول عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في
شيء منهما قصمته . واكبرت الشيء رايته كبيرا قال تعالى فلما راينه
اكبرنه والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله بقولهم الله اكبر ولعبادته
واستشعار تعظيمه وقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
اشارة الى ما خصهما الله تعالى به من عجائب صنعه وحكمته التي لا يعلمها
الا قليل ممن وصفهم الله بقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض
فاما عظم جثتهما فاكثرهم يعلمون وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى
تنبيه ان كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك في الدنيا وفي البرزخ صغير

في جنب عذاب ذلك اليوم والكبار ابلغ من الكبير والكبّار ابلغ من ذلك

كتب

الكتب ضم اديم الى اديم بالخياطة يقال كتبت السقاء وكتبت البغلة جمعت بين
شفريها بحلقة وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط وفي المقال النظم
باللفظ لكن قد يستعار كل واحد للاخر ولهذا سمي كلام الله وان لم يكتب كتابا
كقوله الم ذلك الكتاب والكتاب في الاصل مصدر ثم سمي المكتوب كتابا والمكتوب
فيه كتابا فالكتاب في الاصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيه ويعبر عن الاثبات
والتقدير والايجاب والفرض بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال
ثم يكتب فالارادة مبدا والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدا اذا
اريد به توكيده بالكتابة التي هي المنتهى قال تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي
وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي في حكمه وقوله
وكتبنا عليهم فيها اي اوجبنا وفرضنا وقوله لولا ان كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم في الدنيا اي لولا ان اوجب الله عليهم الاخلال بديارهم ويعبر بالكتابة
عن القضاء الممضى وما يصير في حكم الممضى وقد حمل على هذا قوله بلى ورسلنا
لديهم يكتبون قيل ذلك مثل قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله اولئك كتب
في قلوبهم الايمان اشارة منه الى انهم بخلاف من وصفهم بقوله ولا تطع من اغفلنا
قلبه لان معنى اغفلنا من قولهم اغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من
الكتابة ومن الاعجام وقوله فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون اشارة
الى ان ذلك مثبت له ومجازى به وقوله فاكتبنا مع الشاهدين اي اجعلنا
في زمرتهم اشارة الى قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء وقوله ما لهذا الكتاب لا يغادر اشارة الى ما اثبت فيه اعمال
العباد وقوله الا في كتاب من قبل ان نبراها قيل اشارة الى اللوح المحفوظ
وقوله لولا كتاب من الله سبق يعني ما قدره من الحكمة وذلك اشارة الى
ما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
يعني ما قدره وقضاه وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيها ان كل ما يصيبنا نعمة لنا
ولا نعده نقمة علينا وقوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم

قيل معنى ذلك وهبها الله لكم ثم حرمها عليكم بامتناعكم من دخولها وقبولها
وقيل كتب لكم بشرط ان تدخلوها وقيل اى اوجبها عليكم وانما قال لكم ولم يقل
عليكم تنبيها ان دخولهم اياها يعود عليهم بنفع عاجل وآجل فيكون ذلك
لهم لا عليهم وذلك كقولك لمن يرى تأذيا بشيء لا يعرف نفع ماله هذا
لك لا عليك وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا جعل حكمهم وتقديرهم ساقطا مضمحلا وحكم الله غالبا لا دافع
له ولا مانع وقوله لقد لبثتم في كتاب الله اى في علمه وايجابه وحكمه وقوله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله اى في حكمه ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة
من جهة الله وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير وقوله ام عندهم الغيب فهم يكتبون اشارة الى العلم
والتحقيق والاعتقاد وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم اشارة في تحري
النكاح الى لطيفة وهي ان الله تعالى جعل لنا شهوة النكاح لنتحرى
به طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع الانسان الى غاية قدرها
فيجب للانسان ان يتحرى بالنكاح ما جعل الله له على حسب مقتضى العقل
والديانة ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصن النفس على
الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له والى هذا اشار من قال عنى
بما كتب الله لكم الولد ويعبر عن الايجاد بالكتابة وعن الازالة
والافناء بالمحو قال تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت
نبه ان لكل وقت ايجادا فهو يوجد ما تقتضي الحكمة ايجاده ويزيل
ما تقتضي الحكمة ازالته ودل قوله لكل اجل كتاب على نحو ما دل
عليه قوله كل يوم هو في شأن وقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه
بايديهم المذكور بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والثاني التورية
والثالث لجنس كتب الله تعالى كلها اى ما هو من شيء من كتب الله وكلامه
وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان فقيل هما عبارتان عن التورية

وتسميتها كتابا اعتبارا بما اثبت فيها من الاحكام وتسميتها فرقانا اعتبارا
بما فيها من الفرق بين الحق والباطل وقوله كتابا مؤجلا اى حكما وقوله فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم تنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه وكما نسب
الكتاب المختلق الى ايديهم نسب المقال المختلق الى افواههم فقال ذلك
قولهم بافواههم والاكتتاب متعارف في المختلق وحيثما ذكر الله
اهل الكتاب فانما اراد بالكتاب التورية والانجيل واياهما جميعا وقوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه و
تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين اراد بالكتاب هنا ما تقدم
من كتب الله دون القرآن الا ترى انه جعل القرآن مصدقا له وقوله وهو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلا منهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو وغيره
من الحجج والعلم والعقل وقوله قال الذي عنده علم من الكتاب قيل اريد علم
بالكتاب علم من العلوم التي آتاها الله سليمان في كتابه المخصوص وبه سخر
له كل شيء وقوله وتؤمنون بالكتاب كله اى بالكتب المنزلة فوضع ذلك
موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك كثر الدرهم في ايدي الناس او لكونه
في الاصل مصدرا نحو عدل وقيل يعني انهم ليسوا كمن قيل فيهم ويقولون نؤمن
ببعض ونكفر ببعض وكتابة العبد ابتياع نفسه من سيده بما يؤديه
من كسبه قال فكاتبوهم واشتقاقها يصح ان يكون من الكتابة التي هي الايجاب
وان يكون من الكتب الذي هو النظم والانسان يفعل ذلك **كتم** الكتمان
ستر الحديث يقال كتمته كتما وكتمانا وقوله ويكتمون ما آتاهم الله
من فضله كتمان الفضل هو كفران النعمة ولذلك قال بعده واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ابن عباس رضي الله عنه ان المشركين
اذا راوا اهل القيامة لا يدخل الجنة الا من لم يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين فيشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون ان لا يكتمون الله حديثا وقال الحسن
رحمه الله في الآخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي بعضها لا يكتمون وقال بعضهم
ولا يكتمون الله حديثا بنطق جوارحهم **كثب** قال الله تعالى وكانت الجبال

كثيبا مهيلا الكثيب ما اجتمع من الرمل والجمع اكثبة وكثب وكثبان
والكثبة الصبرة من اللبن والقطعة من التمر سميت بذلك لاجتماعها وكثب
اذا اجتمع والكاثب الجامع واكثب الصيد اذا امكن نفسه والعرب تقول
اكثبك الصيد فارمه وهو من الكثب اي القرب **كثر** قد تقدم ان الكثرة
والقلة تستعملان في الكمية المنفصلة كالاعداد وقوله تعالى وفاكهة كثيرة
جعلها كثيرة اعتبارا بمطاعم الدنيا وليس الكثرة اشارة الى العدد فقط
بل الى الفضل ويقال عدد كثير وكثار وكاثر زائد ورجل كاثر
اذا كان كثير المال قال ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر والمكاثرة والتكاثر التباري في كثرة المال
والعز وفلان مكثور اي مغلوب في الكثرة والمكثار متعارف في كثرة
الكلام والكثر الجمار الكثير وحكي بتسكين الثاء وروي لا قطع في ثمر
ولا كثر وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قيل هو نهر في الجنة يتشعب
عنه الانهار وقيل بل هو الخير العظيم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
وقد يقال للرجل السخي كوثر ويقال تكوثر الشيء كثر كثرة متناهية
قال وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا **كدح** الكدح السعي والعناء
وقد يستعمل الكدح استعمال الكدم بالاسنان قال الخليل الكدح دون
الكدم **كدر** الكدر ضد الصفاء يقال عيش اكدر والكدرة في اللون خاصة
والكدورة في الماء وفي العيش والانكدار تغير من انتثار الشيء قال تعالى
واذا النجوم انكدرت وانكدر القوم على كذا اذا قصدوا متناثرين عليه
كدى الكدية صلابة في الارض يقال حفر فاكدى اذا وصل الى كدية واستعير
ذلك للطالب المخفق والمعطي المقل قال تعالى اعطى قليلا واكدى **كذب**
قد تقدم القول في الكذب مع الصدق وانه يقال في المقال والفعال وقوله
تعالى ان المنافقين لكاذبون كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم ومقالهم كان
صدقا وقوله ليس لوقعتها كاذبة نسب الكذب الى نفس الفعل كقولهم فعلة
صادقة وفعلة كاذبة يقال رجل كذاب وكذوب وكذبذب وكيذبان

كل ذلك للمبالغة ويقال لا مكذبة اي لا اكذبك وكذبتك حديثا ويتعدى
الى مفعولين نحو صدق في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق يقال
كذبه كذبا وكذّابا واكذبته وجدته كاذبا وكذّبته نسبته الى
الكذب صادقا او كاذبا وما جاء في القرآن ففي تكذيب الصادق نحو قوله رب
انصرني بما كذبون وقوله فانهم لا يكذبونك قرئ بالتخفيف والتشديد
ومعناه لا يجدونك كاذبا ولا يستطيعون ان يثبتوا كذبك وقوله وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا اي علموا انهم تلقوا من جهة الذين ارسل اليهم بالكذب
فكذبوا نحو فسقوا وزنوا وخطئوا اذا نسبوا الى شيء من ذلك وقرئ كذبوا
بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثا اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
فيما اخبروهم به انهم ان لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وانما ظنوا ذلك من
امهال الله تعالى اياهم واملائه لهم وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّابا
الكذّاب التكذيب والمعنى لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضا ونفي التكذيب
عن الجنة يقتضي نفي الكذب عنها وقرئ كذابا من المكاذبة اي لا يتكاذبون
تكاذب الناس في الدنيا يقال حمل فلان على قرنه فكذب كما يقال في ضده صدق
وكذب لبن الناقة اذا ظن ان يدوم مدة فلم يدم وقوله عليه السلام
كذب عليك الحج قيل معناه وجب فعليك به وحقيقته انه في حكم الغائب
لبطء وقته كقولك قد فات الحج فبادر اي كاد يفوت وكذب عليك العسل
بالنصب اي عليك بالعسل وذلك اغراء وقيل العسل هنا العسلان وهو
ضرب من العدو والكذابة ثوب ينقش بلون صبغ كانه موشى وذلك لانه
يكذب بحاله **كر** الكر العطف على الشيء بالذات او بالفعل ويقال للحبل
المفتول كر وهو في الاصل مصدر وصار اسما وجمعه كرور قال تعالى
ثم رددنا لكم الكرة عليهم والكركرة تصريف الريح السحاب وذلك مكرر
من كر **كرب** الكرب الغم الشديد والكربة كالغمة واصل ذلك
من كرب الارض وهو قلبها بالحفر فالغم يثير النفس اثارة ذلك وقيل
في مثل الكراب على البقر وليس ذلك من قولهم الكلاب على البقر في شيء

ويصح ان يكون الكرب من كربت الشمس اذا دنت للمغيب وقولهم اناء كربان
نحو قربان اي قريب من الملء او من الكرب وهو عقد غليظ في رشاء الدلو وقد
يوصف الغم بانه عقدة على القلب يقال اكربت الدلو **كرس** الكرسي في تعارف
العامة اسم لما يقعد عليه وهو في الاصل منسوب الى الكرس اي المتلبد ومنه
الكراسة للمتكرس من الاوراق وكرست البناء فتكرس والكرس اصل الشيء
هو قديم الكرس وكل مجتمع من الشيء كرس والكروس المتركب بعض اجزاء
راسه الى بعض لكبره وقوله وسع كرسيه السموات والارض روي عن
ابن عباس ان الكرسي العلم وقيل كرسيه اصل ملكه وقال بعضهم هو اسم
الفلك المحيط بالافلاك قال ويشهد لذلك ما روي ما السموات السبع في
الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة **كرم** الكرم اذا وصف الله به فهو اسم
لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق
والافعال المحمودة التي تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه قال
بعض العلماء الكرم كالحرية الا ان الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة
والكرم لا يقال الا في المحاسن الكبيرة كما ينفق مالا في تجهيز جيش في سبيل الله
وتحمل حمالة ترقى دماء قوم وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانما
كان كذلك لان الكرم الافعال المحمودة واكرمها ما تقصد به اشرف الوجوه
واشرف الوجوه ما تقصد به وجه الله فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقي
فاذا اكرم الناس اتقاهم وكل شيء شرف في بابه فانه يوصف بالكرم
قال تعالى وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقال وانه لقران كريم والاكرام
والتكريم ان يوصل الى الانسان اكرام اي نفع لا يلحقه فيه غضاضة او جعل
ما يوصل اليه شيئا شريفا وقوله بل عباد مكرمون اي جعلهم كراما
وقوله ذو الجلال والاكرام منطو على المعنيين **كره** قيل الكره والكره واحد نحو
الضعف والضعف وقيل الكره المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل
عليه باكراه والكره ما يناله من ذاته وهو ما يعافه وذلك على ضربين احدهما ما يعاف
من حيث الطبع والثاني ما يعاف من حيث العقل او الشرع ولهذا يصح ان يقول

الانسان في الشيء الواحد اني اريده واكرهه بمعنى اني اريده من حيث الطبع
واكرهه من حيث العقل او الشرع واريده من حيث العقل او الشرع واكرهه
من حيث الطبع وقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم اي تكرهونه من حيث
الطبع ثم بين ذلك بقوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم انه لا يجب للانسان
ان يعتبر كراهيته للشيء او محبته له حتى يعلم حاله وكرهت يقال فيهما جميعا
الا ان استعماله في الكره اكثر وقوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
تنبيه ان اكل لحم الاخ شيء قد جبلت النفس على كراهتها له وان تحراه الانسان وقوله
ان ترثوا النساء كرها وقيل كرها والاكراه يقال في حمل الانسان على ما يكرهه
وقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نهي عن حملهن على ما فيه كره وكره وقوله
لا اكراه في الدين قيل ان ذلك كان في ابتداء الاسلام فانه كان يعرض على
الانسان الاسلام فان اجاب والا ترك والثاني ان ذلك في اهل الكتاب
فانهم ان ادوا الجزيه والتزموا الشرائط تركوا والثالث انه لا حكم لمن اكره
على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
الرابع لا اعتداد في الاخرة بما يفعل الانسان في الدنيا من الطاعة كرها فان الله
يعتبر السرائر ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الاعمال
بالنيات وقال اخلص يكفك القليل من العمل الخامس معناه لا يحمل الانسان
على امر مكروه في الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الابد ولهذا قال
عليه السلام عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل السادس
ان الدين الجزاء معناه ان الله ليس بمكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء بمن يشاء كما
يشاء وقوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قيل معناه اسلم
من في السموات طوعا ومن في الارض كرها اي الحجة اكرهتهم والجاتهم
كقولك الدلالة اكرهتني على القول بهذه المسالة وليس هذا من الكره
المذموم وقيل اسلم المومنون طوعا والكافرون كرها اذ لم يقدروا ان
يمتنعوا عليه مما يريد بهم ويقضي عليهم وقيل قال قتادة اسلم المومنون له
طوعا والكافرون كرها عند الموت حيث قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا

الاكل

باسنا وقيل عنى بالكره من قوتل وألجئ الى ان يؤمن وقيل عن ابي العاليه
ومجاهد ان كلا اقر بخلقه اياهم وان اشركوا معه كقوله ولئن سالتهم
من خلقهم ليقولن الله وقال ابن عباس اسلموا باحوالهم المنبئه عنهم وان
كفر بعضهم بمقالهم وذلك هو الاسلام في الذر الاول حيث قال الست
بربكم وذلك هو دلايلهم التي فطروا عليها من العقل المقتضي لان يسلموا والى
هذا اشار بقوله وظلالهم بالغدو والاصال وعن بعض الصوفيه ان من اسلم
طوعا هو من طالع المثيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فاسلم له ومن
اسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة ورهبة ونحو هذه
الايه قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها **كسب** الكسب ما يتحراه
الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال وقد يستعمل فيما يظن
الانسان انه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة والكسب يقال فيما اخذه
لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب
لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا
وذلك نحو خبز واختبز وشوى واشتوى وقوله انفقوا من طيبات
ما كسبتم وروي انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب فقال
عليه الصلوه والسلام عمل الرجل بيده وقال عليه السلام ان اطيب
ما ياكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه وقد ورد في القران في فعل الصالحات
والسيئات فمما استعمل في الصالحات قوله او كسبت في ايمانها خيرا ومما
يستعمل في السيئات ان تبسل نفس بما كسبت وقوله ثم توفى كل نفس ما
كسبت متناولا لهما والاكتساب قد ورد فيهما ايضا قال تعالى في الصالحات
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت قيل خص الكسب ههنا بالصالح والاكتساب بالسيئ
وقيل عني بالكسب ما يتحراه من المكاسب الاخرويه وبالاكتساب ما يتحراه
من المكاسب الدنيويه وقيل عني بالكسب ما يفعله الانسان من فعل خير
وجلب منفعة الى غيره من حيثما يجوز والاكتساب ما يحصله لنفسه

من نفع يجوز ثمنا وله فنبه على ان ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله اليه
فله الثواب وان لم يحصله لنفسه وان كان ثمنا ولا من حيث يجوز على الوجه
فقلما ينفعك من ان يكون عليه اشارة الى ما قيل من اراد الدنيا فليوطن نفسه
على المصائب **كسف** كسوف الشمس والقمر استتارهما بعارض مخصوص
وبه شبه كسوف الوجه والحال فقيل هو كاسف الوجه وكاسف الحال
والكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الاجسام المتخلخلة الحائلة
وجمعها كسف قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت كسفا وقرئ كسفا بالسكون
فكسف جمع كسفة نحو سدرة وسدر قال ابو زيد كسفت الثوب اكسفه كسفا
اذا قطعته قطعا وقيل كسفت عرقوب البعير وقال بعضهم هو كسعت لا غير
كسل الكسل التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ولاجل ذلك صار مذموما يقال
كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى وكسالى وقيل فلان لا تكسله المكاسل وفحل
كسل يكسل عن الضراب وامراة مكسال فاترة عن التحرك **كسو** الكساء والكسوة
اللباس وقد كسوته فاكتسى قال تعالى فكسونا العظام لحما واكتست الارض
النبات قال فبات له دون الصبا وهي قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق
وقيل هو كناية عن اللبن اذا علته الدوايه وقال الاخر
حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كانها الابل قيل معناه على اعقابها
واصله ان يعدي الابل فتثير الغبار ويعلوها فيكسوها فكانه تولى اكساء الابل
اي ملابسها من الغبار **كشط** قوله تعالى كشطت هو من كشط الناقة اي تنحيه
الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه اي زال **كشف** كشفت الثوب عن
الوجه وغيره ويقال كشفت غمه قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك وقوله
يوم يكشف عن ساق قيل اصله من قامت الحرب على ساق اي ظهرت الشدة وقال
بعضهم اصله في تعبير الناقة وهو اذا خرج رجل البعير من بطن امه يقال كشف
عن الساق **كظم** الكظم مخرج النفس يقال اخذ بكظمه والكظوم احتباس النفس ويعبر
به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس اذا وصف بالمبالغة في السكوت وكظم فلان
حبس نفسه قال تعالى اذ نادى وهو مكظوم وكظم الغيظ حبسه قال تعالى

ح الكشف بالشين المعجمه كشفت الشيء اذا ازلت غطاءه

والكاظمين الغيظ ومنه كظوم البعير اذا ترك الاجترار وكظم السقاء شدّه
بعد ملئه مانعًا لنفسه والكظامة حلقة يجمع فيها الخيوط في طرف حديد
الميزان والسير الذي يوصل بوتر القوس والكظائم خروق بين البئرين
يجري فيها الماء كل ذلك تشبيه بمجرى النفس وتردده فيه **كعب** كعب الرجل
العظم الذي عند ملتقى القدم والساق والكعبة كل بيت على هيئته في التربيع
وبها سميت الكعبة وذو الكعبات بيت كان في الجاهلية لبني ربيعة وفلان
جالس في كعبته اي غرفته وبيته على تلك الهيئة وامراة كاعب تكعّب ثدياها
وقد كعبت كعابة والجمع الكواعب وقد يقال كعب الثدي كعبًا وكعّب
تكعيبًا وثوب مكعّب مطوي شديد الادراج وكل ما بين العقدتين من القصب
والرمح يقال له كعب تشبيهًا بالكعب في الفصل بين العقدتين كفصل الكعب
بين الساق والقدم **كف** الكف كف الانسان وهي ما بها يقبض ويبسط وكففته
اصبت كفه وكففته اصبته بالكف ودفعته بها وتعورف الكف بالدفع
على اي وجه كان بالكف او بغيرها حتى قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره
وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي كافًا لهم عن المعاصي والهاء فيه
للمبالغة كقولهم راوية وعلامة وقوله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم جماعة وذلك ان الجماعة يقال
لهم الكافة كما يقال لهم الوازعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة وقوله تعالى فاصبح يقلّب كفيه على ما انفق
فيها اشارة الى حال الندامة وما يتعاطاه في حال ندمه وتكفف الرجل
اذا مد يده سائلًا واستكف اذا مد كفه سائلًا او دافعًا واستكف
الشمس دفعها بكفه وهو ان يضع كفه على حاجبه مستظلًا من الشمس
ليرى ما يطلبه وكفة الميزان تشبيه بالكف في قبضها ما يوزن بها
وكذا كفة الحابل وكففت الثوب اذا خطت نواحيه بعد الخياطة
الاولى **كفت** الكفت القبض والجمع قال تعالى الم نجعل الارض كفاتًا احياء
وامواتًا اي تجمع الناس احياءهم وامواتهم وقيل معناه تضم الاحياء

التي هي الانسان والحيوان والنبات والاموات التي هي الجمادات من الارض
والماء وغير ذلك والكفات قيل هو الطيران السريع وحقيقته قبض الجناح
للطيران كما قال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فالقبض ههنا
كالكفات هناك والكفت السوق الشديد واستعمال الكفت في سوق
الابل كاستعمال القبض فيه كقولهم قبض الراعي الابل وراعٍ قُبَضة وكفت
الله فلانًا الى نفسه كقولهم قبضه وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل **كفر**
الكفر في اللغة ستر الشيء ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص والزارع
لستره البذر في الارض وليس ذلك باسم لهما كما قال بعض اهل اللغة
لما سمع القت ذكاء يمينها في كافر والكافور اسم اكمام الثمرة التي
تكفرها قال كالكرم اذ نادى من الكافور وكفر النعمة وكفرانها
سترها بترك اداء شكرها واعظم الكفر جحود الوحدانية او النبوة
او الشريعة والكفران في جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر
والكفور فيهما جميعا ويقال فيهما كفر فهو كافر قال تعالى في الكفران
ليبلوني أأشكر ام اكفر وقوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من
الكافرين اي تحريت كفران نعمتي ولما كان الكفران يقتضي جحود النعمة
صار يستعمل في الجحود ولا تكونوا اول كافر به اي جاحد له وساتر والكافر
على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية او النبوة او الشريعة او
ثلاثتها وقد يقال كفر لمن اخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه
قال من كفر فعليه كفره ويدل على ذلك مقابلته بقوله ومن عمل صالحًا
فلانفسهم يمهدون وقوله ولا تكونوا اول كافر به اي لا تكونوا ائمة في
الكفر فيقتدى بكم وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
وعني بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر المطلق
هو اعظم من الفسق ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن امر ربه
ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقال
في السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ولله على الناس

حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين والكفور المبالغ في كفران
النعمه قال تعالى ان الانسان لكفور ان قيل كيف وصف الانسان ههنا بالكفور
ولم يرض بذلك حتى ادخل عليه انّ واللام وكل ذلك تاكيد وقال في موضع اخر
وكره اليكم الكفر والفسوق فقيل ان الانسان لكفور تنبيه على ما ينطوي
عليه الانسان من كفران النعمه وقلة ما يقوم باداء الشكر وعلى هذا قوله قتل
الانسان ما اكفره وقوله وقليل من عبادي الشكور وقوله انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا تنبيه انه عرفه الطريقين كما قال وهديناه النجدين
فمن سالك سبيل الشكر ومن سالك سبيل الكفر والكفار ابلغ من الكفور
لقوله كل كفار عنيد وقد اجرى الكفار مجرى الكفور في قوله ان الانسان
لظلوم كفار والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا كقوله
اشداء على الكفار والكفرة في جمع كافر النعمه اكثر استعمالا لقوله اولئك
هم الكفرة الفجرة الا ترى انه وصف الكفرة بالفجرة والفجرة قد يقال للفساق
من المسلمين وقوله جزاء لمن كان كفر اى الانبياء ومن يجري مجراهم ممن بذلوا
النصح في امر الله فلم يقبل منهم وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم
كفروا قيل عنى بقوله انهم امنوا بموسى عليه السلم ثم كفروا بمن بعده وقيل
امنوا بموسى ثم كفروا بموسى اذ لم يومنوا بغيره وقيل هو ما قال وقالت
طايفه من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا
آخره ولم يرد انهم امنوا مرتين بل ذلك اشارة الى احوال كثيرة وقيل
كما يصعد الانسان في الفضايل في ثلث درجات ينتكس في الرذايل في
ثلث درجات والآيه اشاره الى ذلك وقد بينته في كتاب الذريعه
الى مكارم الشريعه ويقال كفر فلان اذا اعتقد الكفر ويقال ذلك اذا
اظهر الكفر وان لم يعتقد ولذلك قال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان ويقال كفر فلان بالشيطان اذا كفر بسببه وقد يقال
ذلك اذا آمن وخالف الشيطان كقوله ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله و
اكفره اكفارا حكم بكفره وقد يعبر عن التبري بالكفر نحو ويوم القيامه يكفر

بعضكم ببعض وقوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته قيل عنى بالكفار
الزراع لانهم يغطون البذر في التراب ستر الكافر حق الله بدلالة قوله
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل
بل عنى الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين اليها
والكفارة ما يغطي الاثم ومنه كفارة اليمين والقتل والظهار والتكفير
ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل ويصح ان يكون اصله ازالة الكفر
والكفران نحو التمريض في كونه ازالة للمرض وتقذية العين ازالة القذى قال
ولو انهم امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم والى هذا المعنى اشار بقوله ان الحسنات
يذهبن السيئات وقيل صغار الحسنات لا تكفر كبار السيئات ويقال
كفرت الشمس النجوم سترتها والكافر السحاب الذي يغطي الشمس والليل
وتكفر بالسلاح والكافور اكمام الثمرة التي تكفر الثمرة وما تغطي من الثمرة
والكافور هو الذي من الطيب قال تعالى كان مزاجها كافورا كفل الكفالة
الضمان تقول تكفلت بكذا وكفلت فلانا وقرى وكفّلها زكريا اى
كفلها الله ومن خفف جعل الفعل لزكريا المعنى تضمنها والكفل الحظ
الذي فيه الكفالة كانه يكفل بامره والكفل والكفيل يوتكم كفلين من
رحمته اى كفيلين من نعمته في الدنيا والآخرة وهما المرغوب الى الله فيهما
بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة وقيل لم يعن بقوله كفلين نعمتين
اثنتين بل اراد النعمه المتواليه المتكفله بكفالته ويكون تثنيته على حد
ما ذكر في قولهم لبيك وسعديك وقوله يكن له كفل منها فان الكفل ههنا ليس
بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشي الردي واشتقاقه من الكفل
وهو ان الكفل لما كان مركبا ينبو براكبه صار متعارفا في كل شدة كالسيساء
وهو العظم الناتي من ظهر الحمار فيقال لاحملنك على الكفل وعلى السيساء
ولاركبنك الحسرى الرزايا قال وحملناهم على صعبة زوراء يعلونها بغير وطاء
ومعنى الاية من ينضم الى غيره معينا له في فعلة حسنة يكون منها نصيب
ومن ينضم الى غيره معينا له في فعلة سيئة يناله منها شدة وقيل الكفل الكفيل

ونبّه بقوله ان من تحرى شرا فله من فعله كفيل يسلمه كما قيل من ظلم فقد اقام
كفيلا بظلمه تنبيها انه لا يمكنه التخلص من عقوبته. كفو الكفو في المنزلة
والقدر ومنه الكفاء لشقة تنصح بالاخرى فيجلل بها مؤخر البيت يقال
فلان كفو لفلان في المناكحة او في المحاربة ونحو ذلك قال تعالى ولم يكن له
كفوا احد ومنه المكافاة اى المساواة والمقابلة في الفعل وفلان كفو
لك في المضادة والاكفاء قلب الشئ كانه ازالة المساواة ومنه الاكفاء
في الشعر. كفى الكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد في الامر قال تعالى وكفى الله
المومنين القتال وقوله وكفى بالله شهيدا قيل معناه كفى الله شهيدا والبا
زايدة وقيل معناه اكتف بالله شهيدا والكفية من القوت ما فيه كفاية
والجمع كفى ويقال كافيك من رجل كقولك حسبك من رجل. كل لفظ كل
هو لضم اجزاء الشئ وذلك ضربان احدهما الضام لذات الشئ واحواله
المختصة به ويفيد معنى التمام نحو قوله ولا تبسطها كل البسط اى بسطا
تاما قال ليس الفتى كل الفتى الا الفتى في ادبه اى التام الفتوة
والثاني الضام للذوات وذلك يضاف تارة الى جمع معرف بالالف
واللام نحو كل القوم وكل للتوكيد نحو فسجد الملائكة كلهم او الى مفرد
نحو كل انسان وربما عرى عن الاضافة ويقدر ذلك فيه نحو كل في فلك
يسبحون ولم يرد في شئ من القران ولا في شئ من كلام الفصحاء الكل بالالف
واللام وانما ذلك شئ يجرى في كلام المتكلمين والفقهاء ومن نحا نحوهم
والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة وقال ابن عباس رضى الله
عنهما هو اسم لمن عدا الولد وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلالة
فقال من مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسم الميت وكلا القولين
صحيح فان الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث وتسميتهما بذلك
اما لان النسب كل عن اللحوق به او لانه قد لحق بالعرض من احد طرفيه
وذلك لان الانتساب ضربان ضرب احدهما بالعمق كنسبة الاب والابن
والثاني بالعرض كنسبة الاخ والعم قال قطرب الكلالة اسم لما عدا الابو بن

والاخ وليس بشئ وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقوله
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم ولم يقصد الشاعر ما ظنه هذا وانما
خص الكلالة ليزهد الانسان في جمع المال لان ترك المال لهم اشد من تركه
للاولاد وتنبيها ان من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة وذلك كقولك
ما تجمعه فهو للعدو وتقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن تخصص بشئ
قد كان لابيه قال ورثتم قناة الملك غير كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشم
والاكليل سمى لاطافته بالراس ويقال كلّ الرجل في مشيته كلالا والسيف
عن ضريبته كلولا وكلة واللسان عن الكلام كذلك واكل فلان كلت راحلته
والكلكل الصدر. كلب الكلب الحيوان النباح والانثى كلبة والجمع اكلب وكلاب
وقد يقال للجمع كليب وعنه اشتق الكلب للحرص ومنه يقال هو احرص من كلب
وكلب كلب اى مجنون يكلب بلحوم الناس فياخذه شبه جنون ومن عقره كلب
اى ياخذه داء يقال رجل كلب وقوم كلبى قال دماؤهم من الكلب الشفاء
وقد يصيب الكلب البعير ويقال اكلب الرجل اصاب ابله ذلك وكلب الشتاء اشتد
برده وحدته تشبيها بالكلب الكلب ويقال ارض كلبة اذا لم ترو فتيبس والكلاب
والمكلب الذى يعلم الكلب وارض مكلبة والكلب المسمار في قائم السيف
والكلبة سير يدخل تحت السير الذى تشد به المزادة فيخرز به وذلك لتصوره
بصورة الكلب والاصطياد به وقد كلبت الاديم خرزته بذلك قال
سير صناع في اديم تكلبه والكلب نجم في السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا
لنجم يقال له الراعى والكلبتان آلة مع الحدادين سمى بذلك تشبيها بكلبتين
في اصطيادهما وثنى اللفظ لكونهما اثنين والكلوب شئ يمسك به وكلاليب
البازى مخاليبه اشتق من الكلب لامساكه ما يعلق عليه امساك الكلب
كلف الكلف الايلاع بالشئ يقال فلان كلف بكذا واكلفته جعلته كلفا
والكلف في الوجه سمى لتصور كلفة به وتكلف الشئ ما يفعله الانسان
باظهار كلف مع مشقة تناله في تعاطيه وصارت الكلفة في التعارف اسما
للمشقة والتكلف اسم لما يفعل بمشقة او تصنع او تشبع ولذلك صار

كلح قال تعا
وجوههم النا
فيها كالحون

التكلف ضربان محمود وهو ما يتحراه الانسان ليتوصل به الى ان يصير الفعل الذي
يتعاطاه سهلاً عليه ويصير كلفًا به ومحبًا له وبهذا النظر استعمل التكليف
في تكلف العبادات والثاني ما يكون مذمومًا وهو ما يتحراه الانسان مراياة واياه
عني بقوله وما انا من المتكلفين وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا واتقياء
امتي برآء من التكلف وقوله لا يكلف الله نفسًا الا وسعها اي ما تعدّونه
مشقة فهو سعة في المآل كقوله وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا **كلم** الكلم التأثير المدرك باحدى الحاستين السمع والبصر وكلمته جرحته
جراحة بان اثرها ولاجتماعهما في ذلك قال والكلم الاصيل كارغب الكلم
وقال آخر وجرح اللسان كجرح اليد والكلام يقع على الالفاظ المنظومة
وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النحويين يقع على الجزء منه اسما كان او
فعلا او اداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو اخص
من القول فان القول عندهم يقع على المفردات والكلمة تقع على كل واحد
من الانواع الثلثة وقد قيل بخلاف ذلك وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
قيل هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال الحسن هو قوله الم تخلقني بيدك الم
تسكني جنتك الم تسجد لي ملائكتك الم تسبق رحمتك غضبك ارايت ان تبت
كنت معيدي الى الجنة قال نعم وقيل هو الامانة المعروضة على السموات
والارض وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات قيل هي الاشياء التي امتحن
الله ابرهيم عليه السلم بها من ذبح ولده والختان وغيرهما وقوله ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله قيل هي كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل
يعني به عيسى عليه السلام وتسميته عيسى بكلمة لكونه موجدًا بكن وقيل
لاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله وقيل سمي به لما خصه الله تعالى
به في صغره حيث قال في مهده اني عبد الله اتاني الكتاب وقيل سمي كلمة الله
من حيث انه صار نبيا كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا رسولا وقوله
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فالكلمة ههنا القضية فكل قضية
تسمى كلمة وسواء كان ذلك مقالا او فعالا ووصفها بالصدق لانه يقال قول صدق

وفعل صدق وقوله وتمت كلمة ربك اشارة الى نحو قوله اليوم اكملت لكم دينكم
ونبه بذلك بعد هذا وقيل اشاره الى ما قال عليه السلام اول ما خلق الله القلم
فقال اجر بما هو كائن الى يوم القيامه وقيل الكلمة هي القران وتسميته كلمة
كتسميتهم القصيدة كلمة فذكر انها تتم وتبقى بحفظ الله اياها فعبّر عن ذلك
بلفظ الماضي تنبيها ان ذلك في حكم الكائن والى هذا المعنى من حفظ القران
اشار بقوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وقيل عني بها ما وعد من الثواب
والعقاب وقيل عني بالكلمات الايات والمعجزات فنبه ان ما ارسل من
الايات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل لكلماته رد لقولهم ائت بقران غير هذا
او بدله وقيل اراد بكلمة ربك احكامه التي حكم بها وبين انه شرع لعباده ما فيه
بلاغ وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل هذه الكلمة قيل هو قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقوله ولولا كلمة سبقت من
ربك لكان لزاما اشاره الى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته وانه لا تبديل
لكلماته وقوله ويحق الحق بكلماته اي بحججه التي جعلها لكم عليهم سلطانا مبينا
اي حجة قوية وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله اشاره الى ما قال قل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وذلك ان الله تعالى لما قال هولاء
الماضون ذرونا نتبعكم وقصدهم تبديل كلام الله فنبه ان هولاء لا يفعلون
وكيف يفعلون وقد علم الله منهم انهم لا يفعلون ذلك وقد سبق بذلك
حكمه ومكالمة الله تعالى للعبد على ضربين احدهما في الدنيا والثاني في الاخرة
فما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي الايه وما في الاخرة ثواب للمومنين
وكرامة لهم تخفى عليهم كيفيته ونبه انه يحرم ذلك على الكافرين بقوله
ولا يكلمهم الله يوم القيامه وقوله يحرفون الكلم عن مواضعه جمع الكلمة
قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ ويغيرونها وقيل ان التحريف كان من جهة
المعنى وهو حمله على غير ما قصد به واقتضاه وهذا امثل القولين وقوله
لولا يكلمنا الله اي لولا يكلمنا مواجهة وذلك نحو قوله تعالى يسالك اهل الكتاب

ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله
جهرة **كلا** كلا ردع وزجر وابطال لقول القايل وذلك نقيض اي في الاثبات
قال تعالى لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا **كلأ** الكلاءة حفظ الشيء و
تبقيته كلاك الله وبلغ بك اكلأ العمر واكتلأت بعيني كذا
قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن والمكلأ موضع تحفظ
فيه السفن والكلأ سمي بذلك وعبر عن النسيئة بالكالي والكلأ العشب
وروي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي والكلأ العشب الذي
يحفظ ومكان مكلئ وكالئ يكثر كلأه **كلا** كلا في التثنية ككل في الجمع
وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى عبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه
وبلفظ الاثنين مرة اعتبارا بمعناه ويقال في المونث كلتا ومتى اضيفا الى
اسم ظاهر بقي الفهما على حالته في النصب والجر واذا اضيفا الى مضمر قلب
في النصب والجر ياء فيقال رايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما
كم عبارة عن العدد ويستعمل في باب الاستفهام وينصب بعده الاسم
الذي يميز به نحو كم رجلا ضربت ويستعمل في باب الخبر ويجر الاسم الذي
يميز به نحو كم رجل ويقتضي معنى الكثرة وقد يدخل من في الاسم الذي
يميز به نحو وكم من قرية اهلكناها والكم ما يغطي اليد من القميص
وما يغطي الثمرة وجمعه اكمام قال تعالى والنخل ذات الاكمام والكمة
ما يغطي الراس كالقلنسوة **كمل** كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه
فاذا قيل كمل فمعناه حصل ما هو الغرض منه قال تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد
وقوله ليحملوا اوزارهم كاملة تنبيها انه يحصل لهم كمال العقوبة وقوله
تلك عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا ليعلمنا ان
السبعة والثلثة عشرة بل ليبين ان بحصول صيام العشرة يحصل كمال
الصوم القائم مقام الهدي وقيل ان وصفه العشرة بالكاملة استطراد
في الكلام وتنبيه على فضيلة له فيما بين علم العدد وان العشرة اول عقد

كمل وبهو بالفتح كما نقل الجوهري

ينتهي اليها العدد فيكمل وما بعده يكون مكررا مما قبله فالعشرة هي العدد
الكامل **كمه** الاكمه هو الذي يولد مطموس العين وقد يقال لمن تذهب
عينه قال كمهت عيناه حتى ابيضتا **كن** الكن ما يحفظ فيه الشيء
يقال كننت الشيء كنا جعلته في كن وخص كننت بما يستتر ببيت او
ثوب وغير ذلك من الاجسام قال تعالى كانهن بيض مكنون واكننت بما يستتر
في النفس قال تعالى او اكننتم في انفسكم وجمع الكن اكنان والكنان الغطاء
الذي يكن فيه الشيء والجمع اكنة نحو غطاء واغطية وقوله وقالوا قلوبنا
في اكنة قيل معناه في غطاء عن تفهم ما تورده علينا وقوله انه لقرآن كريم
في كتاب مكنون قيل عنى بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ وقيل هو قلوب
المومنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله كما قال وانا له لحافظون
وسميت المراة المتزوجة كنة لكونها في حصن من حفظ زوجها والكنانة
جعبة غير مشقوقة **كند** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفور لنعمته
كقولهم ارض كنود اذا لم تنبت شيئا **كنز** الكنز جعل المال بعضه على بعض
وحفظه واصله من كنزت التمر في الوعاء وزمن الكناز وقت ما يكتنز
فيه التمر وناقة مكتنزة اللحم وقوله الذين يكنزون الذهب والفضة
اي يدخرونها وقوله تعالى وكان تحته كنز لهما قيل كان صحيفة علم
كهف الكهف الغار في الجبل وجمعه كهوف **كهل** الكهل من وخطه الشيب
واكتهل النبات اذا شارف اليبوسة مشارفة الكهل الشيب قال
موزر بعميم النبت مكتهل **كهن** الكاهن هو الذي يخبر بالاخبار الماضية
الخفية بضرب من الظن كالعراف الذي يخبر بالاخبار المستقبلة على
نحو ذلك ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذي يخطي ويصيب
قال عليه السلام من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل
على محمد ويقال كهن فلان كهانة اذا تعاطى ذلك وكهن اذا تخصص بذلك
وتكهن تكلف ذلك **كوب** الكوب قدح لا عروة له وجمعه اكواب
والكوبة الطبل يلعب به **كيد** الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون

محمودا او مذموما وان كان يستعمل في المذموم اكثر وكذلك الاستدراج
والمكر ويكون بعض ذلك محمودا قال تعالى كذلك كدنا ليوسف قال
بعضهم اراد بالكيد العذاب والصحيح انه الامهال المؤدي الى العذاب
وقوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين فخص الخائنين تنبيها انه قد يهدي
كيد من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف باخيه وقوله لاكيدن اصنامكم
اي لاريدن بهم سوءا ويقال فلان يكيد بنفسه اي يجود بها وكاد الزند
اذا تباطأ باخراج ناره ووضع كاد لمقاربة الفعل يقال كاد يفعل
كذا اذا لم يكن قد فعل واذا كان معه حرف نفي يكون لما قد وقع ويكون
قريبا من ان لا يكون نحو قوله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولا فرق
من ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متاخرا عنه نحو وما كادوا
يفعلون وقلما يستعمل في كاد ان الا في ضرورة الشعر نحو قوله
قد كاد من طول البلى ان يمصحا **كور** كور الشيء ادارته وضم بعضه
الى بعض ككور العمامة وقوله يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل اشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار
وازديادهما وطعنه فكوره اذا القاه مجتمعا واكار الفرس ادار
ذنبه في عدوه وقيل لابل كثيرة كور وكوارة النحل معروفة والكور
الرحل وقيل لكل مصر كورة وهي البقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال
كاس الكاس الاناء بما فيه من الشراب ويسمى كل واحد منهما بانفراده
كاسا يقال كاس خال ويقال شربت كاسا وكاس طيبة ويعنى بها الشراب
قال تعالى وكاس من معين وكاست الناقة تكوس اذا مشت على ثلاث
قوايم والكيس جودة القريحة واكاس الرجل واكيس اذا ولد اولادا اكياسا
وسمي الغدر كيسان كان رجلا عرف بالغدر ثم سمي كل غادر به كما
ان الهالكي كان حدادا عرف بالحدادة ثم سمي كل حداد هالكيا **كيف**
كيف لفظ يسأل عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالابيض
والاسود والصحيح والسقيم ولهذا لا يصح ان يقال في الله عز وجل

كيف وقد يعبر عن المسئول عنه بكيف كالابيض والاسود فانا نسميه كيف
وكل ما اخبر الله تعالى بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق
التنبيه للمخاطب وتوبيخ نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
كيل الكيل كيل الطعام يقال كلت له الطعام اذا توليت ذلك له وكلته
الطعام اذا اعطيته كيلا واكتلت عليه اخذت منه كيلا قال تعالى اذا
اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وذلك وان كان مخصوصا بالكيل فحث على تحري العدل في كل ما وقع فيه اخذ
ودفع وقوله ونزداد كيل بعير اي مقدار حمل بعير **كان** كان عبارة
عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تعالى ينبئ عن الازلية وما استعمل
فيه في جنس الشيء متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه ان ذلك الوصف
لازم له قليل الانفكاك منه نحو قوله تعالى في الانسان وكان الانسان كفورا
وقوله في الشيطان وكان الشيطان لربه كفورا واذا استعمل في الزمان الماضي
فقد يجوز ان يكون المستعمل فيه بقي على حالته كما تقدم آنفا ويجوز ان يكون قد تغير
نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين ان يكون الزمان المستعمل فيه كان
قد تقدم تقدما كثيرا نحو ان كان في اول ما اوجد الله تعالى وبين ان يكون
في زمان قد تقدم زمان واحد عن الوقت الذي استعمل فيه كان نحو ان يقول
كان آدم كذا وبين ان يقول كان زيد ههنا ويكون بينك وبين ذلك الزمان
ادنى وقت ولهذا صح ان قال كيف نكلم من كان في المهد صبيا فاشار بكان الى
عيسى وحالته التي شاهدوه عليها وليس قول من قال هذا اشارة الى الحال
بشيء لان ذلك اشارة الى ما تقدم لكن الى زمان وقوله كنتم خير امة فقد قيل
معنى كنتم معنى الحال وليس ذلك بشيء بل انما ذلك اشارة الى انكم كنتم في
تقدير الله وحكمه وقوله وان كان ذو عسرة فقد قيل معناه وقع وحصل والكون
يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو اشرف منه والفساد في استحالته
جوهر الى ما هو دونه والمتكلمون يستعملونه في معنى الابداع وكيانه عند
بعض النحويين فعلولة واصله كونونة فكرهوا الضمة والواو فقلبوا وعند

ميتت

سيبويه كينونة فيعولة ثم حذف فصار كينونة كقولهم في ميّت ميت واصل
ميوت ولم يقولوا كيّنونة على الاصل كما قالوا ميّت لثقل لفظها والمكان
قيل هو من كان يكون فلما كثر في كلامهم توهمت الميم اصلية فقيل تمكّن
كما قالوا من المسكين تمسكن واستكان فلان تضرع لانه سكن وترك الدعة لضراعته
قال تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون **كوي** كويت الدابة بالنار كيًّا
قال تعالى فتكوى بها جباههم وكي علة لفعل الشيء وكيلا لانتفائه قال
كيلا يكون دولة **ك** الكاف للتشبيه والتمثيل قوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا اي صفتهم كصفته وقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
كالذي ينفق ليس بتشبيه وانما هو تمثيل كما يقول النحوي مثلا الاسم كزيد
وعمرو والتمثيل اكثر من التشبيه فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا

باب اللام

لب اللب العقل الخالص من الشوائب وسمي
بذلك لكونه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكا
من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي
لا تدركها الا العقول الزكية باولي الالباب نحو قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ونحو ذلك من الايات ولب فلان
يلب صار ذا لب وقالت امراة في ابنها اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا اللجب
ورجل لبيب من قوم الباء وملبوب معروف باللب والب بالمكان اقام واصله
في البعير وهو ان يلقي لبته فيه اي صدره وتلبب اذا تحزم واصله ان
يشد لبته ولببته ضربت لبته وسمي اللبة لكونه موضع اللب وفلان في لبب رخي اي
في سعة وقولهم لبيك قيل اصله من لب بالمكان والب اقام به فابدل من احدى الباءات
ياء نحو تظنيت واصله تظننت وقيل هو من قولهم امراة لبة اي محبة لولدها
وقيل معناه اخلاص لك بعد اخلاص من قولهم لب الطعام ومنه حسب لباب
لبث لبث بالمكان اقام به ملازما له قال تعالى فلبثت سنين في اهل مدين
لبد قال تعالى يكونون عليه لبدا اي مجتمعة الواحدة لبدة كاللبد المتلبد اي
المجتمع وقيل كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد وقرئ لبدا اي متلبدا ملتصقا
بعضها ببعض للتزاحم عليه وجمع اللبد البادٌ ولبود وقد البدت الفرس القيت
عليه اللبد نحو اسرجته والجمته واللبدة القطعة منها وقيل هو امنع من لبدة
الاسد وتلبد الشعر والبد بالمكان لزمه لزوم لبده ولبدت الابل تلبد
لبدا اكثرت من الكلاء حتى اتعبته جرتها وقوله تعالى مالا لبدا اي كثيرا
متلبدا وقيل ما له سبد ولا لبد ولبد طائر من شانه ان يلصق بالارض
وآخر نسور لقمان عليه السلام يقال له لبد والبد البعير صار ذا لبد
من الثلط وقد يكنى بذلك على حسنه لدلالة ذلك منها على خصبها وسمنها
والبدت القربة جعلتها في لبيد اي جوالق **لبس** لبس الثوب استتر به
والبسه غيره واللبوس واللباس واللبس ما يلبس وجعل اللباس لكل
ما يغطي الانسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجها لباسا من حيث انه يمنعها
ويصدها عن تعاطي قبيح قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن
فسماهن لباسا كما سماها الشاعر ازارا في قوله
فدى لك من اخي ثقة ازاري وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه
قال تعالى ولباس التقوى وقال صنعة لبوس لكم يعني به الدرع وقوله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف جعل الجوع والخوف لباسا على التمثيل والتشبيه
تصويرا له وذلك بحسب ما يقولون تدرع فلان الفقر ولبس الجوع واصل اللبس
ستر الشيء ويقال ذلك في المعاني يقال لبست عليه امره قال تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل ويقال في الامر لبسة اي التباس ولابست الامر اذا
زاولته ولابست فلانا خالطته وفي فلان ملبس اي مستمتع **لبن** اللبن جمعه
البان ولابن عنده لبن ولبنته سقيته اياه وفرس ملبون والبن فلان كثر
لبنه فهو ملبن والبنت الناقة فهي ملبن وذلك اذا كثر لبنها اما خلقة واما
بان يترك في ضرعها حتى يكثر والملبن ما يجعل فيه اللبن واخوه بلبان امه قيل
ولا يقال بلبن امه اي لم يسمع ذلك من العرب وكم لبن غنمك اي ذوات الدر
منها واللبان الصدر واللبانة اصلها الحاجة الى اللبن ثم استعمل في كل حاجة
واما اللبن الذي يبنى منه فليس من ذلك في شيء الواحدة لبنة يقال لبنه يلبنه

واللبان ضاربه **لج** اللجاج التمادي في العناد في تعاطي الفعل المزجور عنه وقد لج
في الامر يلج لجاجا قال تعالى بل لجوا في عتو ونفور ومنه لجة الصوت اي
تردده ولجة البحر تردد امواجه ولجة الليل تردد ظلامه ويقال في كل
واحد لج والتج وقوله تعالى في بحر لجي منسوب الى لجة البحر وما روي
وضع اللج على قفي فعبارة عن السيف المتموج ماؤه واللجلجة التردد في
الكلام وفي ابتلاع الطعام قال يلجلج مضغة فيها انيض ورجل لجلج
ولجلاج في كلامه وقيل الحق ابلج والباطل لجلج اي لا يستقيم في قول قائله
وفي فعل فاعله بل يتردد فيه **لحد** اللحد حفرة مائلة عن الوسط وقد لحد القبر
حفره كذلك والحده وقد لحدت الميت والحدته جعلته في اللحد ويسمى اللحد
ملحدا وذلك اسم موضع من الحدته ولحد بلسانه الى كذا مال قال تعالى
لسان الذي يلحدون اليه وقرئ يلحدون من الحد ولحد فلان مال عن الحق
والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول
ينافي الايمان ويبطله وقوله الذين يلحدون في اسمائه فالالحاد في اسمائه على وجهين
احدهما ان يوصف بما لا يصح وصفه والثاني ان يتاول اوصافه على ما لا يليق به
والتحد الى كذا مال اليه وقوله تعالى ولن اجد من دونه ملتحدا اي التجاء
وموضع التجاء والحد السنام المهزوف مال الى احد جانبيه **لحف** قال تعالى
لا يسالون الناس الحافا اي الحاحا ومنه استعير الحف شاربه اذا بالغ في
تناوله وجزه واصله من اللحاف وهو ما يتغطى به يقال لحفته فالتحف
لحق يقال لحقته ولحقت به ادركته قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم
ويقال الحقته كذا به قال بعضهم يقال الحقه بمعنى لحقه وعلى هذا قوله
ان عذابك بالكفار ملحق وقيل هو من الحقت به كذا فنسب الفعل الى العذاب
تعظيما له وكني عن الدعي **لحم** اللحم جمعه لحام ولحوم ولحمان ولحم الرجل كثر
عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم وشاحم صار ذا لحم وشحم نحو لابن وتامر ولحم
ضري باللحم ومنه باز لحم وذئب لحم وفي الحديث ان الله يبغض قوما لحمين
واللحمة اطعمة اللحم وبه شبه المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف المرزوق من غيره

وبه شبه ثوب ملحم ومنه قيل الولاء لحمة كلحمة النسب وشجة متلاحمة اكتست
اللحم ولحمت اللحم من العظم قشرته ولحمت الشيء والحمته ولاحمت بين الشيئين
لاءمته تشبيها بالجسم اذا صار بين عظامه لحم يلحم به والحامها بلحم به الاناء ولحمت
فلانا قتلته وجعلته لحما للسباع والحمت الطائر اطعمته اللحم والحمتك فلانا
امكنتك من شتمه وثلبه وذلك كتسميته الاغتياب والوقيعة باكل اللحم نحو
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وفلان لحيم فعيل كانه جعل لحما للسباع
والملحمة المعركة والجمع الملاحم **لحن** اللحن صرف الكلام عن سننه الجاري عليه اما
بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم وذلك اكثر استعمالا واما
بازالته عن التصريح وصرفه بمعناه الى تعريض وفحوى وهو محمود من حيث
البلاغة واليه قصد بقول الشاعر عند اكثر الادباء وخير الحديث ما كان لحنا
واياه قصد بقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ومنه قيل للفطن لما يقتضي فحوى
الكلام لحن وفي الحديث لعل بعضكم الحن بحجته من بعض **لد** الالد الخصم الشديد
التابي وجمعه لد واصل الالد الشديد اللديد اي صفحة العنق وذلك اذا لم
يمكن صرفه عما يريده وفلان يتلدد اي يتلفت واللدود ما سقي الانسان من
دواء في احد شقي وجهه وقد التددت ذلك **لدن** لدن اخص من عند لانه
يدل على ابتداء نهاية نحو اقمت عنده من لدن طلوع الشمس الى غروبها فيوضع لدن
موضع نهاية الفعل وقد يوضع موضع عند فيما حكي يقال اصبت عنده مالا
ولدنه مالا قال بعضهم لدن ابلغ من عند واخص قال تعالى لينذر باسا شديدا
من لدنه ويقال لدن ولد ولدن واللدن اللين **لدى** لدى يقارب لدن قال
تعالى والفيا سيدها لدى الباب **لزب** اللازب الثابت الشديد الثبوت
ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب واللزبة السنة الجدبة الشديدة
وجمعها اللزبات **لزم** لزوم الشيء طول مكثه معه يقال لزمه يلزمه لزوما والالزام
ضربان الزام بالتسخير من الله او بالقهر من الانسان والزام بالحكم والامر قال
تعالى والزمهم كلمة التقوى **لسن** اللسن اللسان الجارحة وقوتها قال تعالى واحلل
عقدة من لساني يعني به من قوة لسانه فان العقدة لم تكن في الجارحة وانما كان

في قوته التي هي النطق به ويقال لكل قوم لسان ولِسْن وقوله واختلاف
ألسنتكم وألوانكم واختلاف الالسنه اشاره الى اختلاف اللغات واختلاف
النغمات فان لكل لسان نغمة يميزها السمع كما ان له صورة مخصوصة
يميزها البصر. لطف اللطيف اذا وصف به الجسم فضد الجثل وتعبر باللطافه
واللطف عن الحركه الخفيفه وعن تعاطي الامور الدقيقه وقد يعبر باللطيف
عما لا تدركه الحاسّه ويصح ان يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه وان
يكون لمعرفته بدقايق الامور وان يكون لرفقه بالعباد في هدايتهم وقوله ان ربي
لطيف لما يشاء اي حسن الاستخراج تنبيها على ما اوصل اليه يوسف حيث القاه
اخوته في الجب وقد يعبر بالتحف المتوصل بها الى المودة باللطف ولهذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وقد الطف فلان
اخاه بكذا. لظى اللظى اللهب الخالص وقد لظيت النار وتلظت قال
تعالى نارا تلظى اي تتلظى ولظى غير مصروفه اسم لجهنم. لعب اصل الكلمه
اللعاب وهو البزاق السايل وقد لعب يلعب لعبا سال لعابه
ولعب فلان اذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا يلعب لعبا
قال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب واللعبة المرة
الواحدة واللعبة للحالة التي عليها اللاعب ورجل تلعابة ذو تلعب
واللعبة ما يلعب به والملعب موضع اللعب وقيل لعاب النحل للعسل
ولعاب الشمس لما ترى في الجو كنسج العنكبوت وملاعب ظل لطاير كانه
يلعب بالظل. لعن اللعن طرد وابعاد على سبيل السخط وذلك من الله
تعالى في الآخرة عقوبة وفي الآخرة انقطاع من قبول فيضه وتوفيقه
ومن الانسان دعاء على غيره واللعنة الذي يلعن كثيرا والتعن لعن
نفسه والتلاعن والملاعنة ان يلعن كل واحد منهما نفسه او صاحبه
لعل لعل طمع واشفاق وذكر بعض المفسرين ان لعل من الله واجب
وفسر في كثير من المواضع بكي وقالوا ان الطمع والاشفاق لا يصح على الله
وذلك وان كان طمعا فان ذلك يقتضي في كلامهم تارة طمع المخاطب وتارة

طمع غيره وقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع
منهم في فرعون وقوله لعله يتذكر او يخشى فاطماع موسى وهارون ومعناه
فقولا له قولا لينا راجيين ان يتذكر او يخشى وقوله فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك اي يظن بك الناس ذلك وقوله اذكروا الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون اي
اذكروا الله راجين الفلاح كما قال في صفة المؤمنين يرجون رحمته ويخافون
عذابه. لغب اللغوب التعب والنصب يقال اتانا ساغبا لاغبا اي جايعا
تعبا قال تعالى وما مسنا من لغوب وسهم لغب اذا كان قذذه ضعيفا
ورجل لغب ضعيف بين اللغابه وقال اعرابي فلان لغوب جاءته كتابي
فاحتقرها اي ضعيف الراي. لغو اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي
يورد لا عن روية وفكر فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها
من الطيور قال ابو عبيدة يقال لغو ولغا نحو عيب وعاب وانشد
عن اللغا ورفث التكلم يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى وقد يسمى
كل كلام قبيح لغوا قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا وقوله واذا مروا
باللغو مروا كراما كفوا عن القبيح ولم يصرحوا وقيل معناه اذا صادفوا
اهل اللغو لم يخوضوا معهم ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو
في الايمان اي ما لا عقد عليه وذلك ما يجري وصلا للكلام بضرب من
العادة قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ومن هذا اخذ الشاعر
فقال ولست بماخوذ بلغو تقوله اذا لم تعمّد عاقدات العزايم
وقوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اي لغوا فجعل اسم الفاعل وصفا للكلام
نحو كاذبة وقيل لما لا يعتد به في الدية لغو قال
كما الغيت في الدية الحوارا ولغي بكذا اي لهج به لهج العصفور بلغاه
ومنه قيل للكلام الذي يلهج به فرقة فرقة لغة. لف قال تعالى جئنا بكم لفيفا
اي منضما بعضكم الى بعض يقال لففت الشيء لفا وجاءوا ومن لف
لفهم اي من انضم اليهم وقوله وجنات الفافا اي التف بعضها ببعض لكثرة
الشجر والالف الذي يتدانى فخذاه من سمنه والالف ايضا الثقيل

البطن من الناس والف راسه في ثيابه والطائر راسه تحت جناحه واللفيف
من الناس المجتمعون من قبائل شتى وسمى الخليل كل كلمة اعتل منها حرفان
اصليان لفيفا **لفت** يقال لفته عن كذا صرفته عنه قال تعالى قالوا اجئتنا
لتلفتنا اي تصرفنا ومنه التفت فلان اذا عدل بوجهه وامراة لفوت تلفت
من زوجها الى ولدها من غيره واللفيتة ما تغلظ من العصيدة **لفح** يقال
لفحته الشمس والسموم قال تعالى تلفح وجوههم النار وعنه استعير لفحته
بالسيف **لفظ** اللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم ولفظ الرحى
الدقيق وسمي الديك اللافظة لطرحه بعض ما يلتقطه للدجاج **لفى** الفيت
وجدت قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب **لقب** اللقب اسم يسمى به
الانسان سوى اسمه الاول ويراعى فيه المعنى بخلاف الاعلام ولمراعاة
المعنى قال وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فتشت في لقبه
واللقب ضربان ضرب على سبيل التشريف كالقاب السلاطين وضرب على
سبيل النبز واياه قصد بقوله ولا تنابزوا بالالقاب **لقح** يقال لقحت الناقة
تلقح لقحا ولقاحا وكذلك الشجرة والقح الفحل الناقة والريح السحاب
قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ذوات لقاح والقح فلان النخل
ولقحها واستلقحت النخلة وحرب لاقح تشبيها بالناقة اللاقح وقيل اللقحة
للناقة التي لها لبن وجمعها لقاح ولقح والملاقح النوق التي في بطونها اولادها
ويقال ذلك للاولاد ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح هي ما في
بطون الامهات والمضامين ما في اصلاب الفحول واللقاح ماء الفحل
واللقاح الحي الذي لا يدين لاحد من الملوك كانه يريد ان يكون حاملا لا محمولا
لقف لقفت الشيء القفه وتلقفته تناولته بالحذق سواء ذلك تناوله
بالفم او اليد قال تعالى فاذا هي تلقف ما يافكون **لقم** لقمان اسم الحكيم
المعروف واشتقاقه يجوز ان يكون من لقمت الطعام القمه وتلقمته ورجل
تلقام كثير اللقم واللقيم اصله الملتقم ويقال لطرف الطريق اللقم **لقى** اللقاء
مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما يقال

لقيه يلقاه لقاء ولقيا ولقية ويقال ذلك في الادراك بالحس وبالبصر وبالبصيرة
قال تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقال لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا وملاقاة الله تعالى عبارة عن القيامة وعن المصير اليه
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله واللقاء الملاقاة وقوله تعالى فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي نسيتم القيامة والبعث والنشور وقوله
يوم التلاق اي يوم القيامة وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم ومن تاخر
والتقاء اهل الارض والسماء وملاقاة كل احد بعمله الذي قدمه ويقال
لقي فلان خيرا وشرا يقال لقيته كذا اذا استقبلته به قال ولقاهم نضرة
وسرورا ويلقاه كذا قال ويتلقاهم الملائكة والالقاء طرح الشيء حيث
تلقاه ثم صار في التعارف اسما لكل طرح قال تعالى القها يا موسى
ويقال القيت اليك قولا وكلاما وسلاما ومودة قال تعالى يلقون اليهم
بالمودة وقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اشارة الى ما حمل من النبوة والوحي
وقوله او القى السمع وهو شهيد عبارة عن الاصغاء اليه وقوله والقي
السحرة ساجدين انما قال القي تنبيها انه دهمهم ما جعلهم في حكم غير
المختارين **لم** يقال لممت الشيء جمعته واصلحته ومنه لممت شعثه
قال تعالى اكلا لما واللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ويقال
فلان يفعل كذا لمما اي حينا بعد حين وقوله الا اللمم من قولك الممت
بكذا اي نزلت به وقاربته من غير مواقعة ويقال زيارته لمام اي
قليلة ولم لنفي الماضي وان كان يدخل على الفعل المستقبل ويدخل عليه الف
الاستفهام للتقرير نحو الم نربك فينا وليدا ولما يستعمل على وجهين
احدهما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
والثاني علما للظرف نحو فلما ان جاء البشير وامثلتها تكثر **لمح** اللمح لمعان
البرق ورايته لمحة البرق قال تعالى كلمح البصر ويقال لاريتك لمحا
باصرا اي امرا واضحا **لمز** اللمز الاغتياب وتتبع المعاب يقال لمزه يلمزه
ويلمزه وقوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا تلمزوا الناس فيلمزوكم
فتكونوا في حكم من لمز نفسه ورجل لماز ولمزة كثير اللمز **لمس** اللمس ادراك

بظاهر البشرة كالمس ويعبّر به عن الطلب ويكنى به وبالملامسة عن الجماع وقرى
لامستم ولمستم النساء وحملا على المس وعلى الجماع ونهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن بيع الملامسة وهو ان يقول اذا لمستَ ثوبى او لمستُ ثوبك فقد وجب البيع
واللماسةُ الحاجةُ المقاربةُ **لهب** اللهب اضطرام النار واللهيب ما بدو من
اشتعال النار ويقال للدخان وللغبار لهب وقوله تبت يدا ابى لهب قال
بعض المفسرين انه لم يقصد بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها وانما قصد الى اثباته
النارله وانه من اهلها وسمّاه بذلك كما يُسمّى المثير للحرب والمباشر للحرب ابو الحرب
واخو الحرب وفرس مُلهِبٌ شديد العدو تشبيهًا بالنار الملتهبة والالهوب من ذلك
وهو العدو الشديد ويستعمل الّلهاب فى الحرّ الذى ينال العطشان **لهث** قال تعالى
ان تحمل عليه يلهث وهو ان يدلع لسانه من العطش قال ابن دريد اللهث يقال
للاعياء وللعطش جميعا **لهم** الالهام القاء الشىء فى الروع ويختص ذلك بما كان
من جهة الله تعالى وجهة الملأ الاعلى قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها
وذلك نحو ما عبّر عنه بلمّة الملك وبالنفث فى الروع كقوله عليه السلام ان للملك
لمّةً وان للشيطان لمّةً وان روح القدس نفث فى روعى واصله من التهام الشى
ابتلاعه والتهم الفصيل ما فى الضرع ابتلعه وفرس لهمٌ كانه يلتهم الارض لشدّة
عدوه **لهو** اللهو ما يشغل الانسان عمّا يعنيه ويهمّه يقال لهوت بكذا ولهيت
عن كذا اشتغلت عنه بلهو ويُعبّر عن كل ما به استمتاع باللهو قال تعالى
لو اردنا ان نتّخذَ لهوا لاتخذناه من لدنا ومن قال اراد باللهو المرأة والولدَ
فتخصيصٌ لبعض ما هو من زينة الحيوة الدنيا التى جُعل لهوا ولعبا ويقال
الهاه عن كذا اى شغله عمّا هو اهمّ قال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فليس ذلك نهيا عن التجارة وكراهيةً لها بل نهىٌ عن التهافت
والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها الا ترى الى قوله ليشهدوا منافع لهم
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقوله لاهيةً قلوبهم اى ساهيةً
مشتغلةً بما لا يعنيها واللهوةُ ما يُشغل به الرحى وما يطرح فيه وجمعها
لُهًى وسُمّيت العطيّةُ لُهًى تشبيهًا بها واللَّهاةُ اللحمةُ المشرفة على الحلق وقيل
بل هو اقصى الفم **لات** اللات والعزّى صنمان اصل اللات الّلاه فحذفوا

منه الهاء وادخلوا التاء فيه فانّثوه تنبيهًا على قصوره عن الله تعالى وجعلوه
مختصّا بما يتقرّب به الى الله فى زعمهم وقوله ولات حين مناص قال
الفرّاء تقديره لا حين والتاء زيدت فيه كما زيدت فى ثُمّت وربّت وقال بعض
البصريين معناه ليس فقلب الياء الفا وابدل من السين تاء كما قالوا انات فى ناس
وقال بعضهم اصله لا زيدت فيه تاء التانيث تنبيهًا على الساعة والمدّة كانه قيل
ليست الساعة او المدّة حين مناص قال لا تلتهم[?] قال تعالى لا يلتكم من اعمالكم
شيئا واصله ردّ اللّيت اى صفحة العنق وليت طمعٌ وتمنٍّ وقول الشاعر
وليلةٍ ذات دُجًى سريت ولم يلتنى عن هواها ليتُ اى لم يصرفنى عنه قولى ليته
كان كذا واعرب ليت هٰهنا فجعله اسمًا وقيل معناه لم يلتنى عنها لابث
نوضع المصدر موضع اسم الفاعل **لوح** اللوح واحد الواح السفينة وما
يكتب فيه من الخشب ونحوه وقوله فى لوح محفوظ فكيفيّته تخفى علينا الا بقدر
ما روى لنا فى الاخبار وهو المعبّر عنه بالكتاب فى قوله تعالى ان ذلك فى كتاب
واللوح العطش ودابّة مِلواحٌ سريع العطش واللُّوح الهواء بين الارض والسماء
ولوّحه الحرّ غيّره ولاح الحرّ لوحًا حصل فى اللوح وقيل هو مثل لمح البرق ولاح
بسيفه **لوذ** قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسلّلون منكم لواذا هو من قولهم لاوذ بكذا
يلاوذ ملاوذةً اى يستترون به اى يستترون فيلتجئون بغيرهم ولو كان من
لاذ يلوذ لقيل لياذا واللوذ ما يطيف الحبل به **لوط** لوط اسم علم واشتقاقه
من لاط الشىء بقلبى يلوط لوطا وفى الحديث الولد الوط اى الصق بالكبد
وهذا الامر لا يلتاط بصفرى اى لا يلصق به ولطتُ الحوض بالطين لوطًا
ملطتُه به وقولهم تلوّط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط هو من طريق
الاشتقاق فانه اشتق من لفظ لوط الناهى عن ذلك الفعل اسمُ المتعاطين
له **لوم** اللوم عذل الانسان بنسبته الى ما فيه لوم يقال لمته فهو ملوم
قال تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال فانهم غير ملومين فذكر اللوم
تنبيهًا على انه اذا لم يُلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم والام استحقّ اللوم
قال تعالى لنُبذ بالعراء وهو مُليم والتلاوم ان يلوم بعضهم بعضا وقوله

ولا اقسم بالنفس اللوّامه قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيله فتلوم
صاحبها اذا ارتكب مكروهًا فهي دون النفس المطمئنّه وقيل بل هي النفس
التي قد اطمانت في ذاتها وترشحت لتاديب غيرها فهي فوق النفس المطمئنه
ويقال رجل لُوَمَةٌ يلوم الناس ولُوْمَةٌ يلومه الناس نحو سُخَرَة وسُخْرَه
واللوماء الملامه واللائمه الامر الذي يُلام عليه الانسان ليل يقال
ليل وليله وجمعها ليال وليائل وليلات وقيل ليل اليل وليله ليلاء
وقيل اصل ليله ليلاه بدليل تصغيرهم على لييليه وجمعه على ليال لون
اللون معروف وينطوي على الابيض والاسود وما تركب منهما ويقال
تلون الشي اذا اكتسى لونا غير اللون الذي كان له وقوله تعالى واختلاف
السنتكم والوانكم اشاره الى انواع الالوان واختلاف الصور التي يختص
كل انسان بهيئه غير هيئه صاحبه مع كثرة عددهم وذلك ينبه
على سعة قدرته ويعبر بالالوان عن الاجناس والانواع يقال فلان
اتى بالوانٍ من الاحاديث وتناول كذا لونا من الطعام لين اللين ضد
الخشونه ويستعمل ذلك في الاجسام ثم يستعار للخُلق ولغيره من المعاني
فيقال فلان ليّن وفلان خشنٌ وكل واحد منهما يُمدح به طورا ويُذم
به طورا بحسب اختلاف المواضع قال تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم وقوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اشاره الى اذعانهم
للحق وقبولهم له بعد تأبيهم منه وانكارهم اياهُ وقوله ما قطعتم من
لينهٍ اي من نخلةٍ ناعمهٍ ومخرجه مخرج فعله نحو حنطه ولا يختص
بنوع منه دون نوع لولو قال تعالى كانهم لولو مكنون وجمعه لآلئ
وتلألأ الشي لمع لمعان اللولو وقيل لا افعل ذلك ما لألأت الظباء باذنابها
لى اللي فتل الحبل يقال لويته الويه ليا ولوى يده ولوى راسه وبرا
اماله ولوى لسانه بكذا كنايه عن الكذب وتخرص الحديث قال تعالى
يلوون السنتهم بالكتاب ويقال فلان لا يلوي على احد اذا لم يلتفت
الى همه قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد كما قال الشاعر

ترك الاحبة ان تقاتل دونهم ونجا براس طمرّة ولجام والملوّاء الوابه سُمّيت
لالتوابه بالريح واللويّه ما يلوى فيدخر من الطعام ولوى مدينه اي ماطله
والوى بلغ لواء الرمل لو لو قيل هو لامتناع الشي لامتناع غيره ويتضمن
معنى الشرط لولا يجي على وجهين احدهما بمعنى امتناع الشي لوقوع
غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر نحو لولا انتم لكنا
مومنين والثاني بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو لولا ارسلت الينا رسولا
اي هلا وامثلتهما تكثر في القران لا يستعمل في العدم المحض نحو زيد لا عالم
وذلك يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفي ويستعمل في الازمنه الثلثه
ومع الاسم والفعل غير انه اذا نفي به الماضي فاما ان لا يوتى بعده بالفعل
نحو ان يقال لك هل خرجت فتقول لا وتقديره لا خرجت ولكن قلما يذكر بعده
الفعل الماضي الا اذا فصل بينهما بشي نحو لا رجل ضربت ولا امراه اويكون
عطفا نحو ما خرجت ولا ركبت او عند تكريره نحو فلا صدق ولا صلى وعند
الدعاء نحو قولهم لا كان ولا افلح ونحو ذلك فمما نفي به المستقبل لا يعزب عنه
مثقال ذره وفي اخرى وما يعزب عن ربك من مثقال ذره في الارض ولا في السماء
وقد حمل على ذلك قوله لا اقسم بيوم القيامه فلا وربك لا يومنون وقول الشاعر
لا وابيك ابنة العامري وقول عمر رضي الله عنه وقد افطر يوما من رمضان وظن
ان الشمس قد غربت ثم طلعت لا نقضيه ما تجانفنا الاثم فيه وذلك ان قائلا
قال له وقد اثمنا فقال لا نقضيه وقد يكون للنهي نحو لا يسخر قوم من قوم ولا
تنابزوا بالالقاب وقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون نفي وقيل
تقديره انهم لا يعبدون وقوله وما لكم لا تقاتلون يصح ان يكون لا تقاتلون
في موضع الحال تقديره ما لكم غير مقاتلين ويجعل لا مبنيا مع النكره بعده
فيقصد به النفي نحو فلا رفث ولا فسوق وقد يكرر في المتضادين و
يراد اثبات الامر فيهما جميعا نحو ان يقال ليس زيد بمقيم ولا ظاعن وقد يكرر
~~في المتضادين ويراد اثبات الامر اي يكون تاره كذا وتاره كذا~~ وقد يقال
ذلك ويراد اثبات حاله بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود وانما

يراد اثبات حالٍ اخرى له وقوله لا شرقية ولا غربيةٍ قيل معناه انها
شرقية وغربية وقيل معناه مصونة عن الافراط والتفريط وقد يذكر
لا ويراد به سلب المعنى دون اثبات شيء ويسمى ما يدخله ذلك الاسم غير المحصل
نحو فلان لا انسان اذا قصد سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا احدَ

ل اللام التي للاداة على اوجه الجارة وذلك ضرب ضربٌ لتعدية الفعل
ولا يجوز حذفه نحو قوله تعالى وتلّه للجبين وضرب للتعدية لكن قد يحذف
نحو يريد الله ليبيّن لكم ونحو فمن يرد الله ان يهديه فاُثبت في موضع وحذف في
موضع الثاني للملك والاستحقاق وليس يعني بالملك ملك العين بل يكون ملكا
لبعض المنافع او لضرب من التصرف فملك العين نحو قوله ولله ملك السموات
وملك التصرف كقولك لمن ياخذ معك خشبا خذ طرفك لآخذ طرفي وقولهم
لله درّك قيل ان القصد ان هذا الشيء لا يستحق ملكه غير الله وقيل القصد
به انه هو الذي اوجده لان الموجودات ضربان ضرب اوجده بسبب طبعي
او صنعة ادمية وضربٌ اوجده ابداعا كالفلك والسماء وهذا الضرب اشرف
واعلى فيما قيل ولام الاستحقاق نحو قوله لهم اللعنة ولهم سوء الدار
وهذا كالاول لكن الاول لما قد حصل في الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد
ولكن هو في حكم الحاصل من حيث ما قد استُحِقّ وقال بعض النحويين اللام
في قوله لهم اللعنة بمعنى على وليس ذلك بشيء وقيل اللام بمعنى الى في قوله
بانّ ربك اوحى لها وليس كذلك لان الوحي جُعِل ذلك له بالتسخير والالهام
وليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء فنُبِّه باللام على جعل ذلك الشيء
له بالتسخير وقوله ولا تكن للخائنين خصيما معناه لا تخاصم الناس لاجل
الخائنين وليست اللام ههنا كاللام في قولك لا تكن لله خصيما لان
اللام ههنا داخل على المفعول ومعناه لا تكن خصيم الله الثالث لام الابتداء
نحو لانتم اشد رهبةً في صدورهم من الله الرابع الداخل في باب إنّ اما
في اسمه اذا تأخر نحو انّ في ذلك لعبرة او في خبره نحو انّ ربك لبالمرصاد
او فيما يتصل بالخبر اذا تقدّم على الخبر نحو انهم لفي سكرتهم يعمهون فان
تقديره ليعمهون في سكرتهم الخامس الداخل في إن المخففة فرقا بينه وبين
إن النافية نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا السادس لام القسم
وذلك يدخل على الاسم نحو يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ويدخل في الفعل
الماضي نحو لقد كان في قصصهم عبرة وفي المستقبل ويلزمه احدى النونين
نحو لتؤمننّ به ولتنصرنّه وقوله وان كلا لما ليوفينهم اللام في لما جواب انّ
وفي ليوفينهم للقسم السابع اللام في جواب لو نحو قوله ولو انهم امنوا واتّقوا
لمثوبة وربما حذفت هذه اللام نحو قوله لو نشاء جعلناه اجاجا الثامن لام
المدعو ويكون مفتوحا نحو يا لَزيد ولام المدعو اليه ويكون مكسورا نحو يا لِزيد
التاسع لام الامر ويكون مكسورة اذا ابتدئ بها نحو قوله تعالى ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم ويسكّن اذا دخله واوٌ او فاءٌ نحو وليتمتّعوا فسوف يعلمون
فبذلك فليفرحوا واذا دخله ثم فقد يسكّن ويحرّك نحو قوله ثم ليقضوا تفثهم

باب الميم

متع المتوع الامتداد والارتفاع يقال
متع النهار ومتع النبات ارتفع في اول النبات والمتاع امتداد انتفاع
ممتد الوقت يقال متّعه الله بكذا وامتعه وتمتّع به قال ومتّعناهم الى
حين وكل موضع ذُكِر فيه تمتّعوا في الدنيا فعلى طريق التهدد وذلك لما
فيه من معنى التوسّع واستمتع طلب التمتّع قال تعالى ربنا استمتع بعضنا
ببعض وقوله ولكم في الارض مستقرّ ومتاع الى حينٍ تنبيهٌ على ان لكل انسان
من الدنيا تمتّع مدة معلومةٍ وقوله قل متاع الدنيا قليلٌ تنبيه ان ذلك في جنب
الاخرة غير معتدٍّ به ويقال لما ينتفع به في البيت متاع قال ابتغاءَ حلية
او متاع زبدٌ مثله وكل ما ينتفع به على وجهٍ ما فهو متاع وعلى هذا قوله تعالى
ولما فتحوا متاعهم اي طعامهم فسمّاه متاعا وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما
متلازمان فان الطعام كان في الوعاءِ والمتاع والمُتعة ما يعطى المطلّقة
لتنتفع مدة عدّتها يقال امتعتها ومتّعتها والقرآن ورد بالثاني
نحو قوله فمتّعوهنّ وسرّحوهنّ ومُتعة النكاح هي ان الرجل كان
يشارط المراة بمالٍ معلوم يعطيها الى اجل معلوم فاذا انقضى الاجل

فاذقها من غير طلاق ومُتعة الحج ضمّ العمرة اليه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج
وشرابٌ ماتع قيل احمر وانما هو الذى يمتع لجودته وليست الحمرة بخاصية
الماتع وان كانت احد اوصاف جودته وقيل جمل ماتع قوىّ قال ـــــ
وميزانه فى سورة البرّ ماتع ~~كانت احد اوصاف جودته~~ اى راجح **متن** المتنان
مكتنفا الصُلب وبه شبه المتن من الارض ومتنته ضربت متنه ومتن
قوى متنه فصار متينا ومنه قيل حبل متين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين **متى** متى سوال عن الوقت قال تعالى ويقولون متى هذا الوعد
وحكى ان هذيلا يقول جعلته متى كمّى اى وسط كمّى وانشدوا لابى ذويب
شربن بماء البحر ثم ترفّعت متى لجج خضر لهن نئيج **مثل** اصل المثول الانتصاب
والممثّل المصوّر على مثال غيره يقال مثل الشىء اى انتصب وتصوّر ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم من احبّ ان يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار والتمثال
الشىء المصوّر وتمثّل كذا تصوّر قال تعالى فتمثّل لها بشرا سويا والمثل عبارة عن قول فى شىء
يشبه قولا فى شىء آخر بينهما مشابهة ليبيّن احدهما الآخر ويصوّره نحو قولهم
الصيف ضيّعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك اهملت وقت الامكان
امرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله من الامثال فقال وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتذكرون قال وما يعقلها الا العالمون والمثل يقال على وجهين
احدهما بمعنى المِثل نحو شِبهٍ وشَبهٍ ونِقضٍ ونَقضٍ قال بعضهم وقد يعبّر بهما
عن وصف الشىء نحو قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون والثانى عبارة عن المشابهة
لغيره فى معنى من المعانى اىّ معنى كان وهو اعمّ الالفاظ الموضوعة للمشابهة
وذلك ان الندّ يقال فيما يشاركه فى الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشاركه فى القدر
والمساحة والشبه يقال فيما يشاركه فى الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشاركه فى
الكمية فقط والمثل عام فى جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفى التشبيه من كل
وجه خصّه بالذكر فقال تعالى ليس كمثله شىء واما الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل
ذلك لتاكيد النفى تنبيها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الامرين جميعا
وقيل المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على انه وان وصف بكثير

مثَل وهو بفتح الثاء المثلثة ومعناه انتصب قاله الجوهرى

مما يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل فى البشر وقوله
للذين لا يومنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى اى لهم الصفات الذميمة
وله الصفات العُلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا
لله الامثال ثم نبّه انه قد يضرب لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نقتدى به فقال
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شىء الآية وفى هذا تنبيه انه لا يجوز ان نصفه بصفة
مما يوصف به البشر الا ما وصف به نفسه وقوله مثل الذين حُمّلوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اى هم فى جهلهم بمضمون حقائق التورية
كالحمار فى جهله بما على ظهره من الاسفار وقوله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث فانه شبّهه بملازمته واتباعه هواه وقلة مزايلته له بالكلب
الذى لا يزايل اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا
شبّه من آتاه الله ضربا من الهداية والمعاون فاضاعه ولم يتوصل به الى ما رشّح
له من نعيم الابد بمن استوقد نارا فى ظلمة فلما اضاءت له ضيّعها ونكس فعاد فى
الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاءً ونداءً فانه
قصد تشبيه المدعوّ بالغنم الذى ينعق بهم وداعيهم بالناعق بالغنم
فاجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة الالفاظ وبسط الكلام مثل
داعى الذين كفروا كمثل الذى ينعق بالغنم ومثل الغنم التى لا تسمع الا دعاءً
ونداءً والمثال مقابلة شىء بشىء هو نظيره او وضع شىء ما ليحتذى به فيما يُفعل
والمُثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك كالنكال وجمعه
مُثُلات ومَثُلات وقرئ المثْلات باسكان الثاء على التخفيف نحو عضْد
عضُد وقد امثل السلطان فلانا اذا نكّل به والامثل يعبّر به عن الاشبه
بالافاضل والاقرب الى الخير واماثل القوم كناية عن خيارهم وعلى هذا قوله تعالى
اذ يقول امثلهم طريقة وقوله ويذهبا بطريقتكم المثلى اى الاشبه بالفضيلة
وهى تانيث الامثل **مجد** المجد السعة فى الكرم والجلالة وقد تقدم الكلام
فى الكرم يقال مجد يمجد مجدا ومجادة واصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا

حصلت في مرعى كثير واسع وقد امجدها الراعي ويقول العرب في كل شجر نار
واستمجد المرخ والعفار اي تحرى السعة في بذل الفضل المختص به وقوله تعالى ق
والقرآن المجيد لكثرة ما تضمن من المكارم الدنيوية والاخروية وعلى هذا وصفه
بالكريم وقوله ذو العرش المجيد لسعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد بالجر لجلالته
وعظم قدره وقد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في جنب العرش
الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وعلى هذا قوله رب العرش العظيم والتمجيد
من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة ومن الله للعبد باعطائه الفضل
محص اصل المحص تخليص الشيء مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء
من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحص يقال في ابرازه عما هو متصل به يقال
محصت الذهب ومحصته اذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث قال تعالى وليمحص
ما في قلوبكم فالتمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال
في الدعاء اللهم محص عنا ذنوبنا اي ازل ما علق بنا من الذنوب ومحص الثوب اذا
ذهب زئبره ومحص الحبل الخلق حتى يذهب عنه زئبره ومحص الظبي عدا **محق**
المحق النقصان ومنه المحاق لآخر الشهر اذ ينمحق الهلال يقال محقه اذا نقصه واذهب
بركته قال تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات **محل** قوله تعالى وهو شديد المحال
اي الاخذ بالعقوبة وقال بعضهم هو من قولهم محل به محلا ومحالا اذا اراده
بسوء قال ابو زيد محل الزمان قحط ومكان ماحل ومتماحل وامحلت الارض والمحالة فقار
الظهر والجمع المحال ولبن ممحل قد فسد ويقال ماحل عنه اي جادل عنه ومحل به
الى السلطان اذا سعى به وفي الحديث لا تجعل القرآن بنا ماحلا وقيل بل المحال من الحول
والحيلة والميم زائدة **محن** المحن والامتحان نحو الابتلاء وقد تقدم الكلام في الابتلاء
قال تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى **محو** المحو ازالة الاثر ومنه قيل للشمال
محوة لانها تمحو السحاب والاثر قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت **مخر** مخر الماء الارض
استقبالها بالدور فيها يقال مخرت السفينة مخرا ومخورا اذا شقت الماء بجؤجؤها
وسفينة ماخرة والجمع المواخر ويقال استمخرت الريح وامتخرتها اذا استقبلتها
بانفك وفي الحديث استمخروا الريح واعدوا النبل اي في الاستنجاء والماخور

الموضع الذي يباع فيه الخمر وبنات مخر سحائب تنشأ صيفا **مد** اصل المد الجر
ومنه المدة للوقت الممتد ومدة الجرح ومد النهر ومده نهر آخر ومددت عيني
الى كذا قال تعالى ولا تمدن عينيك ومددته في غيه ومددت الابل سقيتها المديد
وهو بزر ودقيق يخلطان وامددت الجيش بمدد والانسان بطعام واكثر ما جاء
الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو قوله تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم
مما يشتهون وقوله ونمد له من العذاب مدا وقوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
من قولهم مده نهر آخر وليس هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه
وانما هو من مددت الدواة امدها والمد من المكاييل **مدن** المدينة فعيلة عند قوم
وجمعه مدن وقد مدنت مدينة وناس يجعلون الميم زائدة **مر** المرور المضي
والاجتياز بالشيء وقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما تنبيها انهم اذا
دفعوا الى التفوه باللغو كنوا عنه واذا سمعوا تصامموا عنه واذا شاهدوا
اعرضوا عنه وقوله فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كقوله
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه وامررت الحبل اذا فتلته والمرير
والممر المفتول ومنه فلان ذو مرة كانه محكم الفتل ويقال مر الشيء وامر
اذا صار مرا ومنه يقال فلان ما يمر وما يحلو وقوله تعالى حملت حملا خفيفا
فمرت به قيل استمرت وقولهم مرة ومرتين كفعلة وفعلتين وذلك لجزء من الزمان
قال تعالى ينقضون عهدهم في كل مرة **مرج** اصل المرج الخلط والمرج الاختلاط
يقال مرج امرهم اختلط ومرج الخاتم في اصبعي فهو مارج ويقال امر مريج اي
مختلط ومنه قيل غصن مريج مختلط والمرجان صغار اللؤلؤ وقال مرج البحرين
يلتقيان من قولهم مرج ويقال للارض التي يكثر فيها النبات فتمرج فيه الدواب
مرج وقوله تعالى من مارج من نار اي لهب مختلط وامرجت الدابة في المرعى ارسلتها فيه
مرح المرح شدة الفرح والتوسع فيه قال تعالى ولا تمش في الارض مرحا
وقرئ مرحا ومرحى كلمة تعجب **مرد** المارد والمريد من شياطين الجن والانس
المتعري من الخيرات من قولهم شجر امرد اذا تعرى من الورق ومنه قيل رملة مرداء
اذا لم تنبت شيئا ومنه الامرد لتجرده عن الشعر وروي اهل الجنة مرد فقد حمل

على ظاهره وقيل معناه مُعَرَّوْن من الشوائب والمقابح ومنه قيل مَرَدَ فلان عن
القبائح ومَرَدَ عن المحاسن وعن الطاعة وقوله صرحٌ مُمَرَّد اي مُملَّس من قولهم
شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وكان الممرّد اشارة الى قول الشاعر
في مجدلٍ شُيِّد بنيانه يزلّ عنه ظفرُ الطائر **مرض** المرض الخروج عن الاعتدال
الخاص بالانسان وذلك ضربان الاول مرض جسمي وهو المذكور في قوله ولا على المريض
حرج والثاني عبارة عن الرذائل كالجهل والجُبن والبخل والنفاق ونحوها
من الرذائل الخلقية نحو قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا وتشبيه النفاق
والكفر وغيرهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كالمرض
المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخروية المذكورة
في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان واما لميل النفس بها الى الاعتقادات الردية
مَيل البدن المريض الى الاشياء المضرة ولكون هذه الاشياء متصوّرة بصورة المرض
قيل دَوِيَ صدرُ فلان ونغل قلبُه وقال عليه السلام اي داءٍ ادوى من البخل
ويقال شمس مريضة اذا لم تكن مضيئة لعارضٍ يعرض لها وامرضَ فلان اذا
عرّض والتمريض القيام على المريض وتحقيقه ازالة المرض عن المريض كالتقذية
في ازالة القذى عن العين **مرأ** يقال مَرْءٌ ومرأةٌ وامرؤٌ وامرأة والمروءة
كمال المرء كما ان الرجولية كمال الرجل والمريء رأس المعدة والكرش اللاصق
بالحلقوم ومَرُؤَ الطعام وامرأ اذا تخصّص بالمريء لموافقته الطبع قال
تعالى فكلوه هنيئًا مريئًا **مري** المرية التردّد في الامر وهو اخصّ من الشك قال
تعالى فلا تك في مِريةٍ منه والامتراء والمماراة المحاجّة فيما فيه مِرية قال تعالى
ما كانوا فيه يمترون وقال فلا تمار فيهم الا مراءً ظاهرًا واصل ذلك من مريت
الناقة اذا مسحت ضرعها للحلب **مزج** مزج الشراب خلطه والمزاج ما يمزج
به قال تعالى كان مزاجها كافورا **مزن** المزن السحاب المضيء والقطعة
منه مزنة قال تعالى أأنتم انزلتموه من المزن ويقال للهلال الذي يظهر من خلال
السحاب ابن مُزنة وفلان يتمزّن اي يتسخّى ويتشبّه بالمزن ومزّنت فلانًا
شبّهته بالمزن وقيل المازن بيض النمل **مس** المسّ كاللمس لكن اللمس قد يقال

لطلب الشيء وان لم يوجد والمسّ يقال فيما يكون معه ادراك بحاسّة السمع وكُني به
عن النكاح فقيل مسّها وماسّها قال تعالى وان طلقتموهنّ من قبل ان تمسّوهنّ
وقرئ تماسّوهنّ والمسيس كناية عن النكاح وكُني بالمسّ عن الجنون قال تعالى
كالذي يتخبّطه الشيطان من المسّ والمسّ يقال في كل ما ينال الانسان من اذى نحو
قوله تعالى مسّتهم البأساء والضرّاء **مسح** المسح امرار اليد على الشيء وازالة الاثر عنه
وقد يستعمل في كل واحد منهما يقال مسحت يدي بالمنديل وقيل للدرهم الاطلس مسيح
وللمكان الاملس مسيح ومسح الارض ذرعها وعُبّر عن السير بالمسح كما عبّر عنه
بالذرع فقيل مسح البعيرُ المفازة وذرعها والمسح في تعارف الشرع امرار الماء
على الاعضاء يقال مسحتُ للصلوة وتمسّحت قال تعالى فامسحوا برؤوسكم
ومسحتُه بالسيف كناية عن الضرب كما يقال مسستُ قال تعالى فطفق مسحًا بالسوق
والاعناق وقيل سمّي الدجال مسيحًا لانه ممسوح احد شقّي وجهه وهو انه
روي انه لا عين له ولا حاجب وقيل سُمّي عيسى صلوات الله مسيحًا لكونه ماسحًا
في الارض اي ذاهبًا فيه وذلك انه كان في زمانه قوم يقال لهم المشّاؤون والسيّاحون
لسيرهم في الارض وقيل سمّي لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقال بعضهم انما
كان مَشوحًا بالعبرانية فعُرّب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى وقال
بعضهم المسيح هو الذي مُسحت احدى عينيه وقد روي ان الدجال قد مُسحت عنه
القوّة المحمودة من العلم والعقل والحلم والاخلاق الجميلة وان عيسى قد مُسحت
عنه القوّة الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الاخلاق الذميمة وكُني عن الجماع
بالمسح كما كُني عنه بالمسّ واللمس وسمّي العرق القليل مسحًا والمِسح البلاس جمعه
مسوح وامساح والتمساح معروف **مسخ** المسخ تشويه الخلق والخُلُق وتحويلهما
من صورة الى صورة قال بعض الحكماء المسخ ضربان مسخ خاص يحصل في الغيبة
بعد الغيبة وهو مسخ الخَلْق ومسخ يحصل في كل زمان وهو مسخ الخُلُق وذلك
ان يصير الانسان متخلّقًا بخلق ذميم من اخلاق بعض الحيوانات نحو ان يصير في شدة
الحرص كالكلب والشره كالخنزير والغمارة كالثور قال وعلى هذا احد الوجهين في
قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقال ولو نشاء لمسخناهم

على مكانتهم فيتضمن الامرين وان كان الاول اظهر والمسيخ من الطعام ما لا طعم له
ومسخت الناقة انضيتها حتى ازلت خلقتها عن حالها والماسخي القواس واصله
كان قواسا منسوبا الى ماسخة وهي قبيلة فسمي كل قواس به كما سمي كل حداد
بالهالكي **مسد** المسد ليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اي يفتل وامراة ممسودة
مطوية الخلق **مسك** امساك الشيء التعلق به وحفظه قال تعالى ويمسك السماء
ان تقع اي يحفظها واستمسكت بالشيء اذا تحريت الامساك قال تعالى فاستمسك
بالذي اوحي اليك ويقال تمسكت به ومسكت به قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ويقال امسكت عنه كذا اي منعته قال تعالى هل هن ممسكات رحمته وكني عن
البخل بالامساك والمسكة من الطعام والشراب ما يمسك الرمق والمسك الذبل المشدود
على المعصم والمسك الجلد الممسك للبدن **مشج** قال تعالى امشاج نبتليه اي اخلاط
من الدم وذلك عبارة عما جعل الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة المشار اليها
بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة الاية **مشى** المشي الانتقال من مكان الى مكان
بارادة قال تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على اربع ويكنى به عن شرب المسهل فقيل شربت مشوا ومشيا
ويكنى به عن النميمة قال تعالى هماز مشاء بنميم والماشية الاغنام وقيل
امراة ماشية كثر اولادها **مصر** المصر اسم لكل بلد ممصور اي محدود يقال
مصرت مصرا اي بنيته والمصر الحد وكان من شروط هجر اشترى فلان الدار
بمصورها قال الشاعر وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا
قوله تعالى ادخلوا مصر هو البلد المعروف وصرفه لخفته وقيل بل عنى بلدا من البلدان
والماصر الحاجز بين الماءين ومصرت الناقة اذا جمعت اطراف الاصابع على ضرعها
فحلبتها ومنه قيل لهم غلة يمتصرونها اي يحتلبون منها قليلا قليلا وثوب ممصر
مشبع الصبغ وناقة ممصور جامعة للبن لا تسمح به قال الحسن لا باس بكسب التياس
ما لم يمصر ولم يبسر اي يحتلب باصبعيه ويبسر على الشاة قبل وقتها والمصير المعى
وجمعه مصران ومصارين وقيل بل هو مفعول من صار لانه مستقر الطعام **مضغ**

المضغة القطعة من اللحم ممضوغ وجعل اسما للحالة التي ينتهي اليها الجنين بعد العلقة
والمضاغة ما يبقى عن المضغ في الفم والماضغان الشدقان لمضغهما الطعام والمضائغ
العقبات التي على طرفي سية القوس الواحدة مضيغة **مضى** المضي والمضاء
النفاذ وذلك في الاعيان والاحداث **مطر** المطر الماء المنسكب ويوم مطير
وماطر وممطر وواد مطير اي ممطور يقال مطرتنا السماء وامطرتنا وما مطرت
منه بخير وما مطرني منه بخير وقيل ان مطر يقال في الخير وامطر في العذاب قال
تعالى وامطرنا عليهم حجارة ومطر وتمطر ذهب في الارض ذهاب المطر وفرس
متمطر اي سريع كالمطر والمستمطر طالب المطر والمكان الظاهر للمطر ويعبر به
عن طالب الخير **مطا** قال تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يمد مطاه اي ظهره والمطية
ما يركب مطاه من البعير وقد امتطيته ركبت مطاه والمطو الصاحب المعتمد عليه
وتسميته بذلك كتسميته بالظهر **مع** مع يقتضي الاجتماع اما في المكان نحو هما معا
في الدار او في الزمان نحو ولدا معا او في المعنى كالمتضايفين نحو الاخ والاب
فان احدهما صار اخا في حال ما صار الاخر اخاه واما في الشرف والرتبة نحو هما معا في
العلو ويقتضي معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله تعالى
ان الله معنا ورجل امعة من شانه ان يقول لكل واحد انا معك والمعمعة صوت الحريق
والشجعان في الحرب والمعمعان شدة الحر **معز** قال تعالى ومن المعز اثنين والمعيز
جماعة المعز كما يقال ضئين لجماعة الضان ورجل ماعز معصوب الخلق والامعز
والمعزاء المكان الغليظ واستمعز في امره جد **معن** ماء معين قيل هو من قولهم
معن الماء جرى فهو معين وسمي مجاري الماء معنان وامعن الفرس تباعد في عدوه
وامعن بحقي ذهب وفلان معن في حاجته وقيل ماء معين هو من العين والميم زائدة فيه
مقت المقت البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيح يقال مقت مقاتة فهو
مقيت ومقته فهو مقيت وممقوت وكان يسمى تزوج امراة الاب نكاح المقت
مكه مكة من تمككت العظم اخرجت مخه وامتك الفصيل ما في ضرع امه وعبر عن
الاستقصاء بالتمكك وروي انه قال لا تمككوا على غرمائكم وتسميتها بذلك لانها كانت
تمك من ظلم فيها وقال الخليل سميت بذلك لانها وسط الارض كالمخ الذي هو

الاصل في العظم والمكوك كاس يشرب به ويكال كالصواع **مكث** المكث
ثبات مع انتظار يقال مكث يمكث مكثا قال تعالى فمكث غير بعيد وقرئ
فمكث **مكر** المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان مكر محمود
وهو ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو
ان يتحرى به فعل قبيح قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقال في مكر الله
امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال امير المومنين رضي الله عنه
من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله **مكن** المكان عند
اهل اللغة الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين انه عرض وهو اجتماع جسمين
حاو ومحوي وذلك ان يكون سطح الجسم الحاوي محيطا بالمحوي فالمكان عندهم
هو المناسبة بين هذين الجسمين قال تعالى مكانا سوى ويقال مكنته ومكنت
له فتمكن قال تعالى ولقد مكناكم في الارض وامكنت فلانا من فلان ويقال مكان ومكانة
قال تعالى اعملوا على مكانتكم وقرئ على مكاناتكم وقوله عند ذي العرش مكين اي
متمكن ذو قدر ومنزلة ومكنات الطير ومكناتها مقاره والمكن بيض الضب وبيض
مكنون قال الخليل المكان مفعل من الكون ولكثرته في الكلام اجري مجرى فعال
فقيل تمكن نحو تمسكن وتمندل **مكو** مكا الطير يمكو مكاء صفر قال تعالى وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية تنبيها ان ذلك منهم جار مجرى مكاء الطاير
في قلة الغناء والمكاء طاير ومكت استه صوتت **مله** الملة كالدين وهو اسم لما
شرع الله لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا الى جوار الله والفرق بينها وبين
الدين ان الملة لا تضاف الا الى النبي عليه السلام الذي تسند اليه نحو اتبعوا ملة
ابرهيم ولا يكاد توجد مضافا الى الله ولا الى احاد امة النبي عليه السلام
ولا تستعمل الا في جملة الشرايع دون احاده لا يقال ملة الله ولا ملتي وملة زيد
كما يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله
واصل الملة من امللت الكتاب ويقال اعتبارا بالنبي الذي شرعه والدين يقال
اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة ويقال خبز ملة ومل خبزه يمله ملا
والمليل ما طرح في النار والمليلة حرارة يجدها الانسان ومللت الشيء امله ضجرت

به واملكته من كذا حملته على ان مل وقوله عليه السلام تكلفوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا فانه لم يثبت لله ملال بل القصد انكم تملون والله لا يمل
ملح الملح الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف ويتجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه
وان لم يتجمد فيقال ماء ملح وقلما تقول العرب ماء مالح قال تعالى وهذا ملح اجاج
وملحت القدر القيت فيه الملح واملحته افسدته بالملح وسمك مليح ثم استعير
من لفظ الملح الملاحة فقيل رجل مليح وذلك راجع الى حسن يغمض ادراكه
ملك الملك هو المتصرف بالامر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين
ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء وقوله تعالى ملك يوم الدين
فتقديره الملك في يوم الدين وذلك لقوله لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك
هو التملك والتولي وملك هو القوة على ذلك تولى او لم يتول فمن الاول قوله
تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الثاني قوله اذ جعل فيكم انبياء
وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة والملك فيهم عاما فان معنى الملك
ههنا هو القوة التي بها يترشح للسياسة لا انه جعلهم كلهم متولين للامر فذلك
مناف للحكمة كما قيل لا خير في كثرة الروساء قال بعضهم الملك اسم لكل من
يملك السياسة اما في نفسه وذلك بالتمكين من زمام قواه وصرفها عن هواها
واما في نفسه وفي غيره سواء تولى ذلك او لم يتول على ما تقدم والملك الحق الدايم
لله تعالى ولذلك قال الملك الحق والملك ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم
والملك كالجنس للملك فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا قال تعالى قل لا
املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله والملكوت مختصة بملك الله تعالى
قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض والمملكة سلطان الملك
وبقاعه التي يتملكها والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من بين الاملاك
قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقد يقال فلان جواد بمملوكه اي بما يتملكه
والملكة تختص بملك العبيد يقال فلان حسن الملكة اي الصنع الى مماليكه وخص
ملك العبيد في القران فقال اوما ملكت ايمانكم ومملوك مقر بالملكة والمملوكة
والملك وملاك الامر ما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك الجسم وملاك الدر

واملكوه زوجوه شبه الزوج بملك عليها في سياستها وبهذا النظر قيل كاد
العروس يكون ملكا وملك الابل والشاء ما يتقدم ويجمع سائره تشبيها بالملك
ويقال ما لاحد في كذا ملك وملك غيري قال تعالى ما اخلفنا موعدك
بملكنا وقرئ بكسر الميم وملكت العجين شددت عجنه وحائط ليس له ملاك اي
تماسك واما الملك فالنحويون جعلوه من لفظ الملائكة وجعلوا الميم فيه زائدة
وقال بعض المحققين هو من الملك قال والمتولي من الملائكة شيئا من السياسات
يقال له ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملك بالكسر قال فكل ملك ملائكة وليس
كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات
والنازعات ونحو ذلك ومنه ملك الموت قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم ملا الملأ جماعة يجتمعون على رأي فيملأون العيون رواء والنفوس
جلالة وبهاء قال تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ومنه قيل شاب مالئ العين
والملأ الخلق المملوء جمالا ومالأته عاونته وصرت من ملائه اي جمعه نحو
شايعته اي صرت من شيعته ويقال هو مليء بكذا والملأة الزكام التي تملأ
الدماغ يقال ملئ فلان املئ والملء مقدار ما ياخذه الاناء الممتلئ يقال
اعطني ملأه وملأيه وثلاثة املائه ملي الاملاء الامداد ومنه قيل للمدة الطويلة
ملاوة من الدهر وملي من الدهر قال تعالى واهجرني مليا وتمليت دهرا ابقيت
وتمليت الثوب وتمليت بكذا تمتعت به ملاوة من الدهر وملاك الله غير ك والملا
المفازة الممتدة والملوان الليل والنهار وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما صح
بدلالة انهما اضيفا اليهما في قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما ... على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار
لما اضيفا اليهما قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي امهلهم وقوله
سول لهم واملى لهم اي امهل ومن قرا املي لهم فمن قولهم امليت الكتاب امليه
املاء قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما واصل امليت امللت فقلب تخفيفا
كما قال فليملل وليه بالعدل من المن ما يوزن به يقال من وامنان وربما
ابدل من احدى النونين فقيل منا وامناء ويقال لما تقدره ممنون كما يقال

موزون والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين احدهما ان يكون ذلك
بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا اثقله بالنعمة وعلى ذلك قوله تعالى لقد
من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثاني
ان يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح
ذلك قيل المنة تهدم الصنيعة ولحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة
حسنت المنة وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل
الله يمن عليكم ان هداكم فالمنة منهم بالقول ومنة الله عليهم بالفعل وهو هدايته
اياهم وقوله فاما منا بعد واما فداء فالمن اشارة الى الاطلاق بلا عوض وقوله
فامنن او امسك بغير حساب اي انفقه وقوله ولا تمنن تستكثر فقد قيل
هو المنة بالقول وذلك ان يمتن به ويستكثره وقيل معناه لا تعط مبتغيا به اكثر
منه وقوله لهم اجر غير ممنون قيل غير معتد به كما قال بغير حساب وقيل غير
مقطوع ولا ممنوع منقوص ومنه قيل المنون للمنية لانها تنقص العدد وتقطع
المدد وقيل ان المنة التي بالقول هي من هذا لانها تقتضي تنقص النعمة وتقتضي
قطع الشكر واما المن في قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى فقد قيل المن شيء
كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر والسلوى طائر وقيل المن والسلوى
كلاهما اشارة الى ما انعم الله به عليهم وهما بالذات شيء واحد ولكن سماه منا
من حيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث انه كان لهم به التسلي ومن
عبارة عن الناطقين ولا يعبر به عن غير الناطقين الا اذا جمع بينهم وبين
غيرهم كقولك رايت من في الدار من الناس والبهائم او يكون تفصيلا لجملة يدخل
فيهم الناطقون كقوله تعالى فمنهم من يمشي الاية ولا يعبر به عن غير الناطقين
اذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين في صفة اغتام نفى عنهم الانسانية

تخطي اذا جئت في استفهامها بمن ... سبها انهم حيوان او دون الحيوان

ويعبر
به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى ومنهم من يستمع وفي اخرى يستمعون
وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا من لابتداء الغاية وللتبعيض
وللتبيين ويكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام نحو قوله تعالى فما منكم

من احدٍ عنه حاجزين وقوله هل من خالقٍ غيرُ الله وللبدل نحو اخذت هذا من ذاك
اى بدله وقوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد قال بعضهم ينزل من السماء
جبالاً فمن الاول ظرف والثانيه فى موضع المفعول والثالثه للتبيين كقولك عنده
جبال من مالٍ وقيل يحتمل ان يكون قوله من جبال نصبًا على الظرف على انه ينزل منه
وقوله من برد رفعًا نصب اى ينزل من السماء من جبال فيها بردا وقيل يصح ان يكون
موضع من فى قوله من بردٍ رفعا ومن جبال نصبًا على انه مفعول به كانه فى التقدير
وينزل من السماء جبالا فيها برد ويكون الجبال على هذا تعظيما وتكثيرا لما نزل
من السماء وقوله فكلوا مما امسكن عليكم قال ابو الحسن من ابتدِه والصحيح انها ليست
بزايده لان بعض ما يمسكن لا يجوز اكله كالدم والغدد وما فيها من القاذورات
المنهى عن تناولها **منع** المنع يقال فى ضد العطيه يقال رجل مانع ومناع اى بخيل
قال تعالى مناعٍ للخير وقد يقال فى الحمايه ومنه مكان منيع وقد منع وفلان
ذو منعةٍ اى هو ممتنع على من يرومه وقال تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
اى ما حماك وقيل ما الذى صدك وحملك على ترك ذلك يقال امراه منيعه كنايه
عن العفيفه وقيل مناع اى امنع كقولهم تراك فى معنى اترك **منى** المنى التقدير يقال
منى لك الماني اى قدر لك المقدر ومنه المنا الذى يوزن به فيما قيل والمنى للذى
قدر منه الحيوان وقوله من نطفةٍ تُمنى اى تقدر بالعزة الالهيه ما لم يكن منه
ومنه المنيه وهو الاجل المقدر للحيوان وجمعه منايا والتمنى تقدير شى
فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن رويةٍ
وبناءٍ على اصلٍ لكن لما كان اكثره عن تخمين صار الكذب له املك فاكثر التمنى
تصور ما لا حقيقه له قال تعالى ام للانسان ما تمنى والامنيه الصوره
الحاصله فى النفس من تمنى الشى ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقه له
وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدا للكذب فصح ان يعبر عن الكذب بالتمنى
وعلى ذلك ما روى عن عثمان رضى الله عنه انه قال ما تغنيت ولا تمنيت منذ
اسلمت وقوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى قال مجاهد معناه الا كذبا
وقال غيره الا تلاوة بلا معرفه المعنى تجرى عند صاحبها مجرى امنيه تمنيته

على التخمين وقوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته فقد تقدم
ان التمنى كما يكون عن تخمين وظن فقد يكون عن رويةٍ وبناءٍ على اصل ولما كان النبى
عليه السلام كثيرا ما يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له لا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان
تسلطا على مثله فى امنيته وذلك من حيث بين ان العجله من الشيطان ومتمنيتى
كذا جعلت لى امنيه بما شبهت الى حق قال ولاضلنهم ولامنينهم **مهد** المهد ما يهيا
للصبى قال تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا والمهد والمهاد المكان الممهد
الموطا قال تعالى الذى جعل لكم الارض مهدا وقال وجعل لكم الارض مهادا
وذلك كقوله جعل لكم الارض فراشا ومهدت لك كذا هيأته وسويته قال تعالى
ومهدت له تمهيدا وامتهد السنام اى تسوى فصار كمهادٍ او مهد **مهل** المهل
التوده والسكون يقال مهل فى فعله وعمل فى مهلةٍ ويقال مهلا نحو رفقا وقد
مهلته اذا قلت له مهلا وامهلته رفقت به قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
والمهل دردى الزيت قال تعالى كالمهل يغلى فى البطون **موت** انواع الموت
بحسب انواع الحياه الاول ما هو بازاء القوه الناميه الموجوده فى الانسان
والحيوانات والنبات نحو قوله واحيينا به بلدةً ميتا الثانى زوال القوه الحساسه
قال تعالى ويقول الانسان اءذا ما مت لسوف اخرج حيا الثالث زوال القوه
العاقله وهى الجهاله نحو اومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله انك لا تسمع
الموتى الرابع الحزن المكدر للحياة واياه قصد بقوله ويأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت الخامس المنام فقد قيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل
وعلى هذا النحو سماهما الله توفيا فقال الله يتوفى الانفس حين موتها
والتى لم تمت فى منامها وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم فقد قيل نفى الموت عنهم هو عن ارواحهم فانه نبه عن
تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان
وقوله كل نفس ذائقه الموت عباره عن زوال القوه الحيوانيه وابانه الروح
عن الجسد وقوله انك ميت وانهم ميتون قيل معناه ستموت تنبيها انه لا بد لاحد

مهن المهنة بالفتح الخدمة وحكى ابو زيد والكسائى المهنة بالكسر وانكره الاصمعى صحاح

من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل بل الميت ليس اشارة الى
ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل
والنقص وان البشر ما دام في الدنيا يموت جزءا فجزءا وقد عبر قوم عن هذا
المعنى بالمايت وفصلوا بين الميت والمايت فقالوا المايت هو المتحلل قال القاضي
علي بن عبد العزيز ليس في لغتنا مايت على حسب ما قالوه وانما يقال موت مايت
كقولنا شعر شاعر وسيل سايل والميت مخفف عن الميّت يقال بلد ميت وميت
قال تعالى سقناه الى بلد ميت والميتة من الحيوان ما زال روحه بغير تذكية والموات
بازاء الحيوان وهي الارض الخالية التي للزرع وارض موات ووقع في الابل موتان
كثير وناقة مميت ومميتة مات ولدها واميتت الخمر كناية عن طبخها والمستميت
المتعرض للموت والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل ومنه رجل موتان
القلب وامراة موتانة موج الموج في البحر ما يعلو من غوارب الماء وماج كذا
يموج وتموج تموجا اضطرب الموج قال تعالى يموج في بعض ميد الميد اضطراب
الشيء العظيم كاضطراب الارض قال تعالى ان تميد بهم وماد الاغصان تميد
وقيل الميدان في قول الشاعر نعيما وميدانا من العيش اخضرا وقيل هو الممتد
من العيش وميدان الدابة منه والمايدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال
لكل واحد منهما مايدة ويقال مادني يميدني اي اطعمني وقيل نعشني وقوله
تعالى انزل علينا مايدة من السماء قيل استدعوا طعاما وقيل استدعوا علما
وسماه مايدة من حيث ان العلم غذاء الارواح كما ان الطعام غذا الابدان مور
المور الجريان السريع يقال مار يمور مورا قال تعالى يوم تمور السماء مورا ومار
الدم على وجهه والمور التراب المتردد به الريح وناقة تمور في سيرها وهي
موارة ميز الميرة طعام يمتاره الانسان يقال مار اهله يميرهم قال تعالى ونمير
اهلنا والعيرة والميرة سيعاد بان ميز الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات
يقال مازه يميزه ميزا وميّزه تمييزا قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب
وقرئ ليميز الله والتمييز قد يقال للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني
ومنه يقال فلان لا تمييز له ويقال انماز وامتاز وتميز اي انقطع وانفصل

جسام

ميل الميل العدول عن الوسط الى احد الجانبين ويستعمل في الجور واذا استعمل في الا
جسام فانه يقال فيما كان خلقة ميل وفيما كان عرضا ميل يقال ملت الى فلان اذا عاونته
قال تعالى فلا تميلوا كل الميل وملت عليه تحاملت عليه قال تعالى فيميلون
عليكم ميلة واحدة والمال سمي بذلك لكونه مايلا ابدا وزايلا ولذلك سمي
عرضا وعلى هذا دل من قال المال قحبة تكون يوما في بيت عطار ويوما
تكون في دار بيطار ماية الماية الثالثة من اصول الاعداد وذلك ان اصول الاعداد
اربعة آحاد وعشرات ومئون والوف وماية اخرها محذوف يقال امات
الدراهم وامأت هي اي صارت ذات ماية موه قوله تعالى وانزلنا من السماء
ماء طهورا يقال ماء وماءة بني فلان واصل ماء موه بدلالة قولهم في جمعه
امواه ومياه وفي تصغيره مويه فحذف الهاء وقلب الواو ورجل ماه القلب
كثير ماء قلبه فماه قيل هو مقلوب وقيل هو بمعنى رجل ماه وساهت الركية
تميه وتماه وقيل مميهة وامأه الرجل وامهى بلغ الماء ما ما في كلامهم عشرة
خمسة اسماء وخمسة حروف فاذا كان اسما يقال للواحد والجمع والمذكر
والمونث على حد ويصح ان يعتبر في الضمير لفظه مفردا وان يعتبر معناه للجمع
فالاول من الاسماء بمعنى الذي نحو ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم
الثاني نكرة نحو ان الله نعما يعظكم به اي نعم شيئا وقد اجيز ان يكون ما في قوله ما بعوضة
فما فوقها على ذلك الثالث الاستفهام ويسأل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن
جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسال به عن الاشخاص والاعيان في غير الناطقين
وقال بعض النحويين وقد يعبر به عن الاشخاص الناطقين كقوله تعالى وما ملكت ايمانكم
وقوله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء قال الخليل ما استفهام اي اي شيء
يدعون من دون الله وانما جعله كذلك لان من هذا لا تدخل الا في المبتدا والاستفهام
الرابع الجزاء نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الخامس التعجب نحو
ما اصبرهم على النار واما الحروف فالاول ان يكون مع ما بعده بمنزلة المصدر
كان الناصبة للفعل المستقبل والدلالة على انه مثل ان انه لا يعود اليه ضمير
لا ملفوظ به ولا مقدر فيه وعلى هذا حمل بما كانوا يكذبون وعلى هذا اتاني

القوم ما عدا زيدا وعلى هذا اذا كان في تقدير ظرف نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه
وقوله فاصدع بما تؤمر يصح ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الذي الثاني
النفي واهل الحجاز يعملونه بشرط نحو ما هذا بشرا الثالث الكافة وهي الداخلة
عليها ان واخواته ورب ونحو ذلك والفعل نحو انما يخشى الله من عباده
العلماء وقوله ربما يود الذين كفروا وعلى ذلك قلما وطالما فيما حكي الرابع
المسلطة وهي التي تجعل اللفظ متسلطا بالعمل بعد ان لم يكن عاملا نحو ما
في اذما الخامس الزايدة لتوكيد اللفظ في قولهم اذا ما فعلت كذا وقوله تعالى
اما يبلغن عندك الكبر

باب النون

نبت النبت والنبات
ما يخرج من الارض من الناميات سواء كان له ساق كالشجر او لم يكن له ساق
كالنجم لكن اختص في التعارف بما لا ساق له بل قد اختص عند العامة بما يأكله
الحيوانات وعلى هذا قوله تعالى لنخرج به حبا ونباتا ومتى اعتبرت الحقائق
فانه يستعمل في كل نام نباتا كان او حيوانا او انسانا والانبات يستعمل في كل
ذلك وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا قال النحويون قوله
نباتا موضوع موضع الانبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتا
حال لا مصدر ونبه بذلك ان الانسان هو من وجه نبات من حيث ان بدأه
ونشأه من التراب وانه ينمو نموه وان كان له وصف زايد على النبات
وعلى هذا نبه بقوله هو الذي خلقكم من تراب وقوله تنبت بالدهن معناه
تنبت والدهن موجود فيه بالقوة ويقال ان بني فلان لنابتة شر
ونبتت فيهم نابتة اي نشا فيهم نشو صغار

نبذ النبذ القاء الشيء وطرحه
لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبذ النعل الخلق فنبذوه وراء ظهورهم
لقلة اعتدادهم به وقوله فانبذ اليهم على سواء اي الق اليهم السلم واستعمال النبذ
في ذلك كاستعمال الالقاء في قوله فالقوا اليهم السلم القول وقوله والقوا الى
الله يومئذ السلم تنبيه ان لا يؤكد العهد معهم بل حقهم ان يطرح ذلك اليهم
طرحا مستخفا به على سبيل المجاملة وان يراعوهم حسب مراعاتهم له ويعاهدوهم
على قدر ما عاهدوه وانتبذ فلان اعتزل اعتزال من يقل مبالاته بنفسه

فيما بين الناس قال تعالى فحملته فانتبذت به وقعد نبذة ونبذة اي ناحية
معتزلة وصبي منبوذ ونبيذ كقولك ملقوط ولقيط لكن يقال
منبوذ اعتبارا بمن طرحه وملقوط ولقيط اعتبارا بمن تناوله والنبيذ
التمر والزبيب الملقى مع الماء في الاناء ثم صار اسما للشراب المخصوص

نبز النبز التلقيب قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب

نبط قال تعالى
لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه وهو استفعل من انبطت كذا
والنبط الماء المستنبط وفرس انبط ابيض تحت الابط ومنه النبط المعروف

نبع النبع خروج الماء من العين يقال نبع الماء ينبع نبعا ونبوعا والينبوع
العين الذي يخرج منه الماء وجمعه ينابيع والنبع شجر يتخذ منه القسي

نبا النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا
يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلثة وحق الخبر الذي
يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله وخبر الرسول
ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال انبأته بكذا كقولك اخبرته بكذا ولتضمنه
معنى العلم قيل انبأته كذا كقولك اعلمته كذا قال تعالى قل هو نبأ
عظيم انتم عنه معرضون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا تنبيه
انه اذا كان الخبر شيئا عظيما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم او
غلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين ويقال
انبأته ونبأته ونبأته ابلغ من انبأته ويدل على ذلك قوله قالت من انبأك
هذا قال نبأني العليم الخبير ولم يقل انباني بل عدل الى نبأ الذي هو ابلغ
تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله تعالى والنبوة سفارة بين الله وبين
ذوي العقول من عباده لازاحة عللهم في امر معادهم ومعاشهم والنبي
سمي لكونه منبئا بما تسكن اليه العقول الزكية وهو يصح ان يكون فعيلا
بمعنى فاعل لقوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان يكون بمعنى
المفعول لقوله نبأني العليم الخبير وتنبأ فلان ادعى النبوة وكان من حق
لفظه في وضع اللغة ان يصح استعماله في النبي اذ هو مطاوع نبأ كقوله زينته

زيّنته فتزيّن وحلّاه فتحلّى ولكونها تعورفت فيمن يدّعي النبوة كذبا جُنّب استعماله
في المحق ولم يستعمل الا في المتقوّل في دعواه كقولك تنبّأ مسيلمة وقالوا
في تصغير نبي مسيلمة نُبيّئ سوء تنبيها ان اخباره ليست من اخبار الله كما قال رجل
سمع كلامه والله ما خرج هذا الكلام من إلّ والنبأة الصوت الخفي نبي
النبي بغير همز وقد قال النحويون اصله الهمز فترك همزه واستدلوا بقولهم
مسيلمة نبيّئ سوء وقال بعض العلماء هو من النبوة اى الرفعة وسمّي
نبيا لرفعة محله عن ساير الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكانا عليا
والنبي بغير همز ابلغ من النبيء بالهمز لانه ليس كل نبيء رفيع المحل ولذلك
قال عليه السلام لمن قال له يا نبيء الله لست بنبيء الله ولكن نبيّ الله لما
راى ان الرجل خاطبه بالهمز ليغضّ منه والنبوة والنباوة الارتفاع ومنه
قيل نبا بفلان مكانه كقولهم اقضّ عليه مضجعه ونبا السيف عن الضريبة
اذا ارتدّ عنه ولم يمض فيه ونبا بصره عن كذا تشبيها بذلك نتق نتق الشيء
جذبه ونزعه حتى يسترخي كنتق عرى الحمل قال تعالى واذ نتقنا الجبل
فوقهم ومنه استعير امراة ناتق اذا كثر ولدها وقيل زند ناتق وارٍ تشبيها
بالمراة الناتق نثر نثر الشيء نشره وتفريقه يقال نثرته فانتثر وسمّي
الدرع اذا لبس نثرة ونثرت الشاة طرحت من انفها الاذى والنثرة
ما يسيل من الانف وقد سمّي الانف نثرة ومنه النثرة لنجم يقال له انف
الاسد وطعنه فانثره القاه على انفه والاستنثار جعل الماء في النثرة
نجد النجد المكان الغليظ الرفيع قال تعالى وهديناه النجدين وذلك
مثل لطريقي الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال
والجميل والقبيح في الفعال وبيّن انه عرّفهما كقوله انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا والنجد اسم صقع وانجده قصده ورجل نجد ونجيد
ونجُد اى قوي شديد بيّن النجدة واستنجدته طلبت نجدته فانجدني
اعانني بنجدته وربما قيل استنجد فلان اى قوي وقيل للمكروب
والمغلوب منجود كانه ناله نجدة اى شدة والنجد العرق ونجده الدهر

اى قوّاه وشدّده وذلك بما راى فيه من التجربة ومنه قيل فلان ابن نجدة
كذا والنجاد ما يرفع به البيت والنجاد متخذه ونجاد السيف ما يرفع به من السير
والناجود الراووق وهو شيء يعلّق فيصفّى به الشراب نجس النجاسة القذارة
وذلك ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة وعلى الثاني
وصف الله به المشركين فقال انما المشركون نجس ويقال نجّسه اى جعله
نجسا ونجّسه ايضا ازال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شيء كانوا
يفعلونه من تعليق عوذة على الصبي ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان والناجس
والنجيس داء خبيث لا دواء له نجم النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم
ونجم طلع نجوما ونجما فصار النجم مرة اسما ومرة مصدرا وبه شبّه طلوع
النبات والراى فقيل نجم النبت والقرن ونجم راى نجما ونجوما ونجم فلان
على السلطان صار عاصيا ونجّمت عليه المال اذا وزّعته كانك فرضت ان يدفع
عند كل طلوع نجم نصيبا ثم صار متعارفا في تقدير دفعه باى شيء قدّرت ذلك
وقوله فنظر نظرة في النجوم اى في علم النجوم وقوله والنجم اذا هوى قيل اراد
به الكوكب وانما خصّ الهوي دون الطلوع فان لفظة النجم دلّت على طلوعه
وقيل اراد بالنجم الثريا نحو طلع النجم غديّه وابتغى الراعي كُسيته وقيل اراد
بذلك القران المنجّم المنزّل قدرا فقدرا ويعني بقوله هوى نزوله وعلى هذا
قوله فلا اقسم بمواقع النجوم وقد فُسّر على الوجهين وقوله والنجم والشجر
يسجدان فالنجم ما لا ساق له من النبات نجو اصل النجاء الانفصال من الشيء
ومنه نجا فلان من فلان ونجّيته وانجيته قال تعالى وانجينا الذين آمنوا ونجّيناهم
بسحر والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمّي لكونه
ناجيا من السيل ونجّيته تركته بنجوة وعلى هذا فاليوم ننجّيك ببدنك ونجوت
قشر الشجرة وجلد الشاة لاشتراكهما في ذلك قال الشاعر
فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه وناجيته اى ساررته
واصله ان تخلو في نجوة من الارض وقيل اصله من النجاة وهو ان تعاونه على ما فيه
خلاصه او ان تنجو بسرّك من ان يُطّلع عليه وتناجى القوم قال تعالى وتناجوا بالبرّ

والنقوى والنجوى اصله المصدر وقوله واسروا النجوى الذين ظلموا تنبيها انهم
لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما يظهر بعد وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى
وهم نجوى قال تعالى واذ هم نجوى والنجي المناجي ويقال للواحد والجمع قال
تعالى وقربناه نجيا وخلصوا نجيا وانتجيت فلانا استخلصته لسري وانجى
فلان اتى نجوة وهم في ارض نجاة اى ارض مستنجى من شجرها العصي والقسي والنجا
عيدان قد قشرت قال بعضهم نجوت فلانا استنكهته واحتج بقول الشاعر
نجوت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد
فان يكن حمل نجوت على هذا المعنى من اجل هذا البيت فليس في البيت حجة له وانما اراد اني ساررته
فوجدت من بخره ريح الكلب الميت وكني عما يخرج من الانسان بالنجو وقيل شرب
دواء فما انجاه اى ما اقامه والاستنجاء تحرى ازالة النجو او طلب نجوة لالقاء
الاذى كقولهم تغوط اذا طلب غائطا من الارض او طلب نجوة اى قطعة مدر لازالة الاذى
كقولهم استجمر اذا طلب جمارا اى حجرا والنجأة بالهمز الاصابة بالعين وفي الحديث
ردوا نجأة السائل باللقمة. نحب النحب النذر المحكوم بوجوبه يقال قضى فلان نحبه
اى وفى بنذره ويعبر بذلك عمن مات كقولهم قضى اجله واستوفى اكله وقضى من الدنيا
حاجته والنحيب البكاء معه صوت والنحاب السعال. نحت النحت نحت الخشب
والشجر ونحوهما من الاجسام قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا والنحاتة ما يسقط
من المنحوت والنحيتة الطبيعة التي نحت عليها الانسان كالغريزة ما غرز عليه
الانسان. نحر النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته اصبت نحره ومنه نحر البعير
وقيل في حرف عبد الله فنحروها وما كادوا يفعلون وانتحروا على كذا تقاتلوا
تشبيها بنحر البعير ونحر الشهر ونحيره اوله وقيل آخر يوم من الشهر كانه ينحر
الذي قبله وقوله فصل لربك وانحر حث على مراعاة حث [زايد] على مراعاة
هذين الركنين وهما الصلوة ونحر الهدي فانه لا بد من تعاطيهما فذلك واجب في كل
ملة وقيل امر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة والنحرير
العالم بالشيء الحاذق به. نحس النحاس اللهيب بلا دخان وذلك تشبيه في اللون
بالنحاس والنحس ضد السعد وقوله في ايام نحسات بالفتح قيل مشومات وقيل

شديدات البرد واصل النحس ان يحمر الافق فيصير كالنحاس اى لهب بلا دخان
فصار ذلك مثلا للشوم. نحل النحل الحيوان المخصوص والنحلة والنحلة العطية
على سبيل التبرع وهو اخص من الهبة واشتقاقه فيما ارى انه من النحل نظرا منه
الى فعله فكان نحلته اعطيته عطية النحل وذلك ما نبه عليه قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل الاية وبينه الحكماء وقالوا ان النحل يقع على الاشياء كلها فلا يضرها بوجه
وينفع اعظم نفع فانه يعطيهم ما هو الشفاء كما وصفه تعالى وسمى الصداق بها من حيث
انه لا يجب في مقابلته اكثر من تمتع دون عوض مالي وكذا عطية الرجل ابنه يقال نحل
ابنه كذا وانحله ومنه نحلت المراة قال تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة والانتحال
ادعاء الشيء وتناوله ومنه يقال فلان ينتحل الشعر ونحل جسمه نحولا صار في
الدقة كالنحل ومنه النواحل من السيوف اى الرقاق الظباة تصورا لنحوله
ويصح ان يجعل النحلة اصلا فيسمى النحل بذلك اعتبارا بفعله. نحن نحن عبارة
عن المتكلم اذا اخبر عن نفسه مع غيره وما ورد في القران من اخبار الله عن نفسه
بقوله نحن فقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الاخبار الملوكي
وقال بعض العلماء ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور
بعده يفعله بوساطة بعض ملائكته او بعض اوليائه فيكون نحن عبارة عنه
تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصرة المومنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك قوله ونحن
اقرب اليه منكم يعني وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون في قوله تتوفاهم
الملائكة وقوله انا نحن نزلنا الذكر لما كان ذلك بوساطة القلم واللوح وجبرئيل
كالوحي ونصر المومنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك مما يتولاه الملائكة
المذكورون بقوله فالمدبرات امرا والمقسمات. نخر قال تعالى اذا كنا عظاما
نخرة من قولهم نخرت الشجرة اى بليت فهبت بها نخرة الريح اى هبوبها والنخير
صوت من الانف ويسمى حرفا الاذن الذي يخرج منه النخير نخرتاه ومنخراه
والنخور الناقة التي لا تدر او يدخل الاصبع في منخرها والناخور ما يخرج
منه النخير ومنه ما بالدار نخير. نخل النخل معروف ويستعمل في الواحد والجمع
ويجمع على نخيل قال تعالى ومن ثمرات النخيل والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت

صوابه الأنف

الشيء انتقيته فاخذت خياره **ند** نِدُّ الشيء مشاركه في جوهره وذلك ضرب
من المماثلة فان المثل يقال في اي مشاركة كان وكل نِدٍّ مثل وليس كل مثل نِدًّا او
ويقال نِدُّه ونديده ونديدته قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وقرئ يوم التنادّ
اي يندّ بعضهم من بعض نحو يفرّ المرء **ندم** الندم والندامة التحسّر من تغيّر
رأي في امر فائت واصله من منادمة الحزن له والنديم والندمان والمنادم يتقارب
قال بعضهم المنادمة والمداومة يتقاربان وقال بعضهم الشريبان سميا
بذلك لما يتعقب احوالهما من الندامة على فعلهما **ندا** النداء رفع الصوت
وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه قصد بقوله بما لا يسمع الا دعاء
ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه ترتيب الكلام
ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك وقوله واذا ناديتم الى الصلوة اي
دعوتم ونداء الصلوة مخصوص في الشرع بالالفاظ المعروفة وقوله اولئك
ينادون من مكان بعيد استعمال النداء فيهم تنبيه على بعدهم عن الحق وقوله
يوم ينادي المنادي من مكان قريب وقوله اذ نادى ربه نداء خفيا فانه
اشار بالنداء لله تعالى لانه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه واحواله السيئة
وقوله سمعنا مناديا ينادي للايمان فالاشارة بالمنادي الى العقل والكتاب
المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الايمان بالله و
جعله مناديا الى الايمان لظهوره ظهور النداء وحثه على ذلك كحث المنادي
واصل النداء من الندى اي الرطوبة يقال صوت ندي اي رفيع واستعارة
النداء للصوت من حيث ان من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف
الفصيح بكثرة الريق يقال ندى واندا وانديه وذلك كتسمية المسبب باسم
سببه وقوله كالكرم اذ نادى من الكافور اي ظهر ظهور صوت المنادي
وعبّر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس النادي والمنتدى والندي
وقيل ذلك للجليس قال تعالى فليدع ناديه وسمي دار الندوة بمكة وهو الموضع
الذي كانوا يجتمعون فيه ويعبّر عن السخاء بالندى فيقال فلان اندى
كفا من فلان وهو يتندّى على اصحابه اي يتسخّى وما نديت من فلان بشيء

اي ما نلت منه نَدًى ومُنَدِّيات الكلم المخزيات التي تُعرق **نذر** النذر
ان توجب على نفسك ما ليس بواجب يقال نذرت لله نذرا قال تعالى اني نذرت
للرحمن صوما والانذار اخبار فيه تخويف كما ان التبشير اخبار فيه سرور والنذير
المنذر ويقع على كل شيء فيه انذار انسانا كان او غيره وجمعه النُذُر
وقوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى اي من جنس ما انذر به الذين تقدموا و
قد نذرت اي علمت ذلك وحذرت **نزع** نزع الشيء جذبه من مقره كنزع
القوس عن كبده ويستعمل ذلك في الاعراض ومنه نزع العداوة والمحبة من
القلب قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وانتزعت آية من القرآن
في كذا ونزع فلان كذا اي سلب وقوله والنازعات غرقا قيل هي الملائكة
التي تنزع الارواح عن الاشباح وقوله تنزع الناس قيل تقلع الناس عن
مقرهم لشدة هبوبها وقيل تنزع ارواحهم من ابدانهم والتنازع والمنازعة
المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة والنزع عن الشيء الكف عنه والنزوع
الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بإحالة النفس مع الحبيب ونازعتني
نفسي الى كذا وانتزع القوم نزعت ابلهم الى مواطنهم ورجل انزع زال
شعر رأسه كأنه نُزع عنه ففارقه والنزعة الموضع من رأس الانزع ويقال
امرأة زعراء ولا يقال نزعاء وبئر نزوع قريبة القعر ينزع منها باليد وشراب طيب
المنزعة اي المقطع اذا شرب كما قال تعالى ختامه مسك **نزغ** النزغ دخول
في امر لافساده قال تعالى من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي **نزف**
نزف الماء نزحه كله من البئر شيئا بعد شيء وبئر نزوف نزف ماؤه والنزفة
الغرفة والجمع النُزَف ونزف دمه ودمعه اي نزع كله ومنه قيل سكران
نزيف نُزف فهمه بسكره وقوله لا يصدّعون عنها ولا ينزفون وقرئ ينزِفون
من قولهم انزف القوم نزف ماء بئرهم وانزفت الشيء ابلغ من نزفته ونُزف الرجل
في الخصومة انقطعت حجته وفي مثل هو اجبن من المنزوف ضرطا **نزل**
النزول في الاصل هو انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا حط
رحله فيه وانزله غيره قال تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانزل الله نعمه

على الخلق اعطاها اياهم وذلك اما بانزال الشيء نفسه كانزال القران واما بانزال
اسبابه والهداية اليه كانزال الحديد واللباس ونحو ذلك قال تعالى انزل على عبده
الكتاب وانزلنا الحديد وانزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ومن انزال العذاب
انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء والفرق بين الانزال والتنزيل
في وصف القران والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا
ومرة بعد اخرى والانزال عام وقوله لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة
محكمة فانما ذكر في الاول نزل وفي الثاني انزل تنبيها ان المنافقين يقترحون ان
ينزل شيء فشيء من الحث على القتال ليتولوه واذا امروا بذلك دفعة واحدة تحاشوا
عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وقوله انا انزلناه
في ليلة القدر فانما خص لفظ الانزال دون التنزيل لما روي ان القران نزل دفعة
واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل نجما نجما وقوله لو انزلنا هذا القران على جبل ولم يقل
نزلنا تنبيها انا لو خولناه مرة واحدة ما خولناه مرارا لرايته خاشعا وقوله
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فقد قيل اراد بانزال الذكر ههنا بعثة النبي
عليه السلام وسماه ذكرا كما سمى عيسى صلى الله عليه وسلم كلمة فعلى
هذا يكون قوله رسولا بدلا من قوله ذكرا وقيل بل اراد انزال ذكره فيكون
رسولا مفعولا لقوله ذكرا اي ذكرا رسولا واما التنزل فكالنزول به يقال
نزل الملك بكذا وتنزل ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل قال تعالى نزل به الروح
الامين وقال تنزل الملائكة والروح فيها ولا يقال في المفترى والكذب وما كان
من الشياطين الا التنزل قال تعالى وما تنزلت به الشياطين والنزل ما يعد
للنازل من الزاد وانزلت فلانا اضفته ويعبر بالنازلة عن الشدة وجمعه نوازل
والنزال في الحرب المنازلة ونزل فلان اذا اتى منى قال انازلة اسماء ام غير نازلة
والنزالة والنزلة يكنى بها عن ماء الرجل اذا خرج عنه وطعام نزل وذو نزل له
ريع وحظ نزل تشبيها بالطعام النزل نسب النسب والنسبة اشتراك
من جهة احد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول كالاشتراك بين الآباء
والابناء ونسب بالعرض كالنسبة بين الاخوة والاعمام وقيل فلان نسيب
بنيه

فلان اي قريبه وتستعمل النسبة في مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل واحد
منهما بالاخر ومنه النسيب وهو الانتساب في الشعر الى المراة بذكر العشق يقال
نسب الشاعر بالمراة نسبا ونسيبا نسخ النسخ ازالة شيء بشيء يتعقبه كنسخ الشمس
الظل والظل الشمس والشيب الشباب فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه
الاثبات وتارة يفهم منه الامران ونسخ الكتاب ازالة الحكم بحكم يتعقبه قال
تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها قيل معناه ما نزيل العمل بها او نحذفها
عن قلوب العباد وقيل معناه ما نوجده وننزله من قولهم نسخت الكتاب وما
ننسؤه اي نؤخره ولم ننزله ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة الى كتاب آخر وذلك
لا يقتضي ازالة الصورة الاولى بل يقتضي اثبات مثلها في مادة اخرى كاتخاذ نقش
الخاتم في شموع كثيرة والاستنساخ التقدم بنسخ الشيء والترشح للنسخ وقد
يعبر بالنسخ عن الاستنساخ قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والمناسخة
في الميراث هو ان يموت ورثة بعد ورثة والميراث قائم لم يقسم وتناسخ الازمنة
والقرون مضي قوم بعد قوم يخلفهم والقائلون بالتناسخ قوم ينكرون البعث على ما
اثبتته الشريعة ويزعمون ان الارواح تنتقل الى الاجسام على التابيد نسر نسر
اسم صنم في قوله تعالى ويعوق ونسرا والنسر طائر ومصدر نسر الطائر الشيء بمنسره
اي نقره ونسر الحافر لحمة ناتئة تشبيها به والنسران نجمان طائر وواقع ونسرت
كذا تناولته قليلا تناول الطائر الشيء بمنسره نسف نسفت الريح الشيء قلعته
وازالته يقال نسفته الريح وانتسفته قال تعالى فقل ينسفها ربي نسفا ونسف
البعير الارض بمقدم رجله قال تعالى لننسفنه في اليم نسفا اي نطرحه فيه طرح
النسافة وهي ما تثور من غبار الارض وسمي الرغوة نسافة وانتسف لونه
اي تغير كانه علته نسافة كما يقال اغبر وجهه والنسفة حجارة ينسف بها
الوسخ عن القدم وكلام نسيف اي متغير ضئيل نسك النسك العبادة
والناسك العابد واختص باعمال الحج والمناسك مواقف النسك واعمالها
والنسيكة مختصة بالذبيحة نسل النسل الانفصال عن الشيء يقال نسل الوبر
عن البعير والقميص عن الانسان قال الشاعر فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل

والنسالة ما سقط من الشعر وما تحات من الوبر وقيل انسلت الابل
حان ان ينسل وبرها ومنه نسل اذا عدا ينسل نسلانا اذا اسرع قال تعالى
من كل حدب ينسلون والنسل الولد لكونه ناسلا عن ابيه قال تعالى ويهلك
الحرث والنسل وتناسلوا توالدوا ويقال اذا طلبت فضل انسان فخذ ما نسل
لك منه عفوا **نسى** النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف
قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره يقال نسيته
نسيانا قال تعالى فنسى ولم نجد له عزما وقوله سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان
من الله تعالى انه يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان
ذمه الله به فهو ما كان اصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطا والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه
وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه
على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة
لما تركوه وقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم فنبه
ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله فنسيانه لله هو من نسيانه لنفسه
وقوله واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس رضى الله عنهما اذا قلت شيئا ولم
تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته وبهذا اجاز الاستثناء بعد مدة وقال
عكرمة معنى نسيت ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر الله اذا اردت وقصدت ارتكاب
ذنب يكن ذلك دافعا لك والنسى اصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار
فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومن هذا تقول العرب احفظوا
انساكم اى ما من شانه ان ينسى قال الشاعر كان لها فى الارض نسيا تقصه
وقوله تعالى نسيا منسيا اى جاريا مجرى النسى القليل الاعتداد به ولهذا عقبه
بقوله منسيا لان النسى يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس وقرئ نسيا وهو
مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصى عصيا وعصيانا وقوله ما ننسخ
من آية او ننسها فانساؤها حذف ذكرها عن القلوب بقوة الهية والنساء
والنسوان والنسوة جمع المراة من غير لفظها كالقوم فى جمع المرء والنسا

عرق وتثنيته نسيان وجمعه انساء **نسأ** النسء التاخير فى الوقت ومنه
نسئت المراة اذا تاخر وقت حيضها فرجى حملها وهى نسء يقال نسأ الله
فى اجله وانسأ الله اجله والنسيئة بيع الشئ بالتاخير ومنها النسئ
الذى كان يفعله العرب وهو تاخير بعض الاشهر الحرم الى شهر آخر قال تعالى
انما النسئ زيادة فى الكفر وقرئ ما ننسخ من آية او ننسأها اى نؤخرها اما
بانسائها واما بابطال حكمها والمنسأة عصا ينسأ به الشئ اى يؤخر قال تعالى
تاكل منسأته ونسأت الابل فى ظمئها يوما او يومين اى اخرت قال الشاعر
امون كالواح الاران نسأتها على لاحب كانه ظهر برجد والنسء الحليب
اذا اخرته ولم تحمض فمذق بماء **نشر** النشر نشر الثوب والصحيفة والسحاب
والنعمة والحديث بسطها قال تعالى واذا الصحف نشرت وقوله والناشرات
نشرا اى الملائكة التى تنشر الرياح او الرياح التى تنشر السحاب ويقال فى جمع
الناشر نشر وقرئ نشرا بين يدى رحمته فيكون كقوله والناشرات ومنه سمعت
نشرا حسنا اى حديثا ينشر من مدح وغيره ونشر الميت نشورا قال تعالى واليه
النشور وانشر الله الميت فنشر وقيل نشر الله الميت من نشر الثوب كما قال
طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه طيا ونشرا وقوله وجعل النهار
نشورا اى جعله للانتشار وابتغاء الرزق كما قال لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله وانتشار الناس تصرفهم فى الحاجات قال تعالى ثم اذا انتم بشر
تنتشرون وقيل نشروا فى معنى انتشروا وقرئ واذا قيل انشروا فانشروا
اى تفرقوا والانتشار انتفاخ عصب الدابة والنواشر عروق باطن الذراع
وذلك لانتشارها والنشر الغنم المنتشر وهو المنشور كالنقض للمنقوض
ومنه قيل اكتسى البازى ريشا نشرا والنشر الكلأ اليابس اذا اصابه مطر
فينشر اى يحيى وذلك داء للغنم يقال منه نشرت الارض فهى ناشرة ونشرت
الخشبة بالمنشار اعتبارا بما ينشر منه عند النحت والنشرة رقية يعالج بها
المريض **نشز** النشز المرتفع من الارض ونشز فلان اذا قصد نشزا ومنه
نشز فلان عن مقره وكل ناب ناشز قال تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا وبعير

ويعبّر عن الاحياء بالنشز والانشاز لكونه ارتفاعا بعد اتضاع قال تعالى كيف
ننشزها وقرئ بضم النون وفتحها وقوله واللاتي تخافون نشوزهنّ ونشوز
المراة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها الى غيره وبهذا النظر
قال الشاعر   اذا جلست عند الامام كانها ترى رفقة من ساعة تستحلها
وعرق ناشز اي ناتئ **نشط** قال تعالى والناشطات نشطا قيل اراد بها
النجوم الخارجات من الشرق الى الغرب بسير الفلك او السائرات من المغرب
الى المشرق بسير انفسها من قولهم ثور ناشط خارج من ارض الى ارض وقيل
الملائكة التي تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد
الذي يسهل حله تنبيه على سهولة الامر عليهم وبئر انشاط قريبة القعر يخرج
دلوها بجذبة واحدة والنشيطة ما ينشط الرئيس لاخذه قبل القسمة وقيل
نشطته الحية نهشته **نشأ** النشأ والنشأة احداث الشيء وتربيته قال تعالى
ولقد علمتم النشأة الاولى يقال نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب ومنه
نشأ السحاب لحدوثه في السماء وتربيته شيئا فشيئا والانشاء ايجاد الشيء
وتربيته واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال تعالى هو الذي انشاكم ثم انشأنا
من بعدهم ثم انشاناه خلقا آخر هذه كلها في الايجاد المختص بالله وقوله تعالى
انتم انشاتم شجرتها فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الانسان وقوله
او من ينشّأ في الحلية اي يربّى تربية كتربية النساء وقرئ ينشأ اي يتربى
نصب نصب الشيء وضعه وضعا ناتئا كنصب الرمح والبناء والحجر والنصيب
الحجارة تنصب على الشيء وجمعه نصائب ونصب وكان للعرب حجارة تعبدها
وتذبح عليها قال تعالى كانهم الى نصب يوفضون وما ذبح على النصب وقد
يقال في جمعه انصاب قال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والنُصب والنَصَب
التعب وقرئ بنُصب وعذاب ونَصَب وذلك نحو بُخل وبَخَل وانصبني كذا
اي اتعبني وازعجني قال   تاوبني همّ مع الليل منصب   وهمّ ناصب
قيل هو مثل عيشة راضية وقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي تعبا
وقد نصِب فهو نصِب وناصب قال تعالى عاملة ناصبة والنصيب الحظ

المنصوب اي المعيّن ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له وان لم يذكر
الحرب جاز وتيس انصب وعنز نصباء منتصب القرن وناقة نصباء منتصبة
الصدر ونصاب السكين ونصبه ونصاب الشيء اصله ورجع فلان الى منصبه
اي اصله وتنصب الغبار ارتفع ونصب الستر رفعه والنصب في الاعراب معروف
وفي الغناء ضرب منه **نصت** الانصات هو الاستماع الى الصوت مع ترك الكلام
قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال بعضهم يقال للاجابة
انصات وليس ذلك بشيء لان الاجابة تكون بعد الانصات وان استعمل فيه فذلك
حث على الاستماع لتمكن الاجابة **نصح** النصح تحرّي فعل او قول فيه صلاح صاحبه
قال تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح وهو من قولهم نصحت له الودّ اي
اخلصته وناصح العسل خالصه او من قولهم نصحت الجلد خطته والناصح الخياط
والنصاح الخيط وقوله توبة نصوحا من احد هذين الوجهين اما الاخلاص واما
الاحكام ويقال نصوح ونصاح نحو ذهوب وذهاب قال احببت حبا خالطته نصاحة
نصر النصر والنصرة العون ونصرة الله للعبد ظاهر ونصرة العبد لله
هو نصرته لعباده او القيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق احكامه
واجتناب نهيه قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم والانتصار والاستنصار
طلب النصرة وقوله فدعا ربه اني مغلوب فانتصر انما قال انتصر ولم يقل انصر تنبيها
ان ما يلحقني يلحقك من حيث اني جئتهم بامرك فاذا نصرتني فقد انتصرت
لنفسك والتناصر التعاون قال تعالى ما لكم لا تناصرون والنصارى قيل
سموا بذلك لقوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله وقيل سموا بذلك انتسابا الى قرية يقال لها نصران
فيقال نصراني وجمعه نصارى ونُصر ارض بني فلان اي مُطر وذلك ان المطر
هو نصرة الارض ونصرت فلانا اعطيته اما مستعار من نصر الارض او من العون
نصف نصف الشيء واناء نصفان بلغ ما فيه نصفه ونصف النهار وانتصف بلغ
نصفه ونصف الازار ساقه والنصيف مكيال كانه نصف المكيال الاكبر ومقنعة
نصيف كانها نصف من المقنعة الكبيرة قال سقط النصيف ولم ترد اسقاطه

وبلغنا منصف الطريق والنصف المرأة التي بين الكبيرة والصغيرة والمنصف
من الشراب ما طبخ فذهب منه نصفه والانصاف في المعاملة العدالة وذلك
ان لا ياخذ من صاحبه من المنافع الا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما يناله
واستعمل النصفة في الخدمة فقيل للخادم ناصف وجمعه نصف وهو ان يعطي
صاحبه ما عليه بازاء ما ياخذ من النفع والانتصاف والاستنصاف طلب النصفة
نصى الناصية قصاص الشعر ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته اخذت
بناصيته وقوله تعالى الا هو آخذ بناصيتها اى متمكن منها وحديث عائشة
رضي الله عنها ما لكم لا تنصون ميتكم اى تمدون ناصيته وفلان ناصية قومه
كقولهم راسهم وعينهم والنصي مرعى من افضل المراعي وفلان نصية قومه
تشبيها بذلك المرعى **نضج** يقال نضج اللحم نضجا ونضجا اذا ادرك شيه ومنه
قيل ناقة منضجة اذا جاوزت بحملها وقت ولادتها وفلان نضيج الراي محكمه
نضد يقال نضدت المتاع بعضه على بعض القيته فهو منضود ونضيد والنضد
السرير الذي ينضد عليه المتاع ومنه استعير طلع نضيد وطلح منضود وبه
شبه السحاب المتراكم فقيل له النضد وانضاد القوم جماعاتهم ونضد الرجل
من يتقوى به من اعمامه واخواله **نضر** النضرة الحسن والنضارة ونضرة
النعيم اى رونقه قال تعالى ولقاهم نضرة وسرورا ونضر وجهه فهو ناضر
قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة ونضر الله وجهه واخضر ناضر حسن والنضر
الذهب لنضارته وقدح نضار خالص كالتبر وقدح نضار بالاضافة متخذ من
الشجر **نطح** النطيحة ما نطح من الاغنام فمات قال تعالى والمتردية والنطيحة
والنطيح والناطح الظبي والطائر الذي يستقبلك بوجهه كانه ينطحك ويتشاءم
به ورجل نطيح مشؤوم ومنه نواطح الدهر شدائده وفرس نطيح ياخذ فودي راسه
بياض **نطف** النطفة الماء الصافي ويعبر بها عن ماء الرجل قال تعالى من نطفة
امشاج ويكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ومنه قيل صبي منطف اذا كان في اذنه لؤلؤة
وليلة نطوف يجيء فيها المطر والناطف السائل من المائعات ومنه الناطف المعروف
وفلان ينطف بسوء كقولك يندى به **نطق** النطق في التعارف الاصوات المقطعة

التي يظهرها اللسان وتعيها الآذان ولا يكاد يقال الا للانسان ولا يقال لغيره الا على
سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ما له صوت وبالصامت ما لا صوت له
ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا او على طريق التشبيه كقوله

عجبت لها انى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

والمنطقيون يسمون القوة التي منها النطق نطقا واياها عنوا حيث حدوا الانسان بالحي
الناطق المائت فالنطق لفظ مشترك عندهم بين القوة الانسانية التي يكون بها
الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت وقد يقال الناطق لما يدل على شيء وعلى هذا
قيل لحكيم ما الصامت الناطق فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة وقوله تعالى
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اشارة الى انهم ليسوا من الناطقين ذوي العقول
وقوله انطقنا الله الذي انطق كل شيء فقد قيل اراد الاعتبار ومعلوم ان الاشياء
كلها لا تنطق الا من حيث العبرة وقوله علمنا منطق الطير سمى اصوات الطير نطقا
اعتبارا بسليمان الذي كان يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة
اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا
وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب ناطق لكن نطقه تدركه
العين كما ان الكلام كتاب لكن كتابته يدركه السمع وقوله انطقنا الله
الذي انطق كل شيء فقد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع وقيل يكون بالاعتبار
والله اعلم بما يكون في النشأة الآخرة وقيل حقيقة النطق اللفظ الذي هو
كالنطاق للمعنى في ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط وقيل
في قول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا

منتطقا جانبا فرسا لم يركبه فان لم يكن في هذا المعنى غير هذا البيت فانه يحتمل ان يكون
اراد بالمنتطق الذي شد نطاقه كقولهم من يطل ذيل ابيه ينتطق به وقد قيل معنى
المنتطق المجيد هو الذي يقول قولا فيجيد فيه **نظر** النظر تقليب البصر والبصيرة
لادراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التامل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد
الفحص وقوله تعالى انظروا ماذا في السموات اى تاملوا واستعمال النظر في البصر اكثر
استعمالا عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة ويقال نظرت الى كذا اذا مددت

طرفك اليه رايته اولم تره وَنظرت اليه اذا رايته وتدبرته قال تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت ونظرت في كذا تاملته وقوله اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض حث على تامل حكمته في خلقها ونظر الله تعالى على عباده
هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة والنظر
الانتظار يقال نظرته وانتظرته وانظرته اي اخرته قال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم
وانتظروا انا منتظرون وانظرني الى يوم يبعثون وقوله فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين فنفى الانظار عنهم اشارة الى ما نبه عليه بقوله فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله غير ناظرين اناه اي منتظرين وقوله
رب ارني انظر اليك فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب ويستعمل
النظر في التحير في الامر نحو قوله فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وتريهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون وينظرون من طرف خفي ومنهم من ينظر اليك كل ذلك نظر عن تحير
دال على قلة الغناء وقوله واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قيل تشاهدون
وقيل تعتبرون قال الشاعر نظر الدهر اليهم فابتهل ينبهها انه افناهم
فاهلكهم وحي نظر اي متجاورون يرى بعضهم بعضا كقوله عليه السلام لا تتراءى
ناراهما والنظير المثيل واصله المناظر كانه ينظر كل واحد منهما الى صاحبه فيباريه
والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر
البحث وهو اعم من القياس لان كل قياس نظر وليس كل نظر قياسا **نعج** النعجة الانثى
من الضان والبقر الوحشي والشاة الجبلي وجمعها نعاج ونعج الرجل اذا اكل لحم ضان
فاتخم منه وانعج الرجل سمنت نعاجه والنعج الابيضاض وارض ناعجة **نعس**
النعاس النوم القليل وقوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا وقيل النعاس
ههنا عبارة عن السكون والهدو اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لكل
عبد نومة **نعق** نعق الراعي بصوته قال تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع **نعل**
النعل معروفة قال تعالى فاخلع نعليك وبه شبه نعل الفرس ونعل السيف
وفرس منعل في اسفل رسغه بياض على شعره ورجل ناعل ومنتعل ويعبر
به عن الغني كما يعبر بالحافي عن الفقير **نعم** النعمة الحالة الحسنة وبناء النعمة
بناء الحالة التي يكون عليها الانسان كالجلسة والركبة والنعمة التنعم وبناؤها
بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة والنعمة للجنس يقال للقليل والكثير
والانعام ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه من الناطقين
فانه لا يقال انعم فلان على فرسه والنعماء بازاء الضراء والنعمى نقيض البوسى والنعيم
النعمة الكثيرة وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش يقال نعمه تنعيما
جعله في نعمة اي لين عيش وطعام ناعم وجارية ناعمة والنعم مختص بالابل وجمعه
انعام وتسميته بذلك لكون الابل عندهم اعظم نعمة لكن الانعام تقال للابل
والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون في جملتها الابل قال تعالى وجعل
لكم من الفلك والانعام ما تركبون وقوله مما ياكل الناس والانعام فالانعام
ههنا عام في الابل وغيرها والنعامى الريح الجنوب الناعمة الهبوب والنعامة
سميت تشبيها بالنعم في الخلقة والنعامة المظلة في الجبل وعلى راس البير
تشبيها بالنعامة في الهيئة والنعائم من منازل القمر تشبيها بالنعامة وقول
الشاعر وابن النعامة عند ذلك مركبي قيل اراد رجله وجعلها ابن النعامة
تشبيها بها في السرعة وقيل النعامة باطن القدم ولا ارى قال ذلك من قال
الا من قولهم ابن النعامة وقولهم تنعم فلان اذا مشى مشيا خفيفا فمن النعمة ونعم
كلمة تستعمل في المدح بازاء بئس قال تعالى نعم العبد انه اواب ويقول
ان فعلت كذا فبها ونعمت اي نعمت الخصلة هي وغسلته غسلا نعما ويقال
فعل كذا وانعم اي زاد واصله من الانعام ونعم الله بك عينا ونعم كلمة
للايجاب من لفظ النعمة تقول نعم ونعمة عين ونعام عين ويصح ان يكون
لفظ انعم منه **نغض** الانغاض تحريك الراس نحو الغير كالمتعجب منه قال
تعالى فسينغضون اليك رؤسهم يقال نغض نغضانا اذا حرك راسه واسنانه
في ارتجاف والنغض الظليم الذي ينغض راسه كثيرا والنغض غضروف الكتف
نفث النفث قذف الريق القليل وهو اقل من التفل ونفث الراقي والساحر ان
ينفث في عقدته قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد ومنه الحية تنفث السم
وقيل لو سالته نفاثة سواك ما اعطاك اي ما بقي في اسنانك فنفثت ودم نفيث

نفثه الجرح وفي المثل لابد للمصدور ان ينفث **نفح** نفح الريح ينفح نفحا وله نفحة طيبة
اي هبوب من الخير وقد يستعار ذلك للشر قال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب
ربك ونفحت الدابة رمت بحافرها ونفحه بالسيف ضربه به والنفوح من النوق التي
يخرج لبنها من غير حلب وقوس نفوح بعيدة الدفع للسهم وانفحة الجدي معروفة
نفخ النفخ نفخ الريح في الشيء قال تعالى ونفخ في الصور نحو قوله فاذا نقر في الناقور
ومنه نفخ الروح في النشأة الاولى قال تعالى ونفخت فيه من روحي ويقال انتفخ
بطنه ومنه استعير انتفخ النهار اذا ارتفع ورجل منفوخ اي سمين **نفد** النفاد
الفناء قال تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد يقال نفد ينفد قال تعالى ما نفدت كلمات
الله وانفدوا فني زادهم وخصم منافد اذا خاصم لينفد حجة صاحبه يقال نافدته
فنفدته **نفذ** نفذ السهم في الرمية نفوذا ونفاذا ونفذ فلان في الامر نفاذا
وانفذته قال تعالى فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ونفذت الامر تنفيذا و
الجيش في غزوه وفي الحديث نفذوا جيش اسامة والمنفذ الممر النافذ **نفر**
النفر الانزعاج عن الشيء والى الشيء كالفزع عن الشيء والى الشيء يقال
نفر عن الشيء نفورا قال تعالى ما زادهم الا نفورا ونفر الى الحرب ينفر وينفر
نفرا ومنه يوم النفر قال تعالى انفروا خفافا وثقالا والاستنفار حث القوم
على النفر الى الحرب والاستنفار حمل القوم على ان ينفروا من الحرب والاستنفار
ايضا طلب النفار قال تعالى كانهم حمر مستنفرة وقد قرئ بفتح الفاء وكسرها
فاذا كسر الفاء فمعناه نافرة واذا فتح فمعناه منفرة والنفر والنفير والنفر
والنفرة عدة رجال يمكنهم النفر والمنافرة المحاكمة في المفاخرة وقد انفر
فلان اذا فضل في المنافرة وتقول العرب نفر فلان اذا سمي باسم يزعمون ان
الشيطان ينفر عنه قال اعرابي قيل لابي لما ولدت نفر عنه فسماني قنفذا
وكناني ابا العداء ونفر الجلد ورم قال ابو عبيدة هو من نفار الشيء عن الشيء
وتباعده وتجافيه **نفس** النفس الروح في قوله اخرجوا انفسكم وقوله ويحذركم الله
نفسه اي ذاته وهذا وان كان قد حصل من حيث انه مضاف ومضاف اليه يقتضي
المغايرة واثبات شيئين من حيث العبارة فلا شيء من حيث المعنى سواه تعالى عن

الاثنينية من كل وجه وقال بعض الناس ان اضافة النفس الى الله اضافة الملك
ويعني بنفسه نفوسنا الاضافة اليه على سبيل الملك والمنافسة مجاهدة النفس
للتشبه بالافاضل واللحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال تعالى وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون وهذا كقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم والنفس الريح
الداخل والخارج في البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه
بطلانها ويقال للفرج نفس ومنه ما روي اني لاجد نفس الرحمن من قبل
اليمن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي مما
تفرج الكرب يقال اللهم نفس عني اي فرج عني وتنفست الريح اذا هبت طيبة
قال الشاعر فان الصبا ريح اذا ما تنفست على قلب محزون تجلت همومها والنفاس
ولادة المراة تقول هي نفساء وجمعها نفاس وصبي منفوس وتنفس النهار عبارة
عن توسعه قال تعالى والصبح اذا تنفس ونفست بكذا ضننت نفسي به وشيء
نفيس ومنفوس به ومنفس **نفش** النفش نشر الصوف قال تعالى كالعهن المنفوش
ونفش الغنم انتشارها قال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم والابل النوافش المترددة
ليلا في المرعى بلا راع **نفع** النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل
به الى الخير فهو خير والنفع خير وضده الضر قال تعالى ولا يملكون لانفسهم
ضرا ولا نفعا **نفق** نفق الشيء مضى ونفد اما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا
ومنه نفاق الايم ونفق القوم اذا نفق سوقهم واما بالموت نحو نفقت الدابة
نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وانفقتها والانفاق قد يكون
في المال وفي غيره وقد يكون واجبا وتطوعا وقوله اذا لامسكتم خشية الانفاق
اي خشية الاقتار يقال انفق فلان اذا انفق ماله فافتقر فالانفاق ههنا
كالاملاق في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق والنفقة اسم لما
ينفق قال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة والنفق الطريق النافذ
والسرب في الارض النافذ قال تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
ومنه نافقاء اليربوع وقد نافق اليربوع ونفق ومنه النفاق وهو الدخول في
الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى هذا نبه بقوله ان المنافقين هم

الفاسقون اي الخارجون من الشرع وجعل الله المنافقين شرا من الكافرين فقال
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ونيفق السراويل معروف **نفل** النفل
قيل هو الغنيمة بعينها ولكن اختلفت العبارة عنه لاختلاف الاعتبار فانه اذا
اعتبر بكونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من
غير وجوب يقال له نفل ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال
الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او غير تعب وباستحقاق كان او غير استحقاق
وقبل الظفر كان او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة من جملة الغنيمة
وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفيء وقيل هو ما يفصل من المتاع ونحوه
بعد ما تقسم الغنايم وعلى ذلك حمل قوله تعالى يسالونك عن الانفال واصل ذلك
من النفل اي الزيادة على الواجب ويقال له النافلة وعلى هذا قوله ووهبنا
له اسحاق ويعقوب نافلة وهو ولد الولد ويقال نفلته كذا اي اعطيته نفلا
ونفله السلطان اعطاه سلب قتيله نفلا اي تفضلا وتبرعا والنوفل وانتفلت
من كذا انتفيت منه **نقب** النقب في الحايط والجلد كالثقب في الخشب يقال
نقب البيطار سرة الدابة بالمنقب وهو الذي ينقب به والمنقب المكان
الذي ينقب ونقب الحايط ونقب القوم ساروا ونقبوا قال تعالى
فنقبوا في البلاد وكلب نقيب نقبت غلصمته ليضعف صوته والنقبة
اول جرب يبدو وجمعها نقب والناقبة قرحة والنقبة ثوب كالازار
سمي بذلك لنقبة يجعل فيها تكة والمنقبة طريق منفذ في الجبال
واستعير للفعل الكريم اما لكونه تاثيرا له او لكونه منهجا في رفعه والنقيب
الباحث عن القوم وعن احوالهم وجمعه نقباء **نقذ** الانقاذ التخليص من
ورطة قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والنقذ ما انقذته
وفرس نقيذ ماخوذ من قوم اخرين كانه انقذ منهم وجمعه نقايذ **نقر**
النقر قرع الشيء المفضي الى النقب والمنقار ما ينقر به كمنقار الطاير
والحديدة التي ينقر وعبر بها عن البحث فقيل نقرت عن الامر واستعير
للاغتياب فقيل نقرته وقالت امراة لزوجها مر بي على بني نظر ولا تمر بي على

بنات نقر اي على الرجال الذين ينظرون الي لا على النساء اللاتي يغتبنني والنقرة
وقبة يبقى فيها ماء السيل ونقرة القفا وقبته والنقير وقبة في ظهر النواة ويضرب
به المثل في الشيء الطفيف قال تعالى ولا يظلمون نقيرا والنقير ايضا خشب ينقر
وينبذ فيه وهو كريم النقير اي كريم اذا انقر عنه اي بحث والناقور الصور قال تعالى
فاذا نقر في الناقور ونقرت الرجل اذا صوت له بلسانك وذلك بان تلصق لسانك
بنقرة حنكك ونقرت الرجل اذا خصصته بالدعوة كانك نقرت له بلسانك
مشيرا اليه ويقال لتلك الدعوة النقرى **نقص** النقص الخسران في الحظ والنقصان
المصدر ونقصته فهو منقوص **نقض** النقض انتشار العقد من البناء والحبل والعقد
وهو ضد الابرام يقال نقضت البناء والحبل والعقد وقد انتقض انتقاضا
والنقض المنقوض وذلك في الشعر اكثر والنقض كذلك وذلك في البناء اكثر
ومنه قيل للبعير المهزول نقض ومنتقض الكماة من الارض نقض ومن نقض الحبل
والعقد استعير نقض العهد ومنه المناقضة في الكلام وفي الشعر كنقايض جرير
والفرزدق والنقيضان من الكلام ما لا يصح احدهما مع الاخر نحو هو كذا وليس بكذا
في شيء واحد وحال واحد ومنه انتقضت القرحة وانقضت الدجاجة صوتت
عند وقت البيض وحقيقة الانقاض ليس الصوت انما هو انتقاضها في نفسها
لكي يكون منها الصوت في ذلك الوقت فعبر عن الصوت به وقوله تعالى الذي انقض
ظهرك اي كسره حتى صار له نقيض والانقاض صوت لزجر القعود قال
اعلمتها الانقاض بعد القرقرة ونقيض المفاصل صوتها **نقم** نقمت الشيء ونقمته
اذا انكرته اما باللسان واما بالعقوبة قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله والنقمة العقوبة والانتقام منه قال تعالى فانتقمنا منهم **نكب** نكب عن كذا
اي مال قال تعالى عن الصراط لناكبون والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف
وجمعه مناكب ومنه استعير للارض فقال فامشوا في مناكبها كاستعارة
الظهر لها في قوله ما ترك على ظهرها ومنكب القوم راس العرفاء مستعار من
الجارحة استعارة الراس للرئيس واليد للقاضي ولفلان النكابة في قومه كقولهم
النقابة والانكب المايل المنكب ومن الابل الذي يمشي في شق والنكبة داء

بالخلق في المنكب والنكباء ريح ناكبة عن المهب ونكبته حوادث الدهر اي هبّت
عليه هبوب النكباء نكث النكث نكث الاكسية والغزل قريب من النقض واستعير
لنقض العهد قال تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم والنكث كالنقض
والنكيثة كالنقيضة وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة قال
متى يك امر للنكيثة اشهد نكح اصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع ومحال ان يكون
في الاصل للجماع ثم استعير للعقد لان اسماء الجماع كلها كنايات لاستقباحهم
ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال ان يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه
لما يستحسنونه قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء نكد النكد كل شيء خرج
الى طالبه بتعسر يقال رجل نكد ونكد وناقة نكداء طفيفة الدر صعبة الحلب
قال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا نكر الانكار ضد العرفان يقال انكرت
كذا ونكرت واصله ان يرد على القلب ما لا يتصوره وذلك ضرب من الجهل
قال تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال فعرفهم وهم له منكرون وقد
يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان وسبب الانكار باللسان هو الانكار بالقلب لكن ربما
ينكر اللسان الشيء وصورته في القلب حاصلة ويكون ذلك كاذبا وعلى هذا
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها والمنكر كل شيء تحكم العقول الصحيحة بقبحه
او تتوقف في استقباحه العقول فتحكم بقبحه الشريعة والى هذا قصد بقوله
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وتنكير الشيء من حيث المعنى جعله
بحيث لا يعرف قال تعالى نكروا لها عرشها وتعريفه جعله بحيث يعرف
واستعمال ذلك في عبارة النحويين هو ان يجعل الاسم على صيغة مخصوصة ونكرت
على فلان وانكرت فعلت به فعلا يردعه والنكير الانكار قال تعالى فكيف كان نكير
اي انكاري والنكر الدهاء والامر الصعب الذي لا يعرف وقد نكر نكارة قال
تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر وفي الحديث اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان
منكر ونكير واستعيرت المناكرة للمحاربة نكس النكس قلب الشيء على رأسه ومنه نكس
الولد اذا خرج رجله قبل رأسه قال تعالى ثم نكسوا على رؤوسهم والنكس في المرض
ان يعود في مرضه بعد افاقته ومن النكس في العمر قال ومن نعمره ننكسه في الخلق

وذلك مثل قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقرئ ننكّسه قال الاخفش لا يكاد يقال
نكّسته بالتشديد الا لما يقلب فيجعل رأسه اسفله والنكس السهم الذي انكسر
فوقه فجعل اعلاه اسفله فيكون رديا ولرداءته تشبه به الرجل الدني نكص النكوص
الاحجام عن الشيء قال تعالى نكص على عقبيه نكف يقال نكفت من كذا واستنكفت
منه انفت قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله واصله من نكفت الشيء
نحيته ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالاصبع وبحر لا ينكف اي لا ينزح
والانتكاف الخروج من ارض الى ارض نكل يقال نكل عن الشيء ضعف وعجز ونكلته
قيدته والنكل قيد الدابة وحديدة اللجام لكونهما مانعين والجمع الانكال قال تعالى
ان لدينا انكالا ونكلت به اذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك الفعل نكال قال
تعالى فجعلناها نكالا وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل اي الرجل القوي على
الفرس القوي نم النم اظهار الحديث بالوشاية والنميمة الوشاية ورجل نمّام قال
تعالى مشاء بنميم واصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه اسكت الله نامّته
اي ما ينمّ عليه من حركته والنمام نبت ينم عليه رائحته والنمنمة خطوط متقاربة
وذلك لقلة الحركة من كاتبها في كتابته نمل قال تعالى قالت نملة يا ايها النمل وطعام
منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيها بالنمل في الهيئة وشق في الحافر
ومنه فرس نمل القوائم خفيفها ويستعار النمل للنميمة تصورا لدبيبه فيقال هو نمل وذو نملة
ونمّال اي نمّام وتنمّل القوم تفرقوا للجمع تفرق النمل ولذلك يقال هو اجمع من
نملة والانملة طرف الاصابع وجمعه انامل نهج النهج الطريق الواضح ونهج الامر
وانهج وضح ومنهج الطريق ومنهاجه ومنه قولهم نهج الثوب وانهج بان فيه اثر البلى
وقد انهجه البلى نهر النهر مجرى الماء الفائض وجمعه انهار قال تعالى وفجرنا
خلالهما نهرا وقال وانهارا وسبلا وجعل الله ذلك مثلا لما يدر من فيضه وفضله في الجنة
على الناس قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر والنهر السعة تشبيها بنهر
الماء ومنه انهرت الدم اسلته اسالة وانهر الماء جرى ونهر نهر كثير الماء والنهار
الوقت الذي ينتشر فيه الضوء وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر الى غروب
الشمس وفي الاصل ما بين طلوع الشمس الى غروبها قال تعالى هو الذي جعل لكم

الليل والنهار خلفة وقابلته البيات قال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا
ورجل نهِر صاحب نهار والنهار فرخ الحبارى والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع
الذى تلقى فيه الكناسة والنهر والانتهار الزجر بمغالظة يقال نهره وانتهره
قال والسايل فلا تنهر **نهى** النهى الزجر عن الشئ وهو من حيث المعنى لا فرق بين
ان يكون بالقول او بغيره وما كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظه افعل نحو اجتنب
كذا وبلفظه لا تفعل ومن حيث اللفظ هو قولهم لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل
كذا فنهى من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو قوله ولا تقربا هذه الشجرة وقوله
ونهى النفس عن الهوى لم يعن ان يقول لنفسه لا تفعل كذا بل اراد قمعها عن
شهوتها ودفعها عما نزعت اليه وهمت به وكذا النهى عن المنكر يكون تارة باليد
وتارة باللسان وتارة بالقلب وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذى القربى وينهى عن الفحشاء اى يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر وذلك بعضه
بالعقل الذى ركبه فينا وبعضه بالشرع الذى شرعه لنا والانتهاء الانزجار عما نهى
عنه قال تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والانهاء فى الاصل ابلاغ النهى ثم صار متعارفا
فى كل ابلاغ فقيل انهيت الى فلان خبر كذا اى بلغت النهاية به ورجل ناهيك كقولك
حسبك ومعناه انه غاية فيما تطلبه ينهاك عن تطلب غيره وناقة نهية تناهت سمنا
والنهية العقل الناهى عن القبايح وجمعها نهى قال تعالى ان فى ذلك لايات لاولى النهى
وتنهية الوادى حيث ينتهى اليه السيل ونهاء النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى
نهى عنها اى انتهى عن طلبها ظفر بها او لم يظفر **نوب** النوب رجوع الشئ مرة
بعد اخرى يقال ناب نوبا ونوبة وسمى النحل نوبا لرجوعها الى مقارها ونابته نايبة
اى حادثة من شانها ان تنوب دايبا والانابة الى الله الرجوع اليه بالتوبة واخلاص العمل
قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له وفلان ينتاب فلانا اى يقصده مرة بعد
اخرى **نوح** نوح اسم النبى صلى الله عليه وسلم والنوح مصدر ناح اى صاح بعويل
يقال ناحت الحمامة نوحا واصل النوح اجتماع النساء فى المناحة وهو من التناوح
اى التقابل يقال جبلان يتناوحان وريحان يتناوحان وهذه الريح نيحة تلك
نور النور الضوء المنتشر الذى يعين على الابصار وذلك ضربان دنيوى واخروى

آلهيه
فالدنيوى ضربان ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الانوار الالهية
كنور العقل ونور القران ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الاجسام
النيرة كالقمرين والنجوم والنيرات فمن النور الالهى قوله تعالى قد جاءكم من الله
نور وقوله نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذى بعين البصر
نحو قوله وهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر
بالنور من حيث ان الضوء اخص من النور وقوله وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا
اى ذا نور ومما هو عام فيهما قوله وجعل الظلمات والنور واشرقت الارض
بنور ربها ومن النور الاخروى قوله يسعى نورهم بين ايديهم ويقال الا ان الله كذا
ونوره وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث انه المنور فقال الله نور السموات
والارض وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله والنار يقال للهيب الذى يبدو
للحاسة نحو قوله افرايتم النار التى تورون وللحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة
فى قوله النار وعدها الذين كفروا وقد ذكر ذلك فى غير موضع ولنار الحرب
المذكورة فى قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال بعضهم النار والنور
من اصل واحد وكثيرا ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا والنور متاع
لهم فى الدنيا والاخرة ولاجل ذلك استعمل فى النور الاقتباس فقال نقتبس من
نوركم وتنورت نارا ابصرتها والمنارة مفعلة من النور او من النار كمنارة ما يوقد
عليه ومنار الارض اعلامها والنوار النفور من الريبة وقد نارت المراة تنور
نورا ونوارا ونور الشجرة ونواره تشبيها بالنور والنور ما يتخذ للوشم يقال
نورت المراة يدها وتسميته بذلك لكونه مظهرا لنور العضو **نوص** ناص الى كذا
التجأ اليه وناص عنه ارتد ينوص نوصا والمناص الملجأ قال تعالى ولات حين مناص
نوش النوش التناوش وتناوش القوم كذا تناولوه وقوله تعالى وانى لهم التناوش
من مكان بعيد اى كيف يتناولون الايمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه من مكان
قريب فى حين الاختيار والانتفاع بالايمان اشارة الى قوله لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل ومن همز فاما انه ابدل من الواو همزة لانضمامها نحو اقتت
فى وقتت وادؤر فى ادور واما ان يكون من النأش وهو الطلب **ناس** الناس قيل اصله

اصله أناس فحذف فاؤه لما أدخل عليه الالف واللام وقيل قُلب من نسى وأصله
انسيان على افعلان وقيل بل أصله من ناس ينوس اذا اضطرب ونُست
الابل سقتها وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهره ذوابته فسمى بذلك
وتصغيره على هذا نُويس وقوله قل اعوذ برب الناس والناس قد يذكر ويراد به
الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوّزا وذلك اذا اعتبر معنى الانسانية وهو
وجود العقل والذكر وسائر القوى المختصة به فان كل شيء عدم فعله المختص
به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا عدمت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد
عليها كاطلاقه على يد السرير ورجله وقوله آمنوا كما آمن الناس اى كما يفعل من
وُجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد بالانسان عينا بل قصد المعنى وكذا قوله
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله اى من وجد فيه معنى الانسانية
اى انسان كان وربما قصد به النوع كما هو وعلى هذا قوله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض نيل النيل ما يناله الانسان بيده نلته انا له نيلا قال تعالى ولا ينالون
من عدو نيلا والنول التناول يقال نلت كذا انول نولا وانلته اوليته وذلك مثل
عطوت كذا تناولت واعطيته انلته ويقال ما كان نولك ان تفعل كذا
اى ما فيه نوال صلاحك قال — جزعت وليس ذلك بالنوال قيل معناه
بصواب وحقيقة النوال ما يناله من الصلة وتحقيقه ليس ذلك مما تنال منه مرادا
نوم النوم فسر على اوجه كلها صحيح بنظرات مختلفة قيل هو استرخاء اعصاب
الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليه وقيل هو ان يتوفى الله النفس من غير موت
وهو الذي قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل
النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ورجل نؤوم ونومة كثير النوم والمنام
النوم والنومة ايضا خامل الذكر واستنام فلان الى كذا اطمأن اليه والمنامة الثوب
الذي ينام فيه ونام السوق كسدت ونام الثوب اخلق وكلاهما على التشبيه
ن النون الحرف المعروف قال تعالى ن والقلم والنون الحوت العظيم وسمى يونس عليه السلام
ذا النون لان النون كان التقمه وسمى سيف الحارث بن ظالم ذا النون نأى قال تعالى
نأى بجانبه ينوء وينأى مثل نعى اى اعرض وقال ابو عبيدة تباعد وقيل نأى مثل

ناء وأنأته اى انهضته قال تعالى لتنوء بالعصبة وقرئ ونائي بجانبه مثل نعائي
نهض به عبارة عن التكبر كقولك شمخ بأنفه وازورّ بجانبه وانتأى افتعل منه
والمنتأى الموضع البعيد وتناءى تباعد ومنه النُؤى لحفيرة حول الخباء تباعد
الماء عنه وقرئ ناء بجانبه اى تباعد به

باب الواو

وبل الوبْل والوابل المطر الثقيل القطار قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل ولمراعاة
الثقل قيل للامر الذي يخاف ضرره وبال قال تعالى فذاقوا وبال امرهم ويقال
طعام وبيل وكلأ وبيل يخاف وباله قال تعالى فاخذناه اخذا وبيلا وبر الوبر معروف
وجمعه أوبار قال تعالى ومن اصوافها واوبارها وقيل سكان الوبر لمن بيوتهم
من الوبر وبنات أوبر للكمء الصغار التي عليها مثل الوبر ووبّرت الارنب غطت بالوبر
الذى على زمعاتها اثرها ووبّر الرجل في منزله اقام فيه تشبيها بالوبر الملقى نحو تلبّد
بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ووبار قيل كانت ارض العاد وبق وبق اذا تثبط
فهلك يبق وبقا وموبقا قال تعالى وجعلنا بينهم موبقا واوبقه كذا قال تعالى او يوبقهن
بما كسبوا وتن الوتين عرق يسقى الكبد واذا انقطع مات صاحبه قال تعالى
ثم لقطعنا منه الوتين والمواتنة ان يقرب منه قربا كقرب الوتين وكانه اشارة
الى نحو ما دل عليه قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واستوتن الابل اذا غلظ وتينها
من السمن وتد الوتد والوتِد وقد وتدته اتِده وتدا قال تعالى والجبال اوتادا
وكيفية كون الجبال اوتادا يختص بما بعد هذا الكتاب والوتدان من الاذن
تشبيها بالوتد للنتوّ فيهما وتر الوتر في العدد خلاف الشفع وقد تقدم الكلام فيه في قوله
والشفع والوتر واوتر في الصلاة والوَتر والوِتر والترة الذحل وقد وترته اذا
اصبته بمكروه قال تعالى ولن يتركم اعمالكم والتواتر تتابع الشيء وترا وفرادى
وجاءوا تترى قال تعالى ولقد ارسلنا رسلنا تترى ولا وتيرة في كذا ولا غميزة
والوتيرة السجية من التواتر وقيل للحلقة التي يتعلم عليها الرمي الوتيرة وكذلك
للارض المنقادة والوتيرة الحاجز بين المنخرين وثق وثقت به اثق ثقة سكنت
اليه واعتمدت عليه واوثقته شددته وما يشد به وثاق قال تعالى لا يوثق وثاقه
احد وقال فشدوا الوثاق والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد والموثق الاسم منه

قال تعالى فلما آتوه موثقهم والوثقى قريبة من الموثق قال تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة ويستعار للموات فقالوا ناقة موثقة الخلقة محكمه وثن الوثن
واحد الاوثان وهو حجارة كانت تعبد وقيل اوثنت فلانا اجزلت عطيته و
اوثنت من كذا اكثرت منه وجب الوجوب الثبوت والواجب يقال على اوجه
يقال في مقابلة الممكن وهو الحاصل الذي اذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال
نحو وجود الواحد مع وجود الاثنين فانه محال ان يرتفع الواحد مع حصول الاثنين
الثاني يقال في الذي اذا لم يفعل يستحق به اللوم وذلك ضربان واجب من
جهة العقل كوجوب معرفة الوحدانية والنبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب
العبادات الموظفة ووجبت الشمس اذا غابت كقولهم سقطت ووقعت
ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها كل ذلك اعتبار بتصور الوقوع فيه ويقال
في كله اوجبت وعبر بالموجبات عن الكبائر التي اوجب الله عليها النار وقال
بعضهم الواجب يقال على وجهين احدهما يراد به اللازم الوجوب وانه لا يصح
ان لا يكون موجودا كقولنا في الله تعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى
ان حقه ان يوجد وقول الفقهاء الواجب ما اذا لم يفعل يستحق العقاب فذلك
وصف له بشيء عارض له وجرى مجرى من يقول الانسان الذي اذا مشى مشى
برجلين وجد الوجود اضرب وجود باحدى الحواس الخمس نحو وجدت زيدا
ووجدت طعمه وصوته وريحه وخشونته ووجود بقوة الشهوة نحو وجدت
الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط ووجود بالعقل او
بوساطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة وما نسب الى الله تعالى
من الوجود فبمعنى العلم المجرد اذ كان الله تعالى منزها عن الوصف بالجوارح
والآلات نحو قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وكذا المعدوم يقال على هذه الاوجه ويعبر عن التمكن من الشيء بالوجود نحو اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم اي حيث رايتموهم وقوله اني وجدت امراة تملكهم
وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فوجود بالبصر والبصيرة
فلولا ذلك لم يكن له ان يحكم بقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس وقوله ووجد

الله عنده فوفاه حسابه فوجود بالبصيرة وكذا قوله وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
وقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا اي ان لم تقدروا على الماء وقوله من حيث سكنتم من وجدكم
اي من تمكنكم وقدر غناكم ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة وقد حكي فيه الوجد والوُجد
والوِجد ويعبر عن الحزن والحب بالوجد وعن الغضب بالموجدة وعن الضالة بالوجود
قال بعضهم الموجودات ثلاثة اضرب موجود لا مبدا له ولا منتهى وليس ذلك الا
الباري تعالى وموجود له مبدا ومنتهى كالجواهر الدنيوية وموجود له مبدا وليس
له منتهى كالناس في النشاة الآخرة وجس الوجس الصوت الخفي والتوجس التسمع
والايجاس وجود ذلك في النفس قال تعالى فاوجس منهم خيفة وجل الوجل استشعار
الخوف يقال وجل يوجل وجلا فهو وجل قال تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وجه اصل الوجه الجارحة قال تعالى فاغسلوا وجوهكم ولما كان الوجه اول
ما يستقبلك واشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء وفي اشرفه
ومبداه فقيل وجه كذا ووجه النهار وربما عبر عن الذات بالوجه في قوله
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قيل ذاته وقيل اراد بالوجه ههنا التوجه
الى الله بالاعمال الصالحة وقوله كل شيء هالك الا وجهه قيل ان الوجه زائد
ومعناه كل شيء هالك الا هو وكذا في اخواته وروي انه قيل ذلك لابي عبد الله الرضا
فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى الوجه الذي يؤتى منه ومعناه
كل شيء من اعمال العباد هالك وباطل الا ما اريد به وعلى هذا الآيات الاخر
وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قيل اراد به الجارحة واستعارها كقولك
فعلت هذا بيدي وقيل اراد بالاقامة تحري الاستقامة وبالوجه التوجه و
المعنى اخلصوا العبادة لله في الصلوة وقوله فقل اسلمت وجهي لله واخوا ته
الوجه في كل هذا كما تقدم او على الاستعارة للمذهب والطريق وفلان وجه
القوم كقولهم عينهم وراسهم ونحو ذلك وقوله وجه النهار اي صدر النهار
ويقال واجهت فلانا جعلت وجهي تلقاء وجهه ويقال للقصد وجه وللمقصد جهة
ووجهة وهو حيثما نتوجه ويتوجه الشيء قال تعالى ولكل وجهة هو موليها
اشارة الى الشريعة كقوله تعالى شرعة وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن

الوجه يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة ووجهت الشيء ارسلته
في جهة واحدة فتوجه وفلان وجيه ذو جاه قال تعالى وجيها في الدنيا والآخرة واحمق
ما يتوجه كناية عن الجهل بالتغوط والتوجيه في الشعر الحرف الذي بين الف التاسيس
وحرف الروي **وجف** الوجيف سرعة السير واوجفت البعير اسرعته قال تعالى
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وقيل ادل فامل واوجف فاعجف وقال تعالى
قلوب يومئذ واجفة اي مضطربة كقولك طائرة وخافقة ونحو ذلك من الاستعارات
وحد الوحدة الانفراد والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة ثم يطلق
على كل موجود حتى انه ما من عدد الا ويصح وصفه به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة
فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة اوجه الاول ما كان واحدا في الجنس او في النوع
كقولنا الانسان والفرس واحد في الجنس وزيد وعمرو واحد في النوع الثاني ما كان واحدا
بالاتصال اما من حيث الخلقة كقولك شخص واحد واما من حيث الصناعة كقولك حرفة
واحدة الثالث ما كان واحدا لعدم نظيره اما في الخلقة كقولك الشمس واحدة واما في
دعوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره كقولك نسيج وحده الرابع ما كان واحدا لامتناع
التجزي فيه اما لصغره كالهباء واما لصلابته كالالماس الخامس للمبدا اما لمبدا العدد
كقولك واحد اثنين واما لمبدا الخط كقولك النقطة الواحدة والوحدة في كلها عارضة
واذا وصف الله عز وجل بالواحد فمعناه هو الذي لا يصح عليه التجزي ولا التكثر
ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت والوحد المفرد
ويوصف به غير الله قال في مستانس وحد والاحد مطلقا لا يوصف به غير الله
تعالى وقد تقدم فيما مضى ويقال فلان لا واحد له كقولك هو نسيج وحده وفي الذم
يقال عيير وحده وجحيش وحده فاذا اريد ذم اقل من ذلك قيل رجيل وحده **وحش**
الوحش خلاف الانس وتسمى الحيوانات التي لا انس لها بالانس وحشا وجمعه وحوش
قال تعالى واذا الوحوش حشرت والمكان الذي لا انس فيه وحش يقال لقيته بوحش
اصمت اي ببلد قفر وبات وحشا اذا لم يكن في جوفه طعام وجمعه اوحاش وارض
موحشة من الوحش ويسمى المنسوب الى المكان الوحش وحشي وعبر بالوحشي عن
الجانب الذي يضاد الانسي والانسي هو ما يقبل منها الى الانسان وعلى هذا

وحشي القوس وانسيه **وحى** اصل الوحي الاشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل
امر وحي وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد
عن التركيب وباشارة ببعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل على كل ذلك قوله تعالى
فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل كتب وعلى
هذه الوجوه المذكورة في قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقوله
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله من شر الوسواس
الخناس وبقوله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة الخبر ويقال للكلمة الالهية التي
تلقى الى انبيائه واوليائه وحي وذلك اضرب حسب ما دل عليه قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى
عليه السلام كلام الله تعالى واما بالقاء في الروع كما ذكر عليه السلام ان روح القدس
نفث في روعي واما بالهام نحو قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واما بتسخير
نحو قوله واوحى ربك الى النحل او بمنام كما قال عليه السلام انقطع الوحي وبقيت
المبشرات رؤيا المومن فالالهام والتسخير والمنام دل عليه قوله الا وحيا وسماع
الكلام من غير معاينة دل عليه او من وراء حجاب وتبليغ جبريل عليه السلام في صورة
معينة دل عليه قوله تعالى او يرسل رسولا وقوله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فذلك لمن يدعي شيئا من انواع ما ذكرناه
من الوحي اي نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
نوحي اليه فهذا الوحي هو عام في جميع انواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى
ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحي المختص باولي العزم من الرسل
بل ذلك يعرف بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الآية تنبيه انه من المحال
ان يكون رسولا لا يعرف وحدانية الله تعالى ووجوب عبادته وقوله واذا اوحيت
الى الحواريين فذلك وحي بوساطة عيسى صلوات الله عليه وقوله واوحينا اليهم فعل
الخيرات فذلك وحي الى الامم بوساطة الانبياء عليهم السلام ومن الوحي المختص

بالنبي صلى الله عليه وسلم اتبع ما اوحي اليك من ربك وقوله واوحينا الى موسى
واخيه فوحيه الى موسى بوساطة جبريل والى هرون بوساطة موسى عليهما
السلام وقوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فذلك وحي اليهم بوساطة اللوح
والقلم فيما قيل وقوله واوحى في كل سماء امرها فان كان الوحي الى اهل السماء فقط
فالموحى اليهم محذوف ذكرهم فانه قال اوحى الى الملائكة لان اهل السماء هم الملائكة
ويكون كقوله اذ يوحي ربك الى الملائكة وان كان الموحى اليه هي السموات فذلك تسخير
عند من يجعل السماء غير حي ونطق عند من جعله حيا وقوله بان ربك اوحى لها
فقريب من الاول وقوله فلا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه حث له
على التثبت في السماع وعلى ترك الاستعجال في تلقيه وتلقنه **ود** الود محبة الشيء
وتمني كونه ويستعمل في كل واحد من المعنيين على ان التمني يتضمن معنى الود لان
التمني هو تشهي حصول ما توده فقوله وجعل بينكم مودة ورحمة وقوله سيجعل
لهم الرحمن ودا اشارة الى ما اوقع بينهم من الالفة المذكورة في قوله لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ومن المودة التي تقتضي
المحبة المجردة قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله وهو الغفور
الودود فالودود يتضمن ما دخل في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقد
تقدم معنى محبة الله تعالى لعباده ومحبة العباد له قال بعضهم مودة الله لعباده
هي مراعاته لهم روي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام انا لا اغفل عن الصغير لصغره
ولا عن الكبير لكبره فانا الودود الشكور ويصح ان يكون معنى قوله سيجعل لهم الرحمن
ودا معنى قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومن المودة التي تقتضي معنى
التمني قوله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وقوله لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله نهى عن موالاة الكفار عن
مظاهرتهم كقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
اي باسباب المحبة من النصيحة ونحوه وفلان وديد فلان مواده والود صنم
سمي بذلك اما لمودتهم له او لاعتقادهم ان بينه وبين الباري تعالى مودة تعالى
الله عن القبائح والود الوتد واصله يصح ان يكون وتد فادغم وان يكون لتعلق

ما يشد به او لثبوته في مكانه فتصور منه معنى المودة والملازمة **ودع** الدعة
الخفض يقال ودعت كذا ادعه ودعا نحو تركته وادعا وقال بعض العلماء لا يستعمل
ماضيه واسم فاعله وانما يقال يدع ودع وقد قرئ ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف
قال الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه والتودع
ترك النفس عن المجاهدة والتوديع اصله من الدعة وهو ان تدعو للمسافر بان يتحمل
الله عنه كآبة السفر وان يبلغه الدعة كما ان التسليم دعاء له بالسلامة فصار
ذلك متعارفا في تشييع المسافر وتركه وعبر به عن الترك في قوله ما ودعك ربك
كقولك ودعت فلانا اي خليته ويكنى بالمودع عن الميت ومنه قيل استودعك
غير مودع ومنه قول الشاعر ودعت نفسي ساعة التوديع **ودق** الودق
قيل ما يكون خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به عن المطر قال تعالى فترى الودق يخرج
من خلاله ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة الحر وديقة وقيل ودقت الدابة
واستودقت واتان ودق وودوق اذا اظهرت رطوبة عند ارادة الفحل
والمودق المكان الذي يحصل فيه الودق وقول الشاعر تعفى بذيل المرط اذ جئت مودقي
استعارة وتشبيه لاثر موطئ القدم باثر موطئ المطر **ودى** قال تعالى انك
بالوادي المقدس طوى اصل الوادي الموضع الذي يسيل فيه الماء ومنه سمي المفرج
من الجبلين واديا وجمعه اودية نحو ناد واندية وناج وانجية ويستعار الوادي للطريقة
كالمذهب والاسلوب فيقال فلان في واد غير واديك وقوله الم تر انهم في كل واد
يهيمون فانه يعني اساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من
الانواع وقال عليه السلام لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا
ويقال ودى يدي وكني عن ماء الفحل عند الملاعبة وعند البول بالودي فيقال
فيه اودى نحو امذى وامنى والودي صغار الفسيل اعتبارا بسيلانه في
الطول واوداه اهلكه كانه اسال دمه ووديت القتيل اعطيت ديته ويقال
لما يعطى في الدية دية قال تعالى فدية مسلمة الى اهله **وذر** يقال فلان يذر الشيء
اي يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه قال تعالى ويذرك والهتك
وقال قل الله ثم ذرهم والوذرة قطعة من اللحم وتسميتها بذلك لقلة الاعتداد

به نحو قولهم فيما لا يعتد به هو لحم على وضم ورث الوراثة والإرث انتقال قنية اليك
عن غيرك من غير عقد ولا ما يجري مجرى العقد وسمي بذلك المنتقل عن الميت
ويقال للقنية الموروثة ميراث وارث وتراث واصله وراث قال صلى الله
عليه وسلم اثبتوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم اي اصله وبقيته قال
الشاعر فينظر في صحف كالرياط فيهن ارث كتاب محي ويقال ورثت
مالا عن زيد وورثت زيدا قال تعالى وورث سليمان داود ويقال
اورثني الميت كذا واورثني الله كذا قال تعالى واورثناها بني اسرائيل
ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب قد ورث كذا ويقال لمن خول
شيئا مهنأ اورث قال تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا وقوله
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فانه يعني وراثة النبوة
والعلم والفضيلة دون المال فالمال لا قدر له عند الانبياء عليهم السلام حتى
يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال ويتملكونه الا ترى انه قال عليه السلام
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فقد قيل ما تركناه هو العلم
وهي صدقة تشترك فيها الامة وما روي عنه عليه السلام من قوله
العلماء ورثة الانبياء فاشارة الى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ الوراثة لكون
ذلك بغير ثمن ولا منة وقال لعلي رضي الله عنه انت اخي ووارثي قال وما ارثك قال
ما ورثت الانبياء قبلي كتاب الله وسنتي ووصف الله نفسه بانه الوارث
من حيث ان الاشياء كلها صائرة الى الله قال تعالى ولله ميراث السموات والارض
وقال ونحن الوارثون وكونه تعالى وارثا لما روي انه ينادي لمن الملك اليوم فيقال
لله الواحد القهار ويقال ورثت علما من فلان اذا استفدت منه قال تعالى ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله ان الارض يرثها عبادي
الصالحون ~~لاننا ولو شيئا من الدنيا الا بقدر~~ الوراثة الحقيقية ان يحصل
للانسان شيء لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد الله الصالحون
لا يتناولون شيئا من الدنيا الا بقدر ما يجب وفي وقت ما يجب وعلى الوجه
الذي يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليه ولا يعاقب
بل يكون ذلك له عفوا صفوا كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه
الله في الآخرة ورد الورود اصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره يقال وردته
الماء قال تعالى ولما ورد ماء مدين والورد الماء المرشح للورود واستعمل في النار
على سبيل الفظاعة قال تعالى فاوردهم النار وبئس الورد المورود والوارد
الذي يتقدم القوم فيستقي لهم وقوله فارسلوا واردهم اي ساقيهم وقوله
وان منكم الا واردها فقد قيل هو مثل وردت ماء كذا اذا حضرته وان لم تشرع
فيه وقيل بل يقتضي ذلك الشروع ولكن من كان من اولياء الله لا يؤثر فيهم بل يكون
حاله فيها كحال ابراهيم صلوات الله عليه ويعبر عن المحموم بالمورود وعن اتيان
الحمى بالورد وشعر وارد وقد ورد العجز او المتن والوريد عرق متصل بالكبد
والقلب وفيه مجاري الروح قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي
من روحه والورد قيل هو من الورود وسميته بذلك لكونه اول ما يرد من ثمار
السنة ويقال لنور كل شجر ورد ويقال ورد الشجر نور وخرج نوره وشبه
به لون الفرس فقيل فرس ورد وقيل اذا احمرت السماء كالورد قامت القيامة
قال تعالى فكانت وردة كالدهان ورق ورق الشجر جمعه اوراق والواحدة
ورقة وورقت الشجرة اخذت ورقها واورق فلان اذا اخفق كانه صار
ذا ورق بلا ثمر الا ترى انه عبر عن المال بالثمر في قوله وكان له ثمر قال ابن عباس
هو المال وباعتبار لونه في حال نضارته قيل بعير اورق اذا صار على لونه
وحمامة ورقاء وعبر به عن المال الكثير تشبيها في الكثرة بالورق كما عبر
عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال له مال كالتراب
والسيل والثرى قال واغفر خطاياي وثمر ورقي والورق بالكسر
الدراهم قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم وقرئ بورقكم وبورقكم ويقال ورق
وورق وورق نحو كبد وكبد وكبد ورى يقال واريت كذا اذا سترته
قال تعالى يواري سوآتكم وتوارى استتر قال تعالى حتى توارت بالحجاب
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوا ورى بغيره وذلك اذا ستر
خبرا واظهر غيره والورى قال الخليل الورى الانام الذين على وجه الارض

ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم فكانهم الذين يسترون الارض باشخاصهم
ووراء اذا قيل وراء زيد كذا فانه يقال لما خلفه نحو قوله ومن وراء اسحق يعقوب
ويقال لما كان قدامه نحو قوله وكان وراءهم ملك وقوله او من وراء جدار ويقال
في اي جانب من الجدار وراءه باعتبار الذي في الجانب الآخر وقوله وتركتم
ما خولناكم وراء ظهوركم اي خلفتموه بعد موتكم وذلك تبكيت لهم في ان لم يصلوا
بما لهم الى اكتساب ثواب الله وقوله فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
تبكيت لهم في ان لم يعملوا بموجبه ولم يتدبروا آياته وقوله فمن ابتغى وراء ذلك
اي من ابتغى اكثر مما بيناه وشرعناه من تعرض لمن حرم التعرض له فقد تعدى
طوره وخرق ستره وقوله ويكفرون بما وراءه اقتضى معنى ما بعده ‌يقال
ورى الزند يرى وريا اذا خرجت ناره واصله ان يخرج النار من وراء المقدح
كانما تصور كمونها فيه كما قال ‌ككمون النار في حجره ‌قال تعالى افرايتم النار
التي تورون ويقال فلان وارى الزند اذا كان منجحا وكابي الزند اذا كان
مخفقا وقولهم وراءك للاغراء فمعناه تاخر ويقال وراءك اوسع لك اي تنح
وائت مكانا اوسع لك والتورية الكتاب الذي ورثوه عن موسى عليه
السلام وقد قيل هي فوعلة ولم يجعل تفعلة لقلة وجود ذلك والتاء بدل
من الواو نحو تيقور وقد تقدم ‌وزر ‌الوزر الملجأ الذي يلتجأ اليه من
الجبل قال تعالى كلا لا وزر ‌والوزر الثقل تشبيها بوزر الجبل ويعبر
بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالثقل قوله ليحملوا اوزارهم بغير علم كقوله
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وحمل وزر الغير في الحقيقة هو على نحو
ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن سن سنة سيئة كان له وزرها
ووزر من عمل بها اي مثل وزر من عمل بها وقوله ولا تزر وازرة وزر
اخرى يعني لا يحمل وزره من حيث يتعرى منه المحمول عنه وقوله ووضعنا
عنك وزرك اي ما كنت فيه من امر الجاهلية فاعفيت بما خصصت
به عن تعاطي ما كان عليه قومك والوزير المتحمل ثقل اميره وشغله والوزارة

على بناء الصناعة واوزار الحرب آلتها من السلاح ‌والموازرة المعاونة قال تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون وقال ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم ‌وزع
يقال وزعته عن كذا كففته قال تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير فهم يوزعون فقوله يوزعون اشارة الى انهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا
مهملين ومبعدين كما يكون الجيش الكثير المتاذي بمعرتهم بل كانوا مسوسين
مقموعين وقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها وقيل لا بد للسلطان من وزعة وقيل الوزوع الولوع بالشيء
ورجل وزوع وقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك قيل معناه الهمني وتحقيقه اولعني
بذلك واجعلني بحيث ازع نفسي عن الكفران ‌وزن ‌الوزن معرفة قدر الشيء
يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسطاس
والقبان وقوله واقيموا الوزن بالقسط اشارة الى مراعاة المعدلة في جميع
ما يتحراه الانسان من الافعال والاقوال وقوله وانبتنا فيها من كل شيء
موزون فقد قيل هو المعادن كالذهب والفضة وقيل بل ذلك اشارة الى
كل ما اوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال كما قال انا كل شيء خلقناه بقدر
وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق اشارة الى العدل في محاسبة الناس كما قال
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وذكر في مواضع الميزان
بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب وفي مواضع بلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين
ويقال وزنت لفلان كذا ووزنته كذا ‌وسوس ‌الوسوسة الخطرة الرديئة
واصله من الوسواس وهو صوت الحلي والهمس الخفي قال تعالى فوسوس اليه
الشيطان ‌وسط ‌وسط الشيء ماله طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية
المتصلة كالجسم الواحد قلت وسطه صلب ووسط بالسكون يقال في الكمية المنفصلة
كشيء يفصل بين جسمين نحو وسط القوم كذا والوسط تارة يقال فيما له طرفان
مذمومان كالجود الذي بين البخل والسرف فيستعمل استعمال القصد المصون
عن الافراط والتفريط فيمدح به نحو السواء والعدل نحو وكذلك جعلناكم امة وسطا

وعلى ذلك قالوا وسطهم وتارة يقال فيما له طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر
ويكنى به عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبيها انه قد خرج من حد الخير
وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فمن قال الظهر فاعتبارا بالنهار
ومن قال المغرب فلكونها بين الركعتين وبين الاربع التي بني عليها عدد الركعات ومن
قال الصبح فلكونها بين صلوة الليل والنهار قال ولهذا قال اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل وقران الفجر وتخصيصها بالذكر لكثرة الكسل عنها اذ قد يحتاج
الى القيام اليها من لذيذ النوم ولهذا زيد في اذانه الصلوة خير من النوم ومن قال
صلوة العصر وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلكون وقتها في اثناء
الاشتغال لعامة الناس بخلاف ساير الصلوات التي لها فراغ اما قبلها واما بعدها
ولذلك توعد النبي صلى الله عليه وسلم عليها فقال من فاتته صلوة العصر فكانه
وتر اهله وماله **وسع** السعة يقال في الامكنة وفي الحال وفي الفعل كالقدرة
والجود ونحو ذلك ففي المكان نحو قوله تعالى وارض الله واسعة وفي الحال نحو قوله
لينفق ذو سعة من سعته والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف قال
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيها انه يكلف عبده دون ما ينوء به قدرته
وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة اي جنة عرضها السموات والارض
وقوله وسع كل شيء علما وصف له نحو احاط بكل شيء علما وقوله والله واسع عليم
وكان الله واسعا حكيما عبارة عن سعة علمه وقدرته ورحمته وافضاله كقوله
ورحمتي وسعت كل شيء وقوله وانا لموسعون اشارة الى نحو قوله ربنا الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى وفرس وساع الخطو شديد العدو **وسق** الوسق
جمع المتفرق وسمي قدر معلوم من الحمل كحمل البعير وسقا وقيل هو ستون
صاعا وقوله تعالى والليل وما وسق قيل وما جمع من الظلام وقيل عبارة عن طوارق
الليل والوسيقة الابل المجموعة والاتساق الاجتماع والاطراد قال تعالى والقمر
اذا اتسق **وسل** الوسيلة التوسل الى الشيء برغبة وهي اخص من الوصيلة
لتضمنها المعنى الرغبة قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة حقيقة الوسيلة الى الله مراعاة
سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة **وسم** الوسم التاثير والسمة

الاثر قال تعالى تعرفهم بسيماهم وقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين اي للمعتبرين
العارفين المتفطنين وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الزكانة وقوم الفطنة
وقوم الفراسة وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن وقال
عليه السلام المومن ينظر بنور الله وقوله تعالى سنسمه على الخرطوم اي نعلمه
علامة يعرف بها كقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم والوسمي ما يسم من
المطر الارض وتوسمت تعرفت السمة ويقال ذلك اذا طلبت الوسمي
وفلان وسيم الوجه وهو ذو وسامة عبارة عن الجمال وقوم وسام وموسم
الحج معلمهم الذي يجتمعون فيه والجمع المواسم ووسموا شهدوا الموسم
كقولهم عرفوا وحصبوا اذا شهدوا عرفة والمحصب **وسن** الوسن والسنة
الغفلة والغفوة قال تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم ورجل وسنان
وتوسنها غشيها نائمة وقيل وسن واسن اذا غشي عليه من ريح البير
واري ان وسن يقال لتصور النوم منه لا لتصور الغشيان **وسي** موسى من
جعله عربيا فمنقول من موسى الحديد يقال اوسيت راسه حلقته **وشي**
وشيت الشيء وشيا جعلت منه اثرا يخالف معظم لونه واستعمال
الوشي في الكلام تشبيه بالمنسوج والشية فعلة من الوشي قال تعالى مسلمة
لا شية فيها وثور موشي القوائم والواشي يكنى به عن النمام ووشى فلان
كلامه عبارة عن الكذب نحو موهه وزخرفه **وصب** الوصب السقم
اللازم وقد وصب فلان فهو وصب واوصبه كذا وهو يتوصب نحو
يتوجع قوله تعالى ولهم عذاب واصب توعد لمن اتخذ الهين وتنبيه
ان جزاء من فعل ذلك لازم شديد وقوله وله الدين واصبا اي حق الانسان
ان يطيعه دايما في جميع احواله كما وصف به الملائكة حيث قال لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون **وصد** الوصيد حجرة تجعل للمال
في الجبل يقال اوصدت الباب وآصدته اطبقته واحكمته قال تعالى عليهم نار
موصدة وقرئ بالهمز **وصف** الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته والصفة
الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته والوصف قد يكون حقا وباطلا

قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب منبها على كون ما
يذكرونه كذبا وقوله سبحانه عما يصفون تنبيه على ان اكثر صفاته
ليس على حسب ما يعتقده كثير من الناس وانه يتعالى عما يقول الكفار
ولهذا قال وله المثل الاعلى **وصل** الاتصال اتحاد الاشياء بعضها ببعض
كاتحاد طرفي الدائرة ويضاده الانفصال ويستعمل الوصل في الاعيان وفي المعاني
يقال وصلت فلانا قال تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وقوله الا الذين
يصلون الى قوم اى ينتسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان بينهما نسبة
او مصاهرة وقوله ولقد وصلنا لهم القول اى اكثرنا لهم القول موصولا بعضه
ببعض وموصل البعير كل موضع جعل بينهما وصلة نحو ما بين العجز والفخذ وقوله
ولا سائبة ولا وصيلة هو ان احدهم كان اذا ولدت له شاته ذكرا وانثى قالوا
وصلت اخاها **وصى** الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ
من قولهم ارض واصية متصلة النبات ويقال اوصاه ووصاه قال تعالى ووصى
بها ابرهيم بنيه وقرئ واوصى وتواصى القوم اذا اوصى بعضهم الى بعض قال
تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر **وضع** الوضع اعم من الحط ومنه الموضع
قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ويقال ذلك في الحمل والحمل ويقال وضعت
الحمل فهو موضوع قال تعالى واكواب موضوعة وقوله والارض وضعها
للانام فهذا الوضع عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت المراة الحمل قال
تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
ووضع البيت بناؤه قال تعالى ان اول بيت وضع للناس وقوله ووضع
الكتاب هو ابراز اعمال العباد نحو قوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
ووضعت الدابة اسرعت ودابة حسنة الموضوع واوضعتها قال تعالى ولاوضعوا
خلالكم والوضع في السير استعارة كقولهم القى بعاعه وثقله ونحو ذلك والوضيعة
الحطيطة من راس المال وقد وضع الرجل في تجارته يوضع ورجل وضيع بين الضعة
في مقابلة رفيع بين الرفعة **وضن** الوضن نسج الدرع ويستعار لكل نسج
محكم قال تعالى على سرر موضونة ومنه الوضين وهو حزام الرحل وجمعه وضن

وطر الوطر النهمة والحاجة المهمة قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا **وطئ** وطئ
الشيء فهو وطئ بين الوطاءة والطئة والطاءة ووطئته برجلي اطاه وطأ ووطاءة
قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وقرئ وطاء وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك
على مضر اى ذللهم ووطئ امراته كناية عن الجامعة صار كالتصريح للعرف فيه
والمواطاة الموافقة واصله ان يطأ الرجل برجله موطئ صاحبه قال تعالى ليواطئوا
عدة ما حرم الله **وعد** الوعد يكون في الخير والشر يقال وعدته بنفع وضر
وعدا وموعدا وميعادا والوعيد في الشر خاصة يقال منه اوعدته ويقال
واعدته وتواعدنا قال تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها ومن الوعد بالشر
ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وكانوا انما يستعجلونه بالعذاب وذلك
وعيد وما تضمن الامرين قوله تعالى الا ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فهذا وعد بالقيامة وجزاء العباد ان خيرا فخير وان شرا فشر والموعد والميعاد
يكونان مصدرا واسما قال تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا وقال قل لكم ميعاد
يوم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ومن المواعدة قوله ولا تواعدوهن سرا الا
نكاحا وقوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وواعدنا موسى ثلثين ليلة فثلثين
واربعين مفعول لا ظرف اى انقضاء ثلثين واربعين وعلى هذا قوله وواعدناكم
جانب الطور الايمن وقوله واليوم الموعود اشارة الى القيامة كقوله ميقات
يوم معلوم ومن الايعاد ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وذكر بالقران
من يخاف وعيد ورايت ارضهم واعدة اذا رجي خيرها ويوم واعد حر او
برد ووعيد الفحل هديره وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فقوله ليستخلفنهم تفسير للوعد كما ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين
تفسير للوصية وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وقوله انها
لكم بدل من قوله احدى الطائفتين **وعظ** الوعظ زجر مقترن بتخويف قال
الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم
قال تعالى قل انما اعظكم بواحدة **وعى** الوعي حفظ الحديث ونحوه يقال
وعيته في نفسي قال تعالى وتعيها اذن واعية والايعاء حفظ الامتعة

ظنوا

تثبيت

في الوعاء قال تعالى وجمع فأوعى وقال والشر أخبث ما أوعيت من زاد
قال تعالى فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ولا وعي عن كذا أي لا تماسك
للنفس دونه ومنه ما لي عنه وعي ووعى الجرح يعي وعيا جمع المدة
ووعى العظم اشتد وجمع القوة والواعية الصارخة وسمعت وعى القوم
أي صراخهم **وفد** يقال وفد القوم تفد وفادة وهم وافد وهم وفد ووفود
وهم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ومنه الوافد من الإبل وهو
السابق لغيرها قال تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا **وفر** الوفر المال
التام يقال وفرت كذا تممته وكملته أفره وفرا ووفورا ووفرته على التكثير
قال تعالى فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا والوفرة الشعر الوافي ومزادة
وفراء وسقاء وفر لم ينقص من أديمهما شيء ورأيت فلانا ذا وفارة أي
تام المروءة والعقل والوافر ضرب من الشعر **وفض** الإيفاض الإسراع
وأصله أن يعدو من عليه الوفضة وهي الكنانة فتتخشخش عليه قال
تعالى كأنهم إلى نصب يوفضون وقيل الأوفاض الفرق من الناس المستعجلة
وفق الوفق المطابقة بين الشيئين قال تعالى جزاء وفاقا يقال وافقت
فلانا ووافقت الأمر صادفته والاتفاق مطابقة فعل الإنسان
القدر ويقال ذلك في الخير والشر يقال اتفق لفلان خير
واتفق له شر والتوفيق نحوه لكنه يختص في التعارف بالخير دون
الشر قال تعالى وما توفيقي إلا بالله ويقال أتانا لتيفاق الهلال
وميفاقه أي حين اتفق إهلاله **وفى** الوافي الذي بلغ التمام يقال
درهم واف ووافيت الوزن والكيل قال تعالى وأوفوا الكيل إذا كلتم
ووفى بعهده وأوفى إذا تمم العهد ولم ينقض حفظه والقرآن جاء بأوفى
قال تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقوله وإبراهيم الذي وفى
فتوفيته أنه بذل المجهود في جميع ما طولب به مما أشار إليه في قوله
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم في بذل ماله في الإنفاق
في طاعة الله وبذل ولده الذي هو أعز من نفسه للقربان وإلى ما نبه

عليه بقوله وفى أشار بقوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن
وتوفية الشيء بذله وافيا واستيفاؤه تناوله وافيا قال تعالى ووفيت
كل نفس ما كسبت وقال إذا اكتالوا على الناس يستوفون وقد عبر
عن الموت والنوم بالتوفي قال تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها وقوله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي
فقد قيل توفي رفعة واختصاص لا توفي موت قال ابن عباس توفي موت
لأنه أماته ثم أحياه **وقب** الوقب كالنقرة في الشيء ووقب إذا دخل
في وقب ومنه وقبت الشمس إذا غابت قال تعالى ومن شر غاسق إذا
وقب والإيقاب تغييبه والوقيب صوت قنب الدابة وقنبه
وقت الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال إلا مقيدا
نحو قولهم وقت كذا جعلت له وقتا قال تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وقوله وإذا الرسل أقتت والميقات الوقت المضروب
للشيء والوعد الذي جعل له وقت قال تعالى إن يوم الفصل كان ميقاتا وقد
يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتا للشيء كميقات الحج **وقد** يقال وقدت
النار تقد وقدا ووقودا والوقود يقال للحطب المجعول للوقود ولما حصل من
اللهيب وقود قال تعالى وقودها الناس والحجارة واستوقدت النار إذا
ترشحت لإيقادها وأوقدتها قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقال
ومما يوقدون عليه ومنه وقدة الصيف واتقد فلان غضبا ويستعار وقد واتقد
للحرب كاستعارة النار والاشتعال ونحو ذلك لها قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب
أطفأها الله وقد يستعار ذلك للتلألؤ فيقال اتقد الجوهر والذهب **وقذ**
قال تعالى والموقوذة والمتردية وهي المقتولة بالضرب **وقر** الوقر الثقل
في الأذن يقال وقرت أذنه تقر وتوقر وقال أبو زيد وقرت فهي موقورة
قال تعالى وفي آذانهم وقر والوقر الحمل للحمار وللبغل كالوسق للبعير وقد
أوقرته ونخلة موقر وموقرة والوقار السكون والحلم يقال هو وقور ووقار
ومتوقر وفلان ذو وقرة قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا

وقص الوقص بإسكان القاف والصاد المهملة شبه باندق يسقط عن دابته فوقصت عنقه أي اندقت والوقص بفتح القاف قصر العنق

وقرن في بيوتكن قيل هو من الوقار وقال بعضهم هو من قولهم وقرت أقر وقرا اي جلست والوقير القطيع من الضأن كان فيها وقارا لكثرتها وبطء سيرها

وقع الوقوع ثبوت الشيء وسقوطه يقال وقع الطائر وقوعا والواقعة لا يقال الا في الشدة والمكروه واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد نحو اذا وقعت الواقعة ووقوع القول حصول متضمنه قال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا اي وجب العذاب الذي وعدوا لظلمهم وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي اذا ظهرت امارات القيامة التي تقدم القول فيها وقوله فقد وقع اجره على الله فاستعمال لفظ الوقوع هنا تأكيد للوجوب كاستعمال قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله فقعوا له ساجدين عبارة عن مبادرتهم الى السجود ووقع المطر سقط ومواقع الغيث مساقطه والمواقعة في الحرب ويكنى بالمواقعة عن الجماع والايقاع يقال في الاسقاط وفي شن الحرب ويكنى عن الحرب بالوقعة ووقع الحديد به ويقال وقعت الحديدة اقعها وقعا اذا حددتها بالميقعة وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك وعنه استعير الوقيعة في الانسان والحافر الوقع الشديد الاثر ويقال للمكان يستقر فيه الماء الوقيعة والجمع الوقائع والموضع الذي يستقر فيه الطير موقع والتوقيع اثر الدبر بظهر البعير واثر الكتابة في الكتاب ومنه استعير التوقيع في القصص

وقف وقفت القوم اقفهم وقفا ووقفوا هم وقوفا قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون ومنه استعير وقفت الدابة اذا سبلتها والوقف سوار من عاج وحمار موقف بارساغه مثل الوقف من البياض كقولهم فرس محجل اذا كان به مثل الحجل وموقف الانسان حيث يقف والمواقفة ان يقف كل واحد امره على ما يقفه عليه صاحبه والوقيفة الوحشية التي يلجئها الصائد الى ان تقف حتى يصاد

وقي الوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره يقال وقيت الشيء اقيه وقاية ووقاء قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم والتقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف هذا حقيقته ثم

المتقضي

يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب المقتضي لمقتضيه والمقتضى لمقتضاه وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور وذلك بترك بعض المباحات كما روي الحلال بين والحرام بين ومن رتع حول الحمى فحقيق ان يقع فيه قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا ويقال اتقى فلان بكذا اذا جعله وقاية لنفسه وقوله أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة تنبيه على شدة ما ينالهم وان اجدر شيء يتقون به من العذاب يوم القيامة هو وجوههم فصار ذلك كقوله وتغشى وجوههم النار

وكد وكدت القول والعقد واكدته بمعنى احكمته قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والسير الذي يشد به القربوس يسمى التأكيد ولا يقال توكيد قال الخليل اكدت في عقد الايمان اجود ووكدت في القول اجود تقول اذا عقدت فأكد واذا حلفت فوكد ووكد وكده اذا قصد قصده وتخلق بخلقه

وكز الوكز الدفع والضرب بجمع الكف قال تعالى فوكزه موسى

وكل التوكيل ان تعتمد غيرك وتجعله نائبا عنك والوكيل فعيل بمعنى المفعول قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف به ان يتولى امرك ويتوكل لك وعلى هذا حسبنا الله ونعم الوكيل وقوله وما انت عليهم بوكيل اي بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله لست عليهم بمسيطر وقوله أمن يكون عليهم وكيلا اي من يتوكل عنهم والتوكل يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال وكلته فتوكل لي وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته قال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وواكل فلان اذا ضيع امره متكلا على غيره وتواكل قوم اذا اتكل كل على الآخر ورجل وكلة تكلة اذا اعتمد غيره في امره والوكال في الدابة ان لا تمشي الا بمشي غيرها وربما فسر الوكيل بالكفيل والوكيل اعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا

وكا الوكاء رباط الشيء وقد يجعل الوكاء اسما لما يجعل فيه الشيء فيشد ومنه اوكأت فلانا جعلت له متكأ وتوكأ على العصا تشدد بها

قال هي عصاي اتوكأ عليها **ولج** الولوج الدخول في مضيق قال تعالى حتى يلج الجمل
في سم الخياط وقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فتنبيه على ما ركب الله
تعالى عليه العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع
الشمس ومغاربه والوليجة كل ما يتخذه الانسان معتمدا عليه وليس من قولهم فلان
وليجة في القوم اذا دخل فيهم وليس منهم انسانا كان او غيره قال تعالى ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة وذلك مثل قوله يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ورجل خرجة ولجة كثير الخروج والولوج
ولد الولد المولود ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير قال تعالى ان يكن له ولد
ويقال للمتبنى ولد قال تعالى او نتخذه ولدا وقوله ووالد وما ولد قيل ادم ومن ولد من
الانبياء والولد الابن والابنة ويقال ولد فلان قال تعالى والسلام على يوم ولدت
والاب يقال له والد والام والدة ويقال لهما والدان والوليد يقال لمن قرب
عهده بالولادة وان كان في الاصل يصح لمن قرب عهده او بعد وجمعه ولدان
والوليدة مختصة بالاماء في عامة كلامهم واللدة مختصة بالترب يقال فلان
لدة فلان وتربه وتولد الشيء من الشيء حصوله منه بسبب من الاسباب وجمع
الولد اولاد قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا وقيل الولد جمع الولد **ولق**
قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي تسرعون الكذب من قولهم جاءت الابل تلق والاولق
من فيه جنون وهوج ورجل مالوق وناقة ولقى سريعة والولقة طعام
يتخذ من السمن **ولي** الولاء والتوالي ان يحصل شيئان فصاعدا حصولا ليس
بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ومن حيث النسبة ومن
حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية النصرة والولاية
تولي الامر وقيل الولاية والولاية واحدة نحو الدلالة والدلالة وحقيقته
تولي الامر والولي والمولى يستعملان في ذلك كل واحد منهما يقال في معنى
الفاعل اي الموالي وفي معنى المفعول اي الموالى يقال للمومن ولي الله ولا يقال
مولاه ويقال الله ولي المومنين ومولاه فمن الاول الله ولي الذين امنوا وقوله نعم المولى

ونعم النصير ومن الثاني قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس
فتمنوا الموت وقوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق والوالي الذي في قوله وما لهم من دونه
من وال ونفى الله الولاية بين المومنين والكافرين في غير آية فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا ونفى
عنهم الموالاة في الاخرة قال تعالى في الموالاة بينهم في الدنيا انا جعلنا الشياطين اولياء
للذين لا يومنون فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة جعل للشيطان عليهم في
الدنيا سلطانا فقال انما سلطانه على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم في الاخرة
فقال في موالاة الكفار بعضهم بعضا يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا وقولهم
تولى اذا عدي بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع يقال
وليت سمعي كذا ووليت عيني كذا اقبلت به عليه قال تعالى فول وجهك
شطر المسجد الحرام واذا عدي بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض
وترك قربه فمن الاول قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن الثاني فان تولوا
فان الله عليم بالمفسدين والتولي قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الاصغاء
والايتمار قال تعالى ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي لا تفعلوا ما فعل الموصوفون
بقوله واستغشوا ثيابهم واصروا ولا ترتسموا قول من حكي عنهم وقالوا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه وقوله اني خفت الموالي من ورائي قيل ابنا العم وقيل
مواليه من امته ويقال ولاه دبره اذا انهزم قال تعالى فلا تولوهم الادبار وقوله
هب لي من لدنك وليا اي ابنا يكون من اوليائك وقوله ولم يكن له ولي من الذل فيه نفي
الولي بقوله من الذل اذ كان صالحو عباد الله كما تقدم لكن موالاتهم ليستولي
هو تعالى بهم والولي المطر الذي يلي الوسمي والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف
وابن العم والجار وكل من ولي امر الاخر فهو وليه ويقال فلان اولى بكذا اي احرى
قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقيل قولهم اولى لك فاولى من هذا معناه
العقاب اولى لك وبك وقيل هذا فعل المتعدي بمعنى القرب يقال ولي الشيء الشيء
واوليت الشيء شيئا اي جعلته اليه وقيل معناه انزجر والولاء في العتق ونهي
عن بيع الولاء وهبته والموالاة بين الشيئين المتابعة **وهب** الهبة ان تجعل ملكك

لغيرك بغير عوض يقال وهبته هبة وموهبا قال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وقوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فنسب الملك الى نفسه الهبة لما كان
سببا في ايصاله اليها وقد قرئ ليهب لك فنسب الى الله تعالى فهذا على الحقيقة
عليه والاول التوسع ويوصف الله تعالى بالواهب والوهاب بمعنى انه يعطي
كلا على قدر استحقاقه والاتهاب قبول الهبة وفي الحديث لقد هممت ان لا اتهب الا
من قرشي او انصاري او ثقفي **وهج** الوهج حصول الضوء وقوله وجعلنا سراجا
وهاجا اي مضيئا وقد وهجت توهج ووهج يهج وتوهج الجوهر تلألأ **وهن**
الوهن ضعف من حيث الخلق او الخلق قال تعالى قال رب اني وهن العظم
مني وقوله وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف اي كلما عظم ما في بطنها زادها ضعفا
قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا **وهى** الوهي شق في الاديم والثوب ونحوهما
ومنه يقال وهت عزالى السحاب بمائها قال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية **وى** وي كلمة تذكر للتحسر والتندم والتعجب تقول وي لعبد الله
وقال ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء وقيل وي لزيد وقيل ويك كان
ويلك فحذف منه اللام **ويل** ويل قال الاصمعي ويل قبوح وقد يستعمل على
التحسر وويس استصغار وويح ترحم ومن قال ويل واد في جهنم فانه لم يرد
ان ويل في اللغة هو موضوع لهذا وانما اراد من قال الله ذلك فيه فقد استحق
مقرا من النار وثبت له ذلك قال تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون

باب الهاء

هبط الهبوط الانحدار
على سبيل القهر كهبوط الحجر قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله
واذا استعمل في الانسان فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الانزال
فان الانزال ذكره الله تعالى في الاشياء التي نبه على شرفها كانزال
القران والملائكة والمطر وغير ذلك والهبط ذكر حيث نبه على الغض
نحو قوله اهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها وقوله اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم وليس في قوله فان لكم ما سألتم تعظيم وتشريف الا ترى انه
قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ويقال هبط

المريض لحم المريض حطه عنه والهبيط الضامر من النوق وغيرها **هبا**
هبا الغبار يهبو ثار وسطع والهبوة كالغبرة والهباء دقاق التراب
فلا يبدو الا في اثناء ضوء الشمس في الكوة قال تعالى فكانت هباء منبثا
هجد الهجود النوم والهاجد النائم وهجدته فتهجد اي ازلت هجوده
نحو مرضته ومعناه ايقظته فتيقظ وقوله ومن الليل فتهجد به اي
بالقران وذلك حث على اقامة صلاة الليل المذكور في قوله قم الليل الا
قليلا واهجد البعير القى جرانه على الارض متحريا للهجود **هجر** الهجر
والهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن او باللسان او بالقلب
قال تعالى واهجروهن في المضاجع كناية عن قربهن وقوله ان قومي
اتخذوا هذا القران مهجورا هذا هجر بالقلب او باللسان والقلب
وقوله واهجرهم هجرا جميلا يحتمل الثلاثة ومدعو الى ان يتحرى اي الثلاثة
امكنه مع تحري المجاملة وقوله والرجز فاهجر حث على المفارقة بالوجوه
كلها والمهاجرة في الاصل مفارقة الغير ومتاركته وفي قوله تعالى والذين
هاجروا وجاهدوا وللفقراء المهاجرين وغيرهما من الايات فالظاهر
منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كمن هاجر من مكة الى المدينة وقيل
يقتضي ذلك ترك الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وقوله اني
مهاجر الى ربي اي تارك لقومي وذاهب اليه وكذا المجاهدة تقتضي
مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر رجعتم من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وروي
هاجروا ولا تهجروا اي كونوا من المهاجرين ولا تتشبهوا بهم في القول
من دون الفعل والهجر الكلام المهجور لقبحه وفي الحديث ولا تقولوا
هجرا واهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض
اذا اتى بذلك من غير قصد قال تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون
وقرئ تهجرون وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجر فيقال اهجر اذا
قصد ذلك قال كماجدة الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه

ورماه بهاجرات فمه اى فضائح كلامه وقولهم فلان هجيراه كذا اذا اولع
بذكره وهذى به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير الا فى العاده
الذميمة اللهم الا ان يستعمله فى ضده من لا يراعى مورد هذه الكلمة عن العرب
والتهجير والهاجرة الساعة التى يمتنع فيها من السير كانها هجرت
الناس او هجرت لذلك والهجار حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه
الابل وجعل على بناء العقال والزمام وفحل مهجور اى مشدود به وهجار القوس
وترها وذلك تشبيه بهجار الفحل هجع الهجوع النوم ليلا قال تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون وذلك يصح ان يكون معناه كان هجوعهم قليلا من اوقات
الليل ويجوز ان يكون معناه لم يهجعوا هجوعا قليلا ولقيته بعد هجعة اى بعد
نومه وقولهم رجل هجع كقولهم نوم للمستنيم الى كل شئ هد الهد هدم له وقع
والهدة صوت وقعه قال تعالى وتخر الجبال هدا وهددت البقرة اذا
اوقعتها للذبح والهد المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف
والجبان وقيل مررت برجل هدك من رجل كقولك حسبك وتحقيقه يهدك
ويزعجك وجود مثله وهددت فلانا وتهددته اذا زعزعته بالوعيد
والهدهدة تحريك الصبى لينام والهدهد طائر معروف وجمعه هداهد
والهداهد بالضم واحد قال كهداهد كسر الرماة جناحه هدم
الهدم اسقاط البناء يقال هدمته هدما والهدم ما تهدم ومنه استعير
دم هدم اى هدر والهدم كذلك لكنه اختص بالثوب البالى وجمعه
اهدام وهدمت البناء على التكثير قال تعالى لهدمت صوامع هدى
الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهوادى الوحش اى المتقدمات
الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت
نحو اهديت الهدية وهديت الى البيت ان قيل كيف جعلت الهداية دلالة
بلطف وقد قال تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم قيل ذلك استعمل فيه
استعمال اللفظ على التهكم مبالغة فى المعنى نحو فبشرهم بعذاب اليم
وقال تحية بينهم ضرب وجيع وهداية الله تعالى للانسان

على اربعه اوجه الاول الهدايه التى عم كل مكلف من العقل والفطنه
والمعارف الضروريه التى عم بها كل شئ بقدر منه حسب احتماله كما قال
ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثانى الهدايه التى جعل للناس
بدعائه اياهم على السنه الانبياء وانزال القران ونحو ذلك وهو المقصود
بقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذى يختص به
من اهتدى وهو المعنى بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله ومن
يومن بالله يهد قلبه الرابع الهدايه فى الاخره الى الجنه المعنى بقوله الحمد لله
الذى هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى
لا يحصل له الثانيه بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانيه لا يحصل له الثالثه
والرابعه والانسان لا يقدر ان يهدى احدا الا بالدعاء وتعريف الطرق
دون سائر انواع الهدايات والى الاول اشار بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم
وبقوله ولكل قوم هاد اى داع والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدى
من احببت وكل هدايه ذكر الله انه منع الظالمين والكافرين فهى الهدايه الثالثه
التى هى التوفيق الذى يختص به المهتدين والرابعه التى هى الثواب فى الاخره
وادخال الجنه كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله والله لا يهدى
القوم الكافرين وكل هدايه نفاها عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن
البشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهى ما عدا المختص به من الدعاء وتعريف
الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنه والى هذا المعنى يشار
بقوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وقوله ومن يهد الله فهو المهتدى
اى طالب الهدى ومتحريه هو الذى يوفقه ويهديه الى طريق الجنه لا من ضاده
فيتحرى طريق الضلاله والكفر كقوله والله لا يهدى القوم الكافرين وقوله
ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار الكاذب الكفار هو الذى لا يقبل هدايته
فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعا لذلك ومن لم يقبل هدايته
لم يهده كقولك من لا يقبل هديتى لم اهد له ومن لم يقبل عطيتى لم اعطه
ومن رغب عنى لم ارغب فيه وقوله افمن يهديك الى الحق احق ان يتبع امن لا

يهدي الا ان يهدى فقوله لا يهدي اي لا يهدي غيره ولكن يُهدى اي لا يعلم شيئا
ولا يعرف وقرئ الا ان يهدى اي لا هداية له ولو هُدي ايضا لم يهتد لانها
موات من حجارة ونحوها وظاهر اللفظ انه اذا هُدي اهتدى لاخراج الكلام
انها امثالكم كقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وانما هي اموات
وقد قال في موضع لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون
وقوله انا هديناه السبيل وقوله وهديناه النجدين وقوله وهديناهما الصراط
المستقيم اشارة الى ما عُرّف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب
بالعقل والشرع وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اشارة الى التوفيق الملقى في الروع
فيما يتحراه الانسان واياه عني بقوله والذين اهتدوا زادهم هُدى وهدى
عدّاه في مواضع بنفسه وفي مواضع باللام وفي مواضع بالى كقوله وهديناهم
صراطا مستقيما وقوله قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق ولما كان الهداية
والتعليم يقتضي شيئين تعريفا من المعرّف وتعرّفا من المعرَّف وبهما تتم الهداية
والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادي والمعلّم ولم يحصل القبول صح
ان يقال لم يهد ولم يعلّم اعتبارا بعدم القبول وصح ان يقال هدى وعلّم اعتبارا
ببذله فاذا كان كذلك صح ان يقال ان الله لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث
انه لم يحصل القبول الذي هو تمام الهداية والتعليم وصح ان يقال قد هداهم وعلمهم
من حيث انه حصل البذل الذي هو مبدأ الهداية فعلى الاعتبار الاول يصح ان يحمل قوله
والله لا يهدي القوم الكافرين والظالمين وعلى الثاني قوله فاما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى والاولى حيث لم يحصل القبول ان يقيد فيقال
هداه الله فلم يهتد وقوله وانها لكبيرة الا على الذين هدى الله وهم الذين قبلوا
هداه فاهتدوا به وقوله اهدنا الصراط المستقيم فقد قيل عني به الهداية العامة
التي هي العقل والسنة الانبياء وامرنا ان نقول ذلك بالسنتنا وان كان قد فعل
ليعطينا ثوابا كما امرنا ان نقول اللهم صل على محمد وان كان قد صلى عليه بقوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي وقيل ان ذلك دعاء بحفظنا عن استغواء
الغواة واستهواء الشهوات وقيل هو سوال التوفيق الموعود في قوله

الذي

والذين اهتدوا زادهم هُدى وقيل هو سوال الهداية الى الجنة في الآخرة وقوله
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله فانه يعني به من هداه بالتوفيق المذكور في
قوله والذين اهتدوا زادهم هدى والهداية والهُدى في موضوع اللغة واحد لكن
قد خص الله لفظ الهدى نحو هُدى للمتقين قل ان هدى الله هو الهدى وغيرها
والاهتداء يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختيار اما في الامور الدنيوية
او الاخروية قال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ويقال ذلك لطلب
الهداية نحو قوله قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وللتحري الهداية نحو واذ آتينا
موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ويقال المهتدي لمن يقتدي بعالم نحو
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون تنبيها انهم لا يعلمون بانفسهم
ولا يقتدون بعالم وقوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه فان الاهتداء ههنا تناول
وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها وقوله واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى معناه ثم ادام طلب الهداية ولم يفتر عن
تحريه ولم يرجع الى المعصية وقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون اي الذين تحروا الهداية وقبلوها وعملوا بها وكذلك قوله وقالوا يا ايها
الساحر ادع لنا الى قوله اننا لمهتدون والهَدْيُ مختص بما يُهدى الى البيت قال
الاخفش والواحد هَدْيَة قال ويقال للانثى هَدْيٌ كانه مصدر وصف به
قال تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي والهديّة مختصة
باللطف الذي يهدي بعضنا الى بعض قال تعالى واني مرسلة اليهم بهدية
والمِهدى الطبق الذي يُهدى عليه والمِهداء من يكثر اهداء الهدية قال
وانك مهداء الخنا نطف الحشا والهديّ يقال في الهدي وفي العروس يقال
هديت العروس الى زوجها هداء وما احسن هديّة فلان وهديه اي طريقته
وفلان يهادي بين اثنين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المراة اذا مشت
مشي الهدي. هرع يقال هرع واهرع ساقه سوقا بعنف وتخويف قال
تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه وهرع برمحه فتهرّع اذا اشرعه سريعا
والهَرِعُ السريع المشي والبكاء وقيل الهريع والهرعة القملة الصغيرة

هرت

هرب قال تعالى ولن نعجزه هربا

قال تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قيل هما الملكان وقال
بعض المفسرين هما اسما شيطانين من الانس او الجن وجعلهما نصبا بدلا من قوله
ولكن الشياطين بدل البعض عن الكل كقولك القوم قالوا كذا زيد وعمرو والهرت
سعة الشدق يقال فرس هريت الشدق واصله من هرت ثوبه اذا مزقه **هرون**
هرون اعجمي ولم يرد في شيء من كلام العرب **هز** الهز التحريك الشديد يقال
هززت الرمح فاهتز وهززت فلانا للعطاء قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
وقال فلما راها تهتز كانها جان واهتز النبات اذا تحرك لغضاضته قال
تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت واهتز الكوكب في انقضاضه
وسيف هزهاز وماء هزهز ورجل هزهز خفيف **هزل** قال تعالى
انه لقول فصل وما هو بالهزل **هزم** اصل الهزم غمز الشيء اليابس حتى ينحطم
كهزم الشن وهزم القثاء والبطيخ ومنه الهزيمة لانه كما يعبر عنه بذلك
يعبر عنه بالحطم والكسر قال تعالى فهزموهم باذن الله واصابته هازمة الدهر
اي كاسرة الدهر كقولهم فاقرة وهزم الرعد تكسر صوته والمهزام عود يجعل
للصبيان في راسه نار يلعبون به كانهم يهزمون به الصبيان **هزء** الهزء
مزح في خفية وقد يقال لما هو كالمزح فمما قصد به المزح قوله اتتخذنا هزوا
وقوله واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا عظم تبكيتهم ونبه على خبثهم من حيث
انه وصفهم انهم بعد العلم والوقوف على صحتها يهزؤن بها ويقال هزئت به
واستهزأت والاستهزاء ارتياد الهزء وان كان قد يعبر عنه عن تعاطي
الهزء كالاستجابة في كونها ارتيادا للاجابة وان كان قد يجري مجرى الاجابة
قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن والاستهزاء من الله
في الحقيقة لا يصح كما لا يصح منه اللهو واللعب فقوله الله يستهزئ بهم
اي يجازيهم جزاء الهزء ومعناه انه امهلهم مدة ثم اخذهم مغافصة فسمي
امهاله اياهم استهزاء من حيث انهم اغتروا به اغترارهم بالهزء فيكون ذلك
كالاستدراج من حيث لا يعلمون او لانهم استهزؤا فعرف ذلك منهم فصار
كانه يهزأ بهم كما قيل من خدعك ففطنت له فقد خدعته وقد روي ان المستهزئين

في الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم فذلك
قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله سخر الله
منهم **هش** الهش يقارب الهز وهش الشجر يهشه اي خبطه بالعصا ليسقط
ورقه قال تعالى واهش بها على غنمي وهش الرغيف في التنور يهش ومنه هذه
ناقة هشوش لبنها غزير ضد الصلود والصلود الذي لا يكاد يعرق ورجل
هش الوجه طلق المحيا وقد هششت **هشم** الهشم كسر الشيء الرخو كالنبات
قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح يقال هشم عظمه ومنه هشمت الخبز
قال عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
والهاشمة الشجة تهشم عظم الراس واهتشم كل ما في ضرع الشاة **هضم**
الهضم شدخ ما فيه رخاوة يقال هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة التي يزمر
بها ومزمار مهضم قال تعالى ونخل طلعها هضيم اي داخل بعضه في بعض كانما شدخ
والهاضوم ما يهضم الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامراة هضيمة الكشحين
واستعير الهضم للظلم قال تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما **هطع** هطع الرجل
ببصره اذا صوبه وبعير مهطع اذا صوب عنقه قال تعالى مهطعين الى الداعي
هل الهلال القمر في اول ليلة والثانية ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال
وجمعه اهلة قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج وكانوا قد سالوه عن علة تهلله وتغيره وشبه به في الهيئة السنان
الذي يصاد به وله شعبتان كخلقة الهلال وضرب من الحيات والماء
المستنقع القليل وطرف الرحى فيقال لكل واحد هلال واهل الهلال رؤي
واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاستجابة
والاجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل صوت
وبه شبه اهلال الصبي وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير اسم الله
وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهلل ان يقول لا اله
الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم البسمل والبسملة والحولق
والحولقة اذا قال بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج

وتهلّل السحاب ببرقه تلألأ ويشبه في ذلك بالهلال وثوب هلهل سخيف النسج ومنه شعر هلهل **هل** هل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام وذلك لا يكون من الله تعالى قال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا واما على التقرير تنبيها او تبكيتا او نفيا نحو قوله هل تحس منهم من احد وهل تعلم له سميا هل ترى من فطور كل ذلك تنبيه على النفي وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام هل ينظرون الا الساعة هل تجزون الا ما كنتم تعملون قيل ذلك تنبيه على قدرة الله وتخويف من سطوته **هلك** الهلاك على ثلثة اوجه افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود كقوله هلك عني سلطانيه وهلاك الشيء باستحالة وفساد كقوله ويهلك الحرث والنسل ويقال الثالث الموت كقوله ان امرؤ هلك ليس له ولد وما يهلكنا الا الدهر ولم يذكر الله تعالى الموت بالهلاك حيث لم يقصد الذم الا في هذا الموضع وفي قوله حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا وذلك لفائدة يختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب والرابع بطلان الشيء من العالم وعدمه راسا وذلك المسمى فناء المشار اليه بقوله كل شيء هالك الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا قوله وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون وكم اهلكنا قبلهم من قرن افتهلكنا بما فعل المبطلون وقوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون هو الهلاك الاكبر الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا شر لشر بعده النار وقرئ لمهلكهم ومهلكهم فمهلكهم من الهلاك ومهلكهم من الاهلاك والتهلكة ما يؤدي الى الهلاك قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وامراة هلوك كانها تتهالك في مشيها كما قال

مريضات اوبات التهادي كانها تخاف على احشائها ان تقطعا وكني بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها والهالكي كان حدادا من قبيلة هالك فسمي كل حداد هالكيا والهلك الشيء الهالك **هلم** هلم دعاء الى الشيء وفيه قولان احدهما ان اصله من ها ولم من قولهم لممت الشيء اي اصلحته فحذف الف ها

فقيل هلم وقيل اصله هل ام كانه قيل هل لك في كذا امه اي اقصده فركبا قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا فمنهم من تركه على حاله في التثنية والجمع وبه ورد القرآن ومنهم من قال هلما وهلموا وهلمي وهلممن **هم** الهم الحزن الذي يذيب الانسان يقال هممت الشحم فانهم والهم ما هممت في نفسك وهو الاصل قال تعالى ولقد همت به وهم بها وابهمني كذا حملني على ان اهم به قال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم ويقال هذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل كما تقول ناهيك من رجل والهوام حشرات الارض ورجل هم وامراة همة اي كبير قد همه العمر اي اذابه **همد** يقال همدت النار طفئت ومنه ارض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس قال تعالى وترى الارض هامدة والاهماد الاقامة كانه صار ذا همد وقيل الاهماد السرعة فان يكن صحيحا فهو كالاشكاء في كونه تارة لازالة الشكوى وتارة لاثبات الشكوى **همر** الهمر صب الدمع والماء يقال همره فانهمر قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وهمر ما في الضرع حلبه كله وهمر الرجل في الكلام وفلان يهامر الشيء اي يجرفه ومنه همر له من ماله اعطاه **همز** الهمز كالعصر يقال همزت الشيء في كفي ومنه الهمز في الحروف وهمز الانسان اغتيابه قال الله تعالى هماز مشاء بنميم يقال رجل هامز وهماز وهمزة قال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال وان اغيب فانت الهامز اللمزة وقال تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين **همس** الهمس الصوت الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوتها قال تعالى فلا تسمع الا همسا **هنا** هنا يقع اشارة الى الزمان والمكان القريب والمكان املك به يقال هنا وهناك وهنالك كقولك ذا وذلك وذاك قال تعالى هنالك ابتلي المؤمنون ويكنى به عن الفرج وعن غيره مما يستقبح ذكره وفي فلان هنات اي خصال سوء وعلى هذا ما روي سيكون هنات قال تعالى انا ههنا قاعدون **هنؤ** الهنيء كل ما لا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة يقال هنؤ فهو هنيء قال تعالى

فكلوه هنيئا مريئا والهناء ضرب من القطران يقال هنأت الابل فهي
مهنوءة **هود** الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشي كالدبيب
وصار الهود في التعارف التوبة قال تعالى انا هدنا اليك اي تبنا اليك
قال بعضهم يهود في الاصل من قولهم انا هدنا اليك وكان اسم مدح ثم صار
بعد نسخ شريعتهم لازما لهم وان لم يكن فيه معنى المدح كما ان النصارى في
الاصل من قولهم نحن انصار الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم ويقال
هاد فلان اذا تحرى طريقة اليهود في الدين قال تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه المسمى به اي المنسوب
اليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل اذا فعل فعل فرعون في الجور وفعل
طفيل في اتيان الدعوات من غير استدعاء وتهود في مشيته اذا مشى مشيا
رفيقا تشبيها باليهود في حركتهم عند القراءة وكذا هود الرائض الدابة سيرها
برفق وهود جمع هائد في الاصل اي تائب وهو اسم نبي عليه السلام
هيت هيت قريب من هلم وقرئ هيت لك اي تهيأت لك ويقال
هيت به اذا قال هيت لك **هات** يقال هات وهاتيا وهاتوا
قال تعالى قل هاتوا برهانكم قال الفراء ليس في كلامهم هاتيت وانما
قال ذلك في لسان الحيرة قال ويقال لا تهات وقال الخليل المهاتاة
والهتاء مصدر هات **هيهات** هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء
يقال هيهات هيهاء وهيهاتا ومنه قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون قال الزجاج البعد لما توعدون وقال غيره غلط الزجاج
واستهواه اللام فان تقديره بعد الامر لما توعدون اي لاجله وفي ذلك
لغات يقال هيهات وهيهاتا وهيهات وهيهات وقال الفسوي
هيهات بالكسر جمع هيهات بالفتح **هيج** يقال هاج البقل يهيج اصفر
وطار قال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا واهيجت الارض صادفتها كذلك
وهاج الدم والفحل هيجا وهيجانا وهيجت الشيء والحرب والهيجاء
الحرب وقد يقصر وهيجت البعير اثرته **هير** يقال هار البناء فتهور

اذا سقط نحو انهار قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
وقرئ هار يقال بئر هائر وهار ومنهار ويقال انهار فلان اذا سقط من
مكان عال ورجل هار وهائر في مرة اي ضعيف تشبيها بالبئر الهائر
وتهور الليل اذا اشتد ظلامه وتهور الشتاء ذهب اكثره وقيل تهير
وقيل تهيره هذا من الياء ولو كان من الواو لقيل تهوره **هيم** يقال
رجل هيمان وهائم شديد العطش وهام على وجهه ذهب وجمعه
هيم قال تعالى فشاربون شرب الهيم والهيام داء ياخذ الابل من العطش
ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق قال تعالى الم تر انهم في كل واد
يهيمون اي في كل نوع من الكلام يغلون في المدح والذم وسائر الانواع
مما يتحرونه ومنه الهائم على وجهه والهيام من الرمل اليابس كان به
عطشا **هون** الهوان على وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه لما لا
يلحق به غضاضة فيمدح به نحو قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا ونحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن هين لين
والثاني ان يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به وعلى الثاني قوله
اليوم تجزون عذاب الهون ومن يهن الله فما له من مكرم ويقال هان
الامر على فلان اذا سهل قال تعالى هو علي هين وهو اهون عليه
والهاوون فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس في كلامهم فاعل
هوى الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة الى
الشهوة وقيل سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي
الآخرة الى الهاوية والهوي سقوط من علو وقوله فامه هاوية قيل
هو مثل قولهم هوت امه وقيل معناه مقره النار قال والهاوية هي النار
وقيل وافئدتهم هواء اي خالية كقوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا وقد
عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه وقوله
ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم فانه قاله بلفظ الجمع تنبيها
ان لكل هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فاذا اتباع

اهوايهم نهايه الضلال والحيره وقال ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله الهَوِىُّ ذهاب في انحدار والهُوِىُّ ذهاب في ارتفاع قال يهوي مخارمها هوي الاجدل **هوا** والهواء ما بين السماء والارض وقد حمل على ذلك قوله تعالى وافئدتهم هواء اذ هي بمنزلة الهواء في الخلاء وانتهم بينها وون في المهواه اي يتساقطون بعضهم في اثر بعض واهواه اي رفعه في الهواء واسقطه قال تعالى والمؤتفكة اهوى **هيئه** الهيئه الحاله التي يكون عليها الشئ محسوسه كانت او معقوله لكن في المحسوس اكثر قال تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني والمهاياة ما يتهيا القوم له فيتراضيا عليه على وجه التخمين قال تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا وقيل هيتاك وان يفعل كذا بمعنى اياك قال هياك وهياك وجنوا العنق **ها** ها للتنبيه في قولهم هذا وهذه وقد ركب مع ذا وذه واولا حتى صار معها بمنزلة حرف منها وها في قوله ها انتم اولاء تحبونهم استفهام ها انتم هولاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا وقال ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وقولهم هاءَ اذا مثله وها كلمة في معنى خذ وهو نقيض هات يقال هاءَ وما هاؤما هاؤوا وفيه لغة اخرى وهي هاءَ وهاءي وهاءا وهاءوا وهاءن نحو خفن وقيل هاك ثم ثني الكاف وجمع وانث قال تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وقيل هذه اسماء الافعال يقال هاءَ يهاءُ مثل خاف يخاف وقيل هاءى يهاءى نحو نادى ينادي وقيل اهاءَ نحو اخال والله اعلم

باب الياء مع **يبس**

يبس الشئ ييبس واليَبَسُ يابس النبات وهو ما كان فيه رطوبه فذهبت واليَبَسُ المكان يكون فيه ماء فذهب قال تعالى فاجعل لهم طريقا في البحر يبسا ولا يابس الا في كتاب مبين **يتم** اليتم انقطاع الصبي عن ابيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوان من قبل امه قال الم يجدك يتيما فاوى وجمعه يتامى قال تعالى ويسلو عن اليتامى وكل منفرد يتيم يقال درة يتيمة تنبيها انه قد انقطع مادتها التي خرجت منها وبقال بيت يتيمة تشبيها بالدرة اليتيمة **يد** اليد الجارحة واصله يَدْيٌ لقولهم في جمعه ايدٍ وايدٍ افعل وافعل في جمع فعل

اكثر نحو اظب وافلس وقيل يدى نحو كليب وعبيد وقد جاء في جمع فعل نحو زمن واجبل قال تعالى ام لهم ايد يبطشون بها وقولهم يدان يدل على ان اصله فعل ويد يَديْتُهُ ضربت يده واستعير اليد للنعمة وقيل يديت اليه اي اسديت اليه وجمع على اياد وقيل يدي قال فان له عندي يديا وانعما وللحوز والملك مرة فيقال هذا في يد فلان اي في حوزه وملكه قال تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وقولهم وقع في يدي عدل وللقوة مرة فيقال لفلان يد على كذا ومالي بكذا يد ومالي به يدان قال فما لكما الذي تستطيع من الامور يدا وشبه الدهر فجعل له يد في قولهم يد الدهر ويد المسند وكذلك الريح في قول الشاعر بيد الشمال زمامها ولما لليد من القوة قيل انا يدك ويقال وضع يده في كذا عبارة عن الشروع فيه ويده مطلقة عبارة عن ايتاء النعم ويده مغلولة عبارة عن امساك النعم وعلى ذلك قيل وقالت اليهود يد الله مغلوله الى قوله بل يداه مبسوطتان ويقال نفضت يدي عن كذا اي خليت وقوله تعالى اذ ايدتك بروح القدس اي قويت يدك وقوله فويل لهم مما كتبت ايديهم تنبيه انهم اختلقوه وذلك كنسبة القول الى افواههم في قوله ذلك قولهم بافواههم تنبيها على اختلاقهم وقوله اولي الايدي والابصار اشارة الى القوة الموجودة لهم وقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد اي القوي وقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي يعطون ما يعطون عن مقابلة نعم عليهم في مقاربتهم وموضع قوله عن يد حال وقيل بل اعتراف ان ايديكم فوق ايديهم اي يلتزمون الذل وخذ كذا اثر ذي يدين ويقال فلان يد فلان اي وليه وناصره ويقال لاولياء الله هم ايدي الله وعلى هذا الوجه قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فاذا يده صلى الله عليه وسلم يد الله واذا كان يده فوق ايديهم فيد الله فوق ايديهم ويؤيد ذلك ما روي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها وقوله لما خلقت بيدي عبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذي ليس الا لله تعالى وخص لفظ اليد

لا يزال العبد يتقرب الي بالنفل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ويبصر الذي يبصر به صح

البد لتصورنا المعنى اذ هي اجل الجوارح التي يتولى بها الفعل فما بيننا لتصور
لنا المعنى لا ليتصور منه تشبيها وقيل معناه بنعمتي التي رشحتها لهم والباء فيه
ليس كالباء في قولهم قطعته بالسكين بل هو كقولهم خرج بسيفه اي ومعه سيفه
اي خلقته ومعه نعمتاي الدنيوية والاخروية اللتان اذا راعاهما بلغ بهما السعادة
الكبرى وقوله يد الله فوق ايديهم اي نصرته ونعمته وقوته ويقال رجل يدي
وامراة يدية اي صناع وقوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا ويقال سقط
في يده واسقط وذلك عبارة عن المتحير او عمن يقلب كفيه كما قال فاصبح
يقلب كفيه على ما انفق فيها وقوله فردوا ايديهم في افواههم اي كفوا عما
امروا بقبوله من الحق يقال رد يده في فمه اي امسك ولم يجب وقيل ردوا ايدي
الانبياء في افواههم اي قالوا ضعوا انا ملكم على افواهكم واسكتوا وقيل ردوا
نعم الله بافواههم بتكذيبهم **يسر** اليسر ضد العسر قال تعالى ان مع العسر
يسرا ويتيسر كذا واستيسر اي تسهل وتهيأ قال تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن
وقال فما استيسر من الهدي ومنه ايسرت المراة ويسرت ولدت سهلا
ويسرت كذا اي سهلته وهيأته قال تعالى فانما يسرناه بلسانك وقوله فسنيسره
لليسرى وقوله فسنيسره للعسرى فهذا وان كان قد اعاد لفظ التيسير فهو على
حسب قوله فبشرهم بعذاب اليم واليسير والميسور السهل قال تعالى فقل لهم
قولا ميسورا ويقال في الشيء القليل فعلى الاول وكان ذلك على الله يسيرا وعلى
الثاني وما تلبثوا بها الا يسيرا والميسرة واليسار عبارة عن الغنى قال تعالى
فنظرة الى ميسرة واليسار اخت اليمين وقيل اليسار بالكسر واليسرات القوايم
الخفاف **يأس** الياس انتفاء الطمع يقال يئس واستيأس مثل عجب واستعجب
وسخر واستسخر قال تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وقال قد يئسوا
من الاخرة وقال انه ليؤوس كفور وقوله افلم ييأس الذين آمنوا قيل معناه
الم يعلموا ولم يرد ان الياس موضوع في كلامهم للعلم وانما قصد ان يأس الذين
آمنوا من ذلك يقتضي ان يحصل بعد العلم بانتفا به فاذا معنى ياسهم يقتضي
حصول علمهم **يقن** اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها

يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم ويقال
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبينها مذكوره في غير هذا الكتاب يقال
استيقن وايقن ويقن قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقال لايات
لقوم يوقنون وقال تعالى وما قتلوه يقينا اي ما قتلوه قتلا تيقنوه بل انما حكموا
تخمينا ووهما **يم** اليم البحر قال تعالى فالقيه في اليم ويممت وتيممت كذا قصدت
قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وتيممته برمحي قصدته دون غيره واليمام طير اصغر
من الورشان ويمامة اسم امراة وبها سميت مدينة يمامة **يمن** اليمين اصله
الجارحة واستعماله في وصف الله تعالى في قوله والسموات مطويات بيمينه
على حد استعمال اليد فيه وتخصيص اليمين في هذا المكان والارض بالقبضة حيث
قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة يختص بما بعد هذا الكتاب وقوله
انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي عن الناحية التي كان منها الحق فتصرفوننا
عنها وقوله لاخذنا منه باليمين اي منعناه ودفعناه فعبر عن ذلك الاخذ باليمين
كقولك خذ بيمين فلان وقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اي اصحاب السعادات
والميامن وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن الميامن باليمين وعن المشائم
بالشمال وعلى ذلك فاما ان كان من اصحاب اليمين الاية واليمين في الحلف
مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المحالف والمعاهد عنده قال تعالى ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة وقولهم يمين الله فاضافته اليه هو اذا الحلف
به ومولى اليمين هو من بينك وبينه معاهدة وقولهم ملك يميني ابلغ من قولهم
في يدي ولهذا قال تعالى مما ملكت ايمانكم وقوله لاخذنا منه باليمين اي باشرف
جوارحه واشرف احواله وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر يمين الله اي به يتوصل
به الى السعادة ومن اليمين تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة اي مبارك
والميمنة ناحية اليمين واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك قوله
فاما ان كان من اصحاب اليمين الاية وعلى هذا حمل قول الشاعر
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين **ينع** ينعت الثمرة تينع ينعا
وينعا واينعت ايناعا ومونعة قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه

وقرا ابن ابي اسحق ونبعه وهو جمع يانع وهو المدرك البالغ **يوم** اليوم
يعبّر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبّر به عن مدة من الزمان
اي مدة كانت قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وقوله
وذكرهم بايام الله فاضافة الايام الى الله تشريف لامرها لما افاض تعالى عليهم من نعمه
فيها وقوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاية فالكلام في
تحقيقه يختص بغير هذا الكتاب وبركب يوم مع اذ فيقال يومئذ نحو قوله تعالى فذلك
يومئذ يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني فللاضافة الى اذ **يس**
يس قيل معناه يا انسان والصحيح انها من حروف التهجي كسائر اوائل السور

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يدي العبد
الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمد بن ابرهيم بن محمد
الكرماني اصلح الله شانه وشان جميع المسلمين ظهر يوم
السبت السادس عشر من جمادى الاول سنه سبع وسبعين
وستمايه بمحروسه دمشق صانها الله عن الافات
والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله وصحبه اجمعين

من كتب الحاج عبد الله بن عبد الجليل الموقوف... غفر عنهما العافي
وجعل توليته لنفسه ثم للاصلح من اولاده وقد عين تبيا فلا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يبدل
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه